الكليات

ابوالبقاء الحسين

١٨٦٩ م

لغت - عربی - ١٢ ٢

389 ى ح

م س 21x33

هو لا يخفى على من سار في مسالك الأدب فارساً ولاحظ كتب لغة العرب راجلاً وفارساً وقلب ما ظهر البطن وحلب أشطر أسطرها أماشا
لمن أتى لم يصنف في هذا الفن كتاب على منواله ولم ينسج في هذا الباب خطاب على منواله فكم فيه تحقيق تنبو عنه العقول عن إدراكه
مطلب عميق قصر الفحول عن حل شراكه وقاعدة جمة سائرة في الجزئيات سريان الأرواح في الأجسام والأشباح فائدة عمة جائرة في الأذواق جريان
الأمزاج في الأمزاج وكم حل في المشكلات ما قل وجل وكم عقد من المعضلات ما فقد في الكتب بأثر في تسويد الخاطر إلى أحكام معاني الفاظه
ويجوهر درره إلى جواهر عز نظيرها لكنه في الحسن فاموس أنواع المطالب المنزل هيدلوه صحاح الجوهر فيا من رام من العلم أعاليا
ولم يلفهم مقاماً سامياً خض هذا البحر ولا تبال بالعجز وانقد من الأثمان أغلاها لكي تجد من الأرباح أعلاها ما أبي وأمي وجمع
في تمييز كتاب في لفظه ثمن يباع بالغلو ويشترى والمسئول عن أرباب الفضل أن لا يحسد وإلى ما ينبغي صحيحه ينسب التفضل و
المأمول من الله العليم الجواد الكريم يوم لا ينفع مال ولا حميم

هذا فهرست كتاب الكليات تأليف العلامة أبي البقاء الكفوي الحنفي



هو الله

هذا كتاب الكليات

تأليف العلامة أبي البقاء
الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله
به بجاه محمد وآله سنة ١٢٨٦
من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

خير منطوق به أمام كل مقال وأفضل مصدر به كل كتاب في كل حال مفتتح تنزيل القرآن وآخر دعوى سكان منازل الجنان لمن وسمت بأن جبروته على صفحات الأنفس والآفاق ورقمت سطور عظمته على جباه السبع الطباق ثم أولى ما فه به ذلك وأحرى ما شفع به للسالك هو التحنن والاستمداد والاستجلاب حسبما استوجب الأرباب على النفس جوهرة تحتجب بها على تمامه وأصوب سهم استخرج من كنانة كنانة وأسنى أنوار السموات والأرض وأبهى أسرار ملكوته بالطول والعرض وأحمد من حمد وحمد وأوفى من وعد وعهد محمد الذي انبعث بيمن إخصابه سرة البطحاء وباهت بموطئ نعليه حظائر القدس فوق القبة الخضراء وعلى حوزة الذين اجتهدوا في تأسيس قواعد الكلم واستغرقوا في تشييد ضوابط الحكم وبعد فلما انبسطت على التمائم ونيطت بي العمائم قلدني الله أن لازم الكتاب في علوم الفنون وكحل بإثمد الليالي إنسان العيون ملتقطا فوائدها ومرتبطا بالكتابة فرائدها ما رأيت فتى إلا وكنت فيه خطيبا ما التفت غصنا إلا وصرت فيه عندليبا والكتاب إلي أحب من كل حبيب والعجب الذي من كل عجيب فإن العلم نحو يبقى على مرور الأحقاب وذكر يتوارثه الأعقاب بعد الأعقاب وأول المجد وآخره وباطن الشرف وظاهره به يترقى على كل المراتب وبه يتوصل إلى المآرب والمطالب وهو الأرفع مرعى وهو الأوسع مسعى يملأ العيون نورا والقلوب سرورا ويزيد الصدور انشراحا ويفيد الأمور انفساحا وهو الغنم الأكبر والحظ الأوفر والنعمة العظمى والمنة الكبرى وتعريف المعروف من باب المردود كما أن الزيادة على الحد نقصان من المحدود وأين هذا الشرف إذ لا يدرك بالأماني ولا ينال بالتهاون والتواني وقد يسر الله ذلك لأسلافنا الكرام صدور الأنام وبدور الأيام حتى صرفوا جهدهم واجتهادهم وبذلوا أنهارهم وأعمارهم فبلغوا فيه المقاصد وملكوا ناصية المراصد فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا وأبقوا لهم الذكر الباقي على ممر الدهور والأيام والشكر السني على كر الشهور والأعوام نور الله ضرائحهم وغفر كتابهم وصفح بهم ولما وفقني الله الجليل لهذا المطلب الجميل أردت أن أخوض في سلكهم وأغتنم معهم الخناصر قبل أن تبلى السرائر وتفنى العناصر وأكون بخدمة العلم موسوما وفي حملته منظوما وفي رياضه رائعا وفي آفاقه طالعا واستنير في ظلم الزمان بهذا المصباح وأطير فخرا في سماء النجاح بهذا الجناح لكن كنت في عصر عضت فيه أبناء العلم نوائب الزمن ونشبت فيهم مخالب المحن وخصلة من بينهم بأنواع امرئ يحمي ذلك تقدير العزيز العليم ولولا أن من الله سبحانه علينا في هذا الزمان بمن عمت عنايته معطوفة على تربية أهل العرفان وانهمر غامر لطفه مصروفا إلى إسعاف مطالب العلماء كالنازلين في زوايا الخمول وبادية الأفول هيهات وهو الوزير الأكرم والدستور الأفخم الملكي الشيم القدسي النيم الأصدق الأحق الأوفر الأفضل الأجمل الأوفر سمي النبي الأوفى في عالم الإنشاء مصطفى باشا يسر الله له ما يشاء ولا زالت القلوب عند كنه أسنة عتبته وهو نظام المفاخر والمآثر غوث الشاكي وغيث الشاكر إن لفظنا الإصابة تقدم لفظه وإن لحظنا الإجابة تخدم لحظه تشتمل الدنيا على لطفه مناكب الآفاق ونشر على من ودية



عوارفه

فصل الالف

عوارف مطامح الاحداق جلب القلوب نصا ظاهرا في كل باطن وحنت اليه الجوارح فحرك كل ساكن بل ملا الدهر واستطربها لسه
آدائم وظل يبض ايامه صنوادم ووهب اعماله دنانير ودراهم وجعل لؤلؤ منثور ولا ثم يجني الهلال لتقبيل قدامه وينبذ كف الثريا الاشتد
صوب غمامه ويتضاءل لكل فيها فيه فهذا غرة فرسه وهذا خلخال لجامه وما نبه الدهر لمحاسنه وتيقظ بعد ما تحرى وتحفا تحفظ
كاد من الخجل يضيق صدري ولا انطلق لسانه حتى عرق بالندى جبين النسيم والورد ما احمر منه وجنة الوسيم وابتل جناح الهواء
اغرورقت مقلة السما فابتسمت ثغور الآفاق عن شنب قطرها واشرقت الارض بنور ربها وانزعجت حوامل المزن اجنة الانهار
في احشاء الاراضي فالخلق كلهم في التكافي والتصالح والتراضي ولهذا حنا لواء النصر في كل جانب مديد وخاب كل جبار عنيد وما
وانبت حصائد الاقطار روضاتها الامصار يجلبون الى حضرته الرفيعة وساحته المنيعة لا زالت ملجأ للافاضل وملاذا للاوائل والاواخر
بضائع صنائع افكارهم وبدائع رسائلهم واسفارهم استغنت من فياض وادرفت العوارف واستغنت بالنون والقلم في تبيين
المعارف فقام القلم في محراب اطراف البنان وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب رعدة قائلا كان في قوس لساني له
كلامي له نزع به امل نبيل كان دواتي طفل حبشية تباتي لها بطل ونقشي لها نسل تجري منه كتاب بديع المثال صبيح المثال
حيث تنصب اليه الجداول ولا تزداد وتغترف من لجته السحب فالله من نقاد ترمي به الالسن وترمق نحوه الاعين ويحمله الحذاق
على الاحداق من سافر فيه نظره وكان الذوق السليم رفيقه علم انه ما الفحل تضرب به الامثال على الحقيقة نعم قد جمعت فيه
ما في تصانيف الاسلاف من القواعد كالروض للامطار وتسارعت اختبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار منقولة
باصح عبارة واتمها واوجز اشارة واعمها وتوجت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول ورتبتها على ترتيب كتب اللغات
وسميتها بالكليات راجيا من الله محو السيئات وتخليدا لذكر الجميل على الايام والتعيش بعد سافر الحمام والجامع الفقير
الى الغني الخبير ابو البقا الحسيني الكفوي الحنفي خص باللطف الجلي والخفي نبال ممن نظر فيه ان يصلح بعنايته ما عثر عليه فيه
من زلل القلم الفاتر وخلل الخاطر الضعيف الحائر او يستر بعين الحب فيغضي كيف ما كان فان رضى على مقدار تنشط الزمان وما
قل من زلل في جوار المنابع فكيف هو مصابيه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه وبدا لافكار قاصرة
عن تناول ما يرام والبضاعة في الصناعة على النضاعة اصعب المرام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نعم المولى ونعم الوكيل

فصل الالف بكسر اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم
وهي من اقصى الحلق وهو مبدء المخارج وما السكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبته مذكر ولا يجوز تانيثه بدليل ويمددكم
بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم والفه تألفه الفا والافا والفه يؤلفه ايلافا والايلاف في التنزيل العهد
واللام فيه للتعجب اي اعجبوا لايلاف قريش او موصولة بما قبلها اي لنالف قريش والفه يالفه اعطاه الفا والفيتهما تالفا
اي اوقع الالفة والالفة بالضم اسم من الائتلاف والالف كالفسق والالف المتم الالف سائر الحروف التي تتركب منها الكلام
مسميات لاسما التهجي واسميتها لدخولها في حد الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو علي وما رواه ابن مسعود
وهو لا اقول الم حرف الخ المراد المسميات اي مسمى هذا اللفظ حرف من قراه فله حسنة لان النبي عليه الصلوة والسلم
قصد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة
فالحسنة بعد الحروف مطلقا مكتوبة كانت وملفوظة كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والر وكذا
الرحمن وابراهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا وهؤلاء واولئك ولكن ولكن وثلثة وثلثين وقد تقرر في فن ان المراد من
موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان يقتضي المقام ذلك والطلاق المتقدمين على هذه الالفاظ الحروف بعد القراءة
على اسميتها ضرورة الى التسامح او يدفع بالعرف المتجدد فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت
فهو الف الوصل كاستخرج واستخرج كل الف لاشباع الفتحة في الاسم او الفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول
كل الف اصلها واو او يا كباع وقال فهي المحولة كل الف للتانيث فهي على فعلى مثلثة الفا كطوبى وذكرى وسكرى كل كلمة
في اخرها الف ان كانت حروفا فتكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا انى ومتى ولدى وان كانت
اسما معربة زائدة على الثلثة فصاعدا فتكتب جميعها بالياء الا غرل ان الواو ينقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف
ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريي علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية في
نظر الى اصلها الذي انقلبت منه الالف فان كان ياء فتكتب بالياء تنبيها على اصلها ويعدل عن جواز امالتها وان كان واوا تكتب

فصل الألف

بالألف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير وقد نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
تعداه والمهموز في ذاك يختلف وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف
وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان امليت
فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظم فيه وكتب ذوات الياء بالالف جائز وكتب ذوات الواو بالياء باطل وقصر ذي مد
يجوز بلا مرا ومد ذوي قصر خطا وعاطل وقد كبرا نيث من الغكل سهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل كل همزة
بعد ها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بياءين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك
ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة كل اسم ممدود فلا
تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاءان واما ان تكون للتانيث فتقلبها في
التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصليتين مثل كساء ورداء او ملحقة
مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التانيث وان شئت تركتها همزة مثل
الاصلية وهو اجود فتقول كساءان ورداءان كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو
الجمع في الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان الف
العوض تبدل من التنوين كرايت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء والف الوصل في اوائل
الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كلنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتصغير نحو اكرم منك و
اجهل منه والف النداء نحو يا زيد والف الندبة وا زيداه والف التانيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف
التثنية كما في يدا هيما والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف
باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق
الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل وعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في
اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو انت الا اذا اتصل ما
الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالالف نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد
للاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب نحو رايت زيدا بالالف اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء
التانيث في نحو رحمة بالهاء اذ الوقف بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على
ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت و
مدت صارت الفا ولهذا اشبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت منه كالف يريك الدهر في اعين الورى ولو شاء يبدو
للعيون كهمزة فكم من سكون مد بالريح كالهواء الى البلى فكم في الغيب عون بنضرة وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في
الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة
جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في
الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد والالف
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت متحركة
تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لا شك انها
من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الان الذي

هو آخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان
وهذه الحروف ليست ~~الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه~~ الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امور تحدث
في مبدأ حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لا خلاف في ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف
في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الآخرون قال العلامة الكافيجي والحق هنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة
لغتهم من كل لكنة وبشاعة وحق الف الوصل الدخول في الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها
فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوها في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة نحو اخ
في امرئ الى حمله على ابن بجامع ان لامه همزة وتلحقها الحذف فيقال مرء بن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا عن الصدر
دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضي والمصدر والامر الخماسي
والسداسي وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام
التعريف نحو آلله اذن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع نفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة
في البتة ووصلت في غيره لان تعريف البتة اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير البتة لما لم
ينخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت
ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كراس ولوم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو
يسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن ينقل اليه حركتها كمسلة واذا كانت
متحركة بعد متحرك فهي كتخفيفها فموجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط
فتكتب بالالف نحو باحد لاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله ولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الآخر تكتب بحرف
حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التانيث الممدودة الف في الاصل
بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على
الانقلاب عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك
بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التانيث
علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانها تانيثان ولذلك لم ينصرف ما هي فيه وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب آخر والف التانيث تبنى
مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في
الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف
الالف من الاسماء الاعجمية لكثرة الاستعمال كابرهيم واسمعيل كما تحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف
مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف
كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام تكتب بغير الالف فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا
يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات في عثمان ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا
كما في نرجو ونظيره قوله تعالى اندعوا من دون الله وكتب الالف في ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم
مجموع نحو بنوا اسرائيل واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم والا الربوا وان امرؤ هلك وآخر فعل مفردا وجمع مرفوع او منصوب
الا جاؤ وباؤ وعتوا عتوا والذين تبوؤ الدار فان فاؤ عسى الله ان يعفو عنهم في النساء وسعوا في آياتنا في سبا كذا في الاتقان
وتكتب الف الصلوة والزكوة بمعنى ما او لمهو والربوا غرضا فانه بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها
بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل
القرآن والجواب مثل ذلك تكتب في المصحف بالواو واقتدائه بفعله عن عثمان رضي الله تعالى عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط
المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن

فصل الالف والباء

تدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعم واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا لهم ووزنوا لهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا وقعدوا لان الضمير مرفوع وزادوها في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف ثم حرف مد ولين والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صنا عة مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب تكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والها واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتا والحروف الذي عند عد الحروف قبل الياء يرى ابن جني ان اسمه لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقها ولبس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان تسمية الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء الى اخره ولم يات هذا الطريق في الالف لهوائيته لسكونها فاضافوا اللام لذلك وكما جعل الالف مظهر اللام ناسب يكون اللام مظهر الهاء ايضا وقال ابن دريد الحروف التي استعملتها العرب في كلامهم في الاسماء والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا صرف اي بلا تصريف وهي الالف الساكنة قالت الشافعية فلو جني شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف فصل الالف والباء كل متضح ابلج وهو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعمل للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وانبلج وابلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والابلجاج الوضوح الاب هو انسان تولد من نطفته انسان اخر ولا بد من ان يذكر الاخر في تعريف الاب فالاب من حيث هو الاب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتي الاب والام تدخل في التولد وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص اخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره فهو ابله ولذا ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعم باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذا كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب المربي والعم من غير قرينة ولم يرد في القران ولا في السنة مفردا وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب لقرينة الواضحة قال الله تعم حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعم ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابرهيم جد ابيه والمراد من قوله تعم كما اخرج ابويكم من الجنة ادم وحواء وورد ايضا الخال الجد لا ابوين الا ان تسمية الجد ابا بمعنى المتفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم اخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المربي وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ما روي في الانجيل ان عيسى عليه السلم قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بني بالياء لما قيل ان معناه انه يبنى على ما بنى ابوه النبوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه ونادى نوح ابنه اي ابن امراته بلغة طي وقد قرئ ابنها ويتسع في الابن في كل شيء صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا ابني ويسمي الملك رعيته بالابناء والانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء المعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شيء او تربيته او كثرة خدمته وقيامه بامره او توجهه اليها او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل ومن ابناء الدنيا ومن هنا سمي عيسى النبي عليه الصلوة والسلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطر الحق واستغراق غلبات فانه في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان رقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وافترع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة بنيته فقلب

ا ر ب

فصل الالف والباء

حروفها ونكر معروفها وفرق ما ألفها وقدم فيها وأخر وفكر وقدر ثم عبس وبسر ثم أدبر واستكبر فقال قد انتظم من البسملة
المسيح ابن الله المحرف فقلنا له خبثت وضيعت البسملة بيننا وبينك حكما وحوزت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة الاخيار منا
على الاشرار ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار فوالله ان البسملة بلسان حالها انما الله رب المسيح راحم النحر لا ام لها المسيح ورب
ما بوح الله راحم المسلمين سل ابن مريم احل له الحرام لا المسيح ابن الله محرر لا مرحم للنار ابنا السحرة رحم حر مسلم انابك الله
لله نبي مسلم حرم الرواح الحلم ذبح راس ما اله الا بمان فان قلت انه رسول صدق قلنا وقلنا بل الرسل الرحمة من مليح وابل من انعما
الله ملبسا كنبهم وترجمة بلم يهب اللحم الذي ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة وقد
تخبرات من قوم اخولها اخبولا ولبوثا ومن دون طلها سهولا وعبوثا ولا تحسبني استحسنت كلمات الباردة فنسجت على منوالها
وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل اريتك ما يعجبك فيبهتك ويحمل ما يصمك عن الاجابة ويصمتك فتعلم بطلان هذا ان البسملة مستقر
لسائر العلوم والفنون ومستودع لجوهر سرها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة و
ثمانين فوافق جملها مثل عيسى كآدم ليس لله من شريك بحسبان الالف التي بعد لام الجلالة ولا اشكال لاحد يهدي الله لنوره
من يشاء باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم
ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي وكذا للولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن
الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس لزيد ولد بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا
استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بني آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود
الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شاملا للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم
اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن
الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن وكان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما
ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف
الولد والبنون جمع الابن خالف تصحيح جمعه مثنيه لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا
اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة الأب بالفتح والتشديد ما ترعاه الانعام ويقال الأب للبهائم
كالفاكهة للناس او هو كهيئة بالتبن توعب للشتاء اي هيأ له واب للسير تهيأ وروي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله
تعالى وفاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله تعالى ما لا اعلم واب نحوه قصد قصده واباب الشيء بالكسر و
التشديد جنبه واوله يقال لكل الفاكهة في ابانها وابانها اي في حينها والاباب بالضم معظم السيل والموج الاباء هو
امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع وابا
الشكيمة مثل فيه ويقال ابى على فلان وتأبى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما
يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره
والاستكبار طلب ذلك بالتشبع هو التزين باكثر ما عنده والصفح اصله ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته
كذلك الاعراض وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولي
الرسول عن ابن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى بعد ان تولوا وقد يكون
كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض
الانصراف عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوأ حالا لان المتولي متى ندم
سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه
ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب عليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين



والصد هو العدول عن الشيء عن في يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ونظيره صد صد حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض ومتعديا بمعنى صد غيره فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كانه فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح هو اخراج من الامكان والعدم الى الوجوب والوجود فقيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجيا وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقا آخر والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع في الجوهري الفطر الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع والبرء هو احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل الفاظ متقاربة المعاني اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغير وتدريج غالبا والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الابداعي اعم من ان يكون مقيدا بما او غير مقيد به واعلم ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهي الذاتي الازلي يستحيل ان تكون مجعولة لكونه فادحا في صرافة وحدة ذاته تعالى لا غير ز قيه تخييلا للحاصل لنا اثر انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربا من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان



الابتداء هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا لثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره والبدء من بدأ الشيء انشاه واخترعه قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق وهذا انما يتعدى بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت البسملة وقوله في الخطبة ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كالفة كما في مثل حملت واحتملت واذا شرعت في قراءة الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه انشأت قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته والابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها امورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شيء اصلا والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء الممتد من الابتداء الى زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدق في ذلك الزمان يعد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيئا فشيئا الى المقصود بالذات بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا ممتدا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في حديث الابتداء فمع صحته معارض بالحمدلة لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف بين المتشرعين الحديث فيشمل التنزيل الجليل بدؤه على الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدوءها



الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد والصلوة او يجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة باشياء متعددة لا بشيء اتفقت
بلا ترتيب لازم بها او للملابسة والشرع يعتبر التلبس في الاول متلبسًا من الاول الى الاخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية
في اول كل عبادة او بان يكون احدهما بالجنان وباللسان او بالكتابة والاخر منهما بالاركان وكلاهما بالجنان مع الجواز اخطار الشيئين بالبال
اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في
الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في الفقه كما قد ورد ايضًا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلوة علي فهو ممحوق من كل بركة ولما كان الابتداء اخذا في التحرك لم يكن المبتدأ به الا متحركا ولما
كان الانتهاء اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة **الابدال** هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه
والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتمًا اذا اذبتها وسويتها ومنه يبدل الله
سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم
دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فاردنا ان يبدلهما خيرا والى الذي هو به المبدل
منه بالباء ويمكن مثل بدله بخوفه امنا ومن خوفه امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت
الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعد ما سمعه والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب وتبدله به فلا
تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل بمثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة
والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق اي انفرق بدليل كالفرق
الابد الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد
فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا والابد منكرا يكون للتاكيد في الزمان
الآتي نفيا واثباتا لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تاكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا
والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق فالابد لا يثنى ولا يجمع وقيل الاباد مولد وابد الابد
معناه دهر الداهرين وعصر الباقين اي بقي ما بقي دهر وداهر واخر الابد كناية عن المبالغة في التابيد والمعنى الابد الذي هو اخر
الاوقات **الاباحة** ابحت الشيء احللته وابحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة في النهاية ضد الكراهة
وفي المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا
انتفى الحل ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فيثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لاجتماع الجواز مع الكراهة كما
في نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء
على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب والاباحة تردد
الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان ممتثلا للامر كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الا بين مباحين
في الاصل وهي تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو تردد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما
كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الا بين ممنوعين في الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة و
التخيير قد ينسبان الى صيغة الامر وقد ينسبان الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما
هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كان **الاباق** من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو
هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة
الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر **الابهام** ابهم الامر اشتبه وابهم
الباب اغلقه وهو في اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام في البديع هو ان يأتي
المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقول من قال في خياط
اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سوا ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فصل الألف والباء

الإباتة من البتوتة يقال أبات الله بجره والإبتات قطع العمل والحكم والعزم **الإبل** في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كالطير يدل على ذلك وهن الإبل اثنين **والإبالة** ككتابة الشيء **والأبلة** كالفرحة الطلبة والحاجة والإبلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة **الإبلاغ** الإيصال وكذا التبليغ إلا أن التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي أصل الفعل أيضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول إلا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك **الإبرام** الإملال من برم إذا أمله وأضجره وأبرم الشيء أحكمه **الابتهال** الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه قيل في قوله تعالى ثم نبتهل أي نتخلص في الدعاء **الإبار** اسم من أبر نخله إذا لقحه وأصلحه ومنه سكة مأبورة **الإبراء** هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل في الإسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال أبرأه أي قبض واستوفى ولهذا يكتب في الصكوك وأبرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء والإبراء عن الأعيان لا يجوز ومن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو أخرج أحد الورثة عن التركة بأقل من حصته ولهذا لو قال برئت من دعواي في هذه الدار بإضافة البراءة إلى نفسه فإنه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت مهرها بعد موت زوجها جاز الإبراء لأن المدفوع إليها لقطع المنازعة **الإبلاء** الإفناء الإبلاد الإملاك **الإبط** هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث **الإبلاس** الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظره فأبلس سكت وابتهج من بهج **الابتهاج** السرور **الابتلاء** في الأصل التكليف بالأمر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة إلى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا وفي الخير أبليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء **الإبطال** إفساد الشيء وإزالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا **الأبهة** العظمة والكبر والنخوة والبهجة وأبهته تأبيها نبهته وفطنته وكذا أبنته

نوع في بيان ألفاظ النظم الجليل **أبابيل** قيل هو جمع وإن لم يستعمل واحده وطيرا أبابيل أي متفرقة أو متتابعة مجتمعة كما في المفردات والقرطبي **أب** بمعنى رجع وأبت الشمس لغة في غابت فلن أبرح فلن أفارق وابن السبيل الضيف الذي نزل بالمسلمين أو المسافر فابتلوا فاختبروا وابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه وما أبرئ نفسي أي ما أنزهها [illegible] هو الأبتر أي الذي لا عقب له وأبصر أي انظر **إبراهيم** اسم سرياني معناه أب رحيم وقال في القاموس اسم أعجمي وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين إجماع أهل العربية على أن منع الصرف في إبراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فيبين منه وقوع المعرب في القرآن قال الواقدي ولد على رأس ألفي سنة من خلق آدم وعن أبي هريرة أنه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة

فصل الألف والتاء

الإتيان هو مجيء في سهولة والذهاب فيما كان طبيعيا وقسرا والذهاب يقابل المجيء والمرور يعمهما وفي الراغب المجيء أعم لأن الإتيان مجيء بسهولة ويقال الإتيان في الأعيان والمعاني وفيما يكون بحصوله بذاته أو بأمره ولمن قصد مكانا أو زمانا وذكر الزمخشري أن أتى يجيء بمعنى فعل في قوله تعالى ائتيا طوعا أو كرها ولا يفلح الساحر حيث أتى أي كان وجاء بطلقان بمعنى فعل فيتعدى بأن تعديه بنفسه وفي الحديث أتيا وأتيانا إذا كان جائيا وأتى يزيد به مثلا إذا جاءه أي جعله جائيا وأتى المكان حضره وأتى المرأة أتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وأتى على الشيء أنفده وبلغ آخره أو مر به وأتى عليهم أي أهلكهم وأفناهم وما آتاكم الرسول أي أمركم به وأتى الرجل القوم انتسب إليهم وليس منهم وآتاه أي ملكه آتيته على الأمر القصير وأفقته وقد يتعدى إلى الثاني بالباء مثل أتيته بالبيتين والإتيان قد يراد به الزيارة وفي قوله تعالى حكاية عن إبليس ثم لآتينهم من بين أيديهم إلى آخره عدى الفعل إلى الأولين بمن وإلى الآخرين بعن لأن الآتي من الأولين متوجه إليهم والآتي من الآخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم **الإتباع** أتبع بالتخفيف يتعدى إلى مفعولين وبالتشديد إلى واحد وقيل تبع وأتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فأتبعهم فرعون أي لحقهم أو كاد وأتبعه بالتشديد بمعنى خلفه وقيل اتبع بقطع الألف بمعنى اللحوق والإدراك وبوصلها بمعنى اتبع أثره أدركه أو لا وفي الأنوار في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بعضد يعني تشبيها بما هو على زنة ذلك المعنى نظير هذا التشبيه قوله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم **والإتباع** هو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعا وتوكيدا اتساعا بكون الثاني مستعملا بانفراده في كلامهم وذلك يكون على وجهين أحدهما أن يكون للثاني معنى كما في هنيئا مريئا والثاني أن لا يكون له معنى بانضمام إلى الأول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن

وعليه

وعليه عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربته فبسم وبسم كلاهما بمعنى الجبل وتوفي
به للتاكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الاخر شيطان ليطان اي لصق لازم للشر وعطشان نطشان اي قلق فمعنى الثاني غير
الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال
الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات واتباع كلمة في ابدال واوها ياء لياء في اخرى كحديث
لا دريت ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا وامادبا ان الله وحيا في حديث
ادم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فابس بالاتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد
فيها الحسن بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك **الاتساع** هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيه مقام
المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين
لانه يصير ملحقا بذوات الثلاثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع في الظرف هو ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب
المفعول به نحو دخلت بيتا وقام الليل وصام يوم الخميس وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان
اصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام ومعنى
في الظرف هو ان كل حادث في الدنيا يحتاج في كونه الى زمان ومكان والانفكاك محال فكان الزمان والمكان من ضروريات
الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزئه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذن كالمجاز
لا يخلو بحيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع مطردا في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماع نحو نحا نحوك وصمد
صمدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلفك واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان والاتساع البديعي
هو ان ياتي الشاعر ببيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما في فواتح السور ومما اتسع النقاد في تاويله قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما … نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا
اجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع اي على التجوز **الاتحاد** هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر بطريق الاستحالة
اعني التغير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض ويطلق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر
بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك في وقوع الاتحاد
بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقي له وهو ان يصير شيء بعينه شيئا اخر من غير ان يزول عنه
شيء او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق
فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشيء باشياء
كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى قال الملخص قلت
له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك انه لا يكون الله قديما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من
عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد الكلمة الله بعيسى او حلولها فيه فلم خصصته به وكيف عرفت انها ما حلت
في سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك لانا على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره
فقلنا له قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من الخلوق عدم ذلك
الحلول فثبت انك لما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك في سائر المخلوق فان قيل المعني بالالهية انه
حلت فيه صفة الاله فالجواب انه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه
بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميز فما به الامتياز غير ما به الاشتراك
فيلزم التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن لا واجب بل ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها انه
سبحانه خص نفسه او بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف في هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف
والعجز وان اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها انه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف فقد قال به قوم من النصارى وليس فيه كبير

خطا الا في اللفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى ان لهرون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا لخصال الادب فالح الرشيد
عليه يوما بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة لما انتحله قوله تعالى وكلمته القيها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على
الحسين واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاسلم النصراني والاتحاد في الجنس يسمى مجانسة
كاتفاق الانسان والفرس في الحيوانية وفي النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو في الانسانية وفي الخاصة مشاكلة كاتفاق
العناصر الاربعة في الكرية وفي الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر في السواد وفي الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب
وذراع من ثوب في الطول وفي الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين في الاطراف وفي الاضافة مناسبة كاتفاق زيد
وعمرو في بنوة بكر وفي الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك الاتقاء هو افتعال
من الوقاية وهي فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقي في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وهو السير المفضي
الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقي الحقيقي المنال اليه بقوله
تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثاني قوله ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا واتقى يتعدى الى
واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب الجحيم الاتكاء مواع من الاستناد وهو الاعتماد على شيء باي شيء كان وباي جانب كان
والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكاء بعلى دون الى الاتصال هو ان يكون لاجزاء الشيء حد مشترك تتلاقى عنده الاتزاع اتزع الاناء
ملاه وهو مقصور على الحياض كان الازماع مخصوص بالرياض الاتهاب هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض والاستيهاب
سؤالها الاتفاق هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها الاثنان كلاهما ضعفين عطف ثم وقاضعفي عزمها من
الارضين ذا توهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبيهم اتخذ الله ابرهيم خليلا اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند
خليله اترفناهم نعمناهم المترف المتقلب في لين المعيشة والعيش نبيا بها احضروا ما اترابا الذات كلهن بنات ثلاث وثلاثين كان وجهه
اتقن كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي لا توها لا عطوها اتوكؤ اعليها اعتمد عليها فاتبع قرانه اعمل به والقرآن اتسق اجتمع
وتم بدرا اتينا انها في الدنيا اجعل ابناءنا وضحنا في الدنيا فاتمهن فادا هن كملا وقام بهن حق القيام وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم
ارشدناه اليها وعلمناه اياها ما لانت لكائن لا محالة انك اقر فصل الالف والثاء كل من شدد ففيه ثبت لانه لا يقدر على
الحركة في الذهاب والمجيء والاثبات مصدر اثبت وافعل يصح للتعدية والنسبة كتثبيت ثبوت الشيء والاثبات هو الحكم بثبوت شيء لآخر
ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم يجوز ان يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به الاثاث هو ما يكتسبه المرء ويستعمله في الغطاء
والوطاء والمتاع ما يفرش في المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثي ما رث وذكر بعضهم ان المتاع من
متع النهار اذا طال ويستعمل في امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل في معرض التحقير لا سيما في التنزيل وقال ابن الاثير المتاع
كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط الاثر
في القاموس اثر يفعل كذا كفرح لحقه وعلى الامر عزم وله تفرغ واثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه واستاثر بالشيء استبد به وخص به
نفسه والله بفلان اذا مات ورجي له الغفران وما بقي من رسم الشيء فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحهما ايضا واثر الجرح بالضم والتسكين
وحديث ماثور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار او اثارة من علم بالفتح اي بقية منه او بكسرها
او مناظرة وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة
ويستعمل الاثر للفضل والايثار للتفضيل واثرت فلانا على نفسي بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا آثره اي ارويه واثرت التراب فانا
اثيره الاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من
الذنوب بين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص
بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بما يتبعه كما ان العقوبة اعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه
يثم الاعمال اي يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمي الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما
اثم كبير اي في تناولهما ابطاء عن الخيرات واثم قلبه اي ممسوخ والاثام كسلام الاثم وجزاؤه والاثيم كثير الاثم والاثم والوزر
الوزر هما واحد في الحكم العرفي وان اختلفا في الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازر وهو تقوية الانسان ومنه الوزر لكن

ار اتقاء

ار اثر

ار اثم

غلب

غلب استعماله لعمل الشر لكن ان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر والذنب
والذنب للمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد
فعل الحلال كان يزل الرجل في الطين اذ لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشي في الطريق
كما وجد في الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من زل في الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا او تستعمل
الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قلما يستعمل فيما بين انسان وانسان وقيل الحنث
ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا ملحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ و
المجرمون هم الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر المخالفة للامر التكليفي خاصة ويؤيده الخبر قول عمرو بن العاص
لمعوية امرتك امرا جازما فعصيتني والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الاخرة
والعاصي والفاسق في الشرع سواء **الاثابة** هي ما يرجع للانسان من ثواب اعماله وتستعمل في المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات
وفي المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة **الاثنان** هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء
والهمزة في اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث ثنتان بالياء او التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع اثانين
ولا واحد لهما من لفظها اكتفاء عنه بالواحد كما لا تثنية للواحد الاثنان الغيران عند الجمهور وقال الاشاعرة ليس كل اثنين
غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز او عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصفون بها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره الاثل الطرفاء
لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تاثيلا زكا واثل الرجل كثر ماله الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع و
مكسرة حجر يكتحل به **الاثافي** الصخرات التي يوضع عليها القدر وثالثة الاثافي اي بالشر كله لا انثوي وهو من يصلي الاثفية
دائما **اثما فلتسم** ينا طاثم واخرجت الارض اثقالها ما في جوفها دفائنها وموتاها الاثم اي الحرام او الكذب او الاثام العقوبة و
الاثم ايضا او واد في جهنم فاثرن به نقعا اي هيجن به **اثخنتموهم** اكثرتم قتلهم واغلظتم واثاروا الارض قلبوا وجهها تحمل اثقالكم
احمالكم مناع للخير معتد ثم متجاوز في الظلم كبير الاثام وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز في الظلم متهمك في الشهوات

فصل الالف والجيم

كل بيت مرتفع مسطح فهو اجم واجام الاسد غاباتها الاجمال اجمل له احسن واجمل الصنعة وفي الصنعة والجملة
حسنه وكثره ووزنه واجمل الامر ابهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع اخر شرعا لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول
فبقي المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اقترن به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
فانه لما قيد بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدري ما الاحصان صار قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وتلك فيما
اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء او التحليل جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط
فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهي تحسين الظن بالشاهد لما ان
ظاهر حاله انه يريد بالجملة الموافقة للدعوى فينزل ذلك منزلة البيان المجمل كلام المدعي فيكون الدعوى هنا مفسرا فلا حاجة الى
السؤال والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات **الاجماع** هو في اللغة يطلق
على معنيين احدهما العزم التام كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل و
الاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق
المجتهدين من امة محمد بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر على حكم والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق
اتفاق معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجمعوا على قول واحد من الحل او الحرمة او الجواز او الفساد او على فعل
واحد بان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من هو الذي يكون ذلك اجماعا
واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التامل نحو عامة
اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا انما كان من الله بوحي او روح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب

والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رأى جميع المجتهدين فهو الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس ولما رأى غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الامام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم السند يستلزم الخطأ اذ الحكم في الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطأ ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا ويكفر جاحد الاجماع ليس بكلي الا يرى ان منكر كون التسمية محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها و الخلوة الصحيحة كالوطء عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولا ترث عند الشافعي واشباه ذلك واستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة الآية ليس بتام ثم الاجماع على مراتب اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرو فيه عن الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روى خلاف فيهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا تسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات فيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات

الاجتهاد افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال منه للتكلف لا للطوع وهو بذل المجهود في ادراك المقصود ومنه وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك في وسعه لغموضه وخفاء دليله بل يبذل الجهد واستفراغ الطاقة في طلبه وليس فيه تكليف بما لا يطاق اصلا خلافا للجمهور المعتزلة والاشاعرة في صورة عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعت الامة على ان المجتهد قد يخطي ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من المعتزلة واختلفوا في الشرعيات والمروى عن الشيخ ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب والاجماع على عدم العذر للمخطي المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاق للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطي لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد واتفقوا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطي ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر رادّه ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين ومن جملة مقالاتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة لا منعقد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة اذ لو تعدد لما افسد صلاة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة الى الواقع وفساد الصلاة يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه الصلاة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة واكثر المحققين على الوقف كالامام في المحصول والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطأ بل ينبه عليه في الحال والا لانتقل الى امر الامة باتباع الخطأ وقيل لصواب اجتهاده لا يخلو تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك واجتهاد الصحابي اقرب من اجتهاد التابعي لما لهم من الدرجة الزائدة ولعظم جهدهم وحرصهم في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد والاجتهاد قد يكون في مورد النص



كالاجتهاد فی قوله علیه الصلوٰة والسلام المتبایعان بالخیار ما لم یتفرقا والقیاس شرطه فقد النص فالاجتهاد یوجد بدون القیاس ولا
یوجد القیاس بدون الاجتهاد وتبدل رای المجتهد بمنزلة انتساخ النص یعمل به فی المستقبل لا فیما مضی **الاجتماع** هو حصول المتحیزین
فی حیزین بحیث یمکن ان یتوسطهما ثالث واجتماع المثلین فی موضع واحد مستحیل واما عروض احدهما علی الاخر فلا استحالة فیه کما فی قولهم
الوجود موجود وانما استحال لانه لیس مثل استحالة اجتماع النقیضین واجتماع الضدین محال کالسواد والبیاض بخلاف الخلافین فانهما
اعم من الضدین فیجتمعان من حیث لا عمیة کالسواد والحلاوة ویجوز کل من الضدین والخلافین والمثلین ارتفاعهما بعد الخر او
بخلاف الخر او بمثل الخر واما النقیضان فلا یجتمعان ولا یرتفعان وشرطهما ان یکون احدهما وجودیا والاخر عدمیا کالقیام وعدم القیام وجمعهما
النقیضین موجود فی الذهن معناه ان ادراک الذهن النقیضین موجود فی الخارج ولیس معناه ان اجتماع النقیضین له ماهیة وصورة
موجودة فی الذهن فان الممتنعات لیست لها ماهیات وحقائق موجودة فی العقل فان الوجود عین الماهیة فما لا وجود له لا ماهیة له
لا سیما اذا کان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال مکروه ولهذا قلبت الیاء الثانیة من الحیوان واوا وان کان الواو اثقل
منها کذا فی دینار وقیراط ودیوان ومن ثم لک قولهم فی الجمع اخون وابون حیث اجری الجمع علی حکم المفرد حذرا عن اجتماع ضمتین او کسرتین لما
کان هذا المانع مفقودا فی التثنیة رد المحذوف فقیل اخوان وابوان واجتماع العاملین علی معمول واحد غیر جائز ولهذا رد
قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان فی المفعول والابتداء والمبتدأ معا عاملان فی الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان فی
التابع واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفی الابعد خلاف منعه البصریون وجوزه الکوفیون واذا اجتمعت
همزتان متفقتان فی کلمتین نحو جاء اجلهم حذفت احداهما تخفیفا وفی المحذوف خلاف فقیل المحذوف هو الاولی لانها وقعت
اخر الکلمة محل التغییر وقیل الثانیة واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأنتم من فی السماء فلها ترسم بالالف الواحدة و
تحذف الاخری واختلف فی المحذوفة فقیل الاولی لان الاصلیة اولی بالثبوت وقیل الثانیة لان بها حصل الاستثقال واذا اجتمع
نون الوقایة ونون ان وان وکان ولکن جاز حذف احداهما وفی المحذوف قولان احدهما نون الوقایة وعلیه الجمهور وقیل نون ان واذا
اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فتدخل همزة الاستفهام فی المقدر لغایة صحتها واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وکان احدهما
اخف علی افواه القائلین غلبوه فسموا الاخر باسمه کالعمرین واذا اجتمع فعلان متقاربان فی المعنی ولکل واحد متعلق علی حدة جاز
ذکر احدهما وعطف متعلق الاخر المتروک علی المذکور کقوله متقلدا سیفا ورمحا واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا
اجتمع ضمیران متکلم ومخاطب روعی المتکلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغائب روعی المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنکرة روعی
المعرفة تقول هذا زید ورجل منطلقین علی الحال ولا یجوز الرفع والاعدل فیهما اذا اجتمعا ان یکون المعرفة اسما والنکرة خبرا ولا یجوز
العکس الا فی ضرورة الشعر واجتماع المعرفتین جائز اذا کان فی احدهما ما فی الاخر وزیادة واذا اجتمع الواو والیاء روعی الیاء نحو
طوی طیا والاصل طویا واذا اجتمع فی الضمائر مراعاة اللفظ والمعنی بدئ باللفظ ثم بالمعنی هذا هو الجادة فی القران قال الله تعالی ومن
الناس من یقول امنا ثم قال وما هم بمؤمنین افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنی واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضیف الحکم الی
المباشر فلا ضمان علی حافر البئر تعدیا بما تلف بالقاء غیره ولا علی من دل سارقا علی مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف علی المباشر
فحینئذ تعلق الحکم بالسبب الظاهر کما اذا اجتمع القوم بالسیف فتفرقوا عن قتیل فی موضع الاجتماع فقتیل حیث تجب الدیة والقسامة
علی اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصولیون بتقلیل النسخ لانه لو قدم المبیح لزم تکرار النسخ لان الاصل فی
الاشیاء الاباحة فاذا جعل المبیح متاخرا کان المحرم ناسخا للاباحة الاصلیة ثم یصیر منسوخا ولو جعل المحرم متاخرا لکان ناسخا للمبیح
وهو لم ینسخ شیئا لکونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا فی صورة صید المحرم قدم حق الله تعالی **الاجر** الجزاء علی
العمل کالاجارة والذکر الحسن واجارة الله من العذاب نفسه ونعم ما قال من قال لمن اجاجاره اغاثه الله واجاره وقال بعضهم الاجر
والاجرة یقال فیما کان عقدا او ما یجری مجری العقد ولا یقال الا فی النفع والجزاء یقال فیما کان عن عقد وعن غیر عقد ویقال فی النافع والضار
والاجیر هو المستاجر بفتح الجیم فعیل بمعنی مفاعل بفتح العین او فاعل ومن الظن انه مفعول ومفاعل بالکسر فانه سماعی واختلف فی
قولهم اجرت الدار والدابة بمعنی اکریتها اهل هو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنی مشترک بینهما لانه جاء فیه لغتان احداهما فاعله
ومضارعه یواجر والاخری افعل ومضارعه یوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والایجار مصدر افعل والمفهوم الاسا

وغيرها اختصاص اجرت الدابة بباب افعل واختصاص اجرت الاجير بباب فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني اسم الفاعل مواجر واسم المفعول مواجر وقال المبرد اجرت داري ومملوكي غير ممدود واجرت فلانا مكذا اي اثبته فهو ممدود وقيل اجرته بالقصر يتعدى اذا اعتبر فعل احدهما واجرته بالمد يتعدى اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل ولم يعمل كراعي الغنم والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ

الاجرا معناه ظاهر اجرا اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربي اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصار لكننا فاجرى غير اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فسكن الاول وادغم في الثاني واجرا المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول ساقطا عن جهة الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقد يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي هو نقيض الكفر واجرا غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي وتغير معناه قال الزمخشري في قوله تعالى ماء طهورا اي بليغا في طهارته بان كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره او باعتبار ما في غير المتعدي من الاشعار بالوصف المتعدي او باعتبار التضمين واجرا الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل الفائدة فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل واجرا الاصلي مجرى الزائد كقولهم في النسبة الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف الالحاق نحو علباء وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي واجرا الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع محيا باسكان الياء واجرا الاسم مجرى الصفة كقوله الطير مغربة عليه اي تاكبة عليه بكا الغربان واجرا الموات وما لا يعقل مجرى بني ادم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله ياتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع مفعول مطلق تحيد ذكاء الاطهر جعله كموسى دون مرضى

الاجزاء بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزاء لا يوصف به الا العبادة وهل هو مختص بالوجوب ويعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان

الاجتبا هو ان تاخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت اصله جمع الماء في الجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه اي اصطفاه واختاره والاجبا بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى فقد اربى

الاجبار في الاصل حمل الغير على الامر تعورف في الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور والجبر بمعنى الملك سمي به لذلك لانه يجبر بجوده

الاجل الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحياة فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار اسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل قد كتب في الجباه والثاني وهو اجل مسمى اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في الجباه بل تراه كرقضي لعهد اختصاصه بارادة ويكيد المتمسكين بهذه الاية من الحكما الاسلاميه على ان للانسان اجلين اخترامي وهو الذي يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعي وهو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحرارة الغريزية قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يوخر الاية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه اي لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه

لنا موازين عند الدهر قد ضبطت ... بها مقادير اعمار بلا ملل

بغير ان شاء من يعث لنا اجلا ... ولو يشاء يزيد البعث من اجل

والاجل حلول الدين وتعكسه من اجلك واجلالك بالكسر فيهما اي من جللك

الاجابة في الاصل قطع الجلد ثم لما اجتنا استعمل في تقابل الخطابات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تقابل الاجابة هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصفة والاستجابة يستعمل

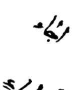
الدعا بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك ويحذف الدعا اذا عدى الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه ويستجيب فيه قبول لما دعي اليه وليس كل مجيب لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بتبيين المقصود بالسؤال قد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالي لا تجبه فانني لو غدت في ضمن الاجابة خاب

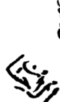
الاجازة الجاز له سوغ له وداية انفذ كجوزه والبيع امضاه والاجازة تعمل في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد فيما اذا زوج امة بغير شهود ثم اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة لان المجاز يقبل الفسخ ولا يرد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر مخالفة حركات الحرف الذي يلي حرف الروي اوان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ما ماشيتك او زرعك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيز له واجزت على الجريح اجهزت اي اسرعت قتله الأجيج هو تلهب النار وقد اجاج اي ملح ومر اجمع لا يصرف اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما في قولهم جا القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد فيصرف ويدخل عليه الجار وجميع واجمع واجمعون تستعمل لتاكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا الجد اي البقر والجد يؤنث ويثنى ويجمع الجدار وهو الحائط والجد بر المنتهى لانتها الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار والذي يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك جدير بكذا الجا هو في الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء في الاستعمال كاتي في اعطى بقا جاءه الى كذا اذا الجاءه اليه فاجاءها المخاض فالجاها وجع الولادة لو لا اجئتها لو لا اخذتها لو لا لقيتها ملغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق كل يجري لاجل مسمى هي مدة دورة او منتهاها او يوم القيمة واجلني بعد في اخرجوا اكتسبوا ملح اجاج بلغ الملوحة بحرقة لملوحته لاي يوم اجلت اخرنا لا حد القبول لجنبا اصطفاه وفي بمعنى اجرامي وباله اجورهن مهورهن من اجلك لك ومن سببك لك واجلب عليهم اجمع عليهم او صح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه او احكموه او اعزموا عليه اجتثت استوصلت واخذت جثته بالكلية **فصل الالف والخاء** كل ما يتحد بالاول المنكر فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران الاحد هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي مختص بعد نفي محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهي نحو ولا يلتفت منكم احد واستفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحيث اضيف بين اليه او اعيد اليه ضمير الجمع ونحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي من جماعة ومعنى لستن كاحد من النسا كجماعة من جماعة النساء ولا يقع في الاثبات الا مع كل ولا يدخل في الضرب والعدد والقسمة ولا في شيء من الحساب فالاول مرتبة موصفة من صفات الله تعالى استاثر بها فلا يشركه فيها شيء ويجيء في كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد القولين ويعنى الواحد كقولنا ما في الدار احد اي من يصلح للخطاب والاحد اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بني لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هي البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عددا او تركيبا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية في احدية الذات ولهذا رجح على الواحد في مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء التعدد العددي في الكثرة العينية وان كانت منتفية في الواحدية الا ان الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل احد واحدا الا في التنيف ومضافين نحو احد هم واحدا في التنيف الا قليلا واتي باحدى الاحداي بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع **الاحسان** هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كالطعام الجائع ويصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل في شيء حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا وطعنه لا يتعدى الا باللام











فصل الالف والحاء

ثم لطف الله له من باب نصر اى اوصل اليه مراده بلطف ولطف به غير مسلم والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من اللطف والافضال
اعم من الانعام والجود وقيل هو اخص منهما لان الافضال العطا بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطا والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان
بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان ببذل النفس فهو شجاعة والاحساس هو ادراك الشئ مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية
مع حضور المادة ونسبة خاصة بينها وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعقل والفعل الماخوذ
من الحواس باعى كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثي لمعان ثلاث نحسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه او مسحه او القى عليه الحجارة المحماة
لتنضج فهذه الثلاثة يقال فيها المفعول محسوس اما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات لا محسوسات والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو
المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون نكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة في نفي الفاعل
المختار والقول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متاخري الحكماء بان القوى الجسمانية الات للاحساس
وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس واثبتها بعض المتكلمين بقضية من الماتريدية والاشاعرة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراك
الحسية ولو اصابت واحدة منها افة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات تلك لا تحتاج الى الشرع لو جعلت مؤثرة في تلك
الافعال وفاعلة لها بل الاثار ولو جعلت الات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متاخروا الفلاسفة لا
مخالفة فيه واعلم ان مثبتي الحواس الباطنة لا يسمون عقلها الا المعاني الكلية ولا وهمها الا المعاني الجزئية ولا خيالها الا الصور
المحسوسات ومقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية او جزئية
وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وشبه سواء كانت كلية او جزئية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا
تقارن الامر مطلقا في اي قوة كان نسبت غير ما ذكرنا لنا كما نقرر في فنه **الاحصار** هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج
او العمرة بعد الاحرام من مرض او اسر او عدو ويقال حصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس في سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار
المنع من حصن وحصره والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر وابن الاحصار ورد في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن
جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبي كان بالعدو
لانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك زوال الخوف من العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون عن العلل ايضا قال النبي
عليه الصلوة والسلام الزكام امان من الجذام **الاحصان** العفة ويحصن لنفس من لو وقع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج
فاذا احصن والحرية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن من الالفاظ التي جا الفاعل
منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال ان يجئ بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ما شذ ومنها المسهب
اى المنبسط كثيرا في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين والملفج من افلج اى افلس الاحصان عبارة من اجتماع سبعة
اشيا البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الاخر في صفة الاحصان والاسلام عند
الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهي لما روي ان رسول الله رجم يهوديين لما زنيا قلنا
كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها زوجها اى اعفها فهي محصنة
بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر
لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفائف وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين **الاحتراس** هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم
من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تاكيد ولا تاكيد بدفع التوهم والتكميل
الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم **الاحاطة** هو ادراك الشئ بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشئ من جميع جوانبه
قيل الاحاطة بالشئ علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك
لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى احاطت به خطيئته اى بلغ استغرقا فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه
فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه وتمسك بعلى نفيها معنى الاشتمال **الاحتياط** هو فعل ما يتمكن به من ازالة
الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة اى الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من

ز لطف
و الاحسان
الاحصار
الاحصان
الاحتراس
الاحاطة
الاحتياط

جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعنوا فعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التاويل **الاحباب** احب الشيء وحبه بمعنى الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى اثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي اي انبت مناب نفسه حتى تقدم به والحب بالضم المحبة والحب بالكسر المحبوب وقد وضعوا المحبة كوفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه وما هو الا من عدل له عادل
فما وجه ضم الحاء في الحب عاشقا وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخوانه فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف **الاحقار** هو كالتحقير لان الافعال قد ياتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والانتفاع **الاحتضار** هو من احتضر الرجل بنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته يدور الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران يجلس حيث شاء كالحاضر عند ابواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان والاحتضار المطلق مخصوص بالشرع عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه **الاحتباك** هو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا نعذبهم **الاحتمال** هو يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة **الاحتساب** هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه انكر ومنه المحتسب **الاحباط** هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس **الاحواز** الضياء والادعاء لوقت الحاجة **الاحالة** احال الرجل في المكان اقام فيه حولا واحال المنزل احالة اي حال عليه حول وحال الشيء يحول حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا وحال الشافة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فحال زيد بدبر عليه فانا محيل وفلان محال ومحال والمال محال به ومحال له والرجل محال عليه ومحال عليه **الاحداد** احدت السكين احدادا وكذا احددت النظر وحددت حد الدار احدها حدا وحدت المؤمنة على زوجها تحد حدا وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت على الرجل احد حدة وحدة **الاحمرار** احمر يحمر لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يحدث فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار البسر وكذا في نظائره وفي ابيض اللون الثابت والعارض **الاحرام** المنع ومقابل دخال الانسان نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل والمعنى ضا اذا احل اي حلالا لا يحلل الله ويجيء افعل على كلا الوجهين كثيرا في لسان العرب **الاحفاء** المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استاصله **الاحجاب** الانتقاء والتنقيص احجم هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد الرجل صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وهو افعل من المحمودات لا ابتداء اذا كان محمودا كان العود حقيقا بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل والعود احمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه وقد الغز فيه بعض الفضلاء

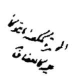
وراكعة في ظل غصن منوطة بلؤلؤ لم تنبطن بمنقار طائر

الاحسان هو بالخطاب لا يقال الا لمن قل منه احكي ان محمدا سئل في حال صغره من ابي حنيفة عن ثلاث كلمات ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام راسه ثم رفع وقال احسنت مرتين في حق محمد احسنت فقال الامام لا ادري اي قولية اوجع لي قوله انظر حسنا او قوله احسنت لان احسنت انما يقال لمن قل صوابه احسن من وجهين لاحسنن الا تسوين لخاطئ به اشتو عليه وشملت جملة احواله احقابا وهو ان امتنا بغير **الاحقاء** والمال الخلا امه عقولهم فلما احسوا باسنا اذ ذكروا شدة عذابنا اذ ذال البناء صد الحس واحاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا ضبط امد ما لبثهم غشاه اخوتي يا بنا اسقوفان ربدبه الاسو

فصل الالف والخاء



من الخائف لبس فهو صفة لغنا ما دمن شأنه الخضرة فخال من لم يرعى اجتنا اللشاط به عدد الورغيب منه شيا **فصل الالف والخاء** وكل شيء غليظ فهو اخشب وخشب كل تركب من خاص وعام فله جهتان فيقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فهمنا نفي غير المذكور واثبات المذكور واذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته له وبهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثرون ان الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعي الرد على مدعي الشركة بخلاف الاقتصار فانه للشركة لا للرد والاختصاص الناعت بالمنعوت هو ان يصير الاول نعتا والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم ولا كما في صفات الباري والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والثاني هو النصب باضمار فعل لا نقول واكثر الاسماء دخولا في النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو ولهذا اهل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت لصوا انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما والاختصاص على ثلاثة اوجه اكمل وهو في الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو في الاضافة بمعنى من وفي نحو خاتم فضة وقريب اليوم وناقص وهو في الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ما له الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار مقصورا عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعني الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء باخر في قوة تمييز الاخر والاختصار تجريد وبلزوم الاختصار اختصر فلان اي اخذ المختصر والكلام اوجز بحذف فضوله والسجدة قرء سورتها وترك اية السجدة او افرد ايتها فقرءها للسجدة فيها وقد نهي عنهما وهو عرفا تقليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبني اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قائم مقام عشر ظاهرا والاختصار النسبي يعتبر تارة اضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة التي ذكرت وقد كثر دوا من الحذف فتارة بحروف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا يحذف الخبر كثيرا عند الاستطالة نحو على ذلك الموصول فانه كثير عند طول الصلة **الاختلاف** هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله اخره في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد في النظم مناسب اوله اخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة ولذا قال احسن الحديث واقضى معه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاء من الاختلاف في القران هو اختلاف تلازم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القراءات ومقادير السور والايات والاحكام الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وما يوهم الاختلاف والتناقض واللبس كنفي المسألة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله الذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ولولا ذلك لكانت ايام التخليق ثمانية مع ان خلق السموات والارض في ستة ايام ونظير هذا الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول واخر معه بدليل مثنى وثلاث ورباع ونظير هذا من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكانما قام الليل كله وقد جاء مفسرا في جامع الترمذي بما تقدم والايهام بجزونة كان الدال على المضي في قوله تعالى وكان الله مع ان الصيغة لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسألة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم وبانه خلق الارض في يومين غير مدحوة فخلق السموات فسواهن في يومين ثم دحا الارض وجعل ما فيها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما في ستة ايام وكان وان كان للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك والاختلاف في الاصول ضلال وفي الاراء والحروب حرام والاختلاف في الفروع هو كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاول فيه خلاف والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من اثار الرحمة كما في الحديث المشهور والمراد الاجتهاد لا اختلاف الناس في الهمم بدليل اشتقاق الخلاف من اثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع الاخذ التناول واخذ اخذهم بالكسر اي سار سيرهم وتخلق





باختلافهم

باخلاقهم واخذ يتعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصي وبنفسه نحو خذها ولا تخف وان كان المقصود الاخذ غير الشئ المأخوذ حسا فيتعدى اليه بحرف الى فعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة اخرى كاخذ بيده فانه بمعنى حمل عليه وعليه اخذته العزة بالاثم وكقولهم اليه فانه بمعنى اسرع به ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلثة تدل على القوة والشدة كلم ملك لكم كمل مكل لمك فمعنى الاخذ ولكن فيه اشتقاق الاخبار هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر كأن المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم ان الباري سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا به على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادئ الافعال الاختيارية عن الفاعل المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتأخر وجوده مع تمام استعداده في ذاته كما في الكرة مثلا بالنسبة الى الناس عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بان يتعلق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق ولاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا انتسب القائلون بالقدم الى القدم الا الآخر بكسر الخاء مقابل الاول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على آخرين بالكسر والتأنيث بالتاء لا غير ورجل آخر معناه اشد تأخرا في هذا اصله ثم اجري مجرى غير ومدلول الآخر في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد وآخر معه لم يكن الآخر الا من جنس ما قبله بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا في جنس وصفة وآخر كفر وجمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الآخر والقياس ان يعرف ولم يعرف لانه في معنى المعرف ولبحث القرآن من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غير ما في ومن الصفات اخر في قوله تعالى واخر متشابهات قال الكرماني في الآية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا للنكرة لان ذلك معدل من وجه وغير معدل من وجه وآخرى مؤنث آخر الذي هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه

مقابل الاول قل آخر . كفاعل بالتأنيث الآخرة
واخر افعل تأنيثه . اخرى فيها الآخرة آخرة

وقولهم جاء في اخريات الناس وخرج في اواخر الليل يعنون بها الاواخر والاوائل من غير نظر لمعنى الصغر والآخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة فقد جرتا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما البستان الصفتان والآخرة كالثمرة بمعنى الاخير وتقول جاءني فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة اي اخيرا وهو في موضع الحال ان تكون نكرة وعن اخرهم في قولهم اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا عن آخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشئ وانتهاءه باخره فعبر عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشئ هو الجزء الذي يتم عنده الشئ الاخ هو كل من جمعك واياه صلب او بطن او كلاهما او مشارك لغيره في القبيلة او في الدين او في الصنعة او في معاملة او في مودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ ويا اخت هرون يعني اخته في الصلاح لا في النسب والتثنية للتأنيث والاخوة تستعمل في النسب لتشابهه والمشاركة في شئ وتتناول على الاختلاط من الذكور والاناث لان الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعتبر النسب في انما المؤمنون اخوة واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحد يقال بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى يقال بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات واستعمال الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوع عنها للنجاة كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من الآية التي تقدمتها سيما اختا لاشتراكهما في الحجة والابانة والصدق الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على امر كان او سيكون والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وصح ان يقال اخبر الله بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضي وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب شفاها لان الكتابة في مجلس حكمه فاخباره في مجلس ولا به يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقوله

المنوعنه حجة على الانفراد فكذا قول نائبه واما ادعى الرسالة من الرسول فقد حجة بغير علم ولا يثبت الوسل فيكون قوله شهادة ولو
ثم بعث بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون للذهب المجزوم رضى القضا لان اخباره حجة
ككتابه والاعلان والانشاد والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام **الاخلاص** هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل
تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اى اجتباه الله واستخلصه وبالكسر اى اخلص لله فى التوحيد والعبادة ومتى ورد
القرآن بفواتح مكانها فاته مقطوع به **الاخفاء** الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشئ
كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وتدلست عنه اذا اختفيت شيأ فيه كتمانه واظهرتها
وان اخفيت الفا لبس فيه غير اظهارها
اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها والخفا اسم مصدر لا خفيته لا مصدر لخفيته **الاختبار** هو بلغ من الخبرة لتضمنه القصد والزيادة
الاخراج لتعطيل العرض الشئ خرابا والتخريب لهدم **الاختلاج** هو حركة العين وعضو اخر بسبب ريح حال الجزاء الخلف الله عليك خيرا
يقال لمن هلك له ابن او ذهب له شئ يعاض منه واما لو مات له ابوه او اخوه او فعل له من لا يستعيض منه يقول لخلف الله عليك اى كان الله
خليفة عليك من مصابك قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص احدهما وازدياد الاخر واخبتوا الى ربهم اطمأنوا
اليه وخشعوا الخزيه اهلكه اخشوا اسكنوا اسكون الهون لا اخدود شق فى الارض اخدنا اخلاده فى الشر اخلد الى الارض مال الى
الدنيا اوالى السفالة اخلاق كذب وكل موضع استعمل فيه الخالق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن
الملان لفظ الخلق على القرآن لولا اخوتى اخطلتنى واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم وانا اخترتك اصطفيتك للنبوة
اخرج ضحيها ابرز ضوء شمسها **فصل الالف والدال** الالقا. قول وفعل هو الد لا والقال للحرج اى للحجة كانه يرسلها البئر الى
مراده ادلى ملك نسعى الدلو وادلى فيها لدليها ارسلها فى البئر ودلوتها اخرجتها كل ربا اضعف محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل
فانها يقع عليها الادب كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كل ادغام مضاعف
كمد وكل مضاعف لين فى ادغام كمد كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام
فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ الادغام وقد جوز الادغام والاظهار فى الامر للواحد
كرد واردد وكذا فى المجزوم كما فى قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله وفيما عدا هذه المواطن الذى كونه
لا يجوز ابراز التضعيف الا فى ضرورة الشعر وحروف شفوية بدغم فيها ما يجاورها ولا عكس **الاداء** وفى عرف الشرع عبارة عن تسليم
عين الواجب فى الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب فى غير وقته كالحاضر نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى ووجد معنى القضا
شاملا للتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا فى تسليم العين فجعله مجازا فى غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع
ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا فى غيره الخص كل واحد به ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضا عندنا سواء كان
الواجب ثابتا فى الوقت اولم يكن وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا فى الوقت يكون اداء حقيقة وهو وهم ثان وانما سمى قضا مجازا **الادراك**
هو عبارة عن الوصول واللحوق قال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اى ملحقون ومن رأى شيأ ورأى جوانبه ونهاياته
قيل انه ادركه بمعنى انه رآه واحاط بجميع جوانبه وبهذا رأيت الحبيب وما ادركته يصح ولا يصح ادركته وما رأيته فيكون الادراك
اخص من الرؤية والادراك تمثيل حقيقة الشئ عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئى على وجه جزئى ظاهر وادراك الجزئى على
وجه كلى هو ادراك الكلية الذى ينحصر فى ذلك الجزئى والادراك ومطلق التصور واحد واعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد
كشف على ما يحصل فى النفس من شئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل فى النفس بكل واحد من الحواس
هو المسمى ادراكا ثم هذا الادراكات ليست بخروج شئ من الالة المدركة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صور المدرك فيها وانما هى معنى
يخلقه الله تعالى فى تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته ويتصفا على ما حصل
منه بالعلم القائم فى النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى
العادات فان استدعاء الرؤية على ما سئل السؤال لمنكرين المقابلة المستدعية الجهة الموجبة كونه جوهرا او عرضا وقد يتفق ان الادراك
نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب فى تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتوابتت الآثار من تحمل على بيان

والسلام

ر الاخلاص
ر الاخفاء
ر الاختبار
ر الاخراج
ر الاختلاج
فصل الالف والدال
ر الاداء
ر الادراك

فصل الالف والذال

والسلام كان يرى جبرئيل ويسمع كلامه عند نزوله عليه دون من هو حاضر في مجلسه لا بد ان اشيا من تلك مع سلامة آلة الادراك واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو تصور المعنى من لفظ المخاطب ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعداد لاكتساب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشيء الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الراي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبصر وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التامل ثم الاحاطة وهي العلم بالشيء من جميع وجوهه ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فمدركه العقل ايضا وحافظه ما ذكر ايضا وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحد الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فمدركه الحس وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحد الحواس الظاهرة فمدركه الوهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة

الادماج هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادلاج** بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل **الادعاء** هو مصدر ادعى افتعال من دعا وادعى كذا زعم انه له حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتانيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو والاصل كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها ليس لدفعها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون ببقائها **الادب** هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة والاد ايضا تغلب وغلظ على **الادمة** هي باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من اولاده ولو كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل ويشمل التركيب على الموافقة والملاءمة ثم قيل يختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز **ادريس** هو نبي وليس من الدراسة لانه اعجمي واسمه اخنوخ قال القرطبي ادريس بعد نوح على الصحيح اعطي النبوة والرسالة فلما راى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم في امر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة روي انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم **ادنى** اي اقرب منزلة وادون قدرا فادارءتم اختصمتم ولا ادراكم لا اعلمكم ادارك علمهم اي غاب علمهم في ادنى الارض طرف الشام فادلى دلوه فدلاها ادعوني وحده وادبار النجوم واذا الادبار النجوم من آخر الليل وادبار السجود اعقاب الصلوة **آدم** النبي عليه الصلوة والسلام سمي به لانه خلق من اديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم اعجمي معرب معناه بالسريانية الساكن قال بعضهم اصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا وابدل في الجمع اوادم واقرب ما ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم بالواو واعتذر من قال على افعل بانها لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو ولما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فاصل جمعه ادمان وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربي وقيل التحقيق ان الاشتقاق في الالفاظ العجمية والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو باعتبار ما بعده

فصل الالف والذال

كل ما ورد في القرآن واذ فاذكر فيه مضمرا اي اذكر لهم او في نفسك كيفما تقتضيه صحة الكلام **اذ** هو ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد يعقبه اقوال والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة للظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك يجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصول واستعملتا للتعليل و

فه وان كونهما مفعولا صح

فصل الالف والذال

الجازاة ومحلها النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذا للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين والاستمرار في الماضي دون الشرط نحو واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمتى وحيثما وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص في امر متوقع منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة ادعى لها . واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى . واذا تصبك خصاصة فتجمل

ووجه ذلك ان الخصاصة من الامور المترددة وهي ليست موضع اذا فكانت بمعنى ان ولو تستعمل على جانب الظرفية لكفاية لبيانهما فعلم مجازا واذ المحض للاسم يعني انهما تستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذا يقوم زيد اي وقت قيامه واذ ايدل على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وهي من اضافة الاعم الى الاخص وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجأة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى الجملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامور الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت لا يعرف فيه معنى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج وقيل اذا المستعمل المجرد الظرف لا بد ان يكون الفعل في الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فاذا قلت اذا اعلمتني تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فهذا استويان واذا في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضي زمان يمكن ان يطلقها فيه ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخي فيمتد الى حين موت احدهما واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف واذا غير جازم في الجازم وان جازم في غير الجازم وقد نظمت فيه

وعدتني فخلفته . وشككت فيه جزمته . فاذا كان عالم . وبان كان جازم

واذا المفاجأة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجأة على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جزاء ومكافاة وفيها اشارات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب وتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا وقع بعد الواو والفاء لا للتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال وقد اختلف في الوقف على اذن وفي كتابتها بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك للفرق بينها وبين اذا في الصورة وقال بعضهم ان عملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف اذا ما فيه ابهام في الاستقبال البعيد فاذا بمعنى انك اذا قلت اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه بحضر تلك ولا يستحق العتاب بتركه اذا ما يكون جازما في الشعر مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذا ما من الا ان اذا كانوا سموا بعضها الى الجواب غير عامل فجعلنا ما حرفا من حروف الجزاء ان عاملا كمتى فشبهت هذه الماسلطة لتسليطها على الجزم وقد نظمت فيه

حرف اذن

حرف اذا ما

فصل الالف والراء



اذا جعلته ما خرفا سلطت ... على الجزم لولاها لما كان عاملا

اذما عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم يقع في القرآن كمن ومن الآذن
اذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني بعلمي واذن له في الشيء اذنا واذينا اباحه له واذنه الامر وبه اعلمه واذن اليه وله استمع معجبا او عاما
واذنه تاذينا اكثر من الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله ورسوله وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر اولم
يضمه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد في الانسان قوة بها امكان قبول الضرب من جهة
من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب ومن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذان
المتعارف من لدن النبي كالسلام من التسليم والدليل على مشروعيته للصلاة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا



ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المسجد بامر من يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا من ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر والاذن بالضم
عضو جميع الصوت فلما خلقت عضوا وفيه لانها لو خلقت لحيمية او عشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها **الاذعان**
الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد
الآذن في ابن الكلمة وهذا بل الاذن خير بمعنى فلان اذن خير اي يقبل كل ما قيل له اذنت لها وحقت سمعت لها وحقها ان تسمع
فضربنا على آذانهم اي انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات يتبعها اذى اي من وتعلل التسائل فاذنوا كما لازال ممدود بمعنى اعلم وغير مد
اصله من الاذن اي اوقعوا في الآذان وبفتح الذال مقصورا بمعنى اعلموا انتم وابقوا قل هو اذى اي الحيض مستقذر ومؤذ من يقربه نفر منه
اذناك اعلمناك الاذن رخص

فصل الالف والراء

كل ما استقر عليه القدمان وكل ما سفل فهو ارض ورب مفرد لم يقع في
القرآن جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض ورب جمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله وخفة الجمع كالالباب كل امرأة بالغة فقيرة فارقها
زوجها اومات عنها دخل بها اولم يدخل فهي ارملة والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير



هذي الارامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن ويحكى الهاشمي عن صاحب العين بهوانه لا يقال رجل ارمل الا في مليح الشعر وقال ابن الانباري لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ وفي
في القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة **الارادة** هي في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم
جعلت اسما لنزوع النفس الى شيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل وفي الانوار هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه وتقال
للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة
نفرة تتبع اعتقاد الضر او ظنه انما هو على راي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع وقيل في حدها
معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة
لما كان وقت وجوده اولى من وقت اخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها والارادة اذا استعملت في الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون
المبدأ فانه تعالى متعال عن معنى النزوع به واختلف في معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفي المقدور على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى
يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هي عين حكمته التي تخصص
وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضي لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة
هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته تعالى كالعلم اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار وتعلقها لم يكن ولحدا من جميعها
متعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء
واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمور به كما في القضاء واما الارادة
الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرورة وجود الارادة والقدرة في العبد قدم ما يختص بها والتغاير في متعلقاتها وتعلقها على نحو
متعلق الشمس مثلا بلها واستضاء بها وهو المعنى نسابيا لها بمعنى واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما سلب التغاير
عنها بالنظر الى المتعلقات فما يصح ان يتعلق بها الارادة من الجائزات فلا نهاية له بالقوة لا انه غير متناه بالفعل وهذا لا مرية فيه ولا دليل
ينافيه واختلفوا في كونه تعالى مريدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى فقال النجار انه معنى سلبي ومعناه انه غير مغلوب ولا

مستكره ومنهم من قال انه امر ثبوتي وهؤلاء اختلفوا فقال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمون هذا العلم
بالداعي واما اصحابنا فقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا في تلك الصفة فقال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو
قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم
واتباعهما ولم يقل احد انه جسم آخر فاذا استعمل في الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد كذا
فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظ الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظ القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة والمشيئة
في الاصل ماخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانتا
في اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة
ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضرورتها
الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال لشيء طلاق امرأتي ان شئت فشاءت يقع وفي ان اردت فارادت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد غاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره الحكم الشامل للمعدوم ايضا
وفي الزاهدي انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما في ان شاء الله ولمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين وقال
بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويابى الله
ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله
وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض
مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المامور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة
غير مفوض الى احد بل يحصل كما اراد المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة كالنفرة فانهما حالتان جبليتان غير مقدورة
بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما
يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة
القرآن مثلا في الركوع والسجود وهذه الكراهة تصح ان تجتمع مع الايجاب فيوجد الله الفعل مع كراهته له اي مع نهيه عنه اما الكراهة بمعنى
عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاب اذ يستحيل ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضى الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة
كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بيتهم اللحظ معترض لحب — رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اي ارادة امر
وتشريع تتعلق بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات
والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف به اي ايجاده واعدامه فاذا قيل الشيء مراد فقد يراد به ان التكليف به
هو المراد لا ايجاده وذاته وقد يراد به انه في نفسه هو المراد اي ايجاده او اعدامه فعلى هذا ما وصف بكونه مرادا او وقوع له فليس المراد
به الارادة التكليف به فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد
ظلما للعباد نفي الارادة للتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر
بها واحتج اصحابنا بقوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد
ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحوادث دلالة على ان مراد الله تعالى واقع لانا لو اقع لنا لا مراده ولان الامر قد
ينفك عن الارادة انه تعالى حكى الخلاف الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد بدليل التحذير امتنا هو والنم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى
والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده تعالى محال والارادة قد تكون بحسب القوة
الاختيارية ولذلك تستعمل في الجماد وفي الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقال فرسي يريد التبن الارسال التسليط
والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يكسر ويراد به مطلق الابعاث كما في يرسل السماء عليكم مدرارا

وإرسال الكلام إطلاقه بغير تقييد وإرسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي إرسال الرسول تكليف وبعث لأنه يكون بمحض وكفًا
شاهد قوله عليه الصلاة والسلام بعثت إلى الناس عامة لا مرسلا إليهم كافة لأن يبلغ الرسالة إلى أطراف العالم من حيث الأمم كان
خارجا عن الوسع قال الله تعالى أرسلناك للناس ولم يقل إلى الناس وأما قوله تعالى يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فهو باعتبار
تضمين البعث وقد جاء في القرآن وما أرسلنا في قرية كذلك أرسلناك في أمة لما أن الأمة والقرية جعلت موضعا للإرسال وعلى
هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا وبقي فيما يتعدى بنفسه أرسله كقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا وفيما يحمل بعث
به وأرسلت به كقوله تعالى وإني مرسلة إليهم بهدية وإرسال المثل هو أن يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة أو نعت
أو غير ذلك كقوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول إلا البلاغ وقليل من عبادي
الشكور وكل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الآن حصحص الحق **الأرض** هو اسم جنس لم يقولوا أرضة واحدة
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كعرسات ثم قالوا أرضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا
فتحة الراء على حالها وأرض أريضة أي زكية وأرضت الأرض بالضم زكت ودليل تعددها قوله تعالى ومن الأرض مثلهن وقد تؤولت بالأقاليم
السبعة وبطبقات العناصر الأربع حيث عدت سبعا بالصرفة والاختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الأرض فراشا على عدم كرية الأرض
لأن الكرة إذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في إمكان الاستقرار عليه والأرض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها أجزاء
ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء أن البسائط عندهم وإن لم تكن
ذات أجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلا واحدا في نفس الأمر إلا أن الأرض التي عندنا ليست عناصر صرفة فإنها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة
بالماء والهواء فهي مركبة من أجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد أنه جمع ترابة والنسبة ترابي **الأرش** هو بدل
الدم أو بدل الجناية مقابل بالدية المقطوع والمقتول لا بما لديه ولهذا وجبت القسامة في النفس والكفارة في الخطأ وتحمله العاقلة
في ثلاث سنين بالإجماع بخلاف ضمان الأموال **الأرب** هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع وكل أرب حاجة بلا عكس استعمل تارة
في الحاجة المفردة وأخرى في الاحتيال وإن لم تكن حاجة **الإرهاص** هو إحداث أمر خارق للعادة دال على بعثة نبي كتظليل الغمام لرسول الله
الإرث الميراث والأصل والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول والبقية من الشيء ومثل الإرث في الحسب والورث في المال **الأرذل** الدون
الخسيس والرديء من كل شيء وأرذل العمر أسوؤه وجمعه أرذلون على الصحة وفي قوله تعالى هم أراذلنا على التكسير **الإرصاد** الترقب وأرصدت له
الشيء أي جعلته له عدة والإرصاد في الشر وقال ابن الأعرابي رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعا والإرصاد في البديع أن يذكر ما يدل على العجز
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون **الإرداف** هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم إلى ملزوم كقوله
تعالى واستوت على الجودي وأردفته أركبته خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه وقيل تقول ردفت وأردفت إذا فعلت ذلك بنفسك
وأما إذا فعلته بغيرك فأردفت لا غير وهو من أنواع البديع ليس التكحل في العينين كالكحل **الإرفاق** هو ما استعان والمستعين
وقيل السهر في الشر والخير والأرق لا يكون إلا في المكروه **الأريحي** النشاط والرحمة والملح ارتاح له برحمته أنقذه من البلية **الإرجاف**
الإخبار الكاذب **الإرفاد** الإعانة والإعطاء **الارتجال** الرجل الكلام يتكلم به من غير أن يهيئه ورابه تقول **الارتحال** ارتحال البعير سار ومضى
والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر والرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تقصده والرحلة
اسم ارتحال القوم **أرأيتك** هذه الكلمة في الأصل على وجهين أحدهما أنها من رؤية العين فالكاف إما مفعول والمعنى هل أبصرت نفسك أو
تأكيد للفاعل والمفعول شيء آخر فالمعنى هل أبصرت فلانا والثاني أنها من رؤية القلب فالكاف إما مفعول أول والثاني أمر آخر والمعنى
هل علمت نفسك ضالا أو تأكيد والمفعول شيء آخر فالمعنى هل علمت زيدا فاضلا وعلى أي وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء في الإفراد والتثنية
والتذكير والتأنيث ثم نقلوه عن أصله إلى معنى أخبرني بعلاقة السببية والمسببية لأن العلم بالشيء سبب للإخبار عنه وكذا مشاهدة الشيء
وإبصاره سبب وطريق إلى الإحاطة به علما وهي إلى صحة الإخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام إلى معنى الأمر وجب أن يترك التاء
موحدة على كل حال ليكون تفاوتها على حالة واحدة علامة للنقل **الأري** بكسر الراء مصدر وبسكونها العطي وأري أنظر إليك أي أتدبر
وعنه بينا بعد الإبهام **أرابه** أي أوقعه في الريبة وأراب الرجل كان ذا ريبة فارهبون خافون حذفت الياء لأنها فواصل ابتداء رؤوس
الآي يوقف عليها والوقف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة **أركس** في أخبر في أركسهم أوقعهم وحبسهم وردهم ونكسهم أركى الكلام

الأرض
الأرش الأرب الإرهاص الإرث الأرذل الإرصاد الإرداف الإرفاق الأرق الأريحي الإرجاف الإرفاد الارتجال الارتحال أرأيتك

اكثروا ازبد ومنه الوثى وارحمنا تعطف بنا وتفضل علينا قالوا ارجه اى اخر امره وارصاد اتوبنا فارتد بصيرا عاد بصيرا على الادا
اى على السرار اذ لنا اسفلنا والجبال ارسيها اثبتها والى ربك رغبت بالسؤال ولا تسئل غيره فارتعب فانتظر اهبنا انا نا بصرناه ابا
اوعزناه ارذل العمر الهرم غير اولى الاربة من الرجال اولى الحاجة الى النسا وهم الشيوخ الاهمام والممسوحون وفى المجبوب والخصى
خلاف وقيل البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور النسا اركض اضرب ادفع سارهقه صعودا اغشيه
عقبة شاقة المصعد اما اريكم الا ما ارى اشير لكم الا ما ارى واستصوابه داكم املكم **فصل الالف والزاى الاربع**



ثم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو المضى والابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور فالازل
ما لتحو مله صوما الابد بتراله فى اوله كالقدم والابد ما لانهاية له فى اخره كالبقا بجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لانهاية له فى اوله
واخره ولما كان بقاء الزمان بسبب تجدد اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر فى حق الزمان واما فى حق البارى فهو مجاز لانه باق
بحسب ذاته المعينة والسرمد من السرد وهو التوالى والتتابع سمى الزمان به لذلك زاد واعلم انه الميم ليفيد المبالغة فى ذلك المعنى ولما كان هذا
المعنى فى حق الله تعم محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا الا ايقاعه فان ورد فى الكتاب والسنة اطلقناه والا فلا والازلى اعم من القديم لان اعدام
الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس وارى كلمة يعنى الازلى ليست بمشهورة واحسبانهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم تستقم
الا باختصار فقالوا يزلى ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلى كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن يزنى وقيل الازلى هو الذى لم يكن
ليس والذى لم يكن ليس الاعلة له فى الوجود والازليات ثمنا واكتنف البارى وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول ايضا
العدميات الازلية ممكنة كانت او ممتنعة والله سبحانه وتعالى ازلى وابدى ولا نقول كان الله موجودا فى الازل فانه يقتضى كونه تعالى زمانيا
وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب الاعتراف بكون الزمان ازليا وقالوا الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وقالوا هو ممتنع الوجود ازلي
لا ابدى لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والآن والملك ابدى لا ازلى والقدم فى حق البارى بمعنى الازلية التى هى كون وجوده غير مستفتح
لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف المحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزم ان نقول بتلك المعنى انه قديم
يقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول لها اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود
الا فى اوقات وذلك يؤدى الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجود يقارن موجودا وكل موجود
اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر فى العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك فمعنى
الوقت فليس من شرط وجود الشئ ان يقارنه موجود اخر اذ لو تعلق احدهما بالثانى فى قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقد
الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه
حادث ولما كان لفظ الازلى يفيد الامتداد الى الازل وكان يوهم ان الازل شئ حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت
ذات الله مفتقرة الى ذلك الشئ ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اى لم يكن زمان محقق او مقدر
ولم يصل الا ووجود البارى مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اى لا يأتى زمان فى المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا
معنى الابدية والسرمدية **الازجا** السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد **الازب** الاماليز والقوة والضعف ضد والازار
الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة بكسرهما وائتزر به وتأزر ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة
وازر وقيل هو اسم عم ابرهيم واما ابوه فانه تارخ **الازز** الاصل او قرى يوسف بزدر الناس اشتاتا **الازدواج** فى البديع
تناسب التجاور ين نحو من سبا بنبا **الازلام** القداح الا ذهاب وازال وانتقل يتعاقب بالمعنى غير ان زال يقتضى عثرة مع الزوال وبقاء الالتذ فرحا
وان لتنفر **الازلام** هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى ربى والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج
الناهى تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واشباههم ازواج الوان من الغنى ازدجر من الزجر وهو
الانتهاء اللغة الجهد وقريب من المؤمنين فازره فقواه ازفت الازفة دنت الساعة ازاغ صرف ازكى طعاما احل واطيب او اكثر وارخص شديد
بر ازود قوى **فصل الالف والسين** كل ما فى القران من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما اسفونا فان معناه اغضبونا وكل صانع عند
العرب فهو اسكاف لا الخف فانه الاسكف كل شئ لازم شيئا ولا متمه استصحبه كل حكم صرف وجوبه الماثم وقع الشك فى زواله فى الحال
الثانى فهو معنى الاستصحاب وله معنى اخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله فى الحال ووقع الشك فى كونه زائلا او لا فلما مضى فبعض الفروع



مغرم

مفرع على الاول والبعض على الثاني اذ كل شيء امتد فهو اسلوب كانه افعول من السلب لانه لا يخرج من لم يوفه شيء مسلوب طويل لانه اذا
اخذ ودفه ونسقه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع اساليب كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال قد يتوقف
الاستعطاء فيقول سألته كذا وتوقف في الاستخبار فيقول سألته عن كذا كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت للناس الآية استخبار
وليس باستفهام وقيل الاستفهام في الاية على حقيقته لان طلب الفهم كان مقصود الغير ممن يطلب تفهيمه فلا يستحيل كل استعلام استفهام بلا
عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استفهام طلب حد فيقينا التقرير كل كلمة
تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم ولو تعرضت فهي الفعل والاسم اصله سمو كعلم ومقصد السمو وهو العلو واحد
الاسماء او وسم وسمة علامة والموسم المعلم والاول اصح لعدم ورود الاوسام وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث
اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى اقوى واصلح والاسم منها ما سوا او موسما او منها المعهود لا ما سوا والكل واحد
اصل وسيجيء تفصيله قال بعضهم الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل و
المشهور في تعريف الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو
عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حاصل في نفسه لكون معناه حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل
في نفس ذلك المعنى لامتناع كون المعنى حاصلا في نفسه ولو اريد بكونه حاصلا في نفسه انه ليس حاصلا في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات
والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض بأين واذا وكيف والجواب بان المراد ما صح الاخبار عن معناه بدليل صحة طلب الوقت وهو مفعول اذا
ضعيف اذ ليس عبارة عن الوقت فقط بل هو يفيد حال ما جعل ظرفا لشيء اخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث اخر لا يمكن الاخبار عنه
البتة والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه قوله تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها اي اسماء الجواهر والاعراض كلها واشتقاقا هو ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال
وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل
للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع
للمعنى على ما يعم انواع الكلمة واما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة والاسم ايضا ذات
الشيء قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم ايضا الصفة بمعنى الحق والخالق والعليم اسماء الله تعالى وهو راي الاشعري والمسمى
هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هي هي وبالتسمية
نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمروا والاسم لا يدل بالوضع الا على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازي له
والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الاخر والاسم اعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك
صاحباه والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا
كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم اي لا ينقلب ولا يتغاير
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وحداد هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم
مضاف ومثل فلان ابن فلان هو اسم مشبه ومثل اب وام واخ هو اسم منسوب مثبت نفسه وبغيره ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم
باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئي حقيقي ونحو الانسان كلي متواطئ ونحو الوجود كلي مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلوة
منقول شرعي ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله
او من اسمين جعلا تركيبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذي ما استعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد
يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من
صفة كعتيق وهو الذي بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير الهزل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا
من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية قائمة
بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وملتبسا بجزء من اجزائه كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشيء
انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا

فصل الالف والسين

للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وباعتبار صفة من حقيقية وسلبية كالشجاع والملك
وعدم البخل وباعتبار صفة من اضافية وسلبية كالاول لانه سابق على غيره ولم يسبقه غيره وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره
وباعتبار الصفات الثلث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير
مأخوذ من الفعل نحو فرس ورجل وعلم وجهل والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما
من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومصري ومغربي ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث
المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو
خارج وغير الصفة لا يدل الا على شيء واحد هو ذات المسمى والاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض
ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو
جاءني انسان ورأيت حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق وعارضها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف وتشتبه في ان اسم الشيء نفس مسماه
او غيره وفي مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفي مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة نحو اللفظ او المسمى كما في قولك زيد حسن
فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية يحمله على المسمى فعند النحويين غير المسمى اذ لو كان لما جاز اضافته
اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المعلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عمن شاركها في النوع
والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات ذلك اللقب صاحبه فرق لك لقبته ذاته مرة والمراد من المسمى بهذا الاسم الذي هو مرة والدليل على
التغاير بينهما ابقاء ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التي ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة
والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم في المشترك وبالعكس في المترادف يوجب المغايرة لا سيما ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف
المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود ولذا قال الشيخ ابو الحسن الاشعري قد يكون الاسم
عين المسمى نحو الله سبحانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره
وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله
مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مستو والاستفهام
ان يقال بانما اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله
كذا في الكافي والمحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ الاسم في قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم ولنا ان تلك الآية دليل على
انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على امرأته لا على
اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فجوابنا انه يراد لانها الغير العقلاء وجواب من يراد بالاضافة الى الذات في
الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يؤذن به هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا
لا مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فليسمى بالتسمية ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير
ملاحظة معنى من المعاني فيها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق
ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع
له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع فالتمييز الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلثة اسم
يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنع القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم
بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى بأية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه
لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره
المختلط به وهو ان كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر اذ اختلف بالذوات بمعنى الحقيقة
كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر ولما كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم المشتق
منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما
قام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله فعينية ذلك ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق

مرادهم

من الاحوال اذ ان الصفات للنسبة لا هي هو ولا هي غيره اذ لعرفت هذا فنقول ان الالف اسم لا وصف مع انه حال للموصفية ايضا لاشتمال معناها على الذات المبهمة القائمة بها معنى معين والدليل على ذلك جرها الا وصفا عليه فعد جرانه خلي موصوف ما والسبب في ذلك كونه في وضع لذات معينة باعتبار وصف الالوهية ومعلوم ان الذات المعينة فانه بنفسها لا يحتمل فيها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على موصوف وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة اسم الجنس هو ما يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوانية واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس المعرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هنا ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان كانت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على فرد معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومعنى مجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المجردة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست متشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة هذا انما هو مختار السيد السند والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمتشخص وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك اللفظي فان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس لا اسم المتمكن اي اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب اي ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجري عليه الاعراب والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمقصود في ما اخره الف مفردة والمنقوص ما في اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول لكل فرد ويستغرق الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولات تلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في معمولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل بحرف غاية انتهى ايصال اللازم الى المفعول اسم الفاعل هو ما اشتق لمن قام به الفعل والفاعل ما اسند اليه المعلوم او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز في الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز ومكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضي التكرار كالسارق في اية السرقة فان المصدر الثابت بلفظ السارق قطعا لم يجعل العدد بعدها المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى متعينة بالاجماع والسنة قولا وفعلا وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما يقول الشافعي الاية تدل على قطع يسرى السارق في الكرة الثانية وهو ضعيف وانما يحمل الشافعي المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه في صورة اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة ويجوز تعدد اسم الفاعل بحرف الجر وامتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي لانهما قرينتان بماله صدر الكلام ويدل في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث لم يتغير في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون بجملة وانما صار الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة لاصالته ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذي ويتعرف بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف



فصل الالف والسين

بالاضافة وجوزه فيه في صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب ويستعمل اسم الفاعل بمعنى الحاضر اقوى منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما في المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يعمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفي المصدر تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل لتشبيه الفعل والمصدر لا يعمل لتشبيه شيء لانه الاصل ولا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر او حال والمصدر يعمل معتمدا او غير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل الغير المضاف هو الاستقبال كما صرح به في ضابط غلامك حيث قال لو اعده ان لم يضف واقرار ان اضاف واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى ما فوقه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا قول الرضي الثالث المعنيين اي مصير المعنيين السابقين ثلاثة وانما دخل اللام على المضاف مضافا لفظيا لكونها داخلة في حكم المضاف اليه نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى ما منه او الى ما تحته يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة اي احدهما واسم الفاعل والمصدر المتعدي الى المفعول بانفسهما قد يقويان باللام ويسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرف ودرى وجهل ولا يقوى الفعل باللام اذا قدم مفعوله فيقال زيدا ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال والاستقبال وثانيهما الاعتماد على احد الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف والحال والموصول كذا ان الفراء شرط في عمله الاعتماد على احدها كذا وزاد البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان قائم الزيدان واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان اذا اريد به الثبوت بل هو كلفظ انسان في الدلالة على الزمان فمعنى ضارب اذا اريد به الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال يعمل عمل الفعل ودل على الزمان وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل والمفعول والمصدر اذا وصف بشيء يمنع اعماله بعد الوصف في شيء ولهذا قالوا عامل يوم في يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب واسم الفاعل والمفعول اذا جرى على غير ما هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا واما اذا كان لازما فهو على افعل كابخل ونحوه اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن غرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء آخر هذا ضبط القول في الفاعل والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد لانه لا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا او مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من جازه محتجا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسئولا لان ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضائها معاني الافعال اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال منصوبة المحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود آثار تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب عاد منصوبا على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعول لشيء واحد كذا في المغني ذكره صاحب الكشاف

الاستثناء في اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعي الذي هو ما يكون باداة والعرفي الذي هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن الثاني قول القائل والله لا افعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق والمرأة طالق ان شاء الله تعالى المخرج بالاستثناء عينه وباستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ تكلم بالحاصل



بعد الثنيا ولهذا دخل في العام وعلم بخراجه ضماره والنية ليست كذلك لأنها ليست من قبيل الألفاظ والثابت بها أدون التخصيص لا الاستثناء
اذ التخصيص لا يختص بالألفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاء التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى تدمر كل شيء والاستثناء يجري
حقيقة في العام والخاص والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات كقولك ليس له على شيء الا عشرة فيلزمه عشرة و
بالعكس كقولك له على عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا بمعنى انه يخرج صورة
ثنيا معنوي لان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي ما قاله الشافعي هو
مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على
ان لا اله الا الله يفيد التوحيد ولو من الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي
بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع اللغوي ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات عدم النفي ومرادهم بالنفي في
قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات اطلاقا للخاص على العام والاستثناء وضع للنفي لانه ليبان ان المستثنى لم يدخل في حكم
المستثنى منه لكن جعلناه للنفي اذا كان من الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفي والاثبات
انما نفي الاثبات ان كان من الاثبات ونفي النفي ان كان من النفي والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى وجميع كلم الاستثناء اذا
دخلت قبل النفي اوجبت نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي اوجبت اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو
اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لي لانه اخراج ما تناوله اللفظ كما قال الرافعي فكان كالاستثناء ودخول المستثنى في المستثنى منه
ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل الاسناد لمسند يشبه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد
جاءني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا على النسبة التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان
على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد
اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض في الاستثناء معنى اما العموم فيخبر به عموم اللفظ فكلما صح الاستثناء منه مما
لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه
قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة الا واحدا واسم علم نحو كسوت زيدا الا رأسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا
يكون الاستثناء دليل العموم ونقول ان المستثنى منه في مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه نزل منزلة صيغة عموم باعتبار ما صح
الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر الاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك ما ولي الا
زيد وهذا الاستثناء يقع في جميع معمولات الفعل اعني فاعله وما شبه به فقولك ما جاءني الا زيد مستثنى من اعم عام المفعول به وكذلك ما لقيته الا
راكبا فانه استثناء من اعم عام اعراضه الاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لا انتهائها كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء
الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع الا ما دونه الا ترى ان من قال ما رأيته اليوم الا رجلا
يصدق مع انه رأى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الافراد الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كان
واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في
خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي
الاثبات تخص والحذف في النفي يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص
فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح والاستثناء يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم ولقصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد
واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا
لا يصح ثلثمائة لزيد الا الف وثلثمائة الا الفا لكن لا يصح شيئا ولو اقر بقبض عشرة دراهم جياد فقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء
ولو قال غلاماي حران سالم وبزيغ الا بزيغا صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر فقد ذكرها جملة بخلاف قوله
سالم حر وبزيغ حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء لجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء بادعية المسكنة
وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة بان استثنى بعض الطلاق واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا
او ما هو في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع استدلالا

الفعل

البدء والمنسوب سابقان
في

الا ان الشيء الا صح
ثلث مال لزيد صح

فصل الألف والسين

بقوله ثم واذكر ربك اذا نسيت وان حمل بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال او عطاس او نحوهما اشترط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن
عباس من جواز تاخير الاستثناء لم يصح نقله وان صح فمراده اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعد فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه واما
تجويز التاخير لو اصر عليه يدل على هذا التاويل ويرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه فانه جزء من الكلام يحصل به الاتمام واذا انفصل
لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدا ولان الاستثناء يغير صدر الكلام من التنجيز الى التعليق والى الابطال فلا يصح الا موصولا بخلاف العطف
فانه تقرير لصدر الكلام ولتبيين تغيير فيصح مفصولا ما دام المجلس فيما دل عليه. قوله عليه الصلوة والسلام والمفهوم في المرة الثالثة بعد السكوت
عطفا على الحالفين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا غضبت نبا معناه اذكر الله اذا غضبت ان تكالبت بيت يكن دافعا لذلك الاستثناء كما
يكون من المنطوق يكون من المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى آخره وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الى آخره فانه يفهم معنى لا احد معي لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار
وهو المذهب عند محققي البصرة ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى الا الذين
تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا حتى ان التائب تقبل شهادته عنده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك
هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تقبل التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرط والمشية اجماع على انه ينصرف
الى الكل حتى لو قال امراته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه
دخول النفي المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه من تمام الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ بالنفي
فيما تقدم فيه الاثبات كما في قوله تعالى قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاك سخط و
تعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتقدم جاز بالاثبات نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء
كما يتعدد في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيدا فقد يتعدد في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله الى آخره فيتحقق
هنا الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى والاستثناء الصناعي هو الذي
يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان في هاتين الايتين الشريفتين زيادة على معنى الاستثناء ومن الاستثناء نوع يسمى بعض استثناء الحصر وهو الاستثناء الذي يخرج القليل
من الكثير كقوله

اليك والا ما تحث الركائب ‏ ‏ ‏ وعنك والا فالمحدث كاذب

اي لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك. **اسم التفضيل** هو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من او اللام او
الاضافة ولا باس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل الناس من كل فاضل ولا يقال هو افضل بدون هذه
الثلاثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة ويكثر حذف من في الخبر لان الغرض الفائدة منه
وقد يكتفى في حصوله بقرينة ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع [illegible]
والاختصار والمعرف باللام يمتنع اتصاله بمن والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافا الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال
سواء كان للمذكر او المؤنث مفردا او مثنى او مجموعا لان من تمييز لجزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتانيثه واذا ثني او جمع او انث طابق ما هو
له ولزمه احد الامرين اما الالف واللام واما الاضافة المعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع والذي
بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح
والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على
المضاف اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما يقع بعده من اجزاء المضاف
اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البر اطيب
الثمرة واسم التفضيل ما كان بعلامته وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو
الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا
ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول ** واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زاد في الجملة على المضاف اليهم في الخصلة
المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يجاسره طلب غاية فكيف وفوق كل ذي علم عليم علام واما اطلاق النحاة الزيادة في تعريف افعل التفضيل



الوجوه وهم فيها مشتركون واما انه زاد على المضاف اليهم في الخصلة مع

اذا اضيف

إذا أضيف فله معنيان الأول أن يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما أضيف إليه والثاني أن يقصد به الزيادة على جميع ما عداه
مطلقا فمن نسأله لا لهم لظهور المراد وأفعل هذا قد لا يكون ما هو بعضه وإذا كان بمعنى فاعل جاز إضافته إلى ما ليس بعضه نحو أعلم بما كانوا
يكتمون وأفعل إنما يضاف إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك أحسن وجه أي أحسن الوجوه فإذا نصبت ما بعده كان غير
الذي قبله كقولك زيد أنزه عبدا أي النزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون أفعل موضوعا للمشتركين في معنى واحد أحدهما يزيد على
الآخر في الوصف به كقولك زيد أفضل الرجلين نحو زيد والرجل المضموم إليه مشتركا في الفضل إلا أن فضل زيد يزيد على فضل المقرون
به وقد يجري مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا وأحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد تكون
تحقيقيا وقد تكون فرضيا نحو ما يقال زيد أعلم من الحمار وعمرو أفصح من الأحجار أي لو كان للحمار علم وللأحجار فصاحة وقولنا هو
أهون عليه أي هين عليه وقد يستعمل أفعل لبيان الكمال والزيادة في وصفه الخاص وإن لم يكن الوصف الذي هو الأصل مشتركا
وعليه قولهم الصيف أحر من الشتاء أي الصيف أكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير
في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة إليه بعد المشاركة في أصل الفعل بل بمعنى أن صاحبه متباعد في أصل الفعل متزايد إلى كماله
فيه على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الأوضح في الأفاعل في صفاته تعالى إذ لم يشاركه أحد في أصلها حتى يقصد التفضيل
نحو الله أكبر ولو أفعل قد يستعمل لغير المبالغة كما في صفات الله تعالى لأنه ينبئ عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وينظر إلى أن أفعل
قد يكون بمعنى الفاعل كما في قولهم الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي عادلاهم وكقولنا الله أكبر أي كبير وقوله تعالى وبعولتهن أحق
بردهن وأفعل التفضيل إنما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم هذا أكبر منه سنا وإذا نصبت ما بعده لم يكن من جنسه كما في
قوله تعالى أو أشد خشية وأفعل الذي يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر
قال بعضهم صيغة أفعل إذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الأصل فيلزم الإفراد و
التذكير كيفما كان قبله نحو قوله تعالى نحن أعلم بما يقولون هذا هو الأكثر والثاني لحظ عدم الأصل فيلزم المطابقة إفرادا وتثنية



وجمعا وتذكيرا وتأنيثا وأفعل التفضيل يجب أن يكون من الفاعل كقولك زيد أضرب عمرو وأضرب منه ولا يجوز أن تقول زيد أضرب
وعمرو أضرب منه ولا يستعمل أفعل من كذا إلا فيما يستعمل منه ما أفعله والتعجب لا يكون مما هو على أربعة أحرف **الاستفهام** الاستخبار
وقيل الاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فإذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه
أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه وقال بعض الفضلاء ينبغي أن يكون المطلوب تحصيله في ذهن أعم
من المتكلم وغيره كحقيقة الاستفهام وفيه أن تعميم السر لغيره أيضا عادة مسلم لكن طلب إفهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما
وإن كان ممكنا إلا أنه لم يتصرف لأداة الواضع إلى ذلك لقصد تعلق الحاجة إليه غالبا والاستفهام في المعرفة عن الصفة وفي النكرة
عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ حيث استفهموا المخاطبهم في النكرات بالحروف عند الوقف وأسقطوا الحروف
في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام أن يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء نحو أفإن مت فهم الخالدون أي أفهم
الخالدون إن مت وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو أأنت قلت للناس الآية فإنه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك
أنه طلب به إقرار عيسى في ذلك المشهد العظيم بأنه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيقر بكذبهم فيما ادعوا واسترشادا نحو
أتجعل فيها من يفسد فيها أو نفيا نحو فمن يهدي من أضل الله وإخبارا وتحقيقا نحو هل أتى على الإنسان حين من الدهر وقد
• يكون استخبارا والمراد به الإفهام والإيناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا وما
أشبه ذلك من الآيات فالاستفهام فيها للنفي والمعنى خبر وبتخصيص كل موضع بالصلاة يزول التناقض ولا يلزم من نفي التفضيل
نفي المساواة ومن معاني الاستفهام التقرير أي حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده وحقيقة استفهام التقرير
إنكار والإنكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي إثبات ومن أمثلته قوله ألست بربكم ومنه قوله تعالى ألا تأكلون يحتمل العرض والحث
على الأكل على طريق الأدب فإنه أولا وضعه ويحتمل الإنكار فإنه حيثما رأى إعراضهم ومنها التعجب والتعجيب نحو كيف
تكفرون بالله والتذكير نحو ألم أعهد إليكم والافتخار نحو أليس لي ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة
وبالعكس نحو وماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد نحو ألم نهلك الأولين والأمر نحو أتصبرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه

وهو من انشاء الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي نحو ما غرك بربك الكريم و
الدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذي بعث الله رسولا والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم
الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تامرك والتاكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب و
التسوية وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى النفي
اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل
يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت
وشممت وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين واني ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها وادوات
الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور ثلاث اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق
وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهو الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها في الاستفهام ولهذا يجوز ان يقع بعدها سائر كلمات الاستفهام
سوى الهمزة وتوقفا من قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال
والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهو به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام فيما يناسب
المقام ويجاوزون ربما على ذوق السامعين فلا ينحصر المتولدات ولا يختص ابتنى شي منها باداة فعليك بالتصرف واستعمال الروية الاسناد
هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وقال بعضهم الاسناد قسمان تام وناقص فالتام
هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى والناقص هو نسبة احد الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها والاسناد والبناء والتفريغ والشغل
الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفي موضع اخر فرغ له وفي اخرى بني له واسند له وهو والحكم و
النسبة التامة بمعنى واحد يعم الايجاب والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فتخصيصها بالايجاد والانشاء والخبر
التقييد باعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الايجاب كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق و
التكذيب فكل ايجاب اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى ثم اطلب فلا يملك وكذا الاستفهام والنهي
والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بهما الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس
واعتبارات الاسناد تجري في كل معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما تجري باصالة في الالفاظ الاستعارة هي ان يستعير



زيد ثوبا لغيره ولكنها تختص باطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى المعنى لا يصح الاشتقاق منه ومن جوز
اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدري يصح الاشتقاق منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة
وبهذا فارقت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازي الاستعارة هي جعل الشيء الشيء للمبالغة في التشبيه
وقيل نوع من المجاز بالتشبيه فقوله بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا الاعم منهما وقال بعضهم
حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهار الخفي وايضاح الظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة
او للمجموع ذلك كما في قوله تعالى وانه في ام الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض عيونا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد
المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة
حسنا واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكني عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم
الى تخييلية وتحقيقية وثانيا الى اصلية وتبعية وثالثا الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهو ان
تذكر مشبها به في موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر
احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسد في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم او رايت ذا وجه يجلل البدر في
الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل التضاد
منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بقتله وطلب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف احد
صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجد من استفتي في مسألة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فالشبه تردد برجل

من قيام لا امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدعي دخول المشبه في المشبه به وتسد طريق التشبيه فلا
ادري اتقدم رجلا وتؤخر اخرى ويسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة فلاجل ذلك صرح اهل البيان بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة
في شيء من اجزائه بل لا يجوزونه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ان ما قال القطب في المثل شهرة يجب بقاؤها على
الحال الاولى التي هي المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة
مع القطع فهي ان يكون مشبهها في موضع متبه وهي تفيد مشابهته للمذكور مع الافراد في المذكور والقرينة كما اذا شبهت الحال الدالة على امر
بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم يطلق عليه اسم اللسان المحقق ويضيفه الى الحال كما في لسان الحال الشبيه بالمتكلم
ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان الظاهر من اللباس الحمل
على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يلبسه الانسان من انتقاع لون ورثاثة واما الاستعارة بالكناية فهي ان يذكر المشبه
ويريد المشبه به دالا على ذلك بان يحاذي شيئا من لوازم المشبه به للمشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر
مضيفا اليها الانياب والمخالب فتقول انياب المنية قد نشبت بفلان ونحو لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية واما
الاستعارة الاصلية فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كالاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في الايلام الشديد واما
الاستعارة التبعية فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والآلة والحروف لان مفهوم الافعال
مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما واما مفهوم اسماء الزمان
والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او آلة ما واما مفهوم الحروف فمن النسبة الاضافية الى شخص مخصوص ومعلوم
ان مجازية الجزء تستلزم مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق بهما وفي الحروف تبعية
وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها فيقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم تتبعها في
الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا
تحقق هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا في جزئه الحدث
ومجازيته تستلزم مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحروف ووضح من هذا انه اذا اريد استعارة
قتل المفهوم ضرب للتشبيه ضرب عمرو قتل في شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل تبعية
استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات واما الاستعارة في الحروف فهو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به
هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة في التعبير الاستعارة في معاني الحروف
وقد يكون مجرى التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على التسوية فيجوز اجتماع كل من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة
والمرشحة فالاستعارة اذا اعقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن بعض المبالغة نحو رأيت اسدا شاكي السلاح وان اعقبت بما يلائم
المستعار منه فهي مرشحة لاتباعها بما يردفها الحقيقي نحو رأيت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة
نحو رأيت اسدا واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو
قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا والطرفان حسيان والجامع عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وكلاهما عقلية نحو قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا والمستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ومثال العكس نحو قوله
تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشيء وراءه والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ
من التحقيق لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من
المجردة والمطلقة لان الترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييل في المكنية كاثبات الاظفار للمنية
المشبهة بالسبع فالمكنية والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة
وان كان معناها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه
فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه تارة والاداة مقدرة ويقصد بها الاستعارة اخرى فلا يكون مقدرا فالاسد مستعمل في حقيقته
والاخبار عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه والا فيحمل على ايهما او استعارة

والاستيفاء اولى فيصار اليها **الاستغراق** هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل ولا يلزم ان يكون للنكرة في الاثبات كما في النفي مستغرقة وهو جنسي وفردي وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجل في الدار بالنون فلا ينافي ان يكون فيها اثنان وثلاثة والجنسي ينافي ذلك والعرفي هو ما يكون المرجع في شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد في الحقيقة وغير العرفي ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع كاستغراق المفرد في الشمول لا ان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع وكذا قيل ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق **الاستخدام** بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمي صنعة الاستخدام في البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضمير مرادا به المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الاخر معناه الاخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والاخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا الا الخ وكقول القائل

اذا نزل السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وانهم ... شبوه بين جوانحي وضلوعي

اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وبالاخر المنصوب في شبوه النار اي اوقدوا بين جوانحي نار الهوى التي تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظ معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيي اللفظ واهمال الاخر **الاستبراء** هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجدد ملك الوطء والفراش مقدرا بما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها في المجلس ثبت الاستبراء فيها تعبدا عند الحنفية وقال غير الحنفية الاستبراء في الجارية المذكورة تعبد كما في المشتراة من امرأة لان المغلب في الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه

وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا ... يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا
وظنا كما في القتل تقتص قاتل ... لينزجروا حتى يحاشوا مهالكا
ومحتملا في حد خمر مساويا ... فكم منه كم مدمن قد هنالكا
ورجح لقصد نفيه من حصوله ... كايسة لو انكح الدهر ذلكا
ويعتبر المقصود في نفس صورة ... وان لم يرد في الحكم صح هنا لكا
كمن صار بالتوكيل زوج زينبا ... لها المغربي وهو في الشرق ملكا
فلو ولدت ما انه ملحق ... له نسب ظن اللحوق سوالكا
وجارية لو باعها ثم اشترى ... من المشتري في مجلس قد تملكا
فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا ... براءة رحم منه تقديرا اذ لكا
ولم يعتبر المالكيها له عبرة ... بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وفي المجبوب لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة بالمظنة عند تحقق المئنة **الاستعجال** هو الاتيان بالفاظ يستعجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك الاستعجال بالانبا والانجاز حيث وصف بالوعد من الله الذي لا يخلف الميعاد **الاستتباع** هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيستتبع معنى اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الفن كقوله

الاستغراق

الاستخدام

الاستبراء

الاستعجال

الاستتباع

مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ كثير قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده **الاستقصاء** هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى اخره والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص **الاستكانة** قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وذل لان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان لتامة فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه الاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا واضعف معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستعمال عام في كل حال **الاستقراء** هو تتبع جزئيات الشيء لتاما هو الاستقراء بالجزئي على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل يقيني فيفيد اليقين والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء بجزئي على جزئي هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر في علة الحكم **الاستئناف** هو من الانف لان الجواد اذ شرف وارتفاع او من انف كل شيء وهو اوله او من انف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل والحروف من السؤال في الاستئناف فهو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى موردا للسؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستئناف عند اهل المعاني ترك الواو بين جملتين تنزيلا للاولى منزلة السؤال وتسمى الثانية استئنافا ايضا ولا يصار الى الاستئناف الا لجهات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شيء او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف **الاستصحاب** هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل في حق نفسه ويصلح حجة الالزام على الخصم لان ما ثبت يظن فيه البقاء والظن يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظن بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت به اية قل لا اجد فيما اوحي الي الى اخره والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا للابلاء عذرا لا حجة على الغير الا عند الشافعي وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قبل هو التامل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم العلم لاسباب ادراك بالشرائع ووصول الحق من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحري والرابع اثبات حكم مبتدأ وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان فيه تغيير حقيقته **الاستحسان** هو طلب الاحسن من الامور وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو اوفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي سبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهر جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ في اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع **الاستطاعة** استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء نية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتاثير والة ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه الاربعة فصاعدا والاستطاعة هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة الحيات من غير مانع قال المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها مما يريده من احداث الفعل وهي اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو حنيفة ان القدرة تصلح للضدين فانها بعينها تتمكن الحي من الفعل والترك وصحة الامر والنهي يعتمد عليه ولو قلنا ان القدرة هي الالات على ما ذهب الاعتزال لنقطع عن وجه الالات والبنية قدرة كالالات مثلا حكم التكلم والقرائن وقبل القدرة وما يظهر من القوة بعد الفعل الاثيرا عليه ولا نافضا فسره ونفى الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا وقد

الاستقصاء

الاستكانة

الاستقراء

الاستئناف







يراد به نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي
صبرا والاستطاعة منها ما يصير به الفعل طاعة له بسهولة وفي التقدير وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم
اليها اختياره الصالحة للضد على البدل وهي المرادة بالنفي بقوله ما كانوا يستطيعون السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب
والآلات المتقدمة على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة
واوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة والجهد منها ما يفعل به الفعل بمشقة والطاقة منها بلوغ غاية المشقة
يقولون فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق السفر وهذا الفرس يصبر على معاناة الحضر وقد فسر رسول الله
الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في القران باستطاعة الحج فانها لا تتبعها من صحة البدن ايضا
واستطاعة الاموال لدى الافعال كلاهما تسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية

الاستواء

الاستواء اذا لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء به وهو مختص بالاجسام
واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك بعد قهر
غلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك ايضا وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى
خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله
قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه

الاستطراد

الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات
بل بالعرض من استطراد الفارس في جولة الحرب كأن يفر من بين يدي الخصم يوهم الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة
وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح باسم
المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه وهذان الامران
معدومان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها برص باسفل اسكتيها ... كعنفقة الفرزدق حين شابا

ومن التخلص والاستطراد من اساليب القران وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين نبوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين نبوة الملائكة ومنه ايضا قوله
تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء
فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة بني آدم تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا المفصول
معنى اسلوب الحكيم هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب بان يحمل كلام المخاطب على خلاف مراده تنبيها
على انه الاولى بالقصد والارادة ومنه بعض القول بالموجب وهو حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
بذكر متعلقه واما تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنبيهه على ان الاولى له والاهم بما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول قول القبعثري
للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال ان السائل غير
الصحابة وقد ذكر ما يقتضي انهم انما سألوا لا عن سبب زيادة الهلال ونقصانا بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم روى ابو جعفر
الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الاية فعلى هذا ليس فيها اسلوب
الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت الاية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبي حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الاية بان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى آخر الحديث فان هذا جواب ببيان
الميثاق المقالي والسؤال عن بيان الميثاق الحالي وذلك ان لله تعالى ميثاقين مع بني آدم احدهما تهتدي اليه العقل من نصب الادلة الباعثة
على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يخبر الامة ان الاهتداء
اليه عقولهم من ميثاق آخر ازلي فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج منها فيما لا يزال من اصلاب بني آدم هو الذرية التي
اخرج في الابتداء مخلوق آدم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق

الحالي الاثر الى ان قال بعضهم الحاجبي بقوله لما السائل يتكلم هم الصور العلمية القديمة التي هي ماهيات الاشياء وحقائقها ويعبرون عنها بالاعيان
الثابتة وليست تلك الصور موجودة في الخارج وجوابهم انما هو السؤال استعداداتهم الازلية فالمراد بالقديمة هو الصور العلمية للاعيان
الثابتة وباستخراجها هو تجلي الذات وظهوره فيها وتسمية الاخراج الى الظهور باعتبار ان تلك الصور اذا وجدت في الاعيان كانت عينهم
وان هذا اللقاء ولذا قال انها استعداداتهم الازلية لا قابلية الاثر المنبعث وذكر صاحب التلخيص القول بالموجب ضرب بان نحوه ما ذكرنا
انفا وهو المسمى والثاني لتماس ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فيثبت في كلامك تلك الصفة لغير
ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله



العزة ولرسوله وللمؤمنين **الاستيمان** طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما قال الشافعي صح امان العبد للحربي كالحر بجامع الاسلام
والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترض الحنفي باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر
بخلاف الرقبة فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغي الشافعي ما اعتبره الحنفي من كون الحرية جزء علته بثبوت
الامان بدونها في صورة المأذون له في القتال اتفاقا فيجيب الحنفي بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه في النظر



في مصلحة القتال والامان **الاسلام** لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما في قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا وان الدين عند الله
الاسلام والايمان كما في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكر في التعليل فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فالمناسب ان يراد بالمؤمنين المسلمون وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبه يحقن
الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل واعلم ان مختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان
الايمان والاسلام متحدان وعند ابي الحسن الاشعري انهما متباينان وغاية ما يمكن في الجواب ان التغاير بين مفهومي الايمان والاسلام
لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدي
ان الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا شبهة ومحله الصدر والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله
بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود اربعة ليست بواحدة
ولا متغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو البناء على هذه الخصال الاربع الى الموت ودين الله في السماء والارض واحد وهو الاسلام
لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم اعلم انه ذكر في كتب اصول الشافعية ان الايمان هو التصديق القلبي اي بما علم مجيء الرسول
به من عند الله ضرورة بمعنى الاذعان والقبول له والتكليف بذلك لا يعتبر التصديق المذكور في الخروج به من عهدة التكليف
بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر عليه الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفي عنا حتى يكون المنافق
مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه فيه خلاف للعلماء والراجح الاول واما الاسلام اعمال



الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغير ذلك فلا تعتبر الاعمال المذكورة في الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام
الا مع الايمان اي التصديق المذكور وعن بعض المشايخ الايمان تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل ان بينهما عموما
وخصوصا فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذي هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن **الاسراف** هو صرف الشيء فيما
ينبغي زائدا على ما ينبغي بخلاف التبذير فانه صرف الشيء فيما لا ينبغي والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير
تجاوز في موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشد الى هذا قوله تعالى في تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفي تعليل التبذير ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثاني فوق الاول **الاستدراج** ان يعطي الله العبد كل ما يريده في الدنيا ليزداد غيه
وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى **الاستعداد** كون الشيء بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع
وجوده بالفعل **الاستسقاء** ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل فيه ضيف(?) المشرب ومعنى استسقى اكتسب بلا تسبب فيه ويتحد
بلا تكليف ما لا يطاق **الاسقاء** ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان يجعل له ما يسقي منه ويشرب والسقي هو ان يعطيه ما يشرب
مثل سقيا لا كلفة فيه ولهذا اورد في شراب الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقي لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء الدنيا واسقيناهم
ماء غدقا وسقاه من لعتبه(?) اي من اجل عطشه وعن لعتبه اذا دواه حتى ابعده عن العطش وهكذا قسا قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله
معنى الاول قسا من اجل الشيء وبسببه الثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ المأخوذ منها اصله الشدة فان من اخذ منها

اشتغالاً فسمي المأخوذ اسيراً وان لم يشد في القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون قال ابو عمرو والاسراء الذين جاؤا
مستأسرين والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن الاستغاثة من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فاغاثني واما
فغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن الا متعدياً بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط في سلك البعض والنجاة
عما ابتلي به البعض الاخر الاسباغ اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان الوضوء اذا ابلغه مواضعه وهو في كل عضو ثلاثا الاسعاف هو قضاء الحاجة
يتعدى الى المفعول الثاني بالباء وقد يتضمن معنى التوجه فيعدى بنفسه وهو الى وساعفه ساعده وواتاه في مصافاة ومعاونة الاستحباب
هو ان يتحرى الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب وحكمه الثواب بالفعل الشامل للترك وعدم العقاب
بترك كل منها الاستدلال لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقاً من نص او اجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل
وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس الاسف حزن مع غضب لقوله
تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى
عليه اظهر غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى واللهف حزن على الشيء الذي يفوت والكمد حزن لا
يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والسدم هم في ندم الاستهلال هو ان يكون من الولد
ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا في التبيين الاساءة بالكسر في العدد ... ونصف الاساءة
اساءه افسده والبه ضد احسن فهي ... الكرامة والتسوية بين القوم اصلحه وتآسى اخاه بنفسه وناله والاساءة ليس من هذا
الباب وانما هي منقولة عن شيء الاسوة الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان ضارا الاسكان
هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يتعدى بفي لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه الى السكون خاص تصرفوا
فيه فقالوا اسكن الدار الاستيناس هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام
الاستثناء رافع توهم يتولد من الكلام المتقدم فقد شبهها بالاستثناء اسمعيل هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع
الله وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من قوله عليه الصلوة والسلام انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل والاخر ابوه عبد الله فان
عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله حفر زمزم او بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل ولذلك
سنت الدية بمائة اسرائيل لقب يعقوب قيل معناه عبد الله لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سراء الله ولانه انطلق
الى الخال ... تبعه اخوه عيصو فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار وقصته مسطورة في بعض كتب الاحاديث قال بعضهم انما
يقول في القرآن يا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة هي انهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم و
تنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله فكيف آسى احزن اسفا حزنا فاستعصم امتنع وما استكانوا وما خضعوا للعدو
فلم يفوا في الانبياء اسباطا سوا بسوا غير آسن اي غير متغير واستغشوا ثيابهم تغطوا بها اذا اسفر اضاء استحوذ استولى فاستغلظ فصار
من الدقة الى الغلظ فاستفتهم فاستخبرهم اسوة حسنة خصلة حسنة استمسك تعلق اساطير الاولين اكاذيبهم التي كتبوها استرق
السمع اختلسه ... تستأنسوا ... فاسلك فيها فادخل فيها من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم اصله استبره
فاستوى على سوقه فاستقام على اصوله ... استفاد امر الكتب بالسريانية وقال بعضهم بالنبطية اسلنا اذبنا اسروا
الندامة اظهروها ... من الاضداد استنفر استخف اسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي
وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم استهوته الشياطين هبت به مردة الجن في المهامه فما اسطاعوا فما استطاعوا
فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم وما خضعوا **فصل الالف والشين** كل من ... تأويله ... بغير فقد اشتراه ومنه اشتروا



الضلالة بالهدى الاشتقاق اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من
اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع تناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما
في اللفظ والمعنى وهو من افضل خواص كلام العرب فانهم اتفقوا على ان المعرفة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور
لا يدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات كغاق والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما والنادرة كطوبى
اسم للنعمة واللغات المتقابلة كالجون للابيض والاسود والاسماء الخماسية ... الاشتقاق من الحروف وقد قالوا انعم له بكذا

ای قال له نعم وسوف الرجل ای قلت له سوف افعل وسألتك الحاجة فلو لبثت ای قلت لی لو لا ولا لكن لی ای قلت لی لا لا واشباه ذلك ومنع
ان يشتق الاعجمی من العربی او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخری بل واضعها كانت فی الاصل واحدا وانما يشتق
فی اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حوارا وتلد المرأة الا انسانا ومن شق الاعجمی من
العربی كان كمن ادعی ان الطير من الحوت والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنی التكلم حقيقة وبمعنی الدال
مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا ای دالة عليه فيستعمل النطق فی الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالامر
بمعنی الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنی القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه
والمشاركة بينهما فی المعنی والحروف والتغيير فان فقد التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات
بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه فی الحال ونحو صدق
المشتق مع انتفاء ما منه الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعالی عالم لا علم له فليس بمرضی عند المحققين بدليل ان من كان
كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل علی ان بقاء المشتق منه شرط فی صدق الاسم المشتق ووجود معنی المشتق منه كالضرب
لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا وقبل وجوده اعنی فی الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده منه سابقا
اعنی فی الماضی كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الآن لا يضرب يختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف تظهر فی
نحو قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق علی التفرق
بالاقوال واثبته الشافعی وحمله بالابدان ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فی المعنی
فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فی كل منهما المناسبة بين المعنيين فی الجملة والمشهور
فی المناسبة المعنوية ان يدخل معنی المشتق منه فی المشتق والخلاف الاسمين فی المعنی بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الاخر
لان ذلك مناسبة فی المعنی هی شرط فی الاشتقاق وقال بعضهم يكفی فی الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب فی اللفظ والمعنی ولا يكفی
ذلك فی الكبير بل لا بد من الاشتراك فی حروف الاصول بلا ترتيب فالاشتقاق عدل من اللفظ والمعنی كضاب من الضرب والعاب
اشتقاق من اللفظ دون المعنی ونحو اشتقاق الثلاثی من المتشعبة فی الكبير لا فی الصغير وقد جعل صاحب الكشاف التوعد من الارتعاد لانه
اشهر فی معنی الاضطراب واشتقاق الثلاثی من المزيد فيه سائغ اذا كان المزيد فيه اشهر فی المعنی الذی يشترك فيه واقرب للفهم من الثلاثی
لكثرة استعماله كما فی البديع الثانی والاشتقاق عند اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنی فی غرض قصده المتكلم من مدح
فيها او هجو او نحو ذلك مثاله فی النثر بل فاطمة وجهك الله بن القيم نجی الله الوثنی وزكی الصديق وفی الشعر كقوله

عممت الخلق بالنعماء حتی غدا الثقلان منها مثقلين

الاشتراك هو اما لفظی او معنوی فاللفظی عبارة عن الذی وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوی عبارة عن الذی كان موجودا فی محال
متعددة كالحيوان والحاصل ان المعنوی يكفی فيه الوضع الواحد واللفظی لا بد فيه من الاوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين
قد يطلق على احدهما ولا نزاع فی صحته وفی كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به فی
الطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير فی المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به
كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفی وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق اطلاقا واحدا
ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق
بين الكل الافرادی والكل المجموعی وهو مشهور يوضحه انه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل
النزاع فی شیء اذ لا نزاع فی امتناعه حقيقة ولا فی جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة واعلم ان الشافعی قال يجوز ان يراد من المشترك كلا معنييه
عند التجرد عن القرائن ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان يكون مرادا ومناطا للحكم
واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابی حنيفة لا يستعمل المشترك فی اكثر من معنی واحد لانه اما ان يستعمل فی المجموع بطريق الحقيقة
او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا الثانی اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد
من المعنيين ويمنع كون الصلوة فی قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبی مشتركا بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل اللغة بل

حقيقة في الدعاء لان سياق الآية ايجاب دعاء المؤمنين بالله وملائكته في الصلوة على النبي فلا بد من ان يكون معنى الصلوة في الجميع سواء كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعاء والمراد انه يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازي فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع وهو اشتراك في البديع مثلا ثم انه اقسام منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرد الناظم فياتي في اخر البيت بما يوكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد بيض اللمم لقوله شيب المفارق والاشارة التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى والاشارة عند الاطلاق انها حقيقة في الحسية واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالراي واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد واشار به عرفه والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هناك والثاني ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي او السطحي الاخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال النبي في يوم عاشوراء هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها اي من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وموجز الامة واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وضرب تفكر وغرابة لا يكون مرادا بالانزال نظيره في المحسوسات ان من نظر الى شيء يقابله فراه وراى غيره مع اطرافه عينه تماما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطرافه مرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمقتضي الشرعي غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فلذلك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس الاشتراك هو اثبات الشريك في الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول لقوله تعالى ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على ان خلو الكفر عنه نادر الاستعباد هو بالنظر الى فهم المقاصد لاصل المراد والتتبع بالنظر الى فهم التبع الذي يقصد ولا و بالذات المزايا ولا ينظر الى الاصل المعنى الا بالتبع الاشفاق هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما في اشفق منها وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به وكما يبلغ اشد منتهى اشتد احتياجه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ انتهى وتنقص ويتغير اشتاتا متفرقين شهدوا الحضور اشحة بخلاء اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به كذاب اشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل



فصل الالف والصاد كل ما في القران من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنتها كل عزم شديد عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر ولهذا تم على ذلكم اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب تشق علينا ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة الاصل هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبتنى عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان

الغذاء وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اي العلم اولى واحرى من الجهل والاصل في المبتدأ التقديم اي ما ينبغي
ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشياء
الاباحة والطهارة والاصل في الاشياء العدم اي العدم فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اي الكثير الراجح والاصل
في المعرف باللام هو العهد الخارجي وتخلف الاصل في موضع او موضعين لا يبطل اصالته وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي
بحيث يندرج فيه احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا
والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات
لها سميت اعلاما والاصول تحتمل ما لا تحتمله الفروع والاصول تراعى وتحافظ عليها والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه
الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتنى عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم
الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج
المسبب اليه وابتنائه عليه والمسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل في الدين هو التوحيد والاصل بقاء
الشيء على ما كان والاصل في الاشياء التوقف عند اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة
المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له في الحكم الشرعية والمذهب عامة
اصحاب الحديث وبعض المعتزلة وغيرهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر صاحب الشرع عن الله تعالى واما ما
قالوا لا بد وان يكون له حكم اما الحظر او التحريم الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فهو توقف في الجواب
نوع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او لبشاعتها
او جهلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالي ومواضعه الروي والسجع والمطابقة
والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب والاصل في الاسماء
التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص ولهذا كثر وانصرف ابقوه ولذا لم يمنع السبب الواحد منها
ما لم يعتضد باخر يخرجه عن الاصالة الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فان صارت مشغولة فبعدلين والاصل في
الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة والاصل
في الاسم صيغة كان كفعال او غير صيغة كعلام الدلالة على الثبوت واما الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات والاصل في
اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد قريب او بعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو
تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد ثم الاصل في الافعال التصرف ومن ثم تقدم المنصوب على المرفوع واتصال الضمائر المختلفة بها
وقد استثني منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب والاصل في الاسماء العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد
ولا يعدل عنه الا عند التعذر والاصل في الجملة ان تكون مستقلة بالمفرد والاصل في روابط الجملة الضمير والاصل في حرف العطف
ان لا يحذف لانه جيء به نيابة عن العامل ولكنه قد يتجوز في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي الحال فلا يمتنع حذفه
وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق نحو مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير وقد يجب حذفه
وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص لا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز
لكن ربما يقصد به معنى اخر مع كون التمييز حاصلا ابهم والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه الاصل
هو المبتدأ والباقي شبيه به والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له
وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكر والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة
ولعدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل والبيان والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان تكون فعلية
استقبالية لا اسمية ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت هندا راكبا فراكبا حال من المضروب لا من الضارب والاصل
في تعريف الجنس اللام والاضافة في ذلك التعريف ملحقة باللام واللام للاختصاص في اصل الوضع ثم انها قد تستعمل في الوقت
اذا كان للحكم اختصاص به وقد تستعمل في التعليل لاختصاص الحكم بالعلة والاصل ان يكون لام كي بالاتم نحو قوله تعالى فبذلك

[illegible]

فصل الألف والصاد

فليفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وانها نزلت بغير لام كثيرا والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر والاصل في اللفظ الخالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيتحقق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال آخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا والاصل في الاستثناء الاتصال والاصل في الحال ان تكون نكرة وفي صاحبها ان يكون معرفة والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسبة لمتعلقاته هو الافعال والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرده ملفوظ مستعمل والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء فيه والاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه منه متخالفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف معنى التفضيل والاصل في التوابع تبعيتها المتبوعات في الاعراب دون البناء والاصل في الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صفة المذكر والاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان المطلوب المهم لكثير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه وليس كذلك المفعول والاصل في الخبر الافراد والاصل في العمل للفعل والاصل في استحقاق الرفع المبتدا والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح الاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم نشا من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوع كما ان غلبة استعمال ان في المشكوكات والاصل في استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والاصل في كلمة غير ان تكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من ابتداء الغاية والبواقي متفرع عليه قاله المبرد وقال الآخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرع عليه والاصل في كلمة ان الخلو من الجزم بوقوع الشرط او لا وقوعه فانه يستعمل فيما يترجح ان يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون والا وقوع مثل لو بين ان واذا والاصل في فرض المحال الاتكلم لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه والاصل في الا الاستثناء وقد استعملت صفة وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعمل في الاستثناء وفي سوا وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير والاصل في خبر ان بالفتح الافراد والاصل في البناء السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات والاصل فيما حرك منها الكسر والاصل تحريك الساكن بالكسر لان الثقل ينتهي عنده كما كان في تصغير الخماسي وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التاويل اليه والاصل في هاء السكت ان تكون ساكنة لانها انما تزاد لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي من دواخل المبتدا او الخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمن شيء او ابتناء على مناسبة ومعنى له من غير احتمال او اختلاف والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لابتناء في كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان المشبه محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم اي كونوا انصار الله مخلصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان بجملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجيء كذلك في الجواب المقدر الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا جيء تطابق في النصب وانما لم يقع التطابق في قوله ماذا انزل قالوا اساطير الاولين لئلا يكونوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز والاصل ان يتقدم الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجه بين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه نظرا لك

شهادة المرأتين على شهادة رجل والاول من جزئي المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والالف اصل في الحروف
نحو ما ولا وفي الاسماء المتوغلة في شبه الحروف نحو اذا وانى لا في الاسماء المعربة ولا في الافعال واصل الاسم الاعراب واصل الفعل
البناء والرجوع الى الاصل وهو البناء في الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل الجمل الفعلية واصل المثنى ان يكون معربا
واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ ويحتمل تقدمه مقدما للمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول
اللهم الا ان يعدل المعمول فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا واصل الواو واو العطف التي فيها معنى
الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه وما لا ينصرف اصله الانصراف ولله دره اصله المصدر ثم منع المصدر وولد
وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته واصل حروف العطف الواو واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف واصل
ادوات الاستفهام الالف واصل المضمرات ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر واصل الضمير المنفصل المرفوع واصل الفعل
ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له في الفعل واصل الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم الباء ولذلك خصت
بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد
واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسماء ان لا تقتصر
على باب دون باب ولا يوجد هذا الا في الظروف والمصادر والاتي بالبناء لانها ابواب وضعت على التغيير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع
من الاعراب واصل حذف حرف النداء في نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل ان وهي ام الباب بالاتفاق واصل الحروف
ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملتهما الحروف فانما يعملها لشبهه الفعل ولا يعمل عملا ليس له حرف اشبه الا عمل الجر اذا
كان مضيفا للفعل او لما هو في معناه الى الاسم وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجئ من الحروف المختصة باسم واحد
ما يعمل فيه غير الخفض الا الا التي للتمني فان الاسم المبني معها في موضع نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه
للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل الغير
من النفي والنهي والاستفهام وغيرها فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كل غيره والعطف على اللفظ
هو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صغت الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك
فلولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه ليبك يزيد البيت ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان
من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة ومنه الصرف الذي يفارق الاسم لمشابهته للفعل متى احتيج الى صرفه جاز ان
تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو
قام وباع وكل مضاعف من فعل وافعل اذا كان نحو صادا واضادا او طاء واطاء ود الا واودا الا واذا جئت لا يجوز خروج شيء منه
على اصلها بل تقلب والاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى والكبر ولا ينبغي ان يجذب الاصل الى الفرع الا بسبب
قوي ويكفي في العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذلك صرف اربع في قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن
اعتبارا الاصل وضعه وهو العدد والاصول المرفوضة منها مستعمل فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا في بني
تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظر الى معناه وجد الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت
ذلك والاصل في الالفاظ ان لا تحمل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهر والاشد
ان المقصود من الكلام اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف تصور بها ماهية المعرف
والاحتراز انما يحصل ضمنا والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما
اعتقدته وقلت به نحو يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان له على اخر دين مثلا فبرهن المدعى
عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعي على ان له المال لا يقبل حتى يبرهن على الحدوث بعد الاداء او الابراء والاصل العدم في الصفات
العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر المشتري وجود ذلك
الوصف فالقول له لان الاصل عدمه لكونه من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر
المشتري قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث الى اقرب

فصل الالف والضاد

او فانه فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل في الايمان ان يكون الشرط متقدما كما في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللناها لك ان وهبت نفسها للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان وما فعلته اصلا اي بالكلية وانتصابه على المصدر او الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان بالكل وكذا راسا والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب



الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء وقيل اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد واصطلاح التخاطب عرف اللغة والاصطلاح مقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالافتعال والامور الشرعية موضوعة الشارع وحده لا يصطلح عليها بين الاقوام وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحصل معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي يحصل معلوماته بتتبع كلام العرب واللغات كلها اصطلاحية حتى عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لا بد وان تكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان ينبغي هذا كذا وهذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي انوار التنزيل في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعي سابقة وضع والاصل ينفي ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل ادم فيكون من الله تعالى



الاصبا في الاصل هو الميل والوقوع في ان صبت فكذا انصبا الى المراة يحمل وجوها متعددة منها اصبا الذي يتبع اصبت من فلان ويراد به الهبة والميل الى قضاء شهوتها الا والوطي ومنه قيل للتحية صبابة والقبلة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من بعض نسائه وهو صائم اراد بها القبلة الاصغاء معناه گوش داشتن لا السماع وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر الى البناء بناء على الغالب وصحح في حواشي ... بالنظر الى اصل اللغة بمعنى الاستماع الاصطفاء في الاصل تناول صفو الشيء كالاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جابيه اي وسطه وهو المختار الاصفاد صفده بقيده وتحرير الاصفاد الاثار يناط للنعم عليه ... على رضي الله عنه من ... ومرجعا لنقد الملوك * وكل من ... الاصفاد صفده وكل من شد فقد صفده واصفده فقد صفدته الاصبح هو ضد الصبح والقبح الاسم يقال من ضعف للتبل الى نفعلته كيف ... ومنه الى الضعف التبل كيف ... اصبح بمعنى استصبح بالمصباح الاصعاد الجزء مستوي الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع على الجبل والسطح اصعد السماء فهو صحيح وكذلك النوم والليل وصحا السكران فهو صاح الاصحاب الراي هم اصحاب القياس لانهم يقولون براييهم فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا اصف كاتب سليمان النبي عليه السلام الاصفاق وثاق ... اعرابيا ... صاحبه اي يحبسه في مكانه والمراد الثكالى ... اصلوها ادخلوها اكوا وقوا ... ما اصب الجهن اميل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي اصبتا ... على النار ... ذا ... واصطبر ... فاصدع بما تؤمر ... افاستهم ... افتتكم ... ما اصبرهم على النار ... اكبوا ... اصاب اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطأ الجواب فاعرض



فصل الالف والضاد

كل ما لم يكن منه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة لا اضافة بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بمعنى من ولا ثالث لهما عند الاكثر والاضافة في اللغة نسبة الشيء الى الشيء مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف الجر ومشاكله فالمضاف اليه اذا اسم مجرور به اسم نائب مناب حرف الجر او مشاكل له وقيل الاضافة ضم الى شيء ... الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول منضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف والتخصيص وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني وان يكون الثاني خبرا عن الاول ولا يصح نصب المضاف اليه فيها على التمييز والكل صحيح في الاضافة بمعنى من والاضافة بمعنى في لم تثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصرح الرضي بلفظها من غير عزو ... ابن الحاجب القول بكونها بمعنى في اخذا بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان

نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الحمد لله واللام اصل حروف الاضافة لان خلط الاضافات واعمها فانما
الملك التي المالك وسائر الاضافات مضارعها وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح
من المذاهب ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه في تمامها وكونه بدلا منه واضافة اسم
الفاعل الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد
به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضارب امس او ما لك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر من جهة
حصوله في الماضي فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة واذا اعتبر من جهة حصوله في الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية
فيعمل فيما اضيف اليه وكل ما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد
نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلا وصلوة الجنازة واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية
مفيدة للتعريف والتخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان نحا كقوله ولدار
الآخرة وحق اليقين وصلوة الاولى ويوم الجمعة وعنقاء مغرب لان الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا والعرب انما
تفعل ذلك في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اي صاحب هذا اللقب واما الوصف الذي لا يثبت
كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف الاسم الى اللقب وفي اضافة الصفة
كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول وحكم الاضافة المعنوية تعريف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام
فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا يجوز الجمع
بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفي التنزيل والمقيمي الصلوة والاضافة المعنوية عند التحليل يعود الى
تركيب وصفي الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضرب اليوم ضرب في اليوم اي كائن فيه والاضافة
بادنى ملابسة نحو قولك لقيته في طريقي وكوكب الخرقاء والاضافة في الاعلام اكثر من تعريفها باللام واضافة الجزء الى الكل
في جميع المواضع بمعنى اللام واضافة الشيء الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام
الى الخاص اضافة الى الجنس وهي ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف نحو كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني
كاضافة وجه الاختصاص ذكره السيد كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره
صاحب الكشاف والانوار قال ابن الكمال والذي تفرد عليه رأيي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف المضاف اليه
ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا والاضافة للملك كغلام زيد والاختصاص كحصير المسجد وسحبان الفصاحة وفي
دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس والى الجنس نفسه وقد تدل القرينة
على البعضية فتصرف الى البعض وقد لا تدل فتصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان في جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى
الواحد وفي الجمع الى الثلثة كذلك في جانب الكثرة ترتقي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة
المحضة على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه لبيان جنس المضاف لا لتعريف شخصه وبعد ذلك من نحو ثوب خز وباب ساج
واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام لتعريف شخص المضاف وتخصيصه فالتعريف نحو غلام زيد والتخصيص نحو راكب فرس والمراد
بالاضافة الاولى التبعيض وان الثاني من الاول او بالثانية الملك والاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو
غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله * انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى
يزداد تنويرا * فقوله مكسوف خبر انارة وهي مؤنثة اكتسبت التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا المنوال ورد قوله تعالى
ان رحمة الله قريب في احد الوجوه والتانيث نحو تلتقطه بعض السيارة وكما في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة
والجبال الخشع وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جاءتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف يكتسب التانيث
من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الامر كلي على ما ذكره صاحب
الكشاف في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها في قراءة التانيث لان الاضافة الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه اي بمنزلة
بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ما ان مفاتحه لينوء بالعصبة في قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه

فصل الالف والضاد

ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اي رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو سرت اي وقت والاستفهام نحو
غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة القبح نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان الوجه ان رفع ففيها الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء الوصف القاصر مجرى
المتعدي ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز
وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو
عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزأه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه نحو واتبع ملة ابرهيم حنيفا
واذا كان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتبار رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ
لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته في الكلام والدليل على ان لا ارجحية ولا مزية
لاحدهما على الاخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعم وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقوله تعم ونقول
للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون والكلام واحد **الاضمار** الاسقاط والاخفاء والاستقصاء واسكان التاء
مع التعليل في الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير والاضمار خير
من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف نصب مع
الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار والاقتضاء ما سواء وانهما من باب الحذف والاقتضاء لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قال ان الضمير
عموما فان من قال لامرأته طلقي نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقي نفسك طلاقا
واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا وعلى قول الشافعي المقتضى عموما المذكور
شرعا كالمذكور حقيقة فيعم والاضمار اولى من النقل عند ابي حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعم وحرم الربوا اي
اخذ الربوا وهو الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي حنيفة والربوا عند
الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم
ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال ** امن ريحانة الداعي السميع ** بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند
ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وهما عند النحويين يقع في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا
لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفي ابدال المظهر من المضمر نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع على مذهب البصريين
نحو ضربني واكرمت زيدا والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون
المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سياق الكلام او ما قبله او قيام قرينة في المقام لارادته وان يكون حقه ان يجعل لما
ذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله من جاء بكم من قواعد وقوله تعم عبس وتولى وان كان على خلاف
مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شان المضمر كما في قوله
تعم من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعم انا انزلناه في ليلة القدر فخم القرآن بالاضمار من غير ذكره شهادة له بالنباهة
المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذا الاظهار والمقام مقام الاضمار وذلك لكون المقام مقام الاضمار



عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او في شرف الحضور في ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او في حكم المذكور لا لخطابي كما
في الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر
فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما في قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع
التي تظهر في مقام الاضمار قوله تعم من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى
الظاهر فان الله عدو لهم فعدل الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر واضمار شيء من غير
بمعرفة قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود بغير جائز اتفاقا واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ والكلام مقتصر
به ونتقوله عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشيء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى



حمل الانسان على ما يكرهه وهو ما اضطر بسبب خارج كمن ضرب او هدد ليفعل شيئا واضطرار بسبب داخل كشدة جوع واضطر الى

اكل ميتة ومنه فمن اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشيء قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن
فاكل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال
الحكم الاول والرجوع عنه اما لغلط او لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو والثاني ابطال الاول لانتهاء
مدة ذلك نحو قوله تعالى اتاتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد
ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك **الاضطراب** الاختلال يقال اضطرب امره اذا اختل
واضطربت اقوالهم اذا اختلفت ومن قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم **الاضاءة** فرط الانارة والضياء لازما
ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت ومنه
ومنه فضحكت فبشرناها باسحق اضاعوا الصلوة تركوها لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة اضغاث
احلام اختلاطها اضل سبيلا ابعد حجة ثم اضطره الجاءه فمن اضطر في مخمصة الضرورة **فصل الالف والطاء** كل ما كان على لونين فهو
اطلس كل شيء احاط بشيء فهو اطار له **الاطلاق** لغة رفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقاه سما واطلاق اسم الشيء ذكره
والاطلاق الفعل عن اعتبار حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه عن وقع
عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق اللفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع لمعنى مع مناسبة فهو فرع الوضع
اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القران على كل اية من اياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
اي كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء انا رسول رب العالمين
اي رسله وبالعكس نحو يستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا والاطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل
لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي القول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق اسم الحال على المحل نحو
ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه والاطلاق اسم الملزوم على
اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق
اي اثر الحدوث فيه يدل على محدث فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال الاطلاق اسم الشيء
على ما يدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدي نجويكم صدقة فانه مستعار من بين جهتي يدي من له يدان وهو جهة الامام والاطلاق
الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله واطلاق الفاعل
على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب اطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة واطلاق فاعل على مفعول
نحو جعلنا حرما امنا اي ماموما فيه وبالعكس نحو وعده ماتيا اي اتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه
اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو القيا في جهنم اي الق وعلى
الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني وعلى المثنى
نحو فقد صغت قلوبكما اي قلباكما واطلاق الماضي على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة وبالعكس لافادة الدوام
والاستمرار نحو اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر في الدن واطلاق
المشتق على الشيء من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على الباري تعالى قبل الخلق وهذا عند الاشاعرة
من قبيل الاطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى ... من الناس قبل اليوم يلتقيان

اي قبل يوم القيمة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس علي غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم
له لا انصاف الناس على سبيل التعديل والتسوية والاطلاق اسم الة الشيء عليه كقوله تعالى حكاية واجعل لي لسان صدق في الاخرين
اي ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر لانه موجده اللسان والاطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة

التصديق والاطلاق الكلمة على احد جزئ اى العلم المضاف مجاز مستعمل فى عرف النحاة واما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل فى عرفهم ومستعمل فى اللغة والعرف العام والاطلاق احد المتحاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فانها من تامل شيئا بفكره يجعل الارض خطوطا او يؤثر فيها بنحو قضيب واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز فى صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم كما فى اطلاق الشجاع على الجبان او تفاول كما فى اطلاق البصير على الاعمى ومشاكلة كما فى اطلاق السبب على جزئيها وما اشبه ذلك واطلاق الاسد على صورته المنقوشة فى جدار مجاز بالشكل واطلاق اسم الشئ على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله يأكلن كل ليلة اكافا اى ثمن اكاف واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعم وادخلوا الباب سجدا اى بابا من الابواب واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكروا الظرف فاطلقوه شاملا للثلاثة بلا كلفة والاطلاق المتعلق بالتكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز العكس والسر فيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه والاطلاق القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة الجنسية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعا انها منهم فهو استعارة

الاطراد اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحدا كجرى الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود وكلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا والاطراد فى البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه فى بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها فى الولادة ومنه قوله تعم حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائى ابرهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يات على الترتيب الولادى بل قصد ذكر ملتهم التى اتبعها وقال الشيخ صفى الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته وشرطه ان يكون ذلك فى بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم موئد الدين ابو جعفر محمد العلقمى ابو وزير

الاطناب هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة او لا لفائدة والاطناب كما يكون فى اللفظ يكون فى المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب بالمعنى قوله تعم وما تلك بيمينك يا موسى فان ما فى اليمين من القصد الخارج عن فهم البديهة الا انه مناسب لما سبق لاجله

الاطلاع هو بالسكون جعل الغير مطلعا و بالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اى ظهر وتعديته الطلع بعلى لما فيه من معنى الاشراف وحديث اطلع فى القبور باعتبار تضمنه معنى النظر والتامل وطلع فلان علينا اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب ضد ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور وطلبعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اى مقداره ولكل حد مطلع اى مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع فى الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اى يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الخفايا وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده استشرف واستطلع راى فلان نظر ما عنده وما الذى يبرز اليه من امره

الاطالة اصلها اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احد الالفين والحقت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناها التطويل

الاطاقة هى القدرة على الشئ والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال طلقت الشئ اطاقة وطاقة ومثلها اطاع الطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة واجاب اجابة والاسم الجابة

الاطماع هو فى البديع ان يخبر عن شئ لا يمكن شئ يوهم انه يمكن كقوله

وانك سوف تحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغراب

الاطباق هو ان ينطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اى الصفة

الاطعام هو ظاهر و يستعمل فى معنى الشرب فى قوله تعم ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يشربه

الاطوار اصنافا فى الالوان واللغات والطور الحال التارة وتارة فى الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذى الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاناه خلقا آخر وما المعنى منه ما وقفنه فى المغيبات

فصل الالف والظاء كلما ذكرناه فقد ذكرناه ما بقى عليك ثلاثة كل فعل من اظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات الاولى قلب الطاء طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة فى المهملة والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لتبين الفاعل الى ما اشتق منه الفعل ولدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا فى الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم الشعر بلالا واظلم الرجل صار ذا ظلم

مع الاطراد
مع الاطناب
مع الاطلاع
مع الاطالة
مع الاطاقة
مع الاطماع
مع الاطباق
مع الاطعام
الاطوار
فصل الالف مع الظاء

واظلم

والظلم بتشديد الظاء واللام المجانبة الفاعل لاصل الفعل والاصل نظلم اى جانب الظلم واجتنب والمعنى بتشديد الظاء فقط الامتناع
باصله **الاظلال** الظل يوما اى ضحا اذا اظل واظلني الشئ غشيني واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه **الاظفور** بالضم واحد
كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار العريضها والاظفار كواكب قدام النسر وكبار القردان اظفركم
اظهركم **فصل الالف والعين** كل ما لا ينطق فهو اعجم وكل ما ينطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعيت وان
كان من انقطاع الحيلة والتحير من الامر يقول عييت مخففا كل من نفع عند العرب فهو اعرابي **الاعراب** لغة البيان والتغيير والتحسين
يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفسادها وامرأة عروبة اى متحببة وجارية عروب اى حسناء واصطلاحا
على القول بانه لفظي هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوي هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل
منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية اخر تلك
الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد
القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعتورة
لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح اقامة الدليل الا بعد ان يتم المدلول عليه او لان اول
والحرف الاول لا يكون الا متحركا لم يعلم اعرابه هو ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذي هو من السكون وهو في اخر الافعال
انما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعي لا وسط له فان قيل الكلام المنطوق به
الذي نعرف الآن بيننا اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول تبلبل السنتها
قلنا بل هكذا نطقت به في اول وهلة فان للاشياء مراتب في التقديم والتأخير اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما
يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد منهما بما يستحقه وان كانا لم يوجدا الا مجتمعة اذا عرفت هذا فنقول الاعراب في الاستحقاق
داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قدرنا الكلام في
حال غير معرب لا يختل معناه وترى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه في الرتبة
والاعراب الذي لا يعقل اكثر المعاني الا به تابع من توابعه الحاصل ان المعرب كان ذاته مما نفسه من غير اعراب بخلاف الاعراب
فان المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم
والصحيح ان الاعراب بانه على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة
من حقها الظهور والادراك في الحس وهذا مذهب قوم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال هو اختلاف يكون
معنى لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم على ان ما له حركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشئ الى
نفسه وذلك ممتنع وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى يتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شئ
فلفظي وان منع فان كان في اخره فتقديري او في نفسه فمحلي والمحلي انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها
وقعت في محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع في التقديري فانه الحرف
الاخير ثم المحلي في الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات ونحو كالافعال الماضية والجمل والتقديري في الاسماء التي في
اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى يا المتكلم مفردا او جمعا موصوفا وفيما فيه اعراب محكي جملة منقولة الى العلمية وفي الاسماء المنقوصة
وفي الجمع المتصحح ... اذا لاقيا ساكنا وفي الاسماء الستة كابوه اذا لاقاها ساكن بعدها وفي التثنية ... اذا لاقاها ساكن بعدها في
حالة الرفع واللفظي فيما في اخره حرف صحيح وفي حكم الصحيح يحتمل الحركات الثلاث وفي الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير المتكلم وفي
التثنية وفي الجمع الصحيح واولو وعشرون واخواتها وفي كلا مضافا الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته نوع وانما
تحفظا عن صنعة في المبنى لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما في اخره من الحركات والسكون والاعراب
كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضا بالصيغة والحركات لانا نقول انت عالم يدل بالصيغة على الرفع والكاف في انك عالم ضمير منصوب

يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحروف فرع واللفظي اصل والتقديري فرع واعراب الجمع المذكر بالحروف تقديري
واعراب الجمع المؤنث بالحركة لفظي والمبنيات لا تقبل الاعراب تسبيها ... بينها وبين الحروف **الاعتراض** المنع والاصل فيه ان

من روي الظاء
الاظفور
فصل الالف والعين
الاعراب

الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله واعترض الشهر ابتداه من غير اوله واعترض فلان فلانا اي وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض في اخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين والتنبيه او الاهتمام او التنزيه او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك والاعتراض عند اهل البديع هو ان يوقع قبل تمام الكلام شيء يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته وسماه قوم الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود ومثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى اخره فان ولن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى اخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ... عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو العمى ... ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

والاعتراض في الاول هو ابو الورى وفي الثاني اخو العمى **الاعادة** هو ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله لما تكرر نعما لنا الى اخره وما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا **الاعارة** اعارة الشيء واعاره منه وعاوره اياه وتعوره واستعاره طلبه واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه تداولوه وعاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به واتلفه **الاعتبار** هو ماخوذ من العبور والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر غيره به ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء اخر من جنسها وقيل الاعتبار التدبر وقياس ما غاب على ما ظهر وقد يكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار عند المحدثين ان ياتي الى حديث لبعض الرواة فيعتبره بروايات غيره من الرواة بسبر الحديث ليعرف هل شاركه فيه غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد به ما يقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت في الواقع وقد يطلق ويراد ما يقابل الوجود الخارجي لا عينيا بهذا المعنى اعتبار الشيء الثابت في الواقع لا باعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن فرض الفارض [illegible] في الذهن او الخارج والاعتبار للمقاصد والمعاني لا للالفاظ والمباني ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز في النفي ولهذا لو اوصى لمواليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه **الاعلام** مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واما انه عند المحققين هل بالعلم به يتحقق احد العلم عنده وتحصيله لديه بشرط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يعتمد على الكذب بحكم التعارف كما نص عليه الصدر وقال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا والفرق بين الاعلام والتعليم ان الاعلام اذا كان باخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والامر من العلم يستعمل في الكلام الالهي ومن الفهم في الكلام التابع وفي الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب في الترقي على التوجه الكامل والاقبال التام على استماع ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى الجلالة فلذا يحسن جعله في مثل هذا الموضع كاحسن موقع واستمع يوم يناد المنادي **الاعداد** هو التهيئة والاعتداد اعد هيا وعدده عقته للدهر واستعملها لمعينا وعدة المرأة ايام اقرائها وايام احدادها على الزوج وعد الشيء بالفتح والكسر زمانه وعهده وفضله ويوم عدا اي جمعه او فطر او اضحى عداده في بني فلان اي يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الوجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الوجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والضرب والطعن والقرطاس والقلم

الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من ساير حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع

بعضهم يجعلوا الفم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل ومدعيا لصنا حروف الاعجام اى ازالة العجمة وذلك بالنقط الأعجام هو الكلام
ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ما عدا من الطرق واعجاز القرآن ويتفاوت فى البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته
على ما هو الراى الصحيح لا الاخبار عن الغيب ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد التصدى
للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقرآن معجز من حيث انه كلام الله تعالى لا من حيث ان بعضه كلام تكلم
آخر حكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية واعلم ان دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير
غير قدرة الله القديمة فيها والا يجوز انها فعله فضلا عن انها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الافعال
وان لا تأثير لقدرة العبد بل لا مؤثر فى الوجود الا الله فالمعجزة من افعاله تعالى قطعا ومنه ان من اثبت لغيره قدرة مؤثرة مع تفاوت
مراتبها وتباين آثارها فهو فى دلالة المعجزة على وظيفة الحيرة والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهى للعوام والعقلية
كالعلم بالمغيبات وهى لاولى الالباب والتحقيق الحدسية كالقرآن وهى لارباب القلوب وفى النظر الاولى اقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفى
الباطن والسر على العكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركه اشد عقابا ثم الثانية ثم الثالثة فهو اكثر ثوابا وتركه اقل
عقابا لان الايمان بالغيب اقوى والمعجزة الظاهرة ادراكها اسهل فالايمان بها ابسر فيكون قليل ثوابا ولا عدم لتاركه فتركه اشد
عقابا واما الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه
اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة **الاعتدال** هو توسط حال بين حالين فى كم او كيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل
ما اقمته فقد عدلته وعدلت فلانا بفلان سويت بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج **الاعتداء** هو مجاوزة حد ما وذلك
قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشىء فى الموضع الذى لا يحق ان يوضع منه وقيل هو فى اصل وضعه تجاوز الحد فى
كل شىء وعرفا فى الظلم والمعاصى **الاعتاق** هو اثبات القوة الشرعية للمملوك **الاعتناق** المعانقة فى الحرب ونحوها وتعانقا
وعانقا فى المحبة **الاعلال** هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف **الاعصار** الريح التى تنشر السحاب او التى فيها نار او التى
تهب من الارض كالعمود نحو السماء او التى فيها الصار وهو الغبار الشديد **الاعتضاد** الاعتضاد اى جعلته فى عضدى وبه استعنت
الاعتماد قال بعض الفضلاء اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن فى الاساس وغيره اعتمده ولما اعتمد به
من قبيل التضمين او اجرى الشىء مجرى النظير وهو القصد الى الشىء والاستناد اليه مع حسن الركون **الاعتقاد** فى المشهور هو
الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشىء بنفسه وقيل هو التصور مع الحكم **الاعتبار** هو ان يتنبل
للعامة عند بيتين من خلفها **الاعتمال** الاضطراب فى العمل وهو المنع من العمل **الاعتراف** اعترف به اى نبه اقر وفلانا سأله عن خبر
ليعرفه والشىء عرفه وقيل وانقاد والى الخبر باسمه وبشأنه **الاعوجاج** هو فى المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفى غيرها
عدم كونها على ما ينبغى والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر وهما مترادفان **الاعتباط** هو ان
الموت باحبها وفى بعض كتب النحو ذبح الشاة بلا علة وضده الحدث الاعتباطى **الاعيان** الثابتة هى حقائق الممكنات فى علم الله
وهى صور حقائق الاسماء الالهية فى الحضرة العلمية لا تأخرها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهى ازلية ابدية **الاعلى** هو من صفات
الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى
بالواو والنون على الفاعل وتانيثه على فعلى ويستعمل بمن وبالاضافة وبدخال ثم المعرف واللام والاضافة او من ولا يجرى ذلك فى الاحمر
ونابه كالاصفر والاخضر اعجميتهم كذا يوتى فى الاستحسان وعجبت من كذا فى الذم والانكار اعملته اى اشغلته وعجلته
سبقته ما عجلت منهت اعجبت ما امرت اجرها اعجلك وليعف عنا واعجب ذنوبنا لا اعنتكم لاخرجكم ويشتق عليكم اعجاز نخل الموت
نخل وانتم الاعلون الاغلبون اعتدوا منكم فى السبت تجاوزوا الحد الذى حد لهم من ترك الصيد يوم السبت الاعاصير صفة
تنعكس من الارض الى السماء مستديرة فى الهواء حاملة للتراب مشهورة كالعمود فاعلوا تجمعو واعتدنا اجعلنا فظلت اعناقهم رؤسائهم او
رؤساؤهم ووجوههم اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم لنعم اعثر زار البيت اعضروا استخرجوا من العنب اعرابا ابنائنا كالاعلام كالجبال
فصل الالف والغين كل شىء فى غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن كل ابيض طرى فهو اغر ومن
قال فى عبابا كانها اغريض **الاغماء** هو خلبة دائرة بزوال القوة والحركة بزوال العقل والسكون بالضم والسكون داخل فى الاغماء وكذا السكر

فصل الالف والفا

الاغلاق هو بمعنى الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه عمله وقصده ماخوذ من غلق الباب **الاغلال** الخيانة في كل شئ والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم **الاغراق** هو افراط وصف الشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة والغلو فوقهما لانه افراط في وصف الشئ بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

والخفت اهل الشرك حتى انه ... لتخافك النطف التي لم تخلق

وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف الشئ بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراهما من انواع التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم باولهم او مجدهم قعدوا

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب الاغراق **الاغراء** من غريب الكتاب ما لصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف والجرور موضع فعل الامر ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك فاغريتها بينهم العداوة فالزمنا من غري بالشئ اذا الصق به والباء من واو واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغرو **الاغلوطة** بالضم الكلام الذي يغلط منه ويغالط به ولغالط عليه انه نهى او نهي عنهم الغلوطات اضللني واغفر لنا واسرعوا بنا اغفر استر اغطش ليلها اظلم واغضض وانقص واقصر **فصل الالف والفا** كل شئ في القران افك فهو كذب كل مستغفر ربه من شيخ كلا الطغو وما يجري مجراهما فهو الافك وعن ابن مالك هو الرذي من الكلام ويستعمل عند التضجر عن مجاهد لا تقل لهما اف لا تقذرهما كما كانا يقذرانك **الافاضة** افاضة الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان اخر وافاض عليه نعمه وسعها **الافادة** هي صدور الشئ عن نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشئ عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي وسائل الى المعاني الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السامع وفي الدلالة جانب اللفظ او المتكلم **الافق** الناحية ويجمع على افاق بالمد عن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء في الاماق للواحد كما فالوا في روى وعلى تقديره الجمع لا يجب في النسبة الى الواحد انهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافقي الخارجي فصار كالانصاري **الافساد** هو جعل الشئ فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة هو اخراج الشئ عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله وما تراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح **الافضاء** لسالة الوصول الى الشئ بمعنى الفضاء وافضى الى امرأته باشرها كناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها ولغز الفضاء المرتب الذي اخذ سبيل الماء

وفي الفضا مسئلة عجيبه ... لدى من ليس يعرفها غريبه
اذا حرمت على زوج وحلت ... لثان نال من وطئ نصيبه
فطلقها ولم يحبل فليست ... حلالا للقديم ولا خطيبه
لثان ان ذاك الوطؤ منها ... بفرج او شكلته القريبه
فان حبلت فقد حلت بفرج ... ولم يبق الشكوك ولا الريبه

الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا وبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى افترى افتعل واختلق والاختلاق لا يتوقف على ان يكون عمدا حتى ان يكون ناعما عما لا يجوز ان يقع وما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا **الافتنان** هو ان يأتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

ومنه قوله تعالى كل من عليها فان الاية فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض اي القران متماثل



المقاطع وبعضها غير منها قال **الافلاس** من افلس الرجل اى صار ذا فلس بعد ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله **الافاقة** افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق **الافخام** بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام **الافريز** هى العمامة وقد ابيض الورع على ما سمع فاعله اذا اصابته افنرا **الافراط** التجاوز عن الحد ويقابله التفريط **الافنا** هو تبيين المبهم اصح الاعجمى وفيح اللسان افنح افص قد افلح فاز وسعد افلت زال الشمس عن كبد السما افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا اصب علينا اوصب علينا امضوا انفروا افولها جاءت الافق المبين مطلع الشمس الافق الاعلى افق الشمس افاك شرير كذاب اجتبوا أف لكم تضجر على صوارهم بالباطل البين ومعنا مجا وندنا فافرق فاضل وفاضل افضى بعضكم الى بعض الافضا هو الخلوة من الفضا وهو المفازة الخالية وما افاءه وما اعانت افك من صرف **فصل الالف والقاف** **الاقتباس** هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفى الاصطلاح هو ان يضمن المتكلم الكلام كلمة او آية من آيات الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه فى الخطب والمواعظ ومدح الرسول والآل والاصحاب ولو فى النظم فهو مقبول وما كان فى الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه او يضمن الاى فى معرض الهزل والتمليح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او بعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن والحديث والتلميح قد يكون منهما ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضا والنار تلتظى	ارق واحفى منه فى ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز **الاقتصاد** هو من القصد والقصد استقامة الطريق والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله تعالى افمنكم مقتصدة منهم اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما يتردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله **الاقتضا** هو من احدى الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع ثانيها التبيين وهو ان يتبين فى تلك الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام ثالثها الاستثنا وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر كتبدل حكم الرمى بالتعليق بعد الحنث الى الكفارة وقد

اذا كنت لا تدرى لشرع رسولنا	بكم طرق تهدى لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين صرحا	بادنى منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا	بلا مانع فالاقتضا له امرا
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابتا	له باستنا غصب سابقه جرا
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا	تبين فى ثان من الحال ما ترا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه	تبين شرع بالتبين كن حبرا
وكونك فى التعليق حكم مبدل	الى ما عدا فقد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا	يسمى انقلابا اذا انما كان لجبرا

والاقتضا ايضا الحمل لغير دليل والاختصاص هو الحمل لدليل **الاقتضا** هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضا لا يوجب بل يوجب تبيعنى الايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة فانها الاشارة او بالدلالة فمنه النص ويوجب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضا فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه **الاقتصاص** هو ان يكون الكلام فى موضع مقتضا من كلام فى موضع آخر او فى ذلك الموضع كقوله تعالى وآتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتبس من قوله تعالى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى **الاقتضاب** انقضاب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو







انقطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا شرع
او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملائمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى
اقتضابا ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول
ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص **الاقالة** هي رفع العقد بعد وقوعه ووقوع الفسخ اما من الواو فاشتقاقه من القول
الفسخ لا يتحقق الا بعد قبل وقال او من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع
اقالة وقلت لغة فيه قالة مقبولة واقل الرجل اي لم يكن ماله الا قليلا والهمزة منه للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه
الصلوة والسلام ولا تخش من ذي العرش اقلالا فهو للتعدية **الاقتراح** الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيئا
اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لانه ارتجاله **الاقدام** الشجاعة والتجرؤ
على الامر والاحجام كف النفس عنه يقال قدم الرجل اذا مضى الى قدام **الاقحام** هو ايقاع النفس في الشدة والاقتحام هو ان يجد
العين الشيء حقيرا كذا **الاقبال** التوجه الى جهة القدام والدولة والعزة والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظمت فيه

ولو اقبلت دنياك جاءت بمثلها وجوهها الادبار لا انت مدبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والمستقبل للمكان كالاقبال للطلب **الاقتفاء** هو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف
الاقتناء النفض من الفدية الكاف والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير **الاقتناص** هو اخذ الصيد كالتشبه اخذ
كل شيء بسرعة **الاقرار** هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد وما يجري
مجراه لا يتعلق باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار واما الجحود فانما يقال لما ينكر باللسان والقلب والاقرار
الذي هو ضد الجحود يتعدى بالباء **الاقتدار** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام
وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة ياتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز
ومرة في قالب الحقيقة وعلى هذا اتت جميع قصص القرآن **الاقامة** من اقام الشيء اذا قومه وسواه ومن قام بالامر اذا دام واستمر
عليه او من قام بالامر وقام به اذا اجتهد فيه وتجلد واقمت ببلدة هند انه كان في الطائها البلد واقمت فيها يدل على الطائها به
فالاول اتم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الالف من الياء المعوضة عن الساقطة بالاعلال
الاقواء في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب كثر او قل قلى سكن واقوى امسى اقفرت جمعت وعين لها وفيها او
ملتقيا بها الذي كانت منتظرة واقوم قيل استدعاء لا او ابتغوا انه بحضور القلب منه والاصوات اذ تعقبوا اقلامهم
فذلك مثل لاقتراع من اقطارها من جوانبها واقوى واعطى القنية فاتموا الصلوة فعدلوا او احفظوا اركانها وشرائطها وادوها
تامة اذا اقامت اي حلت فاقد منه في النم اي الفيه ونصبه به **فصل الالف والكاف** كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله
تعالى اكلها دائم ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيئا قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة
بالضم والكسر والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل والمال الاكل العظم
ما يحتاج فيه الى المال وياكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق **الاكتساب** هو والكسب ممنوع عند اهل اللغة والقرآن ناطق
بذلك نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد
يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب بدون العكس وقيل الاكتساب يستدعي التعمل
والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من قبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى
بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير بما عم منه في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه
حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه والكسب مختص بالعبد
والخلق بالله فقط اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير بتقديره وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين واختلفوا في تفسير قوله تعالى تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون فالاشعري على انه لا تاثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا بل المقدور

ر الاقالة
ر الاقتراح
ر الاقحام
ر الاقبال
ر الاقتفاء
ر الاقتناء
ر الاقتناص
ر الاقرار
ر الاقتدار
ر الاقامة
ر الاقواء
ر فصل الالف والكاف
ر الاكتساب

والقدرة وكلاهما واقع بقدرة الله لكن الشيء الذي حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالأفعال مسندة
إلى الله تعالى خلقًا وإلى العبد كسبًا بإثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندون إليه كسبًا بإثبات قدرة مرجحة وكذلك
الصوفية لكن قدرته مستعارة عندهم كوجوده وهو مستفاد عند الماتريدية وقول الأشعري أقرب إلى الأدب وذهب إمام الحرمين
إلى أن القدرة الحادثة مع الدواعي توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى أنه تعالى هو الذي وضع الأسباب المؤدية إلى دخول
هذه الأفعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى أن المؤثر في وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب
لقول الفلاسفة وهو أقرب إلى التحقيق لأن نسبة الأثر إلى المؤثر القريب لا ينافي كونه ذلك الأثر منسوبًا إلى المؤثر الذي بعده ثم إلى
الأبعد إلى أن ينتهي إلى مسبب الأسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة أن القدرة مع الداعي لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل
والترك متمكنًا منهما إن شاء فعل وإن شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضي أن ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل لذلك
الفعل صفة طاعة أو معصية وهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح المسايرة
والسنية يعتقد بالضرورة الشرعية **الإكراه** لغة حمل الإنسان على أمر لا يريده طبعًا أو شرعًا وفي المبسوط أنه اسم لفعل من
يفعل بالأمر لغيره فينتفي به اختياره وفي التلويح هو عبارة عن تهديد القادر غيره على ما هدده بمكروه على أمر بحيث ينتفي
به الرضى وفي القهستاني هو فعل يوقعه بغيره فيفوت رضاه أو يفسد اختياره مع بقاء أهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو
أبلغ من الإكراه فإنه حمل الغير على الفعل بلا إرادة منه كحمل الرحى على الطحن **الإكمال** هو بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في
قدر أو عدد حسًا أو معنى **أكننت** الشيء أضمرته ويستعمل في الشيء الذي يخفيه الإنسان ويستره عن غيره وهو ضد أعلنت
وأظهرت وكننت الشيء صنته حتى لا تصيبه آفة وإن لم يكن مستورًا يقال در مكنون وجارية مكنونة أكبرنه أعظمنه وأنكر جماعة
تفسير أكبرنه بالحيض لأنه لا يتعدى إلى الضمير أكاد أخفيها لا أظهر عليها أحدًا غيري أكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريمًا حسنًا والمعنى
أحسني تعهده وأكدى كدره منه أو قطعه أكوابًا أباريق بلا عرى أكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلني أكفلها أكنانًا من الجبال
أكنانًا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو الستر أكمامها أوعية الثمر أكله ثمره وما يؤكل منه
فصل الألف واللام كل سورة استفتحت بالم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالأوامر والنواهي
وهذا وسائر حروف التهجي في أوائل السور أسماء للسور وأقسام أو حروف مأخوذة من صفات الله تعالى ولا يجوز إعراب فواتح
السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه وفي التيسير كل حرف من المقطعات في القرآن إشارة إلى أمر جليل
الخطر عظيم القدر من نبأ منتهى ملك تلك الأمة وظهور الحق فيهم وعدد أئمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الإسلام
بها كل شيء في القرآن أليم فهو الموجع كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتًا والقطع على أنه خبر إلا
في سبعة مواضع فإنه تعين فيها الابتداء بها كما تقرر في محله كل اسم اشتق من فعل اسمًا لأن يشتبه به في ذلك الفعل فهو الآل
كل من يؤول إلى الرئيس في خيرهم وشرهم أو يؤول إلى خيره وشره فهو الآل والقوم أعم منه لأن القوم من يقوم الرئيس بأمورهم أو يقوم
بأمره فهو القوم كل اسم كان أوله لامًا ثم أدخلت عليه لام التعريف فإنه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام إلا الذي والتي
لكثرة الاستعمال وإذا ثنيت الذي تكتبه بلامين وإذا جمعته فبلام واحدة وأما اللتان واللاتي واللائي فكله يكتب بلام
واحدة وإنما كتبوا الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعريف وجره لأن قولنا الله معرب متصرف
تصرف الأسماء فأبقوا كتابته على الأصل والذي مبني لأجل أنه ناقص إذ لا يفيد إلا مع صلة فهو كبعض الكلمة يكون مبنيًا وإنما كتبوها
في التثنية لأن التثنية أخرجته عن مشابهة الحروف فإن الحرف لا يثنى ولئلا يلتبس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم للذي في المعنى
بخلاف لفظة الله فإن تفخيمه في الخط وأسماء الله تعالى التسعة والتسعون تذكر بالألف واللام وإن لم يكونا من نفس الكلمة وقد أنكر
بعض المشايخ على من يكتب أو يذكر اسمًا من أسماء الله منكرًا وحاشا الله أن يكون اسمه نكرة واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم
بلام واحدة اتباعًا للمصحف وكل شيء منها إذا دخلت عليه لام الإضافة كتب بلامين وتحذف واحدة استثقالًا لاجتماع ثلاث لامات
والذي يعم العاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل إلا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذي عن الجمع لأنهم جوزوا في
الموصولات وأسماء الإشارات ما لم يجوزوا في أسماء الأجناس فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث

الإكراه

الإكمال

أكننت

فصل الألف واللام

وبعض الكلمة

فصل الألف واللام

وانما لم يعرب الذي لانه موصول لا يتم الا بصلته ولا اعراب الا لتمام الكلمة في اخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه وليس
اللذان واللتان تثنية الذي والتي على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا اللذيان واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية
وليس الذين جمع الذي المصحح بل هو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل والذي
تدخل على الجملة الاسمية والفعلية والا لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بني على الكسر والكاف المتصل للخطاب واللائي واحدها التي واللاتي جميعا واللاتي واحدها التي وقيل
هي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس في ادب الكاتب وعمرا ولي بمعنى الذين واحده الذي واولو بمعنى اصحاب
واحده ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة اولاء فواحده ذا ومن قال اولئك فواحده ذلك والتيا وتصغير
التي معناها بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن
كنهه الالف واللام متى اطلقنا انما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة وكذلك التنوين فانه متى
اطلق انما يراد به التمكن واذا اريد به غيره قيد كتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في اسم فردا كان
او جمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين وعلى الجنس عند المتأخرين
الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا او لم يمكن حمله على الاستغراق يحمل
على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس فلو لم يصرفه الى الجنس يقع تهيئا على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل
وجه اذ لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية اذا التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس فحينئذ لا يمكن القول بتعريف الجنس
مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم ان حرف التعريف اما عهدية
واما جنسية فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب او ذهنيا نحو
اذ هما في الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا
ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا
واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اي الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب
المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي
وقد تجيء الالف واللام في كلام العرب على معان غير المعاني الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذي والتي
وقد يراد من مدخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبرا للمبتدأ نحو والدك العبد اي ظاهر انه على صفة الصفة معروف به
والالف واللام للمحي لا تحا بالجمع والخلع لاحاد ذكره النيشابوري وكون الالف واللام عوضا من المضاف اليه مذهب الكوفيين
والصواب ان اللام تغني عن الاضافة في الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذي والتي لا
للعهد وتدخل الالف واللام في العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفي العدد المضاف على الثاني نحو خمسمائة الالف ووصلهما
في العدد المعطوف نحو قوله اذ الخمس والخمسين جاوزت فقد نبهنا انما تدخل على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة
الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله الا مشددة نحو بمحض غير وسوى وسواء اسم بحيث وليس ولا يكون وما خلا
وما عدا فعل محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس وفي لا يكون ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في
حاشى ومعنى الترك في بل وغير يسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا
متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع الا منصوبا او مرفوعا وكلاهما يجوز ان ينفصل من
العامل فيه ومنه الا قليلا نصبا بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الاصمعي ما كان الا فلان
لا رجل في الدار الا عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا انا لم تفصل المشاركة في الاتباع كان النصب على
الاستثناء اولى في المنزلة المستثنى بالا على ثلاثة اضرب منصوب ابدا وهو ما استثني من كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا وما قدم
على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد وما كان استثناء منقطعا نحو ما جاءني احد الا حمارا والثاني جاز فيه البدل والنصب وهو
المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيد والثالث جار على اعرابه قبل دخول الا وهو الا بحرف ما بعدها مما قبلها نحو ما الكل الا الذي

الا

مثلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيد مفيدا للحصر مع انها للاستثناء ايضا
لان المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل الا
ليحصل الاخراج منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول لما
الذي قبلها والا انتقل الكلام من العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت الا في الاصل في
الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
اي ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم
وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف
بلام الجنس والمفرد غير المختص بواحد كون الا في هذه الآية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما
آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
منه فقيل تجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله وعوضه فلا اشكال ح وقد يذكر الا ويراد به تاكيد الاول بتعليق
الثاني بعد الاول كقول الامام للمذنب والا قتلناك ويذكر ويراد به التخيير كما يقول اركب هذه الدابة والا هذه الدابة وتجيء بمعنى اما
كما في قولهم اما ان تكلمني والا فاذهب الي ولما ان بين هو فقد تكون زائدة والا والواو والذي بمعنى مع كل واحد منهما يمد الفعل الذي

الا

قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب فيه **الا** بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية وبالكسر والتشديد مع

الا ان

التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والاسار **الا ان**
هي متى دخلت على ما يقبل التوقيت بجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي حتى يدل عليه

الا

قراءة الى ان تقطع ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان بجعل شرطا بمنزلة ان لم
لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله **الا** انه حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد
الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا في التنبيه وتفيد التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف
النفي الذي لافادة التنبيه على تحقق ما بعده فان انكار النفي تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارت كالمنبهة بخلاف
على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في كونها للتحقيق

الى

ما بعدها كقوله تعالى اليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى
النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع **الى** هي نقيضة من لانها ما ذاء طرفين في المفردات حرف لتحديد النهاية من
الجوانب الست ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من وفي التنزيل والامر اليك والى الله المصير والى الزمانية نحو اتموا
الصيام الى الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفي نحو
ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر بقيت الفها اذ الاصل في الحروف ان لا تتصرف فيها واذا دخلت على مضمر قلبت

الالتفات

الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على كما في حديث من ترك كلا وعيالا فالي وعلي واللام
بمعا بيان نحو واوحي الى نوح واوحينا والبيك كذا اي خذه وانصب اليك اي اشتغل بنفسك والي عني اي امسك عني وكف واصل
اليك الى فقلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة الى المكني وغيره **الالتفات** هو نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او
الخطاب او الغيبة الى الاخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين
وان اقيموا الصلوة ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم
ربهم شرابا طهورا وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد يحسن ان يسمى التفات الضمائر
قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القران مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من الخطاب الى

الغيبة لأن الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجري عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيبة لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلا حقه هو اوفق لسابقه والالتفات لا بد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العائد اليه في هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه في الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد تغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات وفي العدول من اسلوب الى اخر اعم من الالتفات كما في الرفع والنصب المعدول اليه مما نفيتمه عامل المنعوت وستطلع من الثاني في بحث التجريد ان شاء الله تعالى **الآل** هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلاثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هرون وآل نوح والثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد وفي ديوان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على شخصه وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوي بن يعقوب وعيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهوذا بن يعقوب واصل الآل اهل كما اقتصر عليه الكشاف ومن ال يؤل اذا رجع اليه بقرابة او راي او نحوهما كما هو راي الكسائي ورجحه بعض المتاخرين وعلى كل من التقديرين فقد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحق خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابي حنيفة واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبي لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه

حقا بنو هاشم آل الرسول فقط	عند الامام فكن في امرهم عسسا
اما علي وابناه وفاطمة	من اهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من داخل في قوم حارمهم	والنص لا يقتضي ان ليس منه نسا

والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات وآل النبي من جهة النسب اولاده علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله حين سئل عن الآل وقال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه قرابة او صحبة او خلافة عنه في مراتبه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة اصناف صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص بالقرب ممن قد علا نسبا	قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة او قرب حسبا	كالاولياء ومن في العدل كالخلفا

مثل جعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافتهم آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من قادة المؤمنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا فهو من الصحب فقط قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح جواز ذلك ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف منهم بالكان واخويها من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل الحجام ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة **اللهم** كلمة تستعمل فيها اذا قصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستعان بالله تعالى في تحصيله حذف حرف النداء واخويها عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه اقرب من علم الا انه بكل شيء محيط واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فمنهم من ذكر او يا الله امنا بخير اي قصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلم يلتفتا خالصا واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامي الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة

آل

اللهم

وليس مفهومه المعبود بالحق كالإله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفية ذلك
الوجود اعني كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على
الايجاب والتكوين وانما الكلام في انه من الاعلام الخاصة والغالبة ففيه تردد واما لفظ اله منكرا بمعنى المعبود بحق كان او
باطلا الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المراد والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصر
ويكون مجازا استعمالا في معنى اخص من معناه الاصلي والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو
المعبود بالحق وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله
مختص بالله واصل اسم الله الذي هو الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة التخفيف القياسي بان يلقي
نلقي حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى في الثانية بعد
اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله المختص به تعالى وبعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا او نكرة
وانظر الى قوله اجعل لنا الها كما لهم آلهة واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم
اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار لله وحاصل ما عليه المحققون هو انه
كان وصفا لذات الحق باعتبار الالوهية الجامع لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى والمحيطة بجميع معاني الاشتقاق لانه العلمي فصار
بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات في غيره علما له تجري سائر الاوصاف عليه بلا عكس وتعين في كلمة التوحيد
علامة للايمان ولم يعلم له سمي في اللسان لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعي به احد سواه وكانما هو اوى ذاته وصفاته لاحتجابها
بانوار العظمة واستار الجبروت كل تحير في اللفظ الدال عليها انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس
اليه من اشعة من تلك الانوار فقصرت اعين المستبصرين عن ادراكه **الإلهام** هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى
العمل به من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه
الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله وقد
يراد بالالهام التعليم كما في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون الا مع القدسية وايضا
الهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية او
العقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا اسناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس في القلب من الخواطر بخلق
الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته
وذكائه ما لا يشاهده ولذا لا يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم والالهام من الكشف المعنوي والوحي من الشهودي المتضمن
للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه فالوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ دون
الالهام **الالتزام** هو في اصطلاح البديعيين ان يلتزم الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر
من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وفي التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول **الإلغاء** هو في ... ترك العمل مع التسلط نحو زيد
قائم ظننت ولا ينكر الغاء معاني الالفاظ كما يتناول في الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا فيما لا يكون اصله
العمل وهو ملائم اقسام الغاء في اللفظ والمعنى مثل الا في لئلا يعلم اهل الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان فيما كان احسن
زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى
يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد واستغربت زيادة حروف الجر لانها عاملة كذا في ...
غير التأكيد **الآلة** هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس بشرط بالة وانما هو موضوع العلو والانتفاع بالمعنى
ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة يقال لها اسم الآلة **الألم** الوجع وهو مصدر ألم يألم كعلم يعلم اذا اصابه
الوجع والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف كما ان اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا لا يناسب البديع لان اللذة
حالة تدركها عند عروض المنافي لا ادراكها وبعد احسنه قولهم فلان يجد لنا اللذة والالم والمناسب للبديع ان يقال الالم الوجع

والمد صند وسببه لا لوعند الحكما تفرق الاتصال وعند الاطباء ان قطع العضو يسكن حادة بشرط لا يحس معه الالم الا بعد حين
بل تفرق الاتصال بسبب المزاج الموجب للالم **الالحاق** لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به غيره ومنه ان عذابك
بالكفار ملحق اي لاحق في القاموس الفتح احسن والصواب في الالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر موازنا له في عدد
الحروف وفي الحركات والسكنات والملحق يجب ان يكون فيه ما بزيد للالحاق في وزن الملحق به وزيادة الحروف في المشبعة لقصد زيادة
معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ اخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى **الم تر** كلمة تستعمل لقصد التعجب وكذا او كالذي وفي
زيادة حرف التشبيه تردد في التعجب ولا يخفى ان قولك هل رايت مثل هذا ابلغ من قولك هل رايت هذا وكالم تر الى الا انها
تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر الى الغرائب عجيب لا يجري المثل وكذا ابو كما الى فلان كيف صنع اي هل
الحال ما تستغرب بتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح ارايت الذي مثلا اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد يخاطب
بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا في التعجب وتعدية الرؤية بالى اذا كان من رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء الفينا وجدنا
الهاكم اشغلكم الى ان متم بلازم المسئول حتى يعطيه القى السمع اصغى لاستماعه الحا بغدو اعن القصد الد الخصام شديد
الخصومة الالا ولا ذمة الال القرابة والذمة العهد فالهمها نجورها وتقويها بين الخير والشر والقوافيه وعارضوا بالحواف
وما التناهم وما نقصناهم الفافا ملتفة بعضها ببعض فباي الاء ربكما باي نعم الله **الياس** بهمزة قطع اسم عبراني حكي انه من
سبط يوشع وفي انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى
اخر الدنيا **فصل الالف والميم** كل موضع في القران وقع فيه لفظ امرأة اذا قرنت باسم زوجها طولت تاؤها والا فربطت
كقوله تعالى اذ قالت امرات عمران وامرات العزيز كل اية في القران في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان
كل من ائتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها امر دين او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا
فهي امة كل من ابتغي فهو امة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة وام كل شيء اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه
سائر ما يليه تسمي اما قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القران وام الكتاب وقال الاخفش كل شيء انضم اليه اشياء فهو ام لها وعبد الله
سمي بتبيل القوم اما الهام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة مكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب
اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتدا بها في المصاحف وفي كل صلوة او القران جميعه وام القرى علم لمكة لانها
توسطت الارض فيما زعموا او لانها قبلة الناس يؤمونها او لانها اعظم القرى شانا او لتقدمها على سائر القرى وام الدنيا
علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط والغرق او لغلبتها على سائر البلاد كل ما يؤمن عليه
كاموال وحرم واسرار فهو امانة كل شيء اخلصته فقد امضته **الامر** هو في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على
طريق الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا شرط الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف قال
الشيخ سعد الدين الامر في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح بان الامر في اللغة عبارة
عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل من المخاطب
وفي اصطلاح الاصولي هو الصيغة الطالبة على طريق الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها التهديد والتعجيز ونحوهما وقد يطلق
على المقصود والثاني تشبيه للمفعول بالمصدر وصيغة الامر هو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع فانها الدعاء من
عند اهل السنة وانما هي دالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر والامر يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله
الثاني بنفسه فيقال امرتك ان تفعل واخرى موصولا بالباء يقال امرتك بان تفعل وقد يستعمل باللام لكن للتعليل ويقع على
مفعوليه لا لتعديته اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم في النفس فيكون قوله افعل
عبارة عن الامر المجازي تسمية للدال باسم المدلول والامر المتقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول افعل ولتفعل او بلفظ خبر نحو
والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمي ما راى في المنام ابراهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في
المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر والامر حقيقة في نحو وامر اهلك بالصلوة اي قل لهم صلوا ومجاز في الفعل اللغوي نحو اتعجبين من
امر الله وشاورهم في الامر اي في الفعل الذي تعزم عليه والامر في الشان نحو وما امر فرعون وهو عام في اقواله وافعاله وفي

الالحاق
الم تر
الياس
الالف والميم
الامر

الصفة نحو لامر ما يسود اي لاي صفة من صفات الكمال والامر في الشيء نحو لامر ما كان كذا اي لشيء ما ويذكر الامر ويراد به الدين
نحو حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله والقران ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو وقال الشيطان لما قضي الامر
وعيسى النبي نحو واذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى عليه السلام وفتح مكة نحو فتربصوا حتى ياتي الله بامره والحكم والقضاء
نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو يلقي الروح من امره والنصرة نحو هل لنا
من الامر من شيء والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبها واتى امر الله اي الساعة عبر بالماضي لشبهها لقربها وتحقق وقوعها
واقسام صيغة الامر ثلاثة الاول المعرفة باللام الجازم ويختص بها امر الفاعل الغائب والثاني ما صح ان يطلب بها الفعل من الفاعل
المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة
الامر يعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم
اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب لا مرا اي عد الطالب
نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس فانهما بطريق الخضوع والتساوي ولم يشترط العلو لئلا يخرج
منه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء افعل ولهذا نسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا تامرون مجاز بمعنى
تشيرون او تشاورون واظهار التواضع لهم لئلا ينفروا عنه من موسى والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى الامر الندبي وغيره فلا يكون
موردا للتقسيم ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم
نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى و
مطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو متضمن للاطلاق
والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخالي عن القرينة
واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب
تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هي من شانها واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم
بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراده والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم
ذلك في جميع الصور ومن جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد اتجه
لهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتاخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة
الكونية فانه لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان من علم انه لا يؤمن كامر خليله بالذبح ولم يذبح وامره
رسوله بخمسين صلاة ولم يصلها وفائدته العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله فالايتاء واجب لكن الكتابة مندوبة والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا ولو ميز بين مراتب
الامر وهي الحتم والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن
كقولك لمن طرق الباب ادخل والتاديب كقولك للصبي كل بيدك من الصفحة كل مما يليك والانذار نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمامور نحو
ادخلوها بسلام امنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والاهانة
نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو الا ايها
الليل الطويل الا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان ممكنا والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقره
بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت قاض ويسمى التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر وقد يكون الكلام امرا لفظا وعيدا معنى نحو اعملوا ما شئتم او تسليم نحو فاقض ما انت قاض او تحسير نحو موتوا
بغيظكم او تعجب نحو اسمع بهم او تمن كما في قول الشخص تراه كن فلانا او خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا او استعمال صيغة الامر
في موضع الالتماس سائغ شائع بدليل ... [illegible] ... ربي اي واجعل بعض ذريتي وعظما للنفس لا يخلو عن سوء ادب
وصيغة الامر لا تدل على فعل المامور به مكررا وهو قول عامة العلماء ومختار امام الحرمين قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني هو



للتكرار مدة العمر ان امكن ولنا ان الاتيان لا يحصل بالاتيان بالمامور به مرة واحدة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات لتكرار اسبابها كالشهر للصوم والوقت للصلوة ولا بالامر للحشا فى الامر الشرعى والامر المشروع فيها فمستعمل فى الامر الكونى بمعنى القضاء والتقدير والامر التعبدى هو امر تعبدنا به اى كلفنا الله به من غير معنى يعقل والمبالغة والامر الاعتبارى هو ما يعتبر العقل من غير تحقق فى الخارج والحكماء يسمون الامور الاعتبارية معقولات ثانية وهى ما لا يكون لها فى الخارج ما يطابقها ويحاذى بها نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشياء الموجودة فى الذهن ولا يكون فى الخارج ما يطابقها واما المعقولات الاولى فهى المفهومات المتصورة من حيث هو غير عارضة الموجود فى الذهن والامور العامة هى ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات التى هى الواجب والجوهر والعرض فالدال والامور العامة مشتقات وهى ليست باحوال والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود كالماهية المطلقة والتشخص المطلق وليس منها المحال عند من ينفيه والواجب لذاته والممكن لذاته فانها منها انهم كانوا من الفلاسفة القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل فى الافعال والامور فى الاقوال ويجمع الامر بمعنى الفعل على امور وبمعنى القول على اوامر والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع والنهى لم يصيغة مرتجلة وانما يشتق من المضارع المجزوم التى دخلت عليه لا للطلب لان النهى يتنزل من الامر منزلة النفى من الايجاب فكما احتيج فى النفى الى اداة كذلك فى النهى احتيج الى ذلك لذلك كان بلا التى هى مشاركة فى اللفظ للا التى للنفى والامر وجودى والنهى عدمى والامر يتعلق الفعل بالقول والنهى اسند الى الفعل بالقول والامر بالشئ يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة والنهى عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهى عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهى عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد يكون امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث واولوا الامر اصحاب النبى ومن اتبعهم من اهل العلم ومن الامراء اذا كانوا ذا علم ودين الأمة بالضم فى الاصل المقصود كالعمدة والعدة فى كونهما معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تؤمها الفرق امة من الناس يتبعون واتباع الانبياء امتهم ويطلق على الرجل الجامع لخصال محمودة ان ابرهيم كان امة قانتا لله وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث يوم القيمة زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده الحديث وعلى الدين والملة والطريقة اى على ام قالوا انا وجدنا على امة وعلى الحين والزمان الى امة معدودة وادكر بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن الامة وعلى الام يقال هذه امة فلان يعنى امه وعلى جنس من اجناس الكلب لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها الحديث وقال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة فى البحر واربعمائة فى البر وفى حديث المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم فى اصطلاح الكفار امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التى هى على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان بعد من لكتاب ان كان لا يكتب على ما روى لجعفر الصادق ولعل هذا كان من معجزاته وجمع ام امهات والامات للبهائم ثم لا ان الها تختص بالعقلاء وقد يجمع فيهما الامران جميعا والامة بالكسر النعمة والحالة التى يكون عليها الام اى القاصد وبالفتح النجعة ام كلمة تفيد الاستفهام وهى مع الهمزة المعادلة تقدر باى ومع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او ببلا ونعم وتقع ام موقع بل ام يقولون شاعر وام المتصلة لطلب التصور والمنقطعة لطلب التصديق والمتصلة تفيد معنى واحد والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام اولازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه راسا على ما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن احدهما بقى عليها المعنى الآخر والمتصلة لا تفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة والمتصلة قد تحتاج للجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب والمتصلة انما احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة انما تجاب بنعم او بلا ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وصرح ابن مالك ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ام هل تستوى الظلمات والنور ونقل الكسائى الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون وذهب ابو عبيدة الى انها بمعنى الى ان ام فى قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة اى بعض وضعفه المحققين بان تقدير بل لا يفهم هو لو لا هى الا نرى الى قول الله بل منطلق حيث يفهم منه خبر الاطلاق شاحا واذ ارد فى او اما

الأُمَّة

اباءناصح

أَمْ

رُتما

يفهم منه الانطلاق لا غاية فمعنى هذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهي حرف وضع لتفصيل المجمل وقطع ما
قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا وجوابه جملة يلزمها الفاء ولا بد ان يفصل بين اما وبين الفاء
فاصل مبتدا او مفعول او جار ومجرور فالمبتدأ كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمروا
فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول انها مركبة من ان المصدرية
وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار
وزيد ما عوضا عنه والثاني انها متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين اما للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل
الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر
فاحبه ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الاية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا
محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وفي الرضي انها لمجرد التاكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل
وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يات بعدها الا الاسم لاختصاصه ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما
زيد فمنطلق اي مهما يكن من شيء فزيد منطلق يعني ان يقع في الدنيا شيء يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا بد من وقوع
شيء فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما في قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون وانه كان الاصل
دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكراهة اتيان حرف الشرط والمبتدا عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة
الشرط وفعله فلا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة
وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى
ياء كما في اما بالفتح استثقالا للمضعف كقوله يا ليتما امنا سالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف واما من خريف واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا
بعد واما فداء وتقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمروا وتجيء للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وللاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع فيه جماعة واذا ذكرت صاحبة يجب ان يتقدمها اما اخرى
واذا ذكرت سابقة فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او ويبنى الكلام مع اما من اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها
وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويفتح الكلام مع او على
الجزم ثم يطرأ الابهام او غيره ولهذا لا ينكر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر الشك والابهام والتفصيل وفي الامر لهما
معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه فاما واو للشك واذا عرفته
وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في اما والله بالتخفيف مزيدة
للتوكيد وركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا المجموع على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله اما والله لا افعلن والاخر
ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق واكثر ما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال
الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى الهمزة الامكان هو اعم من
الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد
يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم
اليها او عبارة عن نفس التساوي على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هي هي والاحتياج
صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هي هي لان الممكن في ترجيح احد طرفيه على الاخر يحتاج الى الفاعل
ايجادا واحداثا لا في تغيير التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلاث تساوي الطرفين ورجحان العدم
بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى
التجويز العقلي الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة وايضا كصيرورة من ماء وغيره

وفصلت انه يجيء الامر على التفاصيل فلتجاء بين اما زيد واما عمرو وضابط واما عمرو وزيد وقد زيد او عمرو فيه ثمنها الميم الجائز مع

الامكان

ما بين صبا فى انا وقد بعد محا الاعادة فمبنى على تشاعر ابله بعض لطالب العالية كبرتها الوحدانية المبنى على التمانع عند
وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه نحالف كونه ذو النقيضة علما كالجزم بان احد جزئى لا يقدح فى كونه علما لا احتمال
انفا لا يجبوا ناسخ شرائطهم فى العلم عدم احتمال النقيض لخلا عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذاتى اعتبار
عقل الشئ عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة
المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادى اثر موجود من مقولة
الكيف قائم بمحل الشئ الذى ينتسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت والله اعلم هو الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع
والممكن الخاص فالواجب من افراده الضرورى الوجود والممتنع من افراده الضرورى العدم والممكن الخاص من افراده اللاضرورى الوجود
واللاضرورى العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا لشئ من الاشياء المباين المقولات التى هى الجواهر والاعراض الصادقة
على جميعها الممكن العام **الائمة** جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا اماما بل جمع مكسر وايمة وامة شاذ
كذا فى القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اى بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزة بين قرائة مشهورة
والتلاوة لكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والامام مصدر امّ ام الرجل اى جعله اماما اى قدامى ثم
جعلت عبارة عن بأمر عامة تتضمن حفظ مصالح العباد فى الدارين يقال هذا ايم منه وارم اى احسن امامة كما فى القاموس
وقال بعضهم الامام من يؤتم به اى يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا او غيرهما
والصواب ان الامام منه لانه ليس صفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى
فانه الذات مبهمة والامام الكتاب نحو احصيناه فى امام مبين اى فى لوح محفوظ سمى به لكونه اصل كل ما كتب ومصحف كما
سمى مصحف عثمان امام الذى لك واماما يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقد قالوا الامام هنا جمع ام اى يدعون يوم القيمة بامهاتهم
رعاية لحق عيسى لبنتها واظهارا لشرف الحسن والحسين ولئلا تفتضح اولاد الزنية قال الزمخشرى وهذا غلط لان اما لا يجمع على اما
وانهما لبامام مبين اى لطريق واضح والامام بالفتح نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر وقد يؤنث كلمة يحذر
والامام اذا ذكر فى كتب المعقول يراد به الفخر الرازى وفى كتب الاصول امام الحرمين **الامانة** مصدر امن بالضم اذا صار امينا
ثم سمى بها ما يؤتمن عليه وهى اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة عقد فيكونان
متباينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودائع واوكد الودائع كتم الاسرار
والامن فى مقابلة الخوف لم لا فى مقابلة خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا بمن واما افامنوا مكر الله فانما هو بتضمين معنى
الفعل المتعدى **الامتلاء** هو مطاوع ملا الذى يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الآخر بحرف الجر وملات الاناء
ماء منصوب على التمييز وفى امتلأ الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه تمييز جملة جرى مجرى تمييز المفرد
فان من لا تدخل على تمييز الجملة **الامد** هو منتهى الاجل وان تضمن الاجناد بجماعة غير لها والاعطاء والاعانة واكثر ما جاء
فى القرآن الامداد فى الخير نحو وامددناكم باموال وبنين والمد فى الشر نحو ونمد له من العذاب ويمدهم فى طغيانهم بخلاف امطر
فانه فى الخير والشر ومطر فى الخير فقط وفى امطر معنى الارسال حتى يعدى الى ما اصاب بعلى والى نحو ارسل واصيب بنفسه ومطر يعدى
الى ما اصابه بنفسه **الام** الوالدة حقيقة وفى معناها كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك
الامل ما يقتضيه الاسباب والامنية ما يجرد عنها والقى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته والجمع امانى والامانى ايضا
ما يتمناه الانسان ويشتهيه والاكاذيب ايضا **الامارة** بالكسر الولاية وبالفتح العلامة **امس** اذا اريد به ما قبل يومك فهو مبنى لتضمنه
معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة يتعذر اللام لما وصف المعرفة وهذا تمام وقت معرفة فان نكر
بعد من الزمان الماضى فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف **الامانى** امانى بنا من سحاب او كا
اصل هذا الفعل وامنيت داء قد ضل وامللهم المليل لهم المدة واتركهم ملاوة من الدهر ابن انا وامرنا بعض واحد اى كثرنا وارنا هم
جعلناهم امراء وبقى امرنا من الامر اى امرناهم بالطاعة خشية املاق الفقر والجوع امرنا مترفيها سلطنا شرارها عرضنا الامانة
الفرائض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو الصحيح كما فى المفردات ظعن امشاج مختلفة الالوان

الائمة
الامانة
الامتلاء
الامد
الام
الامل
الامانى
امس
اى حيناس

ابن عطى

ابن عباس لخلا لطنا الرجل حتى ما المومن وانى لهم وامهلهم فى امام مبين يعنى اللوح المحفوظ استمكن اعطيكم البيعة امكثوا انبهوا لكل امير
اهل دين بعد امة حين امتكم دينكم اشيا امرا علنها يا ايها الذين امنوا امنوا ادوموا على الايمان كل اناس بامامهم كتاب [illegible] امتكم امة واحدة
ملتكم ملة واحدة اى متحدة فى العقائد واصول الشرائع او جماعتكم جماعة واحدة اى متفقة على الايمان والتوحيد فى العبادة امثلهم طريقة
اعدلهم رأيا او عملا عوجا ولا امتا نتوا او ارتفاعا وهبوطا امد غاية ومنهم اميون عاميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اى الا كذبا
او الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة للمعنى عن صاحبها المجرى ليمينه بيمينه على التخمين فامتهما وبراءة ضوء النار امكثوا
اقيموا مكانكم او امنوا حضيا او اسبرزنا ما الموبلا امرا لبيت فصله بنا او بار نز **فصل الالف والنون** عن مجاهد كل شيء فى القران
فهو انكار قال بعضهم كل انفاق فى القران فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد المهر كل شيء بلغ
الحد فقد انتهى كل ما توذن به فهو اللنتى كل من جد فى امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس فى عدوه كلما او جائما بالكسر للحصر اوجبا
بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما
وهو تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفى التاكيد وقد اجتمع الحصران فى قوله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فقضية الاجتماع
الدلالة على ان الوحى مقصور على استئثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه
سوى التوحيد وليس كذلك هذا ما نصب اليه الزمخشرى والبيضاوى وذهب جماعة من الفقهاء والغزالى وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر
فى الحصر ان حمل التاكيد لقوله عليه الصلوة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات فلولا الحصر لم يثبت الا من نحو الولاء
والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلى موجب فينعكس جزئيا بالجزئى السالب الآمدى وابو حيان انما لا يفيد الحصر
وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفى المشتمل عليه الحصر بدليل حديث
انما الربا فى النسيئة فان الربا فى غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربى الفواحش اذ ليس عامة الحصر والحصر
فى انما الحكم الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على المخاطبين فى اعتقادهم الهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر
والفرع لا يجب ان يجرى على وتيرة الاصل فى جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منهما اصل براسه واحسن ما تستعمل
انما فى موضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب ان بالكسر والتشديد معناه فى لغة العرب تفيد التاكيد والقوة فى الوجود
ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات فى تاكيد الوجود وفى قوة الوجود وهذا اللفظ
محدث ليس من كلام العرب وان من الحروف التى شابهت الفعل فى عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدى خاصة
فى دخولها على اسمين ولذلك عملت عملها الفرعى وهو نصب الجزء الاول ورفع الثانى ايذانا بانه فرع فى العمل دخيل فيه وهى مع ما فى حيزها
جملة ولا تغير فى موضعها عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما فى حيزها مفرد وتعمل فى موضعها عوامل الاسماء وانما اختصت المفتوحة فى موضع
المفرد لانها مصدرية وتجرى مجرى ان المخففة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما فى حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرتفع
بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون والاصل انه وان وان كلاهما
حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما الا انما اذا امتنع الجمع بين ان واللام لاتفاقهما فى المعنى مع انهما مفترقان فى اللفظ فلان يمتنع الجمع
بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان المشددة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل
واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندى ان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة
تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التى بعدها فى حكم المفرد ولهذا وجب الكسر فى كل موضع يكون ما بعدها فى حكم المفرد وكسرت هى
ان بعد القول نحو قال انى عبد الله لان مقول القول جملة وبعد النداء نحو ربنا انك وبعد النهى نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد
النداء نحو يا لوط انا رسل ربك وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الا نحو الا انهم وبعد ثم ان علينا وبعد الاسم الموصول لانه صلة
الموصول لا يكون الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت
جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبتدأ لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم
وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر اعتبارا لكون الحيث
الى جملة والفتح باعتبار كونه فى معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضى وجوب الكسر لان الاصل فى المضاف اليه ان يكون

فصل الالف والنون

ربّت

تبعيض الجملة ... ويجب الفتح فى

مفعول

فصل الألف والنون

أن وإن

مفرداً وامتناع إضافتها إلى المفرد إنما هو في اللفظ لا في المعنى على أن الكسائي جوّز إضافتها إليه وإن فعل الأمر للمؤنث مؤكد
بالنون الثقيلة أنّ وإنّ المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضي والاستقبال وإن الشديدة تفيد التأكيد والناصبة
لا تفيده ولذلك وجب أن تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق والخفيفة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه ولا تعمل الخفيفة في
الضمير إلا لضرورة بخلاف الشديدة وفي غير هذا من الأحكام حالها كحال الشديدة إذا عملت والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة
بقطعها عما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بوصلها بما تتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدتها
ومع المفتوحة منقلبة إلى حكم المفرد وما سيأتي في فائدة التأكيد وتفتح أن وجوباً متى كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغني أن
زيداً قائم لوجوب كون الفاعل مفرداً وكذا إذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي أنك ظالم لوجوب كون المبتدأ مفرداً وكذا إذا
كانت مع ما بعدها مفعولاً نحو علمت أنك كريم لوجوب كون المفعول مفرداً وكذا إذا كانت مع ما بعدها مضافاً إليه نحو أعجبني
اشتهار أنك فاضل لوجوب كون المضاف إليه مفرداً وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا أنك منطلق لأنها بعد لولا مبتدأ خبره
محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا أن زيداً قائم بمعنى هلا لأن لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظاً أو تقديراً
وكذا بعد لو نحو لو أنك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلاً لفعل محذوف أي لو وقع قيامك ويجوز الفتح والكسر في موضع يجوز فيه
تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فإني أكرمه فإن جعلت تقديره فأنا أكرمه وجب الكسر لكونها وقعت ابتداء وإن جعلت تقديره
فجزاؤه الإكرام مني وجب الفتح لوقوعها خبر المبتدأ وهو واحد نحو أول قولي إني أحمد الله وكذا إذا وقعت بعد إذا الفجائية أو فاء الجزاء
ولما أو لا جرم أو وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى أن لعنة الله على الكافرين
أن بالفتح مخففة تدل على ثبات الأمر واستقراره لأنها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب أن تكون المخففة نحو علم
أن سيكون وإذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب أن تكون الناصبة وإذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين إن جعلناه يقيناً جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وإن جعلناه شكاً جعلناها الناصبة ونصبنا
ما بعدها نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة قرئ بالرفع إجراء للظن مجرى العلم وبالنصب إجراء له على أصله من غير تأويل وهو أرجح ولهذا
أجمعوا عليه في أحسب الناس أن يتركوا والذي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذي أطمع أن يغفر لي
والمحتمل للأمرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مطلقاً كثيراً نحو فلما أن جاء البشير
وبين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله أن لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلاً كقوله كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم والفرق
بين أن المخففة والمصدرية أما من حيث المعنى لأنه إن عني به الاستقبال فهي الخفيفة وإلا فهي المصدرية وأما من حيث اللفظ لأنه إن كان
الفعل المتقدم منصوباً فهي المصدرية وإلا فهي المخففة وأن المصدرية يجوز أن تتقدم على الفعل لأنها معمولة وإذا كانت مفسرة
لم يجز ذلك لأن المفسر لا يتقدم على المفسَّر وأن الموصولة المصدرية إذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر الماضي وإذا وصلت بالمضارع
تؤول بالمصدر المستقبل وإذا وليت المضارع تنصبه وكان معناها الاستقبال وإذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على
المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني أن قمت أمس ولا تدخل أن المصدرية الأفعال الغير المتصرفة التي لا مصادر
لها وأن المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون بمعنى أجل وفيه بل عجبوا أن جاءهم منذر وبمعنى لئلا نحو
يبين الله لكم أن تضلوا والصواب أنها هنا مصدرية والأصل كراهة أن تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد أعقل
من أن يكذب أي من الذي يكذب وتكون مفسرة بمنزلة أي نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وأن المفسرة لا تكون إلا بعد فعل
يتضمن معنى القول أعم من أن يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في كتبت حتى ناديت أو بدلالة الحال كما في وانطلق الملأ
منهم أن امشوا أي امشوا ويجوز إظهارها مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لأن لم يكن ليقوم إيجاب كان سيقوم فجعلت اللام في
مقابلة السين فكما لا يجوز أن يجمع بين أن الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين أن واللام التي هي مقابلة لها وأن
مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر ولعدم اختصاصها لم تعمل شيئاً وأن في
الحمد والنعمة لك في أذكار الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعي كأنه يقول أجيبك لهذا السبب وبالكسر عند أبي حنيفة وهو
أصح وأشهر على ما قاله النووي وأرجح عند الجمهور كما قاله ابن حجر ووجهه أن ذلك يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير معللة

إن

وقد يجي ان بالفتح بمعنى لعل حكاه قطرب ان بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا واذا للجزم مثل اذا قمتم الى الصلوة لان القيام الى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حتى يجوز ان ينقضي عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية وان تكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد نحو ان كنا عن عبادتكم لغافلين لا فانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على انتفاء ملزومه وقد تقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية نحو ما ان رايت زيدا وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله امنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا ان لو وصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي على ايهما دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وان تكون لتعليق امر بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب ولكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احدهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال ولكن قد يستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ويجيء ان للشرط في المضي مطردا مع كان نحو ان كنتم في ريب مع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدمه ووقوع اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اي ان كنتم مؤمنين بالتوراة فبئس ما يامركم به ايمانكم لان المؤمن ينبغي ان لا يتعامل الا بما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتوراة لا يامر به فاذن لستم بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل على الماضي يصير مستقبلا عكس لو ينتقض بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وان لا تستعمل الا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الاية ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا في خطر والشرط هو ما يكون في خطر فان لا تستعمل الا في الشرط قال بعضهم وقع في القران ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا انى كلمة استفهام بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى من نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى وحيث وتحتمل الكل قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم لكنها كانت كلمة مشتركة في معنى كيف وابن واشكل الاتيان في الاية تاملنا فيه فظهرانه كيف بقرينة الحرث والذي اختاره ابو حيان وغيره انها في هذه الاية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه الانزال هو نقل الشيء من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوق الذوات الحاملة لها ويستعمل في الدفعة لان افعله يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعله يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة الفعل ولا دلالة له في نزل مشددا على النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموتت اذا كثر ذلك فيه وقيل الانزال بواسطة جبرئيل والتنزيل بلا واسطة والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والنزول باعتبار انه من فوق يعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه يعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين قولوا امنا بالله وما انزل الينا والى ينتهي بها من كل جهة باي مبلغه اياهم منها وقال مخاطبا للنبي قل امنا بالله وما انزل علينا لان النبي انما اتى له من جهة العلو خاصة وتنسبة التنزيل الى النبي اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى

تمنى

نزّل

السفينة فيكون مجازاً فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم يهيد المحققية ويؤيده عموم الخطاب ولا يناقضه نزول جبرئيل واختصاصه الوحي به وهو الفرد الكامل العمدة ممن نزل عليه القرآن لواسطته في التبليغ نظيره ان السلطان اذا نزل بداره نزل ببلده حقيقة

الانسجام هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدراً كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير ومن ذلك ما وقع في اثناء آيات التنزيل موزوناً بغير قصد نحو الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا ومن الرجز ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السريع اوكالذي مر على قرية ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثاً ومن المضارع يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين ومن امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحاء قول ابي تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول

الانشاء الايجاد والاحداث وانشأ يحكي جعل وابتدأ وانشأ الله السحاب رفعه والحديث وضعه والنشيئة ما نهض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشأة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي كالاخبار وهو على نوعين ايقاعي اي موضوع لطلب المتكلم شيئاً لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم شيئاً من غيره والايقاعي منه على انحاء منها افعال منصرفة ماضية ومضارعة لنقلها بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرة العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها افعال غير منصرفة منقولة ايضاً عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كرب ولعل وبانه وثانياً ورب وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضاً كقول القائل انت حر وانت طالق و الحمد لله على قول الحال الشاكر وتطليقه وحمده وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمني ونداء وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الامر على درجة المأمور والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المأمور مسارعاً في اتيانه بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني

الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن في مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل هذا على مذهب الحنفية والغزالي وهي لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب وعند جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص ويعني به هذا البدن المتقوم بالروح وعبارة الاشعري في الايجاز ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت ونمت وجلست وخرجت ودخلت وامثالها ليس الا البدن والروح المخالف فيه شيء اخر غير هذا واما في مثل ما رأيت في المنام فيراد به الروح وبدل المشاهدة المماثلة بينهما وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء في مسائل منها ان مورد الحل في النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال الخلقة او انسانية المرء دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية البدن بدليل انه لو نكح امرأة بائن اهلهن حيث تضمن النكاح الي واهن والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم وفيه ان النكاح عوض فلا يبقى بقائين فلزوم التجدد ايضاً في صورة تكون المعقود عليه انسانيتها وانما لو بضعف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية والمعقود هنا ان الانسانية مورد الحل وان ورد العقد على جسم متقوم ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة فعند الشافعية جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه هو البدن وليس ذلك عند الحنفية بناء على ان مورد العقد

الزائل بالموت فتبطل قابلية المملوكية مع ان لها غسل زوجها لبقاء العقد في حقها الى انقضاء العدة ومنها لو طلق زوجها وقع على الزوجة دون الامة فيتبين منه فلان لو قال لامته انت طالق وعلى ان الزوجة للعدة ومنها لو قال ان دخل زوج جسم وعرض ومنها لو علق طلاقها على رؤية زيد فرآه حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلاة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحشر معه ويدخل الجنة او النار مع اهلها ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرأة كالرجل نوع وعند المناطقة الانسان نوع والحيوان جنس ومن عادات القرآن انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو وكل انسان الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على الناس ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم واكثر ما اتى القرآن باسم الانسان عند ذم وشر فيقال الانسان ما اكفره وكان الانسان عجولا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد يعتبرها عن فنون الالطاف وجبار رها **الانباء** هو اذا كان بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفي جواب من انبأك نبأني العليم الخبير فعدل عن كونه ابلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله واذا كان بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني وانباته كذا اعلمته كذا وانباته بكذا كقولك اخبرته بكذا ولا يقال نبأ الا لخبر فيه خطر وقال المحدثون نبأنا انحط درجة من اخبرنا **الانابة** انابة في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شيء وناب ينوب بمعنى قام الشيء مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس انتيبته منابي واستنبته **الانكار** ولا شبهة فيما يرى بالبصر ويباعيه فيما لا يرى من المعاني وانكار الشيء قطعا او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى ما يمكن فلم يوجد والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم على ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين **الانحصار** الانضباط والتعين والقول بانحصار التقسيم سهو اذ التقسيم حاصر الا ان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب **الانبجاس** اكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع وما في البقرة لعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا **الانطواء** انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطو تحته اي مندرج **الانعقاد** هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل والايجاب ما يذكر اولا من كلام احد العاقدين ويه يثبت خيار القبول للآخر **الانذار** هو ابلاغ المخوف منه والتهديد التخويف وذكر الوعيد مع الانذار واجب لا مع التهديد **الانجاء** قيل بمعنى انجاه خلصه قبل وقوعه في المهلكة ونجاه خلصه بعد الوقوع **الانجاح** انجح فلان بلغ مراده وانجح الحاجة قضاها وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والثواب **الاناة** جعل الشيء منتظرا ويجيء لازما ابقه **الاناء** بالكسر مقصورا ما لفتح ممدودا واناه وقته وبلغ هذا اناه ويكسر غايته او نضجه وادراكه كذا في القاموس وآناء الليل ساعاته **الانفصال** اعم من الانفكاك **انفا** اي قريبا او هذه الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم انف الشيء لما تقدم منه مستعارا من الجارحة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا او حال والاشهر انه نصبها ما كان من نعم طابقنه وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره **انت** كلمة انت موضوع للمخاطب في الحقيقة لخصوصية التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام من التاء لانه انما يكون بالتاء او الكاف وهو يقطع شركة الغير والنداء انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك واعرف المعارف انا واوسطها انت وادناها هو وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحد من هذه لا اله الا انا ولما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله منه للتقليد

شان الضمائر اعلى انبيا وردت | مفاتح الخلد في الايمان تقبلا
لم لا تلا اللفظ عن شان الضمير لذا | لم يقبل الله من فرعون موضوعا

اناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي وجمع انسان فالياء بدل من النون لان الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن انكافا طاقات نكث فتلها جمع نكث نقض ظهر لى كسر حتى صاله تنقض

فصل الالف والواو

اى صوت لان نقيض المفاصل تكون بها التشنج عرهم م بحيث تعجزت فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة اثنا الليل
ساعاته فلما انسلخ انقضى في بنت الهم فاطرح الهم عهدهم فانها فلهدم انكر الاصوات اقبحها واوحشها انكدرت انقضت او تغيرت
انفطرت انشقت فانصب تعب في العبادة او في الدعاء فانتصر فانتقم انصتوا اسكتوا اوانا ستكبر ابتغوا اهل النوادي الذين يمشون
بالجبال اذا انبذن ان اعتزلن فانظرني فاخرني لا نفضوا من حولك لنفروا عنك ولم يمكثوا البك انفقوا تصدقوا واتينا ناو احدثنا
فانهى في تعظ وابتع النهى كره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا فلا يناسب المقام من غير انيه
جاريه حينه ان هو الذي انتهى حره غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه فانتشروا انفرقوا ولا تمكثوا انتشرت تساقطت متفرقة
واناب رجع الى الله بالتوبة انفروا اغرموا اندادا اشباها **فصل الالف والواو** اخرج البيهقي في سننه عن ابن جريج قال
كل شيء في القران او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول لكل كلام يدل على حرف يقال الملا اولو ويعبر بالاواه
كل اوقية اثنان واربعون مثقالا او مثقال الشيء ميزانه من عينه كما في العباب والمثقال في الفقه من الذهب عبارة عن اثنين وسبعين
شعيرة قال الكرماني او كلمة او اذا كانت للشك او التقسيم او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة
ساكنة واذا كانت للتقرير او التوضيح او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون قال
عليه فهي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي بمعنى هذا المجيء شرطية وكلمة او اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما
نفي احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسلط النفي عليه والاخر نفي احد النفيين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسلط النفي
على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قلت ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما ثم يرفع فيكون
نفيا لمجيء احدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجيء زيد وينفى ثم يعطف عليه عمرو ويجيء النفي عليه ايضا فيكون المعنى
احد النفيين وذكر بعضهم انها تخص في الاثبات كما في اية التكفير وفي النفي والاباحة تعم كما في قوله تعالى الا
لبعولتهن او ابائهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس مقصودا ليوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين
ثم القول بانها تخص في الاثبات منتقض بالاباحة لانها اثبات وافيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله
تعالى الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة فيثبت في جميع هذه الاشياء واذا وقعت بين نفي
واثبات ينظر الى المذكور اخرا فان صلح غاية للاول حمل على الغاية والتخيير من المناسبة واو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو
تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع
واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الى اخره وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الى اخره وكذا بين
نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا فانها تفيد بمعنى ولا وكذا بين اباحتين كما في جالس الحسن او ابن سيرين نفي من
الصورة فادت الجمع كالواو والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفنا فتفيد الاباحة في جميع ما عدا ما وهذا ليس باعتبار
اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار للعموم الافرادي في موضع النفي باعتبار انها اذا تناولت احدهما غير عين صار ذلك
المنافي النكرة في موضع النفي فتعم وتستعار ايضا للعموم الاجتماعي في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي ان الاستفادة من الاباحة
رفع القيد فيثبت لا بطلاق على العموم الحاصل ان العموم بنوعيه ثابت بقرينة وفيها والحد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما
تطعمون اهليكم او كسوتهم ففيهما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فايهما دخل حنث لان دخول وبين نفيين يقتضي
انتفاءهما وفي لا ادخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى يبر بدخول واحد منهما لان دخول وبين اثباتين تقتضي ثبوت
احدهما واما اذا دخل بين نفي واثبات كلا ادخل هذه الدار ابدا او لادخلن هذه الاخرى اليوم تريد دخول الثانية في اليوم وحنث بفوت
الدخول اصلا او دخول الاولى لانه اذا دخل كلمة او بين نفي مؤبد واثبات مؤقت والمؤقت لا يصلح غاية للمؤبد فادت موجبها الاصلي
جعلت لجزء النزام اي الشرطين شاء وانما جعلت هيهنا للتخيير مع ان الاصل ان او اذا دخلت بين نفي واثبات تجعل بمعنى حتى كقوله
تعالى تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وهكذا استعمال الفقهاء والعرف لانه امكن في الاية جعلها بمعنى حتى
وتعذر هيهنا فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفي واثباتين كما اذا قال والله لا ادخل هذه الدار او ادخل
هذه الاخرى او لادخل هذه الاخرى فاقتضى الخصوص في الاثبات وتجعل المثبت في حكم الغاية للنفي فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل الاخرى

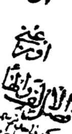
الاخرى من حيث وان دخل بعده بل لانتهاء الخطر بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين في الكتب تجيء لستة معان احدها للتسوية
فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكل من الشيئين بطريق الاستقلال كل منهما في الثبوت له مع تساويهما في جنس الثبوت فاو حينئذ للتسوية
وكونها للاضراب كبل قد اجازه سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان
الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين مترتب عليهما الابهام يفيد معنى
الشرطية والثاني لنفي الشمول فان المخبر اذا شك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا
الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو حينئذ لنفي الشمول وكونها للتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي
شمول العدم ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالث التشكيك فان
المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لو تخطئه الى الشك ان اخطأ وهذا
جائز واما لو تأدبه الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو حينئذ تسمى تشكيكية والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالي
الذهن يورد المخبر كلمة او ايهاما للامر عليه صونا عن الخطأ وهذا جائز وعن الاصابة وهذا غير جائز فاو حينئذ تسمى ابهامية
او يورد لاظهار النصفة منه ويكون المخاطب مثل انا او انت رجل عالم هذا كله اذا وردت كلمة او في الخبر واما اذا وردت في
الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا قال لك الامير طلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقك خذ من مالي
درهما او دينارا ففي التخيير يتحقق نفي شمول الوجود والعدم معا وفي الاباحة يتحقق نفي شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او
لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها
في جنس الكلمة بعد اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها تنصب
المضارع بعدها باضمار ان كقولك لاقتلنه او يسلم معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل يحصل في غير زمان الاسلام
تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هي كالتي قبلها في نصب المضارع بعدها باضمار ان نحو
لالزمنك او تقضيني حقي اي حالك معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى
وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى يقسم بالنسبة الى المقسم
ويتبعض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد في كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد في
اخبار الله اما للتسوية المستقلين تماما في الحكم كما في قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او للتسوية المستقلين على الحكم في
الابهام كما في قوله تعالى او كصيب من السماء او للتقسيم سواء كانت كلمة او بين المفردين او بين الجملتين والتي تقع بين الجملتين لا تكون الا
للتسوية ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لتساوي الجمل عنهما ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازي لاو واما معناها الحقيقي الشك
وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من معنييها الحقيقي والمجازي والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل هو متردد
في الذي اخبر مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثمة يمتنع وقوع كلمة او للشك في كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب كقوله
فارسلناه الى مائة الف او يزيدون واما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض الايجاز وغيره نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويكون او لمطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال
او في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وكقوله تعالى او يكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا منه اجتماع
ما ذكر في الاية لا واحدا منها غير معين وقد تجيء للنقل تقول الاخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول او اسرع منه وعليه قوله تعالى فاذكروه
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وفي مثل قولنا الجسم اما مركب من جوهرين او اكثر للتقسيم المحدود وفي قولنا من جوهر او ما لو جوهر



وعرض للتقسيم الحد قال المحققون من النحاة كونها للاباحة انسب او وقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين **الاول**
اول الشيء جزؤه وهو افعل ومؤنثه اولى واصلها اولى قلبت الواو همزة ففا فعا وجمعها اوائل عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل
لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنها فوعل ايضا واصلها اأول من آل ابدلت همزتها الثانية واوا تخفيفا او اعل في
اصله أأل بهمزتين من آل فصل بينهما بالواو وبعد سكونها وفتح الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغم فيها الواو وفي الجمهرة فوعل

لبس له فعل والاصل ووول قلبت الواو الاولى همزة وانما لم تعلّ الواوين في الاخرى وقال ابن خالويه الصواب انه افعل من تكلم
صفة من اول تقول اول من كذا ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذلك يصح مرادا به قبله وانما يوصف به لمعنى
والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة وله استعمالان احدهما ان يكون اسما منصرفا ومنه قولهم ما له اول ولا آخر قال ابو حيان في
محفوظي ان هذا يونث بالتاء ويصرف فيقال اولة وآخرة بالتنوين والثاني ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له
حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فاتصف بالتاء فعلى هذا يكون من آل يؤول اذا رجع وفي قولنا
اول الناس واول الفرض معنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي
يرجع الى العدم فيكون الجزء الثاني بدلا اي راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منها اي ارجع منه فالتفضيل باعتبار
السبق في الرجوع ونظائر اول في المبنيات على الضم فوق وغيره تقول جئت من فوق واتاه من قدام واشترط من ورا واخذ من تحت
فبنيت هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروفا نكتة لانقطاعها عن الاضافة والاول في حق الله تعالى باعتبار انه هو الذي لا تركيب فيه
وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه في الوجود شيء والى هذا يرجع من قال هو الذي لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغني بنفسه وما منا فتقر الى
الموجودات هو الذي يستمد عنه الاشياء قال المحققون لا يقال الله اول الاشياء ولا اول كل شيء لانه لا يوازيها ولا هو مثلها
وافعل يضاف الى ما هو مثله وقال الفخر هو اول لكل ما سواه وآخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول وآخر لامتناع كونه اولا لاول نفسه
وآخر الآخر نفسه بل هو ازلي لا اول له وابدي لا آخر له بل هو الآخر الذي يرجع اليه الموجودات في سلسلة الترقي او في سلوك
السالكين والاول في حقنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على الآخر اذ يصح اجتماع الآخر مع الاول فاذا قال الغير اول غلام ملكه فهو حر
طالق وطالق وقع الاول ولغى الثاني لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف على الآخر وكذا اول له
لشريكه في صغره هو ابني وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف على آخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام ولانه اقرار على الغير
وانما صح منهما اليهما اذا اجتمعا معا لعدم الاولوية والتحقيقية من احدهما ونصب اولا في قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو
منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل في الاصل بدليل الاولى والاول وبالذات عطف على اولا والباء بمعنى في اي
ذات المعنى بلا واسطة **الأولى** بالفتح واحد الاوليان والجمع الاولون والانثى الوليا والجمع الوليات والاولى يستعمل في مقابلة
الجواز كما ان الصواب في مقابلة الخطا ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم يعقبا عليهم بان يليهم المكروه او يقول الدهر بهم فانه فعل من
الولي وفعلى من آل **الأوب** لا يقال هذا الا في الحيوان الذي له ارادة والرجوع لم وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه
للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده **أوى** هو بالقصر اذا كان فعلا
لازما وهو افصح وأوى غيره بالمد وهو افصح واكثر وجمعت في التنزيل الوجهان اماما وقصت في الحشر وغيره اوهم وضما اذا غلطت فيه
الى الشيء لم وضما اذا ذهب طلب الخير وانتسب به غيره او لبنيه اباه اذا انضم منه ولهب لبه والنار ذو نوب منه واوليت بمعنى اعطيت
آوان مع مفرد بمعنى الحين جعله فنر كرمان والجمع **الأوابد** الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها وتركت النفس
منه الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة او في اركبن شدت بدا انضم العشيرة منبعه واخذ تبا الى النحل منها او سطلهم اعدائهم او فوا
الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء اوى اليه ضم اليه واواب جاع او بي معه رجع معه او زعموا انا شكر نعمتك الجعلني مع
شكر نعمتك عندك اي اكفه ولزنبطه لا ينقلب عني بحيث لا انفك عنه **أوزع** المني وفصله او لعن والرحمن منهم جمع اواد
واوصى وانزل فاوجر في نفسه فاضمره فيها فاوحي اليهم فاومأ اليهم وخفهم ابو تميم من الوحي وهو سرعة السير او فوا الكيل اتموه
لا وآه هو المؤمن التواب او الرحيم او المسبح او فقيه بالعبرانية **فصل الالف والهاء** كل ما يتقدم به من بيت او دهن او سمن او نحو
فهو اهالة كل انها بالف بكانا بها اهل واهلي واهل الرجل من يجمعوا اياهم نسب او دين او صنعة او نحو ذلك وعند ابي حنيفة
اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد في عرف اللسان يقال تاهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم وتضمهم نفقته
باعتبار العرف والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته وقوله تعالى في جواب قول نوح ان ابني من اهلي انه ليس من اهلك ابدلك على
ان من لم يتبعه دينا من ذريه لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى حكاية عن لوط انا منجوك واهلك الا امرأتك استثناء الامرأة الكافرة
من الاهل ولهذا لا استثناء منقطعا في المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال الله

الأولى
الأوب
أوى
آوان
الأوابد
أوزع

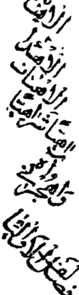




لبس من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل كل نبي امته
وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والآل القرابة بتابعها واهل الامر ولاته
والبيت سكانه ومن كان من قوم الاب لبنت بنت لنسبة وبنت لنسبة للابناء ابراهيم بن محمد عليه الصلوة والسلام من
اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط والده ابيه واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين يعرفون بالاحكام المطابقة للواقع
والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة والمشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق و
الشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري من نسل ابي موسى الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر و
الروم اصحاب ابي منصور الماتريدي واهل الاهواء من اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية
والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم في الهاوية على ما قال النبي عليه الصلوة والسلام افترق
اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وافترق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة
وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية
وهو اهل لكذا اي مستوجب للواحد والجميع استاهله استوجبه لغة جيدة **الاهانة** اهانه استخفه واصله فان لهوانه الان
سكن والمومنون هينون اي ساكنون لا يتحركون بما يغتر لينون اي يعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة
... للسلب هذه الصفة الجميلة **الاهداء** اهدى الى البيت هديا واهدى اليه الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها
هداء وهديت القوم الطريق هداية وفي ... الاهتداء مقابل الاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال **الاهتياب**
... لدوي في المسامع **الاهمال** اهمله خلى بينه وبين نفسه او تركه ولم يستعمله **اهيا شراهيا** ... بكسر
الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل آه آه كلمة توجع اي توجع عظيم وتنشد ... فقد ...

رميت باللحظ قد اصبت مهجتي ... فاه ... ما ...

امك به لعنه الله رفع به الصوت عند زجر ... **واهجر لي** اجتنبني اهون ... واسهل ...
الزائغة هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لا سيما المؤمنين منهم ...
وانتجت بالنبات ... وجوههم ... واهلها ... احوط ... وبالسين ...
عليها زاجرا لها من الهص هو زجر الغنم ثم اهتك ثم استفهام على الهدى المذكور **فصل الالف والباء** كل موضع ذكر في وصف الكتاب
آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول والايتاء
اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتاني فاخذت وفي الاعطاء يقال اعطاني فعطوت وما له مطاوع اضعف في اثبات مفعوله مما لا مطاوع
له ولان الايتاء في اكثر مواضع القران فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطاء فيما ينتقل
منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطاء كل شيء خلقه للتكون بحسب ذلك عن اعتبار الموجود واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا
يعطيك ربك فترضى للتكرر الى ان يرضى كل الرضا كل اسم الهي مضاف الى ملك ... فهو الا ايل ... وفي المفردات وقيل في جبرائيل ان ايل
اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب **الايمان** لغة واظهار الخضوع وقبول الشريعة ... من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد
واذا عدي بالهمزة يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا عمرا بمعنى جعلته امنا منه ثم استعمل في التصديق اما مجاز لغوي للاستلزام اما
هو معنا فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب ... ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى الى الله معنى التصديق
الذي هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان ... حمل النقيض على النقيض كقوله تع وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي مؤمن
التصديق لعطاء الامن لانه مصدق واللام مع الايمان في القران لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم وهو
عرف الاعتقاد الزائد على العلم كما في التلويح قال الرازي التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشيء قد يحكم به
فقد اشكل ما قال التفتازاني ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معنا اللغوي هو ان ينسب الصدق
الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال في اللغة
انه صدقه وايضا التصديق ما يؤمر به فيكون فعلا اختياريا ... التصديق وايضا الباطن ... فلهذا يقال اسلم فلان ...



امر والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر والنواهي فتبليغ الشرايع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون
بالتصديق وان كان بالامر والنهي فالايمان بانقياد الباطن والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون من خواص الايقان
ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري
ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما في احوال الآخرة فانه لا يحصل اليقين
بها الا بان يصدق النبي فعلم منه ان اليقين ليس بايمان والايمان شرعا هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او فعلهما
من ساير الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام
الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه ولا دلالة في قوله تعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع انما دلالتها على انه خارج
عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه
اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجي بلا
خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا والمذهب عندنا ان الايمان
فضل عبد بهذا ابن الوهبي توقف فيه وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه
فمنهم من حمل على الكرامية وليس لهم دليل يعتد به النص على خلافه حتى يحتج وليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما عند الكرامية ولا اظهار
الشكر بالطاعات كما عند الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان
ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كان هذا حاله كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد
انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الامة في ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى فتح القول
بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بعصمة دم من اظهر خلاف ما ابطن
من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب
العاصي بما دون الشرك قبل التوبة بالعبادات البدنية وساير الاحكام الشرعية وبصحتها منه ان اتى بها وبادخاله في زمرة المؤمنين و
هذا بين فتح قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ننكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذا
الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وقال عم الايمان بضع وسبعون بابا اولها شهادة ان لا اله الا
الله واخرها اماطة الاذى عن الطريق لكن من حيث انها دالة على التصديق بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل
بشيء من الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة
المسلمين والايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا
نفى رسول الله صلعم الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى والله ولي المؤمنين
ولا في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا وفي قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والايمان المطلق يمنع دخول
النار ومطلق الايمان يمنع الخلود واما العمل فليس بجزء الايمان ومطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى
قوله كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وفي المقارنة بالايمان في
اكثر القرآن ايذان بانهما كالمتلازمين في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن العمل الصالح
منجيا وحجة الشافعي في ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان
المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف في من امن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير
وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان
اصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من مات من اهل القصوة فمات قبل الزوال وليس في
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار وكلهم على دين ناقص

بل

بل المراد من اليوم عصر النبي عليه الصلوة والسلام اذ كانت تقبل تلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره او التكميل
بالرفع العدو واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وما روي ان ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان
امتي لرجح ايمان ابي بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان فقوله تعالى ليزدادوا الى آخره
في الصحابة لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثاني زيادة على الاول اما في حقنا فقد انقطع الوحي وما
زاد بالالف وكثرة التأمل وتناصر الحجج فثمرته لا اصله وقوله زادتهم ايمانا المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل
لا التصديق وحديث ابي بكر كان رجحانا في الثواب لانه سابق في الايمان وعدم صحة الاستثناء فيه قول ابي حنيفة واصحابه وقوم
من المتكلمين والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان فمنهم من جوزه مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي
ومنهم من جوزه في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التفتازاني لا خلاف في المعنى بين الفريقين
مبني لا نجاة(?) والمراد به انه لا شك ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات
فهو في مشيئة الله تعالى ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني لنا ان مثل هذا الكلام مجرح(?)
في الشك في الحال لا مثل انا شاب ان شاء الله والتبرك لا يحتاج الى النية وما روي عن ابن مسعود من جواز الاستثناء في الايمان محمول على الخاتمة
او كان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما في العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا يعني وجود الايمان حقيقة
منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا قلبيا ذهنيا ووجودا في العبارة فالوجود العيني للايمان هو
حصول المعارف الالهية بنفسها لا بصورها في القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك ان
الصور العلمية انوارة(?) نصية(?) من المبدأ الفياض فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق وهذا
النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف واما الوجود الذهني للايمان فلاخطار المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي وما
يتبعه من المعارف والانوار واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهني وكذا
مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد العطشان تصور الماء البارد والتلفظ
به وينبغي ان يعلم ايضا ان كثيرا من الآيات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقول
رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات
والتقرب باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه واختلف في ان الايمان مخلوق
ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق
اي الحكم بالتصديق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبي في الاخبار واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان
مصدر والاهتداء اي الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون مخلوقا لان الهداية مقارنة للخلقة فبمعنى الهداية غير مخلوق وبمعنى الاقرار
والاهتداء الاكتساب مخلوق والخلاف لفظي واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة وفي الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد
معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر
الناس في موضع اخر كثير من الناس وايمان الملئكة مطبوع والانبياء معصوم والمؤمنين مقبول والمبتدعين موقوف والمنافقين
مردود ومثل ايمان الناس بحجر [illegible] في وقت لا يمكن منه البناء ومثل توبة البأس بعجز ما بالتمر في الشتاء عند الائمة [illegible]
والحق ان ايمان البأس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام **الايجاد** هو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم مطلقا
الايجاد لا يكون الا اذا كان ممكنا فلا يستعمل في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد كما بين في محله وايجاد شيء لا عن شيء محال
بل لا بد من سبق للمعلول فلا ان يطور باطوار مختلفة لا يتم هذا لا يتمشى في الجعل الابداعي الذي هو ايجاد الايس عن الليس
لا ما نفوا ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة سنخها واصلها وهي قديمة صادرة عنه تعالى
بالفيض الاقدس والابداعيات بالفيض المقدس والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله تسمى ابداعا والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على
وجود شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ولهذا يلزم اقتران العلة
بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق او يوجد

والاستعمال [illegible] في الخاتمة

الايجاد

ابداء ان كان مسبوقا بمثله [illegible]

مانع او تخلف شرط وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى وقيل يوجد عند المؤمنين الامر منه
الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل فاجاب اهل الايجاب بهذا الوجود
لا بوجود متقدم لكن قبل قبلا اي بهذا الفعل لا بفعل سابق فيكون حقيقة واعلم ان التاثير مواطاة الوجود لا في حال العدم
هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التاثير حال بقاء الوجود لا مع عند الفلاسفة فالمجوز من ذلك حال
البقاء تعسف لتاثيرهما هو فيه بم فيه زمانا بناء المتكلمون لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب البقاء امر ممكن وكل ممكن محتاج الى
لكن لا يحتاج السابق بطريق الاحكام بسبب البقاء ويمكن ان يقال ان التاثير في حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو انفصل الوجود
بتمام التاثير كما في قطع حبل القصد بل قيل ان التاثير من اول القطع الى تمامه وحال التمام هو حال ابتداء الوقوع الايجاب لغة الاثبات



اصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال بالنسبة الى صفات الله واعلم ان ارباب الحكمة متفقون
واصحاب الفلسفة متوافقون على ان مبدا العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك
الا انه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشية مختارا
ويشهد له انهم يدعون الكمال في الايجاب كما ان فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى
المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوا قائلون بكونه مختارا بالاتفاق منهم وعامة
الناس كانوا معتقدين في زمان دعوى النبوة بانه تعالى فاعل مختار والقول بالايجاب انما حدث بين الملة الاسلامية بعد
نقل الفلسفة الى العربية والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين ولا واجب للعبد معتبر بايجاب الله وقد صح
النذر بقوله لله علي ان اعتكف شهرا ونفس اللبث في المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغي ان لا يصح هذا النذر لان
ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلوة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال مالي او ما املك صدقة يقع
على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بدلالة الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة
يقع على الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه والايجاب يستدعي وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى ان
الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا بخلاف السالبة لا يجب فيها
وجود الموضوع على ما تقرر في تلك المقالة **الآية** هي في الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اي لانها تبين اياً عن اي وتستعمل

الآية

في المحسوسات والمعقولات فيقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتامل فيه وبحسب منازل الناس في العلم آية وتطلق على ما دل على
حكم من احكام الله سواء كانت آية او سورة او جملة منها والآية اسم لما تقدر حروف من القرآن علم بالتوقيف انقطاع معناها عن
الكلام الذي بعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخره وعن الذي قبلها والذي بعدها في غيرها غير مشتمل على
مثل ذلك الآية تعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل آيتين لان كل واحد آية

الايجاز

بالآخر **الايجاز** هو والاختصار متحدان اذ يعرف كل منهما بالاخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى المتعارف
الاوساط والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار
اعم من الايجاز ولانه يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف
وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معنا كقوله انه من سليمان الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز
التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه
غفرت فهو له لا عليه والجامع هو ان يحوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخره ومن بديع
الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وقد جمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الى آخره احد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت نصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت فادت خمس
حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان النبي وقد جمع الله الحكمة في شطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ولما تكرر القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة
وعدم تكرار قصة يوسف التي فيها تشبب النسوة به وحال المرأة والنسوة اللاتي افتتن بابدع الناس جمالا لما فيه من الاغضاء والستر

أيّ

وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف أيّ بالتشديد يدخل من جملة معينة بعد تجمع منه
ومن أمثاله هو اسم لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم لم يستعمل إلا متصلة إلا في الاستفهام والجزء الذي كني به عن المنصوب وضمير نصب
من الكاف وأخواتها والياء والهاء حروف في بعد لبيان التكلم والخطاب والغيبة ولا محل لها من الإعراب مثل الكاف في أرأيتك وتستعمل أيّ على
خمسة أوجه المذكور في أربعها نحو أيّ الفريقين خير مقاما أي أنحن أم أصحاب محمد وأيّ اسم للشرط نحو أيا ما تدعوا فله الأسماء
الحسنى وهي من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل في تدعو ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعو معمول له والاستفهام نحو
أيكم يأتيني بعرشها وموصولة نحو فسلم على أيهم أفضل أي الذي هو أفضل ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا
من المعرفة ولا تستعمل إلا مضافة فإن أضيفت للجامد فهي للمدح بكل صفة وإن أضيفت للمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط فالأول
نحو مررت برجل أيّ رجل أي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني أيّ رجل أي كامل في صفات الرجولية وتكون وصلة لنداء ما
فيه ال نحو يا أيها الرسول ويا أيتها النفس وأيّ بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك أيّ عبيدي ضربك
فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لأن الفعل مسند إلى عام وهو ضمير أي وفي أيّ عبيدي ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب
الجميع لم يعتق إلا الأول لأن الفعل مسند إلى ضمير المخاطب وهو خاص إذ الراجع إلى أيّ ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه

إيّا

كالجزء من الفعل وقد تؤنث أيّ إذا أضيفت إلى مؤنث نحو أيا تناولت أكثرهما ويقال أي الرجال أتاك ولا يقول أتولا إيّا بالكسر
والتشديد حرف لا نرى لواحق حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة إلى التلفظ بالضمير والجمهور على أنها ضمير وما بعده
اسم مضاف لتفسير ما يراد به من تكلم إياي فارهبون وغيبة بل إياه تدعون وخطاب إياك نعبد وحده ضمير وما بعده حرف
يفسر المراد وعماد وما بعده هو الضمير وأيا بالفتح مخففة حرف نداء للبعيد وإيّاك في رأيتك إياك بدل وأنت في رأيتك أنت تأكيد وإياك
في إياك والأسد منصوب بإضمار فعل تقديره اتق أو باعد واستغني عن إظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير

أي

وهذا الفعل إنما يتعدى إلى مفعول واحد وإذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم إدخال حرف العطف عليه تقول اتق
الشر والأسد وقد جوز إلغاء الواو وعند تكرار إياك كما استغني عن إظهار الفعل مع تكرار الاسم في مثل الطريق الطريق أي
بالتخفيف تسمى حرف تفسير وحرف تعبير لأنه تفسير لما قبله وعبارة منه وشرطه أن يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية
هي الأولى وأي تفسير بها للإيضاح والبيان وأعني لدفع السؤال وإزالة الإبهام وقيل أي تفسير إلى المذكور وأعني تفسير إلى
المفهوم وأي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءني زيد أي أبو عبد الله والجملة كقولك فلان قطع رزقه أي مات وأن تختص بما في
معنى القول لا نفس القول نحو كتبت إليه أن قم فأي أعم استعمالا من أن لجواز أن يفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول
صريح وغير صريح ولا يفسر بأن إلا ما في معنى القول غير الصريح ولا يفسر به في الأكثر إلا مفعول مقدر نحو وناديناه أن يا إبراهيم
أي ناديناه بقول هو قولنا يا إبراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه تفسير لما

فإن أن مبهم

يوحى الذي هو المفعول الظاهر لأوحينا وإذا فسرت جملة فعلية مضافة إلى ضمير المتكلم بأي يجب أن يطابق الإسناد إلى المتكلم فتقول
استكتمته سري أي سألته كتمانه بضم تاء سألته لأنك تحكي كلام المعبر عن نفسه وجاء حينئذ في صدد الكلام تقول على الخطاب
ويقال على البناء للمفعول وإذا فسرتها بإذا فتحت المضمر فتقول إذا سألته كتمانه لأنك تخاطب المبلي إياك تقول لك إذا فعلت
ذلك الفعل ولا يصح حينئذ أن يقال في التصديق وأي بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد وللبعيد قاله سيبويه
والمتوسط قاله ابن برهان وإي بالكسر بمعنى نعم نحو إي وربي وهو من لوازم القسم لذلك وصل بواوه في التصديق فيقال
إي والله ولا يقال إي وحده ومن هذا أي لواكو أي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم أين يبحث به عن المكان بطريق الشرطية
نحو أين تجلس أجلس ومتى يبحث به عن الزمان وأين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن أين سؤال عن المكان الذي برز
منه الشيء وما في أينما موصولة وصلت بأين في خط المصحف وحقها الفصل أيان يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل إلا
فيما يراد تفخيم أمره وتعظيم شأنه نحو أيان يوم القيامة ويكون بمعنى متى نحو وما يشعرون أيان يبعثون إما بالكسر إما الزائدة للتأكيد
أو شرطية جمع بينهما تأكيدا كما جمع بين حرفي الجر للتأكيد فحسن اختلاف اللفظ الأيم ككيس من لا زوج لها بكرا أو ثيبا
ومن لا امرأة له الجمع الأول أيامى وأيايم كما في القاموس وفي أنوار التنزيل هو العزب ذكرا كان أو أنثى بكرا كان أو ثيبا وقال البعض

أين متى أيان إمّا الأيم

هي المراة التي وطئت ولا زوج لها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ان النبي عليه الصلوة والسلام قابل الايم بالبكر فحديث
الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستامر في نفسها واذنها صماتها عطف احدهما على الاخرى وفصل بينهما في الحكم
وكل من العطف والفصل دليل على التغاير بينهما قاله ابو المعالي في مسئلة النكاح بغير ولي خلافا لابي حنيفة وبين رسول الله
فانه عليه الصلوة والسلام قال ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال ذلك
لان المراة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المراة في الحديث على الصغيرة فاعترض
بان الصغيرة ليست امراة في لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها بعض اخر منهم على الامة فاعترض بما رواه البيهقي من قوله عليه
الصلوة والسلام فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها للسيد فلا لها فحملها بعض اخر من متاخريهم على المكاتبة فان المهر
لها وهذه التاويلات بعيدة عند الشافعية لما انه على كل من التاويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصد الشارع
من عموم منع استقلال المراة بالنكاح فحضر ابو المعالي يوما مع الصندلي وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة ام لا فقال
الصندلي في هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا وانما
قال الشافعي كذلك لانه ذبح صدر من اهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية والنص عنده مؤول بحمله على تحريم ما ذبح عبدة الاوثان
فان عدم ذكر اسم الله غالب طبعهم فاذا انقلع هذا التاويل عمل به لما صح في الحديث من ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما ياتوننا باللحم
ما ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال عليه الصلوة والسلام سموا عليه وكلوا وقد فصلنا في بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر
الحق من كونه التحقيق **الايلاء** الاعطاء والتقريب مصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله وبغيره من الطلاق والعتاق

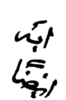
الايلاء

والحج ونحو ذلك لانه منه اول وتعديته بمن في القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطئ كما في قوله تعالى
والذين يؤلون من نسائهم اي وللمولين من نسائهم تربص اربعة اشهر فلا يلزم شيء في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق
البائن عند مضيها كما قاله ابو حنيفة ولا ينقضوا ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله فان فاؤا كما قاله الشافعي
لانها للتعقيب والعبد والحر في مدة الايلاء سواء عند الشافعي وابو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج الايقاع هو العلة
الحاصلة في الذهن والوقوع هو المعلول سواء كان في الذهن او في الخارج الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى
بدونها ومن مثاله في القران يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدونه وهم مهتدون اذ الرسول
مهتدي لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه وفي الشعر كقوله

كان عيون الوحش حول خبائنا ... وارحلنا الجزع الذي لم يثقب



الايناس مصدر الانس عن الحنفي الاصل ايناس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا **الايهام** هو ايقاع الشيء
في القوة الوهمية فهو كالتخييل الذي هو ايقاع الشيء في القوة الخيالية الا ان ذلك من الصور الوهمية وهذا من الامور المجملة
بل كلاهما موهومات لا تحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه على مرجحه في موضعه ولا يحمل على التعيين ايهام التناسب في
البديع كون اللفظ مناسبا للشيء باعتبار معنيه لا باعتبار الاخر لانه هو حفظ الامتعة في الوعاء او نوع حفظ الحديث ونحوه **ايه**
تقول لمن حدثنا اذا استزدته ايها كف عنا اذا امرته ان يقطعه ووبها اذا زجرته عن الشيء واغريته وواها اذا تعجبت منه



ايضا مصدر آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر فخرج نحو جاء زيد بنفسه وجاء
فلان ايضا ونحو اختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شيء من ذلك وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا
عودا على الجملة المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اي اخبر ايضا او احكي ايضا اي راجعا وهذا هو الذي يستعمل
في جميع المواضع من جانب الطور الايمن من الجبل المنسوب الى اليمين او من جانب الميمون من اليمن بايام الله يوقع بهم التي وقعت على
الامم اياهم مرجعهم اياب هو سبيلها تواريساقها اي قاموسها وابنائها ومنبعها ومستقرها ابدا انهم لزومهم ايها الائمة
البطنة **ايوب** الصحيح انه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شيء الا ان اسم ابيه ابيض وانه ممن امن بابراهيم وعلى هذا كان قبل
موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلي وهو ابن سبعين واختلف في مدة بلائه ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة



فصل الباء كل ما في القران من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم في بروج مشيدة فان المراد بها القصور الطوال الحصينة

وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة
السماء كل ما في القرآن من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل
المراد بالبرية البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي المصر بحرا تقول اجدب البر
وانقطعت مادة البحر كل ما في القرآن من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر كل ما في القرآن من بعل فهو الزوج الا
اتدعون بعلا فان المراد الصنم كل ما في القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما في الاسراء واحدهما ابكم في
النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد بدع كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي بثينة
خلاف الجبلية كل ظلمة فهو نقا بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر كل
رائحة ساطعة فهو بخر والبخور كصبور ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل حسن نضير فهو بهار وبهار طيب الرائحة كل حاجز
بين شيئين فهو برزخ وموبق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته
من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البر ما عدا السباع كل امرأة لم يمسها رجل فهي بكر هذا عند الائمة
واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيب كل امرأة جومعت بنكاح او شبهه وعندهما الثيب
كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل عمل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهي برة
كل موضع من الارض عامرا او غامرا مسكونا او خاليا فهو بلد وما انقطعت منه بلدة كل ما كان بليل فهو بيات كل ما ينبت لم يبع مما
ياكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره
فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب وغيره فهو بهتان كل حب يبذر فهو بذر كل شيء تم فهو بدر وسميت البدرة بدرة
وهي عشرة الاف درهم لتمام عددها كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا كل متوسع في شيء بحرا وفي فقه اللغة السعة
كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة وسط الاشجار فهي بستان معرب بوستان وان كانت
الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم كل بيض يكتب بالضاد الا بيض النمل فانه بالظاء كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين
الثاني منها الف فانها تمد وتقصر مثل الباء والتاء والثاء واشباهها الباء هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها
الوصل والالصاق وقد رفع الله قدرها واعلى شانها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبتدأ كلامه وخطابه وهي من الحروف
الجارة الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء واذا استعملت في كلام البرية تتعلق به بفعل عام اذا لم يوجد قرينة
الخصوص والا فلا بد من تقدير الخاص لا تراه فائدة واتم عائدة نحو زيد على الفرس وفي العلماء وفي البصرة اي هو راكب او معدود او مقيم
وعلى التقديرين اي كان متعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا
مستقرا كما في صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولهذا قام مقامه وانتقل
اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغوا كما اذا ذكر الفعل مطلقا والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في
وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة
على اسماء الالات والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا وتعرف ايضا
بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم باء المصاحبة والملابسة اكثر
استعمالا من الاستعانة لاسيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة التوسل بمدخولها الى التشرف
المشروع فيه والاعتداد بشانه واختلف في باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر وبها
معناها المقارنة والاتصال وعند البيضاوي للاستعانة كما في كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ متلبسا
باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير ابتدئ باسم الله اي استعين في الابتداء باسم الله والاول اولى
لسلامته من الاخلال بالادب اللازم في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة
اولى لان الفعل لا يوجد لانها والباء للالصاق اي لتعليق احد المعنيين بالاخر اما حقيقة نحو وامسحوا برؤسكم او مجازا نحو مررت
بهم والالصاق اصل معاني الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب وللتعدية كالهمزة

بنورهم اي اذهبه والباء للتعدية وهي الداخلة على الفاعل فتصيّره مفعولا كما في الآية وللسببية وهي التي تدخل على سبب الفعل و
يعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية كفي زمانا ومكانا نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربي
وللاستعلاء كعلى نحو من ان تأمنه بقنطار فانما يسّرناه بلسانك وللمجاوزة كعن نحو فسئل به خبيرا وللتبعيض كمن نحو عينا يشرب
بها عباد الله وللغاية كالى نحو وقد احسن بي اي اليّ وللمقابلة وهي تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة على المثمن نحو فلا
تشتروا باياتي ثمنا قليلا وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن بازو وللتجريد نحو لقيت به البحر وللتوكيد هي الزائدة فتزاد في
الفاعل وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفي المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا
نحو بايكم المفتون وفي اسم ليس في قراءة بعضهم نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل والباء الزائدة
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وتجي بمعنى حيث نحو فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اي بحيث يفوزون وباء التعدية بابها
الفعل اللازم نحو ذهب الله بنورهم والزمخشري يسمي باء التعدية صلة والذي يستعمله اكثر المصنفين في مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة
وقد ورد التعدية بالباء في المتعدي نحو صككت الحجر بالحجر اي جعلت احدهما يصك الاخر والباء القسمية تختص دخولها بالمقسم ولاصالتها
في افادة معنى القسم تستبد عن اختيها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف
نحو بحياتك اخبرني والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا التاء ولكونها فرعا عن الواو لم تدخل الا على المظهر الواحد ومن
عجيب ما قيل في باء البسملة انها قسم في اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء ابدا تقع في الطلب نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها
تقع في الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة والباء متى دخلت في المحل تعدى الفعل الى الالة فيلزم استيعابها دون المحل
كما في وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الراس ممسوحا وهو المحل واما اذا دخلت في وسائل غير مقصودة مثل مسحت راس اليتيم باليد
فان الباء متى دخلت في الوسيلة وهي الة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابها دون الالة فيكون المسح ببعض اليد البر بالكسر

البر

الصلة والجنة والخير والاتساع في الاحسان والحج والصدق والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضي وبالفتح من الاسماء الحسنى و
الصادق وضد البحر والبار جمعه ورد في القران مجموعا في صفة الادميين قيل ابرار وفي صفة الملائكة قيل بررة والبرية بتشديد
الراء الصحراء والجمع براري وبالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق اي خلقهم والجمع البرايا والبريات وبرّ الله الحج يبره برورا قبله وبرّ يحلف
بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبر في القول واليمين بر فيهما برورا ايضا اذا صدق فيهما ويتعدى
بنفسه في الحج وبالحرف فيهما وفي لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابررت اليمين وابر القول وبرئت من المرض وبرئت اليه برا وبراء
ومن الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي كقولهم برئ المريض من مرضه والبايع من عيوب مبيعه
وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموز ابريه
بريا

البدل

البدل هو لغة العوض ويفرق في الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا
يجتمعان اصلا ولا يكون الا في موضع المبدل منه والعوض لا يكون في موضع المعوض عنه الا ترى ان العوض في اللهم في اخر الاسم
والمعوض عنه في اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا اخرا مثل عدة وزنة واذا حذفوا من الاخر عوضوا اولا
مثل ابن في بنو وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل في الاصطلاح وقد نظمت في جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بيني وبينه ... وهذا كلام لم يجوّزه سامعي
لانك كان من بدل الغضب غادرا ... فعدت فضيرا لا ترى مدعا جا

والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه وهذا انما يكون في
حروف العلة وفي الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك في نحو قام وموسر وراس وادم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل
والمبدل منه ان اتحدا في المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا فيه فان كان الثاني جزء الاول
فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح الاستغناء بالاول عن الثاني فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل
من الكل يوافق المتبوع في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا في التعريف والتنكير وما سوى بدل الكل لا يلزم موافقتها للمبدل منه
في الافراد والتذكير وغيرهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وبدل الغلط

ثالثة انسانه لانه كقولك عجبوني زيد شمس غلط صريح كقولك هذا زيد حمار ونسيان والاخيران لا يقعان في كلام الفصحاء اصلا بخلاف
الاول فانه يقع في كلام الشعراء مبالغة وتفننا له في الفصاحة وبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن ذلك حتى يوصف نحو الاية لان
البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فان الثاني معرفة بالاضافة ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف
المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك والاكثر على ان ضمير
الغائب لا يبدل منه والبدل في الاستثناء ليس من الابدال التي تثبت في غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما في قولك ما قام احد الا زيد
فالا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذي نفيت عنه القيام ولا
زيد بيانا للاحد الذي عنيته والبدل مشروع في الاصل كالمسح على الخف والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم والبدل التفصيلي
لا يعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

بين

بين كلمة تضيف وتشرك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لانها للجمع
تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو وبيح واما بيني وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة
الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول ايتك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان
ظرف مكان تقول داري بين دارك والمسجد ولا يضاف الا الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا
ولا بالذي بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين ايديهم سدا اي قريبا منه ولا يدخل الفم على بين
بحال الا اذا عني بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ ههنا معنى وما وقع في الاحاديث فمحمول على الرواة
والجاز وا ذلك في بينما واعتذروا بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيدت فيها ما وليها الفعل
وبينما ظرف للتوسط في زمان او مكان بحسب المضاف اليه واذا اضيف اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات و
عوض عنها الالف وما فينصب المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التي تضمنتها اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد
الشرفي بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحد او اثنين
والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث

بل

بل هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله
في حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا في نفيه وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول
ويثبت الثاني ويكون في الجملة مثلها في المفردات الا انها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى اخر اهم من الاول بلا اهمال
الى القصد الاول وجعله في حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون واعلم ان كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال كما في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وقوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة
فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها تحتمل الغلط دون الانشاآت
تقول جاءني زيد بل عمرو ولا خذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام
زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نفي القيام عن زيد والنهي عن الضرب له وتثبته لعمرو والامر بضربه قال بعضهم بل الاضرابية
لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال
كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم
يبطلها الاضراب وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من البنين والملائكة
وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستيناف الكلام الذي بعدهما
ثم قال ولا المصاحبة لها لتاكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول

يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول

تمام شد بحث بل

واثباته للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادّارك علمهم في الآخرة وبل لا يصلح ان يبتدأ بها الكلام ولهذا يعد رد قوله بل فعله كبيرهم ما فعلته بل فعله

بلى هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل لو قيل بلى في جواب الست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا ولو قيل نعم منها كافر لانه في قوة نعم لست ربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت للايجاب بعد النفي لم يكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبلى لا يأتي الا بعد نفي ولا يأتي الا بعد ايجاب ونعم يأتي بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

بعد هو من الظروف زمانية او مكانية او المشترك بينهما وله حالتان اما الاضافة الى اسم عين نحو ظرف زمان او الى اسم معنى فظرف مكان واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب والجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل اليه وان كان منويا فيبنى على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين والفتح على بعد بلفظ المضاف اليه اي احضر بعد الخطبة ما سيأتي والواو للاستيناف والعطف الا انه على مثله او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وتجيء بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع نحو فلان كريم وهو بعد هذا اديب عليه ما قيل عتل بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحيها وبعد بعد كعلم يعلم بعدا بفتحتين والعين هالك وكحسن يحسن بعدا بالضم ضد القرب وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام هي ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليهما فلا يوجد جسم لا على هذه الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلاثة فجسم تعليمي وبعد في فعله بعد الزمان الحال اي بعد ما مضى وفي لا افعله بعد للاستقبال اي بعد ما يحضر هذا **البلاغة** مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار مبلغا في الجوهري البلاغة الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فكل بليغ فصيح ولا عكس فالفصاحة المفرد خلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولو زاد بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة في السمع نحو الجرشي اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التاليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتاخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا ضعيفا ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما التعقيد في اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال الاعتبار المناسب كالتنكير في محله والتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النسبة في علم المعاني وقيل بلاغة النظم الجليل انما هو ابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة **البكر** من لا بل هو الفتي وضعت بطنا واحدا ومن بكارة دم التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة وهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الا يولد في هذا الاسم وهو للامام مغلد واطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الى اخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كما يكروا ومكر الله وقد حكى الصحاح عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر

بلى

بعد

الظرف مبني

البلاغة

البكر

البكر

فعلى الله انه تركيبها الاوليه ومنه البكرة والباكورة واما الباكرة فليست من كلام العرب والصحيح البكر والبكارة بالفتح في
القاموس كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت كان وبكر وابكر وبكر وتبكر تقدم وعليه منكر واني الحديث بمعنى تقدموا الى
وبكر بكبرا الى الصلوة لاول وقتها وابتكر اول الخطبة **البقا** هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود في المستقبل الى
غير نهاية وهما بمعنى كما في شرح الارشاد وهو اعم من الدوام والدائم الباقي هو الله تعالى باقتقار الموجودات اليه كافتقار المعدومات
الى موجدها واما التغيرات المحسوسة فهي في الماديات دون الابداعيات والاشعري جعل البقاء من الصفات والصحيح انه وجود المستمر وتفصيله
ان الباري تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعري فان عنده هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ
الوجود يتحقق دون البقاء ويتجدد بعد عدمه البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امر
زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء اخر لزم التسلسل وببقاء الذات لزم الدور وبنفسه
والذات باقية ببقاء البقاء فينقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم به تعالى فيكون واجبا لوجوده انه واجبا لغيره
وهو محال ايضا والتحقيق ان المعقول من بقاء الباري امتناع عدمه كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان
واحد بعد زمان اول وذلك لا يعقل فيما ليس بزماني وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التي لا وجود لها في الخارج
لفضل البقاء على الغير وصف تعالى به وقلما يوصف بالعمر والباقي بنفسه لا الى مدة هو الباري وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى
ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقي بشخصه في
الاخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما في الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهي الباقيات الصالحات و
البقية مثل في الجودة والفضل يقال فلان بقية القوم اي خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا وبقية الشيء من
جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب والباقي يستعمل فيما يكون الباقي اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقي اكثر والصحيح ان
كل باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقي وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع والاول
اشهر في الاستعمال واثبت عند ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق وفي القاموس السائر الباقي لا الجميع والبقاء اسهل من الابتداء كبقاء
النكاح بلا شهود وامتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع في الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع في نصفها وشاع بينهما
فالشيوع الطاري لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشيء الواحد في محلين في زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل من الدين
بقبول المحتال والمحال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضي فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم بقاء الشيء في محلين في زمان واحد

البشر
البشارة

البشر هو ملحوظ فيه نفس الحقيقة مع قطع النظر عن كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم الحقيقة معتبرة معها تعينات حقيقية وصور
فالمنظور في الاول نفس الحقيقة وفي الثاني الصور وفي القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا سويا فاما
ترين من البشر احدا وقد يثنى نحو لبشرين ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها **البشارة** اسم الخبر يغير بشرة
الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر
منه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية فالمعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصادق السار الذي ليس عند المخبر به علمه وجوده
المبشر به وقت البشارة وقوله فبشرهم بعذاب اليم بمقابل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة في الخير ولا تكون في
الشر الا بالتقييد كما قال التفتازاني تكون على الاطلاق لطفها في الشر والبشارة بالضم الجمال والبشر بالكسر الطلاقة والبشير
المبشر وابشر فرح ومنه ابشر بخير

البيت

البيت هو اسم لسقف واحد له دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف و
مطبخ يسكنه الرجل بعياله والدار اسم لما يشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها *
والبيت ليس ببيت بعد ما انهدما والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم اتفاقا في
هذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء ومن عيدان فهو خيمة
ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو ابنية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم
من الدار والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف وبيتين او ثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط
ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق للخمر والشبخانة وما نوى



والحاكوت كالبيع والشراء والدكان فارسي معرب كما في الصحاح او عربي من كتب المتاع اذا نضد بعضه فوق بعض كما في المغرب والكد برحا النصارى والجمع ادباء وصاحبه دبا و دبراني والاسم الدار ههنا اول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة لكمال يدل عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح في الشريعة هي العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس اصلا في شيء وقيل هو ما له اصل وقرار من دار وضيعة وفي العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار **البيع** هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد نحو بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من نحو بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته وتبايعا الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابعته عرضته للبيع والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباع الدار ساحتها والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى بيعا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وما انتقص من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع الثمر على رأس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به قالوا العمل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربوا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي **البناء** لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبني بنو مبنيا في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى وهو مبني على كذا على بناء المفعول كالمرتبط نحو فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لانه ارتبط كما بطل انعقدت عليه ائمة اللغة والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب ليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكون وعلى القول بانه معنوي هو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكرنا او راجع اليه فنحو كيف في صيغة اسم كي بمعنى اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذا وهؤلاء واسم قام مقام نحو وهو الموصول واسم سمي به فعل كخوصه ومه وشبههما والاصوات الحكاية وظرف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحيوة باقل منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحيوة بجوهر واحد وجمع البنية على بنى بالكسر والضم وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف وفي موضع الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبنى بناء **البسيط** هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء متخالفة الماهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية

والعضو

والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كل في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب اما عقلي يلتئم من امور
متمايزة في العقل فقط كالحيوان الناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والبسيط
الاضافي ما هو اقل جزءا والبسيط القائم بنفسه هو الباري سبحانه والبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد
والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان من عدد
الحروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم الطول والكمال وبضم في الكل وبسط يده
عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسعه وباسط كفيه الى الماء للطلب والملائكة باسطوا ايديهم للاخذ ومبسوطو الكم
ايديهم بالصولة والضرب وانبسط الوجه تهلل واليدين سماح والبسيطة الارض **البخل** هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التي
تقتضي ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد مشتركان في ان
صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذي النعمة شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطى لاحد سواه شيئا والبخل شعبة
من الجبن لان الجبن تأثر القلب بتوقع تألم عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخيل يأكل ولا يعطي
واللئيم لا يأكل ولا يعطي **البدء** بدأ الشيء وابدأه انشأه واخترعه والبداءة بالمد والهمزة هو الصواب وبدا له في الامر اي تغير رأيه فيه عما
كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه وبيد ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله عليه الصلاة والسلام نحن
الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من اجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش والبيداء
بالمد في الاصل كانت صفة من بدا يبدو بمعنى ظهر ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي
فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكره بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشيء
باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادي بدء بادئا والف معناه اول كل شيء فهما اسمان ركبا كخمسة عشر و
اصله مهموز الاول ومد الثاني ومعناه ظاهر من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا والمعنى مبتديا به قبل كل شيء والبداء
في وصف الباري تعالى ممتنع لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا ويجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث
الاقرع والاعمى والابرص بدا لله اي اراد والبذاء بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك في الوقاع
والبدو بالجزم منسوب الى البدا بمعنى البدو والبدو والبسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادي
البدعة هي عمل عمل على غير مثال سبق وفي القاموس هي الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي من الاهواء والاعمال
فمنها اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط الرضوي ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد
عليه عامة اهل السنة والجماعة والمختار عند جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير
الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوب منها كتب العلم وبناء
المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة
فقيل حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الاخرة على ما في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية
والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف **الباطل** هو ان يفعل فعل يراد به امر
ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق
الوالدين والباطل من الاعتقادات ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغو ولا يلتفت
اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا **البيان** في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين
وظهر واسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى
الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان يطلق على التبيين وعلى الدليل يحصل به
الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التعبير عما في الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شيء وهو اعم من النطق ويطلق
البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق
بالمعنى **البراعة** هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارج عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت

فصل الباء

سجع اللبيب اصح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو و التعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا
من شطره الثاني مناسبا المقتضى المقام و سمّاه ابن المعتز حسن الابتداء و فرعوا منه براعة الاستهلال و معناها عند اهل البلاغة ان
يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده و يسمى بالالماع و اما براعة المطلب فهي ان يلوح الطالب للطلب بألفاظ عذبة مهذبة
منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح و التصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقوله

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٭ سكوتي بيان عندها وخطاب

البعث

البعث الاثارة و الايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا و ايجاد الاعيان و الاجناس و الانواع عن ليس يختص به الباري و الاحياء
و النشر من القبور و ارسال الرسل و بعثه جعله بين اظهرهم و بعث اليهم ارسل لدعوتهم سواء كان منهم ام لا و قد يستعمل كل منهما
بمعنى الآخر و وصف البعثة لا ينتظم في الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل **البعض** هو طائفة من الشيء و قيل جزء منه

البعض

و يجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة و البعض يتجزى و الجزء لا يتجزى و الكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة
و البعض اسم لكل جزء تركب الكل منه و من غيره ليس عينه و لا غيره و استحال هذا اللفظ في صفة الله مع ذاته لاستحالة التركيب فلم يكن
بعضا له لاستحالة حد البعضية و لا غيره لاستحالة حد الغيرية و لا عينه لاستحالة حد العينية و بهذا تندفع شبهة الخصوم
في مسئلة الزوائد و قد يزيد البعض على الكل في صورة اشتملت على كظم ابي فانه صحيح بخلاف كانه فانه كنايته و قيل ليس ذلك من باب
زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر في دن خل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا وقعت
او وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه و من باب زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على
شخص فقتله وجبت الدية بتمامها و ان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح و ذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق
و العفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما يتجزى عند الامام و اما عدم تجزى الاعتاق فهو ما لا اتفاق و قد يطلق البعض
على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان و قد يجيء البعض بالتعظيم و اسم الجزء يطلق على النصف كما يقال الثلثان جزء من
ثلاثة و انما يقال جزآن من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف و لا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم لفظ البعوض

البصرة

من البعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات **البصرة** بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير
الطرق و النسبة بالكسر منسوب الى بصرة و بالفتح الى البصرة و البصريون هم الخليل و سيبويه و يونس و الاخفش و اتباعهم و الكوفيون
هم المبرد و الكسائي و الفراء و ثعلب و اتباعهم **البحث** هو طلب الشيء تحت التراب و غيره و الفحص طلب في بحث و كذا التفتيش و التحاول

البحث

طلب الشيء بالحيل و المزاولة طلب الشيء بالمعالجة و بحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه و في الارض حفرها و منه فبعث الله
غرابا يبحث في الارض و البحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل او طلب اثباتها لاظهار التامل اظهارا
للحق و نفيا للباطل و للبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض و هي المبادي و الاواسط و المقاطع و هي المقدمات التي تنتهي الادلة
و الحجج اليها من الضروريات و المسلمات مثل الدور و التسلسل **البت** القطع تقول في قطع الحبل و الوصل و يقابله البل لكنه استعمل

البت

في قطع الذنب و البتك يقال و يقرب البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء و الشعر و تبتل الى الله و بتل انقطع و اخلص فبل الله ثم ترك
او ترك النكاح و زهد فيه و هو محظور لا رهبانية و لا تبتل في الاسلام و البتول هي المنقطعة عن الرجال لا ارب لها فيهم العذراء
كالبتيل و فاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها و نساء الامة فضلا و دينا و حسبا و انقطاعها الى الله تعالى و قوله
البتة اي ابت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة و ارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لا يتثنى
فيه النظر و هو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اي بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف و اللام للجنس و التاء للمبالغة و المسموع قطع

م البضاعة

همزته على غير القياس فان تنكيرها و حكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة **البضاعة** هي قطعة وافرة من المال تقطع للتجارة
و تدفع الى الآخر ليعمل فيها بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع و البضع بالضم الجماع او الفرج نفسه و المهر و الطلاق و عقد النكاح
ضد و بمعنى المبضوع كالاكل بمعنى الماكول و هو الماكول اي ما كولها و هو جملة من اللحم تبضع اي تقطع و البضع بالفتح مصدر بضعت الشيء
اذا قطعته و شققته و سمي جرح المرهم بضعا الشق فيه و البضع بالكسر المنقطع عن العشرة او ما بين الثلاثة و العشرة و اذا جاوزت
العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع و عشرون لكن في المغرب في العدد المبهم بضعة عشر للمذكر و بضع عشرة للمؤنث كما تقول ثلاثة عشر

عشر رجلاً وثلث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة **البدن** بدن الرجل بدناً وبدن اذا ضخم وبدّن اذا اسن واسترخى فهو بدن بدنه تبديناً والجسد يقال اعتباراً باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر وللنذر واشباه ذلك واذا كانت للنحر فعلى كل حال هي الجزور **البرق** هو واحد بروق السحاب وبرق النصل بكسر الراء شق وبعضها شخص من البريق وخطف البرق نار تحدث عند الحكماء من اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فيصادف الهواء حاراً او بالعكس فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات وتكون النيران لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما المتشرعون فيسندون جميع ما ظهر من الآثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك وصوته تسبيح يزجر السحاب الى الجهات التي يريد الله سبحانه والبرق سوطه واختلفوا في مقدار جرم ذلك الملك مما يتوقف نقله على خبر صحيح **البث** هو اظهار ما كان خفيا عن الحاسة حديثا كان او هماً او غيرهما والابتهاج والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث اي المهيج بعد سكونه وبث السلطان الجند نشرهم **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة ويعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية ومنه البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر **البصيرة** هي قوة في القلب تدرك بها المعقولات والبصر قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين من شأنها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف وتجوز بالبصر اي الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار اي القوة التي فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر يكاد علم وعليه فبصرك اليوم حديد اي علمك ومعرفتك بها قوية **البهيم** الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اي ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج ادعرة **البستان** الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم **البخر** بفتحتين نتن الفم وغيره والاول مراد الفقهاء والذوكا لبخر شدة الريح طيبة او خبيثة ومرادهم نتن الاباط **البكاء** هو بالمد اذا كان الصوت اغلب وبالقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمراد ههنا للمكافيد احمش فان امتلأت عينه دموعا قيل اغرورقت فان سالت قيل دمعت وهمعت واذا حكت دموعها المطر قيل همت وان بكى بالصوت قيل نحب واذا صاح قيل اعول **البلوغ** هو منتهى المرور وهو مثله الوصول غير ان في الوصول معنى الاتصال وليس كذلك البلوغ والبلوغ بالحلم قدره الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التي هي مركب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام علي رضي الله عنه **البطالة** بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جيء على وزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض على النقيض والفتح الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة في الحرب **البراء** بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبري القمر من الشمس **البال** الحال والشأن والقلب ولم يرد بالبال ما يهتم به كان الامر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **البداهة** هي المعرفة الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين والبداهة في المعرفة كالبديع في الفعل والبديهي اخص من الضروري لانه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء آخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها اولا لا بتوسط شيء آخر واما الذي يكون بتوسط شيء آخر فذاك المتوسط هو المحمول اولاً **البركة** النماء والزيادة حسية كانت او معنوية وثبوت الخير الالهي في الشيء ودوامه ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثاني وبركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه سميت به لاقامة الماء فيها قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات الالهية والبركة فحيث تصرف وافي النحو بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم والرخصة لانه لم يكن مباحا اول الاسلام وقيل الزيادة في العمر وجعلني مباركا اي نفاعا والتبرك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك على محمد والصلاة والسلام ادم له ما اعطيته من الشرف والكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك قصدا عن سبيل الرد عليه لا الدعاء **البرهان** الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان

وابراني ما لبرهان والعجائب وغلب الناس والبرهان هو الذي تقتضي الصدق ابدا لا محالة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة في الخارج فهو برهان لمي لانه يعطي اللمية في الذهن وهو معنى اعطاء السببية للتصديق وفي الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي وان لم يكن كذلك بل لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان اني لانه يفيد انية الحكم في الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق وبرهان الموازاة يستعمل في اثبات تناهي الابعاد وبرهان السلم مشهور في منع عدم تناهي الاجسام **الباب** هو في الاصل مدخل ثم سمي به ما يتوصل به الى الشيء وفي العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد فقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد **البادرة** هي النكتة التي يبادر بها الانسان المستحسنة ومنه سمي القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته والنادرة هي النكتة الغريبة التي لا يأتي بها الاولون والبادرة ايضا ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل **البؤس** هو والباس الشدة والفقر والضر والمكروه لكن البؤس في الفقر والحرب اكثر والباس والباساء في النكاية والتنكيل اكثر والباساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر لهما **البزاق** هو للانسان واللعاب للصبي واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ما الفم كالبزاق اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق **البعد** هو اكثر الخطوط الواصلة بين الشيئين **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل والتم واكثر استعمالها في الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة بالكسر **البصم** بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة والفتر اسم ما بين السبابة والابهام والشبر بجميعها والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا **البرزخ** الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال اعني الحاجز بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعني الدنيا والاخرة **البعل** النخل الذي يشرب بعروقه من الارض ولا يبعى الرجل بعلا حتى يدخل بامراته وهو زوج على كل حال **البلاء** اصله الاختبار وفي ذلكم بلاء اي محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل البلوى متعد الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى الثاني بواسطة الباء والبلية الناقة التي تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى ان تموت كما هي عادة الجاهلية زعما منهم ان صاحبها يحشر عليها **البطريق** ككبريت القائد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة الاف ثم القومس على مائتين وجاثليق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يده بطريق انطاكية ثم المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس **البلادة** هي فتور الطبع من الابتهاج الى المحاسن العقلية **البرد** النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا وبالتحريك حب الغمام وبالضم جمع بردة وهي من الصوف كساء اسود يلبسه الاعراب او ثوب يقصر وبه شية برد كعند ابي حنيفة وهو اثنا عشر ميلا **البنت** معروف وفي معناها كل انثى يرجع نسبها الى الاب بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور ويجمع على بنات خلاف اخت لانه تما كو... **البارحة** هي اقرب ليلة مضت وهي كلمة يقال عند التمطي في الترمي ويرجع عند الاصابة **البدال** البقال **البلبلة** هي الابريق ما دام فيه الخمر **بات** بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله فقد بات بها اي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم اذا نزل بهم ليلا او نهارا وبات العروس بليلة حرة اذا لم تفتضها وبانت بليلة شيباء اذا افتضها **باء** انصرف ولا يقال باء الا بشر والكساء لا يكون الا بالشيء اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به بابي انت وامي الباء فيه متعلقة بمحذوف وقيل انت مفدى بابي وقيل سلكت بابي بدلك كذا نصب على الحال اي مبدلا منه **بخ بخ** كلمة تقال عند استعظام الشيء ومعناها بخ بخ **بله** ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بديع السموات والارض عليهم النظر منها **البت** النشر والتفريق ادعو الى الله على بصيرة اي على يقين وعلى نفسه بصيرة اي عين جوارحه تشهد عليه بعمله بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه وداخلاؤه اهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته براءة خروج من الشيء

الباب
البادرة
البؤس
البزاق
البعد
البرهة
البز
البصم
البرزخ
البعل
البلاء
البطريق
البلادة
البرد
البنت
البارحة
البدال
البلبلة
بات
باء
بخ بخ
بله
البت

دمغار فيلم

ومفاد قوله تعالى يوم يكونوا انزلكم بؤس فقر وسوء حال الحاجة كم من البؤس وخلاف الخضوع بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار وبعولتهن اي ازواج المطلقات
وما كنت بدعا من الرسل اي مبتدعا لم يتقدمني رسول او مبدعا فيما اقوله غير باغ اي غير طالب ما ليس له طلبه او غير متناول للذة
او غير باغ على امام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له او سد الجوع او في المعصية وبيع بيع النصارى باسطوا ايديهم بالبسط الضرب
بنان اطراف الاصابع بازغا مبتدئا في الطلوع الباقيات الصالحات تكوا الله بهيج حسن عجيب بودي لنفد من بدا رايها بادرة وطلع المساوية
باسقات طوال برزخ حاجز بسطة شدة بيتة ليلا بور اهلكي بصائر للناس عبرة لهم بيد ملك بدد على بآؤا استوجبوا تبير
شديد بغيا حسدا بلغ غيم البرا اثر به والتعوى ما يحيث عنه على ترجمهما تا يعي الزنا باخع قاتل على البغا الزنا بيض مكنون
تفهمن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة التي تلي القشرة باسا عذابا شديدا وارجعوا بيت طائفة منهم زوروا خلاف ما قلت لها
اوقات لك للبلاغ الكامل بوأنا لابراهيم مكان البيت عينا وجعلنا له مباءة تبيين فجاء تبارك فيهما اكثر خيرها بالمشاورة
بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم بوث انقبا بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها وجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر
تحير فزعا بورث الجحيم اظهرت بحيرة هي الناقة التي اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون
النساء فان كانت انثى جدعوا اذنها هكذا في الجاهلية **فصل التاء** كل تسبيح في القران فهو الصلاة والتزكي الاسلام



كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك فهو الهلاك كل شيء علا فقد تسنم تباشر كل شيء او انه كلما ورد عن العرب من المصادر على تفعال
فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار **التاء**
مجيء لمعان كلها راجع الى التانيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التانيث على ما هو المعتبر في منع الصرف لكنها للتانيث في الجملة وجيء
تاء التانيث في الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما في
العبادلة والزنادقة واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا تعتبر تانيثه في غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قام
ابوه واما اذا كانت علما لغيره فمعتبر تانيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة
الاستعمال بعدما كان وصفا كانت اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فتجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو التخمة ولتاكيد الصفة وللمبالغة نحو علامة ولتاكيد الجمع نحو ملائكة و
تكون في اول الكلمة للقسم وهي للمخاطب في الفعل المستقبل وللتانيث في اخر الكلمة اما زائدة للتانيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة او تثبت
في الوقف والوصل نحو اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون في اخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة
وللمخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد واحد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التانيث
انما تكون في العربي لا في الاسم العجمي كالتوراة وتحذف التاء في الخماسي على فعائل كعناكب والتاء في مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة
والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن التاء في مثل الخليفة بالهاء لكونها
في صورة الهاء خطا وتصير في الوقف هاء وتاء التانيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي قال سيبويه تاء التانيث
تدخل على المصادر المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهي تدل على المرة الواحدة ويكون ما قبل تاء التانيث مفتوحا كالميم في
فاطمة والراء في شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء
فيهما اصلية والتاء تكتب طويلا في الجموع وقصيرا في المفردات هذا في الاسماء واما في الافعال فلا تكتب الا طويلا **التعليق**



هو ماخوذ من قولهم امراة معلقة اي مفقودة الزوج فتكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويز وجوده
فلا تقدر على التزوج والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة وشرط صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوي
هو ان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفي الرضي اذا سد مسد المفعول الثاني بكلمة
الاستفهام فالاولى ان تعلق فعل القلب عنه دون المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين
لان معنى الاستفهام يعم الجملة التي بعد علمت كانه قال علمت من زيد وليس بقوي والتعليق ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا
على سبيل الوجوب والالغاء ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والغاء العمل والتعليق لا يكون الا في افعال القلوب واما قوله

تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا فالقياس أيكم بفتح الباء وإنما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث إنه طريق إليه كالنظر والاستماع فإنهما طريقان إلى العلم فقد يجري الكلام ليبلوكم فيعلم أيكم أحسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شيء من مفعوليه قبل الجملة والإلغاء لا يجوز إلا بشرط التوسط والتأخير وأن لا يتعدى إلى مصدر وأن يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك وفي أشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة أو أسماء الاستفهام نحو علمت أزيد أفضل أم عمرو والإلغاء في اللفظ والمعنى مثل لأني لئلا يعلم أهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى نحو كان في ما كان أحسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لأن معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين.

التكوين هي صفة يتأتى بها إيجاد كل ممكن وإعدامه على وفق الإرادة والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من صفات الفعل لأن الله تعالى وصف ذاته في كلامه الأزلي بأنه خالق فلو لم يكن في الأزل خالقا لزم الكذب أو العدول إلى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وأنه حادث بإحداث الله في وقت وجوده وقال المحققون من المتكلمين إن الصفة المسماة بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التأثير إما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي أو على سبيل اللزوم والوجوب فهو قول الفلاسفة ونقيض القول لكونه قادرا بل التكوين من الإضافات والاعتبارات العقلية مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بألسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل في الأزل هو مبدأ التخليق والترزيق والإحياء والإماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون والإيجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم والإحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة أخرى سوى القدرة والإرادة والماتريدية لما أثبتوا التكوين سوى القدرة فارقوا بين أثريهما فأثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر وأثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم أن الصفة الإضافية هي صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ منها الإضافة كالتكوين فإنه في الأزل لم يكن لمكون العالم كائنا به في الأزل بل ليكون كائنا به وقت وجوده وتكوينه باق إلى الأبد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الأزلي وهذا كمن علق طلاق امرأته في شعبان بدخول رمضان فإن التطليق يبقى حكما إلى رمضان ليتعلق الطلاق وفي وجوده بذلك التطليق ولا امتناع في الاحتياج إلى الغير في نفس الإضافات كالقبلية والمعية لا بتحقق صفات العقد فيها بالذات وإنما الامتناع في الصفات الإضافية لئلا يكون مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجود ثبانها وآثارها والإمكان بإيجاد الشيء استكمالا به.

التقديم هو من قدم ومقدّ كذا فلانا تقدم منه وتقدمت بكذا إلى فلان أعلمته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن دهمه الأمر وقد قدمت إليكم بالوعيد واعلم أن أسباب التقديم وأسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله في الأمور ذوات الشأن ومنه شهد الله إلى آخره والتعظيم نحو ومن يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الأنثى والحر على العبد والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبي والإنس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الأرض والشمس على القمر والغيب على الشهادة وأشباه ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام ونوح على إبراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الإيجاد وأما باعتبار الإنزال فكقوله صحف إبراهيم وموسى وأنزل التوراة والإنجيل وأنزل الفرقان وأما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الأيدي والصفا على المروة وكذا جميع الأعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات نحو ما مثنى وفرادى وثلث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن والسارق على السارقة والزاني على الزانية والرحمة على العذاب والموت على القتل باعتبار كثرة الحسنات لمن المقتول وبالعكس باعتبار كون المقتول الحق بالمغفرة ومنها الترقي من الأدنى إلى الأعلى كقوله ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها ومن هذا النوع تأخير الأبلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤوف على الرحيم والرسول على النبي ومنها التدلي من الأعلى إلى الأدنى كتقديم السنة على النوم والصغير على الكبير ونحو ذلك ومن الأسباب كون التقديم أدل على القدرة والعجب كقوله فمنهم من يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ومنها المناسبة لسياق الكلام ومنها رعاية الفواصل وإفادة الحصر والاختصاص وتقديم المعمول على العامل نحو أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متأخر في الزمان نحو

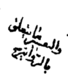
فلله الآخرة والأولى والفاضل على الأفضل نحو بربّ هرون وموسى وأتمم علي ما فسّر نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى
والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون الا
يكون ذلك البعض اهم لكن ينبغي ان يفسّر وجه العناية بشأنه ويعرف له معنى ولا يكفى ان يقال قدّم للعناية والاهتمام من
غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم ففي تقديم الفاعل يقال قدّم لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينيك
واما لغير ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجارّ والمجرور على الفاعل كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم
لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من اول الامر وكما في تقديم الجار والمجرور على المفعول
الصريح كما في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين ليسرّهم من اول الامر والسرّ و
المساءة تنشأن مادة من التقديم ولخوى من مجموع الكلام والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الحكم قيل لابن عباس
تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال واتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن آية الدين فقالوا من بعد وصية يوصي بها
او دين فقال فبما ذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو ذلك وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من القابل ويجوز
تقديم احدهما على الآخر من جهة اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والقابل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل
في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر ايضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب لان الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهوم
الشيء ما ثم يحكم بانه هو زيد الذي كان تقدم ذكره فقد اخبر عن زيد بان ذلك الشيء المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه ضرب
جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدأ وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ الحكم
باسناد معنى آخر اليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب لا بوجوب امتناع الاسناد الى شيء معين في صورة الدلالة
على الفرد الى شيء مبهم للتناقض اذ الصيغة تامة وضعت لاسناده الى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما
والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما في النية والاسم يقدم
على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الاشياء في زمان معين والمفرد سابق على
المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه في الذكر واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج الى الحرف الجازم لا
التاخير وصيانة الكلام عن الزوائد اولى وعند اهل الكوفة تقديم الشرط اولى لانه سابق في الوجود فالاولى ان يكون سابقا في
الذكر والتقديم على نية التاخير تقديم معنوي ولا على نية التاخير تقديم لفظي قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد في تقديم
الشيء على الشيء من تقدمه على جميع اجزائه واما في التاخير فانه يكفي فيه تاخر جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول لعدم
التلفظ في اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الاسماء
والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يتقدم على الحرف وما اشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب
ورفع لا يتقدم مرفوعها على منصوبها والافعال التي لا تتصرف لا يتقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة باسماء الفاعلين والصفات
التي لا تشبه بها لا يتقدم عليها ما عملت فيه والحروف التي لها صدر الكلام لا يتقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل
لا يتقدم المنصوب عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها
الماء ينسكب توكيده ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى **التفسير** الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ
اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو لمن ظاهر علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية
ومعانيها التركيبية وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه قال اهل البيان التفسير هو ان يكون في الكلام لبس وخفاء
فيؤتى بما يزيله ويفسره والتعريف الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس
بتعميم تبيينه منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذا لا يكون بمعنا الا اذا كان لفظا
مرادفا اجلى وتفسير الاعراب من ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ونقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك
الليل وتقديره الحق اهلك قبل الليل وتقديره الحق اهلك وسابق الليل وتفسير نحو قولهم ضربته سوطا ضربته ضربة بسوط فهو

التفسير

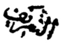
والتفسير على اقسام

لا شك كذلك ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اي ضربت ضربًا مثل ضرب سوط فحذف ثم المضاف والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتأويل في اللغة من الاول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية او من الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير وقيل التأويل تبيين احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية وفي الراغب التفسير اعم من التأويل واكثر استعمال التفسير في الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل واكثر ما يستعمل التأويل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأي وهو المنهي عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير وفي العقائد النسفية النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قال ابو عبيدة وهو ان القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفي تفسير الحجة كتاب الله تعالى جاء بلسان عربي مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا باطن ولا ايماء بشيء مما ينتحله اهل الفلسفة واهل الطبائع الى آخر ما قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وتفسير القرآن ما هو المنقول عن الصحابة وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وتفسير القرآن بالرأي المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالرأي في الحديث الرأي الذي لا برهان عليه والتفسير عند البديعيين هو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره ومن معجز التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الى آخره ولا تأخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد ويخلقه من تراب تفسير للمثل ونحو ذلك في القرآن كثير وفي الشعر نحو قوله

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح	تجلو الدجى والاخريات رجوم



والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال **التعريف** هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم وكل تعريف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجي والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالتسمية والتعريف اللفظي ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ اوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة والمتقدمون لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدوم لا يكون الا تعريفا لفظيا لانه لا حقائق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجود قد يكون حقيقيا لانها معلومات وحقائق وتعريف الاشارة انما قصد الحصر فيها من تعريفها المجانسة النظرية وتعريف النداء خطاب الحاضر وقصد الواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدأ وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتدأ بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف صريح في ان لام الجنس واللام الجارة للحصر فيه نظر لان ان اريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لا ينافي كونه لغيره ايضا وعند ارادة الاستغراق ايضا لا يفيده ايضا في مثل الحمد فقط انما يفيد ان يكون لله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين في كثير من المواضع يدل على الافادة وفي كثير منها يدل على عدم الافادة والذي يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصري منها مجاز وتعين المقامات يكشف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما في اللام المقدرة في اضافة العام الى الخاص وفي الجملة مؤدى الحصر واحد وسبق احدهما على الاخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف الذي لا يشتد



عليه هو ما كان لبيان الماهية والذي لبيان المفهوم لغيرا وعزم فليتمسك عليه صرح به ابن الحاجب في اصوله والتعريف باسم العلم
اولى من اما التعريف بالامثلة فكبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم والتعريف بحسب الماهية
انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود تارة يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري عبارة عن توقف المعرف
او بعض اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور وهو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الاخر من تلك الاجزاء وفي تعريف
الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافيات
لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرته والحدود للتصور والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات
بل هو من احوال التصديقات والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه
ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب ذلك التصور غير التصور بوجه وللتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب حيث توقف
تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بمفرد **التقسيم** هو على قسمين تقسيم الكلي الى جزئياته

التقسيم

وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة مجامعة اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام
كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه
وصرح عماد الدين بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود
واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه
خلاف تقسيم الكلي الى اجزائه كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات المشبهة بها كقولك زيد اما
ان يكون قائما او قاعدا والترديد الانفصالي يشبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير منسوب الا بحسب العقل كالعدد اما زوج واما فرد ويحمل
التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا
يشتبه بالترديد الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي منسوب ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحملة فلا يقال المراد من الانسان
اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس
وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى الاجزاء مجازي كقوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل

وتقسيم الكلي الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم
الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير
والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا
وهو التقسيم الحاصل لكونه مرددا بين النفي والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم
الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم
كلي سواء طابق الواقع او لا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض ليتعين الباقي للعلية كما يقال علة الحرمة اما الاسكار
او كونه ماء العنب او المجموع او غيرهما والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم البينة على اليمين بين
المدعي والمنكر حيث لا يشترك احدهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور دخوله في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة
شاهد اخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا برد اليمين عليه فيقضى له لو حلف كما هو عند الشافعي
استدلالا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم للتكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل
تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتفاء والتحديد يتصور وينقش لصورة الحدود في
الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر الحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرتسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى
لا يحكم بالحد عليه اذ ليس هو تصور التصديق بثبوته له فما مثله الا كمثل النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة
معقولة وهذا ينقش في اللوح صورة محسوسة والتحديد هو فعل الحاد وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة
تفصيلية والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به … الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته … وذا يشج فلا يرثي له احد

قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين واكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له فقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد.

التضمين هو اشراب معنى فعل الفعل ليعامل معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة. والعدل هو ان يريد لفظا فيعدل عنه الى غيره كعمر عن عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى الحرف ولذلك بني التضمين ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب يجوز اظهارها الحرف معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذار التكرار فبني لا محالة وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بني الاسم وكان اذا عدل عن المنطوق به وضرب هو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جاز اظهارها لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم في طي على تضمين معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذا لزم الفعل وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيرهما ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه وقد جاء تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك وفائدة التضمين هي ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اكلين من انصاري الى الله اي من يضاف في نصرتي الى الله هل لك الى ان تزكى اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه فعدي الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا فعدي بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان يعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به ومن تضمين لفظا لفظا آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل امن تحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما في هل فان الاصل اهل فاذا ادخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول اعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظ لفظا آخر والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير في اثناء الكلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي كابداع حكايات المخلوقين في القرآن.

التاكيد هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتاسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله وتبقى الاول افادة والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التاسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق

ظا لو طلقت ثلاثا وان قال عنيت التاكيد صدق ديانة لا قضاء والتاكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك
بل يقع بعد الظاهر والمضمر والتاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وليس كذلك التابع والحق ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا
بل لا قرانا تبعا ولعل مراد البيضاوي بهذا من قوله اذ التابع لا يفيده والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتاكيد لا يكون
كذلك والتاكيد يرفع الايهام عن نفس المتبوع في النسبة ويرفع ايهام ما عسى يتوهم في النسبة والتاكيد تكرير ما هو كالعلة
اقوى من التاكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا ويعبر بذكر الشيء مرة بعد اخرى اصطلاحا والتاكيد
كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من
السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب نحو رب ان قومي كذبون ورب اني وضعتها انثى ويحسن اتيان ضمير الشان نحو انه لا يفلح
الكافرون وكذلك ترك التاكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول
من جهة السامع وقد يكون التاكيد لرد ظن المتكلم كقول الحسين اللهم انه اشتاق الي ... او لاظهار كمال العناية كقوله تع انك
لمن المرسلين او كمال التضرع والابتهال نحو ربنا امنا او كمال الخوف نحو انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني
التي تناسب التاكيد بوجه خطابي والشيء اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التاكيد اللفظي كقوله ع الصلوة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا
او يؤكد بغيره ويسمى التاكيد المعنوي اما ان يكون تاكيد المفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تاكيد الواحد مذكرا او مؤنثا
كلفظ النفس والعين او تاكيد المثنية المذكر والمؤنث كلفظة كلا وكلتا او تاكيد الجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون
تاكيد الجملة كلفظة ان واخواتها والفصل بين المطلقين يقوم مقام التاكيد كما في قوله تع لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال
مبين ومكروا مكرهم كسقوطها سقيها يحتمل التاكيد والنوع جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح العدد بيان
المرة وادوات التاكيد ان وان المفتوحة على مذهب التنوخي القائل بانها لتاكيد النسبة ولام الابتداء والقسم والا الاستفتاحية
واما وها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير الفصل واما في تاكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تاكيد
الفعلية ولا التبرئة ولن ولما في تاكيد النفي ويتفاوت التاكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة
تكرير الجملة ثلاث مرات اثنتان لان وواحدة للام وكذا نونا التاكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره
مرتين والتاكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته دفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع الافراد
ويمتنع التاكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر او الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما وفائدة
اجمعين في قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استغراق افراد الصنفين وشمولها بقيد الاضافة واثبات الدخول في
جهنم لئلا يتوهم على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول الافراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تاكيد
للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس ويؤيده لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فالمحذور
والتاكيد اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو صنقا حريقا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكد فتقول اسود غربيب ويستشكل
بقوله تعالى غرابيب سود فتامل واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم وفي اسم الفعل
نحو هيهات هيهات وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن هذا النوع تاكيد
الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل بمثله نحو وهم بالاخرة هم كافرون وتاكيد الفعل بمصدره وهو عوض
عن تكرار الفعل مرتين وفائدته دفع توهم المجاز في الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف
المراد كقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته وقد يؤكد بمصدر
فعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر بتل او اسم عين نائب عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا فالاولى ان النبات
اسم عين والحال المؤكدة نحو ويوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التاكيد وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر
ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول ولهذا مع التاكيد بجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه
فان التاكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا للتاكيد معنى ومنه ما وقع
منه الفصل بين المكررين كقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين والتاكيد لا يفصل بينه وبين

مؤكد وهو الكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري المؤكد وجوبا فهذه الاقسام الثلاثة ظاهرة الجريان بالنسبة
الى فائدة الحكم دون فائدة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التاكيد راجعا بحسب الظاهر الى الفائدة لا الى اللازم وما كتبنا المدح بما يشبه الذم وعكسه

نحو قوله
ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم … تلام بنسيان الاحبة والوطن
اكد لجودهم

عند الابيات وكذلك الجود في القول وفي الديوان وكذا انتهى من كده

التشبيه هو في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة
على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا فمجاز
بناء على ان المحذوف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة
لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد
الاستعارة كقولك لمن يتردد في امر بين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم
رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والمبالغة وفي الهجو بعكس
وادانه الكاف كربما وكان كانه رؤوس الشياطين وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان و
فيها غرابة والمصدر المقدر ويستغنى عن الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد
والاداة محذوفة ومقدرة لعدم استغناء المعنى بدونها نحو يحسبه الظمآن ماء يخيل اليه من سحرهم انها تسعى والاصل دخول
اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما
لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما تقديرا بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد
كونوا انصار الله الصيغ في الانقياد كان مخاطبي عيسى اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته … وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا تقلب التشبيه كالامه ما فيه … حق التشابه تشبيه بما فيه
فالسهم في صده كاللحظ في حسد … والدر في صدقه كالثغر في فيه
والبدر جبهته والقوس حاجبه … والنجم الفرد فوه لا يباهيه
ولا باس على تشبيه خالقنا [بشيء] … لنور العرش فيما لا يوافيه

والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء بشيء من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر
كالاعلام والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء لو كان صفته كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله .

عدت كانه ضوء الغيث منسكبا … لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت … والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت … وردا وعضت على العناب بالبرد

وتشبيه التسوية هو ان ياخذ صفة من صفات نفسه وصفة من صفات المقصود ويشبههما بشيء واحد كقوله
صدغ الحبيب وحالي … كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء … وادمعي كاللآلي

والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالاخر كقوله
رق الزجاج وراقت الخمر … فتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح … وكانه قدح ولا خمر

وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله
ان كان يحكيك شمسا … فالجسم منه يذوب

وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله
من قاس جدواك بالغمام فما … انصف في الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا … وهو اذا جاد دامع العين

وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما
في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه

وقد غصن البان خلت وزده … وذلك الرمح قد بان مزهرا

والشيء المستدير بالكرة والخلقة وعظيم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة
والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول العالم كالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة

وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم وكتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشئ بالوجود وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع آخر كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه ح ومن هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد بحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود في الاعيان فح يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذي اجرى فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند البعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير الاستعارة والتشبيه واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه به في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فما لم يوجد فيه شئ من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما بليغا في نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى

التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ... بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدخول في في المنتزع نحو قوله تعم لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

ولئن بقيت لارحلن بغزوة ... تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله

يا خير من يركب المطي ولا ... يشرب كاسا بكف من بخلا

اي يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه ثم اعلم ان التجريد وقد مر بعض معنى اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره فيما تقدم وشرطه ان يكون الضمير في المنتقل اليه عائدا الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير في اليه ومثل انا خاطبك فاجب المخاطب تجريد لان ضمير التشبيه واقع موضعه وليس ذلك في معنى الضمير الغائب موضع ضمير المتكلم وكذا قوله تعالى ما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو التفات وتجريد على راي السكاكي وعلى راي غيره هو تجريد فقط ومثل قوله تعم حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضميران في نفس الامر لشئ واحد وما الادعاء الشيئين وفي قوله تعم الله الذي ارسل الرياح الخ في لفظة الجلالة على راي السكاكي التفات وتجريد وعلى راي غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على راي الجمهور وقوله الحمد لله التفات على راي السكاكي وتجريد ايضا واما في نعبد التفات لا تجريد ومثل رايت منه اسدا تجريد مثل تطاول ليلك تجريد والتفات على راي السكاكي ومثل ليلي وسقناه التفات دون تجريد على راي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد ولا واحد منهما كما في القرآن ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل قوله تعم الله الذي ارسل الرياح وابتر المؤمنين كما مر بكذا وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر الالتفات كقوله تعم ان ابانا لفي ضلال وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة ويجتمعان في قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين هذا واما على راي غير السكاكي فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات



التجنيس تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول المجانسة لان احد الكلمتين الشابهة للاخرى وقع بينهما مفاعلة التجنيس والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة نزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس ومن انواعه

التلفيق وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفي مشى قدمي . ارى قدمي اراق دمي

والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والآخر ليس بمركب مثل سلعا وسل عن وسل سبيلا وسلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرف واحد في آخره او حرفين فصاعدا كالذيل نحو هو حامل لاعباء الامور وكافل بمصالح الجمهور والملاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعا والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق كالهمزة واللمزة والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم زانوا السلطان بالجائزة وكانوا اللبث لذاته وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عليه الصلوة والسلام لعلي قصر ثوبك فانه انقى واتقى وابقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان المقصود اختلاف الحركات كالشدة والشدة وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وكقول القائل

ولما رأى الشعر وهو مذيل . وخلت ان الصدغ وهو مطرف .
بدا بحمار من خمار بريقه . فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظي هو الذي اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الآخر بابدال حرف منه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة ويسميه قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما في الترتيب كقوله شم بيض اسلم نهل وقوله عليه الصلوة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق والمطلق هو الذي كان كل من ركنيه يباين الآخر في المعنى نحو اسلمت مع سليمن لرب كيف يواري وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى في الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله في خادم اسود مشهور بالظلم فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله ازفت الآزفة والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر يسمى مجنحا كروض وغروم وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستو نحو كل في فلك كبرنا بات تبلكن كما املكت علا العماد سرف لكما ماله الفرس سوء حما برتها محروس اسل رملا اذ لعوا ادع اذ المرء اسا والاشارة ويسمى بتجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بالتيسير به ويسبب به هذا النوع في النظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بعونه الى المرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتي بلفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه . وبهرون اذا ما قلبا .

والاضمار هو ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا . فغدا بنصر الحق منه مؤيدا
كان الامين برايه وكجده . اني توجه وابن يحيى في الندى

قالت فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رايه منصور في توجهه وهو الفضل في الندى والطباق فهو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود



التوجيه وتسمى بالابهام والتوجيه والتخييل والتورية واولى التسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية

ويريد المتكلم المعنى البعيد المورى عنه بالقريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا سمى هذا النوع ايهاما ومثل ذلك

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد والمعنى البعيد المورى عنه بالقريب حاجب الناقة المعروفة المخبتة تحت شخص عقرب شبهها ولم يرق بها وتوهم بهادا والاعتبار المطر وسمها والمعنى المتقارب المتبادر والاذهن السامع نحو الهجاء والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاستوى له معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وانت تعلم ان الاية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والاية ايضا اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدي في خالها ولم اصل منه الى اللثم
قال لنا قفوا واسمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي

فان المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم والمبينة هي التي ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قولهم

قالوا اما في جلق نزهة تنسيك من انت به مغرى
يا عاذلي دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر في المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

ارى ذنب السرحان في الافق ساطعا فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقد نظمت هذا ايضا

وعن ذنب السرحان بطء الغزالة انطلع سلمى والرقيب امامها

اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد فقد تبينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله

وسير فينا سيرة عمرية فروحت عن قلب وفرجت عن كرب
واظهر فينا من سميك سنة فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطايا الفرض والرجل المسرع في الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية او لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا في جنابك خدمة لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب هنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكر تهيأت التورية بذكره او يكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الاخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا علي بنت عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما تهيأت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما صاحبه للتورية

التأثير
كما في العلة مع معلولها
ايضا التأخر المعلول
بالذات مع

التأثير اثر فيه تأثيرا ترك فيه اثرا فالاثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر في الاثر لا يقتضي تقدمه على الاثر بالزمان
وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه متأخر عن عدم العلة
لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم ثم اعلم ان المؤثر اما الشيء النفساني في مثله
او الجسماني في مثله او في النفساني او بالعكس الاول كاثر المبادئ العالية في النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف و
يدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانهما افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا
ايضا صنفان من الآيات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو ان يؤتى النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم
وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بهذه الطاقة البشرية كما قال عليه الصلوة والسلام اوتيت
جوامع الكلم وقد اوتي علم الاولين والآخرين مع كونه اميا وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بان يبلغ الى من يكون مستعدا
للتخيل القوي ما يقوى على تخيل الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها
اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا
النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقى للنفس ما في المبادئ العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من
السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس
البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على منع التخيل ونزل عادة الانقياد فيتخيل ما ليس بموجود في
الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه متخيلا على ضد الحال التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون والثاني
كاثر السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات فانها تأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص
تخص كل واحد منها كجذب المغناطيس الحديد وهرب باغض الخل من الخل واختطاف الكهرباء بالتبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك
في تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان في ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة
ليحصل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون والفساد والثالث كاثر الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية
ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كاثر المعشوق في العاشق وكاثر الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكاثر اصوات
الاغاني والملاهي وكاثر الكلام في نفس السامعين كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا والرابع كاثر النفوس الانسانية في
الابدان من تحريك بدنها وانامتها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة
المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث تتمكن من التصرف في اجسام العالم تصرفها في بدنها كاتيان قوم بريح عاصفة او صاعقة
او زلزلة او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى المبادي العالية كان يستسقي للناس فيسقوا ويدعوا عليهم
فيخسف بهم ويدعو لهم فينجوا من المهالك ويندرج في هذا النوع صنف من السحر ايضا كما في بعض النفوس الخبيثة التي تقوى فيها القوة
الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير في انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كامراض شخص
بل افنائه وربما يستعان في تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض ويشد بعضها الى بعض وعزو الآثار الى الاشياء وفي
بعض الاشياء في مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر ونحو ذلك قال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التي تظهر من
النفوس الانسانية منها ما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين ومنها ما يتعلق بادراكاتها حالة النوم
واليقظة نحو مشاهدة ما لا حصول له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان تأثير قدرة الله
ثم ليس منقطعا في كل حال عن تأثير المؤثرات صدورا وما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها
صادرا عن قدرة الله تعالى وانما صدور الاثر عن سبب بسبب **التغليب** وموافقه المراد اللفظ الغالب عن موازنة على

التغليب

الشيء الغير لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في
الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط الملفقين على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي
على بطنه واطلاق اسم المخاطبين على الغائبين في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل
متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى في فسجدوا الا

ابليس

ابليس في المخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب قوله او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم
يكن في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب في الاسما
نحو انا وانت فنا وانت وزيد قمنا واستدل بذلك على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب والمستقبل بقرينة
السين او سوف وانما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا للتحقق كقولك ان سعدا يقوم وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض
على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا
يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق والمعرف حاضرا كان او غائبا
حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه حاصل من العين والقلب والعلم حظه
من القلب خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح قال الزركشي قد يكون التغليب لقوة ما بعد .
وفضله في ابواب وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون
لكثرته كما في قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا
تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للغالب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب
المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه يعبر
فيها عن كل من المشاكلتين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما ترد اذا اريد بكل من المعبر للتغليب
وعنه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجازا انما يتمشى هذا
في مثل القمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن فلا يتمشى لان العود ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي
فلا تغليب وان بقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم
قوم تجهلون من قبيل لا لتقا المعدود من الكناية واعلم ان التغليب قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب
المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف **التلفيف** هو لغة لف الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدائع القرآن

علم التلفيف

هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور
الذي خرج تعليمه وبيان هذا التعريف ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها
فيعدل المسئول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسئول عنه
وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخره على ما روي عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري
قال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكانه من قبيل تلقي السائل بما يتطلب في
زيادة كما هو طريقة التعليم في جواب الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض
لا على ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به ومع هذا الكل محتوي على السؤال
عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل ألم يكن محمد ابا زيد فلم يأت بالجواب العام ليتضمن هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو
الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالنفي معنى الخاص في المعنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذلك نفي الابوة
لزيد **التقدير** هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك وتقدير الله الاشياء على وجهين

علم التقدير

احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان
ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات وما فيها وما جعل اصوله موجودة بالفعل
واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى منه غير ما قدره فيه كتقديره في الادمي ان يكون منه انسان لا حيوان والتقدير في الكلام
لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر
ما امكن ليقل مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من انت مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في
اشربوا في قلوبهم العجل حب العجل اولى من حب عبادة العجل واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار

ومجرور ومضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا بد ان يقدر ان ذلك حذف في دفعة واحدة بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي مشى
عليه كدوران يحيل الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الا تجزي فيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا
قاله الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربني زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ دون
اذ كان ان زيدا لمضي واذا كان ان زيدا لمستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب وزيدا هن فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي
نحو زيدا اضربه افصاحا او صناعي نحو زيدا امرر به قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفي الثانية جاوز
دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز
ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به **التخصيص** هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه وبقاء
ابقه تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره واختص وخصص شيئا اي بجعله منفردا
بالوجه لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم بما سبق فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا الا انه وهو المنكر وتخصيص
العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية
واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية و
بلفظي عن العقلي كقوله تعالى خالق كل شيء فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز
ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كالاستثناء اما زاد على الواحد من لفظة العموم وتجاوز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل
والعتق من كل شيء وتخصيص السمعي اذا كانا مثلين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب والمتواتر بالمتواتر والكتاب بالمتواتر وكذا
التخصيص بفعل النبي وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب بالمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما تخصيص السنة بالسنة فمن
الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام
لا في العلل التي هي احكام شرعية كالعقود والفسوخ ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشائخ سمرقند واليه ذهب كبيرهم ابو منصور
الماتريدي وهو ظاهر قول الشافعي وجوزه مشائخ العراق والقاضي ابو زيد ممن وراء النهر وبه قال المعتزلة وبتجويز تخصيص القياس
ولا يخفى ان ترجيح القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في اسناد الحكم في موضع النص
هذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم انما وجد بدا اخرى يمكنه التقدير متى وجد ذلك الوصف
ولا حكم له لم يكن امارة ودليلا على الحكم شرعا فكانه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وامارة وهذا تناقض ودلالة
ما خص في التخصيص في الاعيان بالاسم وقال بعضهم التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يرد
للتخصيص فائدة سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد فيكتفى بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عما عداه بسبب التخصيص وفي الروايات
وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفي وفي التخصيص في الازمان زائلة بالنسخ والتخصيص في الروايات يجري في مقام الكتاب
وفي العقوبات ايضا يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في اكثر المعتبرات قال صاحب النهاية ان ذلك غالبي لا كلي والحق ان تخصيص الشيء
بالذكر وان لم يدل على النفي عما عداه لكنه في النصوص سلمنا الاطلاق لكن لا يرفع الابهام وفي حقائق المنظومة التخصيص بالصفة
لا يدل على نفي الحكم عما عداها في الشهادة وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فقولنا
محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم في غير الاشهر الحرم اذ المنهي حرام في غيرها من الشهور والتخصيص
لتقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح رفع الاحتمال في المعارف والتخصيص في الروايات كما قال ولو قيس على الحوالة ان ينعقد بها
في الفصل فدل على ان الرجل ينعقد وفي المعاملات مثلا اذا امر ان يشتري له عبدا لا يجوز ان يشتري له عبيدا وفي العقوبات قال الله
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين **التيمم** في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد
الى الصعيد لازالة الحدث والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة
الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة رفع الحدث بالطهارة
حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه

[Margin:] التخصيص
وهو ان تأمل وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم بما سبق فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا الاعم

[Margin:] بالسمعي

[Margin:] التيمم

فثبت طهارته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت ولا اداء فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل قال الحنفي كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا يجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا يجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فعورض الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستويان حدهما وما نعهما في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب في الوضوء والغسل فيقول الحنفي بالفرق بان اخصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة او لان الاصل في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية مكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا ايضا لكن لما وقع التيمم جزا للشرط في قوله تعالى وان كنتم مرضى الى اخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الامر يقتضي التعبد يوجب الائتمار به وقصد الائتمار عين النية فان تعفف مسح الوجه واليدين بالتعبد من غير قصد الائتمار لا يجوز لان التعبد ظهر حكما لا طبعا وفي الوضوء المأمور به نزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد باحة الصلوة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلوة بها **التأمل** هو استعمال الفكر والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كذا تأمل وفليتأمل قال بعض الافاضل تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتأمل الى الجواب الاضعف ومعنى تأمل التحقيق هذا المحل فانه دقيق ومعنى فتأمل في هذا المحل امر يدل على ان فيه تفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث لان معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل على المناسب للمحل وقيل نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان السؤال القوي يقول ولقائل فجوابه اقول او نقول اي اقول باعانة سائر العلماء واذا كان ضعيفا يقول فان قيل وجوابه اجيب بقال واذا كان اضعف يقول لا يقول وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقول فان قلت وجوابه قلنا او قلت قيل ان قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو سؤال عن البعيد وقيل فيهما قيل اختلاف وفي بعض شروح الكشاف فيه اشارة الى ضعف ما قالوا واسند اليهما تثبت الدليل لا الدعوى ولنا في الدليل مع الدعوة الثابتة والاظهر فيها اذا قوي الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة تستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال ومنه ما فيه اي تأمل فيه حتى يحصل لك فيه او ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى ايقظته من الخمول ومن نبهته من نوم بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشيء بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه يجب ان يعلم تأمل التأمل في المباحث المتقدمة وفهم منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن ان يبنى عليه في القاموس تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل وعرفا هو كلام يوطأ به فهم كلام دقيق باي وجه كان **التأليف** هو جمع الاشياء المتناسبة من الالف وهو في صنعة الاجسام وتحاني الحروف والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركيب والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت ولا مرتبة الوضع اولا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب ومنظم والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ويرتب تأليف الكلام خشرلا ولي ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام والثالثة ضم بعضه لتلك الى بعض ضمنه مبادئ ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر

كالنية شرط لنية او بالتبعيات او بالتمام مع

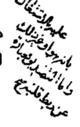
فيه فانه قد يراد اشتراط النية

التأمل

الكلام مع ذلك التسجيع يقال له المسجّع والخامس ان يحصل له مع ذلك الوزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة واما
مكاتبة ويقال له الرسائل فانواع الكلام لا تخرج عن هذه الاقسام واجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها
البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها
واقربها وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق
في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام

التمييز مصدر بمعنى المميِّز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي توقع بها الابهام او بكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد
المتكلم من غير مراده والتمييز في اللغة التشبيه نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المخاطبات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقع للقوة
التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له ويسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المصالح من المنافع والتمييز ما يرفع
الابهام من المفرد وتعلم به المفرد وهو المبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له لتمامه بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان
سمنا او بنون الجمع مثل عشرون درهما او بالاضافة مثل ما في السماء قدر راحة سحابا واما نحو طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة في
جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الواقع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في احد
طرفي الاسناد فالتمييز الواقع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما
قصد في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق بمجرده على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا
ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للتأكيد مثل نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون التمييز
فاعلا اما للفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما للمتعلق نحو امتلأ الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل للمتعلق
وهو الملء لا متلائه واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة ويسقط التمييز المنصوب بعد الفعل كونه
فاعلا في المعنى واحصى لما لبثوا امدا احصى فيه فعل وامدا مفعول مثل احصى كل شيء عددا ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل
نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا والمميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون
المتعين مبهما قبل التعيين

التصوّر هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات
والمعدومات واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في
الذهن لا يخلو من ان يكون ما صورة اثباتا او الاذعان والاعتراف والاعتقاد مطابقة تلك الصورة او لا وهو التصور
والثاني هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصيته كونه اذعانا اعتبر تصديقا وحصول تصور
الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق
الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الاعيان
كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور لا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب
كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور وان لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل
لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا
نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم
قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا
بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق
الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر كسبي والمعرفة
قد تحصل بدون الكسب حتى ان نصرانيا لو وقع على شيء بدون اختيار له يحصل له معرفة المتبصر بانه مجزوم بدون ربط قلبه
على شيء بانه على ما علمه من اخبار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي
الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بكرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق يعتبر
به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع في قلبه تصديق النبوة وزعم عند



اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في الكل انه صدقه والتصديق بذلك الكلي والتصور بذلك الجزئيات
والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وذهب الامام الى ان التصديق ادراك المشتمل على الحكم عليها بالنفي والاثبات
وذهب الحكماء الى انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاث عندهم شرط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب
الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام
انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم
والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشيء في العقل و
التصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعتري الانسان آ **التصريع** هو ان يخترع
الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل بيت استوى عروضه وضربه
في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غير ملحق بضربه والبديعي كل بيت تساوي الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير
من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شيء آخر وهو في الاشعار لا سيما في اول القصائد وقد يقع في
اثنائها والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء
مثل بيت يطابقه وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني والمكرر
هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول متعلقا على صفة يأتي ذكرها في اول الثاني يسمى تعليقا ومعيب وهو
جدا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما
لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الاخرى ليتميز كل شطر عن اخيه **الترصيع** هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام
وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى اتى بالجوع
مع العري وبالضحى مع الظماء وباب الجوع مع الظماء والضحى مع العري لكن الجوع خلو الباطن والعري خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظماء
احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا ايضا في الاحتراق **التنوين** هو حرف ومخرج يثبت لفظا لا خطا وانما سمي تنوينا
لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من بنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف
النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل زيادة
على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله واذا انفتح ما قبل التنوين يقلب في الوقف
الفا واذا انضم او انكسر يحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانها متى
اطلقت فانما يراد الة التعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين

اقسام تنوينهم عشر عليك بها — فان تحصلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد — رنم او احك اضطر غال وما همزا

وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها
والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف آخر الفاعل المعتل نحو ومن فوقهم
غواش وعن اسم مضاف اليه نحو كل وبعض واي نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعو وعن الجملة المضاف
اليها اذ نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا وكذا ونحو وانكم اذا لمن المقربين اي اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في
غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والسبيلا اذ ليس كل يستكفرون بتنوين في الثلاثة ويكون في الاسم والفعل
والحرف وليس الغرض موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء
معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد
كما في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقد يجاوز البيت المحقق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع
وما بقي فيطلب في محله **التسلسل** هو اما ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود او لم يكن والثاني كالتسلسل في الحوادث
والاول اما ان يكون بينها ترتيب او لا والثاني التسلسل في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل

ن العلل والمعلولات والصفات والموصوفات او وضعيا كالتسلسل في الاجسام والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات ان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع

التعويض

التعويض هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول فمن ذلك لفظ غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ الحال الذي لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر واخواتها ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه والتناسب

التعليل

التعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب ومن حسن امثلة التعليل قوله

سالت الارض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ... حويت لكل انسان حبيبا

التحويل

التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض والتغيير اما في ذات الشيء او جزئه او الخارج عنه ومن الاول تغيير الليل والنهار ومن الثاني تغيير العناصر بتبديل صورها ومن الثالث تغيير الاملاك بتبدل اوضاعها والتحويل متعد ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى

التعديد

التعديد هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والطعن والضرب والقرطاس والقلم

التعسف

التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطأ فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ في غير موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام والتمحل الاحتيال وهو الطلب بحيلة

التخيير

التخيير هو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها تستدل بها بتخيرها على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوت

فانه ما له قوت ابلغ من ما له مال وما له احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف

التسليم

التسليم تسليم كل شيء ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات احكم الجوامع فيجري التسليم فيها كما يجري في الاعيان والتسليم ان يفرض المتكلم والشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الهة لزم من ذلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال



التمثيل هو ان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا بخلاف الاستشهاد والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما يأتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على الاستعارة التمثيلية وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير محقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير محقق حسا ولا عقلا

وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا حقيقيا اولا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهر والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل اذا كان في المستدل عليه اقوى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد **التتميم** هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمل النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف وتم على امره امضاه وانهم وتم على امره اي امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر **التحقيق** بفتح التاء من حقق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشيء الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه و التحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود مما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك الباري محقق كالابن موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ و التحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت دقته لاثبات دليل المسئلة بدليل اخر او لغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل اخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن في الترتيل غايته ... قالوا من البدع ما سموه زرعبدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته ... كذاك تطريب بالمد ممتد كذا

التكرار هو مصدر ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلبت الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرار وفسر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين وعلى الثاني الذكر الاخير ولهذا ما كان لا يكون للتفصيل بعد الاجمال تكريرا لما هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال الا ان يذكر له ثانيا فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك فعلى هذا لا معنى قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى وما الفائدة في ترك ما هو اوجز والتشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة وهو فتذكرها الاخرى فليتدبر والتكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة والانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان والاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والغرض من الاغراض **التسبيح** اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات ما يليق والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القرآن على وجوه سبحانه هو الله الواحد القهار اي انا المنزه عن النظير والشريك سبحان رب السموات والارض اي انا المدبر لهما سبحان الله رب العالمين اي انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي انا المنزه عن قول الظالمين سبحانه ان يكون له ولد اي انا المنزه عن الصاحبة والولد واما تسبيح التعجب فكقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **التفريق** هو ان يأتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد

يوقع بينهما تباينا وتغريبا يعتبد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح او ذم او تشبيب وغيره من الاغراض كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
الى اخره جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال **الترك** هو اما مفارقة ما يكون
الانسان فيه او تركه الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ومتعلق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية
والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات لا يبصرون و
تركنا عليه في الاخرين اي ابقينا وترك الشيء نقضه ضد او اختيارا او قهرا او اضطرارا من الاول واترك البحر رهوا ومن
الثاني كم تركوا من جنات وعيون والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك او لا كما في حالة النوم والغفلة
وسواء تعرض لضده او لم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل
يعتبر في عدم فعل المقدور القصد ولولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور
وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثر القدرة الحادثة وقد يقال الدوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك
الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ماصدقات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى
المتروكة لغة وفي الاصطلاح ما تركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امراة تترك بلا تزوج والتركة المراة النعبة
وفي الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعلة بمعنى مفعول اي ما تركه هاجر وولدها ابن الاثير ولو روي
بالكسر في الراء لكان وجها بمعنى الشيء المتروك **التقوى** هو على ما قاله علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك
الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار وغاية التقى البراءة من كل شيء سوى الله ومبدأ
اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منبع الطاعات والورع من مبادي التقوى وقد يسمى التقوى خوفا وخشية
الخوف تقوى والتقي اخص من المتقي بالنون لان كل تقي متقي لجواز ان يكون تقيا بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به صدق التقوى
والواو فيه مبدلة من الياء والتاء مبدلة من الواو واصله وقيا وانما لم يبدل في نحو بالا انها صغير فتركوها على اصلها وانما
يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كتقوى من تقيت **التكليف** مصدر كلفت الرجل اذا الزمته ما يشق
عليه ماخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه هو نوع مرض يسود به الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المامور تغير
الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب
عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب
والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله فذهب
الاشعري ومن تابعه وعليه الامام الشافعي الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق
لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل او بمضي مدة يتمكن العاقل فيها ان
يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم يبلغه دعوة
نبي قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم
انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره وذلك لا يمنع تكليفه
والاولون لكن الكفار مكلفين اي ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان الكفار مكلفون بالعبادة حال كفرهم كما
اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف في انهم هل
يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية تختار الاول والحنفية تختار الثاني والتكليف
بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدمه
بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى
السماء والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بتوجهه بالفعل والتكليف بحسب الوسع لهذا يجب استقبال

عين الكعبة للمكي وجهتها للآفاقي فاذا انبهت خطوة في التحري لا يعيدها وكذا كل من فقد شرطاً من شرائط الصلوة عند القدرة لا
يعيدها لكن صلاة امام بجسد عند محمد مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء ونحو ذلك **التوجيه** سمّيه
البديعيون على قسمين احدهما ان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يترجح احدهما على الآخر بغير قرينة كما في البيت المنظوم في الخياط ومرّ
عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسمّوه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين فهو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام
او جملة ويوجهها الى اسماء متلائمات من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفنون
توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والفرق بينهما من جهتين احدهما ان التورية تكون باللفظة
المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلائمة
التسهيم هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتاخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ كما اذا كانت الملائمة معنوية مرة بل
بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف به من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه
من غير ان يتقدم سجعه او قافيته الا بعد معرفتهما والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية فحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت
وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح في الشعر قوله

لم يبق غير خفي الروح في جسدي | فدى لك الباقيان الروح والجسد

التلميح هو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله

فوالله ما ادري أأحلام نائم | ألمّت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه الصلوة والسلام واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل لا بعدا لمدين كما بعدت ثمود **التمكين** هو ان يمهد
الناثر لسجعة فقرة او الناظم لبيته قافية تكون متمكنة في مكانها مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا
مستدعى بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه بل يكون بحيث لو انشد
البيت او سكت دون القافية كملها السامع بطباعه لدلالة ما تقدم من اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة باهرة
الترشيح هو ان يذكر شيء يلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان
فيه مجاز مرسل كما في قوله عليه الصلوة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح
الاستعارة قوله

اذا ما رأيت النسر عزّ ابن داية | وعشش في وكريه جاشت له نفسي

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشيش من الطائر للشيب والوكرين للراس واللحية ورشحه الى ذكر الطيران
الذي استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه | يا جنتي لظننت فيه جهنما

فان يا جنتي رشح لفظ جهنم للمطابقة **التوهيم** هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم ما في الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم
اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعالى وان يقاتلوكم يولّوكم الادبار ثم لا ينصرون فان المقابل
ثم لا ينصروا بالجزم الا انه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار انهم لا ينصرون ابدا نفى العطف واتى بصيغة الفعل
على حالها لتدل على الحال والاستقبال او باختلاف معناها كما في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره وانما هو للمكرهة او باشتراك نعتها باخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبت الذي لا ساق له **التصغير**



هو يجيء لمعان تصغير التحقير كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كقولك داري قبيل المسجد والظرف كبعيد والتكريم و
التلطيف كاخي وبني وعليكم قوله عليه الصلوة والسلام في عائشة حميراء وقد يجيء للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة الاسم ومن
الافعال فعل التعجب كما في ما اميلح زيدا وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحها او اولها على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا
عن ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذلك وذا ذيالك وذيّا وتصغير الاسماء المختلفة منتهى شرعا يحكى ان

محمد بن الحسن سئل الكسائي عن سهو في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا قال لماذا قال لان التصغير لا يصغر ثم سئل محمد عن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا قال لان السيل لا يسبق المطر **التهكم** هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى تقترن بها ما يصرفها عنه والتهكم والتعريض كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك فلا يكون في مقام المدح وقد يكون في مقام الامتنان الكلي وقد يكون في الوعيد **التسمية** هو مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسمي من به لاسما اي يطلق عليه لفظ الانسان تو فلانا باسمه اي ذكره به والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف في مادة اسم لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لا في مدلول الاسم نحو الانسان والفرس في الاسم والفعل وتسمية الشيء باسم مكانه كتسمية الحدث بالغائط وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا وبها كله مجاز الاول **التوقف** هو في الشيء كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا فيه وجوديا او عدميا والتوقف العادي الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي يأثم تاركه والتوقف فيما لم يظهر اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقف في الحديث بتبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج ووقوف الناس في المواقف وفي الجيش ان يقف واحد بعد واحد ومما توقف فيه ابو حنيفة فضل الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤر الحمار ووقت الختان ومعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار المسجد المتولي من مال المسجد ما ظفرت به وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام	وقد عددت لك فيها مبينا
اوان الختان وسؤر الحمار	وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة	وكلب وطفل من المشركينا

التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير ان يضم اليه شيء آخر ومن غير ان يقع بين اجزائه خلاء كالماء اذا سخن تسخينا شديدا والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه او يزول عنه مثل ذلك او يزول خلاء كان بينها وهما غير الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء او جسم غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج ايضا وهو ضده وهو ان تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليهما الاسم بالاشتراك **التحضيض** هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معاني تليق بالفعل وكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان الوقوع في نحو ان زيد هلك يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتداء والمشهور وجوب النصب في ان زيدا لضربته والان بدا نظر هذا في العرض **التناسخ** هو وصول نوع اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبرهان هو ان يفيض الروح من واهب الكمال على كامل كما يفيض عليه التخليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو في تناسخ الحال يتعلق بكل سيدنا خو لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا وتبدل الشكل غير مسلم لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا من اوله الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدة الشخصية عرفا ويتعلق بعض النفوس













بابدان الحسن

بابدان اخرى في الدنيا المحكي عن كثير من الفلاسفة والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل
على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان لوجب ان تذكر نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق والقول المعاقبة

التناسخ

والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان آخر نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء
على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية وغير متناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان
الماضية ايضا غير متناهية لانها تابعة لها فاذا قسمت على الابدان يحصل بكل منها نفس واحدة **التقليد** هو قبول قول
الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عليه الصلوة
والسلام وقبول قول الاجماع وقبول القاضي قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي
ورجوع الناس الى قول المفتي ووجوب الظن بصدقه والعلم والعدالة كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير بلا اعتقاد فيه فعلى هذا
يكون الكل تقليدا وتقليد كل من المتدينين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون
معاندا مثله واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكتفى بالتقليد الجازم في الايمان وغيره عند الاشعري وغيره خلافا

التناقض

لابي هاشم من المعتزلة حيث قال لا بد لصحة الايمان من الاستدلال **التناقض** هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات
اختلافا يلزم منه لذاته كون احدهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف
وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان والانسان ليس بحيوان
وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان
حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض
الانسان بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة
كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا لو
اقر بمال لغيره كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض ان يتضمن
دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبنيا على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى
بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه

التوزيع

غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واما اذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا امره
واقر بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشتري فلا يصح ويمكن التوفيق بنفي التناقض
وعدمها بينه **التوزيع** هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في التنزيل

التكميل

مثل ذلك بغير قصد كقوله تع نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **التكميل** هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه
من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولو اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة و
الانقياد لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

التصدير

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

التصدير ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى
بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ
الى قوله ما كانوا به يستهزءون والفرق بينه وبين التوشيح الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان
التصدير دلالته لفظية والتوشيح دلالته معنوية فان اصطفى في قوله تع ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهي
العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء شيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون
والتصدير في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقع طرفيه اما متفقين صورة ومعنى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ... وليس الى داعي الندى بسريع

او صورة لا معنى كقوله ... ذوائب سود كالعناقيد ارسلت ... فمن اجلها منا النفوس ذوائب

اومعنى لا صورة كقوله — تمنيت ان القى سليمى ومالكا — على ساعة تنسى الحليم الامانيا

اولا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جرى العنان الى — ملهى فسحقا له من لائح لاحا

الثانى ان يقعا فى حشو المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد — فما بعد العشية من عرار

اوصورة لا معنى كقوله — واذا البلابل افصحت بلغاتها — فانف البلابل باحتسا بلابل

اومعنى لا صورة كقوله — اذا المرء لم يخزن عليه لسانه — فليس على شئ سواه بخزان

اوفى الاشتقاق فقط كقوله — لو اختصرتم من الاحسان زرتكم — والعذب يهجر للافراط فى الخصر

الثالث ان يقعا فى اخر المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما — فما زلت بالبيض القواضب مغرما

اوصورة لا معنى كقوله — فمشغوف بآيات المثانى — ومفتون برنات المثانى

اومعنى لا صورة كقوله — نفعلك ان سالت لنا مطيع — وقولك ان سالت لنا مطاع

والرابع ان يقعا فى اول المصراع الثانى والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة — قليلا فانى نافع لى قليلها — اوصورة لا معنى كقوله

املتهم ثم تاملتهم — فلاح لى ان ليس فيهم فلاح — اومعنى لا صورة كقوله

ثوى فى الثرى من كان يحيى به الورى — ويقمع صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر فى الوغى — بواتر فهو الان من بعده بتر

التعظيم هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل فى الدوات والاكثار فى الصفات والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة والامالة الى مخرج الواو كما فى اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان كما فى اسم الله **التتابع** هو يكون فى الصلاح والخير بخلاف التتابع بالياء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا فى المكروه والحزن ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها فى اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وبينها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى **التلاوة** هى قراءة القران متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه **التوبة** الندم على الذنب تقربا بان لا عذر لك فى اتيانه والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بان لك فى اتيانه عذرا فكل توبة ندم ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله **والانابة** الرجوع عن كل شئ الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله والتوبة الندم كالجوع وفرة والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل فى الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه ايضا **التهذيب** هو عبارة عن ترداد النظر فى الكلام بعد عمله والشروع فى تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغى حذفه واصلاح ما تعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى فى سماء البلاغة **التواتر اللفظى** هو خبر جمع يمتنع عادة تواطئهم على الكذب عن محسوس والمعنوى هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر ثيابا واخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم **التولى** تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا فانما هم فى شقاق وفى التعدى بنفسه تقتضى معنى الولاية وحصوله فى اقرب المواضع يقال وليت سمعى كذا وعينى كذا وفى التعدى

التعظيم
التتابع
التلاوة
التوبة
التهذيب
التواتر


بين تقتضي معنى الاعراض وترك القرب فقد يجب حمل التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم
الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** في اللغة جمع الصحف والكتب
ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيها اسامي الجيش واهل العطية من بيت المال
واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس **التدبيج** هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد
الكناية بها او التورية بذكرها عن اشياء من وصف او مدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض
وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **التابع** هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحروف وان كان بغير واسطة فان كان هو المقصود
بالحكم فهو البدل والا فان كان شرط الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان
والا فهو التاكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه
لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذا مات الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ومما خرج عن
هذه القاعدة اجراء الموسى على راس الاقرع وقدم سقوط حق من هو في ديوان الخراج حيث يعرض لا ولا دهم ولا يسقط بموت الاصل
التحرير تحرير الكتاب وغيره تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير
بمعنى التحقيق والتثبيت وتدقيق بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك
التقصير هو ترك الشيء او بعضه عن عجز والاقتصار ترك ذلك عن قدرة **التلويح** هو نوع خاص من الاشارة والايماء
نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب والايماء الى البعيد **التعمية** يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته
ومنه المعمى واللغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب **التوفيق** هو خلق قدرة يطاع بها او جمع المقتضى
للخير ودفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها **التشعيب** هو ان يميز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل
واحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية **التجويد** هو اعطاء الحروف
حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا
تكلف وهو حلية القرآن **التصريح** هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التاويل
التاسف هو على الفائت من فعل النفس او من فعل غيره والتندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على
الشيء الفائت **التطرية** هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة
بمعنى الايراد والاحداث من طرأ عليه اذا ورد وحدث **التنافي** هو ان يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق
المضادة كالحركة مع السكون وبطريق الحلول كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا
عكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان **التماثل** هو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح و
التماثل البياني هو تشارك الامرين في امر حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك
منه وجه الشبه والتشارك بين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المختلفين في قلة التفاوت بحيث يسبق
الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتيهما في محل واحد من جهة
واحدة وشبه التضاد هو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض و
الاعمى والبصير والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يعقل كل من الامرين الا بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة **التعدية**
هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهب زيد فان معناه جعلته ذا ذهاب او صيرته ذا ذهاب وعند
النحاة هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اي تجاوز **التجاذب** هو ان يوجد
في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضي ان الظرف
وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيقول المصحح للاعراب
بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فان الاعراب يمنع عما
تقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه **التحريمة** هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه

منع ما يحل خارج الصلوة والتاء للنقل او للمبالغة **التعاطي** هو اعطاء البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك وللمشتري الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولا قبول **التذكرة** هو ما يتذكر به الشيء اعم من ان يكون دلالة او امارة والتذكر مصدر مبني للمفعول فيتوقف الى معنى التذكير **الترصيع** هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه

التعس هو ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس كسمع **الترح** الغم ضد الفرح **التبر** والزبر الزبرانا الباك لو لبد الزبير ومنه قوله نعم لعبتي انت نبي وانا ولدت بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **التابين** الثناء على الشخص بعد موته وانقفا اثر الشيء كالتابين ونرقب الشيء **التسريح** هو اطلاق الشيء على وجه لا ينهاها العود فمن ارسل البازي لتسيرته فهو مطلق ومن ارسله لا ليرده فهو مسرح **التعبير** هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره **التوقيت** معناه ان يكون الشيء ثابتا في الحال وينتهي في الوقت المذكور والفاظ التاقيت مادام وما لم وحتى والى والتاجيل معناه ان لا يكون ثابتا في الحال كتاجيل عطاء الثمن الى مضي الشهر مثلا **التناصر** التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية **التهجد** هو تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارقد اذا سهر لعلة **التلقي** هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقارنها لكنه يقتضي الاحتيال في التناول **التعجب** هو بالنظر الى المتكلم والتعجب بالنظر الى المخاطب **التحري** اصله التحرز كالتحدي والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى او الحرى الاخلاص والخالص فكان بمعنى التشوف **التجلي** هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل **التوفي** الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء والفعل من الوفاة توفي على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تعالى او احد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح **التشخص** هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء آخر اصلا وهو الجزئية مثلا زيد فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص التعقل هو ادراك الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية **التبعية** هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل **التقريب** هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **التنقيح** هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه وتنقيح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة **التطبيق** تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدقه هو عليه **الترجمة** بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير **التقليل** هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه **التجسس** بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة استكشاف ذلك بنفسه **التوهم** هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس **التمر** هو اسم لما ينقذ من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخيل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يرتفع عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب تبدل اسم العين كالآدمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم المتفق عليه وهو الرطب في الاسم بعد الجفاف ويبقى اسم العين وهو التمر والحيوان لا يتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فان الشيء من العنب بعد الكبر صفة العنب الا جزء من بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ما صار تمرا فان جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا تقول تمر رطب كما تقول رجل شاب **التدليس** هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما راه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات **التمويه** هو التلبيس وهو تحسين لشيء منه كالباس الذهب النحاس وغيره **التقريب** هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **التعزير** هو تاديب دون الحد واصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه **التيقظ** هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي **التحية** هي سلام او طلب سلامة

التعاطي
التذكرة
الترصيع
التعس
الترح
التابين
التسريح
التعبير
التوقيت
التناصر
التهجد
التلقي
التعجب
التحري
التجلي
التوفي
التشخص
التبعية
التقريب
التنقيح
التطبيق
الترجمة
التقليل
التجسس
التوهم
التمر
التدليس
التمويه
التقريب
التعزير
التيقظ
التحية

الخليل أبلغ من سلام الملائكة حيث قال سلاما قال سلام فإن نصب سلاما إنما يكون على إرادة الفعل أي سلّمنا سلاما وهذه العبارة
مؤذنة بحدوث التسليم منهم إذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فإنه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت
على الإطلاق وهو أولى مما يعرض له الثبوت فكأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به وتحية العرب حياك الله والانحناء
تحية المجوس وتحية الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب التحيات لله أي الملك لله والتشهد في التعارف اسم للتحيات المقروءة في
الصلوة وللركن الذي يقرأ فيه ذلك **التربية** هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا التعذيب عام والتهجد خاص بالليل التفل
هو ما صحبه شيء من الريق والنفث النفخ بلا ريق **التهاتر** الشهادات التي يكذب بعضها بعضا وتهاتر أي ادعى كل على صاحبه
بالباطل **التمني** الكلام المتمنى به أو التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمني من أعمال القلوب إنما هو قول الإنسان بلسانه ليت لي
كذا والتمني إما لما لم يعهد أو قدر بكسب أو بغير كسب والأول معارضة لحكمة القدر والثاني بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع
وتعب **التكلم** هو استخراج اللفظ من العدم إلى الوجود ويتعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه ملابسة مصححة
للإضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي يوجد في غيره فيبقى له مصوتا لا متكلما **التصيير** تصيير الشيء شيئا إما
بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفاضة صورة أخرى عليها وإما بحسب الوصف
كتصيير الجسم أسود بعد ما كان أبيض وحقيقته إفاضة الأعراض على المحل القابل لها **التطوع** في الأصل تكلف الطاعة
وفي التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفي الشريعة المستحب **الترجيح** هو إثبات القوة لأحد المتعارضين على الآخر التنزه
التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج إلى البساتين والرياض غلط فاحش **التمثال** هو ما تصنع وتصور
مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد **التبر**
بالكسر الحجارة قبل الضرب يسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات لكن الأشهر بالذهب أكثر اختصاصا **الترادف**
الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالإنسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وهذا مختار
ابن الحاجب في أصوله وهو أنه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي إن كانا من لغة واحدة ومختار الإمام أنه غير واجب والمترادفان
يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل بشرط كونه متعقبا بتقدم الأول عليه [illegible]
والمترادفان مثل بثي وحزني سرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لا تبقي ولا تذر إلا دعاء ونداء سادتنا وكبراءنا صلوات
من ربهم ورحمة عذرا أو نذرا والمخلص في هذا أن يعتقد أن مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فإن
التركيب يحدث معنى زائدا وإذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ والمترادفان قد يكونان مفردين
كالليث والأسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الأسد وقد يكون أحدهما مفردا والآخر مركبا [illegible]
التحويل هو أن تقول لا حول ولا قوة إلا بالله **التارة** الحين والمرة وأتاره أعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات
وألفها تحتمل أن تكون عن واو أو ياء قيل هو من تار الجرح إذا التأم وتارة منصوبا ظرفا ومصدرا على قياس ما قيل في مرة
في ضربته مرة **التحت** هو مقابل الفوق ويستعمل في المنفصل كما أن الأسفل في المتصل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى
يظهر التحوت أي الدون من الناس **تحقق اللبس** هو عند تساوي الاحتمالات ودفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان
البعض ويغتفر ومنها **تعال** بفتح اللام أمر أي جئ وأصله أن يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطئ ثم كثر حتى
استوى استعماله في الأمكنة قال الزمخشري كانت وتسابقه منكون من الخاص الذي جعل عاما واستعمل في موضع العام ومن هذا
القبيل قولهم اقعد بين ظهرانيهم أي بين ظهري وجهي وظهر في ظهري ثم استعمل في مطلق الإقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف
الحجر وهي الأنثى منه والأصل فيه أن الفحل الكريم الذي يضن بمائه لا ينزى إلا على فرس كريم كأنه حصن من الإنزاء ثم كثر
استعماله حتى أطلق على الفحل الكريم وغيره وأيضا ذلك علم يجيء من تبارك إلا شيء لا هي وهو مختص بالجلالة كناية عن تعاليه
عن صفات المخلوقين وإنما خص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر **تشابه الأطراف** هو
ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير تقطعت بهم تفرقت عنهم الموتى يرجعون
تنكيل تفضيح ترهقهم تغشاهم تسيمون ترعون تشاقون تخالفون تنقموا تعيبوا تعرضهم تذودهم تصف ألسنتهم أي تقول تدلوا

التربية التهاتر التمني التكلم التصيير التطوع الترجيح التنزه التمثال الترادف

التحويل التارة التحت تحقق اللبس تعال

تشابه الأطراف

بها الی الحکام ای ولا تلقوا حکومته اموالکم الی الحکام یوم یأتی تاویله ای بیان الذی هو غایته المقصود منه واحسن تاویلا
ای معنی وترجمة اوثوابا فی الاخرة فلما تری ای الجمعان تقاربا وتقابلا حتی یری کل منهما الاخر تعاسر ثم تضاهم تعبض تنقص سجد
فاتر انه الهجود ای النوم للصلوة لتشقی لتتعب عما تسعی بعملها من خیر وشر ولتصنع علی عینی ولتربی وبحسن اهلک واما دار عبادة او
الیوم تذی بترابع ای من تزکی نظم من ادناس الکفر والمعاصی تؤدّهم ای تغویهم اغواء شدیدا تسوا تنساد تولوا تحلفون تصنعون
ترجی تؤخر تحبرون تکرمون تلبسوا تخلطوا تحاجوننا تخاصموننا تنتبنه هلاک وتخسیر التراب موضع القلادة من الصدر
ترکنوا تمیلوا ابتغاء تطلب بنات جسرات تعرکوا تمیلوا تارة مرة فنادیها من تحتها من بطنها بالنبطیة تلقه ترعه تندوه تعرقه
اذ تحسونهم تقتلونهم ترهقهم تلحقهم تؤویه تضمه تدعو تجتذب تبارا هلاکا التکاثر التباهی بالکثرة تبت هلکت اخرت
الترائب اعالی الصدر تصدی تتعرض بالاقبال علیه تلهی تتشاغل ترهقها فترة تغشیها سواد وظلمة التطفیف البخس فی الکیل و
الوزن تسنیم علم لعین بعینها سمیت به لارتفاع مکانها او رفعة شرابها وتخلت وتکلفت فی التخلو اقصی جهدها حتی لم
یبق شیء فی باطنها ترائب الموت عظام صدرها التراث المیراث تلظی تتلهب توارت بالحجاب غربت الشمس حسن تقویم تعدیل تقویم
فعلی تمور تضطرب بالموج الزرد فی الجو والذهاب تقشعر تنقبض اقشعرار الجلد تقبضه تحرمون تسرعون فی الفرح ترجون تؤدّی
تعسا عثورا وانحطاطا ونهضة لها ای بتا تاتفق ترجع تجد عمل تنفر عنه تدلی تخلق من نطفة اذ تمنی تدفق فی الرحم
او تخلق ترفکون تصرفون تلقف تلقم وتاکل تصدیة تصفیقا تقفهم تصادفهم تظفرن بهم ترهبون تخوفون تسر
الناظرین تعجبهم حق تقاته حق تقواه ان تفشلا ای تجبنا وتضعفا تحروا توخوا فتشقی فتتعب فی طلب المعاش تعبد تذلل
وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحیرهم تنکصون تعرضون مدبرین تبارک تکاثر خیره او تزاید علی کل شیء وتعالی عنه فی صفاته
وافعاله تتبیرا تدمیرا تغشینا تغشینا تلقاء مدین تجاه مدین قریة شعیب تعدو نهم تسرفون عدوها تطلع علی الافئدة
تعلو اوساط القلوب تشتمل علیها تشخص فیه الابصار فلا تقر فی اماکنها من هول ماتری کان لم تغن کان لم تنبت زرعها
واذ تاذن ربکم بمعنی اذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبیدوهم اتمارونه اتجادلونه تمارای تشکک تزاورعن کهفهم
تمیل عنه حین تریحون تردونها من مراعیها الی مراحها بالعشی وحین تسرحون تخرجونها بالغداة الی المراعی تافتئوا
تفترونا تعزروه تقووه توقروه تعظموه تفیضون تخوضون تجافی ترتفع وتتنحی فظلتم تفکهون تعجبون وتندمون تقسموا
توسعوا فتولی برکنه کنای بجانبه او اعرض بما یتقوی به من جنوده تزیلوا تفرقوا تحاوز کما تحاورکما تهجرون تعرضون و
تهذون تلفح تحرق وایت الفتیان تلک الفرقان الا اذا تمنی زور فی نفسه ما هواه وقرء وتکلم کقوله

تمنی کتاب الله اول لیله   تمنی داود الزبور علی رسل

ای علی سکینة هل تنظرون الا تاویله ای عاقبته التربص التمکث التوبیخ معناها الضیاء والنور تجلی ظهر تاذن تعلم اعلم
تعشا اما ملالها بالنکاح تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناها ان العصبة تنوء بها تغامز ای یتهضون لها بقیا
ما بجملة اذ ا افضت به منشا فلا تجعلون رزقکم انکم تکذبون ای تجعلون شکرکم التکذیب او تجعلون شکر رزقکم التکذیب
علی طریقه واشکل الفرقة تبو والدار لزموها واتخذوها مسکنا والایمان ای تمکنوا فی الایمان واستقر فی قلوبهم من تفاوت
اضطراب واختلاف تمیز من الغیظ تنشق غیظا علی الکفار تبوی المؤمنین مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسکرا تذودان
تکفان واکثر ما یستعمل فی الابل والغنم وربما استعمل فی غیرهما فقال لسنا نذودکم عن الجهل علینا ای نکفکم وندفعکم ان
تتقوا منهم تقاة ان کانت بمعنی الاتقاء فهو مصدر او بمعنی متقی ای امرا یجب اتقاؤه فمفعول به او جمعا کرماة فحال من فاعله
تبعه یوم ترجف الراجفة تشتد حرکة الاجرام السفلیة تهتز تتحرک بالاضطراب التی لهم التناوش من این لهم ان تبنا ولوا
الایمان تنا ولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه ای من عند نفسه تورون تقدحون وان تخلق من الطین تصور و
تقدر فیها الطیر تبدیدا تشبیها واصله قد خلقه والخلق بمعنی الاحداث الله وحده تشوروا تزلوا من الانتفاع ولا یکون التشور
الا من فوق تزدری ای تحتکم استرذلتموهم لفقرهم وکان تبعا مطیعا متجنبا عن المعاصی فتلقیهم وتستقبلهم فتهوی به
الریح او تسقطه فلذا تنصرفون عن این تخدعون فتصرفون عن الرشد انکشیع ان تنتشر فتلقی ادم من ربه کلمات استعملها

فصل الثاء

بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها **فصل الثاء** كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويقال
لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقية فهى ثميلة كل شئ له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل
من ثقل الشئ كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك
هو متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة
يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل في الاجسام ثم يتوسع في المعاني والثقلان الانس
والجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكاليف ولرزانة رايهم واقدارهم
او الثقيل احدهما الانس وسمي الاخر تغليبا او لاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت في
السموات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهلهما واذا خفي الشئ ثقل والخفيف يوصف تارة باعتبار المضايقة
بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر في زمان واحد وقد
يكون الخفيف مدحا والثقيل مدحا كمن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات ما كثر
مدلولاته ولوازمه كالفعل فانه يدل على الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والظرف وغير ذلك والخفيف من
الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزم غيره في تحقق معناه ولهذا اختص التاء التانيث الساكنة
بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل
والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء بالمذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة
المذكر وحذفت الياء والثاني بباب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان نظم الجليل
مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فمثلو احسن من نقرأ الثقل الهمزة ولا ريب من لا شك لثقل الادغام ووهن
من ضعف لثقل الضمة وامن اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان اخف كان ذكره
اكثر **الثناء** هو ماخوذ من الثني وهو العطف ورد الشئ بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار و
بالامالة والعطف فتكرار الشئ مرتين فيهما وان احدهما لم يبتنا وله الاخر وهم جوا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على
تكرار ذكر الشئ لتشبيهين ومنه التثنية في الاسم فالمثنى مكرر المحاسن من يثنى عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو
الذكر بالخير وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر على ضرب من التاويل
والمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل يتقدمهم النون والقصر هو الذكر بالشر وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم
مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان في مقابلة شئ او لا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور
والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعني اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الى اخره هو ثناء قبل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثني للمثنى عليه من
هو مثني عليه بالنسبة للمثني اي من كان واي مثني عليه كان وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة
ويعرب عن ذاته واستحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله
انها راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف **ثم** للعطف مطلقا سواء كان
مفردا او جملة واذا الحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز في ثم العاطفة ما جاز في شد ومد من اللغات الثلاث
وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب
دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الرتبي لنبيه معنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد
يجعل تغاير الحيثين والكلامين بمنزلة التراخي في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزمان فما يكن لا يصرف عنه الى غيره
ولفظه ثم ابلغ من الواو في التفريع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفها هناك كما في مثل قولك التشخص سواد الانسان ثم بعد ثم
استعمل في ذاته وقد يجي لمجرد الاستبعاد كما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يجي بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتدا نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

وبمعنى الواو التي بمعنى مع نحو ثم كان من الذين آمنوا اي مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي قبل ذلك قبل استوائه على العرش وثم في قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدريج كما في والله وقد يجيء لمجرد الترتيب نحو ان من ساد ثم ساد ابوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده وقد يجيء للترتيب في الاخبار كما يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب [illegible] ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب وقد يجيء للتنبيه على انه ينبغي ان يستبد السامع في تحقيق ما تقدم حتى يصبر على تفقه وطمانينة وقد يجيء لمجرد استفتاح الكلام وقد يجيء زائدة كما في ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمّ مستعار من الاشارة الى المكان وهي بفتح الثاء والميم المشددة وها السكت التي هي هاء زائدة في اواخر الكلمة المتحركة بحركة غير اعرابية موقوفة عليها لبيان تلك الحركة تدرج في الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف وقال بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت وقول العامة ثمت بالتاء من فتح اللحن وفي شرح مسلم ثم بلا ها يدل على المكان البعيد وبها على القريب قال الطبري في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنالك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت بالتاء لغة في ثم العاطفة المختصة بالجمل خاصة والتاء علامة التانيث وهو تانيث الجملة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امراة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا ان الفاصل في الاسم منها الهاء في الوقف وتنفصل الاعراب عن اخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء في الوقف والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تجيء ما في كل حال لان دخول تاء التانيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما في ربت الثلاثي بضم الثاء الاولى وكذا الرباعي [illegible] شاذان لانهما منسوبان الى ثلاثة واربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما الثماني تانيث الثمانية والثمانية هي في الرباعي انهما للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم عن الاصمعي تقول ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان نسوة لان الياء المعوضة ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية في الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فتح اوله للتغيير في النسبة وحذف احدى ياءي النسبة وعوض عنها الالف كما في المنسوب الى اليمن و الاصل في ثماني عشرة فتح الياء لبقاء صدر الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر وقد جاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون الثالث عشر موضع الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز منه الضم على الاعراب وذلك انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح او ان تقتصر عليه وتعربه لاول مضافا الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة الثاني هو باعتبار التعبير واثنين باعتبار حاله والثانية هي جزء من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة وثاني اثنين [illegible] ولا ثالث ثلاثة [illegible] ورابع [illegible] ثانية في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار [illegible] ففيه اخرى واثنين ثمان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة الثلث [illegible] ويوم الثلاثاء بالمد [illegible] وثلاث [illegible] كما في قولك [illegible] ثلاثا يكتب بالالف لانتفاء اللبس [illegible] وصف كما في قوله ثلاث [illegible] يكتب بحذف الالف لانتفاع اللبس [illegible] وثلثون بحذف الالف لان [illegible] باخرها [illegible] الثواب هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم وقيل الجزاء كيف ما كان من الخير والشر الا ان استعماله في الجزاء اكثر وفي الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم والثواب الذي يعطي [illegible] بدون العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه والثواب العقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة الثوب لغة ما يلبس من القطن والصوف والخز وغير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمنهر والشعر [illegible] ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى [illegible] فلهم مثل [illegible] في ثيابه اي في اعماله ولله ثوبا اي لله دره الثنية هي يجمع على ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنان تحت وخلفها الرباعيات بالفتح [illegible] وهي الاربع خلف الرباعيات الاربع ثم الاضراس وهي عشرون

ثم والله ثم

الثلاثي

الثماني

الثالث عشر

الثاني

[illegible]

الثلث

وما علمت النوع

الثواب

الثوب

الثنية

من كل جانب عشرة منها القواطع الاربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من علو واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس ويحكى تابتت لبعض الناس وقد ينبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم والثنايا الجبال الى قوله وبنو فلان طلاع الثنايا اي يقصد عظائم الامور كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والثني عن بعض الاذبا بالنظم الثني ابن لحول وابن صنعف وابن حسن من وى ظلف وخف **الثغر** السن وما يلي دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر ثبت اذا كان من الاسنان كلها نفر بق تنبير وان كان التفريق بين الثنايا خاصة فالثغر افلج قال ابن دريد لا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان **الثمر** وهو نوع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وثمر الرجل تمول والثمار جمع ثمر **الثمن** ما تستحق به الشيء عوضا عن عقد البيع بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهي مساوية بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا او زائدا ومن الاموال ما هو ثمن بكل حال كالثياب والدواب والمماليك وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد كان مبيعا وان لم يكن معينا وصحبه الباء فقابله مبيع فهو ثمنه وثمن في الاصطلاح وهو سلعة في الاصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان كاسدا كان سلعة **الثقبة** بالضم الخرق النافذ الصغير وثقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي له عمق **الثرى** بالقصر الندى والتراب الندي او الذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل في انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس المال وتحت الثرى هي الطبقة الترابية من الارض وهي لخو طبقاتها **الثمام** بالضم نبت ضعيف له خوص او شيء يشبهه انه يبنى على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد **الثمال** ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه **الثواء** النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره **الثعلب** بالفتح حيوان معروف وهي الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفي البيت المشهور بالفتح لانه مثنى **الثلة** بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم **الثلب** ثلبه صرح بالعيب وتنقصه وبابه ضرب والمثالب المعيوب واحدها مثلبة **الثبور** الهلاك **الثج** هو اسالة الدماء من الذبح والنحر **ثكل** الله عرشه اي اماته واذهب ملكه **ثكلتك** امك كذا هبلته الهبول ونظائرهما كلمات تستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد تارة والى التعجب لاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة يجاء منصبا بكثرة تفقهم وجد بقوم ثبورا بلاء ثاني عطفه متكبرا في نفسه النجم الثاقب المضي كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وما كنت ثاويا مقيما ثلة من الاولين اي هم كثير من الاولين هل ثوب الكفار اي هل اثيبوا فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل

فصل الجيم

كل ما في القران جثيا فمعناه جميعا الا وترى كل امة جاثية فان معناها تجثو على ركبها كل شيء في القران جعل فهو بمعنى خلق وفي القاموس قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد في الارض عظيم وطال فهو جبل فان انفرد فاكمة ومنه كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء تحتفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شيء جم اصل كل شيء ومجتمعه جرثومه ومنه جرثومة العرب معظم كل شيء جمهوره ولد كل سبع جرو وجثته طلا وطائر فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور ذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة يتعلق بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا لانها كل موضع حمل فيه الجر على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التاكيد نادرا ولا يكون في النسق لان في العطف بالواو ولا تحت العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التانيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جائز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب كل جمع اذا كان عين فعل مفرده يا فانه لا

الثغر الثمر الثمن
جمع ثمرة
الثقبة الثرى الثمام الثمال الثواء الثعلب الثلة الثلب الثبور الثج ثكل ثكلتك
فصل الجيم

يهمز جمعه بالهمزة كعجائز وفوائد ونحوها والا فبالهمزة كقطايا وقضايا بل وقعا نادرا واما في اسم الفاعل فبابه القطع والمدائن
بالهمزة افصح وعليه قراءة نافع قال الجوهري سألت ابا علي الفسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من الاقامة همزه ومن جعله مفعلة
لم يهمزه كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذي بعد الالف
نحو مساجد وجعافر كل جمع مؤنث وتأنيثه لفظي لان تأنيثه لسبب انه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظي كل ما كان مفرده
مشددا كدوي وعادية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود
فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل ان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد
وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فالاجود فيه ان يجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق
قومه كل اسم غير آلي نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو لجميع مسميات ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لمجموع تلك المسميات
كل جمع مصحح مذكرا كان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها كل جمع تغير فيه
نظم الواحد فهو جمع التكسير كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد في الاعراب كل جمع بعد ثالثه الف فهو خماسي فلا
ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر كل ما كان على فعلة من الاسماء
مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني واوا نحو عورة او ياء نحو
بيضة فلا يحرك لئلا ينقلب الفا وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات كل جمع من غير الانس والجن والملائكة
والشياطين فانه يوصف به بنات كبنات عرس وبنات آوى وبنات نعش كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلاثة
اوجه كنون ونونات وانوان ونينان كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدرة وسدر وبقة وبق الا لفظين
وهي الكمأة جمع كم والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكمأة وهذا من النوادر كل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو برمة
اعشار اذا كانت ذات خشب وبلد امحال اي جدب وما اسدام اي متغير من طول القدم كل ما كان افعالا بالكسر فهو مصدر الا اسنارا
وهو في العدد اربعة من خمسة واحد واعصارا واسكافا وانخاضا وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاطا يقال بئر انشاط
وهي التي تخرج منها الدلو بجذبة واحدة كل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصبع
اعصر واقرن كل ما يجمع من اسماء الاجناس يعرف بعرف تعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة
والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف بتعريف
الجنس معناه جماعة الآحاد وهي اعم من ان يكون جميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص ببعض
والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما نسب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف

الجمع

ما ذهب اليه ائمة الاصول الجمع في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع
وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
طائفتان خصمان وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا وعلى سنية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر
لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات ثم ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة فمشكل لان
النحاة اتفقوا على ان اقلها احد عشر والجواب بشيوع العرف في اطلاق الجمع على ثلاثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع
المنكر يتناول الثلاثة واكثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع كما عرفت لا الادنى من الثلاثة لانه غير موضوع
له اصلا والجمع مخصصا ويكثر ايضا على الواحد مجازا لاشتماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة
رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم لعل
التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف او شرع فنظر النحاة
الى اصل الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال ونقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم
بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به ... من الثلاثة الى عشر فلا تزد
وافعل ثم افعال وافعلة ... وفعلة مثله في ذلك العدد
كارجل وكاثواب وارغفة ... وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

وأبنية القلة اقرب الى الواحد من بنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا
لجمع الكثرة وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع
المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
على الصحيح وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير
حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط واسم
جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التانيث والجمع المكسر لغير العاقل
يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يجمع ثانيا وثالثا
كنوقين وجمع التكسير يجري مجرى المفرد والجمع لا ينسب الا اليهما الا ما لا يكون له مفرد اصلا كالاعرابي او من لفظه كالركابي فان
مفرده راحلة او يكون علما الا ان وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر ويكون جاريا مجرى العلم كالانصار
فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث
بالصيغة كما في قوله تعالى من آياتنا الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم
من لفظه يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للآحاد من حيث هي آحاد بلا ملاحظة
كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد
مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة
تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وصحب
بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده او الى جمع قلة ان وجد ويجوز
تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان
للقلة او للكثرة واما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة و
الاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن من نجدة دما جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها
بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها
وقد يستعار احدهما للآخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس ومما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا
من جنات لان كم للتكثير ومما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان مميز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة والتحقيق ان
الجمع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام وقد تستغني ببعض الجموع عن بعض الابنية انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام
فاستغنوا بها عن جمع الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم يأتوا لهما ببناء القلة واذا لم يأت للاسم الا بناء القلة
كارجل في الرجل او بناء الكثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل
والكثير والعهد لان الاضافة كاللام في انها للجنس والعهد والاستغراق جمع الجمع ليس بقياس بل هو موقوف على السماع
لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه يستفاد
الكثرة من الجمع ثانيا للدلالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوا جمع التكسير
يقدرونه مفردا فيجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته كجمال جمع جمل على جمائل وشمال وهو الريح على شمائل واذا ارادوا
جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام
جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح
والا فمكسر والجمع على المفعولات في غير العقلاء اذ قد تقرر ان الجمع بالالف والتاء مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل
سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للمذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل
وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث في جمعه والجمع

على فعل مخصوص للاناث كأذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند
الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي عليه الصلوة والسلام
يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب فكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمه رد
زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المؤنث بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور
اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بال الله يذكر
في القرآن مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور فانزل الله هذه الاية لتطييب قلوبهن ولا خلاف في دخولهن في الجمع المكسر وانما
الاختلاف في جمع المذكر السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفي اللفظ دون المعنى كما في فقد صغت قلوبكما وفي المعنى
دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل في التأكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو
ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث
السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث ووزن صيغة منتهى الجموع
كأقارب وأقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء واسم الجنس
لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع
تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع
لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه
لا تقتضي تعميم المفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوي العقول وقد دخل عليه الالف واللام فلا
يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى النكرة فانه
يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا لو قال للرجال عندي درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندي درهم لزمه دراهم
بعددهم والجمع المعرف بحرف التعريف او الاضافة واسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفهما العهد لانه
كمال التمييز الشخصي فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة اذ مورد
الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفي التعريف دفع تردد التعدد ودفع الابهام
فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما لان
الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مؤنثة واذا كانت من الاعداد
فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتأنيثه لا لنفس ذلك الجمع والقول بان الالف واللام اذا دخلت في
الجمع يكون معنى الجمع منفسخا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفي او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف او للاستغراق
وغير ذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب وادنى الجمع لغة يصدق في الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا
وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة
لانه كالجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود في تناول المنصرف اليه الواحد والكل وفي
لفظ الجمع في مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع قد يدل على قلته
كما في حديث ابي موسى الاشعري اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حقه تعالى يراد به
التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين ما
يسند سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرهما
والجمع اخو التثنية فلذلك ناب عنها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التثنية شروطا
من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤوس الكبشين لامن الالباس بخلاف العينين واليدين
والرجلين للبس ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك وقد تذكر جاعر وجاعرة وجاعر واحد ثم يجمع عنهما

بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا
حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بحث للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه
فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان بقا الاضافة عدم عند الاشارة فبقي مجرد
الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه او على اولاد
المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحدا ولا ياكل ثلاثة ارغفة من هذا
الحب وليس فيه الا واحدا ولا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحد في تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء
بين جمع القلة والكثرة في الافادة وبه وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما في التمهيد والجمع قد يكون بمعنى الكل الافرادي
وقد يكون بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع شيء بعضه واحده الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع في القران لفظ
ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا
قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال
وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا ... مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة ... ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى اخره والجمع مع التفريق
والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين
ممدوحين فياتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر
فياتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا اتينا حكما و
علما **الجنس** هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا تتم ماهية ما يفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه
تتم ماهية ما يفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا القدر الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين
والمناطقة والجنس من الماهيات الكلية وهي موجودة في الخارج كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي حيث اشار الى التحقيقات مع
التفسير بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين مختلفين في احكام الشرع كالانسان
والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد والجنس
العالي هو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس السافل هو الذي فوقه جنس وليس تحته
جنس كالحيوان الذي تحته انواع الاجناس والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي والجنس المنفرد هو
الذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس وقالوا لم يوجد له مثال لان الاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل رسم
والجنس يدل على الكثرة تضمنا بعنوان انه مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثيرة فيه لا بعنوان الكثرة نحو مفهوم والجنس يدل
على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل
على جوهر المحدود دلالة خاصة والجنس اعم من الشيء والنوع اخص منه في تنويع الشيء انواعا فلا بد من جنس من ابهام وعند
الاصولي الجنس اخص من النوع والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل
الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل
لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعا او لم يختلف وعند اخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو
الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فاذا هو جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا للانواع ونوعا للجنس كالحيوان
فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجزء المحمول ان كان تمام المشترك بين حقيقتين فهو الجنس والا فهو
الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله
معولا لغير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان

الجنس

كل فرد منه بتمامه لكن الجنس يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة واما في الجمع فليس كذلك والجنس الجمعي اذا زيد عليه
التاء نقص معناه كتمر وتمرة وكل جمع جنس ليس كذلك جمعه اجناس **الجار** والمجرور اذا كان بفي يكون مفعولا فيه غير صريح وان
كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى
متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل
اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل وقام مقامه كان
فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون
محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور حينئذ يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية ومكانية
فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف والجار والمجرور
اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين
نحو رأيت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملان نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو
هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة  **الجائز** هو المار على جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وذلك
النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه ووراءه والجائز في الشرع هو
المحسوس المعتبر الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة معان بالاشتراك
المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي
الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما اشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك
اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي من هذا المعنى هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز
الذي هو احد قسمي العقلي اعني الممكن والممكن والجائز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المنطقيين
هو المرادف للجائز العقلي واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه
الا المستحيل العقلي فليتنبه للتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه في المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة
وفي الصغرى وغيره قد يطلق عدم الجواز على الكراهة والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال وتقدير وجود الشيء
وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته او لوصف ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده ممتنع لا
لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة لتمييز او لجعل الممتنع لا لتخصيص الجائز بين الاخوين وانه خلاف قول العقلاء
والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض او خصوص الحركة ونحوهما وكالبعث والثواب والعقاب والجائز
المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات
منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الآخرة ونحو ذلك  **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح
المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست
كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك جملة
وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة حال
وبعد غير محضة تحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيها ضمير عائد 
الى ذي الحال جرت مجرى الظرف ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل
ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على
تجدد واستمرار اذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا
فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد
القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فتدل على تجدد سابق
او حاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة الواقعة حالا لها الاعراب بالاصالة

محلّي محل الطغا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هو النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار
ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا لا يحكم بها في دخول الواو وعلى قياس الاحكام الخمسة فقد
يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس والجمل التي لها
محل من الاعراب واقعة موقع المفردات فلا تشتمل النسبة التي بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسبة
بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل في حكم المفردات التي وقعت موقعها لظهور فائدة العطف
بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بالذات فتعتبر صفاتها العارضة لها فلا يظهر فائدة العطف
بينهما بالواو والا بثم او بل والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا
تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا اشاعها كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة
الانشائية خبر ضمير الشأن مما يناقش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهي
لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير يختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم
تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تاويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيد والجملة متى
كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو
جاء زيد يعدو فرسه وقوله نجوت وارهنهم مالكا محمول على اظهار مبتدا ومتى كانت غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع
منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرجع الى ثمان صور لانهما اما خبريتان لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم او انشائيتان كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبريتان معنى وانشائيتان لفظا نحو قولك للمخبر
الم يكن نطفة والا تكون جيفة او مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال اني اشهد الله واشهدوا
اني بريء مما تشركون اي اشهدكم لما انشائيتان معنى وخبريتان لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي لا محل لها من الاعراب حصروها
في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا بالشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم
لم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب
حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط
جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني
يؤتى بها في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها في اخر الكلام لكن اتفقوا
على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب تقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدا والخبر وما اصلهما
المبتدا والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف
الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر
من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء وبالواو مع تصديرها
بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف
الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال
والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب
متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط
الذي نحو جاءني زيد الذي ابوه فاضل والجملة الشرطية اذا وقعت لا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة
المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى مخصوصة والا تسمى مهملة والجملة المنفية
المقرونة بالفاء المفسرة لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح ادخالها

صفة لما قبلها ... من الاعراب والجملة التي ... موضعها ... يكون مع

الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك **الجُسْم** موضعها البدن
والاعضاء من الناس وغيرهم من الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسمان في خطا يعنون بذلك ما يكون حالا في الجسم وهو
خطا لان الشاذ لا يقاس عليه والذات يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك
والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف بالجن والجرم كثيف
دائر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادي النظر هو هذا
الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر اخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال
الجوهر الممتد والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا
واطراف الراس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالراس والعنق واليد والرجل
يدخل في حكم الطهارة تغليبا والوقية اسم للبنية مطلق والجسم بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي
لم يتالف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب وهو ما الف من البسيطان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا
فالفلكي والمركب ان لم يكن لها نمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك ناطق فهو
الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف
المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلث فحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول
وحيث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني فالنزاع لفظي والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان
والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم اتفاقا والجسم
الجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين واكثر على الخلاف في اقل ما
يتركب منه الجسم على ما بين في المطولات والجوهر يصدق بغير المؤلف بالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة
والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون
اسم الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة
الجسمية اما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال هو الصورة والمحل هو الهيولي واما عند جمهور المتكلمين وبعض
الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يتناه
الجزء كان العالم ابديا مشاركا لاحد صفتي القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم لو شارك القديم عند الدهري في الابتداء
لعدم الدخول في الوجود تحت القدرة فالتناهي يؤدي الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء
طاهر وعلى عدم التناهي غير طاهر ولو قلنا كان في كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولي ولا تركب
منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال الخلو عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
وهي حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث وتودي الى ما لا
اول له من الحوادث وهو ممتنع واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفي الجزء اذ عنوا لها وحكموا بان الجسم بنفسه
انقسامات لا تتناهى ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهي انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بكليته عند انفصال
شيء قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صرحوا بان يجتمع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فالزمهم بحكم هذه المقدمة القول بوجود
الجزء وتركب الجسم منه الا انهم قالوا ان في عدم تناهي الانقسام تخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهي
القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل في مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين تستلزم
احداهما وجود الجزء وتوجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين هكذا افرده بعض الفضلاء ونسبه من كان
قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها واوصافها
وباقي احوالها والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمي هو عرض لا
وجود له على الاستقلال **الجَوْهَر** هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن الوجود لا في موضوع



عند الحكماء وبهذا يتحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل للحيز الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذي لو لم
يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة الاول المتحيز الذي لا يقبل القسمة اصلا على
قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا
لاستلزام انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر فليس الجزء الذي لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما
والجسم عند الحكماء ماخوذ منه في الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه عليه والثاني هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة
عليها والثالث انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع اي ذات ويخرج عنه الواجب لانه اذ ليس له ماهية
وراء الوجود والرابع انه الموجود الغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود
المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم وروده لا اذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة
او بما يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه ولا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب في
الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب واما عقلا فلانها لما يتبادر في
الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز امتنع اطلاقه على الواجب واعلم ان القائم بالنفس الذي يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو الجسم
والقائم بالنفس الذي يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحاني
ولا يلزم منه ان يكون مثلا للباري تعالى اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية واتفق الحكماء على ان كل
جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا بجسماني والجوهر عبارة عن الاصل في اللغة اي اصل الموجودات لا عن القائم بالذات والجواهر
العقلية هي العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس الحيوانات والمراد بالجواهر في عرف النحويين الاجسام
المشخصة والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس والجوهر تحققان تحقق في نفسه
وهو الوجود المقابل لعدمه وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه
بحيث يتحد في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل
الحق مفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر اخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو بالعرض فيجب ان
يقوم به عند تشخصه شيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل

الجعل

الذي يقسمه عرض عام له **الجعل** اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل
كذا اي اقبل واخذ وشرع وبمعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ويجري
مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو جعل لكم
من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل
نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى ثبوته نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا اماما وهو اعتقاد
كون الشيء على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين
او باطلا نحو الذين جعلوا القران عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله
اندادا وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرانا عربيا وجعلنا لكل نبي عدوا قال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا ... على ثبت من امرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وجعلت زيدا اخاك نسبته اليك وجعل له كذا على كذا
شارطه به عليه ولا يقع جعل كذا البتة لا ينفهم من معنى الفتح وجعل الشيء جعلا وضعه وجعل بعضه فوق بعض القاه والجعل بالضم
اسم من الاجر والثواب والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت البنت

الجهة

المزوجة جعلت نفسي لك كذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما انعقد **الجهة**
هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلا منهما مقصد للمتحرك الاتي لا ان الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد له بالوصول
اليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة لا ما يتحيز الحركة ولان كل واحد منهما مقصد للاشارة الحسية فما يكون مختصا بجهة

يكون منتهى الجهتين والجهتان حقيقيتان لا تتبدلان أصلا وهي الفوق والتحت وإنما لا تتبدلان لأن تبدل جهة الرأس والرجل في
الحيوانات كما في النملة والذباب وأشباههما حيث تكون منتكسة تحت السقف وعلى نحوها غير حقيقية وهي تتبدلان بالعرض
وهي الأربعة الباقية والأوليان جهتان واقعيتان بالطبع لا تتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لأن الجهة
طرف الامتداد ويمكن أن يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون لكل طرف منها جهة فالحكم بأن الجهات ست مشهور
عامي ليس بحق عند الخاص فإن الجسم يمكن أن يفرض فيه أبعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان
فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع الأبعاد على زوايا قوائم ولا شك أن قيام
بعض الامتدادات على بعضها لا يجب في اعتبار الجهات فيكون غير متناهية لإمكان أن يفرض في جسم واحد امتدادات
غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء. **الجنون** هو اختلال القوة المميزة بين الأمور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بأن لا
يظهر آثارها ويتعطل أفعالها إما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في أصل الخلقة وإما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال
بسبب خلط أو آفة وإما لاستيلاء الشيطان عليه وإلقاء الخيالات الفاسدة إليه بحيث يفرح ويفزع من غير ما يصلح سببا والسفه خفة
والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والإسراف مع قيام
حقيقة العقل فلا يدفع إليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فإن آنستم منهم رشدا الآية وأما عدم الدفع إليه بعد
البلوغ قبل الإيناس فلدلالة المعلقية في هذه الآية إما منطوقا فظاهر وإما مفهوما فلأن مفهوم قوله فإن آنستم منهم رشدا
عدم الدفع مطلقا قال أبو حنيفة إذا زاد على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الأحوال إذ الطفل يميز بعدها
ويؤمر بالعبادة دفع إليه المال وإن لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الإمام هو أن يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون
سنة فإن أقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة وأقل مدة الحمل نصف سنة فأقل ما يمكن أن يصير المرء فيه جدا ذلك وعند
الإمامين أن الرشد هو الصلاح في العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام فيشبه
بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر أموره فكما أن الجنون يشبه أول أحوال الصبي في عدم العقل يشبه
العته آخر أحوال الصبي في وجود أصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره إلا
نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذا غالبا وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله
العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين في الأحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين
في الأحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو أن العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم
مفعول من التغفيل وهو الذي لا فطنة له ومجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح. **الجهل** يقال للبسيط وهو عدم
العلم عما من شأنه أن يكون عالما ويقال للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمي به لأنه يعتقد الشيء على خلاف
ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول أخرى و
يثبت بدله تصور آخر فيشتبه أحدهما بالآخر اشتباها غير مستقر حتى إذا نبه بأدنى تنبيه تنبه وعاد إلى التصور الأول ويقرب
من الجهل أيضا الغفلة ويقرب منها عدم التصور وتجويز نقيضه كالشك ويقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور
جزما ودهشا والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي يقال اعتبارا بالأفعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي
بالرشد ويقال لصاحب الرشد راشد ولصاحب الغي غوي والجهل أنواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله وأحكامه وكذا جهل
الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب أو السنة كالفتوى ببيع أمهات الأولاد وبخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فإنه
يصلح عذرا وهو الثاني وكذا الجهل في موضع الشبهة وأما جهل ذوي الهوى في الأحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر
والرؤية والشفاعة لأهل الكبائر والعفو عما دون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه
مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للأدلة كان دون جهل الكافر وجهل
مسلم في دار الحرب لم يهاجر إلينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم أن ذلك واجب
عليه لم يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لأن الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لأنه غير مقصر بل إنما

الجنون

على الفور لا عدم الدفع مطلقا

الجهل

الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والماذون
بالاطلاق ونحو ذلك. **الجن** حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان
لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن مطابقته على حقيقة خارجية سواء كان متحققا في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه
فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية في الذهن وجمهور ارباب
الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن يقال على وجهين احدهما
للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة
كلها جن لم تر الا ان يقال بان هذا من باب تخصيص المطلق بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين
ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس
البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان الاثابة لا تجب على الله فلا يستحق
العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لا تنسير والاثابة بالوعد فضل وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني
آدم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في
جهنم ويجعل من آمن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة
ويثابون فيها ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى
حور مقصورات في الخيام ويكون لهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون
الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف التوقف في المآكل والمشارب لا الدخول في
الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكر ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن يدخل في بدن
المصروع وفي المواقف فقد دل على ان يلج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكر وهب ان
من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين ومنهم بمنزلة الريح والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس
الجنة بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب والجنين الولد مادام في بطن امه ويجمع
على اجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء
ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الآخرة يكونون عكس ما كانوا في
الدنيا يراهم ولا يروننا والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجني نسبة الى الجن او الى الجنة
الجواب هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة ببلى ويستعمل
فيما يتحقق ويجزم وقوعه والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجوب لا يجمع وقولهم جوابات كتبي وجوابات كتبه
مولدة وانما يقال اجوبة كتبي والجوابي جمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير. **الجامع** العقلي هو امر بسببه يقتضي العقل
اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع الوهمي هو امر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات
غير مقتض لذلك. **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال
منه والجواد يطلق على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام ويتضمن به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام
والى الثاني بالباء. **الجدل** هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد
يتم به وحده. **الجامد** هو الذي لا ينمو كالحجر والنامي ظاهر كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما
الجبر هو ربط المنكسر ليلتئم ويكنى عنه اسم الجبار والجبار اسم المتكبر المتعالي عن قبول الحق نحو ولم يجعلني جبارا او المتسلط
نحو وما انت عليهم بجبار والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين وبكا اجبرته فلانا على كذا او لا يوجر في الاذى العظم و
الفقر والجبيرة تطلق على ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن
او صواب والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفي التعارف الشرعي
المرجئة والجبا بالضم الهدية والنامدا. **الجزالة** هي اذا اطلقت على اللفظ يراد بها نقيض الرقة واذا اطلقت على جوهره

يراد بها انقباض المقلة الجرّ هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة والجر لم يجئ في القران مجرورا من الياء
الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان المجرور في نحو قوله تعالى وما تبلغ بها في موضع نصب الجمل هو بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشارقة هو الجمل الكبير ومشايخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير الجري هو التر
التريع واصله مر اتا وهو في كلامهم يستعمل في اشياء منها المصدر جاريا على هذا الفعل اي اصله وما خذ اشتقاقه منه
فقولهم جمدا ان المصدر جار على فعله وفي تبتل اليه تبتيلا انه لا يجري عليه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازنه في الحركات والسكنات والصفة جارية على شيء اي ذلك الشيء صاحبها اما مسند لها او موصولها او موصوفها
والجريان ثم المبالغة من السيلان الجرموق بالضم ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن في المجموع
انه الخف الصغير الجدار هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع
والجدد بضمتين جمع جدار وبفتحتين واحد الجدد ان الجزع ضعف من حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو
ابلغ من الحزن لان الحزن عام الجماع الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا وافقناكم لكنه لما كثر
استعماله في الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار نجا لا يفهم غيره وينصرف اليه بلا قرينة وعنه حكاية الامام
الطحاوي مع ابنه على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عددا فهو جماع ايضا نحو الخمر جماع الاثم وبعضا
جعلتم شركائي واجمعت امري وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة وبين جمع المال للدخول الخراج وكتيبة الكتيبة وقرى
الماء في الحوض وصرى اللبن في الضرع وعقص الشعر على الرأس الجهاد الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد
بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة ونفخها منها اسم الجماع وجهد البلاء هي الحالة التي يختار عليها الموت او كثرة
القتال او الفقر هو صاحب اسرار الشرع كما ان الناموس صاحب سر الخير الجبت هو اسم ركبته لم يطووا ذا طوية تهى برا الجور هو ملا
الاستقامة في الحكم والظلم وقيل هو ضرر من حاكم او غيره الجمعة بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول كالقحمة
المجموع وتحريكها بمعنى الفاعل اي الوقت الجامع تحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية فعلة كحكمة
وهمزة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع الجنب كالنصرة والجانب اسم
شق الانسان وغيره ويقال جناب الباري والمراد الذات وعبر لتعظيم ورعاية للادب ينسبه قوله لحضرة فلان ومجلس فلان
وارسلت لجناب العزيز وفي جنب الله اي في امره وهذه الذي حدثه لنا والجار الجنب البعيد والصاحب بالجنب القرين
وصاحب في السفر والجار الجنب بضمتين هو جار من غير قومك والجنابة المني الجراد هو معروف كان يجري الاصل بين
المعاش كما قيل ان بعض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما في المبسوط الجبلة هي التي تاخذ بصرك على البعد والجبة هي
التي تاخذ بقلبك على القرب الجزم القطع والاخذ في الشيء بالثقة وجزم الامر قطعه لا عودة منه والحرف اسكنه وعليه
سكت وعنه جبن وعجز الجبهة هي التي يسجد الانسان عليها الجسر هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب
والالواح والقنطرة من الحجر والآجر الجد بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب والجد ايضا القطع ومنه جد
في سيره وجادا وبالفتح الالهي ومنه تعالى جد ربنا اي فيضه او بجاه وعظمته عن ذلك انما ما والعظمة ومنه حديث عمر كان
الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اي جل قدره وعظم والجد ايضا الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية
وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة بالحظ وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في
الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة ومصدر الهزل بالكسر ايضا ومنه حديث
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الجمة في الشعر الكثير وهي اكثر من اللمة والجمع جمم الجثوم هو للناس والطير بمنزلة البروك
للبعير الجوف المطمئن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسه والاجوفان البطن والفرج الجرو هو ولد كل سبع
وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان الجنازة بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير مع
الميت قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل الجناية بالكسر في الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى احداث الشر ثم الى

الشر

الشر ثم الى الفعل بحرم **الجحد** هو نفي ما في القلب ثباته واثبات ما في القلب نفيه وليس بمرادف للنفي من كل وجه **الجزاء** المكافات على
الشيء وقد ورد في القرآن خيره وشره وهي دون المكافات ولذلك الجازاة هي المكافات والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هي كفوها ونعمة الله لا كفو لها
ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة في حق الله تعالى في القاموس الحمد لله كفو الواجب اي ما يكون مكافئا له **الجنف** الخطاء والاثم العمد
وجنف كفرح في مطلق الميل عن الحق والجنف مختص بالوصية **جاء** لازم ومتعد بنفسه وبالباء فنقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته
وجئت به اذا اتيت الغير وقد يجئت اليه على معنى نمت وجا الغيث نزل وجاء امر السلطان بلغ وجاء بمعنى تعوير الشيء على صفة نحو
ملجاء تحاجنك اي اضطرك ويعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم **جهرة** اي عيانا في الاصل مصدر جهرت بالقراءة ثم استعيرت
للمعاينة لما بينهما من الاتحاد في الوضوح والانكشاف الا ان الاول في المسموعات والثاني في المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدر لانها
نوع من الرؤية اي عيانا **جمادى** جاءت على بنية فعالى كحبارى وهو لا تكون الا للمونث فان سمع جمادى مذكرا في شعر فانما يذهب به الى
الشهر واسماء الشهور كلها مذكرة الا جمادى في القاموس وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان وادخال اللام فيهما
غير صحيح **جميعا** حال في اللفظ وتاكيد في المعنى اي اجمعون كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعي الاجتماع في زمان فلا جناح فلا حرج
جنفا ميلا عن الحق جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جذاذا قطعا جسدا شبحا ناحب ربنا فعله وامره وقيل تعالى جاشديدا
ملكا جبارا طوبا كالجوابي الحياض الواسعة جبابا جبا كبيرا مع حرص وشره جابوا الصخر نقبوا الحجارة جثيا على ركبهم لا يستطيعون القيام
جاثية باركة على الركب في الخاسر المخاصم والجادل الجواري الكنس السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس جنود ربك جموع خلقه
وكلم فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين ومن بامر الجوار السفن الجارية الجبت الشيطان او الساحر الجوارح الكلاب والفهود
والصقور واشباهها الجبلة الخلق جهرولا عزا بامر الله في جنب في فيصل جنبا غضا الى جناحك الى جنبك تحت العضد فيصر
جميل لا جزع منه في جيدها في عنقها بصرت به عن جنب عن بعد الارض جرز ثم مثلثة الفاطعة غليظة من الحطب فيها نار
لا لهب لها واصنف جند فئة وانصار اجزوءا اكثر الجزع وجبت جنوبها سقطت على الارض جنة بالكسر جنون غنيها جامدة
ثابتة مكانها الجرز الارض التي جرز نباتها اي قطع واذهب جفان صحاف من الجبال جدد اي خطط وطرائق في جنب الله في حقه
الجلاء بالفتح الخروج من الوطن الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذي يسرع في جريه ارنا الله جهرة عيانا ما اجتمعوا ما اوجفتم
بالملا في جو السماء في الهواء المتباعد من الارض كانها جان حية خفيفة سريعة جهنم مثل عجبته وقبل فارسيته وقيل عبرانية
اصلها كهنام **فصل الحاء** كل ما في القرآن من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء في الكهف فانه العذاب كل ما في



القرآن من حسرة فهو الندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فانه معنا الحزن كل ما ورد في القرآن من الحمد لله فهو اخبار
بمعنى الامر اي قولوا الحمد لله هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى
فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار كل ما في القرآن من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر
فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حض في القرآن فهو بالضاد الا في الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع
في القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر وحده فهو المسلم حنفاء لله حنيفا وكان
من اسلم لله فلم يحرف عنه في شيء فهو حنيف وملة ابراهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما كان
وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم
كل شيء في القرآن والجبل وغيرهما فهو حبيد كل ما يجف به النار اذا اوقد بها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى تسجر
به اي تحمى به التنور كل ما بنيت عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذهب ما لا لبه فهو حم وحميم كما ان
كل ما اذيب من الشحم فهو صهيل كل ما حلبت به امرعرا او سيفا فهو حلي كل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا
قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله كل ما حجبه فهو حجر كل ما يستر المطلوب يمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب
والجسم والعجز والمعصية كل ما يهش من الطير والهوام فهو خشاش بفتحين كل متصل فهو حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل
ما يحمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله

الها اذا كان بمعنى المفعول والحمول بلا هاء الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال كل جماد اذيب فقد حال كالذائب ظرفيه فيها حلي وحبل الحملة نساج النساج كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما كل محلة دنت منازلهم فهي الحجرة كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو بحر وكل ما كان من دبس او رب او تمر او شهد وبلبن ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر كل من قصد شيئا فقد حجه كل من عصاك فهو حرب لك كل قابل من كبه فهو حوبه يقال رجل حرد اذا ترك اهله كل ارض ذات حجارة سود فهي حرة كانها محرقة فهي الحجو كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا وبيضه كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظة او منام يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان من نوم كل اسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع لمعنى اخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفي كالصلوة فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة والحقيقة العرفية هي اللفظ الذي نقل عن موضوعه الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم الغدير فانه في وضع اللغة مصدر كالعداد ثم في عرف الاستعمال صار علما على العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستعمل بنفسه في الشاهد والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهي مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد هذا حدهما في المفرد واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او المسبب كبنى الامير المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بها بخلاف المجاز وعلامة اخرى لهما ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة



الحقيقة حقيقة الشيء كماله الخاص به بقي حقيقة الله ولا بقي ماهية الله لانها مختصة بالجانس وفي اصطلاح الميزانيين حقيقة الشيء المحمولة هو هو وتسمى ذاتي الشيء كالحيوان الناطق للانسان واما ذاتياته وهي الحيوانية والناطقية فتسمى ماهيته عنه قبل هذا في الوجود فانه قبل الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد يطلق الحقيقة ويراد بها ما يقع في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بما هو اظهر واعرف منها فلا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة هي الاحوال الثابتة في الاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم والبينة بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول الى اليقين ولفظ الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل الى الامر الذي له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب والتاء الداخلة

على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معنا فانه مفعل من الجواز بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى اخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر والمكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح واللفظ المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة المعنى المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيقة عبارة عن الوضع والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول وكذا المجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال ولا بد من اعتبار العلاقة مع القرينة كما في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يقال نص على العلاقة السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمالات البلغاء الخلص لا علاقة جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السابقة لاتفاقهم على ابتداع الكلام المشتمل على الاستعارات البديعية التي لم تكن عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعاني المجازية في كتب اللغة كبيانهم الحقيقة فيها وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة كما ذكره القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلا وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو ملكوا ابدانكم اي صلوا وبالعكس كالاثم للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا او غيره للاخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيامة وبالعكس كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسئل القرية وتسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول والاغلب ما كان والمحل للحال وبالعكس نحو ففي رحمة الله اي الجنة والة الشئ له كاللسان للذكر واحد البدلين للاخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب اي بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شئ والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل بها الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كالاكل من النخلة والمهجورة ما تركها الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كالمجاز غير الغالب الاستعمال والحقيقة اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجورة شرعا او عرفا كالمتعذر واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يعتبر الحقيقة فردا منه اولى هذا عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها الا نادرا لا التفات اليها فالعبرة للمجاز تحقيقا للغرض الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالعمل بالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لانه بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا تتعقل الا بمفهوم ما كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفاتها حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة **الحمد** هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء الحق والحمد ضد الذم والمحمدة ما يحمد عليه وفعلا تارضي فعله ومنه قولهم يشره للناس وامره صار عنده محمودا والحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد لله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى شئ غالبا الا بعد خبرته او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكسب للحمد له او هو افعل من المفعول اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمده كذا في القاموس واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ

فصل الحاء

مباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه من قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منهما من الجهة
ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحاد معناه واستعمال كل واحد منهما في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ
بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل
في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في الفائق الحمد والمدح اخوان جعله السبكي على الترادف
بينهما اما بعكس قيد الاختيار في الحمد او باعتبار فيهما والنفاذ الى حمله على الاشتقاق الكبير كان او اكبر مع اتحاد في المعنى مناسب بلا
ترادف قال والحمد هو الثناء مع الرضى بشهادة موارد استعماله والمدح مطلق هو الثناء ولا يشترط في الحمد صدوره عن علم الاعراض وعن
وصفة مستحسنة وان كان فيه نقصهما والحمد مامور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع
بعد النعمة ومنه دلالة على انه فاعل باختيار وفاعله مقربه والمدح للتبرك ويتعلق الحمد في قولك حمدت زيدا بمفعوله منبئ عن معنى
الانعام وتخصيصه كبعض الافعال التي اسند غاية ادخله الملابسة كاعنه اليه واستغنى منه وللتبرك المدح لان تعلقه بمفعوله
في قولك مدحته على منهاج غاية الافعال بمفعولاتها في الملابسة الناشية المؤثرة فيه ومن ثمة صار التعلق فيه بالمفعول
الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار الناشي على هذا الا الاختلاف فيها ظاهر المعنى وطلعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم
ولهذا يكون وصف اللؤلؤ بصفائها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبي لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه
بالاذن في الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على
ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم
الحدوث وعلى ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري اي منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول
الى علته حتى يكون معنا امر منسوبا الى الاختيار الذي هو منشأ ذلك الامر وهي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ الافعال المحمود
عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا بالمآل ولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر
خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية ويرد فيه ان بعض الصفات قبل الذات مستقلا فيها بل يحتاج الصفة اخرى الا ان يقال
المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختياري كما يجي بمعنى ما صدر بالاختيار يجي بمعنى ما صدر من المختار
او المراد من الاختيار هيهنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى
عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار وانها هي صادرة بالاختيار بالمعنى
الاعم واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق الاختيار
عليه سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لا سبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انهم لو ابانوا اثر الفاعل المختار حادث
قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لا زمانيا حتى يلزم الحدوث ويكفي في الجميل
ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كالتي في العلم وان يكون ثمرته وآثاره اختيارية كما في الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص
بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرهما مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى صح قول القائل بعد حسن الوجه
وصفه ليزيد حمد الباري به اذ كل حسن ينبع جمال فاطره وكل محسن يضيع لسان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط
فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيقي المبدع المخترع الموفق المقدر وما سواه شرائط ووسائط واسباب والات
لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفات الذات
التي لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامد من الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو
المفهوم من صفات الافعال فانها وسيلة لانعام صفات الذات العلية التي هي منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام والاحسان
على جميع الاكوان فاستحقاق الذات ولا من حيث هو بصفات الذاتية السبعة او الثمانية على الخلاف المشهور ثم استحقاق
الصفات المذكورة فانها انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف الجميل لاجلها
لانه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار انها صفة من الحامد محمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها محمود بها باعتبار الحمد
كانت بها بقي الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي هو الوصف الجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده

والعرفي

والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه
على الحق بما اثنى به على نفسه على لسان الانبياء والرسل والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي
هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة عن تعريفه
وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال وهو معنى يعم الثناء باسمائه فهو جليله
والشكر على نعمائه فهو جزيله والرضى باقضيته فهو حميده والمدح بافعاله فهو جميله وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات
والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان واما الحمد الذاتي فهو على السنة المكاشفين ظهور الذات في ذاته
لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما يقتضيها في كل زمان ومكان وتفصيل الاكوان
محامد دالة على صفات مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير وهل كلام
اثنى الله به على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره فضله فحمده لنفسه بث آلائه واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد
انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه
وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد في
الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطش
بالماء البارد والحامد في ضمن تضيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر
لغة وان جعله جزءا من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك
وذلك اعلى مراتب الحامدين واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما
في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف
واللام فصار الحمد لله ولما كانت نعم الله على كثرتها منقسمة الى دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من ههنا اختيار العلماء فمنهم
من اختار الجملة الاسمية ومنهم من اختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما الاول
فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال يفيد
انقطاعه من الجانبين بعكس ما يدل على الاستمرار الآن وراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت
فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يابى ان يعتقد ان غير
الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب وينبغي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت لمداومة وهو الحمد لله وصيغة المتكلم
مع الغير وان دلت على وجود مشارك للحامد من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين وتما يختص به من الجوارح
والموارد مع ما فيه من الاشعار والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك من الاكته لا يفيد ايهما يفيده الحمد لله من
كونه محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد او لم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة الايادي وانواع الآلاء على العباد وبشره
ادعاءات العبادات بالحمد بل يقول من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان في حمده دخل حمده وحمد غيره من اول
العالم الى الآخر بل الى ما لا انتهاء له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار
لا موجب كما يقول به الفلاسفة وليس في المدح تلك الفائدة وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص
انعام وصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان
ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهي المطلوب الاصلي ومدة درجة صغيرة واذا عرفت هذا فنقول ان في الاتيان
بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على ان فيه نشئ للاخبار
وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد محالة جزؤها الاول بلام لا يقصد المصدر المؤكد لا بها وهو لام الجنس الصالح
بحسب المقام للاستغراق تنزيل الافراد الثابتة للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص
الذي يتحقق له لام التمليك والاستحقاق الناشئ في تنزيل الجليل والتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى ان ما يعد

كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراد الثابت لذاته ثم بالحقيقة على وجه الاختصاص فانه الحقيق به بما لا يثبت
الحقيقي المختص فيحمد او لم يحمد ونقيضه الحمد لزيد للاهتمام لا لقصد الحصر التخصيص في التاخير لا يلزم من ثبوت الحمد له ثبوتها
الصفة لواحد تنبيه ان متغايرين بالذات وبالاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل
اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق
بزيد بمعنى انه حيثما صدر عن المتكلم وقام به فكذلك لحق بزيد ووقع عليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد
الذي صدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجناب الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا احق به غيره كما ان الحمد حقيق به
فهو حقيق بالحمد. الحديث هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ويجمع
على احاديث على خلاف القياس [illegible] واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث ومنه انهم لم يقولوا احدوثة النبي وفي
الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل
واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان
الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه او لان سماعها يحدث في القلوب
من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن [illegible] والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث
ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه
على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي
عليه الصلوة والسلام من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف
به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون
يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن طريق الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى
النبي او الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسنده الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي
واسنده الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده
بنقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ
والاتقان والترمذي يروي باسناد بقوله حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع ما سقط من رواته
راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد شذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك
والغريب قد يكون من حيث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقله صحابيا وقد يكون بمخالفة في [illegible]
من الثقات الصحابة والضعيف كما [illegible] بين الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن ويروى ويحتج به
انما في فضائل الاعمال والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام
الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومختار اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد في الفضائل
والمتواتر الذي يعرفه خاصته [illegible] والاحاد ما ينسب الى الاحاد والمحكم ما لا يحتاج الى التاويل والمتشابه ما يحتاج الى التاويل
والقوي ما قاله وقرر بعد ابن من كتاب الله والناسخ ما قاله في اخر عمره والمنسوخ ما قاله في اول عمره والعام ما اراد به جميع
الخلق والخاص ما اختص به لواحد من الخلق والمردود [illegible] ولم يعرف له معنى [illegible] والمعتبر ما قاله ابو [illegible] والمضطرب
ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه اخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث والحديث المشهور
في حق العمل بمنزلة المتواتر والدلائل القطعية ومثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله وهم ايضا [illegible] ولم يقبل
التاويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي عليه الصلوة والسلام وهو المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان
من الراوي [illegible] انه مرويه وهو وضع وافتراء اي كذب [illegible] على النبي [illegible]
او نحو عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شرعنا وغلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه
الى النطق بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب

حديث

عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وعلم شهرة الحديث فيما منه بأوى دليل الافتراء وقد لا يقبل النسخ والحديث المتعبد بلفظه
كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذي هو من جوامع الكلم التي اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار
لا يجوز نقلها بغير الفاظها اجماعا واختلف فيما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث
بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي مساو له في المعنى جلاء وخفاء
من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة
للعجم بلسانهم للعارف به وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقيل يجوز بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه
عاما وقيل يمنع مطلقا وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فاما اذا كان اللفظ مشتركا او مجملا او
مشكلا فلا يجوز اتيانه بلفظ آخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى قال القاضي عياض ينبغي سد باب
الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا وينبغي ان يقول الصحابي قال النبي
كذا وهو الصحيح وكذا يقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا يقول ان النبي قال كذا واختلفوا في
النسبة الى غير الصحابي والجمهور على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند
المحدثين المعنعن واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي ما لم يقله
بخلاف القرآن فانه محفوظ متلقى متداول ميسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان وان كان معه احد يقول
حدثنا فلان ولو قرء على المحدث بنفسه يقول اخبرني وان قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزء
على المحدث وذكر المحدث عنه انه سماعه وقرائته او تصنيفه فيقال للمستفيد اجزت لك ان تروي عني ما في هذا الكتاب فاذا
روى المستفيد ذلك الكتاب يقول انبأني فلان وان لم يقل للمستفيد اروعني هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة
اني اجزت لفلان ان يروي عني كتابي الفلاني او كتبت اليه يا فلان روعني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الي
فلان واما اذا كان روى هذا الكتاب بان قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني من غير ان يدفع ذلك
الكتاب اليه يقول المستفيد اجازني فلان ولو قال انبأني جاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث
العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس في تمام الانواع
الفاظ الراوي في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا او اجازني ما فيه او يقول اخبرني او حدثني مناولة وهذا متفق
عليه فان اقتصر على حدثني او اخبرني امتنع في الاصح والكتابة وهي ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه او يأمر غيره بكتابته لمن هو
حاضر عنده او لغائب عنه ان قرن بها اجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة
صحت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك في المحصول ويجوز الاجازة للمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له تبعا
وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم والشائع عند المحدثين تخصيص
التحديث بالسماع والاخبار بما قرء على الشيخ لكن الامام البخاري والمغاربة على حكم القرية وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جميع
المتبع في صورة الاجازة انبأ على ما استفيد من تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا النحو من صنيع الاكثر لا
يتم تعبير حدثنا او اخبرنا بالانواع الكتب المؤلفة ولو قال لغيره اشهد على هذا عني فانه يروي عنه لانه روى ما سمع كالمشهود
عليه اذا قال لا تشهد علي بهذا الاقرار ولو قال لغيره هذا حديثي لا يروي عنه لانه انكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه
عني جاز له ان يروي عنه والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروي فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن
مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرء الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك لا انه نعس عن سمعه من اوسط كلمات فلما
فرغ منه قال العالم اروعني ما قرأت عليه هل له ان يروي عنه تلك الاحاديث كالشاهد اذا قرء عليه الصك جميعه
جاز له ان يشهد بما في الصك لانه قرء عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك ويقال اخرج فلان في مسنده عن فلان ابن فلان الى
كان يقول ولفظ كان يقول حكم الرفع فان سند من صحابي كان مرفوعا او من تابعي فهو مرسل واذا قال الصحابي من السنة
كذا فهو كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين فالواو

بنبغي

ينبغي لمن اراد رواية حديث وذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقول بصيغ الجزم بل يقول روي عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما اشبه ذلك **الحال** لفظ الحال كلفظ الثمر والحالة كالثمرة والاول ينبئ عن الابهام فيها يستعمل للاجمال والثاني يدل على الافراد فيها يستعمل للتفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير وشر يذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها وجود في الخارج كالعدد من الثلاثية والاربعية والعشرية وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من موده المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته والحول ما له من القوة في احد هذه الاصول الثلاثة ويرادف وعند اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما والحال عبارة عن المعاني الراسخة اي الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو في حكم الحركات كالصوم والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة متباينان مثلا كذا في بحث الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج واسبق الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل وقيل فقبل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص وهذا على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم لو هو اخر الماضي واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه والحال عند النحاة الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسته الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءني زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال لا تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وتزاد من في التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال هي الفاعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم ولا يعمل في المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة والحال يمتنع كونها صفة لجواز مجيئها من النكرة ولهذا انتصب منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعنده جمودها نحو هذا خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اي ما يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحروف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحروف الاستفهام الا ان فيها معنى الفعل ويمتنع حينئذ عامل الحال اذا كان معنويا والحال لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحرف المصدري ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا ما استثني ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقدمهما على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متعددا او يتعدد حاله نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يجعل خبرا ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأ والحال المقدرة هي ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي ان تجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر

الحال

موجبا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجود معناه لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقال بعضهم المنتقلة هي التي تنتقل والحال منها مثل جاءني زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسكت عنها لفهمت من فحوى الكلام وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا تنتقل والحال عنها ما دام موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولّى مدبرا او لصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكمّله للمضاف الا ان يكون مضافا اليه معموله نحو عجبت من قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه كقوله تعم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعم واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هي له فحق لا يلزم الاتباع في ذلك ايضا تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يخبر الا خبرا بها وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل المضارع الاسماء بوقوعه موقعها وجيء بالوجوه المضارعة المشهورة قوي فاعرب جعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء لاجل مضارعتها والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يعتبر تعليقا والحال الذي تعرّبه قد هو حال الزمان وما يبين الهيئة هو حال الصفات هكذا قال السيد في بعض الكتب فيجوز التحاقهما وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شان الحال وعاملها وحينئذ يلزم من تقريبه الى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان

الحركة

هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان زيد من آن واحد وقيل الحركة كونان في مكانين والسكون كونان في آنين في مكان واحد وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي يعقل للمتحرك فيما بين المبدأ والمنتهى وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبدأ والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة مثل الى موضع ما بين موضع الكل مجيء والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية والكيفية والحركة لا تقع وصفا الا لذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها تبعية محلها كالجوهر لكنها لا تقتضي التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن يزحف ويدبّ ويسمى الزحف مشيا في قوله تعم فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة او المشاكلة والمشي جنس للحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين يسعون في آياتنا معاجزين اي يجهدون في ابطالها العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت غير ساكن والسكون اعم من الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى ان النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المسماة بحركة الاستحالة كحركة الماء من البرودة الى السخونة والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات فتسمى فكرا كما انها في المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما بارادة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا الثانية الحركة النباتية والاولى اما ان تكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخيرية كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها حادثة اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم المعاني المقصودة وتميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ ومبانيها على الابانة عما في الضمير وتسمى حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وتسمى حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم الحركة بهذا المعنى هو العرض الموجود في المبنى في الجملة وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان

عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله واختلف الناس في الحركة هل تحدث بعد الحرف او معه او قبله ومذهب سيبويه انها حادثة بعد حرفها المتحرك بها وهو الصحيح فلما ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو فكما ان الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشآن معا في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف آخر في وقت واحد لان حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف حدث بعضه مضافا الى الحرف وبقيته حدث من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى هو الاول

الحمل حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة تحمل علقت وحمل به يحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على راس او على ظهر وبالفتح ما كان في بطن او على شجر ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية وينتقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدميات وقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات وهو ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان ومثل حمل هو هو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين وحمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذا مظهرا الا ان المضمر قوي حكما في باب الاضافة من المظهر لشبهه بالتنوين والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير اولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه فتح اسم لا المبني نحو لا رجل ظريف في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان فيبنيان معها لانه يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على الحسن لقبح ابن كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو قبيح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حظ له في التنوين وهو الفعل والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان غير منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا محذوف الخبر اولى من قول الكسائي انه مرفوع على اضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القرآن وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتانيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك كقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وقد جمعت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله وادا تمرة فحمل في الكل على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه مثل شبع حمل على سمان وعدي بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعلموا انه حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج نحو اقعد كقعد لكن هذا غير مطرد لان تقلب دما بفيها منعكسا نحو اوجاوكرم وعكس شكر بالباء حملا على كفر وحملوا اكرم الجزية على رضي في لزوم الصد لانها نقيضها وحملوا ما نهونا على حبوا لا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوة على صديقة ولا بني بغض ولا يجمع حملا على كل

الحكم في اللغة العرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان ايضا ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطأ والتناقض ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم في الله تعالى بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال النبي عليه السلام اللهم احكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وانه تعالى كان معنا احكمت عبارتها بان حفظت من

الاحتمال او محكمات مشتددة اى ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او محكمات اى متقنا دلالة احكامها او متقنات الحكم بنظمها وبلوغ شانها بلا
الغاية القصوى او ممنوعات من التحريف او موضحات لوضوح معانيها الا ان كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد لا لكان الحكم غير محكم
بالنسبة الى الاعجمى ويعلم المتشابه القران على ما هو مختار المحققين عن ابن عباس انا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه
او قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة والحكم فى العرف اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة
او لا وقوعها وهو الحكم المنطقى وفى اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويتحقق له
الكلام النفسى كمدلول الامر والنهى والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية
وهذا يسمى بالتصرفات الشرعية وهو نوعان دنيوى كالصحة فى الصلوة والملك فى البيع واخروى كالثواب والعقاب وجميع المسببات
الشرعية عن الاسباب الشرعية كان للحكوم الله تع ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمى حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيارا
للعبد فيه وفيما ثبت جبرا هى الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذى تتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان
نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تع والحكم الشرعى ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب
فى عين هذا الحكم او فى صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع فى المقيس عليه لا يدرك الحكم
فى المقيس والحكم العقلى اثبات امر لاخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع بحصر فى الوجوب والاستحالة والجواز
والحكم العادى اثبات ربط بين امر واخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما
فى الاخر البتة والحكم العادى القولى كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادى
الفعلى كقولنا فى الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفى النفى الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادى على
ما يستند الى شيئ من الفعل والنقل ويطلق ايضا على ما استقر فى النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة
وعلى ما استمر الناس على حكمه وعادوا اليه مرة بعد اخرى اى ما وقع فى الخارج على صفة اتفاق والحكم عند اهل المعقول يطلق و
يراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع او اللا
وقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة او لا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن
اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع النسبة وانتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة
التفتازانى فى عبارة مرجع صدق الخبر وكذبه عند الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع وعدم مطابقته المعنى الاول وان التغاير بين المطابق
والمطابق بالاعتبار الى اخر ما قال ونصب العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثانى وان المغايرة بينهما ذاتية الى اخر ما قال الخ
فاختيار السعد اوفق الكلام اهل العربية وما اختاره السيد انما يلائم ارباب المعقول والحكمة هى العدل والعلم والحكم
والنبوة والقران والانجيل ووضع الشيئ فى موضعه وصواب الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما
يشاء وافق غرض العباد ام لا وقد عرف العلماء هى استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على
الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة معرفة الحقائق على ما هى عليه بقدر الاستطاعة وهى العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهى استعمال الفكر فيما لا
ينبغى كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغى كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التى هى تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب
العلم وهذه الحكمة غير الحكمة التى هى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا بل هى ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال
الجربزة والبلاهة كما فى ربنا ويعلمهم الكتاب والحكمة اى السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم القول والفعل وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعنى مواعظ القران ولقد اتينا لقمن الحكمة يعنى الفهم والعلم فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة يعنى
النبوة ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعنى بالقران وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم والحكمة نوعى فى الجنس لا فى الافراد
فالحكمة فى فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولا حد المتعاقدين نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب الحكم فيما اذا لم يوجد النزاع فى بعض
الافراد وحق الفسخ ثابت لعله النفع والحكمة فى حرمة الخمر البغضاء والصد عن الصلوة فلا عبرة بعدم وقوعها فى بعض الافراد

حكمة

العلوم والعمليات
السر تنتظم

فصل الحاء

الحصر

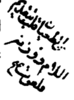
والحرفية ثابتة لكل احد **الحصر** هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه ويحصل بتصرف في التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات
الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصح ان يعبر ببعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون
ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل
بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه انه مثل زيد العالم المنطلق ثم
قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال
والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيها وراء شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي
كالحصر الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية
وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شيء اخر كما الفرق بين
قال ابن الحاجب ولا ينحصر انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور
العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بجعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة
والوضعي كالحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي والا
وانما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والتفريع عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم
المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض الحروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا لقائم ونحوه ثم
في جواب زيد اما قائم او قاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم له جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه
والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصل الجزئيات المولدات فرأى الاقتصار على ذلك
لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد
منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان
علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين **الحذف** حذفه اسقطه ومن شعره اخذ وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به
والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت
زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية والحذف مقدم على الاثبات لان انتفاء
وجود الحادث عن عدمه ولاصالة الحذف بمعنى السبق والقدم ولاصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم ولهذا لا يقتضي نكتة
زائدة عليه وذلك يستدعي نكتة ما عشرة اعنيه البحر الحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا في انهما
خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسئل
القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه
من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب وتشوقه الى المراد فيرجع قاصرا عن ادراكه فعند ذلك يعظم شانه ويزيد في النفس مكانه وزيادة اللذة
باستنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك
ومن جملة اسبابها مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على ان الزمان يتقاصر عن اتيانه بالمحذوف وان الاشتغال
به يفضي الى تفويت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف وتشريفها
لصونه عن اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته انه يدل عليه العقل حيث يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل
القرية والعادة الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله
تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فانه يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة ان المراد منها اللوم
اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا فدلت العادة على تعيين المحذوف وكقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على
ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قرأ او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كقولنا في اللغة سحقا

على ان الفعل المتعدى لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياقه وفي موضع اخر ومن شرط
الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقى دليل على
ما القى والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وذلك لدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من ان يكون مقدرا نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى
والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اى يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير
كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه
اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم
منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف
يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء هنا اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اى شاهدا
الاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اى وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من
هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان فقابية الحر فلا حاجة الى البرد والتضمين وهو ان يضمر في الكلام جزءا
كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وان يسند الفعل الى شيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر للاخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اى واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم
يقل وهرون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة وان يكون شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاخير الحذف وهو حذف كلمة او اكثر وهو اما اسم
او فعل او حرف من الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اى هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اى دائم وقد يحذف ما
جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل المشهور امتناعه الا في ثلاثة مواضع بناء الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة
اضربوا القوم وجوزه الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اى الروح والحق ان الفاعل هنا مضمر
والفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى اى وتعلق بذلك فاعلى وهذا كثير في مفعول المشيئة والارادة وحذف
الفاعل ونائبه المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو اخوات مع العشر تسترا وهو الا ثنتا وحذف المضاف اليه
يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واى وبعض وقد
سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اى سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان
مال لو تسكن زيد لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اى حور ونحو ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا اى صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اى فضرب فانفلق وحذف
المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اى ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي
غيره وغيرها ههنا نتم تشبيها للمبالغات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اى والشر وحذف
الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اى قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في
الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اى بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس اى فيه وحذف الموصول نحو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اى والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو
يعلم السر واخفى خير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اى يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد من ان وان نحو
اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم ومنا من نحو قد ذلنا منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

فصل الحاء

الحصر

والحرية ثابتة لكل احد **الحصر** هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه بحيث يتصرف في التركيب بتقديم ما حقه التأخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والا ونحو ذلك فيعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس بحيث يجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه نحو زيد العالم المنطلق قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيها وراء شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كانحصار الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شيء اخر كما في الفرق بين ذلك وقال ابن الحاجب ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والوضعي كانحصار الكل في اجزائه وهو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والتوضيح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا القائم ونحوه في جواب زيد اما قائم او قاعد وحصر الجزئي داخل في الكلي هو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم مختصا بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصل الجزئيات المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **الحذف** حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسأل القرية والحذف مقدم على الاثبات لان تقدم وجود الحادث عن عدمه ولاصالة الحذف بمعنى السبق والقدم ولاصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذه لا تقتضي نكتة زائدة عليه وذلك يستدعي نكتة فاعتبر اعتبار الحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسأل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن في كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيعظم لذلك ويعظم شأنه ويزيد في النفس مكانه وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على ان الزمان يتقاصر عن الاتيان بالمحذوف وان الاشتغال به يفضي الى فوات المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف وتشريفه لصونه عن اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته ان يدل عليه العقل حيث يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسأل القرية والعادة الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فانه يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة ان المراد منها اللوم اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه محذوفا ودل الشرع على تعيينه من قرأ او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كصرف في اللغة صحيحا





على ان الفعل المتعدى لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياق او في موضع اخر ومن شرط
الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقى دليل على
ما القى الا يعتبر اللفظ بحالا بالفهم وذلك لدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى
والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير
كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط يحتاج اليه
اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او ذكرنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم
منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف
يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء هنا اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا
والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من
هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان فقابله بالحر فلا حاجة الى اعتبار البرد والتضمين وهو ان يضمر في الكلام جزءا
كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وان يسند الفعل الى شيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيضمر للاخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم
يقل وهرون لان المقصود المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاخير اي الحذف هو حذف كلمة او اكثر وهي اما اسم
او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف ما
جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل فيه شهدوا امتناعه الا في ثلاثة مواضع منها اذا بني الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا ومنها اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة
اضربوا القوم وجوزه الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل ههنا مضمر و
الفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشيئة والارادة وحذف
الفاعل ونائبه المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانفصال وحذف المضاف اليه
يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واي وبعض وقد
سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اي سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه نحو ولو كان
ما ل وتشكت ... لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور ونحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف
المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اي ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي
غيره وغيره ههنا مبني تشبيها لها بالغايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي والشر وحذف
الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في
الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وانما يحذف اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس اي فيه وحذف الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو
يعلم السر واخفى خير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد مع ان وان نحو
اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وعجبتم ان جاءكم نحو وقدتها امنا انك يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

حرف النداء نحو فاطر السموات والارض وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية يطرد
في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا اي ليقيموا وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكيها وحذف نون التاكيد نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو
ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب ايضا وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم الله اي ان تتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا
وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز واما حذف الصلة
من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان فلا يجوز الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب.
لان وضعها ان تعرف الشيء بصفته واما المفعولان معا فقد يحذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا وقد يحذف
جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتات اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث
قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمه جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن
اخرجوا وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة
وشذ وذا في غيرها نحو خذ اللص قبل ياخذك وحذف الاصل مثل جاءني ذو اصله جائي وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما
في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى فهو تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا فهو تقديره فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا وحذف يا المنقوص
المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف يا الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر وحذف يا الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر
فكيف كان عقاب وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع
الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل للتاثير في الوجود. **الحلول** حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم
المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي واما او تحل قريبا فبالضم بمعنى نزل
وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل
بالفتح مصدر حل المكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول احل المحرم محلا بالكسر اي خرج عن حرامه واحل مثله
فهو محل وحل ايضا تسميته بالمصدر وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت وجوبه وانه كما في الكشاف وحللته تحليلا وتحلة
قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تحل به عقدة اليمين والاشهر ان المراد
من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل بها هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل
شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني وانما قلنا ان الاشهر لان تحلة
القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شيء خفي لو اصله كلا ولا لما
كرروا فقالوا كلا ولا وقول القوم كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا. والحلول هو ان يكون الشيء حاصلا
في الشيء ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما
يحل في الجسم والحلول اختصاص الناعت بالمنعوت والحلول الجواري كحلول الاجسام في الاحياز والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم
الحلول السرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولى وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجواري
هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل والحال
انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الاخر وليس الامر كذلك في الحلول الجواري. **الحق** حق الشيء وجب وثبت
وحقيقة الشيء اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وتحققه تيقنه وجعله ثابتا لازما وكلام محقق اي
رصين وثوب محقق اي محكم النسج وحقت لهما ان تفعل اي حق لها والحاجة نزلت واشتدت وفلان حقيق بكذا اي خليق به وهو حقيق
بما له اي لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والايم احق بنفسها من وليها اي هما مشتركان لكن حقها اكد والحق بالكسر
الحق الواجب فحقه حقيق وهذا احقه بكسر مع التاء وبفتح بدونها والحق القران وضد الباطل ومن اسمائه تعالى ومن صفاته ومن الثابت

في ذاته وصفاته او في ملكوته ليستحقر لذاته والحق من لا يفيح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره وقيل الثابت في القول والحق مصدر ايطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم للواقع ومطابقة الواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى دفع سببه ممتنع والى عدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن والحق ما غلب بحجته واظهر التمويه في غيره والصواب ما اصيب المقصد بحكم الشرع وحق المنكر اي المناسب اللائق بحاله وحق زيد بعرف الحمل على النفوس وجعل عرف على التخصيص بقيلون لتبيين بغير الحق معرفا اي بغير الحق الذي حده الله تعالى واذن فيه ومنكرا كما في الاعراف اي بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ودافعا للضرر عنه **الحد**

في اللغة المنع والحاجز بين شيئين ومنتهى الشيء النهاية التي ينتهي اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره وحد الخمر سمي به لكونه مانعا للمتعاطي عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما تقول في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام الشيء لما يميزه عن الغير والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لصور المفهومات والحد اللفظي ما انبأ عن الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسؤول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر والحد الرسمي ما انبأ عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما انبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرط الحقيقي ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الالات على ما هو المشهور والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة او الباطنة والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما وبداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك هو النقطة وكذا اذا قسم السطح ولا يجوز دخول لو في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسوم فهو جائز ولا بد ان يجتنب في الحد دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وبان الحيثيات تختص جملتها بحقيقة واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك فليس باسم والعلامة تشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما تدخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم تدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا تدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا مدخل في الماهية من حيث هي لما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد

موضحات

ماهية

له ولا يصدق الحد بصفة العموم على كل فرد مثل ان نعته لا يقام عليها برهان ولا تطلب لها دليل وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة في النفس فلا يبقى ما الدليل على صحة هذا الحد بما يرد بالنقض والمعارضة **الحرف** هو من كل شيء طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجي بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل في معنى الكلمة يقال ما قال حرفا اي كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد في المفردات قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير وفي معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن على سبعة احرف اي لغات من لغات العرب متفرقة في القرآن والاصح محمول يحمل عليه هو ان المراد سبعة انحاء من الاعتبارات متفرقة في القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلمة لان النبي عليه الصلوة والسلام كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافي اختلاف القرآن على عشرة وحرف لعبا له كسبب وحرف وجمعه حرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها والحرف عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا والاطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد والحرف عند النحاة ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل ما جاء لمعنى في غيره فهذا مبهم فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا في غيره وحالا في غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه والصواب ان المعنى الذي وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل في الذهن الا بذكر المتعلق مثلا لفظ من موضوع لكل فرد معين من التمنيات التي تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا في العقل ولا في الخارج وانما يتحصل بمتعلقه فيتعقل بتعقله فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور في معناه لا لامتناع حصوله في الذهن بدون متعلقه واعتبر مثل هذا في الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة بقيد نسبة الى غيرها فليس في مفهومه ما لا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ما هيته معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت اخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع لا بقوله عرض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام في للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم ما ذكر والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل كهل وما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفي والنصب والرفع كان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعاني هي التي تفيد معنى كمن للاستفهام وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها وحروف المباني هي التي تبنى منها الكلمات كزاي زيد وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من اشباع حركة الروي فلا وجود له الا بعد تحريك الروي فلا يلتقي ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء في بيت مرتين

اتى ومن سهيل | ومن سهيل التي | فقال الشاعر في قوله | ما اوس هل نمت وهل يا اتنا
سهو فقال اليوم ننشا | والرابع في قوله | هنا وتسليم تلا يوم انسه | نهاية مسئول امان وتسهيل

حتى هي مختصة بغاية الشيء في نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفي نفسي من حتى شيء وفائدتها الى في انها لا تدخل على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا تقع خبرا للمبتدأ والمجرور بها يجب ان يكون اخر جزء مما قبلها او ملاقيا لاخر وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها وموافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل في حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول في حتى فان كانت غاية مطلقة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو والشيء اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها تدخل والا او كان متناولا له مثل لا تدخل وعنه وجه اخر وهو ان الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت

[margin notes]
[illegible]
بالعرض صح
ويعمل فيها الجر كلام او النصب كلن وما يختص بالافعال صح

حتى في اليمين فشرط البر في صورة كونها للافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح
سببا سواء ترتب عليه المسبب اولا وشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى في مسئلة اكلي
والصوم التهكم هو ما جعل الذي وقوله ثم فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المضارع فاء وفي قرائة من قبله الى اخره وحذف من نحا من درهم
المائة وفي الشرح هذا من ماله الى الف تدخل في المضارع فاء واستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك من غير غايته و
سببيته لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل المضارع تنقد بان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية
واذا دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى
الفعل الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست ببابك حتى تكرمني فالاكرام مسبب عن
الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها
ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون وانه منه ان حتى لا تنصب الافعال
مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هي الداخلة على الجمل والتي
تنصب الفعل فان بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل
بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان تكون لانتهاء
الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية
فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية للحكم المذكور قبلها وتكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وقد
يجيء للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا بما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى تزيد عليه شيئا او ينقص
ثم باعه ولا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى لوجود غاية بزيادة في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة
وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة في الصورة الثانية وفي صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وباقل منها ولا يحنث
بالبيع بزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وباقل منها في هذه الصورة لان الشائع في الاستعمال استثناء القليل
من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع
واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء هذا ما ذكره حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة
فيصح الكلام وحتى مثل ثم في الترتيب والمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة
للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد
ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود
اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في مات كل اب حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق او تاخر والغاية في القوة والشرف مثل مات



الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة **الحسبان** بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر
مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القران من الحسبان قرئ باللغتين جميعا
والفتح عند اهل اللغة قياس لانه اذا كان على فعل كشرب يشرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع به
وان كان شاذا عن القياس وهذا متعد الى مفعولين باب حسب وضع من حذف احدهما قال السيرافي فلذلك لا يجوز حذف احد مفعوليه كما
فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية وانما حذف لقوة
الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسبنا لسكون اجري مجرى الجفاف السين في حذف المضاف
اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء تحسين اللفظ
وقد يعامل على حسب الامر مثل وحسبك ما اعطيك مخفف حسبما ذكرى فقد وعلى فقه وهو بفتح السين وقد يسكن
في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء اخر واختلف في ان النصب في قولهم
حسبك ينام الناس بماذا فذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية الى ان حسبك مبتدأ بمعنى يكفي ضمه بنائية والكاف مفعول

به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف فله الضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبره وزيدا مفعول به
بتقدير يحسب والواو للعطف جملة على الجملة وفاعل يحسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا ارجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل
او ما يجري مجراه ولان حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اى محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا
رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا

أحبّ

اى كافيا **الحبّ** عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملذ فان تأكد الميل وقوي يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم
المتعب فاذا قوي يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد
به نفس المحبوب ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب سميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة
وهي المشقة ثم العشق في الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشعف شعفه الحب اى احرق قلبه مع لذة يجدها
واللوعة واللاعج مثل الشعف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق
او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب
العقل في الهوى يقال وله الحب اى حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه يقال رجل هائم وقوم هيام اى عطاش
والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن والشجن
حب يتبعه حزن والشوق سفر القلب الى المحبوب في الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء والوصب الم الحب ومرضه والكمد
الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهي رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان
ابرهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرافة من الرحمة
والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب في الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذي يكون عليه الدين وقد يكون
هو الذي له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها والحبّ بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوب وهو الاصل
في الارزاق وسائرها تابعة له الا ترى انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل منه تاكلون وفي الثمر

الحيض

لتاكلوا من ثمره **الحيض** هو في اللغة السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب
والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمغيب فقد يجيء بمعنى المصدر يقال حاضت حيضا واختلف في مدة الحيض
فذهب الشافعي الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما مستدلا بقوله عليه الصلوة والسلام في حق النساء تقعد احداهن في قعر بيتها شطر
دهرها اى نصف عمرها ولا تصلي بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلي رض عن النبي عم
السلام انه قال اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها واكثره عشرة ايام وهذا دال بعبارته فوجب واعترض بان المراد بالشطر البعض لا
النصف على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبى وربعها ايام الحيض في الاغلب فيستوي النصفان في الصوم والصلوة
وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ما ورد في الحديث وترك الصلوة والصوم
مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعي تحيض
الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء اذا طلقت لا تنقضي عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون
حاملا على انه مخالف لقوله تعالى والمطلقات يتربصن الى آخره وحرم وطء حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقي ماءه زرع الغير لان الرحم
تشتمل من ماء الغير بطريق التشابه فالحمل يسقي منه لكن هذا الشرب لا يفضي الى العلوق **حيث** هو للزمان والمكان والغالب



كونها للمكان كما في حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية فيها غالبة لا لازمة قال ما ترى حيث سهيل طالعا وكذا الله
اعلم حيث يجعل رسالته وتثليث اخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مظان الجملة فتكسر ان بعدها قال ابن هشام وقال
السيد تفتح ان بعد حيث لان الاصل الافراد قال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد والنحو جواز الامرين وان كان الكسر
اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر معه وقد
يراد التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح ويمرض واعتبر الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها
حارة تسخن اى حرارة النار علة تسخنه وحيثما كاينما لتعميم الامكنة ويقبل الجزم **الحلال** هو اعم من المباح لانه يطلق

على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال كذا يظهر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن
الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتى
قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا
ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله في كسبه ولا يتأذى
جنوا بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من
جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تع والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه و
تحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو المحرم شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر
والحكم والنبيل ما هو المحرم عنه بالقهر والحل والحرمة هما صفتان للافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف
الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية الحدوث الخروج من العدم الى الوجود او كون
الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود وكونه لوجوده خارجا من العدم اللازم للوجود والامكان كون الشيء في نفسه بحيث لا وجوده
ولا عدمه امتناعا ولا وجوبا ذاتيا والحدوث الذاتي عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير والعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث
الذاتي عندهم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم
الذي بازاء الحدوث بالحدوث الزماني عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول
لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجوده شيء اقل مما مضى من
وجود شيء اخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا والممكن اما
ان يكون محدث الذات والصفات بحدوث زماني واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا واما ان يكون قديم الذات
والصفات بالقدم الزماني واليه ذهب ارسطو ومتابعوه والمراد بالصفات هاهنا ما يعم الصور والاعراض واما ان يكون قديم الذات
بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فمما لم يذهب اليه
احد وفي الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن ينسلك في سلك ذوي
الالباب وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا وحدثان الامر بالكسر قوله وابتداؤه كحداثته ومن الدهر نوبه كحوادثه
واحداثه والاحدوثة ما يتحدث به الحسن بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقول في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة وكمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه و
الوضاءة في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد واللباقة
في الشمائل والحسن الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا وما يميل اليه
عقلا وشرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل العبادات ومقاديرها وهيئاتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه
اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله العالم
به اختيارا استحق الذم عليه ومسألة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال الباري تع انها
هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيئته والحق عند اهل الحق ان القبح هو الاتصاف
بالقبائح لا الايجاد والتمكين واصولية من انها بحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون
قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق
على معان ثلاثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبر
عنهما بالمصلحة والمفسدة والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين يثبتان
بالعقل اتفاقا واما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقي التفصيل يطلب من محله واول من قال ان الحسن والقبح عقليان ابليس
اللعين والحسنى في الاسماء والاحد وكذلك الحسنة اذا كانتا صفتين واما اذا كانتا اسمين فتعاقبان الاحد والحسناء بالفتح
والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا الرجل الحسن في لوازم صفته رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء وضبط

الحدوث

الحسن

انثى بالضم والقصر ولا تستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم في بحث الجمع **حبذا** هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب وتستعمل متعديا بمعنى احب ومنه المحبوب وتستعمل لازما ايضا وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع كونها للانشاء في المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذا لا تتضمن بعد المذموم من القلب ولكن نعم وبئس يعوض شيء من ذلك **حاشا** حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما انه حرف يجر ما بعدها وفيه معنى الا انها وفي الايضاح هي كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك لا يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي من الاقوام من احد والدليل على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحروف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون في الاسماء نحو اخ ويد وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش الله بمعنى معاذ الله منصوب بان يكون قائما مقام المصدر ويجوز ان يكون مصدرا ومعناه التبري والتنزيه **الحلاوة** حلا الشيء في فمه يحلو وحلا الشيء بعيني يحلى حلاوة فيهما جميعا والحلو اسم مشتق من الحلاوة وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامضا غير حلو ونزيد في حروف الفعل فيها لغة تقول احلا الشيء فاذا انتهى تقول الحلو الى **الحمام** كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال طاب حميمك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك ولا يقال حمام السوء للفضة بها انما يقال الحامم وذوات حامم وهو اسم الله الاعظم او حروف مقطعة وتمامه الرحمن والحمام كالحمون الدواجن فقط عند العامة وعند العرب ذوات الاطواق من نحو القماري والفواخت والوراشين وامثال ذلك والكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يألف البيوت والحمام بالكسر الموت **الحلم** بالضم في الاصل اسم لما يتلذذ به المرء في حال النوم ثم استعمل لما يراه النائم ثم استعمل للبلوغ المرخص للرجال ثم يستعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدر الحلم والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلم عن الرجل الحلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدر الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اي فسد وتثقبت فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام **الحسب** هو ما تعد من مفاخر آبائه او المال او الدين او الكرم والشرف في العقل او الفعال الصالحة والشرف الثابت في الآباء ويكون الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء **الحياء** بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخزن والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به الباري تعالى فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما **الحرم** بالكسر والسكون الحرام وكالقتل الممنوع يقال الفعل حرام اي ممنوع عنا التصرف فيها ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته وهو المتهم لكن الصواب حرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام المتهم منه ما يمنع بقهر الهي كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة واما يمنع بشري كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع واما يمنع من جهة العقل كقوله ويحرم عليهم الخبائث ومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا والحرام ما ثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هذا عند مشايخنا فمتى جاز وصف الاعيان بالحل والحرمة امكن العمل بحقيقة الاضافة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطء واما عند الاشاعرة فالحكم الشرعي ليس من صفات الاعيان بل هي من صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في المتعلق فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا انه عدا ثم يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكنه لم يغير صفة ذاته بذلك ولا احدث له صفة ذاتية والحرام الآمن من دخله كان آمنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحين** الدهر او وقت منه يصلح لجميع الازمان

[side note, handwritten in the right margin: قال ... [illegible] ... حرام اي ممنوع]

طال او قصر يكون سنة او اكثر او يختص بان يعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهرين وكل عدة وغيبة او يوم القيامة
ونزول عيسى حتى حين حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا ما عدوا بين لو قتين باعدناه فعالوا حينئذ والحين يوم
الهلال والمحنة وكل ما لم يوقت للموقت فقد خان والخائن الاحمق **الحليلة** الزوجة لان الزوج يحل عليها او يحل هو لتقصد
على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تعم وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له لم يثبت بالاية حرمة من دين
بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي نزل ثبت حرمة من زنى بها الابن على الاب **الحج** معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم
وهو كاخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح
الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة والحجة بالضم البرهان وعند النظار
اعم منه لاختصاصه عندهم بيقيني المقدمات وما يثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان تسمى بينة ومن حيث الغلبة به على
الخصم تسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعم حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هي التي تفيد القاصرين
عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية وربما تفضي الى اليقين بالاستكثار ولعل برهنة لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
حجة اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس يخطر للمتأمل نقيض الاول بعدما تحقق عنده استحالة الخلف في خبره تعم
واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف يمكن نصف باقصى غايات الكبر ضلال الخطأ
فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الاخر نعم تفيد الادلة الخطابية في حق الاكثرين تصديقا بتاتي الراي وسائر الفهم
اذ لم يكن الباطن مشحونا بتعصب وبرسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش مجادل بنكات المماراة والتشكيك فاسماع
هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع في حق بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعم وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كادم عم فانه كان حجة على الملائكة في قوله تعم يا ادم انبئهم
باسمائهم والحجة بالكسر السنة في التنزيل قال ثماني حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة
وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر **الحيوة** هي بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة وفي حق الله تعم لابد من المصير
الى المعنى المجازي المناسب له وهو البقاء اما الذي ذكره المتكلمون بقولهم الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي
الحادث وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة في حق الله تعم الاصفة الحيوة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية
كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بالمقدور والحيوة تستعمل
على اوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون
عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشيخ من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل احياء عند ربهم اي هم متلذذون
والحيوة الاخروية الابدية يتوصل اليها بالحيوة التي هي العقل والعلم والنية الخالصة لبسط الحياة بل يجوز ان يجعلها الله في
جزء لا يتجزأ خلافا للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحيوة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة والحيوان في الجنة
والحيوة في الدنيا **الحفا** بالقصر داء الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي المبالغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو حفوا وحفيا
يخفى خفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال في
وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة **الحنين** الشوق وشدة البكاء والطرب والحنان كسحاب الرحمة والرزق
والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنانك الله اي معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعم معناه الرحيم او الذي يقبل
على من اعرض عنه والحن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفاؤهم وكلابهم او خلق بين الجن والانس
كذا في القاموس **الحوائج** السلام حوائج الله سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس او مولد فكانهم جمعوا حائجة
الحيز كالسبد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون والمتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوي والحيز
الطبيعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشيء **الحقد** هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد الحنق
القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك **الحرف** بالسكون ثوالناو في الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها
وعذاب الحريق النار **الحلا** هو مختص بالنبات اليابس وبالعجمة مختص بالرطب الكلاء بهمزة مقصورا يقع على كليهما وغيره

بالرطب ايقم الاانه يهاجر بنيانه وقيل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر **الحلة** هي الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالي هو الذي عليه الحلي ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفي الطلبة هو مجرى الطعام والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفي العين الحلقوم مجراهما وما في المبسوطين انهما عكس ما ذكر هو افق لما في الهداية **الحض** كالحث الا ان الحث يكون في سير وسوق والحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفي ديوان الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان ابو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر العالم ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب وفي اصل المغني الحبر العالم الذي صناعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكثر ولا تقل الاحبار والحبورة الامامة **الحصة** هي لا تطلق في المتعارف الا على الفرد الاعتباري الذي يحصل من اخذ المفهوم الكلي مع الاضافة الى معين ولا تطلق على الفرد الحقيقي **الحظ** النصيب والجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المنع واستعمله الفقهاء في مقابل المباح وهو مصدر وحظيرة القدس الجنة والمحظور الحرام وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا على طائفة دون اخرى **الحبال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حباله وبحباله اي بازائه واعطي كل واحد على حباله اي على انفراده **الحرن** يستعمل في الناس اكثر والحرن في الامتعة اكثر **الحمية** كالانفة الانفة والغضب وارض حمئة مهموزا اي ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة والحمية كالقبية الاحتماء **الحفيف** هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فمها **الحول** ما اتى عليه الدور ولا تأنيث وقيل للعام حول لانه يدور وحوالي الدهر كسحاب تغيره وصروفه والحويل الشاهد والكفيل **الحكاية** هي ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشيء فلا يقال كلام الله محكي ولا يقال انه حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم في اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار **الحذر** هو اجتناب الشيء خوفا منه وقيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف **الحيرة** من حار يحار ويحير واصلها ان ينظر الى الشيء فيغشى ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهي حيرى وهم حيارى وبضم وحير وحيرة كعنبة والدهر وحيرا اي بمعنى ربما **الحبس** المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبسته فرسا في سبيل الله فهو محبس وحبيس **الحمالة** بالفتح ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر **الحلقة** حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس في كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق **الحرز** موضع حصين **حبهل** اسم لفعل امر وحيهل الثريد اي ائت الثريد وهو بمعنى علي قبل واسرع **الحصين** في البناء وهما كثيرا في المرأة **حنف** تستعمل في الميل الى الخير والجنف في الميل الى الجور حذا وحذو كلاهما صحيح وفلان يحذو حذو والده بمعنى انه يسير بسيرته ويجري على طريقته حسن التعليل هو ان يدعي لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته | لما رأيت عليها عقد منتطق

حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى اخره ومن الشواهد الشعرية قوله

جاور علياً ولا تحفل بحادثة | اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد | ملء المسامع والافواه والمقل

حنيفا اما جاء وما ئلا عن الباطل الى الحق حدود الله طاعة الله سموا بكبيرا اثما عظيما حصرت ضاقت حجر حرام حمولة الابل والخيل والبغال والحمير كانك حفي يقال تحفيت بفلان في المسألة اذا سألت عنه سؤالا اظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه انه كان بي حفيا اي بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها والحفي المسؤول باستقصاء وحففناهما بنخل جعلنا النخل مطيفة بهما بعجل حنيذ المشوي مما يشوى بالحجارة حصحص تبين حاضرة البحر قريبة منه حقبة احقابا وعن ابن عباس ولد الولد حنانا حبا وعن ابن عباس حطب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية قولوا حطة اي قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم او نوالو تأبا بلغة الزنجية من كل حدب شرف حبل الوريد عرق العنق حقت سبقت الحنث العظيم الشرك حسبكما ليل ضغيف حنانا رحمة رحيما منسوا الى السواء والمسنون المصور حسبانا من السماء مرامي او نارا امرا انسانا او برداحسبانا عدد الايام والشهور والسنين في الجمل في الطرائق والخلوق

الحلة
الحلقوم
الحض
الحبر
الحصة
الحظ
الحظر
الحبال
الحرن
الحمية
الحفيف
الحول
الحكاية
الحذر
الحيرة
الحبس
الحمالة
الحلقة
الحرز
حبهل
حصين
حنف
حذا
وحذو

الحسن حرض حض فلا يكن في صدرك حرج ضيق بالسنة حد الطعن بالثلث احوى لا نحو لا حصورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوات
والملاهي وخاتمه قوم هم خاصمون عطاء حسابا بالتفضل لا كما حسبها الحاسبين يحسن بحسن به تحسبه حتم كفضة جزاء وهذا بالشمس والقمر
حسبانا اي على ادوار مختلفة تحسب بها الاوقات يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له حسبنا الله كفانا فضله خالفهم احاط بهم
وآتيناه الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل فالحق والحق اقول اي فاحق الحق واقوله حيث ما حاج حطاما هشيما حاصبا ريحا حاصبا
فيه حصباء حتى حجج او امضي حقبا اسيرها زمانا طويلا احلاف مهين حقير الراي الحاقة الساعة فليس له اليوم هاهنا حميم قريب يحميه
حاجزين دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود حبا ما يفتات به في الحافرة في الحالة الاولى يعنون
الحياة بعد الموت حنفاء مائلين عن العقائد الزائغة الحطمة النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها حافين محدقين من حول
الحميد المحمود نفسه او عاقبته والله يقول الحق ما هو حقيقة عينية مطابقة له وحقت جعلت حقيقة بالاستماع الانقياد لذي حجر عقل
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل الى دفعه ورفعه كما في الفرقان حجرا محجورا حراما محرما حملت الارض والجبال رفعت
من اماكنها ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسنى النصرة والشهادة حرث الآخرة ثوابها فبصرك اليوم حديد
نافذ من كل حدب نشز من الارض كأنك حفي عنها عالم بها يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له حسرة ندامة واغتمام على ما فات
حبطت بطلت حسيبا كافيا او عالما ومقتدرا او محاسبا الحشر الجمع بكره حميم حميما قريبا يحبا حتما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه
وفضلا وان وعده بوعد لا يمكن خلفه حرضا مريضا مشفيا على الهلاك حسوما متتابعا او نحسا او قاطعا قطعت عنهم وكان وعد
ربي حقا كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه بغير حق بغير موجب على حرد على نكد من حاردت السنة اذا لم يكن فيها
مطر وحاردت الابل اذا منعت درها حوبا كبيرا الحوب مطلق الاثم والحام الفحل من الابل اذا ولد لولده فاذا لولده فلا يحمل
عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى ورعي ولا من حوض يشرب منه الحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما
ما علق بهما من الشحم **فصل الخاء** كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك والختن الصهر وهو زوج بنت الرجل
وزوج اخته فالاختان اصهار ايضا كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة له كل شيء اسرعت فيه فقد خف منه كل ما عمل من طين
وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف فخار كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفة كل شيء تتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه
فخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص خلاصا كل شيء تبنا اخذ طعما من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه يقال له
خط وخطة كل ما تنبا طاعة الغير والفساد يصف العرب بالخلود كقولهم للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام كل
شراب مغط للعقل سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيئا فهو خمر وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خماره
وخمر كغرفة تواري وخمرة الارض عني ومني وعليه كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل من
الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب لشيء عريض فهو خفق كل فعل وجد
من فاعله معتدا الا على سهو وغفلة فهو الخلاق خاتمة كل شيء آخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى
الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك
الواحد واحد آخر ومن الواحد الآخر آخر الى ان ينتهي من واحد الى واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد الخبير لغة بمعنى العالم
والخبير في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي ان يقع على الصدق
خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان
او لم يكن ولهذا يقال اخبر فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف قوله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان الصدق خاصته لم يكن للتبين معنى والنبأ والخبر واحد ومنه قوله تعالى نبأني العليم الخبير اي
اخبرني واختلف في حد الخبر فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذي
يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله فانه لا يتصور دخول الكذب فيه وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم فانه
يدخل في الحد لان الانباء والطلب كلاهما منسوب ومثل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وبهذا يوجب تعريف الشيء بنفسه لان
التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فقولنا جار يا مجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للا



خبر

عنه بانه صدق او كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما
عرفنا الخبر بالصدق والكذب عرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج صدق او كذب نحو قام زيد فان مدلوله
وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق
هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها فان فقدا معا او على التبدل بان فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء اعتقد المطابقة
باعتقاد عدمها ام لم يعتقد شيئا وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب
من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق والكذب واعلم ان اهل العربية اتفقوا على ان الخبر
محتمل للصدق والكذب وهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب بلا تقييد ولا تفصيل الا بان يقال ان هذا القول فرد من افراد مطلق الخبر
فله اعتباران احدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال
له باعتبار الثاني لا ينافي عدم الاحتمال له باعتبار الاول كما لا يمكن انتفاؤه اذا عرفت هذا فنقول الخبر هو الكلام الذي
يقبل الصدق والكذب لاجل انه اي لاجل حقيقته من غير نظر الى الخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور الضرورية
التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فيقول غير معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق
والكذب سواء نظرنا الى الصورة لتنبيه او الى مادته وقطعنا او الى المتكلم بقولنا الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية
وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجد لها بمجرد صورتها تقبل الاحتمال الا اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله
المنزه ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فح يحتم لها الصدق لا غير ومثلها الاخبار عن الامور الضرورية ابتداء كقولك
الاثنان اكثر من الواحد انتهى كقول اهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك فانه
يحتملها من غير نظر لمزائد على ذلك لما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فح يجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك تحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا
بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملها اما اذا نظر الى براهين
عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثلها الاخبار بخلاف العلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلاثة ثم ان الخبر باعتبار النظر
لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع
بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط
او لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق او استدلالا كقول الفلاسفة
العالم قديم وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ما روي انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة
بلا معجزة او بلا تصديق الصادق وما فتش عنه في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحاب المنقول الخاد فيما تتوفر الدواعي
على نقله تواترا كالنص على امامة علي رضي الله عنه بقوله عليه الصلوة والسلام انت الخليفة من بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع
بكذبه وقد ذكروا للقبول على خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والسنة
والاجماع ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متاكدة مع كثرة تكرره ولهذا
انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقضي العادة بنقله تواترا لتوافر الدواعي على نقله فيمتنع
اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها تبتني على الاعتقاد
وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الراي واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى
المجمل دون البيان واذا ثبت بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا انه يعمله
بالبناء فانه يحمل على الصدق خاصة كما في اخبرني بقدوم فلان لان البناء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا في الكتاب ابن الهمام
والبشارة لا يقال ان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما الا بهما لانا نقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية
وقد يكون معناهما الجمع في الثبوت في الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة اخرى كقولك ضرب زيد عمرا واكرمت
عمروا والخبر ما اسند الى المبتدأ وهو عامله في الاصح وخبر ان واخواتها ما اسند الى اسمها وهو كالخبر لكن لا يتقدم الا ظرفا وخبر لا لنفي

في مطلقه

الجنس ما اسند الى اسمها ولا يتقدم وكثر حذفه ويجب في نعم وخبر كان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان في ان خيرا
فخير ومتى كان الخبر مشتبها بالمبتدا لا يجوز تقديمه مثل كان هذا هو وخبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على المضي
مع قد فانه يجيء لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضي شرطا وتقديم اخبار الافعال الناقصة على نفسها يجوز على الاتفاق
وذلك فيما لم يكن في اوله ما لانها افعال متصرفة واما فيما كان في اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما
مصدرية فلا يتقدم معمولها عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز نظرا الى ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا
ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف
الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتدا والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلاثة شروط
احدها ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا تشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث
كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدا فلا يؤنث هند حسن وجها بخلاف هند حسن الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد
تارة حصره في المبتدا اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كان قيل زيد كل الامير
جميع افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر ويقصد اخرى ان المبتدا هو عين ذلك الجنس ومتحد به لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير
للمبتدا منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى اخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا ذكر
حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتدا المقرون بان الوصلية شائعا
في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه ان يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرط مع جزائه خبر
المبتدا وان جعل الواو للحال على ما اراه الزمخشري والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر الجواب فقرن بالمبتدا الشرط
والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدا وان كان قليلا وخبر باب كان نحو ما مسني وهو غريب وخبر
ما الواقع بعد ما الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقع بعدها بد نحو لا بد وان يكون قالوا فائدة الواو تاكيد
لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان
تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصلا لصاحبه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لانه موضوع له
والخبر بمعنى الدعاء نحو تبا لك اي لعنا ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن فمعناه شرعا لا محسوسا كما في مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث الى اخره فان معناه لا يمسه احد منهم شرعا ولا يوجد
منه وان وجد فعلى خلاف الشرع فالنفي راجع الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي وقال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الايات غير ما الا
او النهي وهذا ابلغ من الصريح كانه تسورع منه الى الامتثال واخبر عنه الخطاب خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه
الا ما غيبا نضمن معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب يوضع للمخاطب ويتوجه اليه الخطاب بلفظ
المخاطب لا غائب بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعا لمفهومها لا للذات بها لا احكام الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام
من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود
به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم
والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي
الموجه نحو الغير للافهام وقد يجري الخلاف في كلام الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود
او لا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام سمى الكلام فيما لا يزال خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة ومن قال هو الكلام
الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا والاكثر ممن يثبت لله تعالى الكلام النفسي من اهل
السنة على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا والاشعرية على انه تعالى تكلم بكلام واحد هو الخبر و
يرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ . لا ما يقتضي مدلوله على انه يرد الانشاء
اخبار في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى اخر غير ما فهم ومن يريد ان يامر او ينهى او يخبر او يستخبر
او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنى ما ثم يعبر عنه بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام

الا ان يكون الناسخ مع

اي المخاطب

الحقيقي ومغايرتهما بتبعيته اذ المعتبر فيه يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو
علم وتنبيه عليه تعالى الى جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي ولا
يجب فيه حضور المخاطب الحقيقي كما في الحقيقي فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتأخره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وتكتب في مكتوبك
اليه اني ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فانك لاحظت حال المخاطب كما تقدر في نفسك مخاطبا وتقول اني فعل
الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبل ذلك كذا الا ان التنبه في المضي والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر
لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينظر نسبته الى الازمنة
يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع والخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعي
وهو الخطاب بان هذا سبب لذلك او شرطه كالدلوك سبب للصلوة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او
التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى وخطاب الله
المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلفون اربعة والخمسة
تدخل في الطلب لا يجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف الاولى فمما احدثه المتأخرون وكل خطاب في القرآن
قيل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذي خلقكم وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها
الرسول بلغ وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين وخطاب الخاص والمراد به
العموم نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا وخطاب
الكرامة نحو يا ايها النبي وقد يعبر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفي مقام الخاص بيا ايها النبي وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم
وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب
لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل خطاب المرسلين اي قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا
في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اي ويا هرون وخطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة وبالعكس نحو القيا في جهنم وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون
وبالعكس نحو واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم وخطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم
يستجيبوا لكم خوطب به النبي ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات وخطاب التهييج نحو
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو يا عبادي الذين اسرفوا وخطاب التحبيب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان
وخطاب التعجيز نحو فاتوا بسورة وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بني آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى وبين خطابي
الاثنين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه التلبية وهي لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف واختلف في
الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا قيل ان شركوهم في المعنى يشملهم اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين
بالفروع وقيل هذا الخطاب تشريف لا تخصيص **الخاص** هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اي منفرد له وخص فلان بكذا
اي افرد به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصية
بالحاق الياء تستعمل في الموضع الذي يكون السبب مخفيا منه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول
للاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه في العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما ام لا يقال ما خاصة ذلك الشيء
اي اثره الناشي منه والخواص اسم جمع الخاصة لا جمع الخاصة لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق
بالاسنة لاول لا يكون وعلى التقديرين اما ان يكون هو لازمة لذلك التركيب اما هو هو او تكون كاللازم والاول هو الخواص
الاسنة لا لها اللازمة هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة والثاني هو الخواص لا اسنة لا لها الجارية مجرى اللازمة كاللوازم

على السوية فيكون جميع الازمنة مع

الخاص

التمثيلات والاستعارات من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص واكثر البلاغة يعبرون عن الطائفة علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء و بالعكس مجازا فانه لا بد بيانها من بيان المعاني المجازية التي يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هي معان جزئية والخواص هي ما هنالك الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه الطلب وهو خاصية يقصدها البليغ في مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة هي خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين احدهما ما في النظم خصوصا بحث عنه في علم المعاني وثانيهما ما في الدلالة لا خصوصا ان يبحث عنه في علم البيان والفرق بين الخواص والمزايا التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالنصح وتح تكون صفة والحاق التاء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة او الياء للنسبة كأنه احمري والتاء للمبالغة كأنه علامة **الخير** مخففة اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من خار يخير او صفة مشبهة مخففة خير مثل سيد للمشدد واحد الاخيار ولا يغير في التثنية والجمع والتانيث وخير بمعنى اخير لا يجمع وخير في خير مستقر للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود اي خير في نفسه بالفتح مخففة في الجمال والميسم ومشددة في الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف في الاصل والهيئة وخار الله لك الامر جعل لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردنا التفضيل قلت فلان خيرة الناس للهاء وفلانة خيرهم بترك الهاء او فلانة خيرة من المرتين والخير وجدان كل شيء كما لا لائقة والشر فقده فقد ان ذلك والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فيتنظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير القرآن نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الانفع ماننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها والمال ان ترك خيرا وضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والقائمون وان يمسسك بخير والايمان ولو علم الله فيهم خيرا ورخص الاسعار اني اراكم بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما انزلت الي من خير فقير والظفر لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير عن ذكر ربي والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير لشديد والمال كما هو المراد من قوله الحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من طلب السعة في النعمة والخير المطلق هو ان يكون مرغوبا للكل كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا للاخر كالمال الذي ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين فقال ان ترك خيرا وقال ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب كما روي ان عليا كرم الله وجهه دخل على مولى له فقال الا اوصي يا امير المؤمنين قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وقال بعضهم انما سمي المال ههنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو ان الذي يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وقال بعضهم الخير حصول الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا له اي يناسبه ويليق به والحاصل ان المناسب حيثية خارجة من القوة الى الفعل كما له ومن حيث انه مؤثر فهو خير وانت بالخيار وبالخيرة اي اختر ما شئت **الخطاء** هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطئ يخطأ خطأ وخطأة بالمد والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه خلاف ما تريد فيقال اخطأ اخطاء فهو مخطئ وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل وهذا هو المعنى بقوله عليه الصلوة والسلام رفع عن امتي الخطاء والنسيان وبقوله من اجتهد فاخطأ فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة مصيب في الفعل فهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال فيه اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاب الكبير مدود مصدر خاطأ كقاتل وبالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كاثم اثما وزنا ومعنى الخطا ضد القصد وهو ان يرمي شيئا فيصيب احدا ويأثم فاذا هو مسلم والخطأ في الفعل وهو ان يرمي غرضا فيصيب ادميا والخطأ تارة يكون بخطأ المادة وتارة بخطأ الصورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المباينة كالمترادفة نحو السيف والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي



كالوهم فيها وغيرها مما ليس قاطعا مجرى القطعي كجعل العرضية بالذات نحو هذا انسان والانسان كاتب فكجعل النتيجة احدى مقدمتي
البرهان بتغيرها وتسمى مصادرة على المطلوب بكنه نقلته وكل نقلة حركة فهذا حركة والثالث وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن
الاشكال الاربعة بالا يكون على ما تبعها الا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ثم يرم به بريئا او على تركيب تسميته واحاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة فيما قد تقع
فيما يقصد بالذات والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيد خطئ واخطأ واحد وقال غيره خطئ في الدين
واخطأ في كل شيء وبعضهم خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي القلة وقد قرئ ان الله تعالى
لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله وانقلبنا الاجرام قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل في
الاعراف لا جرم ذكر اللفظ الدال على القلة والخطأ عند بعضهم موصلة لم يقابل الا ومثبوت الصلة على التخفيف لهذا صحت الذي على
الفاعل في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب واقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما
في نفسها وتسمى خطأ واما في الدلالة عليها وتسمى نقصا **الخلاء** بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما
ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشواغل واجمع الحكماء على امتناع
الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء مجوزا ان تكون تلك
الامور التي ذكروها اسبابا لكن لا تعرفها بخصوصها واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل
العالم لا خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره
من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر فجوزوا ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم
كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى الفراغ والشاغل وعدم
وخلا الزمان مر لا فصل وخلت لداوم لا تتبع الزمان الخالي والمكان الخالي اي الفارغ من الشيء والخليقة حال الفاعل وفعله
كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا به الى وعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان
يجتمع به في خلوة ففعل فانا اكثر استعمالا او خلا مكانه مات وعلى الامر ومنه تبرأ والخلا بالقصر الحشيش وخلا فصل الازم في
اصله لا يتعدى الا في الاستثناء فانه وخلا معناه الا انفرد والمعجم المغربية وصلته على المعنيين لا وايلي واما اذا كان
بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى لانها كلفا احمد المسلمين خلا ان **الخلاف** في خالف لما بينهما العكسه بعد ما خالف زيد الى كذا



اذا قصده وانت مول عنه وخالفه عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى
المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان ولا عكس والخلاف مصروف الخلاف كم القبيح واخلف وعده نقض وفلان كان خليفة وخلف
فلان فلانا قام بالامر بعده اما معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما للتشريف استخلف
وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض والخليفة السلطان والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقد الملائكة بالافساد والخليفة
من يخلف غيره ويقوم مقامه والخليفة في قوله اني جاعل في الارض خليفة قولان احدهما انه آدم والمراد من قوله اتجعل فيها الى
آخره ذريته والثاني انه ولد آدم لقوله هو الذي جعلكم خلائف والخلفاء جمعها او جمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه
مذكر المعنى جمع على خلفاء ولا نظرا لشرائط الكرام اذا القبيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء وخليفة الله كل نبي استخلفه الله في عمارة الارض
وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي امره
بغير وسط لم يستخلف ملكا والخلف بفتح اللام وسكونها ما اطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا او ساكن
اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالقتل في الذم والخلف كالكفر
اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على اخلاف كالعدل على عدول وقيل نعم
من الخالفة وبالفتح معنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي ذا خلفة يعني هذا كانه يخلفه ويخالف احدهما صاحبه لونا
وسكت الفا ونطق خلفا اي ذكرنا ومخلف عنه من ابنائهم مقامه في الآثار والاحكام والخلف المتاخر والخوالف النساء **الخوف**



خاف الحرم وتبعك الى واحد الى اثنين بنفسه ويوصل الى نحو ناخفف عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وموضع الخوف

المكروه

المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم لحق من فوات نافع او حصول ضار وفي انوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى
قوله تعالى لكيلا تحزنوا لئلا تعتبوا به فضلا ان تتمنوا به والقصد حاصل في الحال وقد نظمت فيه

عليك ان تنفي الاحزان تعتبر | لا تنسبها للشدة بل مدافع
وتلك انتم الخليل مفتكر | ما علتان الواقع المتوقع

والخشية اشد من الخوف لانها مأخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء
وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من
ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من غلب خشيته للعلم يبتليه | في العلم من خشية الرحمن منتبه

واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف
كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تشفي كاس المال الامر المني | مرض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف
من موص جنفا واخاف فلانا اي جعل منزله كاسمه فلان اي نزل مخيفا والخيفة من الخوف وفي تخصيصه بالملائكة في قوله والملائكة
من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف مع تحرز واضطراب والرعب
خير من خوف لانه لا يرهب خيرا من ان ترحم والفرق كالرهب لكنهم قوم يفرقون اي يخافون والروع الفزع الخبث في ما يكره
رداءة وخسة محسوسا كان او معقولا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال الخلق وخلق كريم
حسنا خلقا اي خبرة او الخليقة الطبيعة وخلق كريم صغيرة بلا الا الا الاولى يصغر الصغا والخلق بالضم وبضمتين السجية
والطبع والمروءة والدين والخليقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر بمعنى الفاعل والمفعول فان معنى كليهما التأثير القائم بالفاعل
المتأثر له والمفعول واما الخالق فهو نفس المخلوق والخلق في اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين تقول خلقت النعل اذا قدرته
فاطلق على ايجاد شيء اي على مقدار شيء سبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع تقول خلقت من كذا
ذلك اذا قطعته على مقداره الحق بخالق لكن لا بخالق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة مطلق نور الوجود
قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته من اطلاقه واحسن الخالقين اي المقدرين وجمع بطريق عموم المجاز لا
مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة
والخلق ايضا امور اعتبارية فيه التقدير بحسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد
نظرا الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره في بعض
الاحوال كعيسى عليه السلام وقد يراد بالخلق الحتم بالشيء والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه وتخلقون افكا
يكون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق
والارتباط بالغير بان يكون منه او منه او اليه لا بأس باعتبارها لانه معنى اخر للجعل فانه حينئذ متعد الى مفعولين وفي انوار
التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي له مفعول واحد فيه معنى التضمين يعني اعتبار شيئين وارتباطا بينهما
قال بعض المتأخرين التضمين واجب في الثاني دون الاول وفيه بحث لانه مشترك والانشاء مشترك والتحقيق خلافا لكم
محمل وهذا التحقيق لا يتم قوله الانشاء مبني على ان التضمين حقيقة فيهما لكنه واجب في احدهما دون الاخر وهذا هو
المنافي الكشف من ان التضمين في حمل مطرد على ما اقتضاه طريق صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم في اعدام
الملكات التي شأنها التحقق لانه في حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد فتلك الاعدام
والخلاق كالخلاق لانه نصيب الذي قدر له والخلق في ما يكون خلقا له وقد يراد بالتهذيب الخير على وجه الاشتقاق لا انه استعمل فكانه

خبث
ومخلوق
ومنهم
بالبصيرة
وفي خلق غير مكرر

خو

الخضوع

خلق له او لان صاحبه خلق بنيله وجد بربه وهو المراد بقوله تعالى ما له في الآخرة من خلاق **الخضوع** هو تواضع في القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع تواضع من هو دونه طمعا في العز عن [?] **الخيال**

والخيال

الظن والتوهم وكذا اشتق منه خيال عود يجعل به للبهائم والطير فتظنه انسانا والخيال يرجع الى الانكار كما ان المثال يرجع الى الابتنا والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الفرزدق فيه

فما باطل قد يشتبه الحق بعده ... يعد بحق جهرا و[?] سرا

والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فمن روي يا خيل الله اركبي للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس **الخداع** يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولا بد التستر في هذه من اثنين معا بدون بالذات بخلاف الخدع فانه يكفي فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط واما فعل المفعول فهو مدلول الكلام **الختم**

الخداع

الختم

هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو في باب الكم لفظا التواضع في العين اللام وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم كم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع ولتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونفوا لا عم يستلزم نفي الاخص والاشد الاشبه العلة لما نقاس بونه للكبار الذي يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن انه من الكم لا انسان الا بنبا بنور شريعته كالشمس تستنير بنورها الكواكب كما انها تستضيء بها **الخزي** بالكسر من خزي الرجل كعلم اذا لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يتحملها ويوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وليس كل من يدخل النار يلحقه نكال بها وفضيحة والمراد بهم الانبياء الائمة والخلود لا النار ضله القسم الدال عليها وان منكم الا واردها وانما لا الطاهر الذي يكون لبعض المؤمنين بعد ذنوبهم **الخروج**

والخزي



قد يستعمل في معنى الظهور يقال خرجت الشمس اي انكشفت وقد يستعمل في معنى الانتقال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع في نفسه لغة لا انبعاث عن الانفصال من كانه الذي هو فيه الى مكان يقصده وذلك الكلام فانه يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج ويطلق الخروج على السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من كمينه وسل السيف من غمده وفار النبات اي خرج زهره فصار فلانا اي خرج من دين الى دين ويقال خرجنا لعشر بقين وبالليالي وفي شهر كذا ولم يجز خرجنا يوم الجمعة او بليلة الجمعة ونحو خرجنا يوم سعد ويوم نحس فان الايام والليالي لم يكن فيها خصوص وتقييد فجاز استعمال الباء فيهما وحيث ما وصفتهما زال الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصية وتقييد زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه **الخرس** هو آفة



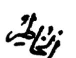
في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارض والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي والاكمه هو الذي خلق ولا نطق له والابكم هو الذي لا ينطق ولا يعقل الجواب واللكنة عقد في اللسان وقد يزداد الحبسة في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضعفه بحيث لا ينطلق **الخرج** هو اخص من الخراج يقال ادّ خرج راسك وخراج مدينتك والخراج بالضمان اي غلة العبد المشتري بسبب انه من ضمانه وذلك ان يشتري عبدا ويستعمله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع فله رده والرجوع بالثمن واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله **الخشن**



ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان والخشن بالنهاية من خشونة الملمس والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض **الخطبة** هي كالنشدة مصدر خطبت طلب النساء بالكسر في غيرها بالضم والفعل في الاكل من جهة طلب **الخلطة** بالضم الشركة ولا فرقان بين الخلطة والشركة الا ان بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشركة في الفعل بيع والخلطة في حق البيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين او جامدين او متخالفين



وهو اعم من المزج **الخاطر** هو اسم لما يتحرك في القلب من راي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه



خطر ببالي امر وعلى بالي واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك ومنه الخطر اي متردد بين ان يوجد
وبين ان لا يوجد والخبر بالتاء اشد الغدر **الخلع** بالفتح القلع والازالة واختص في ازالة الزوجية بالضم وفي ازالة غيرها بالفتح
كما ان التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق **الخرق** خرقه جابه ومزقه وخرق بالشيء كرم جهله وعركه
الدهش من خوف او حياء والخارق معجزة ان قارن التحدي وارهاص ان سبق عليه وان تاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما
وان ظهر بلا تحد على يد ولي فكرامة او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق
ان السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا
وشفاء المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبي يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي فلا
يراها الا مثله ولا يراها الفاسق **الخل** بالكسر الصادق والاخ وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى السلة اي الفقر والحاجة تدعو
الى السرقة والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشيء او لحاجتها اليه
الخيف هو اختلاف في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فيلتفت باحدى عينيه الى شيء وبالاخرى
الى شيء اخر ومنه سميت الاخوة والاخوان لام بني الاخياف **الخفض** ضد الرفع وبمعنى الجر في الاعراب واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة تواضع لهما او من الطائر جناح الرحمة من لين وخفض القول لينه والامر هونه **الخالص** هو ما زال عنه شوبه بعد ما كان
فيه والصافي يقال لما لا شوب فيه **الخيانة** تقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين مسارقة
النظر الى ما لا يحل **الخيط الابيض** هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل
الخبال الفساد الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والخبل الفساد للعقل **الخالة** هي كل من جمع امك واياها صلب او
بطن وفي معناها من جمع جدتك قريبة كانت او بعيدة واياها صلب او بطن ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة كذا في القاموس **الخمود**
خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفئ جمرها ولم يبق شيء وخبت النار كهدت **الخفاء** خفي عليه الامر استتر وله ظهور
انما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء او عن جهة خفية **الخدن** بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان **الخزانة** بالفتح هي واحد الخزائن
وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة ونقص والمخزن ما يخزن فيه شيء **الخلد** بالضم البقاء والدوام كالخلود وفي الاصل
الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظار واللبث بالمكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالتسوية بين
في الجنان لا تعتورها الاستحالة كما في بعض المعاني والخلد اسم الجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون ولا يهرمون ابدا
الخسر النقص كالاخسار والخسران والخمر اي شراب ونوع من الثياب وكره ما ستره اي غيرها فهو **الخزام** هي مجمع في القلب عند
ونحوه **الخف** معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير فيجمع على اخفاف **الخدمة** هي عامة والسدانة خاصة للكعبة **الخرطوم**
هو لا يستعمل الا في الفيل والخنزير **الخيدع** هو من لا يوثق بمودته **الخفاش** كرمان او طواط وكذا الخطاف بالضم
خبر مقدم اي قدمت قطعا خبر مقدم بحذف عامل المسند اي فانه المسند مقامه ثم اقام صفة المسند مقام المسند ومقتديه
باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **الخال** هو اخو الام وشامة لا يخلف مطرا او لا مطر
فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اي صاحبها وبيني وبينهم خؤولة وبينهما الخال بين الخؤولة وخال الشيء خولا وخالا
الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح **خدا** فارسية معناه انه بنفسه جا لان خود معناه ذاته
الشيء نفسه واي معناه جا اي انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته **خجسته** اسم ضيا اصفهانيا من دولة
الحديث الجهة معناها المباركة **خشنا** بالضم علم معرب خوشنام اي الطيب الاسم **خلو** يقال لا ربع مضين من الشهر خلت لاحدى
عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون لليالي والتاء للايام مع الاعداد ويقال لقرب انقضت مضين ختم خلا الاشهر ذم مذ الف ومضى عند ذهنه
الفرق التي البتة **خصوصا** حال بمعنى خاصا او نصب على المصدر اي يخص هذا خصوصا وخاصه مصدر كعاقبة وكاذبة وهي
عامة والتا للتانيث وقيل للمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا وقد يستعمل **خلافا**
هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا بمعنى انفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو وقع فيه اختلفوا يشكل بان مصدره
اختلاف او حال اي مخالفا لان وان قد خالف فيه اختلفوا يشكل بان خالف فيما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بجدوى

اصول كما في سقيا الا ان يسمى يتعدى بنفسه فيكون خلافاً مفعولاً مطلقاً ويحتمل ان يكون حالاً والتقدير فوق ذلك خلافاً فالفراق
اي مخالفاً له او ذا خلاف وعن القول كثيراً جداً فات كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون بهذا القول مثلاً يعقل كل مسئلة والوجه
المرضي الجاري في جميع موارد هذه الكلمة ان يجعل الظرف بعد مستقراً على انه صفة له وخلافاً منصوب على انه مفعول بانه مفعول
مطلق اي خالف خلافاً الا انه لما حذف الفعل والفاعل معاً ابرز عن نسبة الفاعل المطوي الفعل بقوله لفلان فاللام كما في سقيا لك
التبيين وفيه ان نحو مثل خلاف للشافعي على هذا الوجه هذا الخلاف منسوب الى اصحابنا وقوله خدجت الناقة القت ولدها
قبل اوان النتاج واخدجت لتمام اذا ولدته ناقصاً وان كانت ايامه تامة خر السقف طاح الجدار انقض نجم هوى خبا الانسان اشرف
خشنهم نحلتم الباطل ما خطبكن ما شأنكن خلصوا انفردوا واعتزلوا ختم الله على قلوبهم طبع عليها اذ خلوا اذا انفردوا
خسروا انفسهم غبنوها الا من خطف الخطفة الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملئكة مسارقة ومن خفت موازينه ومن لم
يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار ثم انشأناه خلقاً آخر هو نفخ الروح او القوى فالذين هم دائمون ولا يلبثون
لبثاً طويلاً خلف من بعدهم خلف عقبهم وجاء بعدهم عقب سوء فالصبر خاصه فما لن يجعلها لوقت منه ومن سوء صفا
اي سقط منقشا عليه الاخلاق الاولين اي الاكاذيب الاولين والاعادة الاولين على قراءة خلق بضمتين فخلوا سبيلهم فدعوهم
ولا تتعرضوا لهم خولة لعطاني الحصان في المجادلة خزي ذل وفضيحة فاذا هم خامدون ميتون في صلوتهم خاشعون خائفون من الله
متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم خوار صوت العجل خشعت خضعت لا يلبثون خلافك بعدك احسن الخالقين اي المقدرين
نعد بر مع الخوالف جمع الخالفة وقد يقال الخالفة للذي لاخير فيه بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل خاسئا بعيداً عن
اصابة المطلوب خرجاً اجراً فخراج ربك رزقه في الدنيا وثوابه في الاخرة وكان الشيطان للانسان خذولا يواليه حتى يورده الهلاك
ثم يتركه ولا ينفعه الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه اعجاز نخل خاوية متآكلة الاجواف خسف القمر ذهب
ضوءه الخنس الكواكب الرواجع خلال الديار وسطها كلما خبت سكن لهيبها خوان مبالغ في الخيانة بالاصرار عليها او مخلفون
مقعدهم خلاف رسول الله اي بعد خروجه يحل الخبائث يعني اللواطة خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها خلطوا
الشيطان عملاً صالحاً ان علمتم فيهم خيراً اي حيلة اكل خمط الخمط الاراك الخراصون الكذابون او المرتابون يخلفهم بدلهم خاسئين
ذليلين خصاصة حاجة وفقر وما انتم له بخازنين ما دبين متمكنين من اخراجه اعطى كل شئ خلقه اي صورته وشكله الذي
يطابق كماله الممكن لها واعطى كل مخلوق ما يصلحه او اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة زوجاً يخرج الخبء اي يظهر ما خفي

فصل الدال دخلاً مكراً وخديعة من الدخل وهو الباطل الا فكان من الحسنين فات معناه من الحشر وعين كل داخل في القرآن
الدابة فهو الحسابي اي كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة وفي العرف يطلق على الخيل والحمار والبغل كل شئ اصابه فقد دب
كل شئ فهو الدخل كل كلمة دخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التأسيس

الدليل المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ويقر بادلة المتحيرين اي هاديهم الى ما يزول به حيرتهم ويذكر ويراد به
العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمي الدخان دليلا على النار ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسياً كان
او شرعياً قطعياً كان او غير قطعي حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشيء
بحيث يفيد الغير علماً اذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية واصل الدلالة مصدر كالكتابة و
الامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل في المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمي الدال والدليل دلالة لتسمية الشيء بمصدره
والدلالة اعم من الارشاد والهداية والاتصاف بالفعل معتبر في الارشاد والهداية دون الدلالة ويجمع الدليل على ادلة لا على دلائل
الا نادراً كسليل على سلائل على ما حكاه ابو حيان انه بان فعائل جمعاً لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك فقال بعضهم شرط
جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثاً كسعيدة علماً لامرأة ويجوز ان يكون جمع دلالة كرسائل ورسالة وان كان المشهور ان جمع دليل
ادلة والدليل عند الاصوليين هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري وعند المنطقيين هو المقدمة المستلزمة نحو العالم
متغير وكل متغير فهو حادث والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملة الذي حتى تعدت بعلى ولم تعامل في الهداية التي عوملت
بمثل الدلالة عوملت معها معاملة نحا مضادتها وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث

لا ان يراد العموم بل يراد الخصوص فما كان للاثبات اختصاص بمعنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختصاص بذلك فبكسرها مثاله
اذا قلت في دلالة الخبر لزيد فهو بالفتح اي له اختصاص في الدلالة على الخبر واذا كسرتها فمعناه جعلت صاحب الخبر بحجية لزيد فيقصد منه كيفما كان
والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تاويلا. ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي
الى الكلي فيسمى برهانا او من الكلي الى البعض فيسمى استقراء او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا. واسم الدليل يقع على كل ما يعرف
به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظم الحجة والحجة الاقناعية هي التي يقبل الزوال بتشكيك المشكك وان كان
المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقيا يسمى طريقه دليلا والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني
امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا والله اعلم
وقيد يحكى ان الشيخ ابا القاسم الانصاري قال احضر الشيخ ابو سعيد ابي الخير مع الاستاذ ابي القاسم القشيري فقال الاستاذ المحققون
قالوا ما راينا شيئا الا ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريد اما المحققون فانهم ما راوا شيئا الا وكانوا قد راوا الله قبله
قال الفخر الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو
برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف وقد نظمت فيه

وما رايت شيئا الا وقبله الحق + من يقول بعده + ديج في الارادة
ولبس الانتقال كه مقال النزول + لدى المحققين + عليك بالاماده

ويقرب منه ما روي عن الجنيد قدس سره انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد. ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما
وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ
على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية كدلالة اح بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة
اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مثلا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية
كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من
هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية غير محقق
لا شهود عليه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات
واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك
لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن
المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان او على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت بذلك
لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قبول العلم مثلا على راي المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية والاكثر على ان دلالة
الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اي متوقفة على الاصطلاح ودلالة
الطبيعة فوضعية لغير اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ واما الدلالة
التي يتعلق بها اغراض البلغا فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كما في وضع مواد المفردات ونوعية كوضع صيغها والهيئات وكوضع
التركيبية وعقلية كدلالة الكل على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت فيضا او متاخرا عنه
كموجب النص وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة التاكيد على
نفي الشك ورد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت او عقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة
التشبيه على المجاز او عادية كدلالة وقد فيه دواب سيما على عظم القدر او خطابية كدلالة تغير النظم على نكتة تناسب عرف
البلغا والحالية عقلية كانت كدلالة الحال ايضا على ظهور المراد وتعينه او خطابية كدلالة الحال ايضا على النظم المختص
وهذه الدلالة التفصيلية ما اعتبره البلغا اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصار هذه الدلالة
دلالة رابعة كما ان العادية طبيعة خامسة بالمهملة او معجمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف فعقلية وهو مذهب
امام الحرمين وهو التحقيق فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن وتوليدية وهو مذهب المعتزلة لتحقق فاعلها التوليد

على الاعجاز او عادية كدلالة [illegible] بعض [illegible]

بمعونة العقل الحادث فيتأثر في وجود النتيجة بواسطة تأثيره في النظر وهو اجتماع الحكماء. واما الدلالة السمعية فهي بحسب قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي بالاتفاق وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة وظني الثبوت قطعي الدلالة كأخبار الآحاد التي مفهومها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرمة على الخلاف وظني الثبوت والدلالة كأخبار الآحاد التي مفهومها ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والحرمة على الخلاف والدليل القطعي له معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي وبقابله الواجب وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل صوتمتد الوضع كالقياس على الكل والمشهور ويعرف بالظني اللازم العمل اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يطلق بتركه العمل وهو منزل القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح فانا نقيد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملي كرفع الوتر ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول ونحو ذلك الدور كما لا يثبت بالدليل العقلي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكاليف ومقادير الثواب والعقاب واحوال الجنة والنار ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم واذا تعارضا يؤول النقلي والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المطلوب مع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمناقضة الخصم

الدين بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة وقد يتجوز به فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابرهيم وقد يتجوز به ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اي الملة القيمة يعني فروع هذه الملة والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى اجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ثم نقلت الى الاصول الشرائع من حيث ان الانبياء يملونها ويسلكونها من امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبي الذي تستند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبي ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال دين الله والشريعة من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاعتقاد وبالاسلام من حيث انه واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انه يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه يرد عليه كالماء المتعطشون وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبرئيل والدين الجزاء ومنه الاول في ... نا كما تدان والثاني كما تدين تدان وقال لما طاعوا من احسن دينا وان اجله او يملكه او يقهره ودانه دينا اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل بعض الاعراب فقال لو كنت على دين غير هذا لاجبتك اي على حال غير هذه الحال والدين بالفتح عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك او غيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ما له اجل والقرض ما لا اجل له وفي المغرب القرض ما لا يقطعه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما الحق الذي يثبت عليه دينا فليس بقرض ويجوز ان يقال عليه دين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا باقراره في مرضه والدين يقضي بالامثال لا باعيانها لانها اوصاف في الذمة فمثال الاول وقد تمثل فيه

ومستغرق في راحة المال موقنا ... لمقرضه الموقن حل بلا ادا
سوى عين المشتري لا احب له ... فشاركه اصحاب الديون بلا رضا
ولو كان بيع سابقا قرضه لاحق ... فرجح اذ من ذا القرض على غيرها قضا

الدهر

لا تنكرن فقولون لا جرم　　　لا أرى بينهن فضاء بلا أمر

الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه ثم يعبر به عن المدة الباقية ومدة الجمهور وفي الحقيقة لا وجود
له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة امر اعتباري عدمي وكذا ينبغي في التحقيق
ان لا يكون عند من جعله من الحكماء مقدار الحركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان موجودا الا انه لا يصلح
للتاثير والدهر معرفا الابد بلا خلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات
لا تثبت الا توقيفا فلهذا توقف لان الخوض في المقايسة فيما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وفقد التنصيص
الوضعي على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع مثل ان ابا حنيفة
حمل الدهور في لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في مفرده ولعل هذا هو قياس قوله انه لو كان يفسره لما توقف
فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله انه لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه
جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه ضعيف وعليه تضعيفه لان المعرف مجازا عن العموم لانتفاء العهد لا بعضا
فلا يحتاج الى جمعه وعند ابي يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين وبناء عليه يكون له حكمه والحين يقع على ستة
اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل محامله لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة
اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد يذكر ويراد به اربعون
سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى
لم يزد فيه بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفة وضعا او عرفا لا تؤثر فيه لام التعريف وعدمها لان فائدة الكل
التعريف وهو معرف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال سواء والحين معرفا ومنكرا وانه يراد بالزمان
ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر
كذا الدهور والسنين هذا عندهما الا ان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة
فقدما المعهد على الجنس لان العمل بحرف التعريف بقدر الوسع والمعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنا عشر شهرا لان
الايام تنتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وعند الامام ينصرف الى العشرة من احاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان
الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما في الاعوام في الجموع المذكورة لان الايام
لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من احاد كل صنف
بالاتفاق لانه ادنى ما يطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مفردين بالالف واللام لا يصلح ان يراد بها غير التعميم
كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر لزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم
والتبعيض كقوله من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واسماء الايام كجمعة وسبت كاسماء الشهور اذا اضيف
اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهري بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له نعم لما قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الدهري قد اتى عليه الدهر وطال عمره وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله
هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد ولو فرض ان الدهر فاعل لهذه الاشياء لكن لا خفاء
ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيئته وهو الذي اعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام
على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا مما نبه عليه صاحب الكشاف

الدعاء

والدهر معدود في الاسماء الحسنى **الدعاء** نداء الله والثناء عليه بنعمائه ودعاه الى الخير وعليه في الشر ودعى اليه طلبه اليه وبعثه
الى الفعل المطلوب ويا بني يدعون الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الا انه يفسر في الكشاف
بمجرد الجرم ثم يتسع فيه المجاز فيعدى كما في قوله ادعوني ادعا ما اعمر والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء
فانه قد يقال فيه يا او ايا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر **الدعوى** في اللغة قول يقصد به ايجاب



حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها

حضور الخصم ومعلوميته المدعى وكونه ملزوما على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها
لنبيت لذاتها بل لانقطاعها نفعا للفساد المظنون ببقائها والدعوى الدعاء ومنه قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والدعوة الى
الطعام بالفتح وبالنسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك والاستغاثة نحو وادعوا شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعويهم فيها سبحانك اللهم والنداء نحو يوم
يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والدعاء للقريب والنداء للبعيد لذلك قال الاعرابي
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه والداعي المضطر له الاجابة والسائل المحتاج له المثوبة **الدور** هو توقف كل واحد من
الشيئين على الاخر كالدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالاخر والاصطلاحي هو تلازم الشيئين في الوجود
بحيث لا يكون احدهما الا مع الاخر والحكمي الحاصل بالاقرار كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدي لعدم توريث
الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الاخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء
بمرتبة او مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحد من الطرفين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا
وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا ومثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع
الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بانه زوج اول ثم تعريفها الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور
بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشيء على نفسه بثلاث مراتب او اكثر فيكون اقبح واشد استحالة كما في قولك فهم المعنى
يتوقف على دلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور
المضمر والدوران ترتب الشيء غالبا وقبل كل منهما بحيث اذا ذكر الاخر معه غالبا يدل احدهما على الاخر والدور يكون في
التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات والمصادرة كون المدعى عين الدليل او عين مقدمة الدليل
او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا اختلاف والاخران مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر
دوارة وفوارة بفتحهما فاذا تحركا ودار فبضمهما والدائرة في الاصل مصدر واسم فاعل من دار يدور وسميت بها عقبة الزمان
الدابة هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فما عدا الانواع الثلاثة مخصوص من
الاسم بحكم الاستعمال الا ترى ان هذا الاسم لا يطلق على الادمي مع انه يدب على وجه الارض لانه لا يراد بهذا الاسم عرفا في الاستعمال
الادمي فصار الادمي مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع
على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها يطلق بحسب
الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فيتناول الذكر والانثى كاسم الادمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء
اجناس فتتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد كما في الحبة والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس والناقة
والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتانيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان او انثى والبرذون
اسم لغير العربي وقد يعم اسم الفرس العربي وغيره ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استعمالا بما يركب غالبا في
الاحيان الغالبة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها و
اناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة **الدخول** هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى
الخارج والدخول في اللغة بالاخراج بالاول وهذا لا ينحصر في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول
للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف فان المراد الزيارة قال ابو حنيفة رح دخل بها فان الانسان يحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشتركا
بدون الصلة وهو كاسم الوطي فقد يراد به الوطي في القذف فلذا قالوا انها كان كناية ثبوت الاحصان ولكن بقول محمد بن
الحسن فقد يراد دخلتها والمراد زيارتها او خلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة فهل استعمال الدخل معه في جميع
الاحيان يستعمل بنفسه وبفي وينقل عن سيبويه ان استعماله بغير في شاذ ونصب بنزع الخافض مثل دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره
دخلت في البيت والى البيت والدخل بسكون الخاء وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي مكرا وخديعة
وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخلة بالضم بطانة الرجل وبطانته وخاصته وداخلته الذي

الدور

الدابة

الدخول

بداخل

بداخله ويختص به والتدخل في الشيء على التشكك فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة
ادخلت في كلام العرب وليست منه فهو دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس **الدنيا** اسم لما تحت فلك القمر
وهي مؤنث افعل التفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلع عنها الوصفية واسما
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال
بالاسماء والاصل تفرقتي موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات **الدفع** هو صرف الشيء قبل الورود كما ان
الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية فلا
الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا **الداء** هو ما يكون في الجوف والكبد والرية والمرض هو ما يكون في سائر البدن و
الاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم
لما قصد به تربية البدن وابقاؤه **الدار** اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف لاختلاف
محالها باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصفتها والمراد بالوصف ما تبين صفة عرضية
قائمة بجوهرها كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل بيناها وقيتها ولا بين جوهرها فانما يجوز هلاكه بزيد قيامه به حسنا وكالا
ويوجب انتقاصه قبحا ونقصانا **الدولة** بالضم يقال في غلبة الحال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الاخرة
وبالفتح في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب
هي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك اي مداولة بعد مداولة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كما ان
حواليك تثنية حوال **الدرجة** هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان دون الامتداد والبسط والدرك
للسافل كما في النيران وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا من باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة في الخير
والطاعات وزيادة اهل النار في المعاصي والسيئات **الدنيا** الفهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجاري الذي لا
يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر والديموم والديمومة الفلاة الواسعة **الدست** بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذي
يرجع في احوال الناس الى ما يرسمه وفي الاصل الدفتر المجموع فيه قوانين الملك والدفتر المعرفة والمنشور هو ما كان غير مختوم
من كتب السلطان والطومار الصحيفة **الدابر** التابع واخر كل شيء والدبر محركة راي يقع اخرا عند فوت الحاجة والصلوة
في اخر وقتها وتسكين الباء لا نقل بعضهم انه من لحن المحدثين **الدرع** عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان
شقه على الكتف قال صاحب المغرب لم اجد ما في كتب اللغة ودرع الحديد به مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر **الدرب** هو
باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ بالنحر ايضا وغيره بالكون **الدولاب** هو ما يديره الحيوان و
الناعورة ما يديره الماء **الداهية** هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الدراية** معناها العلم المقتبس من قواعد
النحو وقواعد العقل **دار الاسلام** هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهد
دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه امنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين **دون** ظرف مكان مثل
عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما في قولك نحن مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط
محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع
استعماله في الاصل فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى حكم وان لم
يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى يجري في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة
الاستثناء نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لي دونك ومن دونك اي لا حق لك فيه
ولا نصيب وقد يعبر عنه بهذا الاستعمال بان معنى الانتقاص في المنزلة او المكان والمقدار والتدلي هو الامتداد من علو الى سفل هذا
اصله ثم استعمل في القرب من العلو بكونه حسا او معنى كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو و
التدلي تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب بمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو وبمعنى التدلل اي التلطف والادنى يعبر به
تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي

الدنيا
الدفع
الداء
الدار
الدولة
الدرجة
الدنيا
الدست
الدابر
الدرع
الدرب
الدولاب
الداهية
الدراية
دار الاسلام
دون

و تبوء بانه من الاول بمقابل الاخرة الدنيا والاخرة وما الادنى الاقرب بمقابل الاقصى الدنى ان باولى الشيئا
اى قرب لنفوسهم ودونك اسم من اسماء الافعال وضعه الاول ومو الوضع الظرفي نحو فى اغربا اسمها والا لم يكن كلمة متعبر
منها الات عند الافراد انما يتحقق به ووضعه الثانى متعبر لانها غير ما يكون كذا ولقولا انها غير الا مكون متعبر متعين دون الكتب
شديد اجمعها لان جمع الاشيا اذا ما بعضها من بعض ودون لنهر اسيل قبل مصوبه ودو بشت الى تحتها وفلان فى
بجاخن معرفن ذلك اى فوق ما كان ترقى الاغراء بالشئ دونكه اى خذه ودونا زيد اللام الذى القضا دا طالكذ
كمنبع كاسا دها فاملأن دحور المراد دلوك الشمس والماد ترنا اهلكنا دلكى صفوة الحبشية دينهم حسابهم دراسهم
ملاونهم فيها دفت اى طابق فابر فنبو من البرد لولا دغا وكرابما نكم دنيا فاربح ذكره الجوالبوع نبين دا ئمين مطيعين ايمانكم
بخلا اى مكروا وخديعة شاد اف بمعونى دفق ومو صيف دفع خاب عن سيها نقضها واخفاها بالجهالة والفسوق قد مذالمبو
فدكتا دكة واحدة فضربنا الجبلان بعضها ببعض ضربة واحدة فصار الكل غبارا دآتهم مستر خبيرا لا تخاف دركا اى ادراكا اى امنا
من ان بدركم العدد بهارا اجعله دكا، مدكوكا مبسوطا مستويا بالارض واحسنه ذاملة بالملة مسرسا ميركالدها
كصبر الزنب دا حرين صاعرين والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها داود عليه السلام موابن ايشا بالكسر وسكون التحتية
والشين المعجمة ابن عوبد بكجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة فصل
الذال كل حركة تلزمك من تضييعها الذم بقى لها ذمة وتجمع على ذمم وفيما جعد ذم قال بونيد ما دمتم بكسر الذال من
الذمام وبالنفح من الذم والذوم لا تستعمل الا لاظهار شو لفضا لتعيب لذم قد تعبره عما تقدم عليه لقصد النصح
الذات هو ما يصلح ان تعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولكان لتقلم بعبر عنه بان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجو وما تجرى الاسما
فقالوا الذات قديم وذات محدث وقيل التاء منه كالتاء فى الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات ويراد به
الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشئ فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا
الوزير الصالح من امير تبعه فى ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابرهيم لم يكذب الا فى ثلث ثنتين فى ذات
الله اى فى طلب رضائه وقد يراد بالذات مفهوم الشئ كما فى قولنا الضاحك لا حق بالكاتب انه يراد مفهوم الكاتب دون
الذات الذى يصدق عليه الكاتب فلفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشئ والنفس اذ
معنى النفس فى حقه تعالى الوجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يستعملان فى التعبير على ما يقوم بنفسه فتكون
الاضافة فى ذات الله من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عين الرجل وكذا نفس بيته فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة فى تعلم ما فى نفسى
ولا اعلم ما فى نفسك بعد ورود الشرع والكلام فى اطلاق الاسامى التى لم ترد فى الشرع ولا فى تعبير الصفات او هو مرد ى
ثم انه يجوز اطلاق اسم الشئ والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز
بدونه الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضى الحاجات ولا يجوز اضافة الشئ الى الله فلا يقال شئ الله لانه يوهم التالى فى حقه تعالى واسم
الفاعل المتعدى لا يضاف الى موصوفه بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص والحكم ان ذات الله
عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحيوة وجميع الصفات المتعلقة معتبرة لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوى الذات تطلق على الحقيقة العظمى والعين
الغيوبية المستلزمة لكل سبوحية قد وسية فى كل جلال وجمال اسلوا ما لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة
المسمى الى اسمه اى مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يعنى لا يقال ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات
غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وفى ق ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء فى ظرف الحرفين وفى حواشى المفتاح ذات مرة منصوب
على الظرفية صفة لزمان محذوف ونقديره زمانا ذات مرة وقد نبهنا الى مذكر ومونث وفى الكشاف الذات تجمع بها الكلام

فصل الذال

مع الذات

والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما ردها على من شفتيه اى كلمة وعليم بذات الصدور اى ببواطنها
وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم او الحالة التي بينكم وذات اليمين وذات الشمال اى جهة ذات اليمين وفلان ذات يد اى ما
ملكت يده وعرفه من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة **الذهن** القابلية والفطانة لا ادراك ويقال يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة
وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت للنفس الانسانية والذهن لا ادراكها او بجود لخو موجودا
المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما
الخارج عن المشاعر الظاهرة من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللحواس الظاهرة
من الذهن وهو المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته لما في الخارج فالوجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول الذاتي لا
بالصورة وذلك الحصول اتم من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثاني في المخترعات الذهنية ويقال الاول الوجود
الخارجية ثم الوجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود
دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات ان استعداد
النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا ووجود هذا الاستعداد يسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات **الذكاء**
شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد تستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء يريد
به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكاء اسم للصبح وذلك لانه يتضوء بضياء الشمس **الذكر**
بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني
لا غير واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق ويراد به المواظبة على
العمل بما اوجبه او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والتنفل بالصلوة وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثاني
تارة بعلى وتارة باللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه
ذكره غير مقرون بعلى وقال بعضهم يعني ذكره اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل
بجوارح اللسان وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون
بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم والحديث اذكرني عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكري والتورية فسئلوا اهل الذكر والشرف وانه لذكر لك و
القرآن ذي الذكر والعيب هذا الذي يذكر الهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحي فالتاليات
ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي وذكرى مصدر
بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من
اين له التوبة وذكرى الدار اى يذكرون بالدار الاخرة ويزهدون في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم اذا اتتهم
الساعة بذكراهم وما ذا المعنى على ذكور وكبرا لذكور والتذكرة ما تستذكر به الحاجة والقرآن تذكرة فمن ذكره او اى جعله نصب
عينه فاحفظوه واعرفوا ذلك وصنعوه به واذا اختلفتم في الاباء والنساء فاكتبوه بالنسبة كما صرح به ابن مسعود والذكور



جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس والمذكر والمؤنث لا
يحتاج ذكرا **الذبيحة** هي ما سيذبح من النعم فاسم نقل عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الوضوء وغيره فليس
الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ان يريد بالذبيحة مقطوع الراس وبالذكية مقطوع الاوداج بل الذكية الذبح
لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشرعا قطع الحلقوم من
باطن عند الفصل وهو مفصل ما بين العنق والراس ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله يحل الذبيحة ولو كان ناسيا للتسمية
عندنا وقال عطاء رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام تمسكا بعموم في قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها جمهور بالذبيحة الا انه فقال مالك انه من ترك
التسمية من الذابح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعي من ترك التسمية حلال عمدا او سهوا ولما احتمل ايضا ان يكون المراد

التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفي وحمله الشافعي على الذبح للأصنام بقرينة لأن الكلام إذا احتمل أن يكون بغير تخصيص ومجاز
فحمله على التخصيص أولى لأن دلالة العام على أفراده بعد التخصيص يحتمل أن تكون حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازي لا تحمل ذلك
ويكون خلاف الإجماع والتخصيص أجمعوا على الجواز والمحمل الراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها أن الواو في قوله تعالى وإنه لفسق
للحال فتكون جملة الحال معينة للنهي والمعنى لا تأكلوا منه حال كونه فسقا ومفهومه جواز الأكل إذا لم يكن فسقا والفسق قد فسر
الله تعالى بقوله أو فسقا أهل لغير الله به إذ المعنى ولا تأكلوا منه إذا سمى عليه غير الله ومنها أن قوله وإن الشياطين ليوحون الخ ومجادلة المشركين
فإن المجادلة إنما كانت في الميتة قال المشركون إنكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله وقد أنكر أبو
حنيفة المفاهيم الحال والمنطوق فإنها كلها مما لا يحتج منها في كلام الشرع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فإن مفهوم المخالفة
لو ثبت فإنما أن يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق أو بدليل عقلي ولا مجال للعقل في اللغة فتعين أنه لو ثبت ثبت بنقل وذلك
النقل لا يجوز أن يكون بطريق الآحاد إذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لأنها إنما تفيده إذا سلمت عن المعارضة مثلها وهنا
اختلفت أئمة اللغة في كل نوع من أنواع المفهوم لو يفيد إلا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول قالوا إن كيد بأن واللام
ينفي كون الجملة حالية لأنها إنما تحسن فيما قصد الإعلام بتحقيقه البتة والرد على منكره تحقيقا أو تقديرا والحال الواقع من الأمر والنهي
مبنيا على التقدير بكان فيكون لا تأكلوا منه إن كان فسقا فلا يحسن فيه لفسق بل هو فسق فرد الشافعي بأنه يحسن التأكيد للرد على
المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم أنها قيد للنهي لجواز أن يكون النهي عن الكل في هذه الحالة وجزما
بل يكون إشارة إلى المفعول الموجب للنهي نحو لا تشرب الخمر وهو حرام عليك وهذا نحو موجب أن يكون قيدا للنهي لا يكون له فائدة لأن
كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة إلى بيانه ومنها أن الفسق مجمل فإن المراد من كونه فسقا غير متعين فيحتاج إلى
البيان إلا أنه حصل بيانه بقوله أو فسقا أهل لغير الله به فأبطله الحنفي بمنع إجماله لأن معنى الفسق مشهور في الشرع وهو
هو الخروج عن الطاعة وإن سلم فلا نسلم أن بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على أنها في الميتة قال الحنفي أولو المطعمة
فأبطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا إلا الضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد تعرب
هشام من بينها لا أقوال قول الشافعي بطلانه للزوم عطف الخبرية على الإنشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي يلزم الجواز الخ وقال
الشافعي لئن المطلق لفسق لزم أن يكون آكل متروك التسمية عمدا فسقا وهو خلاف الإجماع وهوان من أكل متروك التسمية
عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازي ورده الحنفي بأن المتهور ابن عباس عوده الأكل أشد من الفضل ولكن جملة
المعنى فكأنه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة في الفسق وعينه وفيه لا مرانا الأول فلأن يؤخذ في صلتها إذ وأن
بدليل التي شبهها إذ وأما حيث عبر جمعها الكثرة والاستعمال وأما الثاني فلأن بما بالظلم أكثر من بالقوة والحمل على الأغلب أولى
وهو وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس كما أن الذي وصلة إلى وصف المعارف بالجمل وذو إذا نظر إلى جهة معناه تقتضي أن يكون
حرفا لأنه متعلق بالغير وإذا نظر إلى جهة اللفظ تقتضي أن يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الأفعال الناقصة لأنه
إذا نظر إلى جهة معناها تقتضي أن يكون حرفا لأنها لا تفيد إلا النسبة على الحدث وإذا نظر إلى جهة لفظه تقتضي أن يكون فعلا لوجود
علامة الفعل من التاء ونحوه والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسمى بعضهم اسما وبعضهم فعلا الأنهم يحكمون
على أحوال الألفاظ والمتطفلون سموا الأفعال الناقصة أدوات لأن بحثهم عن المعاني وبمعنى الذي على لغة طي توصل الفعل
ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب لأنه يوصف بها إلا المعرفة بخلاف ذي بمعنى صاحب فإنه يوصف بها المعرفة والنكرة ولا
يجوز منها ذي ولا ذا ولا يكون إلا بالواو والتبرك أن ذو بمعنى صاحب فاشترط فيه وأن يكون المضاف أشرف من المضاف إليه فلا
صاحب أن ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وعلى هذا قال تعالى وذا النون فأضافه إلى النون
وهو الحوت وقال ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير فحسن الإشارة إلى الحالتين فإنه حين
ذكره في معرض الثناء عليه أتى بذي لأن الإضافة بها أشرف وبالنون لأن لفظه أشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون
وحين ذكره في معرض النهي عن اتباعه أتى بلفظ الحوت والصاحب ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك فأتى بنحو موسى لا تقرأ
زائدة الاتيعفنا ومن الإشفعها بهنوا لاوله فإنما هو ومن ذا هو خبر مثل الزيادة ويجوز على بعد أن يكون بمعنى الذي

وكذا في من ذا ثم اسم اشارة لا غير ويحتمل في من ذا الذي ان يكون زائدة وان يكون ذا اسم اشارة كما في قوله تعالى امّن هذا
الذي فان ها التنبيه لا تدخل الا على اسم الاشارة وذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تأكيد
ولا بدل ويشار بها الى المذكر لفظا بل مؤنثا ومعنى وادخلوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا اريد بعد المشار اليه
اتوا باللام مع الكاف واستفيد باجتماعهما زيادة في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك في
الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي بفهم الدلالة على البعد في ذلك بحسب العرف الطاري
لا فاصل ومع ذلك قد يستعمل ذلك في موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم ذلك ادنى الا تعولوا كما قد يشار بها
للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه بتاويل المثنى والمجموع بالمذكور وقد يطلق
ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اي الامر ذلك او افعلوا ذلك وفيما لا يحس بالبصر قد يشار
اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اي جعل
ذلك الجعل العجيب اي جعلنا جعلا اخر بعينه تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم افحاما لا انها لا يكادون يتركونه في لغة العرب والعجم
وجعل ابن عصفور للاشارة ثلاث مراتب قربى ووسطى وقصوى فللاولى ذا وذي وللثانية ذاك وتيك وللثالثة ذلك وتلك

ذو الرحم المحرم هو من يحرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد والمحرم عبارة
عن حرمة التناكح فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم بلا محرم كبني الاعمام والاخوال
وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا وآباؤه
واجداده وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد والجدات يعني الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم
وذو النون يونس النبي ع والنخلة عيسى النبي ع وذو الكفل نبي الله ايضا وذو القرنين اسكندر وعلي رضي الله عنه لقوله عليه الصلوة
والسلام ان لك في الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اي طرفي الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع الجنة
كما سلك ذو القرنين جميع الارض او ذو قرني الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن والحسين او ذو شجتين
في قرني راسه احدهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا في القاموس وذو الخلال ابو بكر وذو النورين
عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب الحديث في السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العيينين
معوية بن مالك الشاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد رسول الله صلعم عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب امه
ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وذو الجناحين جعفر بن ابي طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله
ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس ناوله النبي عليه الصلوة والسلام مخصرة
وقال تلقاني بها في الجنة وذو مرة جبرئيل ع

الذوق هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة المبسوطة على سطح اللسان بها
ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر
حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلتها قال تعالى واذا
اذقنا الناس رحمة وقال وان تصبهم سيئة ونبه بها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان
على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق
بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ المشتهى لروح الانسان المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة
بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا

الذرية فعلية من الذر او فعولة من الذر ابدلت همزتها ثم قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومعناها العترة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد تجيء تارة بمعنى الابناء وتارة
بمعنى الآباء والنسل عبارة عن خروج شيء عن شيء مطلقا فيكون اعم من الاولاد

الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم
في الانسان ضد العز الا ان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة
وقيل بالضم ما كان عن قهر وبالكسر ما كان عن تصعب لا عن قهر والذلول في الدواب والذليل في الناس وهو الحقير الخاضع المهان واصل
الذل ان يتعدى باللام وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع عطاء له

الذنب بالسكون واحد الذنوب

ذو الرحم المحرم

الذوق

الذرية

الذل



بالتحريك طرف الاذناب ولا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف الا في افعال معدودة كشكل وسمع وبجع وفرخ والذنوب بالفتح الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوبا الا وفيها ماء الذرع الطاقة وضاق بهم ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة ست قبضات فوق كل قبضة اصبع قائمة و ذراع الكرباس سبع قبضات ليس فوق كل قبضة اصبع قائمة الذهاب نقيض المجيء ذهب به استصحبه ومضى به معه وعليه تنبيه وعنه تركه واليه توجه وان صير اليه وجعله ذاهبا قال بعض المتاخرين لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدى ذهب بعلى لكن الشائع في المعتبر عبارة الائمة عليها حقق قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه فقيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه اولا وهو مذهب جمهور واكثر النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه وقد اختار هذا القول بالفرق بينهما بقوله ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وما يدل دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما اتوا بل ذلك بطريق الاخذ وحيث يتعذر المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب منه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشائع في امثاله ذريتهم بعضهم الا ذرية من قومه والذاريات يعني الرياح تذرو التراب ذروا والنساء الولود والاسباب التي تذري الخلائق من الملائكة وغيرهم ولا ذلة هوان وضربت عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل وقيل التمسك بالباطل والجزية ذو العرش خالقه ذكر عن ذكرة ذكر يذرؤكم في الارض خلقكم ويبثكم فيها بالتناسل على ذرة هباءة على ذلك الذرة النملة الصغيرة من بعد الذكرى الموعظة وانه لذكر شرف للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب وضاق بهم ذرعا ضاق بهم صدرا وتدبير امرهم ذرعا طاقته وذكر اسم ربه وما ذكيتم الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح

فصل الراء

كل ما في القرآن من الرجز فهو العذاب الا ما والرجز فاهجر بالضم فالمراد الصنم كل ما في القرآن من ريب فهو شك الا ريب المنون فان المراد به حوادث الدهر كل ما في القرآن من الرجم فهو القتل الا لارجمنك فان معناه لاشتمنك ورجما بالغيب ظنا كل ما في القرآن من الرياح فهو رحمة وكل ما فيه من الريح فهو عذاب الا ما وجرين بهم بريح طيبة فلعله لما تشتهيه السفن وكل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اختلفوا على توحيدها وما فيه الف ولام القراء فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم الرياح مبشرات فالقراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وما بعث الريح ليس بجهة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار و السبب الاكثري في تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء وقد تكون كناية عن الدولة يقال هبت ريح فلان اذا دالت دولتهم وامره نفذ شوكتهم تراجع وكذب ريحهم ونصبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم واذا فرقت لهم دم فقبت باجمع وقد جنسها الريح للغلبة [illegible] تذهب ريحكم كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وكل ما في القرآن من الرجفة فهو مقرون بدار وكل ما في القرآن من الصيحة فهو مقرون بديارهم فاخذتهم الرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم كل مكتوب المطلق والحجارة والاجر رس كل ارض ذات نبات [illegible] عند العرب كل شيء علا شيئا فقد ركبه ويقال لكل ركبه [illegible] كل ثابت فهو راسخ كل شيء له ثلاثة فهو رقاق كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل شيء يرتفع فيبهل من شا اونبا وعلم فهو ركاز كل [illegible] عند العرب فهو زخرف كل شيء يتبع شيئا فهو ردف كل ما غلبك فقد ران بك وران على قلبك كل من [illegible] فهو ربيب هو رب الدار [illegible] كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما نكسر [illegible] فهو الرفات كل شيء جعلته عونا لشيء [illegible] ارض الحجب [illegible] والمد نصب يكون منه للنبات فهو الروضة كل ما ينبت من [illegible] مسلة فهو ريحان وما ينبت من الشجر [illegible] مسلة فهو [illegible] عن ابن عباس كل ريحان في القرآن فهو رزق [illegible] كل شيء واصله [illegible] كل شيء [illegible] الواسع من كل شيء [illegible] كل حرف [illegible] الا ما [illegible] والامداد الحروف اللاحقة للتصريح به وله والتنوين والالف المبدلة منه في الوقف والنون الخفيفة فاضربن وسقون [illegible] لانه يجمع الابيات [illegible] والحبل [illegible] ومن الورى لان الابيات [illegible] منقطع الرب المالك والمصلح والسيد والمعبود [illegible]

فصل الراء



على المال العام الموجود وان حمل على المصلح خرج الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص بالعقلاء وان حمل على المعبود اختص بالمكلفين وهذا اخص المحامل والاول اعمها وقد وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه يربه بمعنى رباه وربته ثم سمي به المالك المربي وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكاتب لا كالمدوام والقائم والخاتم والدليل على كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وهو حقيقة مختص بالباري تعالى ولا يطلق على غيره الا مجازا او مقيدا والمحلى بالالف واللام لا يطلق لغيره تعالى مقيدا ايضا لورود النهي عنه في حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا اطلق على الله اربة وربوبية على ارباب واما اربابا من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه وفي العجائب للكرماني حذف يا في القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان في النداء طرفا من الامر

الرحمن اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقي كالجلالة اذ لم يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفي حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين قال وقيل من ابن علم ان الرحمن ليس بعلم قلنا من جهة انه يقع صفة وان معناه المبالغة في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور وان كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والاخرة وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق واذا المغلوب قد يكون موضحا كما في لا اله اذ قل استعماله في الباطل وقد يكون محجورا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف تثبيتا للالف والا يحذف وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم الانصراف اظهر وان وجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة وجعله مستوي النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح احدهما على الآخر الحاقا له بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل مرجح علم فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بانه لولا نظرا الاختصاص لجاء منه فعلى ومعناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه والغالطف على جميع خلقه بالرزق لا يزيد في رزق التقي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره والرحيم هو الرفيق بالمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الآجل فمتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن وفي القول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزية ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاصة فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان واما رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن تعنتهم وقيل الرحمن منح والرحيم لطف وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الاخر وجه والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين اذا كان الابلغ شاملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الاخر لغوا كما في فلان جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل عليه كما هيهنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال وفيهما يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق بجنابه فلا تطلب من بابه وفي الجمهرة هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تاكيدا ولعل جميع اسماء الله ثلاثة اسماء الذات واسماء الافعال واسماء الصفات ولتسميته مشتملة على فضل كل منها وفيها كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب وحسن مقابلة في جمع الوصفين في البسملة ان فعلان مبالغة في كثرة الشيء ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها قال بعضهم مدلولهما واسع الرحمة راحم لكل الخلق الصنو والاسر راحمهم وعم الاولاخر والارحام مكاره والاول اعم مدلولا مدده لما صار كالعلم لله

الرجاء بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى ويرجون من الله ما لا يرجون وبالقصر جانب البئر قال كم من مجرفي رجا * بئر لنقطع الرجا والرجا بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا لكنهم ردوا ارجوا اليوم الاخر والترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله والتمني محبة حصول الشيء سواء كان ينتظره ويترقب حصوله او لا فلا يستوي جريانه ولو والترجي في القريب لتمني في البعيد والتمني في المشوق للنفس والترجي في غيره والعرض بين التمني والعرض هو الفرق بينه وبين الترجي والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمني شيء يهجس في القلب يقدره المتمني

مقابل للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجه ما ذكر في الفرق والتوقع اقوى من الطمع
والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع منه العمل وفي المطموع فيه غيره كلاهما خلاف الرجاء وقد يرد
بمعنى التوقع بعد ذلك ويستعمل الاشفاق نحو لعل الساعة قريب فانه يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه استعمالهم
منها **الرُّوح** بالضم هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم
الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضا للجزء الذي به تحصل الحياة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني جسم لطيف
منبعه تجويف القلب الجسماني ينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانساني لا يعلم كنهها الا الله تعالى
ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات
الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصفت الروح بالامارة بالسوء مرة وبالمطمئنة
اخرى وملخص ما قاله الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم
بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزأ وشيء لا ينقسم الا ان لفظ
الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل هنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا
اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان في كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو
منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول في المحل والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا
تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى في حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست
الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا يدخل
تحت المساحة والتقدير ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شانه قل الروح من امر ربي يعني انه موجود بالامر وهو
الذي يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لا بالخلق وهو الذي يستعمل في ماديات فيكون وجوده زمانيا فقيد الامر
توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادي كان لطيفا نورانيا غير قابل
للانحلال ساريا في الاعضاء اللطيفة وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية
فالروح بمنزلة الزوج والنفس الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام الروح في البدن كان البدن حيا يقظانا
وان فارقه لا بالكلية بل كان تعلقه باقيا بقيت النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس
الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هي مختلفة بعضها
في غاية الصفا وبعضها في غاية الكدورة وهي حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث النفس لقوله عليه الصلوة والسلام
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة
له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند الفلاسفة فلانها مجردات لو قبلت خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى
فلا تكون فانية وايضا لو قبلت الفنا لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفنا هذا خلف واما عندنا فلان الجوهر الفائض من الله
المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحي الذي من شانه ان يحيا به ما يتصل به لا يكون من شانه ان يفنى مع امكان
هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد
المفارقة عن الابدان تتنقل الى جسم اخر لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر الى اخره لكن اختلفوا في انها هل تكون
مدبرة لذلك الجسم او لا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل اخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان
والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققو الصوفية العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عوده الى
جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشاة الجنانية وانما هذا التعلق في النشاة البرزخية وانما سمي الروح روحا لكونه
في روح اي في نعيم وسرور او لانه اخر لعلمه بربه ومشاهدته اياه او لانه راح في نسخها او لانه يعرف خالقه بقوة ما وراح ابقى في معرفة نفسه
كما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو

انما كان

انما كان لا لبقاء التاكيد فكانه اذا طلب من جهة قبل راح الى جهة اخرى والروح ما يحيى به البدن نحو ويسألونك عن الروح والامر
نحو وروح منه والوحي نحو ينزل الملائكة بالروح ويلقي الروح من امره والقرآن نحو اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم
بروح منه والحياة نحو فروح وريحان وجبرئيل نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملائكة نحو
تنزل الملائكة والروح وجسم كجسم الانسان وجسد كالملائكة وعيسى النبي عليه السلام والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية و
العملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة
يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة

الرحمة

الرحمة هي في اللغة رقة
تعرض غالبا لمن به رقة القلب فتكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها
من الكيفيات وهي انفعالات تحصل في ذوي الروح فاما ان تستعمل لذلك بكل منها وهو محال او ببعضها المخصوص فيلزم الاحتياج او لا المخصوص فيلزم الترجيح
بلا مرجح تنتفي منها وهو المطلوب لا جرم حمل على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة
الانتقام وانت خبير بان المجاز من علاماته صحة النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى
ليس بصحيح ولك ان تحمله على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرأفة هي ان يدفع عنك المضار والرأفة انما تكون
باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التخلية والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة
هي دفع المكروه وهو ازالة الضرر فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطردا لتكون اعم واشمل والمشكل قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان
ربكم لرؤف رحيم تأمل ورحمة الله عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء
والايمان نحو واتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر نحو بشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو ام يقسمون رحمة ربك والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة
ربي والنصر والفتح نحو ان اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم
ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم

الرخصة

الرخصة هي في اللغة عبارة عن التوسعة
واليسر والسهولة وشرعا اسم لما تغير من الامر الاصلي لعارض الى تيسير وتخفيف كصلاة السفر ترفيها وتوسعة على اصحاب
الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي ترفع
الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان واتلاف مال
الغير بغير اذنه في حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل
حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر التغير في الحكم وفي وصف الفعل
ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة ولهذا لو
امتنع حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التي كانت مشروعة على الامم
السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر في الاصول

الرزاق

الرزاق هو بمعنى للعطاء الجاري دنيويا
كان او دينيا والنصيب لما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهر هو ما ينتفع به ولا يلزم ان يكون ماكولا ولا يتناول
الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل عن ايجاب المدح وتمسك اصحابنا بشمول
الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل لك
من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فلما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله
بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وعند المعتزلة يحصل بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله
تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى والرزاق لا يقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى
ولمن الانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق

الرؤية

الرؤية حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد
بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا برؤيتها الكيفية عند الاشاعرة

الى مكان لتمادى الناس بمنه قول الاعوذ بنا الهلال بالكوفة والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهي المراد بقوله تعالى لا تدركه
الابصار حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا تتوهم انه يرى بصورة او شكل مخصوص
ولا يلزم من النفي على هذا الوجه نفي الرؤية عنه تعالى والمدح في الشق الاخير من المرجح فلا يدركه الابصار والامتداح بما وقع
الاشتراك فيه وبين ما ليس بممنوع كما اذا قال انا موجود وذاته وقوله تعالى لموسى لن تراني يعني في الدنيا انما لم يسأل الرؤية في
غيرها والمراد بلن التاكيد لا التابيد والتابيد في حق السائل في الدنيا وقوله تعالى تبت اليك اراد به انه لا يرجع الى مثل تلك المسألة
لما راى من الاهوال لا لكونه غير جائز في نفسه او حين ما راى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا تنهض
شبهة في خطئه وجهله بذلك لما كانت الرؤية تخص كرامة اختصت بدار الاخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ هو الامر
والنهي وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير
المؤمنين التوحيد ان لا تتوهمه وكل ما ادركته فهو غيره والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة وهذا هو اصل المنظور اليه فرجعها
الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط حجاب المشترك برؤية الدهن في الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل
بل لعلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفي الرؤية في الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما مر جوابه فيشترط فيه الذوق
كما يشترط في المشموم الشم والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجري مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وبالتفكر نحو اني ارى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى
ولقد رآه نزلة اخرى والرؤيا ان كانت بمعنى العلم فتعلقه بالاشياء كقوله تعالى افرأيتم الماء الذي تشربون والرؤيا كالرؤية
غير انها مختصة بما يكون في النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهي انطباع الصورة المنحدرة من افق المخيلة الى الحس المشترك والرأي
رؤيا اخص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى المفعولين وارى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى
اريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا ان عمرا فاضلا ومعنى اري زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا ان عمرا
فاضلا ولم يسمع اري بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا **الرقيق** هو المملوك كلا او بعضا والقن هو
المملوك كلا والرق ضعف حكمي يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلي والملك عبارة عن المطلق
الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما في الكافر الحربي في دار الحرب والمستامن في دار الاسلام
لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما في العروض والبهائم لان الرق مختص ببني ادم
وقد يجتمعان كالعبد المشترى **الرسالة** في اللغة تحمل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة
فيما بين الخلق هي الوساطة بين المرسل والمرسل اليه في ايصال الاخبار والاحكام داخلة في هذا الحد فاذا قال الرسول بعث هذا
من فلان الغائب بكذا فانه باخبره جاء الرسول والخبر المرسل اليه فوق المرسل اليه في مجلس ليبلغ اشتريته او قبلته ثم البيع
لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعاني المدونة لما فيها من ايصال
كلام المؤلف ومراده الى المؤلف اليه اصلها الجملة اي الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد والكتاب مولد
يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك
ثني تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصود سمي به لتتابع الوحي اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله
تارة يراد بها الانبياء وتارة الملائكة فمن الملائكة المرسلات عرفا وانا رسول ربك وهو باعتبار الملائكة اعم من النبي وباعتبار البشر
اخص منه وسيجيء تفصيله ان شاء الله تعالى واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان
الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك
فبعث الله نوحا **الرشد** الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة
في الشرعيات ايضا ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله بمعنى الهادي الى سواء الصراط والذي حسن تقديره فيما قدر والرشد
الرشد اخص من الرشد محركة فانه يقال في الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة في الامور الاخروية لا غير والراشد
والرشيد ايضا والارشاد اعم من التوفيق لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم والارشاد هو العمل بموجب العقل

الردّ ردّه عن وجهه صرفه ورد عليه الشيء لم يقبله او خطأه وقد يأتي بمعنى جواب ما رجع فمن الاول قوله تعالى يردّوكم على اعقابكم ومن الثاني فرددناه الى امه وردّدت الحكم الى فلان فوضته اليه وعليه فردوه الى الله والوصول والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر ومولعه قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم وفقال فارتد بصيرا وقولهم ردّا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل **الرفع** هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريب الشيء ومن ذلك رفعته الى الامير والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو والنون واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاء الرجل وقد لا يكون كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبني والرفع والخفض يستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها وامّا البناء وطوله والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها **الركب** هو من ركب الدواب وكذا الركبان والركاب من ركب السفينة وقيل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه واذا تعلق بالفلك يتعدى بكلمة في في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب والعرب لا يطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمي راكب الفرس فارسا وفي القاموس ونحو فارس على بغل وكذا كل ذي حافر والمركب كمعظم الخص من ركب فرس غيره مستعيرا او من يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب قريبان في المعنى الا ان في الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والارتكاب في الراحلة **الربع** يطلق بين معنيين الزيادة نحو طعام كثير الريع ومنه ناقة رابعة اذا كثر ريعها اي درها والربع بنقطة واحدة من تحته هو الدار حيث كانت وقيل الربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع المنزل في طلب الكلاء وكذا المنجع والرحل المنزل عند ليل اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وليس في اجناس الالات ما يرحل الا السرج البعير والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده **الراهب** هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس النصارى في العلم والرهبانية هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار علماء اهل التورية وقيل الربانيون هم الذين في العمل اكثر وفي العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل وقال القرطبي هما واحد العلماء **الرضى** قال ابو علي الجرجاني وزن رضي فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجي وهي كلمة وضعت على صفة المخلفة وفي القاموس الرضا المراضاة وبالقصر المرضاة ورضوه وعليه وعنه بمعنى وهو كالارادة وجوزه شيء والمحبة فرط والرضى اخص من الارادة لان رضوان الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله تعالى ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والرضى فيمن يكون لكل مكلف وهو مما لا بد منه في الايمان وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى فوق التوكل لان المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى **الرجع** هو حركة ثانية في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف والرجوع العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر والغنى ورجع الى الصحة او المرض او غيره من الصفات ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعه ما او الفعلة فهي عبارة عن المرة ورجع يستعمل لازما نحو انهم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعديا نحو فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء تركه واليه اقبل والرجعة المرة المطلقة بالفتح والكسر والرجوع الذي هو نقض الكلام السابق لكنه نحو فان لهذا الدهر لا بل الاهله **الرث** هو في الاصل مصدر رأت بمعنى ابطأ الا انهم اجروه كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة لما اضيف اليه الفعل في كلامهم كوقت خلع ودرهما فحاي قد خلع وفتح او ساعته وما زائدة واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي وحق ما ان تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ما وقفت عنده الا ريثما قال المترجم على الاصل هو فيه مصدره **الرفض** الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منهم من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي **الرقبة** هي في الاصل مضمومة من روائي الامراة تامل وتفكر وهي تكون قبل الفعل وبعد البديهة وقد احسن من قال بديهته يحكي روية الغني اذا انغلقت فيكفيه الروية

والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على مر الازمان والشهادة تختص بالمشهود عليه وله ولا يتعداهما الا بطريق التبعية المحضة **الرعاف**
بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفي الرعاف والقئ على الخارج من السبيلين قيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه
بخصوص النص وهو من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقبل الشافعي نقض الوضوء بالقئ والرعاف لضعف هذا الحديث عنده **الرجس**
الشئ المستقذر وايضا والركس العذرة والنتن والرجس والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال
في المستقذر عقلا وشرعا **الربض** هو اذا اضيف الى مدينة يراد به حواليها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى الرجل
يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه **الرتق** هو اتحاد الشئ واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج
من غدة غليظة او لحم او عظم والقرن بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيها **الركز** الصوت الخفي واصل التركيب هو
الخفاء والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد غير انه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند المجتهد وعنده كنز
العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والمسبوك دفين اموال الجاهلية **الرطب** اسم لثمر النخلة في المرتبة
الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء وتبقى الثمرة ايضا وان كان اسما لثمرها في المرتبة السادسة ايضا اذا كان سمينا مملوءا في المرتبة الخامسة
واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف بقي اسم آخر وهو التمر وجزآن آخران وهما القشر واللحم **الرأي**
اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم
وقال بعضهم الرأي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي ويقال
لكل قضية فرضها فارض رأي اي قضية **الرجل** معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفي القاموس اذا بلغ خمسة اشبار
فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف بما وراء حد الصغر او القدرة على المجامعة
او غيرها للفتيان ولكل ذكر من بني آدم حتى دخل الخصي والصبي في آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة ودخل الصبي في والله لا اكلم رجلا حتى حنث
لو كلم صبيا او خصيا **الرغد** هو ان ياكل ما شاء اذا شاء حيث شاء **الروع** بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل **الرقص**
هو ما يرهن او ما في الحبل اكثر **الرسم** الاثر والرقم اقوى منه **الرفث** هو بالفتح الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز
الرق بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك **الرباط** هو اسم للمربوط الا انه لا يستعمل الا في الخيل **الرمي** الالقاء فوق الوضع والطرح
والنبذ بالذال لكن يغلب فيما منسوب بالزاي يختص بلقب السوء والقذف توكيد الالقاء والوضع وكل الرمي كقوله غلام رماه الله
بالحسن يافعا ويستعار القذف للشتم والعيب كما استعير للرمي البعيد والالقاء طرح الشئ حيث تلقاه اي تراه ثم صار اسما لكل طرح
وفي قوله فالقي السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم في حكم غير المختارين ورميت فلحظات خطأ وانما يقال رميت الى فلان
فاخطأت لان الرمي المقرون بالى لا يقتضي الاصابة وبدونها يقتضي الاصابة ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس
ولا تقل بها **الرواح** النزول من السرح الى انتهائها للروح ويقي ورائح اذا دخل في وقت العشاء **الرضاع** كالرضاعة بفتح
الراء وكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدي ويقال رضعت الولد الطفل وارضعتها اياها يتعدى الى مفعولين فالواو هكذا حكم كل
مفعولين لم يكن احدهما عبارة عن الاول **الروث** هو السرجين للفرس والحمار ما دام في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعر للابل
والخرء للطيور **الرعي** بالفتح مصدر وبالكسر الكلأ والراعي بقية اللبن في الضرع **الركن** ركن الشئ ما لا وجود لذلك الشئ
الا به ويطلق على جزء الماهية كقولنا القيام ركن الصلوة ويطلق على جميعها **الرواء** بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر
جمع ريان **الرقد** النوم كالرقاد والرقود بضمهما او الرقاد خاص بالليل **الرابط** هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع
والمحمول **الرمص** بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين جامدا فان سال فهو غمص **الرفق** التوسط واللطافة في الامر والرفقة بتثليث
للقوم ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق **الرم** هو الشئ
البالي والرمة تختص بالعظم **الرقبة** هي ذات عنق فوق مملوك سواء كان مؤمنا او كافرا او انثى كبيرا او صغيرا **الرغبة** رغب منه
اراده بالحرص عليه وعنه عرض [illegible] ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان تضمن معنى الرجوع او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب
الركية البئر ذات الماء والراوية هي للابل الحاملات للماء **الرواق** هو سقف مقدم دون السقف يقال له بيت [illegible] **الراهو**

الرعاف — الرجس — الربض — الرتق — الركز — الرطب — الرأي — الرجل — الروع — الرغد — الرقص — الرسم — الرفث — الرباط — الرق — الرمي — الطرح — الرواح — الرضاع — الروث — الرعي — الركن — الرفد — الرابط — الرمص — الرفق — الرم — الرقبة — الرغبة — الركية — الرواق — الراهو

فصل الراء

موجبل بالهند هبط عليه ادم ع **الروض** ارض مخضرة بانواع النبات والروضة بقية ما الحوض **رب** كلمة تقليل وتكثير
الاقل نجما والثانى حقيقة غريبة والتقليل ابدا والتكثير دائما اولهما على السواء وللتقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس وللتكثير
فى موضع المباهات والتقليل فيما عداه اولم توضع لهما بل تستفاد من سياق الكلام ولابهام العام تكون تقليلا وتكثيرا ولها صدر الكلام
حكم لكونها لانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل عليها التاء ولا تعطى تانيثها
وقد تدخل فى مضمر مميز بذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة عن حكمها
ويليها الفعل نحو ربما جاءنى رجل لان تاء التركيب يزيل الاشباع عن اصولها ويخليها عن اوضاعها ورسومها وكذا فى طالب **رويد**
اى مهلا ورويدك عمرا امهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل ويكون لوجوه اربعة اسم فعل نحو رويد عمرا وصفة
نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصار حالا له ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة رب العالمين
الله الخالق كلهم وشذ اصلا تحا او خبرا وخبر سخط ربيبة شاذ فا عتبار انواع الى المتهم فذهب لبها فى خفية بالورود عن
منه فصدوا لغيود بهم من رابر مجيد مما بر من او قبرا او من يرى بروحه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب من لريب رزا اى معينا
والسما ذات الرجع اى المطر باتو كدها لامتثال رزق كريم هى الجنة وكذا رزقا حسنا الرقيم الكتاب بواكيد وقوفا ووبطنا على
قلوبهم وقويناها بالصبر بصفا زيادة فى ثباتهم اوكبرا وعتوا واصل الرهق غشيان الشئ ربيت عند ملك بعد حاضر برب عمله
من رباط الخيل اسم للخيل التى ترتبط فى سبيل الله وربيا صل من لو وترا ومن الرائى الذى هو النعمة الرادفة النفخة الثانية بروح
القدس لاسم الذى كان عيسى يحيى به الموتى ربانيون علما فقها مثل الرفد المرفود مثل اللعنة بعد اللعنة او مثل العون المعان
او العطا المعطى واقرب بحار رحمة وعطفا لاماناتهم وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها الى ربوة ارض بيت المقدس
ربيون جال رابية زائدة فى الشدة ركوا اصوتا خفيا رجيم ملعون راعنا اى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك والرعى حفظ الغير
لمصلحته رغدا سعة المعيشة ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد بركنه بجمعه وجنوده وارائك الجنود هوا مفتوحا ذا الجوة
واسعة او ساكنا على هيئته رجت الارض حركت على رفرف وسائد ونمارق فروح فاستراحة وريحان ورزق طيب فيها
ركوعهم تركوبهم وخروا كعا ساجدا لو جعلناه لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه وتنفيسه قل نزله
روح القدس يعنى جبرئيل من حيث انه ينزل بالقدس اى بما يطهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض الالهى رب او ربيا
عاليا ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة بكل ريع بكل مكان مرتفع تسعة رهط
تسعة انفس ردف لكم تبعكم ولحقكم رواسى جبالا شوامخ من دبا زيادة محرمة فقد درابا ثابتان على الاثافى كانا رتقا
شيئا واحدا وحقيقة متحدة رشده الاهتداء لوجوه الصلاح وربت وانتفخت من بهيجة شراب طهر الى الرشد الى الحق والصواب
رتل القران اقراه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما اشار كتاب سلكان رشد اخبرا بصدكم الاسلام
اخرته الذى حاج ابراهيم فى ربه اى نمرود **فصل الزاى** كل ما فى القران من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول
وزورا فانه كذب بلا شرك كل ما فى القران من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد الطهرة كل ما فى القران
من الزيغ فهو الميل الا واذ زاغت الابصار فان معناها شخصت كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كل ما يقترن باخر مماثلا
له او مضادا يقال له زوج وتقول عندى زوجا من الحمام تعنى ذكرا وانثى وكذا كل اثنين لا يستغنى احدهما عن صاحبه زوجته
امرأة وما امرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا بما عبثا لما فى ضمنه من معنى الالصاق والالصاق ولا
يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم ولعل ذلك من انه حروف مقامات كما قاله الكوفية وهذا عز عزيز عند البصرية والقران
كله على تركها الا فى الزوجة نحو اسكن انت وزوجك الجنة قال الراغب ولم يجئ فى القران وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة
تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة كل شئ يزداد بنفسه يكون زكوة ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب
الشرع زكوة لانها تزيد فى المال الذى يخرج منه وتوفره وتقيه من الافات والنابت بدل لبل قطع واصله والعقد ادها حيث
الاحكام ولذلك اطلق عليها لفظ الولد كل شئ يتحرك وزال عن مكانه فهو الزائل **الزمان** هو عبارة عن امتداد موهوم
غير قار الذات متصل الاجزا يعنى اى جزء يفرض فى ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف اخر ونهاية لهما على الخلاف



الاعتبار انه كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين فهو مع
بهما والزمان عند ارسطو ومن تبعه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب
الاطلس ان صح والكالذي هو حد الزمانين الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشيء خارج عنه والزمان من اقسام الاعراض
وليس المتحصل فانه غير قار والمتحصل قائم بان غير القار لا يكون متحصلا للقار وكذا المكان ليس متحصلا الا ان المتمكن
ينتقل اليه وينتقل منه والمتحصل لا ينفك عن المتحصل ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لانه كان في
الماضي ولم يبق في الحال والزمان ليس شيئا معينا يحصل منه الموجودات بل كل شيء وجد وبقي وعدم وامتد عدمه او تحرك و
بقي جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه وحصل كل واحد من الامتدادات هو الزمان قال افلاطون انه في عالم الامر جوهر ازلي
يتبدل ويتغير ويتجدد ويتصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي والمستقبل والحال والتقدم
والتاخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمديا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى
زمانا ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في
محله والزمان المدعي قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركيب فيه خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل
بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه منيرا والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه
بوجود آخره وانتهاء اخر اجزائه **الزيادة** هي ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد الا ان الازدياد لا
يستعمل متعديا الى المفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زاد ما الله النعم فازددنا ما وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب
والكسب والزيادة لازم وقد تتعدى بمن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون
بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون اضافته حقيقية على نمط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم
وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدرا بمقدار معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيتك عشرة
امنان الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء مغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز ذكر فيه ان هذا الذي هو فوز اعظم من دخول الجنة فقد بني على مذهب الاعتزال والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد
المستدرك وهو المعنى المشهور كذا تستعمل فيما تم بدون الشيء ويحصل بدخوله عين الكمال والزائد كالملغى لا بد وان يفيد فائدة معنوية
او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تاكيد المعنى كما في ما لا تستغرب تجيئه والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه بزيادته
افصح ومهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى ولا يصح
في الكلام المعجز معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة
للتركيب كما قال بعضهم في قوله تعالى اما من اهل القرى ان همزة المرة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار او التقرير والمراد انها مقحمة على
المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات
الكوفيين والصلة والحشو من عبارات البصريين والزائد يوجد في كل عارض ولا يلزم في كل زائد عارض والعرب تزيد في كلامهم
اسماء وافعالا فالاسم في قولنا بسم الله فانه انما اردنا باسم معنى الله واسم معنى الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم
وكذا المثال في قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه ومما زيد من الافعال قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم
في الارض المراد والله اعلم بما ليس في الارض وقوله كيف نكلم من كان في المهد وقوله فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون منها الفرج من ملة يزاد
بالليل ومن سنتهم النطق بعض من علك الحروف فيقولون درس المنازل والمنازل وليس شيء على المتون بخال اي بخال **الزعم**
بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب
ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعم وفي الانوار الزعم
ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع عنه
ذم القائلين وقد يستعمل بمعنى القول المجرد عن الكذب كقول ام هانئ للنبي عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة زعم ابن امي علي انه قاتل

الزمام هو للابل ما تشد به رؤوسها من حبل ونحوه يقاد به والخطام بالكسر هو الذي يجعل به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف
او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به الزق السقاء في الظرف فان
كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو
حميت الزند كالقفل الحديد بعد الحجر يطلق عليهما وهما الآلتان يستعملان لخروج النار الى الحاجة والجمع زناد الزيف هو الدرهم الذي
خلط به نحاس او غيره ففقد صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والنبهرجة هو ما يرده التجار ايضا الزنا بالقصر لغة حجازية
وبالمد لغة نجدية والزان بغير يا بعد النون لغة فصيحة والاشهر في اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة الزحير
بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة الزيغ الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزهد ضد الرغبة
وزهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا وزهادة او هي في الدنيا والزهد في الدين الزفير هو اخراج النفس والشهيق رده الزكاة
مصدر زكى غلا نا اي لقبه بزوري للفتح وفسد بزوره وهو اعلى الصدقات الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي
التي اذنبت ثم غفر لها وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل فهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول فهو مذموم
منهي عنه تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه زال هي واخواتها
الثلاث كلها نافية للحكم فاذا دخل عليها حرف النفي الذي نفيها واثبت فيقع منفي ابتائها وزال الماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان
الاول منهما متعد الى واحد بمعنى قصد الزيل والثاني قاصر ومعنى الزوال وهو ترفع المبتدا وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء
مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت   فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا
اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل
المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية
واما كان وباقي اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط زيد هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل لاعراض كثيرة مختلفة
هذا هو الاوفق لان هذا العوام الواضعين على الذي مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وبعينه الذي اختلف علماء
الكلام في كونه موجودا لا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا لما صح وضعه لما لم يعلم بشخصه كثيرا لا ترى الآباء يسمون
ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام زه بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شيء وقد تستعمل في التهكم كما يقال ابناء
احسنت زكريا ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مد او قصر لم ينصرف وان شدد صرف وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياون
وفي الخفض والنصب زكرياوين وفي الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان ومن نسب زكرى قال هم زكريون الزرع هو طرح الزرعة
بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب وموضعها المزرعة مثلثة الراء لا لانها حقيقة الانبات ولهذا قال
عليه الصلوة والسلام لا يقولن احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر فان زللتم اي ملتم عن الدخول في السلم فتزل قدم زلة القدم
خروجها عن الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه زفير وتنفس شديد زمرا فريقا ذاهبا او مضطرا غير ثابت زنيم الحد بالخلع الحدر ما تركا
ما الهالك زنيم ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا زنيا مبرزا بلغة حمير زخرفا ذهبا زحزح صرف وبعد عنها الزقوم شجرة يزل
اهل النار زودوا صحرفا عن الحواذ النفوس زوجت قرنت بالابدان اذ كانا طامرين الذنوب بدا هو وضر العلمات وكنتم ازواجا
ثلثة اي فرقا ثلاثة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقرانهم المفسدين لهم في افعالهم او
الارواح باجسادها على ما ينبه عليه في قوله ارجعي الى ربك اي صاحبك في احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما ينبه عليه في قوله
يوم تجد كل نفس ما عملت زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض من تخرف ومن هب اخذت الارض زخرفها زينت باصناف النبات
واشكالها والوانها المختلفة وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار زنيما زنيم كقيل في قلوبهم زيغ عدول عن الحق عن زاغت
الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وزكوة طهارة زاهقا هالكا من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة زجرة واحدة
صيحة واحدة وزلفى ونبطا فاخرة قد افلح من تزكى كاها اغناها بالعلم والعمل وزلزلوا زلزالا اذ زحوا ازعاجا شديدا زلزلت الارض

الزمام الزق الزند الزيف الزنا الزحير الزيغ الزهد الزفير الزكاة الزاكية زال
زيد زه زكريا الزرع

فصل السين

نازلة اضطراراً **فصل السين** كل سلطان في القرآن فهو حجة كل منزلة رفيعة فهي سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها
جعلها من أسأرت أي أبقيت من السؤر وهو ما بقي من الشرب في الإناء كأنها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور
البناء أي القطعة أي منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور أو لارتفاعها لأنها كلام الله والسورة
المنزلة الرفيعة قال: ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها إلى درجة أخرى ومنزل آخر إلى أن يستكمل القرآن وما
قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وسور البناء تجمع على سور بسكون الواو وسور القرآن تجمع على سور بفتحها كل سورة فيها يا أيها
الناس وليس فيها كلا فهي مدنية وكل سورة في أولها حروف التهجي فهي مكية إلا البقرة وآل عمران وفي الرعد اختلاف وكل سورة فيها قصة
آدم فهي مكية سوى البقرة وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية سوى سورة العنكبوت وقال الزمخشري أيضاً إن كل سورة ذكر فيها
الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الأمم الخالية فهي مكية وعن ابن عباس الحواميم كلها
مكية وقال بعضهم كل ما نزل في أي موضع نزل حين كان متوطناً بالمدينة فهو مدني إلا أن يكون نزوله بمكة والاصطلاح على
أن كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الإقامة أو في غيرها حال السفر كل سخر في القرآن
من سخر فهو الاستهزاء إلا سخرياً في الزخرف فإن المراد التسخير والاستخدام كل سكينة في القرآن فهي طمأنينة إلا التي في قصة طالوت
فإنها شيء كرأس الهرة له جناحان كل سعير في القرآن فهو النار والوقود إلا في ضلال وسعر فإن المراد العناء كل حرام قبيح الذكر يلزم
منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام سحت وقيل السحت الحرام الظاهر كل ما أدى
إلى الشيء فهو سبيله من عمل صالح قدمته فهو فرط لك كل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف كل جلد مدبوغ فهو سبت كل ما
ناب يعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع نفسه البناء كل دهن عصر من حب فهو سليط كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف
بالفتح كل ما يقاتل به فهو سلاح كل ما يستلذه الإنسان من صوت طيب فهو سماع كل ما التقط ما أخذه ورق فهو سمي بالكسر كل ما
تسكن إليه وتطمئن به فهو سكن كل أفق من الآفاق فهو سما كما أن كل طبقة من الطباق سما كل لوح من السفينة فهو سفينة
الصفة كل ما يرتفع وأسه فهو سنام كل شيء وصلت به إلى موضع أو حاجة تريدها فهو سبب كل طريق سبب لأنك بسببه تصل إلى الموضع الذي
تريد كل شيء أسكنته بسبب أو غيره فهو سكن بالفتح وأما السكينة بالفتح فهو نوع من الداء كل من ولي شيئاً على قوم فهو ساع عليهم
كل أحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد إسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شيء وهو أيضاً شجرة ولها أغصان كثيرة
وهو يضم ولد الولد والجمع أسباط وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أي أمماً وجماعة وإنما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة إلى التسعة والتسعين
إلا بواحد يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتي عشرة امرأة ولا تقول نساء لأنه لما قصد الأمم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز أن
يفسر بالسبط نفسه ولكنه جعل الأسباط بدلاً من اثنتي عشرة وهو الذي يقتضيه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على
التمييز **السمع** بالفتح والسكون حس الأذن والأذن نفسها وما وقر فيها من شيء تسمعه وهو قوة مرتبة في العصب المنبسط في السطح
الباطن من صماخ الأذن من شأنها أن تدرك الصوت الحاصل للهواء الراكد في مقعر صماخ الأذن عند وصوله إليه بسبب ما والسمع
قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الإنسان في زمان واحد كلامين والأذن محله ولا اختيار لها فيه فإن الصوت من أي
جانب كان يصل إليها ولا قدرة لها على تخصيص القوة بإدراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر إذ لها فيه شبه اختيار فإنها تتحول
إلى جانب مرئي دون آخر وبخلاف الفؤاد أيضاً فإن له نوع اختيار يلتفت إلى ما يريد دون غيره والسمع قد يعبر به تارة عن الأذن نحو
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو إنهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل
موضع أثبت السمع للمؤمنين أو نفي عن الكافرين أو حث على تحريه فالقصد به إلى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي آذانهم وقر
والسمعة بالفتح والسكون السماع وكالحكمة هيئته والسمع بالكسر الذكر الجميل وفعله ذلك رياء وسمعة ويحرك وهي ما نوه بذكره
ليرى ويسمع وسمع الإدراك متعلقه الأصوات نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وأما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم
أسمع بمثلك لا علماً ولا جوداً فيحمدون صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول في سمعته يقول لأن ذوات القوم ليست بمسموعة
بل المسموع ههنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعاني ويتعدى بنفسه لأن مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا وسمع الإجابة

يتعدى

يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وفي هذا المعنى وإذا كان
بالشيء فيقتضي القبول يتعدى بمن وإذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والتحقيق أن سمع لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المسموع
في موضع الحال فمعنى سمعته يقول أي سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان بعيد الإدراك أي سمعت إلى حديث فلان بعيد الإصغاء
مع الإدراك وسمعك إلي أي اسمع مني كذا سماع كغمام والسامع أعم من المخاطب لأن المخاطب هو الحاضر الذي توجه إليه الكلام والسامع
له ولسائر الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المراد له وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا أعني
الذي يرسل إليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الإدراك كما في الإدراك بحاسة الأذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة
وقد يطلق بمعنى الفهم والإحاطة ومنه سمعت كلام فلان وإن كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو ثم نبه
بل الذي هو مدلول عبارة ذلك المبلغ وإذا عرفت ذلك عرفت أن تأويل أن يسمع موسى كلام الله القديم بمعنى يخلق له فهمه والإحاطة به إما
بواسطة أو بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي صوتا ولا حرفا والسماع في أهل الحديث إذا عبر به يكون قارئ الحديث الشيخ



وإذا قرأ أحد على الشيخ وسمع غيره عبر عنه بعلي فيقول الشيخ سمع فلان علي وسمعا وطاعة على إضمار الفعل ويرفع أي أمري ذلك والمراد بالسماع
ما لا قاعدة له يعرف بها كما أن القياس ما له ضابط كلي يعلم به **السنة** بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم
للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله أو غيره ممن هو علم في الدين
كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفي غاية البيان السنة ما في فعله ثواب وفي
تركه عتاب لا عقاب وهذا التعريف بعمر خاطري وما قيل هي الطريقة المسلوكة في الدين ففيه نظر انتهى وعرفا بلا خلاف هي ما واظب عليه
مقتدى نبيا كان أو وليا وهي أعم من الحديث لتناولها للفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول إلا القول والقول أقوى في الدلالة على
التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به والفعل أقوى من التقرير لأن التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك
كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف وإطلاق السنة لا يقتضي الاختصاص بسنة رسول الله فإن المراد به في عرف المتشرعة طريقة
الدين إما للرسول بقوله وفعله أو للصحابة وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على أنه لا يرى تقليد الصحابة والطريقة
المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم إلا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الإطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت
طريقتهم متبعة كطريقة الرسول فلم يدل إطلاق السنة على أنه طريقة النبي وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روي عن أبي حنيفة
أن الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا أحدهما فرض والآخر سنة أي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة في الدين تنتظم
المستحب والمباح بل الواجب والفرض أيضا والسنة المصطلحة بخلافها فإنها مقابلة للأربعة المذكورة والسنة مؤكدة ويلام بتركها
ويحتاج إلى النية بلفظ السنة بخلاف النفل وذلك كله سنة الهدى أي مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالأذان والإقامة
والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا إلا أن تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن في المسعودية من اعتقد ولم
يعمل فهو مؤمن عاص وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة إذ معنى القرب إلى الحرمة أنه يتعلق به محذور دون
استحقاق العقوبة بالنار والسنن الزائدة على الهدى كأذان القاعد المنفرد والسواك وصلوة الليل والنوافل المعينة والأفعال المعهودة
في الصلوة وفي خارجها لا يعاتب تاركها كالتكلم والتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع
وسنة عبادة وإيقاع كالطلاق في طهر بلا وطء وسنة المشائخ كالعدد السبع في الاستنجاء وأما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه أخرى
والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والأدب كالنفل وسنة النبي أقوى من سنة الصحابة ألا ترى أن التراويح في رمضان
سنة الصحابة فإنه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا لما ينسب إلى الصحابة ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه
الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الأمر بالفعل والإنكار على التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب إلى السنة حذف التاء
للنسبة والأمة اتباعهم سنة الأولين أي معاينة العذاب والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فإن استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم إلى مثله من القابل الشهور
الهلالية والعام من أول المحرم إلى ذي الحجة والشهر مقدار حلول القمر المنازل الثماني والعشرين وقد يجيء بمعنى الهلال لأنه يكون في أول
الشهر والسنة بالكسر والتخفيف مبدأ النعاس في الرأس فإذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم النوم [illegible] لا [illegible]

فصل السين

الخاص ثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي ظاهر من نوم او نعاس عدم اخذ النوم
ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفي لكل منهما لكن يقوى الكلام في عدم الاكتفاء بنفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل
التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقي فالقائل
بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب اخذهما لانه ليس ابلغ من سلب اخذ السنة فيه من القوة والحق
ان المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما نعم لا لانهما قاصران بالنسبة الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة
للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي **السين** هي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها
من ادوات النصب يرتفع حينئذ الفعل وينتقل عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تع علم
ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون وتلقيها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
وتجيء لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين
الكسكسة وتجيء للتلطيف كما في قوله تع فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا في المقصود بل يكون محتملا
لغيره فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكشف بمعنى ان يكون نصا في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي
لا يمكن فهم ذلك فالمقصود ههنا ان التيسير حاصل في الحال الكرالي بالسين الدالة على الاستقبال التأخير لتلطيف الكلام وترقيقه
باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا في الحال لكن الحال تقتضي ذلك والسين للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد
ويكون في قوله تع فسوف يصبح للوعد لا للتبعيد والتبعيد في الاثبات مقابلة لن في النفي ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال
سوف حرف معناه الاستقبال اي الاستيناف او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها
وسوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك و[illegible]
على السين استعمالها في الوعيد فقد تستعمل في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يرد في
الوعد ايضا **سوا** اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تع الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء
الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وسواء ما
تفرد ويجمع ولا يثنى كضبعا المذكر يجمع ولا يثنى والتثنية لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه
والعرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن ودع ووذر وسيان
عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانا او فعلين تقول
سواء علي ازيد قام ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدران
كان الثاني بالواو او باو وحملا عليهما وكذا لفظة ابالي فاذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو واقتضى
الكلام ان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام وفي افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا تقول زيد
افضل او عمرو وفي سواء امر اخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فان خفضت
كان نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تأكيد له وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه
وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وما بعده سوى مجرور ويستبدل فيها قبلها واذا
اضيفت الى معرفة صفات معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكيرها **السؤال** الفعال والسيل
منقلبة عن الواو وعلى مذاهبهم سائل كهمزة خائف ولنا السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الغسال منه كما في بلوغ
بائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة
او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تكون فيما قدر
والسؤال فيما طلب فيكون بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا او سألته عنه سؤالا ومسئلة وسألته به اي عنه في القاموس سأله كذا
وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى مفعول ثان بالى لتضمين معنى الاضافة والسؤال للهبة ومنه سؤالك ام موسى والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام

السين
سوف
سوا
السؤال

وتارة

وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسؤول وتبيينه والسؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو أكثر نحو ويسألونك عن الروح وإذا كان للاستدعاء مالا فيتعدى بنفسه نحو واسألوا ما أنفقتم أو بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال كما يتعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يتعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء كذا في أنوار التنزيل وسؤال الجدل حقه أن يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص وأما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم أن يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على أنه كان من حق السؤال أن يكون كذلك ويسميه السكاكي أسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب أعم من السؤال للحاجة إليه في السؤال إذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى وإظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قول قوم إبراهيم نعبد أصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون فعلم من هذا أن مطابقة الجواب للسؤال إنما هو الكشف عن السؤال وبيانه حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى المساواة في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وإنكم لمن المقربين وقد يجيء أنقص لاقتضاء الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي أن أبدله في جواب ائت بقرآن غير هذا أو بدله وإنما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على أنه سؤال محال والتبديل في إمكان البشر وقد يعدل عن الجواب أصلا إذا كان قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وقيل الأصل في الجواب أن يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وكذا أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا هذا أصله ثم إنهم أتوا عوض ذلك بحروف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد في الجواب فلو قال أقام زيد فقال نعم وعبده حر وعليه المشي إلى بيت الله إن دخل هذه الدار فقيل زيد نعم كان حالفا لأن الجواب يتضمن إعادة ما في السؤال ومن عادة القرآن أن السؤال إذا كان واقعا أتى في الجواب قل بلا فاء مثل ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الساعة ويسألونك عن الشهر ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسألونك عن الجبال فإن الصيغة فيها للاستقبال لأنه سؤال علم الله تعالى وقوعه وأخبر عنه قبله لذلك أتى بالفاء الفصيحة في الجواب بحيث لو فعل فقل ينسفها ربي أي إذا سألوك فقل

السوء بالفتح غلب في أن يضاف إليه ما يراد نقصه والضم جرى مجرى الشر وكلاهما في الأصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان أبوك امرأ سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة والسوأى تأنيث الأسوأ كالحسنى ومصدر كالبشرى

السبب الحبل وما يتوصل به إلى غيره واعتلاق قرابة والجمع أسباب وأسباب السماء مراقيها أو نواحيها أو أبوابها والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلاة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه كالوضوء للصلاة وقيل السبب ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر إلى ذاته كالزوال مثلا فإن الشرع وضعه سببا لوجوب الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة إلى وجوب الزكاة في العين والماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة فإنهم ذكروا أن اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال أكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند أهل الشرع يشتركان في ترتب المسبب والمعلول عليهما ويفترقان من وجهين أحدهما أن السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به والثاني أن المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب إنما يفضي إلى الحكم بواسطة أو بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط

وتنتفي الموانع وأما العلة فلا يتراخى الحكم عنها إذ لا شرط لها بل متى وجدت أوجبت معلولها بالاتفاق وما يفضي إلى الشيء إن كان داعيا يسمى علة وإلا يسمى سببا محضا والعلة الشرعية تحاكي العلة العقلية لا تفترقان إلا أن العلة العقلية موجبة واعلم أن الوسائط بين الأسباب والأحكام تنقسم إلى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم إليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له مدخل في التأثير ومناسبة كالحفر في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن إذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط ولهذا كان في رتبة العلة عن مرتبة السبب ومن ثمة يقولون إن المباشرة تتقدم على السبب ووجهه أن المباشر علة والعلة أقوى من السبب ولا تحسب الشرط أضعفها لا والأول تبين السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة أقوى من السبب إذ السبب لا يلزم ذلك بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج إليه شيء آخر وكذا المسبب والمعلول فإنهما

يطلقان عندهم على ما يحتاج الى الشيء الآخر ويكون اعمّ من المقتضي يطلقون العلة على ما يوجد شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يتبعه المسبب دون العكس لا يعني السبب من المسبب وان افتقار المسبب الى السبب الا اذا كان السبب مختصا به كقوله تعالى اولى اعضى خوا اسمه اسم السبب فيهما وهو الجز للسبب وهو الغضب لاختصاص الجزو بالغضب هذا الا اذا كان مختصا بمعنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يتبع العلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المشتق على صورة الفعل المشتق منه او من الفعل المشتق منه نحو قوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان ناشئ عن ارادة الهلاك للمغضوب عليه فعبر عن نتيجة الغضب بالغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام السرى كالهدى سير عامة الليل كقوله نشأنا طيّ حرفنا بهما السرى وسرى واسرى بمعنى اعني انهما لا انها ولهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى ساعة من الليل وسلخه بالنهار والنا وهب بين النهار كله والاسا سير النهار والليل كله ولم يجيء في القرآن سرى وانما جاء فيه سرى به نحو فلم يسر في الارض ويسرت بفلان نحو سار ما هله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسير المتعدي بالباء نفهم منه شيئان احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سرت بزيد او سافرت به كنت قد وجد منك السير والسفر مصاحبا لزيد فيهما واما التعدي بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرب هذا المتعدي بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو تعدى بالثلاثي فهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع والمجاز واسرى حق وقت لعشاء ولم يجز واسرى خصوصا الا الاخر منه بحاله على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ويقال من لدن الصبح الى ان نزول الشمس سرى الليلة وبما بعد الزوال الى اخر النهار سرى البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت السعد سعد كعلم السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضادها الشقاوة ويقع العين من السعد بمعنى اليمن وبضم السين وكسر العين من السعد بمعنى الاسعاد وفعل المسعود والشيء بالاضمار ملفظ الفاعل والمفعول ولهذا نحو عيد مكاتب ومكاتب ومكان عامر ومعمور ومنزل آهل وماهول ونفس الى نفسه فلا ينبغي لك ولا ينبغي لك وعينت به وعنيت وسعدوا وسعدوا وزهاها وزهي وغير ذلك السلك هو الخيط ومن الخيط والسمط لان الخيط كما يطلق على ما ينتظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر ونقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين السهو هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بادنى تنبيه والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة والسهو زوالها عنها معا وقيل غفلة لشيء ان تعلمه لتفقده سهو وغفلة لشيء انت لتفقده عن نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه والنسيان الا عن بعد حضور والغفلة انهما مترادفان واما الذهول فهو عدم استثبات الاذكار لحيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين امرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه النسوخ بموافقة في مثال المؤمنين من قال انسيتها وتكره ان يقول نسيتها اي كذا بل نسيتها الحديث الصحيحين في النهي عن ذلك السلم بالكسر والتسكين ضد الحرب وهو من الالفاظ التي اولها مكسور واواخر الضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر واثبات لند وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لقضا لا منازعة وهو جعل كل شيء عن عوض مخلوقا لله تعالى ولعنقاده انه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية موصوفا بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب والسلم بمعنى الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ويحرك السلف وهو اخذ عاجل باجل وهو ايضا اسم يجوز السماء هو سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والعلال على التسع بالعرش والكرسي ولا يتنا ولها السماء ويجري للنفع والطي والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما والسموات من طبقة موضوعة بعضها فوقا بعض بلا اتصال ولا عمد ولا مماسة وفيها تكره اصحاب الاتصال اشكال لكونها احتمالات حصينة صادرة من الظن والتخمين غير المقررة التحقيق واليقين في دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين واكثر المليين المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا الى حدوث السموات وانها وصفاتها واشكالها ولها امر قليل لا يسكنها الا فرد وسمي بعض الحكماء

الاستاذين كابى على وابى نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التأنيث والجمع في القلة
على اسمية وفي الكثرة على سمي كفعول واما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير وهذا وجه منفطر به وجوه منها انه بمعنى ذات انفطار او
بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص

السرور

السرور هو لذة في القلب عند حصول نفع او
توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اى اثره في ظاهر البشرة وهما
مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان ما يكون عن
القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة السرور بمكاره الاعداء

السبق

السبق التقدم وسبق يتعدى بنفسه وجاء بعلى
ولذا يقال سبق عام كذا وحيث كان السابق صار راجحا يعدى بعلى نحو الامر سبق عليه القول وتوبيخ على كذا اذا غلبه وحيث كان نافعا جيء
باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسبق بالوحدة ما قبل الشيء بالمثالثة
والسبق والتقدم على رأي الحكماء خمسة وعلى رأي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة
الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين والسبق
بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة معتبرة فيه والرتبة
اما حسية كسبق الامام على المأموم او عقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم والذي زاده
المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض اجزاء الزمان على البعض

السكوت

السكوت هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يعلم ان الصمت
فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه ومن ثمة قيل انما يكون ساكتا ولا يكون صامتا الا اذا طالت مدة الصمت والسكوت امساك
عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق

السعي

السعي الاسراع في المشي اذا اسرع خلف وذهب مسرعا وسعى كرعى
قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام
كقوله وسعى لها سعيها وسعى سعيا وسعاية اذا اخذ الصدقات وهو عامل عليها وساعى الرجل الامة فجر بها ولا يكون ذلك الا في الحرة وان ليس
للانسان الا ما سعى في نوعه وهذا احد التوجيهات الذي في تفسير تعارض قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم او هي منسوخة او
خاصة بقوم ابراهيم وموسى والسبيل الا سعيه من الاسباب المختلفة [illegible] فتارة تكون بسعيه في تحصيل الشيء بنفسه وتارة تكون بسعيه
في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبد بل مستعمل في الجرائم اذا لم يكن له مال في الحال

السجع

السجع الكلام المقفى او موالاة الكلام
على روي والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القرآن وغيره
بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت آياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك
وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ واقل ما يكون من كلمتين
كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر
غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف في ديباجته وان زاد
الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوي الاوليين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية
فلا باس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة في آخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما احسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا
قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم

السهولة

السهولة هي في البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في
السبك مع حسن مثله قوله

أليس وعدتني يا قلب انى	اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فها انا تائب عن حب ليلى	فما لك كلما ذكرت تذوب

السياسة

السياسة هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والآجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم
ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة البدنية تدبير
المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة

السفه

السفه من ينفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز
والتصرف فيه بالتدبير وحاصله تعيش السفيه في صفة المنافقين على مجموع اللغات انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف

[illegible]

الرأي وذي الفهم مستخف العقل سريع الذنب حسير النفس مخدوع الشيطان اسير الشهوات دائم الغضب ملازم الكفران لا ابالي بما كان
السُّفل موضع العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكل هو والذي لا يبالي بما قال
وما قيل له والذي يلعب بالحمام ويقال السفلة الذي اذا دعي الى طعام يحمل منه شيئا **السِّحر** بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة
لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره والاطلاق
على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الالات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية
والسحر الكلام بغرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة لها من حال الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا مجازا والله اعلم ان يكون
الاتيان فيه قصد حتى تصرف قلوب الناس معين النبوة بزينته فيقصد في قوله الفق حتى يصرف قلوبهم اليه والصحيح من مذهب اصحابنا
ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط والسحور بالفتح ما يؤكل في السحر محركة وهو السدس
الاخير من الليل وبالفتح جمع **السَّفر** بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر اي رجل انكشف
عن البنيان ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفكر كشف الباطن ومنه السفرة للعلامة
التي يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها واسفر الصبح ظهر **السَّلَف**
محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه وعمل صالح قدمته وفرط لك وكل من تقدمك
من اباءك وقرابتك فهو سلف والسلف من ابي حنيفة الى محمد بن الحسن والخلف من محمد الى شمس الائمة الحلواني والمتاخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ
الملة والدين البخاري والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة وتلامذته بلا واسطة والمتاخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب وقد
يطلق المتقدمون على المتاخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في النهر وغيره وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد مذهبه ويقتفى اثره
في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم ومنه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين والسالفة الماضية
الغابرة **السُّكنى** مشددة بمعنى الاقامة او اسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة في
الاعراف لسبق اتخاذ المسكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث شئتما
ولما نسب القول اليه سبحانه في سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل ولذا قال رغدا وحيث شئتما
لانه اعم **السَّلب والايجاب** هو في البديع ان يبنى الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهي من جهة
اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفي الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم　　　ولا ينكرون القول حين نقول

والسلب الذي يقابل النسبة الحكمية ولذا يقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب نفي النسبة الايجابية المتصورة بين بين بحيث لا يتصور ثمة
نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب اما راجع الى الذات او الى الصفات او الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله
تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله تعالى لا يفعل
كذا وكذا والقران مملو منه وبحسب هذه السلوب تغير الاسماء الغير المتناهية ويحصل الاسماء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبي اذ المعتبر في السالبة
النسبة السلبية ودلالة السلبي على السلب مطابقية ودلالة السالبة عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء
على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقية ودلالة السالبة عليه التزام كدلالة الفرد
على نفي الجزء واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقية وسلب العموم نفي الشيء عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب
بالعكس **السَّبيل** هو اغلب وقوعا في الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقرونا بوصف او اضافة تخلصه لذلك والسبيل
والطريق يذكران ويؤنثان نحو الصراط كذلك الا ان الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو
معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سهل القصد فهو اخص منها والسبيل في وعلى الله
قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا في سبيل الله اي الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله في الجهاد اكثر وابن السبيل
ابن الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعي على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول
البينونة بنفس الارتداد والمحجة الطريقة الواضحة وهي الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت صراطا ولعلها لانها تطرأ السابلة

السفل
السحر
السفر
واسفر وجهها
السلف
السكنى
السلب والايجاب
السبيل

ونقيضها طالشابلة ايضا التبهل المختلفة في الطرفين **السجود** موضع كونه مصدرا او حركة اصلية اذا قلنا ان الفعل يشتق من المصدر وعند
كونه جمعا او حركة حركة مغيرة حيث ان الجمع يشتق من الواحد فينبغي ان يلحق المشتق فيجيء حرف او حركة او في مجموعهما مشابه لما اردنا ان
نشتق منه لفظ الجمع عنه فاذا وجدنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل الالفاظ المشتركة التي وضعت بحركة واحدة لمعنيين
والسجود الظاهر مع خفض الرأس عنه به يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره في مفهوم السجود الشرعي دون اللغوي وفي الشرع وضع الجبهة على
الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة **السلخ** هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اي نزعته عنها
واخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه فاذا هو نسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ
عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجأة اعني اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفي وذلك مما
يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذا الاية فان معنى
النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام اشاملا يعقبه زواله بالكلية لم يعتبرا
علما ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ **السر** هو ما يكتم
كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر او اخره او وسطه وجوف كل شيء ولبه والجمع
اسرار وسرائر وما يسره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر واما الاخفى فهو الذي لم يبلغ حد العزيمة والاسرار الاضداد
اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما في شكيته والاشاء بحاسن اوصيه جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة **السيرة** فعلة من السير يجوز
بها للطريقة **السرية** بالضم الامة التي بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب هي عند ابي حنيفة ومحمد ان اعدت
للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدونه والتحصين لا يكون
تسريا وراى ابو يوسف ان التسري عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلبا للولد وهو مشتق من السرور والسراة
وانما قصر شرف لها اذ اجعلها فراشا ملحقا بالمنكوحة **السطع** سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمي بمصدره وفيه
سطعا اشد به المحركة اي صوت ضربة وكفيه وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا **السرقة**
اخذ مال الغير من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان
قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان يشبه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر انه
دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا في السرقة فوجدنا ما جناية الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت
وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب بحرمة التأفيف الا بحرمته الناس فيه بخلاف النباش فانه يأخذ ما لا حافظ له
من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف **السراويل**
تعريب شلوار والمثبان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة الغليظة للملاحين **السراب** هو ما يرى في
نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلتصق بالارض وهو غير الال الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير
كانه بين الارض والسماء والسر فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة **السند** هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع مبنيا
عليه اي ما يكون مصححا لورود المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقول لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك
وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا كيف يكون هذا والحال انه كذا **السورة** ما تقع هي من الحوزة ومن العبد له وعلامته ارتفاعه
ومن المؤمنين ومن السلطان سطوته **السخط** هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء ودون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين
السدس بالفتح والضم النوبتين ومثله بالضم ما كان خلقه وبالفتح ما كان صنعة **السقوط** وقع والولد من بطن مدرج والسقط
مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند ما لكسر **السمر** هو ما كان في الليل والسند هو ما كان نحو الليل بل هو من بعض ذلك
في النجوم ومدينة لا يوجد بينها **السمن** هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره **السنا** بالمد العلو والارتفاع وبالقصر
ضوء البرق **السفر** ما اثره في البلد والمرض قد يكون في البدن والنفس **السوار** هو ما كان من ذهب وما كان من فضة فهو قلب
وما كان من ذبل او عاج فهو وقف **السبي** هو ما يسبى النساء الا فهو سبي يسبين القلوب ويسبين فلا يكن ولا يرى تلك الوجال
والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي السباء من غير همزة **السباخ** الطين بالتين والا فهو

السجود
السلخ
السر
السيرة
السرية
السطع
السرقة
السراويل
السراب
السند
السورة
السخط
السدس
السقوط
السمر
السمن
السنا
السفر
السوار
السبي
السباخ



طبرًا السكينة بالضم مصدر سكن الغضب والسكون مصدر سكنت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمان وسهم بضمهما او القدح
يقارع به يجمع على سهام السبح المر السريع في الماء والهوا يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر ويستعار لمر النجوم كل في فلك يسبحون
ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله بمعنى التسبيح عن ابن عباس انه
تنزيه الله نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر لا مصدر ماخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدرا لفعل غير مستعمل ضعيف
لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفرد ظاهر او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل وقد ينقطع عن
الاضافة ويمتنع عن الصرف للزيادتين وحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على
انه علم سواء اضيف ام لا واما نحو حاتم طي فباعتبار الاشتهار بوصف السخاوة قال القرطبي سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجري
بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل في الاتقان مما اثبت فعله واذا اصدر به كلام فكثيرا ما يقصد به
تنزيه الحق عن نقص يبنى الكلام عنها بالنسبة الى الغير كنفي العلم في قول الملئكة سبحانك لا علم لنا وكنسبة الظلم في قول يونس
سبحانك اني كنت من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها وقد يجيء هذا بلفظ الماضي والمضارع
اشعارا بان من شانه ما اسند اليه تعالى ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق
التسبيح من كل شيء وفي كل حال وانتصابه سبحا بفعل مضمر متروك الاظهار والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل او
سد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان
المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب
فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه
ذريعة له كما في قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفي الانوار في قوله فسبح بحمد ربك
تعجبا لما اراه ان التسبيح مجاز عن التعجب تعليلا لانه السبحلة فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية
لا يصح الامر به سواء كان تعجبا منا او تعجبا فلا لكن تعجبنا لما تكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز وانما
جعل التسبيح اصلا والحمد حالا لان في قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض
وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اي نزهته لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد
التسبيح مقرونا بالفعل كما في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اي صل مفتتحا او ناطقا باسم ربك وانت اعلم بما في سبحانك اي
نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وكان من المسبحين اي من المصلين سوق المعلوم
مساق غيره هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدث عنده التباس المشبه
بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشيء الذي يعرفه المتكلم خاليا عن التشبيه
لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى او اظهار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه وابن
المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعله من تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكته
التجاهل المبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله في الحب مثل ليلاي منكن ام ليلى من البشر
سليمان هو ابن داود نبي وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس ملك الارض مؤمنان سليمان وذو
القرنين وكافران نمرود وبخت نصر سالكا دائما سواء الجحيم وسط الجحيم السلوى طائر يشبه السماني سرمدا دائما رفع سمكها



اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب في العلو رفيعا السلم الطاعة هذه سبيلي هذه طريقي سنفرغ
وعيد لكم الله شغل النفت الساق بالساق آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة السفها الجهال
الخفة كانه سفه نفسه خسرها بالغة لهم سعي لهم سماعون بقومه ومنكم سماعون ضعفة ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه
يوم يكشف عن ساق هو الامر الشديد المفظع من الهول وقبل الرحمن نفسي سرابا هو عبسي والنهر الصغير سكرت سدت السموات الشداد
السابقة السامري اتبعها فسلطها في البحر سربا مسلكا اتبع سببا طريقا سندس ما رق من الحرير سقط في ايديهم ندموا لما
سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل تبا لحمم بغتا ثم سامر هجع فاذا سويته عدلت خلقته ساكنا لا هو ولا يسكرون سكن

عن هو مولى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب فجاءت سبابة وفقر يهجر بل سولت تنبت وسهلت شاب بارز سيفا
ليبرد قومه ويقوم شاعوا بادروا واقبلوا من غير شعب او افترسوا قومه سلفوكو منهم وكوسر لها جبلا طلا من عنزه اد ومحدفوة
سد بهلا قاصدا الى الحق وقد تخ التسويق نهيها مركب شجر النبق فينفع بورقها انما خالصا سائغا السائغ هو الذى يسهل انحداره ثلاث
لها السوء باسوء الخلق وسلام عليه من ان ينال الشيطان بما بنال بنى ادم شواظ العذاب قطعه شوالك شوال سبهها الاولى منهما
وما الانها اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل
شيخا طويلا نقلبا في الجهات واشتغلا بها سكنهما الا مكلفة ولا يجازى سلا اسلك بها يقادون واغلالا بها يقيدون وسبانا
قطعا عن الاحساس والحركة اوموتا الا انه احد التوفيين بالساهرة هي الارض البيضاء المستوية بما تكسفرة منتشر الملائكة اولانبيا
الجم سفرة وقد منا بعادا اشد ثمد اسطحت بسطت سوط عذاب انواع عذاب مختلفة سابغات دروع واسعا مكان سحيق بعيد سريع
الحساب لا يمهل سبحا نه ولا يهمل من كل شئ سببا هو الاسباب الطان بقوة وقهر وانى لكم ذلك وتسبيل في السما او صعد سجود صلوا
لنفى سكونهم عوانهم يوم سبتهم شرعا يوم اسلاخهم شوارع في الماء من سمنه من فتنا وقد رنا اذا يبعى سكن اهله او ذكر ظلامه
ذهب سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين مكانا سوى منتصفا تستوى مسافته اليها والبك سلطانا مبين حجة واضحة ملزمة
للخصم سامر التسمر الحديث بالليل سحرتا مرتوا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزء والمضموم من التسخير والخدمة سبانا مخا ثمات
سميت لانه يتبع بالنهار بلا زاد او مهاجرات سخرها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم وقل سلم نسلم منهم وتمتار
من ملكم سنن وقائع حبل السقاية المشربة وشاكلهم وسبيلهم **فصل الشين** كل شيطان ذكر في القران فالمراد ابليس وجنوده الا
واذا خلوا الى شياطينهم كل شهيد في القران فهو غير القتلى من يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم كل
شئ تبتيته الله اى يشيئه فله كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا اعم وقد قال الطيبي كون الشكر صادرا
من هذه الثلاثة بهذا النظم المشهور فيه انما عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوى لا يكون الا باللسان وحده كل ما نبت في الارض فهو شجرة
على هذا الكلا والعشب شجر ونه لو في قوله ثم والنجم والشجر يسجدان لان النجم ما يجم من الارض مما لا يبسق له ساق والشجر له ساق كما هو المستفاد
من العطف نعم عطف الجنس على النوع وبالعكس شهور وما شجر الشجر من الاختلاط حاصل في العشب وكل الابهم كل ما كان على ساق من
نبات الارض فهو شجر كل متوقد مضيء فهو شهاب كل شئ فهو مذكر صورة وفي المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشياء كل ما بلى الجسد
من الثياب فهو شعار وكل ما يلى الشعار فهو دثار كل شقاوة فهي تعب ولا عكس كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية كل ما
جعل علما على طاعة فهو شعيرة والجمع شعائر كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راى بعض فهم شيع وغالبا يستعمل في الذم كل ما
شرعت فيه فهو شريعة وشرعة كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجنى اذا كفر وظلم وتعدى وافسد
فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار
خيرا كله فهو ملك شغفه كل شئ اعلاه شكل كل شئ نوعه كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان
ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم
البطن وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبنى هاشم وبنى
امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها انساب الفخذ كبنى العباس وبنى ابى طالب والحى يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بربع منهم
وكلما تباعد الانساب او نقصت المراتب **الشرع** البيان والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية
والشريعة هي مورد الابل الى الماء الجارى ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهى ثابت من الانبياء وشرعت لكم في الدين
شريعة وشرعت بمالى الطريق شراعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية التى يتهذب بها
المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه والشرع كالشريعة كل فعل او ترك مخصوص من نبى من
الانبياء صريحا او دلالة فاطلاقه على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا تطلق على
احادها الاصول والشرع عند السنية كما سمى شارعا للاحكام اى منشئا لها وعند المعتزلة ورد بحكم العقل ومقرر له لا منشئا

والشرع ما لم يشتمل وضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح نوع شرع الله الشئ اى اباحه شرعه اى طلبه وجوبا او ندبا والشروع في الشئ التلبس بجزء من اجزائه والشرعة بهذا الطريق والمنهاج الطريق الواضح الاول الدين والثاني الدليل وعن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة قال مشايخنا ورثتهم الائمة ابو منصور الماتريدي ما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمنا على انه شريعته لا على انه شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده ليبين ما قصرت عنه عقولهم في مصالح دارينهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته لا رسول الله تعالى وفي الفاسد الشئ هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان او ذهنيا ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشئ اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه الشئ يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشئ مرادفا للموجود حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم عمم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شائي اسم فاعل وح يتناول الباري كقوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشئ وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير والله خالق كل شئ فالشئ في حق الله بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشئ واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزا بعضها عن بعض وهي على اقسام احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق ارادته وقدرته هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا يتفق مقدور ان الله اقل من معلوماته لشمول العلم الممتنعات مع عدم تناهي المقدورات وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق بوجوب المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقا بهما لزم القصور في تركه اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه في علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشئ الواحد في آن واحد في مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد او بغير ذلك كوجود عالم اخر وراء هذا العالم او مثله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف وما كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قديمة لا يستحيل تعلقها بما هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى القدرة والى الوقوع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم و الوجود الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرته وارادته بها باعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب المحققين من الصوفية ثم ان الشئ والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت اعم من الموجود والمعدوم الممكن كاشتاسب وجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمثل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شئ عندهم دون المستحيل ولفظ الشئ عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومنصرفهما اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على تلك المحذوف معنى مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشئ المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل يصرح به لغشا بتعيينه ودفعا للذهاب الوهم الى غيره بناء على الاستبعاد تعلق الفعل واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته … عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واختلفوا في جمع شئ فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى انها فعلاء ما يبتدؤا فعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شئ والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها

الشئ

لكن

الشهيد

لكثرة استعمالها الا انها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياء وان فضيا كعمرو وصحراوات **الشهيد** الشاهد والامين في شهادته
لا يغيب عن علمه شيء والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة
على الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة اي الارض او لانه حي عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه قال المفسرون شهيد بمعنى
حي في حق الله وبمعنى الحاضر في حق الملائكة وبمعنى المقر واحتج في حق اولي العلم من الثقلين واستشهد مجهولا اي قتل في سبيل الله كتشهد والتشهد
والشهيد محضر الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة وصلوة الشاهد صلوة المغرب سميت به
لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد ومعنى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شيء شهيد اي عليم وشهد
الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره وخبر قاطع بخصوص يعني يتضمن ضررا على غير المخبر
فيخرج الاقرار ويقبل الغير مع العلم وبيان اليقين والاقرار فقد سبق عن [illegible] الكذب ايضا لكما [illegible] قولهم نشهد انك لرسول الله
ولما كان الخبر الخاص ببيان الحق من الباطل سمي شهادة وسمي المخبر به شاهدا [illegible] الاله في كمال الوضوح بها الشهادة وتشهد
الرجل على كذا يشهد عليه شهادة [illegible] المخبر به قطعا وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام
بلفظ الشهادة اعني اشهد بالله فيكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد يكون قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد

الشك

جمع شهود او جمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر تخفيف شاهد كوتد وتاد **الشك** هو عند التردد بين النقيضين عند
الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده في النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل و
اخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرفا الوقوع واللاوقوع على السوية فهو
الشك وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن حكما بالمرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى
جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد كقولهم لفي شك منه وعلى ما يقابل العلم قال
الجويني الشك ما استوى فيه اعتقادان ولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذي يبنى عليه العاقل الامور المعتبرة
والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك [illegible] امر كذا ولا يقال شككت
سبب الريب كانه شك لا يتوقع [illegible] في الريب [illegible] العلم [illegible] اليقين والريب يعني قلق النفس والاضطراب

الشاذ

في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فهو وصف به الشك كما في قوله تعالى لفي شك
منه مريب لما فيه التردد في المتقابلين وطلب الاطمئنان من نتائج الفتوح اذا [illegible] **الشاذ** هو الذي يكون وجوده قليلا
لكن لا يجيء على القياس والضعيف هو الذي يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذي يجيء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء
البلغاء والشاذ المردود هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء فما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا فهو
ثم نعت مقصود [illegible] ومطرد في القياس شاذ في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق الجمل وشاذ في القياس
والاستعمال جميعا كمسك مدووف [illegible] والمختار في الفصاحة شاذ في القياس واستعمال المفعول عسى اسما صريحا قوي في القياس
ضعيف في الاستعمال والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل

الشرط

وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء
ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل **الشرط** العلامة ومنه اشراط الساعة وفي القاموس
الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح
الراء وهو العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط
بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والثاني للنقل والشرط بالفتح ما اشترطته يقال خذ شرطك والشرط
على ما اصطلح المتكلمون ما يتوقف عليه الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا في الغرض وهو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم ان
يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمحققون انه ما يستلزم نفيه نفيا امرا لا على جهة السببية كذا في
الكرماني وقال بعضهم الشرط يطلق بمعنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجود عليه ويحصل
عقيبه ولا يمتنع وجود بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يقبله النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء

وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فيقطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط
عندنا ما يتضمن وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه
وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده وشرط وجود الشيء
لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوت رجوع احد الحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط
صحة التحكيم اتفاق الحكمين في التقليد فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا للبقاء لم يلزم بقاء صحة الحكم باحد شطري الشرط وهو بقاء
رضى احد الحكمين في الغاية الا كلية ولكل واحد من الحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لا اتفاقهما على ذلك
فلا يحكم الا برضاهما جميعا لان ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل يعدم بعدم احدهما انتهى
تقرير محله انه اذا وجد الشيء بجميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فهذا يجب ان يوجد جميع اجزاء الشيء وكذا اذا وجد بعض ما
به بإتقاء الامور الخارجية فلا يكون معدوما لعدم بعض اجزائه والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط
والجزاء وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له وابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق
بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يصير سببا قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا
مانع من انعقاد اللفظ علة والحق لنا ان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم
على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي
كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي ما دخله شيء من الادوات المخصوصة الدالة
على سببية الاول للثاني والفرق ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في مستعمل اللغة هو الحكم
بالاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة والاعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء
من المشروطين كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط
المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعول له فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود
اسم منصوب او مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا او مضمرا لا بد منه
في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط المصرح يفرض المقيد به فرضا وكذا به
ولكنهما في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال لما فيهن على ما عرفنا فيما المتبادر ويطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط
محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق
الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي يتخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى
ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا
يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان دخلت هذه وهذه فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا ولعجز الاداء والانعقاد
شرط شرط وجوده في ابتداء الصلوة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقائه ودوامه كالطهارة وستر العورة و
شرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط ابدا يتقدم على العلل والاسباب لانها متقدم وليست موجبة ولهذا اكتفى في الاحصان
بالشاهدين ويطلب في الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لا يدخل في حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه
داخل فيه مثل الفاتحة في الصلوة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جواب ولم يحل الاول ما يصلح للجزاء [illegible] يمكن جعل كل شرط في
مكانه متعقبا بجزاء للاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول فحم لا بد من الفاء في اداة
الشرط الثاني نحو ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون نحو اداة الشرط الثاني فاء فالشرط الاخير
مع الجزاء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم وفي سوى الشرطين بل الجزاء يمكن ايضا تعكس حرف عاطفة فيكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تاخير الجزاء عن الشرطين بتاخير الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول
وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تاخير الشرط الاول عن الثاني لان الاول الحق الجواب فاعترض الثاني فتوقف عن الجواب فاستحقه
لسبقه اليه فوجب الجزاء المقدم وتقديم المؤخر فلا طلاق في ان كلمت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى

انما الترتيب فيفتح نهنه وعزالي يوسف ان ذلك الذي لم يكن الترتيب نحو وان كلمت ان دخلت فعبدي حر وان شربت ان اكلت فانت طالق
لا الى الكيان في العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل وانا في صورة ان اكلت ان شربت فانت طالق لتبين فيها ما يصلح للجواب الا شيء
واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو غير جائز وان جعل جوابا لاحدهما يلزم ابقاء ما لا دخل له في الكلام ويترك
ما له فيه دخل وهو عبث فان جعل جوابا للثاني دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء
الرابطة مثل ان شربت فان اكلت فعبدي ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني فالاصل ان كلت
فان شربت فانت طالق فلا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم اذ لم يذكر فيها جوابا لهما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فينبغي ان يقدر له جوابه ويكون الاصل
ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء مما يقدم على ارادة نصحه ولان النصح لا
ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة
الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان كلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الاية
وقد عرفت ان الاية ليست من توالي الشرطين عندهما جواب بل من توالي ما وقبلهما جواب الشرط الواقع ثانيا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع



وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل وقت والتذكير واجب نفع
او لم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز غير الحقيقي **الشرك** هو بالكسر والسكون كامر المشاركة وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر والشرك
بالله كفر فهو مشرك ومشرك والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء
يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فليهم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك
الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب
وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخري الجاهلية
وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله
فحكم الاربعة الاول الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية بانها
تؤثر بطبعها فقد حكي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشيء في شيء
اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على الاصل الاشعري
قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على ما لا اختيار
للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء عن الفائدة وقد وردت في الكتب المنزلة
واخبار الانبياء ذكر الاشياء ونفوض مصالح العباد الى مدبرات الامور ويخلق الاسباب بارادة قدرته وحكمة خلق نفسه وخلق قوة
تاثير ونظام الوجود لا ترتيب الاشياء وتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص للقوى والاثار للاشياء ونقرر
ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل
حال عن تاثير المؤثرات فيصدر به ما صدر عنها ايهم يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته
صدور الاثر من سبب السبب والواسطة التي هي بين الجبر والقدر على ما يقوله اهل السنة يسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن
الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في فعل العبد قدرتان ومن مذهب المعتزلة انه قدرة العبد فقط
بلا ايجاب بل باختيار ومن مذهب الحكماء بالايجاب وامتناع تخلف والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو ما
يقع بكسب العبد ويسند اليه مثل الصلوة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والشرك يطلق على المرائي كما وقع في الحديث و



صرح به في المغرب **الشكر** بالفتح عرفان الاحسان ومن لفظه الجزاء والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته
العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكورا او الشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد اللغوي في لفظها

وصف باللسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتبرة فی الشكر وهو وصل الى الشاكر بخلاف نهاية الحمد ويختص الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب المقدس الالهی من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى ما هو عليه او بالنظر الى ما هو منه والثانی يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله تعالى يثنی عليه بذكر احسانه الذی هو النعمة والله تعالى يشكر العبد ای يثنی عليه بقبول احسانه الذی هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوی وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفی وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقی ما ينبئ عن مرضاته والاجتناب عن منهياته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس فقبل تمام وهذا الشكر هو المراد بقيد وجوب شكر المنعم عقلا اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تعالى الا بعد بعثة نبی فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول فهو ليس من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدی واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد تعرف قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبی ونحوه لكن بالعقل واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لما يرى فی الآفاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الذی هو بطريق الاستغناء وان سلم ان المراد التعذيب الاخروی فنفيه لا ينافی استحقاق المعتبر فی مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو هذا وتوفيق شكر الله تعالى صعب ولذلك لم يثن بالشكر من اوليائه الا على ابراهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا قال الواسطی الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد حمده وشكره يساوی نعم الله فقد اشرك ولهذا اوثر فی الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما فی عمل القلب من الخفاء والجوارح من الاحتمال النطق يفصح عن كل خفی وعن كل مشتبه ومنه ان دلالة الافعال على مدلولاتها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها وشكر المنعم على المنعم على احسانه خير له لانه عمل بقوله عليه الصلاة والسلام من ردت اليه نعمة فليشكرها وشر للمنعم لانه يتصل بعض الجزاء فی الدنيا وربما يؤدی الى خلل فی اخلاصه عز وجل فينقص به شیء من ثواب الآخرة وكفر المنعم خير للمنعم لانه يبقی ثواب العمل كاملا فی الآخرة وشر له لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله **الشفاعة** هی السؤال فی التجاوز عن الذنوب عن الغير لاجل الغير على سبيل الفقر اليه ولا تستعمل لغة الا بضم الناجی الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة حسنة ای من يرسل الى العمل ولا تنفعها شفاعة ای لها شافع فتنفعها شفاعته ومعنی شافعا وشفيعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى الشفاعة والشفع الزوج فيلحق قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق لقوله تعالى ومن كل شیء خلقنا زوجين وهو الله تعالى لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة **الشركة** هی عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين من الآخر شركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك فی كذا ويقبل الآخر وشركة الملك هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء او استيلاء او اتهابا او وصية وشركة العنان نوع من شركة العقد وهو ان يشترك الرجلان فی نوع بر او متاع او فی عموم التجارة ولم يذكر الكفالة وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد التی تضمنت وكالة وكفالة وتساوی تصرفا وما لا ودينا **الشعر** شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعری فلانا ما وله وعنه ما صنع ای ليتنی اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل ولذا لا يعبر به عن الله ومنه استعمل الشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ فی الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعر بفتح العين بمعنى علم وبضمها بمعنى صار شاعرا والشاعر المغلق الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر ای جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفی الحديث ان من الشعر لحكمة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال ليس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر فی القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا فی شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن ليس على اساليب الشعر والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والوبر

للمعز والوبر للابل والصوف للضأن والعفا للحمر والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اي مسترسل وجعد اي منقبض
ورجل شعراني اي طويل شعر الرأس اشعر اي كثير شعر البدن وتعليل حرمة الشعر عند من جعله جائزا بعضه بالطلاق وبجله بالنكاح كالبدن في
حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا يحله الحياة عند الحنفية ولا دلالة في قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم على ان العظم ذو حياة
فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل حياته الروح التي بها من حي والتصاقه بما في الجسد من انها بعضها وابقائها بنا وبه التقدير في
الحرف قال ابو جرير بن شعا المهاجر عبد الله وثنا الانصاري عبد الرحمن **الشرح** هو حقيقة في الاعيان واستعمل في المعاني شرح الله
صدره للبنا وشرحت الامر بينته واوضحته وكانت قريش تشرح النسا شرحا وهو وطؤ المرأة مستلقية على قفاها وفيه توسع
وبسط ومنه تشريح اللحم **الشبه** بالكسر والتحريك كالمثل شبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثي من الشبه كالسفه كما لا
يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اي لبس الشكل الشبه والمثل وما
يوافقك ويصلح لك وواحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشيء المحسوس والمتوهم واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل المدائن شدة هذا اشكل به اي اشبه وقول الفقهاء هو الاشبه معناه الاشبه
بالمنصوص رواية والراجح دراية فيكون الفتوى عليه كما في البزازية والشبهة في الفعل ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطي لامة
ابويه وزوجته وفي المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطي امة ابنه والمشتركة وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته
او جاريته وفي الطريق كالوطي ببيع او نكاح فاسد **الشرف** محركة العلو والمكان العالي والمجد لا يكون الا بالآباء او علو الحسب
وشرفه كنصره غلبه شرفا او طاله في الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اي سيصير شريفا وشارفه واطلع عليه من
فوق وذلك الموضع مشرف كمكرم **الشطر** شطر عنه ابعد والبعيد وهو في الاصل لما انفصل عن الشيء ثم استعمل لجانبه وان لم
ينفصل كالقطر في القاموس الشطر نصف الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها **الشأن** الحال والامر
الذي يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور والشأن الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اي قصدت قصده **الشاني** [illegible]
ومعنى **الشجر** هو ما له ساق وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان **الشفق** محركة الحمرة في الافق من الغروب الى العشا
الآخرة او الى قريبها والى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه **الشرب** مثلثة
ايصال ما لا يتأتى فيه المضغ الى الجوف بهيئة هو اعم من الشفة مطلقا لان الشفة مخصوصة بالحيوانات وشفة الشيء وشفاه جنبه ولا يبنى
المؤنث محذوف وفي المذكر لامه منقلبة عن واو ولها شرابيب نصيب من الما كالسقي والكيت الحظ من السقي والقوت والاعيان في
السفعة في الراس دون الانصبا **الشم** هو عبارة عن قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ من شانها ادراك ما يتأدى اليها بتوسط
الهوا من الروائح **الشدة** بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة في الحرب حتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة
سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع وجمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة تجمع على افعل **الشيعة** شيعة
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا
واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا **الشيطان** هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بمعنى بعد وهو المهزوم في الدنيا والآخرة والعقبى
الآبي الممتلي شرا ومكرا والمتمادي في الطغيان الممتد الى العصيان وله في القرآن صفات مذمومة واسماء مشؤومة خلق من فوق النار ولذلك اختص
بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم ثم واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الرأي مائلا الى العجز كما قال وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الآخر كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن آدم والشيطان
يجري من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير وله نسل وذرية ضاله ذلك بعدما منح لانظاره الى القيام الساعة ودليل كون الشياطين احيا
كائنة انه خلقتني من نار وخلقته من طين **الشمل** من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم في اللغة المشهورة ومن باب علم
اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابي شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم في لغة والشمول في تناول الكلي لجزئياته والاشتمال في تناول
الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولي ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا عنه مثل من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد
استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلي هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم
التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم فلو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا

الشرح الشبه الشرف الشطر الشان الشجر الشفق الشرب الشم الشدة الشيعة الشيطان الشمل

الشخص

شجنا

متشابهين لم يستحق الا الواحد لما سبق الشخص هو الجسم الذي له شخوص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها
تعينا يمتاز عن غيره والتشخص يرادف التعين عند المتكلمين شجنا في القاموس كلمة مرادفة ينفخ بها الا انه بوق من غير مفاتيح ولا يبعد ان يكون
معرب شتيت خصفة سنفع مثل النعل بلا مفتاح وخصفة ايضا مرز اي ستكويل شوي مصدر كالفتيا بمعنى الفشاوة وشتى قوم شتى
نفسهم وعدد وهم شتى اي متفرقة كل يعمل على شاكلته اي على سجيته التي فيه ذنبه شقيا عصتا شواظ هو اللهب الذي لا دخان فيه شلب
عدو له شهاب ثاقب شعلة نار مقبوسة شطره تلقاء بلسان الحبشة شره ما عوه شقاق وضلال بعيد مع عصيانا الخروج شطاه فرخه شوبا
من حميم شرابا من غساق او صديد مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم وشقاق خلاف وشددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة
الجنود على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد وارخاها قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا
شعائر الله دين الله او فرائض الحج ومواضع نسكها والهدايا الشديد المحال القوي مبالغ فيه شططا هو البعد ومجاوزة الحد شيعا
شداد اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور قلوبهم شتى متفرقة لفي شقاق اي في شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة بشق
الانفس بكلفة ومشقة كل يوم هو في شان كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه شقوتنا ملكتنا شامخات
ثوابت طوال لا نزاعة للشوى للاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس شتى لشتى مساعيكم لاشتات مختلفة فشرد بهم ففرق عن مناصبتك
ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة من كل شيعة من كل امة شاعت بدينا شيعا قوالله من اعلام انبياء النبي بشر عيسى
الله شديد القوى شديد قواه وهو جبريل شعيب هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا
الى امتين مدين واصحاب الايكة

فصل الصاد

كل صلوة في القران فهي عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فانه اراد بها الاماكن كل صمم في
القران فهو عن سماع الايمان والقران خاصة الا الذي في الاسراء كل صوم في القران فهو من العبادة الا اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا
كل صبر في القران فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتكم كل صبر عن طعام او كلام او سير فهو صوم كل ارض مستوية فهو صعيد
كل خبر معتبر عما يخبر به فهو صدق كل ما يتبادل من عصير وغيره فهو صرخ كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صبغ بالصاد وكذا بالسين
كل طائر يصيد ليقتبه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيده من طير فهو صفر كل عذاب مهلك فهو صاعقة وتقول كل
ما له مزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صوب كل ما يخص من يرى له صبغته وهي القرن كل شيء من الطهر فيه
بقار فهو صلب كل عظيم غالب فهو صنديد يوم برد صنديد وريح صنديد الجمع صناديد قال مجاهد كل من امن بالله ورسله فهو صديق
الشوق في كل شيء صدع صفحة كل شيء جانبه صدر كل شيء اوله وجه كل شيء عرض صفحته كل كلمة فيها صاد وجيم فهي معربة كالصولجان
كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثل قصد كل صاع فهو مد وكل مد
منوان وكل من رطلان وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا واربعين درهما كل ما صلح منه
بين فهو بالسكون وان لم يصلح منه بين فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان مسند الالة او غيره حتى صار كالحرفة له
فانه يسمى صنعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة
يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر
في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كما ان العمل
اخص من الفعل فانه فعل بعلم لم ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكسيرها لقوة شبهها بالفعل وكل صفة
كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكسيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهي للمؤنث على
فعلاء كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا بالهاء كل ما هو على فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال كل صفة
تتبع موصوفها تذكيرا وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء
بفعل سببه كقولك رجل حسن وجهه وكريم اباؤه ومؤدب خدامه فتتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد تنقطع عن التبعية للموصوف بان تخالف في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه في الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدأ محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة

نعلمهما فجعلتها الا انفاد بينها لفظ الصفة لا معناها الا ان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت
بالكريم زيد وكذا غير العلم كقولك مررت بالكريم اخيك فان الثاني تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في
جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت وجئن على لفظ الواحد والجمع والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على
بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتاكيد يكون بالضمير دون الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست
كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا يتبع الا المعارف اعني التوكيد المعنوي ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشيء واحد
بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة على
اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عما يراد بالاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان يعلم انه لكن يلتبس من بعض الوجوه
فيوضح بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما ان لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهي الصفة المؤكدة والا فهي الصفة المادحة
والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد
لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا
ذكر ما فيه واما عند اهل الحق فالصفة هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس
الا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والثاني في صفة
والصفة ذات وقد تقع بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة يجيء ابدا من
اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة فعل بالضم لغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم يشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع
صفات الذم اذا بنيت على سبيل المبالغة لم يبق اصلها ولهذا بقي ان صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب اي بذي ظلم واما
قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا ضرورة لان
المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك الصفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس ومع ملاحظة بعض الاوصاف
والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب والنبات للجسم النابت وجميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك الاسم للصفة
واستعمال ما غلب من الصفات في موصوف معين بسبب صيرورته من الصفات الغالبة واستعمال ما يجري مجرى الاسماء بحذف الموصوف بسبب جريه مجرى
الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصفت الشيء اذا ذكرته بمعانيه لكن جعلت في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات يفهم في ضمن
الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغيرها ثم العلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة
الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام وصفة الصلوة وصفاتها
النصبة لها وهي الاجزاء العقلية المضافة الى الخارجية التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشيء صفة
لشيء ثابتا له كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا ولا يلزم ان يكون للواجب صفات موجودة ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا وكل
صفة موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية او حالا نفسية مثالها
التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية او حالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات
والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحجرية والوجود والشيئية للانسان
ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث وبعبارة اخرى ان الصفة النفسية
التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم
والصفة السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وصفا ثم ترجع الى السلب او الاضافة او مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم
عنه اولا او الى نفي الشبيه وكالبقاء فانه لا اول له وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات
الافعال والمركب منها كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق وصفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف بضدها
كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا

لا بل فتشوها ان الحلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله ههنا الكثر [illegible] عند العلوم ومشايخ ما وراء
النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا ومن التسهيل ما احسن تقسيم المسند الى حقيقة ومنها ما يوصف الله بطريق
الحقيقة والعبد بطريق المجاز ومنه خبر الراز فمن منهما ما يقال الله بطريق الحقيقة ولا يوصف العبد الا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز كالعبد حقيقة ثم
للعبد حقيقة ونحوه وقسم يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارئ تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما وكل صفة تستحيل حقيقتها
على الله تعالى فانها تفسر بلازمها فاصل الكرم اي شيء يعفو عنك اي يحكم بالعدل ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيبك وسرك والمراد اخلاص النية
اخلاص النية ونحو وجه بل يعني الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة فثم وجه الله اي الجهة التي امر بالتوجه
اليها تجري باعيننا اي بحفظنا ودعاءنا والعرب تقول فلان بمرائي من فلان ومسمع اذا كان ممن يحيط به حفظه ورعايته والمراد
بالاعين هنا على الحفظ والمجمع من الارض من الباب والاضافة للتملك والفضل بيد الله يقدرته والنداء اشعار التوبة في الفعل الماضي
صفة فضله والتوبة القائم بصفة كلامه ويقال فلان في يد فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن في يده للحادث بمعنى
اصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص كخلق ادم النبي مع ان سائر المخلوقات مخلوقة بالقدرة
القديمة التي هي مجري التشريف والاكرام كما خص المؤمنين بالنداء والاضافة لغير الله الى نفسه كعبد الله والكعبة المشرفة وقوله تعالى
لا تقدموا بين يدي الله فهو مجاز عن عظمة حكمه ومجانبته لامتناع الحمل على المعنى الحقيقي الذي هو المكان وكشف الساق كناية عن الشدة
والهول وفي جنب الله اي طاعته وحقه ونحن اقرب اي بالعلم والقوة من الحبل الوريد من عرقه وجاءك ربك اي امره اذ لا يكون الا بالعرض نحو بك
اي بحفظه وقوته وجميع الاعراض النفسانية اعني او اثرها وغاياتها فانها صفات البارئ بها اما باعتبار الغايات كالرحمة الا الانعام
التسبب كارادة الانعام في الغضب في الحمو او نسبه كالانعام في الرحمة وفي غير ذلك اشار الى التمكين والزلفى والقرب وهو الله في السموات وفي
الارض اي المعبود فيهما والعالم بما فيهما قال الامام في الفقه الاكبر لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة ولكن يده صفة بلا كيف انتهى وهذا اشارة الى ترجيح التأويل الاجمالي في الظواهر الموهمة والى منع التأويل التفصيلي فيها بالارجاع
الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الاجمال في التأويل وصفاته تعالى مما يوهم ككلام الاجسام والجهة لا كالاجسام
ولشبهه الحجم ليس كنسبة الاجسام الى الحيز مما هو متوهم المجسمة من المشبهة المشبهين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على تكفير المجسم المتحيز
بكونه جسما وتضليل المشبهين بالبلكفة ولا يتصف بصفة شيء مثل الصفات وان كان يعني الوجود اظهر كاملا لا يحث يتصف بصفة سمعا
لكن نحيب تحت مرادفات كالة بحيث لا يتولد له اثر من الموهمة وان كان هذا عين الموهم وما زعموا ان العبد يصير متصفا بصفات الحق
سمعا قبعه بحمل بصيرة فخروج عن الدين وما روي في الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبي يسمع وبي يبصر فلا احتجاج فيه في
ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعي ويبصر ببصري بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته الا
يكون في لسانه وقلبه وسمعه وبصره غيره بمنزلة المشاهدة فانه اذا انمحى هذه الحالة التي هي شاهدة وتشبيهها بمشاهدة البصر
انما هو استعمال للفظ البصير باعتبار ذلك وهما يبصرون كالان شاهد فلا مانع من القول بذلك شاهد بها غائبا لكن بشرط انتفاء الاسباب
المقترنة بها في الشاهد الموجبة للحدوث والجسم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله
زائدة على الذات عند الاشعري واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها وان وجود الواجب عين وجوده كل شيء فهو عين ذاته
ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعري والحسين البصري من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى
صفة اصلا اي صفة كانت من صفات الذات او الصفات فقولون انه تعالى واحد من جميع الوجوه وعلمه وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه
وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة [illegible] بذاته كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء
والاماتة فليست بقديمة بل هي حادثة لله تعالى قال بعض الفضلاء كان القائلين بها صفات زائدة قد علموا ان الذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات
غير الاخر اختلافا بالذوات يعني ان حقيقة كل واحد المفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا بمعنى الزوال كما ان الصفات غير مهملة
من الذات القول بانها غيرها ليس لان الاسم المشتق منها انما وضع لها وللذات من غير تعيين وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى
العالم والموصي الا انه على هذا لا يصح القول بان علم الله غير الله فان من الذات لا يصح ان يقال علم الله غيره لو كان اشتقاقه
اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا لما اراده بعض المحققين من الاصحاب ان الصفات النفسية لا هو ولا غيره ثم كلام
صفات الله تعالى قديمة ولا شيء من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد يطلب وجود المستقبل والمحتاج صفات الله الى الموجد ذاتها

بمعنى انها المحتاج الى الذات المتقوم به لا بمعنى ان الذات بعلتها وجودا استقلالا اذ ليس لها وجود مستقل لما عند من اثبت الصفات انها غير
الذات ولا عينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل ولا في وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي عين
عينها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الموجود المستقل الوجود المفتقر
عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف تماما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع انها قديمة
لكن كونها مفتقرة الى غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في
خصوصها نه كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات راجع الى استحالة خلوه تعالى عنها الكمال في
ايجاب المصنوعات راجع الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطرارا في النفع للغير فذا له كمال بتخيره فيها عدم القدرة على الترك مظنة نقص
ويرد عليه وهذا نقصان من حيث انه يفيد على الترك ويضطر في الفعل غير متخير به وانفع حصولها هو مبدا الكمال الشيء بالايجاب من غير التوقف
بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمال الانسان ويعد الاحتياج منه كمالا نقصانا ليس في
القول بالامكان كثيرة صعوبة سوى خلاف الادب والقول بان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسوى الحاجة تامة بحيث لا
يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا
وهذا لا محذور فيه في صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته في الصفات كونها
في غاية الضعف نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لا انها
واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هي مستندة الى الذات والذات كالمبدا لها واسنادها اليه لا بطريق
الاختيار الذي يقتضي مسبوقية التصور والتصديق بفائدة الايجاب بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل
وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضي كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضي غناه عن موجود سواه كذا اقتضاء الذات
علمه يقتضي غنى العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجابها ليس بغيره كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص في ايجاد الغير
بالايجاب كما قررنا نفعنا الله **الصلوة** هي اسم لمصدر وهو التصلية اي الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان



فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق شرعية لا انها منقولة
عن معانيها اللغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولة عن معانيها اللغوية والباقلاني على انها مجازات لغوية مشهورة
لا يصيرون حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلوة في الاصل من الصلا وهو العظم عليه الاليتان في القاموس الصلا وسط الظهر منا
ومن كل ذي اربع او ما انحدر من الوركين والدعاء كما في قوله عم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهله
فعلى الاول هي من الاسماء المغيرة المنقولة عنه المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في الكوملي وغيره الا انه ينبغي ان يكون
من المنقولة بلا خلاف وعلى الثاني الاصولي انه مما غلب في غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان حقيقة لغوية
في الدعاء ومجاز لغوي في الاركان ومجاز شرعي في الدعاء قال بعضهم لفظ الصلوة في الشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل في الموضوع له في الجملة
وحقيقة في الاركان المخصوصة مع انه مستعمل في غير الموضوع له في الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازاني ورود الصلوة في كلام العرب
بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملة على التخشع وفي كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة المشهور دليل
وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتنوع الصلوة بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فمنها
الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ثم نقلت في عرف الشرع الى احد
المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة لغيره الرحمة وهذا اشكل بقوله تعالى عليهم صلوات
من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تختص بالنبي عم وكذا يشكل القول بانها بمعنى الدعاء
بان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان تعديته باللام والتي تتعدى بعلى ليس بمعنى صلى ويقال صليت
صلوة ولا يقال صليت تصلية والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا في غيره وصلوة الله للمسلمين هي في التحقيق تزكية
وهي من الملائكة بالدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلوة التي هي العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها تسمية
الشيء باسم بعض ما يتضمنه والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة الاشتراك

لتشفع انما معناها العطف ويكون محسوسًا ومعقولًا فاما الصلوة فالاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل في الرحمة
والدعاء لما فيهما من العطف المعنوي ولذا عدّي بعلى ولا يلزم من الاشتقاق في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى ومثل على مجرية عن الهمزة كما
في توكل على الله قال بعضهم اصل الصلوة من الصلاء ومعنى صلّى الرجل اي ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذي هو نار الله الموقدة
وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة
وصلوة الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
حمل على العناية بشان النبي واظهار الشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتناء والحاصل
معنى الصلوة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم عظيمة تكريم وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبوة عنده بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل
لما تقربه عينه ويبتهج به نفسه ويتسع به جاهه ومعنى السلام عليه هو ان يسلمه من كل آفة ومنافية لغاية الكمال والمخلوق لا يستغني
عن زيادة الرحمة وان كان رفيع المنزلة على انه قول بعضهم تشبيه كمال الانسان الكامل وكره اهل افراد الصلوة عن السلام انما هي لفظا لا خطا
او محمول على من جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى والصلوة على محمد صلوة على سائر الانبياء لانهم
كانوا منسلكين في المناطق المحمدية وظهرت صفاتها كما له وكتابة الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع
كتاب البخاري وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ مثل الصلوة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلوة والصلوات جمع



قلة نقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء صلوات للبس لقلة لا الى الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التشبيه في الصلوة
الخليلية اقوال اقواها انه بحسب الجنس لا بحسب الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في
المشابهة او مدخول الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو يجيء للاستئناف عند الكوفيين كالفاء والصلوة في التنزيل اتى على اوجه
الصلوات الخمس يقيمون الصلوة وصلوة العصر تحبسونهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودي للصلوة والجنازة ولا تصل على احد
منهم والدين اصلوتك تأمرك والقراءة ولا تجهر بصلاتك والدعاء مثل نحو وصلّ عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى ان باعتبار تضمين
معنى العطف ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت صلاة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة
والربوا غير المنطوقة تكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت وثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلواتك
صلوتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير القرآن وفي الكافي لم يعتقد تكتب بالواو وهذا افصح من كتابة الصلوة لانه تعرض
للوقف وانجح منه انهم زادوا بعدها الفا تشبيها بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه **الصدق** بالكسر هو الاخبار عن المخبر به

الصدق

على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب هو الاخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك في الانوار وقوله تعالى ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن
بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة في نفس الامر وليس كل ما هو عدم المطابقة
عما من شانه ان يطابق في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا
يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذي لا قصد له ثم يجيء الدار واما ان يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك ان كان مطابقا
للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما في
الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى ولو قال لكل كلام تكلم به النبي فهو كاذب لم يتكلم النبي سوى هذا الكلام
اصلا فلو كان هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس والصدق والحق يتشاركان في المورد ويتغايران بحسب الاعتبار
فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة وذا طابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع
مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على
العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع
والصدق هو ان يكون الحكم لشيء على شيء اثباتا او نفيا مطابقا في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف
بالمطابقة حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة الخارجية في تفسير الصدق غير المطابقة التي هي في نفس الامر

فان الاولى اخلاف فى التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لانه لا يعنى في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما
الكلام تارة والمتكلم اخرى فالماخوذ في تعريفها الخبر صفة الكلام وفائدة ذكر الخبر في تعريفهما هو صفة المتكلم والصدق في القول مجانبة
الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق في الحرب
ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب صدق الله اى قال مطابقا لما في نفس الامر والكلب صادق على الانسان اى محمول عليه
وصادق القضية في الواقع اى تحقق وبقى هذا الرجال الصدق بفتح الصاد واذا اضيف اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد في
المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق اى ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى انك تقول ثوب صدق وحمار صدق اى ذو جودة
والصديق من اعظم في ذات الله تعالى وفعلا مصدقا اى بعد ما تبين له الامر والصديق صفة النبي عليه الصلوة والسلام المدح لا
للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عليه الصلوة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب
فصدق النبي عليه السلام نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق تمنى الصدقة او من الصدق والتحلي بالعمل
مما به التحقق ما اوعده قولا بما تحراه فعلا والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها
وبين النبوة فمن جاوزها وقع في النبوة بفضل الله تعالى في الزمان الاول وصدقها تصبر اصدقه وان كان لم يؤنث وصدق يقولون للمذكر
صدقنا الرجل في الحديث تصدقها والصدق المؤمن صدقا ولقد بوانا بني اسرائيل مبوء صدق انزلناهم منزلا صالحا **الصاحب** الملازم
انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال في العرف
الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء هو صاحبه وكذا لمن يملك التصرف فيه وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى
سائسه نحو صاحب الامير والصحابة في الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال في
اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها
بما طالت ثم الصحابي هو من لقي النبي عليه الصلوة والسلام بعد النبوة في حال حيوته بعظم مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم
وغيره ممن حنكه النبي او مسح وجهه من الاطفال ومن غير جنس البشر كوفد جن نصيبين في سند شكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم
الصحبة وكن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء
اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من الاطفال ومسح على وجهه انهم رؤيته وليس لهم صحبته وخرج
بقيد الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق
العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذي رأى الصحابي ولقيه روى عنه او لا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي والتابع
الذي هو من بني هاشم وبني المطلب من الال لان الصحابة وحسبا يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صاحب زيد مع عمرو ويقال
للادون انه صاحب الاعلى لا العكس **الصحيح** هو في العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم
على حسب ما استعمل في الحساب والتصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والتصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة
وان وجد الهمزة والتضعيف في حدها والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد
بالصحيح عند الاطلاق والتصحيح في الاصول اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية **الصواب** هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره
والصدق هو الذي يكون في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والصواب والخطاء
يستعملان في الفروع المجتهدات والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدات واذا وجد الثواب وجد الصواب بوجه بدونه والصواب
يستعمل في مقابلة الخطاء **الصورة** بالضم الشكل ويستعمل بمعنى النوع والصفة وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه او
بعض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير جوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها في
محل مقوم للحال بل هي مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتتميز بها عن غيرها وقد تطلق
الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة
فان للمعاني ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسألة وصورة الواقعة وصورة العلوم الحسابية والعقلية
كذلك والمراد بالصورة في هذا الصورة المعنوية والصورة النوعية جوهر به تختلف الاجسام انواعا والصورة الذهنية

الصاحب

الصحيح

الصواب

الصورة

بالذهن بقيام العوض بالمحل والصورة الخارجية هو اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية
كالصورة التي نراها مرتسمة في المرآة من الصورة الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اصل الصفات
مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما في الموصوفات العلم
والقدرة بحسبها الموضوعات فكذا للموصوفات احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين و

الصبحة

بالانتساب الى الحادث يصيران حادثين لوجوده ثم وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته **الصبحة**

الصبر

فلا بد لها المصدر بمعنى الصباح فيحسن فيها التذكير ولا بد لها الوحدة مرالمصدر فيحسن فيها التانيث **الصبر** الحبس صبر عنه حبسه
والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو شجاعة وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك الكلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامي
باختلاف المواقع والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن والصبور هو الذي لا يعاقب المسيء مع القدرة بل يؤخره وكذا الحليم وشهر الصبر
شهر الصوم وما اصبرهم على النار اي ما اجراهم او ما اعملهم بعمل اهلها واصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك واعظم الخطبة
مبارليلة **الصبغة** هي الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف
مادتها والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **الصلح** بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد وصلح

الصلح

كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم انفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه
ولا يستعمل الصلاح في النعوت فلا يقال قول اصلاح وانما يقال قول صالح وعمل صالح والصلاح هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة الحال
على ما يدعو اليه العقل والصالح المستقيم الحال في نفسه وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال في الصلاح
منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين في وقف الخصال كان مستور الباطن لا يهتك ولا صاحب ريبة وكان مستقيم الطريقة
سليم الناحية من الاذى قليل اللغو لا يبتدع ولا يرتكب ولا يداوم عليه وليس بعد ان العصيان معروفا بكذب فهذا عند تمام اهل

الصعود

الصلاح **الصعود** صعد في السلم كسمع صعودا وفي الجبل وعليه تصعيدا واصعد في الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من
الاخرى وعن ابي عمرو نعت انما توجه وقد يتعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير

الصدع

النزول لما يصل من الله والصعود بالفتح ضد الهبوط وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك **الصدع** صدعه كمنعه شقه او شقه
نصفين او شقه ولم يفترق وفلانا قصده لكرمه وبالحق تكلم به جهارا وبالامر اصاب به موضعه مصرحا به والبيه صدعا مال وعنه
انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق وافصل او اقصد بما تؤمر

الصاعقة

او فرق بين الحق والباطل **الصاعقة** في القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار والموت كقوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض والعذاب كقوله فاخذتهم صاعقة والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة العذاب والمخراق الذي
بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ناري لطيف حاد يعرض في الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو

الصريح

مع غاية الحدة والحرارة لا يقع على شيء الا نفذ واحرق ونفذ في الارض حتى يبلغ الماء فينطفي وينعقد ومنه الخالص **الصريح**
هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوته

الصرف

بنيته **الصرف** هو لغة من المنع لان المنع لا يلزم الا بدفاع الممنوع عن جهة بخلاف الصرف وفي الشريعة بيع الثمن بالثمن اي احد
الحجرين بالآخر وصرف الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضها على بعض في القيمة والصيرفي المحتال
في الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وفي الدراهم انفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض

الصوت

وفي الرياح تحويلها من جهة الى جهة وفي الخمر شربها صرفا **الصوت** هو من صات يصوت ويصات اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصدى
هو ما يجيبك من الوادي ثم اولى تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع او القلع فيصل الى الصماخ بسبب حمله
وهو الهواء والحاصل انه لو كان قائما بالهواء لما احس من تحت الماء وكذا من وراء جدار تعدد الا انه تعمد لا بد لكون وصول الهواء المقروع الذي لا ينجع
يسمع من المكان العالي والهواء الا يتنزل طبعا ولا يتساوى الصوت من النطق والكلام والاصوات الحيوانية خصوصا فيما عند الجبال وكذا
منزلة البادات ما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل على حرف ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فهو قول فان كان مفردا

الصنع

فكلمة او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلاثة فكلم **الصنع** هو ترتيب العمل واحكامه على

وقد يفعلوا الانسان ولا يصنع والعقيق منك جبلة ومن اوجه السيف عرضه وبضم **الصليب** المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى النبي صلب على خشبة على تلك الصورة **الصفع** بالفاء الضرب بالراحة على مقدم الراس وبالقفا هو الضرب على القفا وبين ذوات القاف في الاجناس الاربعة والصعق بتقديم العين في الاجناس الغالوية والصفق ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه **الصبغ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر والسكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمد وهي الختانة والصباغ من يلون الثياب **الصنع** هو تركيب الصورة في المادة وصنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اي فعل **الصلة** تقع بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقوله مررت بزيد **الصراحية** انية للخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة **الصدف** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفها ... وقد زرت لون السماء زرقتها
مسألت من غير لون بها لنا ... فاجبته اذا من بحرها

الصفر هو كل شيء يصنع من البرادة والشوابين والتين الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب **الصوم** هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجمع الصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ما في الجزء وعلى القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر في لا يحنث بما دون يوم كما لا يصلي فانه يحنث بدون ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال **صه** هو صوت وقع موقع حروف الفعل وبين للواحد والاثنين والجمع المؤنث بخلاف اسكت ومعناه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما اي وقتا ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه ولما كان هو سادا مسد الفعل عبر النحويون بانه اسم الفعل غير المصادر والا فهو اسم للمصدر في الحقيقة **صار** هو تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى مال نحو فصرهن اليك وتلحق بصار مثل آل وعاد ورجع واستحال وتحول وارتد فانه يصلح **الصمم** هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو ان يمنع الا انه عن الحق وصم الامر مضى على رايه فيه وصممت عزيمته بالتخفيف لا بالتشديد **صد** عن المكان رجع واليه جاء واتوا بالجاني والصار المنصرف **الصبا** صبا من اللهو يصبو صبوا وصبوة وصبى من فعل الصبي يصبى صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد **صحراء** هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التي يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

نعيش بلا امن من الله والخطر ... كصحراء في بادي التبلغ نعيش

قال سيبويه لا يقال صغرى واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم او الاول في الجرم والثاني في القدر **صالح** النبي هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **الصمد** السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد الصاخة النفخة صيحة موتية كالصريم كالبستان الذي صرم ثماره اي يبست من ناصيته او ما يسلخ من جلود اهل النار الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار فيصلاها لا محالة فصعق خر ميتا او مغشيا عليه فصكت وجهها فلطمته باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب كان صكها ما للصد كثير النصب وصوافي قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن او كثيب من الثوب وهو الترول بين المطر والسحاب صبغة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان وصنوان ومنع كشكل صنوان كمثل حجر صلد املس يعني من التراب صاغرون عاجزون اذلاء صفراء فاقع بين الصفرة فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه منها ترد شديد والتابع اطلاقه للريح الباردة صرصر عوض صرة صيحة صدة هو ما يسيل من صديد الجحيم فطرنوا النار وقالوا صلوا بالا اله الا الله من صباحهم من صوتهم الصوافن بلغو علاء فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق وقلنا ثانيا صغار حقارة عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه صعقا منسوبا

وصبغ للآكلين اى ادام يصبغ بها الخبز اى يغمس فيه للائتدام وصلوات كنائس اليهود وصوامع صوامع الرهبان الصافنات
الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل صفصفا البلد الملساء البلد صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستيصالها
ما فيها من النبات صرّا مين قاطعين بريح صرصر اى شديدة الصوت او البرد من الصر او الصرصر عن موتى فقد صغت قلوبكما فقد
مالت قلوبكما عن الواجب في الصد او سوى صواع الملك اى صاعا ولقد صرفنا كررنا وبينا الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة
اى صوت فصرهن فاملهن واضممهن صنوان يجتمع الصدفين الجبلين

فصل الضاد

ضد كل عدو واعون لتحج عمدا او سهوا قليلا
كان او كثيرا فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر و
مؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتانيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقدم الضمير على المذكور لفظا و
معنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جني بجوازه وان كان متاخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع في صحته وان كان متقدما
لفظا ومتاخرا معنى كما في قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متاخر عن المرفوع في التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس
كما في قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه فلا جرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن الحاق
ضمير الجمع قبله ويقبح عند الاكثرين واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن
ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغي ان يتساوى عدة المعود عليه في الافراد والتثنية والجمع ويوافقه في
حاله من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات
يرضعن وورد الافراد في قوله تعالى وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة الجمع وقد اجتمعا
في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي
للكثرة ثم قال فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهي للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا
مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متاخرا لفظا لا رتبة
مطابقا نحو ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك في باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس والتنازع او متاخرا
دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب فقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ
المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى ان كان
من يرث اثنتين ممن يرث فرد ثنى نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شيء والمراد به الجنس من ذلك الشيء نحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثاني نحو استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة
وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية
او ضحيها اى ضحى يومها ومن سنن العرب ان يذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل في الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى
المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه
من بيانه كقولهم من العرب تقول ما شاءت هي النفس ما حملتها تحمل وقيل في قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا وضع المضمر حذرا
من التكرار والاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر وتفكيك الضمائر انما
يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقي او يرجع ما في الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما في
الطرفين فلا يخل بحسن الكلام الفصيح واما التفكيك الذي لا يخل بالفصاحة كما اذا رجع الاول والاخر منها الى غير ما يرجع اليه
الباقي كالذي وقع في آية الوصية وهي قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه
شيء من الاخلال فنظمته فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا — الى ما يخل النظم فهو من الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع — كذا ان يرى منها يباين فقد اختل
واما اذا كان الخلاف لاول — وباق كذا الاخر فاسمع ولا تخل

فصل الضاد

موضع المضمر

دليلا في حسن النظام وقصه　　　　الوزن انا لله نديبن العمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام وقد يحصل ومكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا لمكانة المخاطب او اظهارا لا بهة كما في خطابات الملوك والعظماء او تعظيما لما اولى من انعم او نحو ذلك وانظر الى اختلاف الضمائر في كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب الى نفسه والخير الى الله تعالى فقد اشتمل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما في الذهن من شان وقصة اي الشان او القصة مضمون الجملة التي بعده ولا يخفى ان الشان والقصة امر مبهم لا يتبين الا بخصوصيته يعتبر فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان والقصة متحدا مع مضمون الجملة التي بعده ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى العائد الى المبتدا ويختار تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة فانها لا تعمى الابصار القصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى الظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير في انه من يأتكم للتبسيط اولى من الشان لو قيد ثم تراه وقبله بالنصب لا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر ولا يفسر الا بجملة وفي تجانسها لا مثلا ولا يجوز حذف خبره ولا يتقدم خبره عليه ولا يخبر عنه بالذي ولهم حذفه مع ان المفتوحة ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون لفضة محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات ولا يستعمل الا في امر يراد منه التعظيم والتفخيم ولا يجوز اظهار الشان والقصة وفيه نظمت

ولا تسلو الهاك العلي شانه　　　　واظهار شاني لا يجوز كقصتي

وانما سمي ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المرفوع بخلاف البدل فاذا جعلت الضمير تاكيدا فهو يأتي على صيغته فتحكم على موضعه باعراب عامله ولا يشكل الا كان فصلا واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو لقيتك اياك حتى من بدلا واذا اكدته وفصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع وتاكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جاء على القياس وضمير المجرور لا يستعمل الا من ضمير الفاعل وقيل ان ضمير الفاعل يجعل منفصلا عند ارادة الحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وقعاملة وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب بين الذي بقال في سائر الضمائر وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفة وهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه يسمى ضمير عمادا وضمير المخاطب لا يبدل منه ذكانه في غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو ابته سدا ومررت به زيد لان ضمير الغائب يبقى مبهما ما يستعمل بحصر الايضاح كما كان ذلك في ضمير المخاطب اختلف في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة ام معرفة فقيل انه نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته والاول كضمير رب نحوه وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة ونحو التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس وضمير الفعل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفة بلام الجنس لان القصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على الفعل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشيء عينه



الضمة هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن للحركات ان مد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول في الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف ولا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا سميت في ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهي من صفة الصوت وعبروا عنها بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعوامل الثاني بذلك لانه لا يكون بسبب اعني بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا بشرط كونها اعرابية او بنائية كضمة نقل

لكن:

لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الفتحة الاعرابية وتسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا تختص بها بل
معناها شامل للحركات الاعرابية فيقال يعتورهم الضم والفتح والكسر مجردة عن الباء القاب البناء والوقف والسكون تختص بالبنائي
والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا
الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا الفتح عن
ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل ففيها التشبيه فائدة الايجاز والاختصار والضمة في جمع المؤنث السالم
نظيرة الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون
الضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قلت نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان نقله من الثاني فهو منقول
من صفة مشبهة **الضرب** هو اسم لفعل يتحقق مفعول اي معلومه وهو استعمال آلة التاديب في محل صالح للتاديب بمعنى مقصود وهو الايلام
فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب في ماله
سهما جعل له وضرب اللبن تخثر وضرب في الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضرب عنه اعرض وضرب اللبن بعضه ببعض خلطه
ومنه الفقرة يضرب الضرب والفقرة يضرب عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضرب ضروب بالكسر وضرب الخيمة نصبها او تادها بالمطرقة وضرب المثل
من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء اثره يظهر في غيره وعن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون
وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل من المماثلة وضرب مثلا كذا اي بين وانما سمي مثلا لانه جعل مضربه
وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وقد ضرب الله الامثال
في القرآن تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل على الاحكام
وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الابي ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه
وفي سائر كتبه الامثال وهي على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به وقسم كامن فالنورد نبذة من القسم الثاني من جهل شيئا عاداه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات ومن يهاجر في سبيل الله يجد
في الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان من يعمل سوءا يجز به احذر شر من احسنت اليه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من
فضله ليس الخبر كالعيان اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي من اعان ظالما سلط عليه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب
السعير لا تلد الحية الا الحية ولا يلدوا الا فاجرا كفارا للحيطان اذان وفيكم سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم ومن كان في
الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوساطها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجري كما جاءت الا ترى الى قولهم اعط القوس
باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والقرآن اذا كان
مشتملا على حسن ترتيب تعين كون التشبيه تابعه للحسن فقط وحيث كان مشتملا على حسنين متفرقين في المقدمتين كان فيهما معا
الضد هو عند الجمهور موجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له وعند الخاص موجود مساو لموجود
آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به وما لا يصدق عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود
لامتناع اتصافه بالوجود الخارجي وكذا تعلق بالموضوع لا محله لا يقوم بجنسه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما
للوجود الخارجية فيعرض لها الوجود الخارجي وما عرض لها فيعرض لها الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك لان الضد لا يعرض للضد
الآخر والضدان في اصطلاح المتكلمين صفتان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد
يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان
كالوجود والعدم والحركة والسكون وعند في الخصوص فليعلم انه قد يعرف ويرفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا
والمراد به العون فان عون الرجل يضادون عدوهم وينافونهم اعانتهم عليه والقاموس بمعنى العرض خاصة **الضحك** هو اسم حال يحصل نوع من
التبسم والقهقهة وحكي عن الامام ان الضحك نوعان القهقهة حالة تبدو انواحد مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك
نظيره النوم والنعاس والسنة وفي فتح الباري انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور فان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع

من بعيد

من بعدما تقطعه والانفصال. **الضيّق** هو بالتشديد يقال في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر والتخفيف في قلة المعاش وان كان
فيما كان في القلب فهو ضيق بالتشديد يقال بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم والضيق اذا كان غاية ضائقة عارض لازم يعبر عنه بضائق كسائد
وجائد في سيد وجواد ونحوه هكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن
من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن وضاق به ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه منه مخلصا ويا زائد رحب
ذرعه يقال لانه طويل الذراع يقال لما لا يبال قصير الذراع. **الضعف** بالفتح ضد القوة في العقل والراي وبالضم في الجسم وبالكسر
بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد بالزوج من كل زوجين اثنين وقيل ضعفه امثال فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور قال
الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تع فزدهم عذابا ضعفا من النار وفي الراغب الضعف
من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد وعن ابي يوسف لو قال على لفلان دراهم
مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم ضاعفها مرة اخرى لقوله
مضاعفة وخلقكم من ضعف اي من نطفة وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب ثنايا سطوره وحواشيه والضعيف
من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما
من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعفنا لنا ليس شك في الادغام في نحو اجلل. **الضمان** التزام
به كفلها ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته
اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا
ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تع فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت
بالسنة وهو قوله عم من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب
المثل او القيمة عند فوات العين. **الضرورة** الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر عنه
مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما
يحصل بدون فكر ونظر في دليل. **الضلال** هو في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد وتقول ضل بعيره ورحله ولا تقول
غوى وضل هو عني اي ذهب كذا اضلني كذا قال السلخي اذا كان الشيء مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته والضلال ان
لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطى الشيء مكانه
ولم تهتد اليه والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر بالبال والضلالة بمعنى الاضاعة كقوله تع فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك
كقوله تع اذا ضللنا في الارض اي هلكنا والضلالة اعم من الضلال او الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية
ويقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين
من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال ولهذا صح
ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال
من وجه اخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تع
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا او الضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال
في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات واما الاضلال فهو على ضربين ايضا احدهما ان يكون سببه الضلال
وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء واما ان تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني ان يكون الاضلال
سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تع عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تع على وجهين
احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله به لذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة
فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو العدل والثاني ان الله تع وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا
محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي
وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق

جنة لهم الذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله من يشاء ويضل الله الظالمين وعلى
هذا الوجه تغليب اقفالهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم والضلالة لا تطلق الا على الفعلة منه
والضلال يصلح للقليل والكثير والضلال في القرآن يجيء لمعان الغي والفساد ولاضلنهم والخطأ انا لنراك في ضلال والحيرة وما كيد
الكافرين الا في ضلال والذين لهمت طائفة منهم ان يضلوك في البطلان واضل اعمالهم والجهالة وانا من الضالين والنسيان ان تضل احدهما
والهلاك ائذا ضللنا في الارض **الضياء** موجع شوك طلح وسيال وخوض [illegible] ضياء كما قال فلما اضاءت ما حوله والخلاف في
ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية اذا كانت كاملة
تامة قوية ولهذا اضيف الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء
اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية
الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم يبصر لا بلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلا
فانها ليست لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما فاذا كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدمين محضين
يلزم ان يكون السواد الموجود عدما محضا ونفيا صرفا فتعين كونهما لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم
وهذا هي الحال والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء والا لدار الا ان يقال كل منهما شرط للاخر والدور معية
ويجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون فلا محذور **الضر** بالفتح
شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة [illegible] وهي التساقط باختياره
او بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه قتله كفؤه [illegible] القصاص وقيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفؤه لان
الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير لتساويهما في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن ومنع وتوقف الغزالي ويتحمل الضرر الخاص لاجل
دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابي حنيفة في ثلث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها
التسعير عند تعدي [illegible] في البيع بغبن فاحش وبيع طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع وبالاخرة قتل الساعي بالفساد ونحو ذلك
الضرع بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسامي كثيرة بحسب
اختلاف اجناس الحيوان في [illegible] ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة واذا استعمل الشاعر
شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضاف
يقع للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفا واضفته انزلته عليك ضيفا وضيفته وابه
الجانب **الضباب** بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشي الارض بالغدوات وفي الاحياء قيل هو من نفس [illegible] في الجو فيكون مستعار
الضبع بضم الباء اسم للانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش مختلط
الرطب باليابس اي اضغاث احلام هي رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاطها **الضمان** ضمن الشيء وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن وضمين كفله
وضمنه الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمه فالتزمه وضمنا اي مفهوما وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فكانه تضمنه وانطوى
عليه وضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم وعلى كل ضامر اي ركبانا على كل بعير مهزول
اتعبه بعد السفر فهزله في ضيق في حرج صدره واذا مسه الضر الشدة ضربنا على اذانهم في الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع
ضللنا في الارض بطلنا وصرنا ترابا اذا ضربتم في الارض خرجتم في السفر ضرب مثلا بين حال مستغربة او قصة عجيبة عذابا ضعفا
مضاعفا ما ضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم فمنهم ضيزى جائرة وضحيها وضوئها اذا اشرقت وما يضل منها الا عن علم الحكم ولا
فهلك فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر والعاديات ضبحا اجل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو ضلوا عنا
غابوا عنا والضراء المرض والزمانة والباساء الفقر والشدة وما دعاء الكافرين الا في ضلال لضياع لا يجاب من ضريع هو نبت اخضر يسمى
شبرق فاذا يبس يسمى ضريعا خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفا وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف هو النطفة ضربا في الارض ذهابا
فيها للكسب فضحكت سرورا وقيل حاضت هنذا العوا ما ضل [illegible] القديم خطائك معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر **فصل
الطاء** كل طاغ في القرآن فهو [illegible] كما كان [illegible] نقع فهو طالع كل شيء [illegible] فقط طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب

واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية مع

وان لم يستمر ينتقل مع



كل شيء كوكب حتى علا وغلب فعلى هذا كل ما طرقهم طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطارق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السالك والطرق
الموصل الى البلد يتعين عادة ولا وما لا يوصل اليه يتعين جائزا والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقات جمع طرق جمع سلامة كل حادثة محيطة
بالانسان فهي الطوفان تخصيصا معنا ونظلت التناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي ما لقوم نوح كانت كل ما اسند ابتوا فهو
طوفة **الطول** بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على فلان طول اي زيادة وفضل ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول
علي اي ذو منة والطول بالضم ابعد بين الامتدادات الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد ويقال للامتداد المفروض اولا وهو طول الا بعاد
الجسمية ويقال للطول الامتداد بين المتقاطعين في السطح ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه ويقال للامتداد الآخذ
من رأس الانسان الى قدمه ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها والطولى تانيث الاطول والطوليين تثنيتها وسورة الطولى الاعراف
والطوليين بالاعراف والانعام وصوبه رواية النسائي **الطلب** هو تعدية الى الحد المعقولين باللذات لاخر بواسطة الا ثم
والابتغاء يتعدى باللام في الاساس ابغ ضالتي اطلبها لي وطلبه حاول وجوده واخذه والى رغب كما في القاموس والطلبة بكسر اللام ما
طلبته وبقيتها جمع طالب والطلب عام حيث يقع فيما نسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقع الا فيما تطلبه من غيرك النوع
خاص من الخبر والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان على طريق التسفل سواء كان سافلا في الواقع او لا فهو
وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع سواء لغير الله دعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف
وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والمطلوب ان كان مما لا يمكن فهو التمني
وان كان ممكنا فان كان حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصوله في الخارج فان كان هو ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان
كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب فعل اختياري لا يتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة
على المتبادر عماعدا او الطلب من الله تعالى يجوز بلفظ الماضي والمضارع وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم و
حمده الله واحمده بخلاف التمني والترجي والفرق امكان الوعد منه وعدم امكان الوعد في الثناء على ان الطلب منه الا اذا قام دليل مثل استغفر الله
فانه يقول لتنفيس قبل الوعد **الطهارة** النزاهة عن الادناس ولو معنوية وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم
وغسل البدن والثوب ونحوهما والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح وتطهر
لانه خلاف طمث ولانه يقال طاهر مثل عاد وقائم والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم غير
مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا اشير الطهور او هو لازم متعد بمعنى يتطهر غيره
ماخوذ من استعمال العرب لا من المتعدي واللازم وهو لغير المشتق الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهر الاغتسال المشايخ في كتب
الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال لحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل
وانما لم نعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها احتمل العود فلم تحصل الطهارة
الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلوة حل وطؤها يجوز قربانها قبل الغسل
اذا انقطع الدم في اكثر المدة عملا بقراءة حتى يطهرن بالتخفيف ولم يجوز قبلها ومضى وقت صلوة اذا انقطع في اقل المدة
عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعي فانهما قالا لا يحل قربانها قبل الاغتسال لاجل قراءة التشديد وفيه نظر
لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل
بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق لان دلالته على الحكم عند الغاية بحسب الوضع مثل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
اي لا يبلغ حقائق معرفته الا من طهر نفسه ونقى من درن الفساد **الطاعة** طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع و
اطاع زيد اذا امره امتثل امره من شرط الاستطاعة او بحمل الامر على المجاز الحكمي والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما تقال في الايتمار
فيما امر والانتهاء عما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه اي تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هي الموافقة
للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة
تعظيم يقصد به التعظيم بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها
غاية التذلل والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك

الطول
الطلب
الطهارة
الطاعة

ما عبد الله وليس بعبادة وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منهما لاشتراط النية فيها والثناء في الطاعة والعبادة ليس للمرة بل للدلالة على الكثرة او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا انتهت الى معصية رأيتها وجب تركها فاتق ما يؤدي الى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عند ابي حنيفة ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل اثر الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فانهم لا يستمرون على الردة الى الموت لا يجزم من ثمرات الاسلام والطاعة والطباق في البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعاني فيستعمل فيه لفظة تحسن في الوزن فيأتي بما تضمن معنى كلامه ويقوم بها الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصده كقول المتنبي

برد بداعن نونها وهو بارد ... ويسفو الهوى في طيبها وهو راقد

كان قادر بتضمن معنى مستنبط الطلاق اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهي طالق واستعمل في النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية في انت مطلقة بالتخفيف لا في مطلقة مشددا والمقاتلة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجهه وفلان طلق الوجه وطلق اليدين والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقض حله بلفظ مخصوص والتطليق الشرعي كونه على التفريق تطليقة بعد تطليقة بينهما رجعة وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على الشافعي في قوله لا باس بارسال الثلاث ولا متمسك له في حديث العجلاني الذي لاعن امرأته فطلقها ثلاثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتأخر مقتضى نزول الاية وقد كان في الصدر الاول اذا ارسل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر ثم حكم بوقوع الثلاث سيما لكثرته بين الناس وما اختلف في طلاق المحكي كما اذا اراد ان يقول الحمد لله فجرى على لسانه انت طالق فعندنا يقع وعند الشافعي لا يقع لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه ولا عبرة انما هو بالقصد الصحيح فنقول اقيم البلوغ بالعقل مقام العمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفي لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد في النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة شيء مقامه بل جعل الحكم متعلقا بحقيقته الطغيان هو مجاوزة الحد الذي كان عليه من قبل وعلى ذلك الطاغي الماء والعدوان مجاوزة المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده وطغى الماء على شيء عليكم ما عندكم واعلمه والبغي طلب تجاوز نقد الاستحقاق تجاوزه او لم يتجاوز وهو يستعمل في المتكبر لانها بمنزلة ليس لها الطبع هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان او لا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية او النفس والطبيعة ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلق والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط والطبع يقال لقوة النفس في ادراك الدقائق والسليقة قوة في الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قواعد موضوعة لذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم والطبع اعم من الختم واخص من النقش وقال بعضهم الطبع والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة بمعنى واحد الطمأنينة بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلاة وقد شدد فيها صدر الاسلام تشديدا بليغا فقال الشافعي انها الحجة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة عمدا او يلزم الاعادة كما في القنية وغيرها الطعم بالفتح الطعام وبالضم ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والعرب تقول تطعم اي ذق حتى تشتهي واذا كان المعنى راجعا الى الذوق صلح للماكول والمشروب معا الطي هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو اي جائع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اي قدس مرتين وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره الطائفة هي من الشيء قطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل فيكون بمعنى النفس والطائفة اذا اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان تكون جمعا وكني به عن الواحد الطبق هو من كل شيء ما ساواه وغطاه والجمع الاطباق والقرن من الزمان او عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عمه والسحاب الجو غشاه والماء وجه الارض غطاه والطبق

هو ج

الطلاق

الطغيان

الطبع

الطمأنينة

الطعم

الطي

الطائفة

الطبق

هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا والطباق قسمان ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي مثل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والاخر نهي نحو ولا تخشوا الناس واخشون **الطاقة** هي اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس معناه لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا **الطرف** بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة وهي الغريبة من الثمر وغيره وطرف بصره انطباق احد جفنيه على الاخر وطرف بعينه حرك جفنيها **الطائل** الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غنى ومزية **الطيب** ثلاثة معان الطاهر والحلال والمستلذ **الطارق** كوكب الصبح **الطبري** نسبة الى طبرستان والطبراني نسبة الى الطبرية **الطليعة** من يبعث ليطلع حال العدو **طفق** خاص بالاثبات بمعنى جعل **طالما** ما فيه حقها ان تكتب موصولة كانحو بما وانما واخواتهما وكذلك في ما اللفظ الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل قال ابو علي الفارسي طالما وقلما ونحوهما افعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه فما دخلت عوضا عن الفاعل قال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به ينبغي ونقدير الاختلاط به خطا وتصويرا وكذا في قلما وانما الداخلة عليها للتعليل ... الذين ... الكتاب ... الطوفان المطر ... كالطود كالجبل طائركم ... فطفقوا مسحا ... الطول السعة والغنى طوافون ... طائر عمله وما قدر له كانه طير من عش الغيب ... طوعت له نفسه سهلته له ... الطالب والمطلوب ... طغى ... الطاغية ... الطواغيت ... سموات طباقا الطارق الكوكب البادي بالليل طبقا عن طبق ... طوبى ... طور ... طه ... الجن بالحبشة طوى ...

فصل الظاء كل ما في القران من الظلمات والنور فالمراد بها الكفر والايمان الا ... اول الانعام فالمراد بها ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد ... لكل ظن في القران فهو يقين ... قال الزركشي للفرق بينهما ... ان حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل به ان المخففة فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابيه ... الظهر ... ظهير ... الظلة ... كل ما استقر فيه فهو ظرف ... يوم الجمعة ... الظرف في عرف النحويين ... اسماء الزمان او المكان ...

او بجواره نحو الظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة
في تدخل لفظ الظرف وتدخل على ما اضيف الى مصدرها نحو جاءني زيد في بينه ثمان اي في حال قيامه وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف
وفي تعدد البدل خلاف وبعضهم غلط ابن كيسان للتناسب لما تناسب كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت وفي اذا كان الظرف عاملا
في ضمير الحال يكون بمعناها البتة لا بخبر له فيسال المفرد واذا دخل في الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صار اسما بدليل انهم في حسنها فان الوسط المفتوح السين لا يكون الا اسما والتبيين في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة
الحرف الذي لا يتبين اسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج منها الاعراب واكثرها ابقي لا تثنى ولا تجمع ولا توصف
ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن في الاخبار
فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاءني
رجل في الدار ابوه وصلة لموصول نحو تبارك الذي بيده الملك وحالا لذي حال نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام
نحو افي الدار زيد ومعتمدا على حرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندك انك منطلق اي عندك انطلاقك والاسم
الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف
فاعلا عند البصريين والظرف لزمان الشمس لا شيء ايان نخط المستقر اذا المقتضية جوابا والكلمة لدن حيث بين منذ ما بين اذ مستعملة
مجموعة وما يتجاوز به الزمان والمكان نحو قبل بعد واذا اضيف الى المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور وبيننا تعلق
ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما في الفعل فمستقر في موضع الحال يسمى مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه
حذف فيه للاختصار كما في المنزل واذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو فقولنا اشتريت الفرس بسرجه على الاول
السرج غير مشترى ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشراء والنقد اشتريته مصاحبا للسرج وعلى الثاني كان السرج مشترى
والمعنى اشتريتهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا في الدار واذا وقع بعد النكرة
يكون صفة نحو مررت برجل في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا
نحو في الدار زيد وبالعلم عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم
الجمعة صمت فيه ويشترط في الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا له وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم
توجد هذه الشروط فالظرف لغو لخلوه عن الضمير ولانه خال من الاعراب لا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس باللغو لكن
لانه متعلق لعامله المذكور والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وهو اللغو الناصب لكونه فضلة وهو المستقر لتضمنه لكونه
عمدة وغناءه اليه والظرف في قوله تعالى لهم في الدنيا خزي لغو متعلق بالخزي في الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم
كونه من قطع الطريق مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه مذلة بل هو ذريعة
اليها وهو ان يغوثه عليه هوان مثل كان وكان في اللغو في الظرف المستقر ليس الا افعال الناقصة بل من الناس من يقول
حصل او ثابت وحاصل والظرف بالاستقرار لغو ولا لكان الظرف في موضع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا الا انا لو لم يقع
موقع متعلقه فهو نحو خبر له فلزم ان يقدر كان وكائن وهو انه من الناقصة والظاهر التقدير فيقع الظرف في موضع الخبر له ايضا بلا
التسلسل والتقدير انه والظرفية المتفهمة حيث كان للظرف اختصار والظروف بتجوز كالدرهم في الكيس والماء في الكوز بحيث يقصد الاحتواء اكثر من
البر والخبز نحو في مسجد الحرام او ذلك اسما نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس له حد محصور ولا اكثر نحو ما وقد
في الظروف من الاحكام ما لم يوجد في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله
ولا تاخذكم بهما رافة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل في الاية الاولى المصدر وفي الثانية السعي وجوزوا عمل اسم الاشارة في الظرف
مع انه ضعيف لا يشبه الفعل بدون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير ولا تقعدنا يوم يحصل يومئذ بيت لك وغير ذلك من الاحكام
الموسعة في الظروف والظرف المتمكن ما انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن ما انه لا يستعمل في موضع يصلح للظرف الا ظرفا
كقولك للعلم سمعنا وسمعنا اذا انت صباح يوم ميته ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عندك مع قبل وبعد

وحكمه ان لا يدخل فيه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه في الظرفية لانه استعمل استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من لتوكيد المعنى وتقويته اولا
قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتداء الغاية ولما جاز دخول من عليه الا ترى انه في كلامهم كونه من ادواتها الابتداء لا الانتهاء
في مثل رايت الهلال من خلال السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده
ولم يجيزوا الى عنده والى اخوه والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها كاين في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ ما وحيثما
وبعضها لا يستعمل مع ما نحو لدى وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظرف المكان ان كان مبهما
نصب والا فلا وعند الحق بالمكان المبهم دخلت في معناه مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال **الظهر**
بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف النهار والظهير المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما في فصول حبيب لوى
بعلان صبوا وان صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي نظام الشيطان بالعداوة والشرك وقيل هينا اي لا وقع له عنده من قولهم
ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهرت بفلان اعلنت به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر
من تغييرات النسب ومعناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون وما في الظهر وعند المعقول
نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى العلو ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظهار والذين يظاهرون من نسائهم
وبين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم جمع ظهر اي بينهم واقمت بين ظهرانيهم اي بين ظهريهم وجوف ظهر في ظهريهم هذا في الاصل
ثم استعمل في مطلق الاقامة بين القوم وظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ واعطاه عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافاة وخفيف
الظهر اي قليل العيال والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن في صفات الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر وهو الظاهر
ابن الكثير اما تورد لانه والباطن هو الذي احتجب عن نظر العقول بحجب كبرياته وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية
فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء
مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليها ابو بكر رضي
بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امراته
فعدي بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المراة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل
بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقاس
الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطء فيعترض الحنفي بان الحرمة في المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفي
الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع اصله اذ هو في الفرع حرمة مؤبدة وفي الاصل حرمة مؤقتة
ولا قياس عند اختلاف الحكم **الظن** يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي
بي بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن الترجيح الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك
لانهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري
وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي تبتني عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء بان
الغالب كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطؤه والظن في
فصل المجتهد فيه او شبهة حكمية وقع معتبرا وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد
المقلد والزائغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاتساع التعبير كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن
الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه
قاطع وظن السوء بالمؤمنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به وانما الاثم فيما يتكلم به ولا عبرة بالظن
البين خطؤه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوؤه والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين **الظاهر** هو
ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب
والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ في الكل لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان وظاهر الرواية
هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي ستة المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وغير الظاهر الجرجانيات والهارونيات جمعها

محمد بن الحسن الشيباني في ولايته من هرون الرشيد والرقيات ايضا جمعها في الرقة وهو اسم موضع الظلم بالفتح وضع الشيء في غير موضعه والتصرف
في حق الغير ومجاوزة حد الشيء من الاول من شرح الذنب فهذا ظلم وبالفتح ماء الاسنان واما شرح الصفا كان الماء يجري فيها والمصدر
الحقيقي لظلم هو الظلم بالفتح كما في القاموس وبعضهم منعه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلمة بضم
الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين
الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ايضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظلمة هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظلام اسم لتمام

الظل

الظل هو ما يحصل من الهواء المضيء بالذات كالشمس وبالغير كالقمر والظل في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا
لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظل في اول النهار يبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدئ من
المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض والظل ايضا ضد الضح اعم من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال
له ظل ولا يقال الفيء الا لما زال عنه الشمس وهو من الطلوع الى الزوال وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ
الشمس وهو من الزوال الى الغروب ويقال الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهية والظل ما كان
ملتفا لا فرجة فيه وانما الا ما منع وسمي الاحوية ولا برد ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب
الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث والمراد من الظل في قوله تعالى كيف مد الظل فيما بين طلوع الفجر و

الظفر والظلع

الشمس **الظفر** ظفر الرجل كعني فهو مظفور وظفر يظفر ادعى له به والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سوى ايضا نحا
ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين هو ضرب ما يحسن حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون
للانسان وغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر يدخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب ايضا بمعنى ظفر كل سبع طائرا
كان وماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وظفار كقطام بلد باليمن فيه جزع ظفاري منسوب اليها وهو خرز فيه سواد

الظئر

وبياض **الظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الدابة والحاضنة ايضا ظننت
ايقنت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها او بنقصتموها ثوابها لا فانه على عهدك يوم ظعنكم يوم رحلتكم فلا
ظليلا فينا فالا اجوبة اي لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس كأنه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك الظمآن العطشان ظهر الفساد في البر والبحر كثر
وشاع وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت يلتبس يمتهم ظل من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلث شعب دخان جهنم ثلث عليهم كانه
اي صدرت على جهاته منها فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه وان تظاهرا عليه تعاونا ليظهره على الدين كله ليغلبه

فصل العين

قال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس كل عسى في القرآن فهو واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم
ان يرحمكم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب
كل موضع ذكر استعمله الميزان والحساب فمراد العدل هذا ما قاله المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة
عندهم ذكره النسفي وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيه انها حجة على من انكر
الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب ثبت لم ينكر فيها الا نفاة الصراط والميزان وبعضهم
للميزان نعم قال عكرمة جميع ما ذكر في القرآن من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى الخصوص نحو ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان اي عبادي لا خوف عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل من تعبد به بشرة فهو عبيد

ولذا قيل
عبد وعبد وعبد من مجتمعه ... وتجتبيه يوم العيد والجمعه

كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور وثلث عورات لكم اي ثلاثة اوقات
يختل فيها تستركم كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقري على ما زعموا
من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل وعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل
مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي قال عمر في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه كل شيء بلغ عند العرب فهو عضل الصلة من العضل وهو الدفع بالعنف كل من منع

عقوق ومن تركهما فقد عقهما كل من ليس له فريضة مسماة في الميراث وانما ياخذ ما بقي بعد اصحاب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات والقوم
ذكور يتصلون بأب في شرعا او بغير اصناعي على ما بين في محله كل امرأة فهو عتبة كل ما شق على الانسان ومنعه عن مراده فهو العذاب
وسمي الماء العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل ما بالغ في كبر او فسق او كفر فقد عتا
وعتا عتيا وعتوا عتيا وعتوا كل [illegible] ما امسك شيئا فقد عصمه لا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبال المحن اي لا ترغبوا فيهن كل ما علقت
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة كل ما كان في جوف ماكول كالتمر ونحوه فهو العجم بتحريك كل زرع من
ارض وغيرها فهو عرق انشعبا من عروق الدواب وعرف الفرس والجمع اعراف كل لحم وافر بعظمه فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة
فهو عضلة وقد اعضل اي شد كما يقال عضلت الاطباء كل ما لم يذق وفضل من قبسا او بجعه او طاره فهو العاقي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح و
المد وشرفة لا على يخيل منكرا القديم من كل شيء عتيق وهو الاكرم من كل شيء ايضا عقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر عطف كل شيء جانباه
من لدن راسه الى وركيه عطفاه لانه كل شيء يعيبه وكل شيء عصف يخرج منه الحب يكون اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم
يحدث في الاكمام الحب عرين كل شيء اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخز بالضم كل شيء عرض الا الدراهم والدنانير فانهما
عين كل فعل يصدر عن علم او زعم فهو عمد كل ما كان منتصبا كالحائط والعود فيقال فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش فهو يستعمل في المكسوب في الحس [illegible] بينهما على [illegible] ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الحسي وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا
امتا كل عدد يعتبر عند العد فانها قبل عدد اخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضافا اليه فتعريفه بالالف و
اللام في المضاف اليه نحو خمسة الاثواب وخمسمائة الغلمان وثلاثة الدراهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص والاولى باللام يغنيه
ذلك تماما لم يصف ذات التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك للكوفيين كل
[illegible] وتغير به حال المحل معا فهو علة وصفا المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فيتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الاخر وهو فاعليه
ومادية وصورية وغائية كل ما يقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام كل ما يتناول افرادا متفقة الحد
على سبيل الشمول فهو العام وقيل ايضا الحوي كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم
العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم
يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام معنى وصيغته مفرد ولهذا يثنى
ويجمع وكل فانه عام معنى دون صيغتها فيحيط على سبيل الافراد وجمع فانه من العام معنى فيوجب احاطة الافراد على سبيل
الاجتماع دون الانفراد وامارتهما فالشائع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع في الخبر كما اذا
قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه او اعطي من زارني درهما وفي الشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن ولا قلة من النفل كذا
ومن واحد فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت في الدار فانت تريد واحدا او نقول من في هذه الدار فيقصد من فيها الى اخرهم ومن صيغ
العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف باللام نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل
امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي نحو فلا تقل لهما اف وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله والنكرة في سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف يعم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا
عالما فكلم رجلين يحنث ولو قال لا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر لم يحنث والعام عندنا يوجب الحكم في كل ما يتناوله كما في [illegible] في العموم
وكذا عند الشافعية الا انهم بعد ما وافقونا في ان معنى ايجاب العام الحكم في كل ما يتناوله قالوا لكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز
تخصيصه بخبر الواحد والقياس ووضحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي يقول به ظنا فيكون في وجوب العمل لا في العلم
والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف والفرق بينهما ان الاول لا يتبع عمومه والثاني قد يتبع
عمومه وقرينة الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص اما الى البناء والقرائن الدالة على
المتكلم فيحتمل [illegible] الحملات [illegible] العام [illegible] لا يستغرق عندنا فاذا اشتمل في افراد فلا اثر [illegible] لا يتحقق العموم عندنا
بالاتفاق والعام كالجمع المعرف الذي موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط فليس بعام
[illegible] المنافي العموم تناول اللفظ لما يصلح له العام من عوارض اللفظ والعموم من جملة المعنى والقطع العموم من عوارض اللفظ بين اصطلاح

وتخصيص

الاصوليين للمعنى اعم وخص للفظ عام وخاص فرقوا بين صيغتي الدال والمدلول فهو اللفظ جعلوا المدلول عموم المعنى وخصوا بافعل لانه اعم من اللفظ والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما عدا الخاص والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لاصطلاحا ولا شرعا والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع فان تخصيص العام تعبيرا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل يجوز تخصيص العام بالنية فيما بين العبد وبين الله تعالى على الطريق الاولى وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص تخريجه تقديرا لعام ولا عكس تقدير الخاص اولى حيث امكن والعام يكون منظورا فيه للخاص ككون المفهوم الكلي جزئي كما في الانسان في زيد وكما قال الاية في النحو واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام ويستفاد الخصوصية من القرائن الحالية او المقالية فهو حقيقة اذ لو يطلق الا على معناه وعموم الافراد على سبيل الافراد كما للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن او لا فله كذا مشترك معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي وللمثنى والمجموع في نحو ان كلت كل الرمان وان طلقتكما او طلقتكن فكذا فانه يتعلق الحنث بالمجموع وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع كالمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لا من حيث عموما على سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اضطرارا لا يتناول كلا على حياله ولا يتناول فردا مرتين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في سياق النفي وكذا عموم كل ونحوه كالجمع في وضعه ليتناول الافراد والحاصل انها والعموم الوضعي من الصرح وكذا الاعتباري وعموم المشترك استعمال اللفظ في معنييه او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل للمعنى الحقيقي والمجازي معا لا انهما يفهمان معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب الذات اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات الا يرى ان الحيوان من حيث انه معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته

العلم كالجبل هو كل اسم يفهم منه معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معين يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا ولم يتناول الشبيه على ما يجيء في محله والعلم ان كان مصدرا باب او ام فهو كنية وفي القاموس ابو العناهية لقب ابي اسحق اسمعيل بن ابي القاسم بن سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب او ام مضافا الى اسم حيوان او وصف كابي الحسن والى غير ذلك لقبا كابي تراب لقب علي رضي الله عنه والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح فان بعض النفوس تأنف من ان يخاطب باسمه والشيء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد يسمى ذكرا او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فالظاهر حينئذ وجوب تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع الثلاثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر في التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي اللقب تعريف الوصف بلقب يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا ان الشيخ يسمى حبيبته بجميل واحد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد ولذا كان ممن في الاسم يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون اللقب على الاسم علينه بدلا او عطف بيان والعلم المنقول لا يكون مضافا

العلم

بالاسم

الاسم في نحوين

او معرفا

او متعرفا باللام والعلم اذا ثنى او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من
الاعلام التي لزم دخول اللام وكذا الصعق والمضارع كالفضل والعلاء فان استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكون لتثنية الاعلام
وجمعها مجردا لا تشترط في الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس والاعلام الغالبة التي لا تسمى اعلاما
اتفاقية ثم متى ما كان في الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية لتظهر اختصاصا وحكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع والاثبات اخرى اذ اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان
هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخلها انما هو للوصفية الاصلية واما المنقول من اسم جنس فان كان
في اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كما مر الا ان يكون مشتركا
فالطريق ما ذكرنا فاذن صار العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سواء ثنيت وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه
الالف واللام في اصل وضعه كرجل ذا سميته باسد وجعفر فالالف واللام لا تدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسماء الصفة او
سمي باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام تدخله وجوبا وكل ما وضع صفة في الاصل او مصدرا فالالف واللام تدخله ويجوز حذف
حرف العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التي لامها لازمة في الاصل اجناس صارت
بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جنسها مقدرة وادخلوا الالف واللام في كنايات البهائم دون اعلام الاناسي اذ لا
يضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسي وادخال اللام للمح الوصفية لم يوجد في شيء من الاعلام بل هو
سماعي نحو الدامنيون وكل ما اشبه العلم في انه لا يجوز ان يكون وصفا لاي وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف النداء معه وعلم
الجنس للجمعية لا يجمع مثل فرعون وقيصر علمان لسائر اعلام الجنس للجمعية فلا بد من القول بوضع خاص في كل منهما لكل من يطلق عليه واذا
ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم
فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجال في
هذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات
فاذا وصفنا بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة

العطف

في اللغة الرد من قولهم عطف عنان فرسه اي صرفه ورددته ومنه الامالة ومنه عطف الحبل والشفقة اذا عدت بعلي والمشهور من
تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع مقصود بحرف العطف كل فعل عطف على شيء
وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشيء بمنزلة الجزاء فيعطف الثاني على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا كل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو وثم في بعض المواضع فقوله يشعر
بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف على المفرد وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا ان يكون
بينهما جهة جامعة وكل عطف قصد فيه معنى اخر كان بالواو وكما اذا كان بمعناها فقبوله غير مشروط بهذا الفعل اذا عطف على فعل
اخر بالفاء كان ثانيها بالاول في كلام العرب نحو ضربته فاوجعته واطعمته فاشبعته وسقيته فارويته اي بذلك الفعل لا بغيره واذا كان
المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن ترك حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما
عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصلا على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع
بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا في المفردات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن واما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله
وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على
التوجه في طلبه المترتب على قطع الجدال في المسئلة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم يشرك بين الاول
والثاني في الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار
عن شيئين او وصفين فان ذكر اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهي الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهي او
وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه في ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم على
العامل واما تقديم التاكيد والبدل في الشعر على المتبوع والعامل جميعا فلم يقل به احد والعطف على معمولي عاملين لا

يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلي لا الشخصي المعين بمتعلقاته المخصوصة فان المشاركة في مفهومه الشخصي
موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف على الاثبات اثباتا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة
درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوفا على معمول عامل اخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا
والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا والجامع التحسين وفي كل موضع يحسن السكوت
على ما قبل او فالعطف باو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام وفيها
معنى الذي كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال
حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فنافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق واذا دخل حرف
العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل
بينهما حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليهما اولى من العطف على الاول والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ
ان مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لهما على معيته وترتب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال واذا نظر
اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ في العطف الحيثية الثانية
فالترك يشعر بالاستقلال والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال
بل يفوت الفضل الناشئ من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالاثنين
المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال
والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون
قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا فالمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جميعا فصل الى الله مرجعكم لانه
بيان العذاب يوم كبير وما لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق وعطف البيان
لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان لا يكون والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان
لا يتحمل وعطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد
في البدل هو الثاني والاول توطئة وبساطة له وعطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل وعطف البيان
ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل
جاءني اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثاني
وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني البدل وقد يراد بالعطف البيان التفسير باعتبار التكثير كقولك اصبح الامر لا يحالفه
ربيس لا امر ويسوق عليه ولا الملئكة المقربون والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى وعطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا
يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا
لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وعطف الامر المخاطب على
ما الخطاب منعه النحاة لو توهم قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص
بالجمل التي لا محل لها من الاعراب فقد نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه يقربه ... وكم من بعيد قد هنالك وصالا
نغرب لا تطمع كمال اوصاله ... من العطف تمنع في الوصال كمالا

واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد مغاير كان لفظا متأخرا عن المعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان متقدما نحو
في الدار ابيت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لا كلية وعطف الجنس على النوع وبالعكس شهير وعطف الخاص على
العام وبالعكس يختص بالواو ونص عليه التفتازاني ويختص بحتى نص عليه ابن هشام والمراد بالخاص والعام ههنا ما كان فيه الاول

شاملا للثلاثة لا المصطلح عليه في الاصول والمعطوف وشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في المفردات والعطف على الجزاء على وجهين احدهما ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فيستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربت ضربت وشتمت والثاني ما لا يكون كل في الجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شيء على اخر اما يلزم ان يتحد المعطوف عليه ولا باما ثم يعطف عليه واما لتعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك واذا عطف شيء على اخر باو يجوز ان يتحد المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما على الاخر في التاويل والاسم لما كان اصلا الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد جعلت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع على المبتدا والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويقعد واذا عطفت جملة خالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذي يطير فيحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف معمولا لعامل والمعطوف عليه معمولا لعامل اخر الا على وجه التلفين ولا يجوز العطف على المستتر الا بعد التاكيد بالمنفصل ولذلك قال الاخفش في تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ان انت تاكيد للمستكن ليصح العطف لان وزوجك معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن وجاز العطف على الضمير المرفوع والمنصوب من غير تكرير العامل لانهما يتصلان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف المضمر على الظاهر الا بتكريره والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليلهم عندهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين على الاخر بل هو حسن لاشتراكهما في كونهما تاكيد المؤكد واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك لا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه فيهما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف واخر على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع اذ ذكرنا فلم يخالف المشهود عليه والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين وعطف النسق هو العطف بحرف وعطف يعطف مال وعليه شفق وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لوى عنقه او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض العلم هو معرفة الشيء على ما هو به ويدخل فيه ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة ضرورة بعكس ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء ويراد في مفعوله قياسا وهو بكل شيء عليم اي يعلم بان الله يرى ولا يتعدى الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد صح ان ابن عباس قال في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد والنسبة يتعدى الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدقا عليه وثالث مفعولي اعلم غيره ولد علم بالتضعيف من علم الذي يتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذي	تعدى الى فرد تعدى لاثنين
وعلم مما قد تعدى لمبهما	فزاد بفرد هكذا الفرق في البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث كمفعولي علمت في عدم جواز ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت يستعمل ويراد به العلم القطعي فلا يجوز وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوي فيجوز ان يعمل فيه ان نحو علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شائع وواقع في الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكون بمعنى العلم عن العمل لان العمل اذا كان ناشئا انما يتخلف عن علم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن يقال كذا وكذا والمعنى الحقيقي لفظ العلم هو الادراك

قوله في يجب في كل واحدهما عند الاخر لا يخفى ما فيه ويحرر المسألة انه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع والاخر بالخلاف حذف احدهما بلا خلاف الا ابن ملكون ولا يجوز بغيرها بالاجماع [illegible]

وبهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله ما يعرض للمعلوم بكونه وسيلة إليه في البقاء وهو الملكة فأطلق لفظ العلم على كل منها إما حقيقة
عرفية أو اصطلاحية أو مجازا مشهورا والعلم يقال لإدراك الكلي أو المركب والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط ولهذا يقال عرفت الله
دون علمته فمتعلق العلم في اصطلاح المنطق وهو المركب يتعدى كذلك عند أهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط
واحد كذلك عند أهل اللغة وهو المفعول الواحد وأما خلاف وجه النقض والوجه بينهم بحسب اللفظ والمعنى وأيضا يستعمل العلم في المحل
الذي يحصل العلم لا بواسطة والمعرفة تستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا
يقال عاقل وكذا الدراية فإنها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة وعلم فإما تصور وإما تصديق وقد يجيء
المحمول بدل على الترادف وقد يستعمل العرفان فيما تدرك آثاره ولا تدرك ذاته والعلم فيما تدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف بالله
ولا يقال عالم بالله لأن معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان أعظم درجة من العلم فإن التصديق باستناد هذه
المحسوسات إلى موجود واجب الوجود ومعلوم بالضرورة فأما تصور حقيقة الواجب فهو فوق الطاقة البشرية واختلفوا في أن تصور ماهية
العلم هل هو ضروري أو نظري يعسر تحديده والمتيسر هو الحد الحقيقي لا الرسمي ولذا اختصوا به لصعوبة الاشتباه بين الذاتيات والعرضيات
في المستصعب بما يعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فإن ذلك عسير في أكثر الأشياء
بل في أكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل وإذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الإدراكات أعجز ولكنا نقدر على شرح معنى
العلم بتقسيم ومثال أو نظري غير عسير فإلى الأول ذهب الإمام الرازي وإلى الثاني ذهب إمام الحرمين والغزالي وإلى الثالث وهو الأصح لكن
اختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بأنه معرفة المعلوم على ما هو به وهذا عند أهل السنة وهو علم المخلوقين وأما علم الخالق فهو الإحاطة
والخبر على ما هو به وتارة بأنه إثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به
عالما أو الصورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بأنه من مقولة الكيف والحقيقة عند أصحاب الانفعال والتعلق
بين العالم والمعلوم عند من يقول إنه من الإضافة والمختار أنه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض وأحسن
ما قيل في الكشف عن ماهية العلم هو أنه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل
والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب أيضا إذ التجلي الانكشاف التام وفي الحد
عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في
العلم الحصولي الانطباعي أو غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات وفي القوى الجسمانية
كما في علمها بالجزئيات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فإنه عين ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على أنه لا تعدد
العلم على المجرد فهو علم وعالم ومعلوم إنما هو فيها الأسماء الحسنى والمعاني باعتبارات وذلك لأن العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن
الغواشي الجسمانية فإذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم وإذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه
فهو عالم وإذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل إلا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة وإلا فالكل بالنسبة إلى ذاته واحد وعلم
ذات العالم كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فإنها حاضرة بذواتها عنده تعالى فيعلمه تعالى بها عينها فيمتنع أن تكون عينه سبحانه للاتحاد
مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم آخر بها إجمالي سابق عليها مقصور على الوجود وهو عين ذاته عند المتأخرين
قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة أقسام حضوري بحت كعلمنا بذواتنا وما حصل من الكيفيات والصور والانطباعية
كعلمنا بالأمور الغائبة عنا وذو الوجهين نسبته إلى الأول من جهة وإلى الثاني من جهة كعلمنا بما ترتسم صورته في قوانا وعند القطب العلم من الوجود
الخارجية وأما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب وأما نحو قبيل النسب والإضافات ولا شك أنها أمور غير قائمة بأنفسها
مفتقرة إلى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر إلا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب
والإضافات ثم لا يمتنع في العقل أن تكون تلك الذات موجبة لها ابتداء ولا يمتنع أيضا أن تكون تلك الصفات موجبة لصفة أخرى حقيقية
والصفات ثم إن تلك الصفات توجب هذه النسب وعقول البشر قاصرة عن الوصول إلى هذه المضايق والحق أن علم الله تعالى منزه عن
الزمان ونسبته إلى جميع الأزمنة على السوية فيكون محيطا بجميع الأزمنة من الأزل إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كالآن الواحد فيتصل
بالنسبة إلى من هو محتاج عنه فلا يخفى على الله ما يجري فيعلم كلها كائنا وكونها الآن تجتنب التغير فعلمه الكلي واحد فيما حدث من المخلوقات

لو تجدد له تعالى علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلي في الازل بان سيكون الشيء وهو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد
ولا تكثر فيه وانما التجدد هو نفس التعلق والمتعلق بوجود ذلك فانه لا يوجب تجدد التعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض
استمراره الى ذلك الوقت مثلا لا كوضع العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضل الى تفصيله ثم بالحدوث في الازل
فالصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن والمطلع الخبير الذي لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جميعا وفرادى
اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبنهج العلل يقتضي بابداع هذا المبدع وابداع هذه الحكم والخواص يتبع الاثر العالم
بالمستقبلات الممكنات الموجودات قبل وجودها علما جزئيا بان سيكون وقت كذا الى قصد ما يثاقه في وقت شأنه وبعد وجود ما
انه يجعلها مطابقة لما يشاء ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر
العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه
تعلق علمه في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق وجودها فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر
ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشيئته تعالى فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها من حيث ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا لا
يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بانفعاليته على العقل والانفعالي والمتقدم على الارادة هو الفعلي وعلى الوقوع
هو الانفعالي ولا نعني بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري والمراد
وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل للممتنعات والمعدومات الممكنة الا ان يقال انها موجودة في المبادئ العالية واما نحو
الا لنعلم واشباهه فهو باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء كما في الفاضل في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا
مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث الفلاني في الوقت الفلاني غير متغير
وانما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما المتغير هو الاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكان مخصوصا
بزمان بين سابق ولاحق فاذا نسب العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا نسب الى الزمان الحالي قلت يعلم الله واذا نسب الى
الزمان اللاحق قلت سيعلم الله فجميع هذه التغيرات بحسب نسبة الازمنة وعلم الله واحد لا تغير له ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه
اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره ويعلمها على عدد
ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فيعلم وجودها بعلم انها وجدت وعند عدمها يعلم انها عدمت وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وستعدم ولا
مانع من ان يكون العلم في نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس بما قابلها
واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الخصم في العقل الفعال لنفوسنا فانه متحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم
الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي هربا من تجدد علمه تعالى والعلم الذي هو من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك
اذ العلم المقابل للجهل ينقسم الى التصديق والتصور بسيطا كان التصور او مركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والملكة
استحضار تلك الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول ولا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق
على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة وهذا الاطلاق باعتبار
انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة
منها وهذا الاطلاق باعتبار انها متعلق الادراك انما على سبيل المجاز والنقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المخصوص بالمجتهد بالملكة
يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم
الفعلي هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده
الخارجية التي استفيد منها ايضا والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بوجود الصانع والعلم العملي هو ما لا يتم الا
بان يعمل كالعلم بالعبادات ثم العلم الحادث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم باحداث الله وتخليقه من غير
فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع ووحدته
وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام **العمل** المهنة والفعل
والعمل يعم افعال القلوب والجوارح وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء وفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل

لانها اصلا لا توقع من غير روية والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا اقترن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم
تنبيها على انه من مقتضاه قال الصغاني في التكملة تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل الشامل في الافعال
ودفرع في الاسماء والحروف فما وجد في الاسماء والحروف عاملا لا ينبغي ان يسئل عن الموجب لعمله والعمل من العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل
حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل لانها كالجزء مما يليها
وفيه ان ان المصدرية تعمل في الفعل المضارع وهي بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مختصا
له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المختص للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر وله القوة
والفضل وحق المعمول ان يكون متاخرا لانه محل لتاثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي
لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التي هي طالبة للجر فانها هي المقتضية لكن على معنى ان لها شيء تقتضي هذا
النوع من الاعراب للعامل في العطف على الموضع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره موجود ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف
عليه موجود اثره في المعطوف **العرف** بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على الف عرفا اي اعترافا وهو تاكيد

العرف

والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وقيل ارسلنه بالعرف اي بالمعروف وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه
اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته
الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق
اللفظ عليه والعرف الفعلي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن
قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تختص بالحافر وبهذا الفرق تقول في الاصول ان الحقيقة تترك
بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا ياكل لحما باكل لحم الخنزير والادمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلثة
العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القدم
والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكوة
والحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى المعنى المجازي
عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه **العقل** العلم بصفات الاشياء

العقل

من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها والعلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان
مجتمعة في الذهن تكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور في بدن الادمي
يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبتدئ به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة
وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات
قال الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص قال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم
ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف
عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وقد جوز الحكيم اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية وقال
قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع
الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الاحيرة في حيرة والادراكات كلها جزئية
كانت او كلية والتاليف بين الحجج والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي يثبتها
الفلاسفة مثل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك و
عقلا لكونها مدركة ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنه المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند
المعتزلة هو معرف موجب في وجوب الايمان وحسنه وقبح الكفر وحرمته ومهمل عند الاشعري في جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولهم
والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسل
وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك ولا الايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند

الأشعري يكون معذورا كالبالغ وعندنا أنه لو لم يعتقد الشرك يكون معذورا وإن اعتقد لا يكون معذورا والعقل لا مدخل له في
الأحكام الخمسة وما ينبغي أيضا من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الأشاعرة لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين في أمور
متفاوتة بحسب فطرة الله الوضع الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بأن عقل نبينا ليس مثل عقول سائر الأنبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فإني
مكبر من سائر العقول يحكى أنه كان يأكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء ولم يمكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكلي إن كان مع
مبدأ للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال وإلا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات كما
للأطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل
هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هو أن يحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تغيب عنه والخلاف في
محل العقل فذهب أبو حنيفة وجماعة من الأطباء إلى أن محل العقل الدماغ وذهب الشافعي وأكثر المتكلمين إلى أن محله القلب وهو مستقل لأن
تنجلي فيه حقيقة الحق في الأشياء كلها وقيل مشترك بينهما وحكي عن علي رضي الله عنه أنه قال العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال
والنفس في الرئة وقيل تنزل المعاني الروحانيات أولا إلى الروح ثم تنتقل منه إلى القلب ثم تصعد إلى الدماغ فينتقش بها لوح المخيلة
ومن أسماء العقل اللب لأنه صفوة الروح وخالصه والحجى لإصابته الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لحجره عن ركوب المناهي والنهى لأنها
الزكاء والمعرفة والنظر والنبه وهو نهاية ما يمنع العبد من الخير المؤدي إلى صلاح الدنيا والآخرة **العلة** هي ما يتوقف عليه الشيء

مع العين

وفي التلويح ما يثبت به الشيء وعند الأصوليين ما يجب به الحكم والوجوب بإيجاب الله تعالى لكن الله أوجب الحكم لأجل هذا المعنى والشارع
ذكره فما ثبت الحكم بسببه فما يثبت ابتداء بل يضاف الحكم إلى الله تعالى إيجابا وإلى العلة تسببا كما يضاف الشبع إلى الله تخليقا
وإلى الطعام تسببا وكذا في عرف الفقهاء وكل من العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج إليه الشيء في الجملة أو ما يكون باعثا عليه فيعرفان
وقال بعضهم السبب ما يتوصل به إلى الحكم من غير أن يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فإنه طريق لمعرفة المدلول بسببه يحصل
المعرفة وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال لا بغير العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده
بأزمنة مقصودا غير مستند فهو سبب قد صار علة كالتدبير والاستيلاد وقال بعضهم كل علة جاز أن تسمى دلالة لأنها تدل على
الحكم والمؤثر أبدا يدل على الأثر ولا تسمى كل دلالة علة لأن الدلالة قد يعبر بها عن الأمارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فإنه دليل القبلة ولا يؤثر فيها وإنما سمي أحد أركان القياس علة لأن العلة المرض فكان تأثيرها في الحكم كتأثير العلة في المريض ثم
الصريح من العلة مثل لعلة كذا فالسبب كذا من أجل ذلك كتبنا وكي لا يكون دولة وإذن لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات والظاهر من العلة
مثل اللام أقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ومما يحتمل لغير التعليل كالعاقبة
نحو ليكون لهم عدوا وحزنا والجحود لتعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ومن أنها أيمان للكسوة المشد
نحو إن النفس لأمارة بالسوء ونحو اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو أسلم حتى تدخل
الجنة وفي نحو لمسكم فيما أفضتم والعلة عند جمهور الأصوليين ما يحتاج إليه سواء كان المحتاج الوجود أو العدم أو الماهية عند العامة وعند الأشعرية
خلافا في العلل العقلية قال العلماء يجوز أن يكون للعلة وصف واحد ويجوز أن يكون أوصافا كما في العلل الشرعية وقالت الأشعرية لا يجوز
فيها إلا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع وأما المعلول بلا علة فممتنع ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد
سواء عرفنا المؤثر أم المعرف أم الباعث وكلام العقلاء في جميع العلوم من المتكلمين والأصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة
معناها الحقيقي لا يوافق مذهب الأشاعرة فإنهم قالوا لا يجوز تعليل أفعاله تعالى بشيء من الأغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك
جهابذة الحكماء وطوائف الإلهيين وخالفهم فيه المعتزلة فذهبوا إلى وجوب تعليلها قال التفتازاني الحق أن بعض أفعاله معلل
بالحكم والمصالح وفي ذلك الحظ والنصوص شاهدة بذلك وأما تعميم ذلك بأن لا يخلو فعل من أفعاله من غرض فمحل بحث وأما أحكامه تعالى فهي
معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الأشاعرة بمعنى أنها معرفة للأحكام من حيث إنها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات
تنتهي إليها متعلقاتها من أفعال المكلفين لا بمعنى أنها علل غائية تحمل على شرعيتها واختلف في أن العلة هل تسبق المعلول زمانا أم
تقارنه والأكثر على أنها تقارنه وهو المنقول عن الأشعري واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى يتوجه الأمر حين وجوده وحصل
قوم قالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق إجماعا وإنما الخلاف في العقلية وقال بعضهم

قال البيضاوي إن وقد يراد بالعلة المؤثر ويراد بالسبب ما يفضي إلى الشيء مع



الوضعية ابدا انما هي العقلية لا فرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكماء
ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط وآلات وادوات وارتفاع موانع الى المعلول تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد
ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن انتهى ولا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو
المبدأ الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان
الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول يشتركان في كونهما متاخرين عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون
المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود الوجوبي حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور
منافيا لبساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ثم اذ الشيء انما يتحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارجي
الذي يكون مصدرا للآثار والاحكام فقدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة
كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجب وزائدا عليها في الممكنة ولا دخل لعروض
الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها
بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور
قال بعض الحكماء لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر في الدقائق
الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة **العرض** بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على
اعراض وهذا الامر عرض اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم
بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار احرقها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا وعرضت
الشيء اظهرته واعرض الشيء ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كما في زيد
واقمته وكذا قالوا في كب واكب الزوزني ولا ثالث لهما والعرض ضد الطول وعنه صد والشيء جعله عريضا وعرض الدعاء
عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك
فما ظنك بطوله وعرض الشيء بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحوض وسطها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم
وبين ما يقربكم الى الله تعالى والعرضة الاعتراض في الخير والشر وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله وعارض فلانا
بمثل صنيعه اي اتى اليه مثل ما اتى ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال
غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض وبالتحريك ايضا لامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية وبين السطح هو
ما له امتدادان فللامتداد الاقصر وللاخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله
طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض فهل هو العرض الذي هو خلاف الطول ويتصور ذلك بان
يكون عرضها في النشأة الاخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما والعارض اعم من العرض لانه
اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله في القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس
وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر
به من حسب وشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يعني من ابدانهم والعرض
بالفتح متاع الدنيا قل او كثر والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء منها ان يضعوه موضع ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعونه
موضع ما لا يثبت ولا يدوم وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل فكان المتكلمين
استنبطوا العرض من احد هذه المعاني فوضعوه لما يضاده وله وكذلك المنجمون فان العرب انما يشيرون به الى الشيء المقتضب القليل فاستعمله
المتكلمون فيما خالف الاعراض لا تراه شرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال والعرض
عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي محل
مقوم لما حل فيه ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما ان يقتضي لذاته النسبة ويقبل القسمة او لا هذا ولا ذاك فالذي
يصدق عليه النسبة فهو سبعة نسبية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك

ومهيز

وعدمية منها اضافية كالفوقية والتحتية والمشابهة والمضايفة ومنها السرعة والبطء والتقدم والتأخر والسبق اذا نسب الى الزمان
مثلا والتأثير كالاكل والضرب والقتل فان معنى ذلك الموجود المنسوب الى الفاعل والتأثر كالانفصال والانقطاع والتأسر كون الشيء محاطا بغيره
بحيث ينتقل المحاط بانتقال المحاط كالتعمم والتقمص والتنعل والتسلح ونحو ذلك والتأثير الهيئة الحاصلة للشيء من نسبة اجزائه الى اجزائه
بعضها او مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع او مع الخارج عنه مثل الاضطجاع والاستلقاء واما ما يقبل القسمة فهو
نوعان احدهما الكمية المنفصلة وهي العدد لانك اذا زدت على الواحد صار اثنين وبطل الواحد فهلم جرا والثاني الكمية المتصلة
وهي الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون
مما يشترط لوجوده حياة اولا فالذي يشترط له الحياة فلا يخلو اما ان يكون ادراكا او لا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات
وهي الحواس الخمس واما ادراك الكليات وهي صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكر
والعلوم والاعتقادات والظنون والجهل والنظر ولا نعني بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطأ كان او صوابا فالكفر من الادراكات
كالايمان واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكيا او لا فغير التحريكي ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل
والثاني اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي فخمسة
انواع القدرة والارادة والشهوة كذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء
والغيرة ونحو ذلك والغضب بانواعه واما الذي لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي حظ الباصرة والاصوات
وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروائح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل
والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة ايضا الحياة والبقاء والتحيز والزمان فهذا جملة انواع الاعراض
وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

نبذ الطويل الازرق ابن مالك   في بيته بالامس كان متكي
بيده سيف لواه فالتوى   فهذه عشر مقولات سوا

والمتكلمون انكروا وجود ثمان من هذه النسب السبع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض يقوم بالعرض عند بعض
المتكلمين بغير الاتصاف تقول هذه رائحة طيبة فتلك صفة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح والعرض العام واما الاثر كالتنفس والتحرك



للانسان مفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب **العلي** هو العالي الشان في نفسه والاعلى
عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر لغيره والتعالي عند الكل من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة بمعنى
العلو في الحيز وعند اهل التوحيد بمعنى التنزه عن كل ما لا يليق بالالهية في القاموس انعلا الشيء الشديد العلو علوا وسموا والعلو
في المكان من علا يعلو وكذا بهذا الوزن في الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل العلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه

نعود بنية ترضاه عنها   علا يعلو مكانا لا كيعلى
علو مثل بعل بالعلو   كذا بالسفل فافهم بالاعلى

والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكونان كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل عند الفرق الجهة في
البعد بين ... وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الاخر وعلا علي فلان بمعنى غلب ... والعلى جمع العليا تانيث الاعلى
من علا يعلو علوا في المكان والعليا بالفتح والمد ... مكان مشرف لا تانيث الاعلى لجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالعليا
والقلل ... والسنا ... الشرف والجمع ... فاذا فتحت العين مددت ... العلى بالضم والعلية بالكسر ...
علاه ... وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين ... وهو
... السابعة ... موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين ... على ...
نحو ... وعليه ... ان ...
ولما كانت على ... ... الاستعلاء ... مجازا ... الاستعلاء

نحو حكمه كقول الصعب على الامر ومن ثلث عليه مدين ولما سال اهلكم فهو مثله او غرض الداعي ان تسلمهم سلامة وتحفظهم من جميع
جوانبهم وقولهم ترتب عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد به ترتب على مكانه كانه تركب عليه اذ المراد فوقه
وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف دين وقد تكون للاستثناء كما هو الظاهر من كلام صاحب الهداية والكافي في باب الاستثناء
وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرني ثماني حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد
استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحد منهما صداقا للاخرى قال الفقهاء يبطل
ذلك التعليق ولو ان امرأة طلبت طلقات ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابي حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان
طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض تنقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فانها لا تنقسم على اجزاء
المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل ان يقول ان كلمت زيدا وعمرا فانت طالق ثلاثا
لا يقع بالتكلم مع زيد ما لو تكلم عمرا ايضا ولو قسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لو فرضت طلقات على طريق الانقسام باعتبار التضعيف لانهما
لا يقبل التقسيم وتجي للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والظاهر انه على مع لا تفاد بها التمكين دون مع وتجي للمجاوزة كعن
نحو اذا رضيت علي بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا
اكتالوا على الناس وللباء نحو حقيق على ان لا اقول وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان كلمة عليه
وعليك واخواتهما اذا كانت من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم ومعنى
الاول ليلازم زيدا ولا يفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلوة والسلام فعليه بالصوم
وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون المعنى الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي ليستحدث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون اي
فليثبت المتوكلون على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد يخرج لشهرته في
الاستعمال في شيء عن رعاية اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى وعلى
هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء شيء عليه ولا يلزم منه الايجاب
له الا بالمجاز فان تعلق الارادة بالوقوع مع تقدم الوعد الموجب للانجاز وورد في بعض الاحاديث حق على الله تعالى ان يدخل الجنة
مثل الحق فيه بمعنى اللائق ووروده تشبيها بالباء لا بعلى والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها لا حقيقة حتى لو فات جوعا لا يلزم استحقاق الذم قال صاحب المقاصد العجب انهم يعني المعتزلة يسمون كل ما اخبر به الشارع

اي كالواجب عليه من فضله

مرجوعا له واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة انتهى فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشرع فلا بد ان يقع والا
لزم الكذب على انه تقدس عن ذلك علوا كبيرا وفي الكشاف كيف على التصدق بها وانما هو متصل ظنه هو منفصل لا انه انما هو ان ينفصل
عليهم رجع للتفضل واجبا كنذر العباد والانفاق وعلى في نحو توكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاستقرار وفي نحو كتب على نفسه الرحمة
تاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم تاكيد المجازاة وعلى في قوله تعالى ثم انهم اشد على الرحمن عتيا للبيان
فتقييد الحال [illegible] لا بر على كلمة اي ظرف مستقيما استعمالهما الاكل وعلى انا تخلو منه [illegible] تقول على زيد ثوب اذا دخلت
مضموما قال المفسرون [illegible] فتقول عليك وقوله تعالى بما غامت عليك السنة
لقا اذ [illegible] **العظيم** هو عند المشبهة [illegible] الذي تعم عند اهل التوحيد

العظيم

من اسماء الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونه متناهيا والكبير
قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما [illegible] كل منهما [illegible] والعظيم [illegible] على القرب [illegible] على البعد واذا استعمل
العظيم في الاعيان فاصله ان يقع في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء المنفصلة ثم يقع في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم
ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم [illegible] عظيم واتسع [illegible] عليم
وعرف ابو حنيفة بين العظيم والكبير بان العظيم في الذنب والكبير [illegible] في قوله علوا كبيرا عظيم قال الامام لا يشبه

فاذا

في اقل من مائتي درهم وفي الذهب في اقل من عشرين دينارا وفي الابل في اقل من خمس وعشرين وفي الكرباس لا يتقيد الا بما يبلغ قيمته
نصابا وفي دراهم كثيرة لا يتقيد في اقل من عشرة لان العشرة كثير في حق الفقير وعندهما لا يتقيد كما في مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في مال
عظيم من الدراهم يحنث في عشرة دراهم والعظم تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة كالغلبة والجبروت والكبر
والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوب الذات الذي هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما كبرياؤه
فهو الرقبة التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج ما سواه اليه ومن وصف عبدا بالعظمة فهو ذم له **العفو** عفا لا يتعدى بنفسه الى
المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب فيقال عفا عنه تعدية الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه
وحيث اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وذكر وحيث
عن علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية وجب ذكرها مثل عفوت له عن جنايته علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام
بل قصد التصريح لغرض يتعلق بذلك وعفا الشيء درس ونمى وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفي
القاموس اعفى اللحية وفرها وعن الشيء امسك عنه وتنزه عن طلبه وعفا عليهم الخيال اي تواوا(؟) وعفا الله عن العبد عفوا
وعفت الرياح الاثر عفاء وذكر ابن الانباري ان العفو يجيء بمعنى السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل ...
وعفا بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت عفي فالعفو عن الذنب صح رجوع الى ترك ما يستحق المذنب من
العقوبة والمحو الذنب في الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة
ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون
مع عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده والعفو الفضل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وهو ان ينفق
ما يسهل بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط كقوله عليه الصلوة والسلام عفوت
لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب لا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنك ما صنعت في
امري اي اصلحك الله واعزك وعليه عفا الله عنك لم اذنت لهم وقيل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه **العكس** هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع
تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام لا خير في السرف
ولا سرف في الخير يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس
النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب و
عكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول نحو
كل انسان حيوان كل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في
العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي لعكس نقيض كل منهما الى الاخرى فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع كل ما لا يمتنع
طلبه فهو ليس بمعلوم فتنعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمتنع طلبه
منه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه لان الذهن لا يتوجه اليه والجواب الصحيح هو انه قد يطلب ما يتصور
بانه واسطة بوجه ... كل قضية يلزمها العكس فعكسها نحو بدل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية
فانها تنعكس موجبة جزئية لا فالو ... عكسها مثل نفسها لم يصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل
حيوان انسان لم يصدق والسالبة الكلية تنعكس كنفسها مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان
والموجبة الجزئية تنعكس كنفسها مثل نفسها اي كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس
مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان **عند** هو لفظ موضوع للقرب ... تستعمل في المكان والزمان ... الاعتقاد تقول عندي
كذا اي في ظني واعتقادي ... كقوله ثم يرى الجنة عندهم وعلى هذا قيل الملائكة المقربون عند ربهم ...
... والحكم نحو ... في حكم الفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك
... للحاضر والغائب لكي لا يكون الا للحاضر يقول عندك مال وان كان غائبا ولا تقول لدى

فصل العين

مال ولما الغائب وتقول بعد القول عندك ستوا ولا تقول لديك ستوا وتساوكافى كونهما ظرف مكان والستعمالهما فى الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك مقتدر عندي انهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي ومنها في كثرة جرعند بمن خاصة والستاع جر لدى من وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان والمعاني وتستعمل في الحاضر والغائب كلم انتفاوهما بمطلق تخ ابتداء الغاية وهو وليكون فضله نحو عندك كتاب حفظ وتقرا بخلاف لدى في ذلك في لغة الاكثرين وجرالدت بمن اكثر من وقد لا تضاف ولدن تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا يدخل على عند من ذوات الجر الا من لانها ام حروف الجر ولاكل باب لاختصاص ممتاز به وتنفرد بمزية كما اختصت ان المكسورة بدخول اللام في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها والبا القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر عن تنقضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو عنه وتستعمل اعم من على لانها تستعمل في الجهات الست وعى اليى للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره والبدل نحو لا تجزى نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين وعن قريب يعني بعد قرب فهم منه عن الصنا الموعود بالقرب بمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى والاستعلا نحو نهت عن الفوس اى به ومعنى الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون حرف مصدر وذلك في عنعنة تميم نحو اعجبني عن تفعل الخير وتعوض كقوله ولا تلعن علمت لو لا عن دابنا عسى فعل لمقاربة الامر على سبيل الرجا والطمع اى لتوقع حصول ما لم يحصل سوا يرجى حصوله عن قرب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لفظ انفاقا وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول واشك تستعمل لشيئ ما عسى مرتم وكاد واخرى والجنبذ كرب استعمالا كادو قضا لفظا واشك لفظة عسى وكادتفي جواز نعدهما والغائها معهما الا ان المنطوق به في القران والمعول عن فصح اولى البيان ايقاع ان بعد عسى والغائها بعد كاد وعسى ولعل من الله واجبتا وطركا انا نجا وطمعا في كلام المخلوقين لان الخلوقين هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى منزه عن ذلك تور ودهذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ما هو عليه عند الله نحو فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هو عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان ياتي بالفتح ولعله يتذكر او يخشى لما نزل القران بلغة العرب جا على مذاهبهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك لاغراض وعسى طمع وتقول اجا جازم وتقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد لانه لا مصدر له وانما لما ولو اعيني تقارب على جهة المعنى لا على تفعل الاعراب وعسى كلمة تجري مجرى لعل وهي من افعال المترجي وعن الله للترجيه مثل جنبع ما كان من ابه من قبيل الاول وجميع ما هو لغيره من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال منه يفعل ولا فاعل العمق هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال الثخن وهو حشو ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطحان بل امتداد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الاخذ من سطح الانسان الى ظهره ومن ظهره الى الارض وقد عرفت الطول والعرض فيما تقدم العز عز الشيء بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر ايضا قوي بعد ذله وعز علينا الحال نحو يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعز والله هم غالبين من جلت سره وعلا التظير لعدم حصره في عدم الحط عن منزلته من جد علم وانما الجلال له تعالى فكونه كامل الصفات وكبريائه كونه كامل الذات وعظمته كونه كامل الذات اصالة وكامل الصفات انتهاء في المقربات فالجلال اعظم القدر ويعبر بها التنا مي في ذلك فالله تعالى عزو غلب وقهر المتكبر بل او عظم عظمه رفعه ومكانه وجل اى تعاظم صفات الجلال الذي هو من صفات التنزيه او خلق لا شبا العظيمة المستدل بها عليه او تناهي في الجلال له وعظم القدر والجلال آن ضابطان وعكس التركيب اصطلاح الملماء نيز ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كالاعتراض لصلى الله عليه بعد ذكر النبي الصلوة والسلام وتم نهذ كرالله لانك اذا ذكرت اسم ذات عظيم الشأن فتكلا ما ندي تعظيم لعلوه واذا اعزا اخوك فهن اى اذا غلبك ولم تقاومه فلن له ومن عز بز اى لا محالة والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين هي العزة الحقيقية الدائمة الباقية والتي هي للكافرين وهي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى اخذته العزة بالاثم حيث استعيرت الحمية والانفة المذمومة وعزة في مثل موضع التهكم او التشبه اى عزة ظاهرة ويقال عزة لا يتمكن من كلها ال

عن

عسى

العمق

العز

بري من غالب وله ويعني بعزا

رب العالمين

عنده خاتم حديدا ومن حديد بعده يحمل الحال على ان المواد بقايا الجنس الى عزة فاملا من لفاملين **العالمين** قال بعضهم العالم لانه
له كالانام واشتقاقه من العلم والعلامة لانه علم غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل العلم
بما يعلم الصانع او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق
سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما للمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك
الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان
الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما حصل لغيره علامات اذ
يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء او بقاء او عدما وذلك المخصص الموجد المؤثر لا بد ان يتصف بوجوب الوجود والتوحد
والقدم والبقاء والحيوة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بجميع المتعلقات فليستدل العارف بعلامة الموجود كلا وبعضا
بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى تلك العلة تنبيه المقول الجامع التي هي الحقيقة الموقعة الانسانية
اشد لانه هو اكمل الممكنات وهي النسخة المجموعة من العلويات والسوافل وهي المقصد الاقصى الذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات
فهي [illegible] الاغيار اولها فضلا واخرها صنعا لا سيما الفرد الاكمل الافضل من تلك لما هي المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات
المنزه عن النقائص كلها نسبة الحبيب الى المحبوب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل التحية فانه يتوسل به في
معرفته اتم توسل ولا شك ان هذا الفرد ادل بوجوده وسيده من غيره فان اثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية
اكثر من الماهيات الاخر وبهذا تبين لك ان كل جرم من اجرام العوالم السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملئكة
وسائر انواعها واشخاصها حادثة وكل حادث فيه علامات تخبره عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وهذا اعني حدث العالم
مما اجمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع ومنكره المخالف يتسبب بخالفه النقل المتواتر لا يتسبب بخالفه الاجماع ولا
يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ما ذهب اليه المتكلمون فاهل الحق
منشا عدم العالم في القدم الى حين وجوده هو منشا وجوده والعالم اسم جنس منكر غير محصور في عدد والحقائق المختلفة اذا اشتركت
في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضيان يعبر عن الكل بلفظ واحد
والفاعل لم يجمع على الفاعلين لا العالم والياسم جاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة
انه فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة له فيه على ذلك وان كان مدلوله
يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم
انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف او الى الجنس الحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم
اذ لا عهد في الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين
نذيرا انه يتناول الجن والانس والملئكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملئكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا
وقد نوزع بانه من اين يخصصه بهما مع شمول العالمين للملائكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلثة باجماع المفسرين
والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القران ولا من
الحديث وكون العالم لم يكن لتكليفهم كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا انهم قالوا وما انت بمبعوث الملوح من قبل بعضنا مثلا ما الصبي كان
ثم كنه لا اخبه عمرو فعلت ما منه [illegible] فقد مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الاخر واسند اليهم بحث اذا سألتم الله الجنة
فاسئلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون وسطا الا اذا كان كرويا **العدل** اصله مصدر ضد الجور

العدل

وعدل عليه في القضية ويبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل
اي رضى ومقنع في الشهادة وقوم عدل وعدل [illegible] والعدل باعتبار المصدرية لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات
يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جار وعدل عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عادل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر
المثل من الجنس ما يقال من المتاع فهو عديل ويستعمل الفتح فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة
كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العدل بالعدالة هو ان ترتب لفظا فيعدل عنه كعمر من عامر والتضمين هو ان تحمل اللفظ

في وقت وجوده صح

معنوعه الذي يستعمله بعز الله ظاهرة ويجوز اظهارها دالكلام مع المعلول ولا يجوز مع المنفصل والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع الصرف اي يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل هو ان يطلق اكثرها عليه وباخذ افرادها المعنى زائد عليه فجري المعدل واجب يجري الاعتبار نحو مذنب وتطوع والعدل القدمة لانها تعادل المقدار وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اي تفد كل فداء والعدل لكون اداة التسلية من الفضة كالاناء الاجور الذي هو جماد والحنبل خلافه كالانسان والحيوان والحجر

العدد

والحجر ليس بحوا **العدد** الكية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب العدد عدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سوى مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذي يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فلا يكون عددا ثم كونها تتألف من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض اقوى واولى من نظر البعض الاخر والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل

العهد

العهد الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره وللدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدي اوف بعهدكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي الى اخره وقيل المطر عهد جمعها عهاد وكذا روضة معهودة اي اصابها العهاد واختلف في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة لهذه الاية على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد لزوم على سبيل الاحكام وعقد الحبل والعهد فهو معقود ولعقد العسل نحوه فهو معقد وعقيد وعاقد وعقد تحقيقا حلف ومشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابي حنيفة التعاقد على التعامل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعي وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح باياه قوله ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبله شيء والعهد الخارجي هو الذي يذكر قبله شيء والعقد في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقة وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المتروك اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فما جاء لعقده من القرآن قوله

انلني بالذي استقرضت خطا	واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا	عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين	الى اجل مسمى فاكتبوه
فيا ثوب المناكر في نشاط	ويا ثوب الصلوة بهم كسالى

ومنه قوله

العرب

العرب هو اسم جمع واحده عربي وبين الجمع وواحده نزاع بالتسبة هذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى والاعراب منهم جمع وليس جمعا للعرب لانه سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا العرق نسب الى الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي اي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اي منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جيلهم ابو قوا العرب العاربة هم الخلص العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل لانهم بعد نطرات عليه العربية وغلبت عمل النهار للعرب اي المستعربة وانفقت الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يبعد منها الى عهد عمرو بن لحي الخزاعي فانه اول من غير دين ابراهيم

العين

وبعد الاسنان وسبب الثوابت والكواكب الجملة العربية كانهم فرقوا بين الاناسي والحبل فقالوا في الاناسي عربية ولو قالوا كافا لو امنهم
عرانة وفي الحبل الفرا **العين** هو ما المعاشم مبلغه والباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسع مجلدة بعضها ببعض
وهي الطبقة المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية البيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية وجعل بعضهم القرنية
اربع طبقات فيصير هذه الطبقات ثلث عشرة على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على
مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشيء المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان ومن هنا لزم في الشريعة
عبارة عن نفس الباصرة لان نفسه غير مدرك في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فمن جعل الى هذا المعنى والعين
الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها لكثير من صفاتها وتسمية العين المعاني هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة
وانت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها
معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اي برعايتنا وحفظ ولما ورد في الاية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان
مكتوما جيء بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الاية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شيء ولا اظهار بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا
وجمعا يظهر من اختصاص واصطنعتك لنفسي في حق موسى ع فهذا الاختصاص مقتضيا واما ما ابتدء بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملئكة
كقوله نحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع يجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا ورجل معيان وعيون
اي شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككيس وبق فلان عين على فلان اي ناظر عليه وعين التاجر باع سلعة
بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن

العمارة

العمارة هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح كل شيء على الراس من عمامة وقلنسوة
وتاج وغيرها وعمر الرجل منزله بالتشديد وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف والعمر بالضم وبالفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم
ولا يجوز فيه الضم في القاموس وجاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن
بالحيوة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف الباري بالبقاء وقلما يوصف بالعمر وعمرو بن زيد اذا كان منصوبا مكتوبا بغير واو
لدخول التنوين

العبث

العبث هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح من العبث كما ان
الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث هو الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي
الحدادي العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب وهذا لغو في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره
قرنه مع الكفر في القبح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبح ينقسم انقسام الامر في صفة الحسن وصفا كالكفر والكذب
والعبث اسمي العبث حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر الى المشقة وعبث
في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب

العقول

العقول عاقله في الحكم جاء وما الكما في الجوهري
والكلام من قوله وما النسبة لقوله تعالى اذ لو كان معنى مغايرا للجامد لقال العمال بكلمة او كما هو عادته فظهر من هذا ان مراده المبالغة في
الجود كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق البذل وغالى في الشيء بمعنى غلا فيه وغالت النار قذف بها وغلت الاسعار اشتد وتفاقم

العدو

العدو التجاوز ومنافاة الالتيام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة في الاخلال
يعتبر عليه بالعدوان فيقال له العدوان والعدو والعدي وهو اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدى
بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم قال ابن السكيت لم يات فعل من النعوت الا حرف واحد
هؤلاء قوم عدى والعدو بالسكون الحضر عام والعسلان للذئب خاص والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى
ما يعدي الجسد من الامراض وذلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدري واما المتوارث فكالنقرس
والسل والصرع والدق والتبخر ولا عدوى الا باذن الله تعالى

العورة

العورة هي سوءة الانسان وكل ما يستحيي منه ولهذا سمي
الشاعرة مغلظتها القبل والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل وهو ما دون الظاهر
والبطن من الامة وشعر الحرة عورة ابن جذكور ان الذبيان نامرحر بقبهما استغوا بعد الغزالي في دخول الحمام مع جواز ستر ساترة
دلهن فامنا ما لجوا الا انهن ملكه واجاب بوجوز منع ذلك فان لهن الملك النظر اليهن وبما الحق النظر اليك لكن لا يجوز
لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات لانه لا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة



العَنن

الا ان تكون امته لما العَنَن بفتحتين وبسكون في الاصل تحريك الانسان اما بجحوده او بتذويبه ان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود وهذا الثالث يكون توبة عنه بلا عكس والمعذر بالتشديد المقصر الذي يوهم ان له عذرا ولا عذر له ومنه المعذرون اى المعتذرون الذي لهم عذر وقد يكون المعتذر غير محق فالمعنى المقصر وبغير عذر وروى المعذرون بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرأ الاخيرة به ويقول والله هكذا انزلت كان يقول لعن الله المعذرين ومن قرأ المعذرين بالتشديد فعنده من هو محق وبالتخفيف من له عذر والمعذر شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذره ولو حكما في وقت من اوقات الصلوات فصاعدا من ابتلى به بان يبتلى به في وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمانا صالحا للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني وغيره بان يبتلى به عند الصلاة اما لو ابتلى عند غير الصلاة فانه ليس بمعذور الا عند الوضوء لان غيره اختلاف العِصمة تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل يتحقق معه الاختيار ولازم قول الامام المنصور الماتريدي بان العصمة لا تزيل المحنة اى الابتلاء المقتضي لبقاء الاختيار وقال صاحب البداية ومعنا بعض قول الشيخ المنصور انها لا تجبر على الطاعة ولا تعجز عن المعصية بل هي لطف من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل منهما يندرج تحت اللطف لاندراج الاخص الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا عصمة الانبياء حفظ الله اياهم ولا باختصاصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم بالتوفيق وعصمة الانبياء عن الكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لاسيما اذا لم يقر على السهو واعلم ان الانبياء عصموا اجماعا عن الكفر وعما فيه يطعن بها او يتعدى الى ما ينافي الهمة وعن الطعن بالكذب في تبليغ البعثة عن سائر الكبائر الا مثلها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ في التاويل او سهوا مع التنبيه وينبهه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة فهم معصومون عنها مطلقا وكذا من غير المنفرة كنظرة الاجنبية عمدا او الروافض جوزوا عصمة الانبياء عن الذنب المعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص والدليل على ان النبي مثل الامة في حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بمنهى عنه مطلقا فيجب في حقهم الصدق فيما يبلغونه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على السهو بل الصواب اهل النبوة وبعدها فالكذب في التبليغ عمدا كان او سهوا او غلطا في حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم او كراهة كذا تستحيل في حقهم كتمان شيء مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ في حقهم ايضا ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره وما يجري مجراها من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون منه من السهو والغلط واما ما ليس من هذا القسم مما يعتبر بالبس طريقه الا بلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم واذكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والفترات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالآحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم نجد له محملا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندرة كقصة اخوة يوسف فان اخوته ما رووا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظالما منهم التواضع وهضم النفس بمجرد ذلك كحال الحامل فوا فعل آدم ذنبا او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعى ما الايجاب وكلام الخليل هذا ربي على سبيل الفرض ليبطله و بل فعله كبيرهم استهزاء وتمهيد تعليق الخبر المنفي وفيل هذا متعلق فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا وانى سقيم كان واقعا او سيقع وهذه الخبر بوقوع الذنب وقصة داود لم يثبت ذلك على ما صح وقتل موسى القبطي قبل النبوة او خطأ ومحمد ايضا الا اعاض بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى فقد عفا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الا بعد الوحي لنبي معتمدا فيهما كالبشرية قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قد

على الخطاب قد يدل على التقرير لئن طرقوا العتاب في قوله تعم ما كان للنبي ان يكون له اسرى حيث لم يواجهه بالعتاب والتقريع بصيغة
الغيبة على طريق التعريض فغاية ما يؤدي انه وقع منه ترك الاولى فيهما ولئن من هذا القبيل قوله تعم لم تحرم ما احل الله لك الا انه نزل
بان المباشرة للجارية او شرب العسل كان من مرضيا الا ان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي لا حرج في فعله ولا في تركه
وانما قيل له ما ذلك اذ نفا به شفقة عليه ومنكوحا الفريق بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج
الطاهرات الا ان ذلك لا يليق بالحال فنبه على ذلك بان حق الجلالة الى الامتناع من الانتفاع بما احل الله تعم ووضعنا عنك وزرك
كان قبل النبوة او من ترك الاولى واستغفر لذنبك اي لما يصدر عنك انه تقصير وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معاني المفردات والمعنى انك مغفور غير مؤاخذ بذنب ان لو كان ومثله الامام يقول لم
اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك ضربه والمراد منه العموم فكذا هاهنا والحق ان العصمة لا ترفع التهمة وقد
كان الله يحفظ نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحفظ غيره لان المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا لمنزلته وصيانة
لمكانته وقد قيل حق المؤثر الجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذا كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة نعم الذات كلها والحفظ
يتعلق بالجوارح مطلقا وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافر من عقد وسبب **العبد** هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو
الانسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع الانسان في قوله تعم سبحان الذي اسرى
بعبده غير ان فيه اشارة الى الممزوج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع وتعبد فيه اذا كان خالص العبودية اي العبودية والعبد
عبيد وانه والعتق لا يشمل الا عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعم يجمع على عباد والى غيره على عبيد وعبدي هو الغالب وفي
القران اضافة العباد تختص بالمؤمنين والعبيد اذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعم وما انا بظلام للعبيد وتنبيه
في موضع وما الله يريد ظلما للعباد خصص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والاخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لا ظلم
من يختص بعبادته واعلم ان المنفي في قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفي شيء يتعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما
منه كما هو عند السنة لا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفي كما
حمله المعتزلة لا يتأتى وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء والواقع
بارادته وفيها اشعار بالطلب والطلب بالقبيح قبيح ولو لم يرد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادة من باختياره وكسبه
ظلما منه تعم فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم ان لا ينتقم الظالم وهذا ينافي العدل الا انا نقول جميع
ما وقع بارادته تعم لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست مرضاة ومحبته فجعل مجازا عن الرضاء بالقبيح هو الانتصار والقيام
لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين تقرب العبد والمتصف به هو الخالق والمكن وفي صورة ترك
الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف الباري تعم نفسه بالظلم غاية في الباب يكون تركا شيئا يرضى به
ذلك وان لم يجب عليه شيء عندنا والعبودية اشرف من الرسالة لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس
ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله ويرجح به تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبد الله بالتخفيف وعبد
الرجل النشد بداي اتخذه عبدا **العزم** عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر والعزيمة اسم لما هو اصل في
الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم واولو العزم من الرسل
هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم ادم نوح وابرهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قال الزمخشري هم اولو
الجد والثبات وهم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام قال بعضهم الرسل اذا اعطي
التبديل لا الحاح في الجملة كان من اولي العزم من الرسل وقال البعض اولو العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في
تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
العوذ الالتجاء والاستجارة فقولك اعوذ بالله اي التجئ الى رحمته وعصمته والاصل [illegible] اطيب اللحم عوذه وهو
ما المنون منه بالنظم وعلى هذا المعنا الصحيح فقولك بفضل الله ورحمته ومن تبعه اما الانشاء كما في قوله تعم [illegible] حيث
[illegible] لنا ما الا ان كما في قوله معاذ الله [illegible] واما التعدية [illegible] وقوع هذا الفعل على الاسم كقوله

العبد

العزم

العوذ

بعد مختص بهذا الكلمة لغة ويحقق المعنى الاول والثانى ان العوذ يعد بالانفصال من الشيطان وتيم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله
الى الله وتقرب قبل القراءة بمقتضى الخبر ويعدها بمقتضى القران جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو في الصلوة للقراءة عند ابى حنيفة
ومحمد بدليل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلوة عند ابى يوسف لعدم التكرر
بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلوة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في اقرا باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر و
ليس من القران واما البسملة ففرئ امنها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها انهم لعدم انضباط ضابط
التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها الى ان يبلغ
كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والثانى قائم فلا يقع دعوى
تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفى والاثبات ولئن سلم فالشئ قد يتواتر عند قوم دون اخرين بل المتواتر في
طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه
مثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوى في المبسوط ان التسمية عندنا اية من القران نزلت للفصل بين السور
وهو الصحيح عن مذهبنا ولهذا ذكر محمد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها اية تامة غير التى في
سورة النمل فانها بعض اية وذكر ابو بكر ان الاصح انها اية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة ولم يوجد ما في حواشى الكشاف والتلويح
انها ليست من القراءة في المشهور من مذهب ابى حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله وكل اتى وضعه فهو على ما ذكر الشيعه
العشا بالفتح والمد الطعام يوكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت افة في البصر قيل عشى كرضى واذا
نظر نظر العشى بلا افة قيل عشا كنصر اى تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به افة وكنصر لمن يمشى مشية العرجا من غير افة **العصر**
الدهر واليوم والليلة والعشى الى الاحمرار والتمسى كرب العصر كره النبى والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير
ومن هنا انضح وجه نجاسة عصير الاعصر على التحدى في قوله انى ارانى اعصر خمرا **العنصر** بفتح الصاد الاصل والحسب **العار** هو كل شئ لزم
عنه عيب الامر لا بالاثر والمعار بالكسر الفرس الذى يحيد عن الطريق براكبه والحق الحيلان لو كمن العار الامن المعار العارية التى هى
المنفعة بلا بدل وهى واوية بلا لذبها ودنا والعار يائى لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز
ان يكون من التعاور وهو التناوب بان تكون اليا كما في كرسى والعارية مشددة وقد تخفف والكراهة بالتخفيف فقط **العمه** التحير
والتردد بحيث لا يدرى اين يتوجه وهو في البصيرة كالعمى في البصر قيل العوعام في البصر والراى والعمه في الراى خاصة وفى قوله تعالى من كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان
البصيرة **العصا** مؤنثة وهى اليد اللسان وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيته بالعصا او بالعكس او كلاهما في كليهما وشق العصا
مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه واقام **العيش** بالفتح الحيوة المختصة بالحيوان واذا كثر لزم الناء كعيشة راضية
والمعيشة الضنك عذاب القبر **العجل** السرعة اعجلتم امر ربكم اى سبقتم وخلق الانسان من عجل اى من طين بلغة حمير او من
تعجل وهو ادركوا من ضعف ومن باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل
على المبالغة كما يقال للذكى هو نار **العلامة** في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذى
العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا **العلاقة** بالكسر محلاقة القوس
والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية والمكسور في الامور الخارجية والعلاقة
بالفتح هى اتصال ما بين المعنى الحقيقى والمجازى وذلك يعتبر بحسب قوة الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك
في شكل والاشتراك في صفة وكون المستعمل فيه اعنى المعنى المجازى على الصفة التى يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه ايلا
الى الصفة التى هى المعنى الحقيقى والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ويفسر المجاورة بعم الامور الذى كونه
فاصحاب الاحكام بعد ما عدا الوجوه الخمسة وجمع جهتا التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه **العقاب** هو جزاء الشر
والنكال الخص منه والعذاب الالم المتصل جزاء كان او لا دائما كان او لا والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب
والعفو يختص بالعذاب والعفى يختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد يستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين

العشاء · العصر · العنصر · العار · العمه · العصا · العجل · العلامة · العلاقة · العقاب

اساءة السوى وعقبى الكافرين النار استعارة تهكمية كقوله فبشرهم بعذاب اليم **العَنِيد** مثل هو الذي يعاند ويخالف والعنود
هو الذي يعدل عن القصد وقيل هو مثل العنيد والمعاند المنازع بما عنده وبقي بغير عنود ولا يبقى عنيدا **العِيَان** بالكسر
مصدر عاين الشيء اذا رآه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان صفر الوابل والمعاينة صفة المرء وعيّنه
تقليب البناء اي اصله ومنه الفاني وعيّنت كذا تعيينا اي قصدته وصفته بها المقبول من لقاته وهي تخلص الشخص
وعينه توجهنا اليه وما كان من العناء عنه به **العَطِيَّة** هي ما تعوض للعائلة والرزق هو ما يجعل للفقراء المسلمين ليلم
يكونوا مقاتلة قال الحلواني العطاء لكل سنة وشهر والرزق يوما بيوم والعطية المعهودة هي التي نزلت فيها سورة الفقر والكوثر
والعطاء يكون للغني والفقير والناس لا يحصون والنفل يختص بالفقراء **العَنْكَبُوت** طرهعو والجمع عناكب لان ملتجا وزاد نعيز
ولم يكن حرف مدة ولين بردة الى الرباعي وبقي منه الجمع **العَقَار** بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع في العادة العقار اسم للعرصة
لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله والعقر بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر في الحرائر
يراد به مهر المثل واذا ذكر في الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن ابكارا او نصفه ان كن ثيبات وفي المضمرات وعن ابي حنيفة
في تفسير العقر انه ما يتزوج به مثلها وعليه الفتوى **العَرُوس** هو مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل عروس
ورجال عرس وامرأة عروس ونساء عرائس **العَدَم** الفقد ضد الوجود والعدم المطلق هو الذي لا يضاف الى شيء والمضاف ما يضاف
الى شيء نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد وجوده والعدم المحض هو الذي
لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا **العُنَّاب** كسحاب الورد الجبلي يغلظ حتى ينقطع منه الصوت وقيل عصارة
موسى وبالكسر جمع عبل كثير وهو من بعوله وبه يتبرك ... عليه كما لو وجد كما في المغرب في القاموس العيد
السعد يجمع على اعياد على خلاف القياس وفرقا بينه وبين جمع عود وهو يجمع على اعواد **العِيَار** تركيبها من ع ب ر ...
التنبه فهذا العبور والانتقال والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى
المخاطب وقد خلع عابر سبيل اي مار ومجتاز من غير وقوف ولا اقامة وعابري الماء خطاء **العَنْبَر** قال ابن سينا الحق انه
بخور يتحيز من عين في البحر يطفو ويرمى بالساحل **العُجْب** بضمتين روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء والله منزه عن
ذلك اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية بل هو من الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم للعجب
العَرْفَاء هو اذا استعمل فيمن يقتضي ان يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل في **الغَلَاق** بالكسر الاصل هو ما يوضع فوق
الاحمال بعد تمام الحمل وفي عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما قبلها وان لم يعتبر اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول
بالمحسوس بجامع الانضمام الى الاصل مع الاستغناء عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل في الاطلاقات **العَرْف** الريح طيبة كانت
او منتنة واكثر استعماله في الطيبة والقافية العروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف **العَشِيرَة** هي نسل الرجل ورهطه وعشيرته
الادنون من بني قصي القصر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرف هو زوج بنته
العَلَّة بالفتح الضرة وبنو العلات بنو امهات شتى من اب واحد وفي الحديث الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم
واحد **العَفَّة** الكف عما لا يحل **العَيْب** هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة **العَرِيف** هو دون نقيب القوم لانه عرف بذلك
والنقيب هو دون الرئيس **العَرَق** هو عظم عليه لحم وبقية اللحم والعرق بفتحتين ترشح الجلد **العَاج** هو ناب الفيلة
ولا يسمى غيره عاجا **الغَسَّال** هو اسم الصابون والشهد هو اسم لخلاط **العَمَم** الجمع الكثير وكل من جمع اباك وامك واصلا او
بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشيء عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكلما اجتمع وكثر فهو عميم **العِصْيَان** الامتناع عن الانقياد
العُقُم السد والقطع واشتقاق عقيمة اي سدود الرحم وملك عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه او لعدم نفع النسب لانه
يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم **عُقْبُ** الشهر بالضم ما بعد
ما مضى الشهر وبالفتح والسكون تاديا بكسر الياء بعد ما بعث من الشهر يقتضيه **عَرَفَات** اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كان جمع
عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد مصروف لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون بعد
تاديه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التأنيث ولا يصح تقديرها كما في سعاد المنع الذكور ومعنى رخبث انها

كالبدل لها الاختصاصها بالمؤنث كما بنت معرفة علم للبوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في الجوهري
عسى فعل موضوع لرجاء دنو الخبر قبل الطمع حصوله ومضموم الخبر سواء رجى حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة نقول عسى الله ان
يدخلني الجنة وهو النحو ان يشفع لي واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل نقا قاو كاد وضعت
لمقاربة الخبر ولان الطاء ان متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار بخلاف عسى حيث لم ينصرف فيه اذ لم يأت منه الا الماضي
لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاء ان في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها وكذا
ما في معناها **عدا** فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعدا عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب عنه جاوزه وتركه وعدا تعدى
عاد اجاوزه وانفذه **عاد** من اخوات كان فقد تستعمل بمعنى صار فلا تستدعي الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال عن حالة
سابقة الى حالة مستانفة والعرب تقول عاد فلان شيخا فاطوما كان اجا وهو لم يكن اجا قبل ومنه قوله تعالى يخرجونهم من النور الى
الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط ومن مراد بالعود مطلق الصيرورة كما في قوله تعالى حكاية عن شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم
لا نه عليه السلام لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها **عوض** مثلثة الاخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا افاد
عوض والماضي اي ابدا يقال ما رأيته مثله عوض ويختص بالنفي ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين **عجب الذنب** مثل
حبة خردل يكون في اصل الصلب عند راس العصعص يشبه المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر للجسم
النبات فهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيمة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
والمراد من حديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم
عالم عالم بكين متيمين القمر اذا كان مصبوغا والا فهو صوغ عوبل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكاء بالقصر جهد
الى ادم اسرائيل في البحر عجبا سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب عتو بعيد عصبة جماعة جماعة اربعين اذ عفريت خبيث مارد عنونا
عورة تخرقة ممكنة لمن اراد ما لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار واخر النهار وبعد العشاء
الاخرة عورة حصينة عزما تصميم رأي وثباتا على الامر خلق الانسان من عجل كقولك خلق زيد من الكرم ريح عاصف
شديدة الهبوب يعقوبها عوجا ان يعلوا مثل لا عما هو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا عليه فيعوا
عزيز عليه شديد شاق يغلب ما عنتم عنتكم ولقاءكم المكروه بغير عهد ساطين عوان نصف بين الصغيرة والمسنة
عمهون عميا تانلك على الله بغير يجعل ندا ومستقر عزما تعوينا كالعرجون كالشمراخ المعوج عن عجل العين
اي بابتها العين بعون عزة استكبار عجاب بليغ في العجب عزني في الخطاب غلبني في مخاطبته عن اليمين من ملا واستحق
التفوق يعبر عنه في سلطانه يعبر بعض يعدها عن بعض كثير عقبة ابهام الكتاب عزيز اي صعب مثاله وجوده مثله عزين
عصبة جماعة عوانا عاكفين مقيمين ان زلزلة الساعة شيء عظيم اي عامل العاكفين فيه والباد اي القيم والطاري لبس العشير العصا
من العاد والعادون الكاملون في العد والعدة فسئل العادين اي يمكنون من عدا ياما قوما عالين متكبرين وقومهما لنا عابدين خادمون
منقادون كالعبد باكلنا لعتيق القديم اسفينا اعجز نا فعتوا استكبر ولعرهم اغوتهم تحتهما الى ازواجهن في عتو عنا عذاب
غليظ بالغرام بالاوزرض الخالية عن الاشجار في عشيرة اصبنه ذات بهى قرار عجيبا بعيدا عابسا قطب وجهه واذا العشاء النون
اللواتي اتى عليها عشرة اشهر عطلت تركت مهملة اذا عسعس اقبل ظلامه ذات العماد ذات البناء الرفيع عائلا فقيرا
تلعنا الحاد بانه حبل الغرام كالعهن كالسوف في الالوان وعدده جعله عدة للنوازل عمد ممددة اعمدة ممدودة
كعصف مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود او اكل حبه فبقى صفرا منه وكذبن كلمات الله ثوابا وامثاله
اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد في القران كله جعلوا القران عضين جزءا قالوا افترى لم
حتى عن بعضه يا ما ملكم ونسبوه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين في عقبه في ذريته عاقرا لا تلد عصبا عاقا مذنبا
هذا ما هو مكنون عند خاص لدى ملقه قطعة من الدم جامدة العدوة بالحركات الثلاث شط الوادي عن اليمين وعن الشمال
عزين عزة شتى حلق جماعة اي حلقا ثم ان عرض الفرار وعرضها السموات والارض اي سعتها الاخلاف الطول عن ما ايه مرداية
في ما الا عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا طمعا قريبا العرش سرير الملك عتيد حاضر لبس التحدم

عسى

عدا

عاد

عوض

عجب الذنب

فصل الغين

عهبد الله غدلك قوم خلفك وعندك تعرف الى ما شاء من الصوت الحسن لفتح عو خنفر لا بما نكم خبيثا لها عدة عروشها تثقو فيها
العبر بل تحمل المبرة مجاف التي قد بلغت في الطرال ليتبين العشر اى الصاحب العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بد له ولا يبلغ منه الجهد عهدا
شهادة ان لا اله الا الله عبوسا ضيقا انقبض وجهه من شدة الوجع ولا يخاف عقبيها لا يخاف عاقبة الدمدمة عزيزيقوم عظمهم
وعنت الوجوه استسلمت وخضعت عثرا طلع من الكبر عتيا تحولا او شبها عصبت به جنات عدن كروم واعنابا بالسريانية القوم
بالحبشية هي المسنات التي يجمع فيها الماء عفوا اكثر واستشاط عضدك العضد المعين الناصر عزموا الطلاق حققوا عذاب قد به عاصم
مانع عزوره حموه وقروه عليني هو ابن مريم بنت عمران اخلفه الله بلا اب وهو اسم عبراني او سرياني رفع بجسده وكذا ادريس على قول
وله ثلاث وثلثون سنة وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي عليه الصلوة
والسلام **فصل الغين** كل جرح اودبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين كل ما غاب عن العيون وما كان محصلا في الصدور
فهو غيب كل شيء نفيس عند العرب فهو غرة كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم
على ما جرت به عاداتهم فيما لا اصل ولا حقيقة كالعنقاء وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس نغيبة بحيث لا يعرف له
مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول في انتفاء اثر بحيث لا يرى منه اثر كل ما يحصل من نحو ريع ارض او كرائها او من اجرة غلام فهو
غلة كل شر عند العرب فهو غي وكل خير فهو رشاد كل ما اجتمع من شجر وغمام او ظلمة فهو غيابة كل من غرشيئا فهو غرور بالفتح الغرور
بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمر كل شيء ستر ففد غفر كل شيء مغفور به فانه يسمى غماما بالفتح ومغنما وغنيمة كل غلط
يكتب بالطاء الاغلت الحساب فانه بالتاء والغيظ في كل القران بالظاء الا ما نغيض وغيض الماء غور كل شيء قعره غرة كل شيء اوله
ومعظمه غب كل شيء عاقبته والغب في الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى كل شيء فيما بين
خبئه عليهم النظر فهو غريب **غير** بمعنى المغايرة ولذلك السر في انها لا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين
كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك او عجبت من حركة غير سكون ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها في قوله غير المغضوب عليهم والاصل
ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفي فانه يراد اثبات المغايرة كقوله تع فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فتكون ثابتا متضمنا للنفي فيجوز تاكيده بلا واخرى يراد بها النفي كما في قولك انا غير ضارب زيد اي لست ضاربا له لا اني
مغاير لشخص ضارب له فتكون نفيا صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالكسب حتى يلزم من
ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة
واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور
الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندك درهم غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت بها اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم
الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفي قولك عندك مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على
الاستثناء لزمك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمك مائة لان التقدير عندك مائة لا درهم وشرط غير ان يكون ما
قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غلامه بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه
الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شيء
قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اى المعروف بمضادتك لانه في هذا الاخير
صفة فتذكر غير جارية على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم
وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تع فمن اضطر غير باغ اى جائعا
لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناها وتقدمت عليها ليس فبنى وقبضت عشرة
ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال
فتتعرف واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالى والنصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير
زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغيرها في قوله تع بدلناهم جلودا غيرها لتغير الصورة من غير ما دينها وفي قوله وهو في الخصام

فصل الغين

تغب

فصل الغين

غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا ونحو لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان وفي غير معنى النفي دون نحو والغيرية اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الاخر لا يتصور ذلك في صفات الله في ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقديره بعرض اخر بدلا عما قام به من العرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان منفردين كل واحد منهما غيران ولا عكس

غدا اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه اشبه ما يشبه الحروف فان نسبته الفعل الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف والغداء بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء طعام العشاء والغداء اما توكل للشيخ بين الفجر والزوال والغداء اهل كل بلد ما تعارفوه ففي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز وفي الريف اللحم واللبن وفي طبرستان الارز

الغفر الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله والغفور هو كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه وقيل الابلغية فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية والغفران يقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا في الباري تعالى والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب والحواصل من العفو والغفران والغفران في الاخرة فقط والاحسان في الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال الاحسان الى الغير بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل قبسا من العرش نور كالعمود يكون بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران

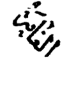
الغلبة هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في واحد منها اشهر به بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم بحسب الوضع ويعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما لو يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الاترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله في غيره تعالى والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن عز شانه وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ او لا في معنى ثم ينتقل الى اخر والصعق من هذا القبيل والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله تعالى والثريا فهذا القبيل لو لم يستعمل الا في غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن لا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير ثابتة حتى يوجد فيها القبل والبعد

الغيب هو ما لم يقع عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوسات كالمعلومات ببديهة العقل او ضرورته وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته

الغيبة الساترة للكل علما لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محجوبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى
ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو الله والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي ككون اهل مصر في
مكة في حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر
يتلقى الغيب من الملك لا الذات والولي لا يتلقى بالذات بل بواسطة نفس نبيه بالتبعية وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والاطلاع
على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبيا وغيرهم كالاوليا والحكماء المتالهين بل قد يكون بعض الاوليا اكثر اطلاعا على بعض
الحقائق والمغيبات من الانبيا فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم وكذا حذيفة والحسن البصري
وذا النون وسهل التستري وابي يزيد والجنيد وابراهيم بن ادهم وامثالهم يرجحون في الحقائق على انبيا بني اسرائيل واستفادة داود
النبوة من لقمان مشهورة واحتياج موسى الى الخضر يشهد في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول عليه السلام زمانه ليس على اطلاقه بل فيما يعني
من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حجبت به منه تلك العبارة التي كان الا يليق
بحاله فلا انها فهو رد العلم الى الله تعالى اي ان العلوم الخفية بما قيل لموسى انبئت عليك محبة مني وما قيل لها ايضا واصطنعتك
لنفسي والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال صاحب
العوارف لا يجوز تجلي الذات للاوليا والا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالغفور وبالفتح كالصبور
على انهما لغة غائب والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور
بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم ويباح الغيبة في ستة نظمها بعض الادبا

القدح ليس بغيبة في ستة ... متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن ... طلب الاعانة في ازالة منكر

فالمعرف ذاكر وصفا ولقبا لا يعرف الا به كالاعور والمحذر الناصح **الغنم** بالضم الغنيمة وغنمت الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنائم
ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة اعم
من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعدما تضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام
وحكمه ان يكون لكافة المسلمين لا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل
النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة
ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب باستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل



القسمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقها
كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو فيء **الغاية** هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل
ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة
العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي
التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم والفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث
ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس



اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطا في اعتقادها وهو اذا كان مما
يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لابتدا الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل **الغنا** كعنا السماع
وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدود وبالكسر اليسار ضد الفقر وهو غير ممدود قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناه
الاخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفاف يتاضر ... غنى الاخرى سلام مد

والغنا بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها وهو من انواع
اللعب وكبيرة في جميع الاديان حتى منع المشركون عن ذلك في الكشاف فقيل الغنا مفسدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب و

فصل الغين

المراد في حديث من لم يتغن بالقرآن تحسين الصوت بل المراد الاستغناء به دل على ذلك ... **الغرة** بالضم العبد نفسه والامة ومن الشهر ليلة استهلال القمر ومن الهلال طلعته ومن الاسنان بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة سوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وغرت على اهلي اغار غيرة وغار الرجل اي اتى الغور فهو غائر والغيرة كراهة الرجل اشتراك الغير فيما هو حقه واغار على العدو اغارة وغارة واغار الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله **الغضب** هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ ولذلك لا يصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغيم لغة هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا اغطي عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار **والغبن** بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء وما يضم قوته والدخول تحت التقويم في الجملة اي تقويم بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير ان يزيد على العشرة مقدار العشر او نصفه وهو دونه ثم اذا تفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمتنع التحديد بحسب المقدار **الغريزة** هي ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق الا ان للغريزة مدخلا في الخلق دونها **الغمام** هو اقوى من السحاب قال ابو ... ما شاهدته من السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام **الغمرة** اصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره **الغل** هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب والغلول كما قال الازهري الخيانة في ... الزكاة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومعنى قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اي منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الغي والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق بالغش والقلب بعبوس الوجه **الغلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ وفي البزازية هو من لا يتجاوز عشر سنين **الغسل** بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي ونحوه وقيل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل للاستيعاب عام والوضوء للتوضؤ خاص **الغبطة** هو تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد ارادة زوال نعمة المحسود والمنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير **الغرور** هو تزيين الخطأ بما يوهم انه صواب وفي الزيلعي الغرور له تغرير وهو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا **الغلق** بالسكون الاغلاق وبفتحتين المغلاق وبضمتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا **الغدير** فعيل بمعنى مفعول من غادره اذا تركه وهو الذي تركه السيل **الغمز** الاشارة بعين او حاجب **الغرق** غرق في الماء حتى غلب اي ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد فاذا مات فهو غريق **الغوغاء** الجراد قبل ان ينبت جناحه وشيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس كذا في القاموس **غاية الاطناب** هي ما يفضي الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد غاية ما في الباب ما فيه موصول وصلته محذوفة والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير غاية ما وجد وغاية ما حصل في الباب **غبا** زرته غبا اي اكثر من مرة واحدة **غيث** هو مطر في ابانه والا فمطر **غزالة** هي اسم للشمس عند ارتفاع النهار وقيل عند غروبها جونة قلوبنا غلف في غطاء محجوبة عما تقول او اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام ... الزمهرير غشاهم ما غشيهم ما ... الغاشية الطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيمة غلظ ... الغيب ... ما غذته كثير اجاديات القارين في ... ولم تشبع ... بالملك كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم او بلاء ... فاسق ظلمة ... ابيض غيض الماء نقص بلغة الحبشة ... صلد ... مثل الناد والحار الذي ... ... وعن ابن عباس ... صلاع ... في غيابت الجب في ... من غل من حقد ما غرك اي شيء خدعك وجرأك على عصيانه وغركم بالله الغرور الشيطان والدنيا وما غوى وما اعتقد باطلا احدا نوى قليلا ... ومن فوقهم غواش ما يغشاهم

فصل الفاء

فقطعهم من انواع العذاب فجعلناهم غثاء اي لا بقية فيهم ذا غصة اي تغص به الحلوق فلا يسوغ غلبا غلاظ الاعناق يعني النخل غلب شجرا
او هو واد في جهنم من الغمام من السحاب لا يبيض وعصى آدم ربه فغوى اي جهل او كانوا غزى جمع غاز غلظة شدة وصبرا على القتال غرورهم
عجبهم بانفسهم **فصل الفاء** كل شيء في القران فاسق فهو كاذب الا قليلا كل شيء في القران فاطر فهو بمعنى خالق كل خارج عن الشرع
فهو فاسق كل فحشاء ذكر في القران فالمراد الزنى الا في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد البخل في اداء الزكوة
كل خرق في الثوب يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل جوهر من جواهر الارض
كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فيء كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهي
فاكهة كل شيء يتجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فحش وفي المصباح كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا
جاوزت الزيادة ما لا يعتاد مثله كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ما ينقطع عطفه فهو فض كل من نجا من هلكة فقد فاز ولقوم ما يغبط به فقد
اي تباعد عن المكروه ولقي ما يحبه وقد يجيء الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا كل عطية لا تلزم
من يعطي يقال لها فضل والفضل في كل القران بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء فوز كل شيء اوله والفادر هو الضخم من
كل شيء كل ما تطاول وعلا متدا بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرته فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء شيئا من الفرسخ والميل والبريد

ان البريد من الفراسخ اربع — ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل — والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع — من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة — منها الى ظهر لاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت — من شعر بغل ليس هذا يدفع

كل اسم اسند اليه فعل او اسم فهو فاعل كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا في المعنى فمثل قام زيد فاعل في اللفظ
والمعنى ومثل ما اتى به فاعل في اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل في المعنى دون اللفظ والفاعل في القران بمعنى المفعول
في ثلاثة مواضع في عيشة راضية لا عاصم اليوم من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل في ثلاثة مواضع حجابا مستورا
وعده ماتيا جزاء موفورا كل شيء كان ثبوت صفة منه اقوى من ثبوتها في شيء آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف في تلك
الصفة يقال فلان فوق فلان في اللؤم والدناءة اي هو اكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك في الصغر وجب ان يكون
اكبر صغرا منه الا ترى ان البعوضة مثل في الصغر وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق
تستعمل في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة **الفاء** هي اما فصيحة وهي التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف
من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هي داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء في قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام
صاحب المفتاح تسميته هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت
والقول الاكثر على التقديرين قال الشيخ سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتي تذكر بعد الاوامر
والنواهي بيانا لسبب الطلب لكن احسنها واحسنها ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة في تقدير
المحذوف وفصاحة اسرافها فانها تشرطا كما في قوله تعالى فهذا يوم البعث ومرة معطوفا عليه كما في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون
واشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا — ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء السببية ولا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن
لا تسمى فصيحة بل تسمى تفريعية والامتحان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع
اللازم على الملزوم ايضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف والفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء
نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك وواقعة في غير موضعها لغرض من الاغراض كما في وربك فكبر

فصل الفاء

وكالفاء الداخلة في جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعد فا فيما قبلها والفاء تعلق بعد الاجزاء الظرف المجرور الشرطي
ذكره سيبويه في زيد حين الفقيه فاكرمه وجعل الرضي منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تعديد اما فشرط يكون ما بعد الفاء
اسرا بينهما وفاقبلها منصوبا به او بمفسر به وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله
ثم اخرج منها فانك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو اماته فاقبره خلقك فسويك او ذكريا وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه والتعقيب نحو
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب الذي ما في كقولك قعد زيد
فقام عمرو ولمن تسئل عنهما اهما كانا معا ام متعاقبين والتعقيب الذي فيه كقولك جاء زيد فقام عمرو واكرما له والتعقيب في القول كقوله
لا اخاف الامير فالملك فالسلطان كانك تقول لا اخاف الملك ثم لا اخاف السلطان وقد تجي لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث
لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي
او انشائي قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اي فهو يكون
وتختص الفاء لعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب بالواو وثم
لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة واما الفاء فلانها يجعل ما بعدها مع ما قبلها
في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم والى للتعليل والتفصيل والفرق بين الفاء والواو
على ما ذكروا فيما لو قالت لنا الزوج جعلت الخيار اليك او جعلت الامر بيدك فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج ذلك لا يقع شي بخلاف
ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فعبرت به المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة
نفسها بحكم الامر فيقع صبر وتع الامر بيدها ولغا القصد لتملكت من الزوج سابقا على ما قصدته منها من التطليق وبالواو ابتداء لا
فكانت ثبته باسرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز الامرين والفاء التعقيبية عند الاصوليين
لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل فعلى الاول يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة على ترتب الحكم الداخلة هي عليه
على ذلك الدليل وهي الاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها ستة الامر نحو زرني فاكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والعرض
نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشيا تجاب لها بفاء فتنصب بعدها فعل فهنه
الا زرني ولا تطغوا فهل لي شفيع ليتني لا يقضى منه

في

في مع ظرفيت ما ان الفعل حقيقة في بضع سنين ومجازا في القصاص حيوة وظرف مكان في ادنى الارض والاصل ان تدخل على
ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال
والمقارنة فتعذر انها انما يصلح حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يتبع وصفه بالوجود ويقيده ليبهر في معنى الشرط فيكون تعليقا
كالمشية واخواتها بخلاف علم لعدم صحة لا يوصف بقيده فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون
ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشي كقولك هذا ذراع في الثوب وتدخل الزمان لاحاطته بالشي احاطة
المكان به فتقول فيا ملك في يوم الجمعة والحث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشي يحيط به وفسرنا في
داخل في فلان عيب وتجي للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم
في جذوع النخل الا ان النص من الصلب المشهور وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى من نحو
ويوم نبعث في كل امة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الاخرة اعمى وبمعنى عند كما في قوله ثم وجدها تغرب في عين حمئة والمقايسة و
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللتاكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها
بسم الله مجريها ومرسيها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفي يفي

الفعل

الفعل* بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء افعله

* بالكسر

وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موقعه اياه
في جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح لفظ المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صفة المتمكن من الامكان الى الوجود
وبالكسر كالمعنى اسما لا اثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين اشتركا كالضرب وضرب الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر
والفعل الناشي من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وبقصد وبغير قصد لما كان من الانسان
الحيوان او الجمادات والفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم المصدر ولكان الفعل
ولزومه انه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على راي فيشمل الترك في القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان
وكناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل كمنع والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان
معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتهما وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهوم ايضا ولهذا
يقتضي الفاعل والمفعول بعينهما ولذلك تعرف بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل
ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة والحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل الا ان كل واحد منهما يفهم
بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقق والواقع
ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلة في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار
الزمان الى الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذا المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث
الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة او
مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث منه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل
والفعل لا يؤول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى المجموع معنا
معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب فعل ماض اذا اريد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب موضوع لمعنى ثلاثة احرف او مع
معنى متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي ملك الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل قال بعض المحققين الفعل
لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتاز عما عداها وهذا ايضا اخبار عنه
بهذا الامر والفعل لما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول هذه الصيغة نفسه
اخبر عنه بكلا الامرين ويعبر عن الفعل عن احدها وتوصرو هو الاصل وهذا نفسه نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
اي فشارفن انقضاء العدة واردته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده ... تزول وزال الراسيات من الصخر

والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة والافعال ثلاثة اقسام فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو
فانه واقع موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اي قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تاويله فله الجزم
نحو لم يقم ومتى كان فعل من الافعال في معنى فعل آخر فلذلك ان يجري احدهما مجرى صاحبه فيعدل في الاستعمال اليه ويحذو به حذوه في
مذهب صاحبه واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم او المخاطب فاظهر فهو اصله الا يرى انك تقول في دعا دعوت وفي
عفا عفوت ودعون كما ذكرنا في اول الكتاب واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا يرى انك تقول في
الفتى والعصا فتيان وعصوان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير في يقتضي كون ظرف الزمان معيارا له فان اسند الفعل المسند
الى اليوم النهار وان لم يمتد الفعل لم يمتد ايضا فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا للتناسب واذا اسند الفعل الى
ظاهر المؤنث الغير الحقيقي جاز الحاق علامة التانيث بالفعل وتركه وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا سواء كان جمع سلامة
او جمع تكسير وسواء كان واحده المكسر حقيقي التذكير والتانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير والتانيث كايام ودور وكذا
واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الا بعيرا نحو الطلحات والزينبات والحمامات والعرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه

المجموع

الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر
فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا
ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى الجمع المذكور
العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير
مثل الرجال فعلت وفعلوا وكذا حكم ما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز الحقت العلامة
ولا بد من الحاق التانيث حقيقيا او مجازا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم اخر مذكر كالارض
والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط ومنها كان اذا تاخر
الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى
الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن ما كثرت الحواجز وقال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا
ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول
قالت الكافرون ولا يجوز فعل الا بعد ان خاصتين في موضعين احدهما ان يكون في باب الاستفعال نحو وان احد من المشركين
استجارك والثاني ان تكون متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ما تقدم من الكلام والفعل قد يكون لازما ينفعل بل والت شي
على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل التاثير وايجاد الاثر
والانفعال التاثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذي هو من الله فان ذلك هو ايجاد عدم لا في مادة وفي جوهر بل
ذلك هو ايجاد الجوهر والافعال كلها منكرة وتعريفها ممتنع لانها لا تتصف كالاسماء لان المضاف لتحصيل المعنى محكوم عليه
والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجملة ممتنع والفعل لا يثنى لان
مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن للتثنية. فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة
المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التي
يكون المتحرك عليها في كل جزء من المسافة وهذا يقال له الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على
هذا المعنى كالحركة في المسافة ويعبر عنه الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى
الاول وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري لا وجود له في الخارج
فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب فعال كقطام امر وكسحاب اسم للفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر
وفعلة كعلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرح العادة **الفضل** ضد النقص بمعنى الفضيلة والفضلة
ويحسن معها الفضل والزيادة والفضالة الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة فلبعض من لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان تفتح الفاء فيكون بما لغير فاضل من الفضل
والعرب تبني المصدر بالفعيلة عما دل على الطبيعة غالبا فاتى بالفضيلة اذ اتصف بصفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة
دائمة وياتي ايضا بالفضل اذا تصدى النوافل باعتبار تجدد الاثار السابقة من بعد وان كان المشكول ولذا الفضل والفاضلة
الافضال وجمعها فضول وفواضل والفضائل هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والاولى كالجسمية والجبلية والمراد
بالمتعدية التعلق كالانعام اي اعطاء النعم وايصالها الى الغير لا الانفعال والفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى
النفع في مقابلة الشر والاول من الكيفية والثاني من الكمية والفضل اما بالصفة الذاتية كالعلوم واما بالصفة الموهبية كالعلوم وصفة
الموهبية كتقدم ادم النبي على الجميع من اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كتميز سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام لان الحكم بما في
اخر الملة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بما خلقه طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها من التكريم واكتساب
الصفات الحميدة الاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل ويقع في تفضيل بعض الشيء على كله فلا يقال الجرب افضل من
الفضيلة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان او من حيث الذات

كفضل رجل على اخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والفضل لما لا شيء عوض فيوجد يستبيل الى اكتسابه ولان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضل عن فلان من قولك فضل عن ما لك كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله فهو قصد فعل محذوف بدا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت في فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق اعني محمدا ... كمعجزة فضل لامته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت ... كما بشرا بالعلم ذاك شهير
وثانيها ام المؤمنين خديجة ... كما ئشة نصر الدين بدور
لصلحنا عكس البداية رتبة ... على ملك دار الثواب وحور
لحب الى الله المجيب مدينة ... هي اول ارض بالدعا شعور
وتربة قبر قد حوت لعظم النبي ... لها الفضل من عرش هنا المور
وافضل من غاز شهيد مقاتل ... جليس له في الشهود اجور
مصالح ناس لو تعدت فافضل ... ولا عجب للقاصرين قصور
لزومهم فضل من ساوى الذي ... اصابع خير الناس منه نفور
صبور على فقر شكور على غنى ... لا نفاهم فضل الكريم صبور
وتفضيل ارض السماء على السما ... كما هل عند الاكثرين يجوز
سما فيها العرش سيد غيرها ... كذا الارض ما بعد البحور تبور
وفي احد حجر الجوار لفضله ... وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين جمعة ... لو قفنا خمس واثم لنا زور
لها في قلب من بقية شانها ... واكثر ايام بذلك فخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة ... واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرا في النبي مفضل ... على القدر فيما ما علته شهور
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة ... على مثلها الحج وهو يدور
وفضلت الايام من عشر حجة ... على مثلها للصوم انت شكور

الفرقة بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فيكون بعضهم وبعض الثلاثة واحد او اثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الاخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا في العمادية وفي الكشاف الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة ولم يقل حد بالزيادة على العشرة والرهط العصبة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلاثة او التسعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشيرة لمعاشرة وربما كان ومعناه والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشرة هو العدد الكامل للكثرة الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشرة الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد واللفيف الجماعة من قبائل شتى والركب هم الا ربعون الذين كانوا يقودون الخيل والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع جيل والشرذمة الطائفة القليلة والملاء الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمس الى اربعمائة والكتيبة من مائة

الى الف والجحفل الجند او السائرون لحرب وغيرها وهم من المائة الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا والعسكر يجمع كل ذلك لانه الكثير من كل شيء

الفصل

الفصل فصله فصلا ابانه ففصل فصولا انفصل وبق تفصل فلان عنك فصولا اذا خرج من عنده وفصل منه الى مكان بعد تراليه وهو في الاصطلاح علامة تعرف بها الجنسين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بينها الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بفتح ويكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول استعمالا للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس الفقهاء يكون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع اخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلاثة وامثالها في وصل الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان وبقي مثل فصل في الفلان تغيرها الرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معربة باللام او بالاضافة يحتمل ان يكون مبتدا خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يتغير حاله الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو الملخص للكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اي المفصول من الخطاب الذي يبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه في القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا النبي عليه الصلوة والسلام او قس بن ساعدة احد حكماء العرب كذا في القاموس او من تكلم بها داود النبي عم او كعب بن لوي واواخر ابيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسمى فصلا

الفرض

الفرض هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسماء اشهر ولهذا الحقهما الا المحرم فانه بالمحرم اشهر فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان والفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد والفرض في بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب وما فرض الله له واراد في مباح ادخل الانسان فيه نفسه ونصف ما فرضتم اي قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزري الفرض لغة الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا يجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب جعلت بمعنى المفروض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث فيكون صالحا للمذكر وللانثى استوى المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة او امر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل في علم الفرائض بمعنى واحد لما كانت انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن الاولى بالواقع انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع في سهام اصحاب الفرائض وقد بينها الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر الاشياء من الصلوة والزكوة وغيرهما فان الله تعالى ذكرها في كتابه ولم يبين مقاديرها والمذهب للحنفية ان الفرض هو المقدر والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع فهو الذي عرف ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظني سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضنا انه لم يعلم ان الله تعالى قدره علينا قال الامام في المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض والخلاف بين ابي حنيفة والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو حنيفة رح اخذ الفرض من فرض الشيء بمعنى حز اي قطع بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب

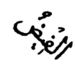
من وجب الشيء ثبت وكل من المفاسد والثانية اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني والفرض التوقيت ومنه من فرض فيهن الحج اي اوجب
ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم القياس وخبر الاحاد
والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل ثم تركه والمندوب والمستحب ما دعا اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب
وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم للعبادة زائدة على الفرائض والواجبات والتطوع ما يأتيه المرء تطوعا من غير ايجاب ولمنعه
جميع الفرض مشروع اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او بالاجماع فرض على كل بطن كل ان احد لم يقم به غير
فرض على كل بطن كل ان يعمره بوذيره وغيره وفرض على بعض بطن ادا بعض والفرض الذهني هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا

الفقه

ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد التقدير **الفقه** هو العلم
بالشيء والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي
يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد اعني انه تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى
ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات المسمى
بعلم الاخلاق والاداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك
الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية
سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق بكيفية الاعتقاد كمسائل
الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله تعالى بالاحكام
فانه غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على راي وعلم المقلد بها كالاحكام التي يتلفظ بها العوام ونحوه
الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا ترى انهم
يستدلون على دعاويهم بالمقتضي وبالنافي من غير تعيين للمقتضي والنافي وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم
المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا او العمل بها وانما
لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشيء بعد العلم به لما كان من شانه ان يوجد
البتة يكون العلم بدونه كالمعدوم صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس
ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرائض
المؤقتة في اوقاتها وغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كلها التلبس بها دائما والا لم يوجد فقيه اصلا والتحقيق ان الاثم هو ان لا يرى



ما لها وما عليها فيتركه ويرتكب ما عليها ما لها في بابه **الفصيح** فصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربية وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة
كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل في البلاغة
ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو عضو من اعضاء
الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذي لاجله يرغب في البنات والحسان كالمزينات



والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا بد لحسن الفصيح الا بالسمع **الفيض** فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وافاض
اناءه ملأه حتى اساله ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى
كسكرى اي متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضى بينهم وفيضى اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم في مال الاخر
وفاض دمعه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بل الخوف
بل الحزن تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز في الطرد وضعه في هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد منه ذلك والفيض انما
يستعمل في القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم
تكن مامونة العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة رغبة في العبادات فهي شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا
مثل احضار الشيء الغائب كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاقه على ما يشاهد في اصحاب
الدعوة والتسخير ذلك ما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جاني وان كانت متعلقة بامور الاخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر فهي ملكية

وان كانت بحيث يعطي المكاشف قوة التصرف في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهي رحمانية والفيض الالهي
ينقسم الى الفيض المقدس وبالاول يحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني يحصل الاعيان في الخارج مع لوازمها
الفتنة هي ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مشوب والفتانة
وهي الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشر حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا
والصد واخذرهم ان يفتنوك والضلال ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون
في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبات تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس
كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون وقيل في قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي عن البلد
الفساد هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اي فما نقص حق الشبه
والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ماخوذ من فسد اللحم اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم
اذا دود وسوس وصار بحيث لا يمكن الانتفاع به **الفسق** الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو في القرآن
على وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبا والاثم نحو وان تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا
فسوق في الحج وكله راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة
خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق
الفلك محركة المدور سمي به محلة الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى في الفلك
المشحون كان ضمه في الاصل مثله كقفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التي تجري كان ضمه من النوع مؤنث وبناؤه
كبناء حمر لان فعلا وفعلا فلا يشتركان في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على
الفتح ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل
الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا
بواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة في الكشاف والفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيز
كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على
الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتانيث والموصوف الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة
لندرتها في غير صيغتها **الفائدة** هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به
احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث انها حاصلة منه **الفقد** هو عدم الشيء بعد وجوده وهو
اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم من النفي ايضا والفقد متعلق بالغيبة فاحتق والفاقدة هي المرأة التي
مات زوجها او ولدها او المتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث لفقده انه **الفرد** هو الذي لا يختلط
به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاؤوا افرادا وفرادى وفرادى
وفراد وفراد وفردى كسكرى اي واحدا بعد واحد والواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد في هذا المعنى وفريد الدر اذا نظم
ولم يتصل بغيره وفرائد الذهب نظم وفصل بغيره وهي كبارها والفرد بنوع الحقيقي وهو اقل الجنس اعتباري وهو تمام الجنس لانه يدد
بالنسبة الى سائر الاجناس فيها اذا قال طلقي نفسك يحمل على فرد حقيقي وهو طلقة واحدة ويحمل فردا اعتباريا فاذا نوى يصح واما
المثنى فهو عدد محض ولا يتناوله اسم الفرد فلا يصير نيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي في الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتباري
منه جميع افراده فلا يمكن الا بخصا فتعين الفرد الحقيقي وهو ثلاثة في الجمع **الفلق** الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق
منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل
في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت بين الكلامين مخففا
وفرقت بين الشخصين مشددا والاولى فيهما ان يراد بالتمييز فان تميز بين الاشياء مشدد وميز بين الشيئين مخفف والثاني

الاقدس الفيض مع

الفتنة

قوله والعفو الخ انظر من ابن الخ ... النفس آه معنى

الفساد

الفسق

الفلك

الفتح

الفائدة

الفقد

الفرد

الفلق

يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعانى للمتفرقة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى
هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس
هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر معنى فلقناه وفيها يفرق كل
امر حكيم اى يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه واحكمناه واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اى انفراق البحر الفلان هو كناية عن الاعلام
كما ان هنا كناية عن الاجناس فلان وفلانة اذا كانا يكنيان عن نوع من العلم اى الذين شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام
واذا كانا كناية عن الحيوانات فباللام لا نفرق للفرق الفئة هى جمع فى العدد القليل والفئات فى العدد الكثير والفتوة نقيض
الشباب الكريم وما ملة الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد فى العرف شابا بالاستحقاق لقبل حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق الفقير هو من يسأل والمسكين من لا يسأل والغنى من له ما يستغنى به او عرض
يساوى قيمة الى درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التى يلبسها واثاث البيت كما فى المصباح ومن ملك عددا او حوانيت يستغلها وهى تساوى
الوفا لكن غلتها لا تكفى لقوته وقوت عياله فعند ابى يوسف هو غنى فلا يحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة
وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لا شئ له ويقع اسم المسكين على كل من
له شئ وهو غير المسكين المذكور فى مصرف الصدقة اذ قد يجوز على الاول لغنا والغنى من اسماء الله تعالى المنزه عن الحاجات والضرورات فى
ذاته وفى صفاته الحقيقية والسلبية التى شئ الفم هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان و
المصوتات فى سائر الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه ومجلس اللعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للا خاصة وواحدها
فوه كحمزة ولا يوم قال الكسائى الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيف لم يجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك ولسانك
فوه حذفت الهاء كما فى سنة وبقيت الواو طرفا محركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقى فا فابدل مكانها حرف جلد
مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيان والفاه والفوه بالفتح والفيه بالكسر الفم سوا الفؤاد القلب وقيل باطن القلب وقيل
هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه قوله عليه الصلوة والسلام الين قلوبا وارق افئدة والفؤاد الرقيق يسرع اما النفور القلب
الغليظ القاسى لا ينفعل لشئ ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روى عن النبى عليه الصلوة والسلام فى صحيح مسلم وعن الفذلكة
هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كذا فذلك اشارة الى الحاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة
على ما سبق حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى
بالنحت وقد يكون مثل ذلك فى النسب كعبقسى وعبشمى لعبد القيس وعبد شمس الفريدة هى الجوهرة التى لا نظير لها والجمع فرائد والفرائد فى البديع
بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام
عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص فى قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين الفطرة هى الصفة التى يتصف بها كل موجود فى اول زمان خلقته الفلاح الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والظفر
وادراك البغية والفلاح ايضا الشق والفتح ومنه مثل الحديد بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول هو الظفر بما
يطيب به الحيوة الدنيا والثانى ما يفوز به المرء فى الدار الاخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل الفهم
هو تصور الشئ من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادى والرجوع عنها الى المطالب
والنظر ملاحظة المعقول الواقع فى ضمن تلك الحركة الفحص هو تتبع ابراز شئ من شئ اختلط به وهو منفصل عنه والتمحيص هو فى
ابراز شئ مما هو متصل به الفاكهة هى الثمر كله وقد قيل التمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان بالملازمة دود
والفاكهة ما يتفكه بها التلذذ دون حفظ المتغذى والقوت بالعكس الفاكهة صاحبها والفاكه انها الفحش هو مدلول
الطوى عليه قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة لا تكونى فحاشة الفحل الذكر من كل حيوان الابل النحيزة البليغ الكامل وجمعه
فحول الفواق بالضم الراجع للافاقة والتهيم ما بين الحلبتين من الوقت وقيل هو الذى يأخذ المحتضر عند النزع وما لها
من فواق مالها من راحة الفرج بالسكون الشق بين الشيئين كفرجة قبل المرأة وقد يطلق على القبل والفرج
محركة انكشاف الغم والفرجة بالفتح فى الامر وبالضم فى الحائط ونحوه مما يرى الفرق هو سكون بحركة ولمن يمشد

الفرق الفرع

فصاعدا

وضعف بعد قوة الفارة الحاذق وبق للبغل والحمار فارة وللفرس جواد ورائع الفزع فزع خاف وافزع اخافه وفزع اليه
التجأ وفزع عنه ازال خوفه كمرض بنفسه وامرضه غيره اي جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه ومعلق ما اه امه يا بالكسر هو ما اسفل من
جوانبها كما في الجوهري لكن في القاموس هو ما اتسع من اما مها وفي الخزانة فنا انسبه هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع الى
اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال وان كان مع الفا والفاء في التحقيق داخلة في العامل المضمر كانه قوم
اخذ ثمنه بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا اي زائدا وقد يستعمل مثل هذا الحال بثم كقولهم قرأت كل يوم جزءا من القرآن فصاعدا
او ثم زائدا اي فذهبت القراءة زائدة انكانت كل يوم من الزيادة وقد تستعمل بالواو ولان المراد التشريك في الحكم المذكور لا يبقى
فروا الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يبقى للروث فرث ما دام في الكرش فوقها الحنطة لا تكون خشنة شرك فرض الفرهنة
لصدا بها تبن مصلبة ولا تظلمون فتيلا اي الخشي والفتيل الشق الذي في بطن النواة ومن يرد الله فتنته ضلالته كالفخار
الطين المطبوخ فان فاؤا رجعوا من اليمين يحنث من فورهم هذا من ساعتهم اي في الحال فشلتم جبنتم فيما تكم اماء كم فجاجا سبلا
لمسا واسعة شيئا فريا بديعا منكرا فتنتك ابتلاك على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحي
ما لها من فروج فتوق وفصيلته وعشيرته التي فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار فجر فتح
بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فرجت صدعت فرعون موسى مصعب الريان وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة
سنة يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار فانهم فتية شبان يوم
الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء منه وارتفع كالقدر فصلناه بيناه فرقناه فصلناه وفتنا
فتونا اختبرناك اختبارا فارهين حاذقين اشرين الفتاح القاضي فلا فوت فلا نجاة وكان امره فرطا اي تقدما على الحق ونبذ
الوراء ظهره او سرفا وتضييعا فرطنا فيها قصرنا العجز فيها ما فرطنا في الكتاب ما تركنا فرطتم في يوسف قصرتم في امره فتيان مملوكان
تراود فتاها اي عبدها والعرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى فريا عجيبا او عظيما الفزع الاكبر قال علي رضي الله عنه هو اطباق
باب النار حين تغلق على اهلها فكهين ينفكهون فاكهون لذة عندهم فاكهة كثيرة وتركها بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون
وفكهون معجبون وما لها من فواق اي ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فراش شبيه البعوض يتهافت في النار فاجر اماما اي الجرح
فزع عن قلوبهم خلي الفزع عن قلوبهم ونزع خلي فراشا مهادا فصاله فطامه من كل فوج من كل صنف بعدما فتنوا عذبوا فصلت آياته
بينت باعتبار اللفظ والمعنى ولولا كلمة الفصل اي القضاء السابق وفرشا ما يفرش للذبح لفسد ما لبطلنا الفزع الاكبر النفخة الآخرة
فواق زمان دقوا ما عدنا بالفاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به جاءكم الفتح الذي وقفنا نصرا ثم لم تكن فتنتهم حجتهم فطور
تشقق فقد فاز سعد ونجا برب الفلق الصبح لانه انفلق من ظلمة الليل او جب في جهنم من كل فج طريق بمفازة ناجية القول فصل حق فلك هو
القطب الذي تدور به النجوم وهي دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس القمر



فصل القاف كل قنوت في القرآن فهو الطاعة الا
قوله كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع كل قول في القرآن مقرون بافواه او بالسنة
فهو زور كل شيء في القرآن قليلا وسماه الا قليل فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا
قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كيفيته فما ظنك بما سماه كثيرا كل قنا في القرآن فهو لعن يعني به الكفار كل شيء قارنه
فقد قفاه كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة كل من هو من ولد نضر بن كنانة فهو قريش
مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمي به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل في الحديد فهو قين
كل بيت ساقط لانه يهب كعوب فهو قضب كل قول او فعل يستفحش ويجب الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قاعدة فهي اصل للتي فوقها
كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية ومقابلها تو ضيحه قضايا قد قضيته كالذين كل سابق في خير او شر فهو
عند العرب قدم يقال لهذا قدم في الاسلام وله عند ك قدم صدق وقدم سوء كل لعب يشترط فيه غالبا ان ياخذ الغالب شيئا
من المغلوب فهو قمار كل حرفي ما سما كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب يقال له بالفتح والعمل بالكسر لانه
صناعة كل من يقوم الرتيب بامرهم او يقومون بامره فهو القوم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف
العثمانية ولو احتمالا ولم يصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي

نزل بها القران ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط
عند اهل الاصول والفقه التواتر والاحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلوة وغيرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح
ذلك فكل واحدة من القراءات السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده عنها باحكام خاصة في الاداء لا
غيرها فاذا ظهر خبرا من الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ولا يلزم من ذلك اعتباره والقراءة ضم الحروف والكلمات
بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بل لمثله لا يقال الحرف الواحد اذا نطق به قراءة القلب هو في اصطلاح الاصولي

القلب

عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله وفي اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب
العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبوا على الوضع القديم وشكله | لعلة مسنونة تحت حكمه
فقلبه والحكم اسفل تابعا | لعلته الاعلى فبان باصله

والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب
مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما اطلق العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء
عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل يسمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونها اشرف الاعضاء لما فيه من تعاقب
ورود الخواطر والتلون في الاحوال او لانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن قابليته القبول والقابلية وهو
يقبل البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاعضاء الموضوع للسفر من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق بالنفس الانسانية
ومنبع الشعب المنبثة في اقطار البدن لا الانسان بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه نشأ الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء
على التسوية بمقتضى العدل وله ايضا كل ذي روح حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبة وهي
المدركة العالمة من الانسان والمطالب والمخاطب والمعاقب وقيل للقلب حج طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم
القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء
وهي محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة
الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة
والهوى والغضب ونحوها والقلب ايضا هو ان يجرى حكم احد جزئي الكلام على الاخر والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب في
لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي تعرض النار عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم تنقيد
اي ثم دنا الا انه تدلى مال الى الدنو وقلب تشبيه نحو قوله انما البيع مثل الربوا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا ومن
يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستوا البناء في التصنيف مانع عن
الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احد حرفي التضعيف ياء اذا انكسر
ما قبلها ووقع في بنا ممتد كالدينار اصله الدنار بجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اظهر السنبات
فانها جمع سنة لا جمع سنبة وقلب الاعراق الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب مثله في يوم عاصف لان العاصف



صفة اليوم وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفة كقوله
عليه الصلوة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخي القضاء ممدود وبعضهم يقصر وقد حكى ائمة اللغة في معناه انه تمام الحكم
اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومات وقول ملزم صدر عن ولاية عامة وفصل عليه امانة وطرقه ثمانية ومعنى
وطلبه وعهدا او وصا وانفذه والبه انهاه وعزيمة دينه اداه فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى امرا اي اراد والقضاء
الاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضي الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضي الامر والاعلام وقضينا
الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بدليل لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب بل هو وصيته او وضعها والخلق فقضاهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض ما امره يعني حقا
لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة فكلما احكم عمله وختم

واتيعا وكجهالهم وانفذوا مضى فضد لحضو وفصل قال الطيبى القضا موضوع للقدر المشترك بين قطع المفهوم وهو انقطاع الشئ وانتهاء
واصل القضا الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل والقضا عبارة عن ثبوت صور جميع الاشيا في العلم الاعلى على الوجه
الكلى وهو الذي تسميه الحكما العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي تسميه الحكماء بالنفس الكلية
قال بعض المحققين القضا عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة مجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع
الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان يظهر عين من الاعيان الاحسب ما
يقتضيه استعدادها وسر القدر هو ان ذلك الاستعداد ذاتي ليس مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال الشئونات الذاتية
مقدسة عن الجعل والانفعال والتفصيل ان القضا هو الحكم الكلي الاجمالي على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل
الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها
واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني
بالمرض الفلاني قال المحقق في شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة في القضا والقدر مرة واحدة باعتبار والجسمانية
وما معها موجودة فيهما مرتين وقد يطلق على الشئ المقضى نفسه وهو الواقع في قوله عم الصلوة والسلام اللهم اني اعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به لا يجب على هذا المعنى بل لا يسوغ منه والواجب الرضى بالقضا
اي بحكم الله وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان متعلقا بالشرع كالايمان ونحوه وقد ورد ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائي
ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ الها سواي والقدر ضد لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن ان يكون لي تقدير
القبيح حكمة بالغة وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشيا على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشيا
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها والقدر هو ما يقدره الله تعالى والقضا يقال قدرت الشئ اقدره واقدره قدرا
وقدرته تقديرا فهو قدر اي مقدر كما يقال هدمت البنا فهو هدم اي مهدوم وقد ات تسكن الدال منه وهو في الاصل مصدر
يراد به المقدار تارة والتقدير اخرى في الاساس الامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما يجيئان كبيان الشئ فتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا او ان لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك
قوله تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اي قضاء مبنونا وقال بعضهم قدرا
اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة
الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شأن يعني شؤونا يبديها لا شؤونا يبتديها ولانه لما اقتضت رفعة الافلاك
وجعلت مستحقة لان الجود الالهي لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا يخرج فيه الامور من القوة الى الفعل قال
الفخر الرازي في قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضا ما يكون مقصودا في الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضا
وما في العالم من الضرر فبقدر **القدرة** هو التمكن من ايجاد شئ وقيل صفة تقتضي التمكن وهي مبدأ الافعال المستفادة على
نسبة منها وقيل فلا يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم اغني ثم
الترجيح انما يتعلق بالممكن لكن المشهور في تعريف القادر تقارن الشيء وتعريفهم بانها التهيؤ للشئ من غير تكلف وتستعمل تارة بمعنى الصفة
الذي بها تمكن وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعالى قدرناها
من الغابرين فالقدرة بمعنى الاول يوصف بها العباد وبالمعنى الثاني يوصف بها ويتبدلها والقدرة الممكنة هي ادنى قوة
يتمكن بها المامور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي
زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها يثبت الامكان والمنقول عن ابي حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك
تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التي خلقها الله مقارنة للفعل لا بما تقدم عليه واما اذا لم يعمل فلا نقول ان
الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبني على ان القدرة مع الفعل
مع انها تصلح للضدين والاشعري لما قال ان القدرة مع الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع في الجبر والمعتزلة لما قالوا بالقدرة
السابقة ثم ما يعتبروها خوض الى العبد وقعوا في التفويض فالله سبحانه قادر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة

العصام

القدرة

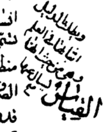
واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لانا نقول تقدير الاختيار اختيارا لا يوجب الجبر لان تقدير الشيء لا يوجب وجوده
واستحالة دخول مقدور واحد تحت قدرتين انما هو فيما اذا كانتا قدرتي الخلق والاكتساب فاما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللاخر قدرة الاكتساب فيجوز بخلاف الشاهد
قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان تكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان
الامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله
في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بجمع بين النقيضين والجواب
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج
الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان
بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين واعلم ان علم الله تعالى واخباره بوجود شيء او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث تنسلب
به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم
والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا
يؤدي الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة
وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشيئة الفعل
لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضي وجود المقدم قال اصحاب الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر
او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب قيل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب ضعيف هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة وان لا
يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والمحال لا يدخل
تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب عند المعتزلة لانه لا يفعل وعنده جمع بين صفتي الظلم والعدل
وهو محال والواجب ما يستحيل عدمه والقدرة اذا وصف بها الانسان فهي هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما والمراد من قدرة الباري نفي
العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي بقبضة قدرته التصرف وبالنظر الى
كمالها وقوتها يعبر عنها بالايد ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه
الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى
المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه

القول

القول مصدر قال ومثله قولة وقيل ومقال ومقالة وقيل قول
والقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا
لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة
الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة و
السهولة في جميع تقاليبه فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة والتاثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة واما
بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد
يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفي قوله تعالى علمنا منطق
الطير سمي اصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان النبي فانه يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا و
بالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول لغير ذي لفظ مجازا كقوله
فقالت له العينان سمعا وطاعة   وقال الحائط فسقط وقال بمعنى حكم واعتقد واعترف وغلب مجازا من تعلقه فقال به وقال عنه روى وقال له
خاطبه وقال عليه افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض في الاية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها
وفي النهاية اخذ وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالباب على يده قلبه ويجيء بمعنى مال واقبل ومضى وغير ذلك لقد
حق القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخره والقول
قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى قال اخرج منها مذءوما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله

موسى

موسى تكليما ولا يقال كلم الله بالنبي ولا هو كليم الله ولا انه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كقوله ثم يقولون في انفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه واذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات نحو هذا قول ابي حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن وهذه احد شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان يكون بلفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على حذف القول والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار مجرى المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كيف تظن في العمل والقال الابتداء والقيل الجواب وقد يعبر بالقال عن النهي للافعال والاسماء لها يقال نهاك عن قيل وقال وقد يسمى القال بقيل التهويل بل بالحق وقال يكون اسما كقيل للقول **القضية** هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم واذا انضم هذه الاربعة تصديق والقضية ان انحلت بطرفيها الى المفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة ولا تخلو عن ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كلية بذكره ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى او لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو العالم اما قديم واما حادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو او اقل او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما نسبته اليه من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من حد الظرفين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط بين الموضوع والمحمول ولا يتحقق ذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في ظرفه ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له في ظرف الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في ظرف الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدنيا لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا والقضية البسيطة هي التي حقيقتها ومعناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما والقضية الطبيعية نحو الحيوان اخص الانسان ينح الحيوان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي يقع عنها تسمى مسألة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشيء اصولا ومن حيث انها منطبقة على جزئيات موضوعها تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وقضية ومن حيث تحتمل الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات **القياس** هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا مشهورة او مسلمة لالزام الخصم وحفظ الاوضاع وهدمها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها للاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض والبسط في الاحجام والاقدام والمغالطة



الذي هو مركب من قضايا مشتبهة بالمشهورات او بالاوليات ويسمى شغبا ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي ايضا فالدال الاخص على الاعم
والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الاخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء
اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا لذلك بطريق الاعتبار
والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس واحتج منكرو القياس
بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى
اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في كل حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فعلم انه امر بالنظر في مودعاته والعمل بمدلوله لانه مقتضياته ومن شرط القياس عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل
ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص في مسئلة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في
النص بانه منسوخ او غير متواتر او غير مشهور ينبغي القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص او الاجماع وليس القياس عملا
بالظن كما زعمه المنكر بل هو عمل بغالب الراي واكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
وان بقي فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن اللص الغالب والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري النية
وبظواهر النصوص واخبار الاحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس و
المقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس عليه
بعلة واحدة والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا اخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على النتيجة
او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي هو المعروف بالشرطي لكونه
مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن
النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخيرة ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم
فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو فانها
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك الباري غير موجود لانه
لو وجد اما ان يكون واجبا او ممكنا والاول باطل والا يلزم تعدد الواجب وكذا الثاني والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى
الغير باطل ضرورة انه فرض شريكه مع الواجب في الواجبية فان استثنينا نقيض التالي ههنا بحسب الوقوع على الفرض المذكور لا بحسب
الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى في الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات ما تنتج مقدمة منها نتيجة
وهي مع المقدمة الاخرى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب فما كان مؤلفا منها بالمنفصلة وهي المعاندة يسمى قياسا
المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال قياس الدليل الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون
قياس الضمير الذي حذف كبراه لوضوحها واستعماله في مخاطبات الناس ومن القياس قسم اخر يسمى الجزئي الحاجي وهو ما تدعو الحاجة
الى مقتضاه والى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلوة الناس على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه ابو يوسف الا انها صلوة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي
والمصلى عليه ولم يرد الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس
يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب فقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجه المنع في الشقين اكتفاء الشرع في بيانات الحاجة اليه
وتشدد فيتمسك بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تقييدا والجبر يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس واما
قياس المعنى فهو ان يتبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يتبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل
حكم الاصل واما قياس الشبهة فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهة لاحد الطرفين اكثر مشابهة
للطرف الاخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه
وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب من النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة

القياس في اربعة الحدود كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل
عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز
الاستنجاء به على الحجر الذي ورد نصه بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها
على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة ومسائل النفقات
مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الفقهاء اذا كان فيها تقدم على القياس

القصر هو لغة مصدر قصر بمعنى
منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام وسمي البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء
اليه او العامة عن بناء مثله او لاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او لقصر من فيه اي يحبس وقصر الصلوة من قصر
كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور واقتصر الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا
يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في الموجز وقصر على كذا لم يجاوز به الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي
النسبة في الكلام سواء كانت نسبة اسنادية او غيرها مخصوصا بالآخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطريق معهود
والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه
ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هو زيد وعمرو
كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل ما يصلح
مثالا لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح للتقوي مثل انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوي لازم للقصر
التقديمي بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظة الاختصاص في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة
الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح
عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه
بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه مما قد قصروا من الافراد والقلب والتعيين لعدم الا ان يقال الاقسام لا تجري في القصر الحقيقي وانما هي
اقسام غير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به
السيد الشريف والعطف بلا وبل ولكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل و
التعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التأخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح
وغيره واعلم ان اهل اللسان اكثر ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة
او بالموصولية وسواء كان للجنس او الاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به انهم اعطوا التعريف حكم ضمير الفصل
لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور

القوة هي كون الشيء مستعدا
لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع
النقيضين ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهي القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من
الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذي هو كجنس للقدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في
غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل والقوة في البدن نحو من اشد
منا قوة وفي القلب يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاون من خارج نحو اولوا قوة واولوا باس شديد وفي القدرة الالهية نحو ان الله
قوي عزيز هو الرزاق ذو القوة المتين واعلم ان الله سبحانه قد ركب في الانسان ثلاث قوى احدها مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى
النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد الثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك الثالثة مبدأ
الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية
بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة ويحدث من اعتدال
الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلاث وما سوى ذلك فهو من تفريعاتها وتركيباتها
ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة فيها ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة

الإفراد والقلب والتعيين مصطلح منهم

للحكمة

لا الحكمة التي جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى المدركة المحصلة للمرتبة
التي يتوسط بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيال التي تحفظ صور المحسوسات لتعرضها على القوة
العاقلة متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم تعلم والقوة
المتخيلة التي من شانها تركيب الصور وافراد صورة عن صورة مما انطبعت في الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور
الخارجية ومن طبائع المتخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع منه وهو
توارد الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تشتغل المتخيلة بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة
وسائر القوى العقلية من اي كان اشد افتقارا فتخطى اليه وتخطى لتعبيره فالقوة المفكرة تدرك ماهيته شبح والذاكرة تدرك افتراقه وبطشه
والحافظة تدرك حركاته وهيئاته والمخيلة هي التي رات ذلك جميعه وتخيلته والقوى العقلية باعتبار ادراكها للكليات تسمى القوة
النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ذاتها بالراي تسمى القوة العملية والقوة القدسية وهي التي يتجلى فيها لوائح
الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرة القدسية
وهي مواطن المجردات القاهرة التي بها تفعل ما تستعملها في الانبياء عليهم السلام والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه
بقدر الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية
والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الواهمة الحالة في الدماغ والقوة الغضبية في يمين القلب والشهوانية في يساره وقوى النفس الحيوانية
تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطن المقدم من بطون الدماغ والفكر موضعه
البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في محله ان للدماغ في طوله ثلاثة بطون وكل بطن في عرضه ذو
جزئين فالبطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر منبت النخاع
ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه تتادى الاشباح المدركة وتولد
هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب ونفذ تلك العروق بعضها
الى الدماغ من القلب فاذا صار الى تجاويف الدماغ اقتضى افعالا كثيرة تنشبك تلك الافعال وتغير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في
ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني
ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس
والحركة وتهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جمهور كثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس
فهو ان مبدأ جميع القوى القلب كما ان مبدأ الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق **القرآن** ذهب
بعض الناس الى ان القران هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي
والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز القران ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري انه مشتق
من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر والصحيح ترك الهمزة من باب التخفيف وقال بعض الفضلاء القران في الاصل مصدر
قرأت الشيء بمعنى جمعته او قرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد
ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته
المنافي للسكوت والآفة وقال بعضهم القران لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا
يطلق على كل اية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او اية مثلها وفي التلويح هو في العرف العام
اسم لهذا المجموع وعند الاصوليين وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القران حقيقة فيهما باعتبار وضعين والقران
شائع الاستعمال في اللفظ وكلام الله حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه واختلف في لفظ القران فقال قوم انه
خلقه في اللوح لقوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال قوم انه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقال قوم انه
لفظ النبي عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول على القلب انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبي والاول

والقوى الطبيعية مع

مبحث القرآن

اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه
انما فهم جبرئيل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ثم نزل ففهمه للانبياء الى بسيط الغبراء ولهذا اختلفوا في ان القرآن
الحقيقي ما ذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت
وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذاك انما هو مثاله على نحو قرائتنا لشعر المتنبي وامرئ القيس فان ما يجري على السنتنا
ليس هو كلام امرئ القيس انما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة
التي هي حروف واصوات والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت
العبارة ركيكة او ملحونة او مخبطة ويقولون لهم عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا
لا حاصل له والائمة السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات
مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مسطور في مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف
وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه لا القرآن اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات
على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا نثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ننكر ان القرآن القديم مكتوب
ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم فالقديم الغير المخلوق هو الصفة
البسيطة القائمة بذاته تعالى التي هي مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر هو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد
نسب القول في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول لان القول الصادر للنبي عن الرسول يبلغه الى غير
مرسل له فيصح ان ينسب تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا الاصل يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صاحبهما
فيقال يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوي فيها شيء
والقول هو قول الراوي كما هو قول المروي عنه والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما
كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام او بالمنام قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل والحديث
القدسي غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل
على النبي والقدسي اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله
ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى
الا انهما يتفارقان من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ
وليس لجبرئيل ولا للرسول عليهما الصلوة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبرئيل معنى صرفا
فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارة او الهمه كما نفثه فاعرب الرسول بفصيح عنه والقرآن والقرآت حقيقتان متغايرتان
فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقرآت اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف و
تشديد وغيرهما وباختلاف القرآت يظهر الاختلاف في الاحكام ولاختلاف القرآت وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل
والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله
في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التي ذكرها بعض المتأخرين والقرآن نزل بلسان
عربي مبين وليس المراد انه انزل ما بغير هو في اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لا يخفى معناه على احد من العرب
ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فيعجزهم عن مثله ليس الا للمعجز وقرأت القرآن قراءة وقرأت اليه قرءا الى
قصدته واتبعته وقرأت الضعيف قرية قوي بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام وقراءة بمعنى ولا يقال اقرأه الا
اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرآن فهو مقرئ ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلوة ولا يقال قرأ بسورة كذا الا اذا قرأها
في الصلوة فان معنى قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لمن لم يأت بها في الصلوة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقرائة غيرها من السور
معها وقوله ولا يقران بالسور اي لا يتعرض بقرائة السور كذا في التسهيل لا يجوز ان تقول وصل الكتاب فقرأت به لانه لا
عن معنى التعرف بالقرائة كالطلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله

هو قول الشعر
الراوي ولا يصح
ان يقع

بعبارة صح

القرب

بها البشر وبعضهم ورد بان الملائكة لم يعلموا ذلك الا انهم خوطبوا لذلك على استماعه من الانس **القرب** عرفا يجيء من باب علم فعلى هذا متعد بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقد يجيء من باب حسن فلا يتعدى الا بمن يقال قرب منك اى قرب بعيدا وما قرب لا اقترب فيهما والقريب يقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمال افعل التفضيل من فعيل لئلا يتوهم في اول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تعويضا عن صلة القرب وهو في الفعل والحرف في افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت انفا والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والاولان معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها حقيقة عرفية والاقتراب في النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب وقرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم وقرب الوعيد كقوله واقترب الوعد الحق وقرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم وقرب الطاعة كقوله واسجد واقترب وقرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وقرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق القمر واستشكل في الاقتراب كلمح البصر او هو اقرب والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب بها بالذات والقرب تستعمل في الارحام والقريب النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث ويجوز في القريب النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب وقريبي خطأ والقرب البعد لبيس لهما حد محدود وانما ذلك على ما تعارف الناس بحسب المكان

القسم

القسم بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزية وعرفا ضم مختص مشترك والقسم بالفتح والسكون في اصطلاح النسبة هو بين الزوجات في الماكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطي وقد كان رسول الله صلعم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذا قسمي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب والجماع ويؤخذ منه يقسم ويتبين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد النصيب او الجزء من الشيء المقسوم والقسم شطر الشيء وقسيم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء اخر كالاسم فانه مقابل للفعل مندرج تحت شيء اخر وهي الكلمة التي اعم منهما والقسمة بالتاء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل واذعانه بان منه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما لحظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما فرض وتقسيمه والى ما لا يمتنع والقسمة الوهمية فرض شيء غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء مباينة وفي ذوات الامثال الافراز والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الاتية وجوابات القسم سبعة ان الشديدة نحو والعصر ان الانسان لفي خسر وما النفي نحو والضحى ما ودعك ربك واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة نحو تالله ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقد نحو والشمس قد افلح من زكاها وبل نحو ق والقران المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان رمت علما بنظم ضابطا	سبعة فاحفظ جوابات القسم
ان ما النفي فلا بل وان	خففت مفتوحة اللام قدم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للجزاء سمي قسما وقد اقسم الله في القران في سبعة مواضع الاية المذكورة وقوله اي وربي قل بلى وربي فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب القسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق واما القسم على جملة طلبية فكقوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقران ذي الذكر وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله ق والقران المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان ابقم قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها نعتده والله والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري في العقار وغيره والمزارعة تخص بالاراضي

القدم

القدم هي من تحت الكعب الى الاصابع خلقت له للسان في القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة في الامر وفي الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع اي يأتي لجهنم

يكفيها عن طلب المزيد وقد يكون التقدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع فيه تأخير ولا ابطاء واطلق لفظ القدم على مكان المنازل الرفيعة
والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمي المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القديم** هو عند اهل اللغة ما انقضى له زمان وقد
يقع على ما مر عليه حول ولهذا لو قال كل عبد قديم لي فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده
من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث
بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات فهو قديم بالزمان ايضا عندنا
والقديم الزماني لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة والاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى انها موجودة في نفسها
كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق للوجود وعدم الاولية للوجود وعدم افتتاح الوجود او استمرار الوجود في الماضي والكل
بمعنى واحد كذا في تحقيقها عنها اذانه وشفا وفي حديث ابي هريرة عد القدم في التسعة والتسعين **القعود** قعد عن الشيء عجز عنه وجزاء
ما يصنع فلان يقعد اي يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه
ويقال فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال
من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد والجلوس انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها والقاعد
المرأة التي قعدت عن الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال للرجال قعاد كما يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة اصطلاحا قضية كلية
من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق والقاعدة
هي الاساس وهي الاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد **القوم** هو اسم لجماعة الرجال
لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه وجمع لا مفرد له من لفظه وواحده امرؤ
وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور ونوم في جمع صائم وزائر ونائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به
فشاع في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر
نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى
يناسبها وقام الحق ظهر وثبت وقام في الصلاة شرع فيها وقام عليه اقبل **القبلة** لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض
السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين
والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند فقد هذه الامور التحري ولا
باس بالانحراف يسيرا بل المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل الكتاب قبلتهم
لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد والقبلة بالضم التقبيل وهي خمس قبلة تحية كتقبيل بعضهم
بعضا على اليد ورحمة كتقبيل الوالد لولده على الخد وشفقة كتقبيل الولد لوالديه على راسهما ومودة كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة
وشهوة كتقبيل الزوج زوجته على الفم ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف **القرن** بالفتح السن وبالكسر في
الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا ما عظم غليظة او لحمة من غدة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج والمراة
قرناء اي بها ذلك والرتقاء من التصق ختانها فلا يستطاع جماعها الا بفتق ذلك الموضع اي الالتصاق او الفتق بالتحريك
ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه والقرن بالفتح والسكون غدة من لحم تتربى وهي شبه سن او مسمار واهل زمان **القتل** هو
ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته والشراب
مزجه بالماء واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن وقتل الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله اني يؤفكون اي لعنهم وقول العرب
قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعى عليه وعلى هذا

وقد عظمت فيه ان رمى لي صاحب منه من سمع ما احسن
اشعر ناسي شانه قاتله الله ما اشعر والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال الله تعالى اخرقتها
لتغرق اهلها ولن تخرق الارض اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الاخر اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ
جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ جسم فيه والقصم الكسر

كسر الشيء من طوله وبالقاف قطع الشيء المستطيل بعضه من بعض والقاف كسرها بلا ابانة وذوالقاف كسرها بابانة ونفي الاول ابلغ من نفي الثاني كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقطعاء القطعة منه او الشق عرضا او قطع الشيء الصلب والقد القطع المستاصل والمستطيل او الشق طولا والطعن القتل بالرمح والوخذ الطعن بلا انفاذ **القرء** هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخروج من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر الى الحيض هذا قول ابي عبيد وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت والطهر ياتي لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها الدم وقد ورد الشرع في كل واحد منهما فان في الصلوة والسلام للمرأة دعي الصلوة ايام اقرائك اى حيضك وقال لعبد الله بن عمر السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اى في كل طهر وقال ابو حنيفة المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عليه الصلوة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح في الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص وهو الثلثة لان الطلاق المشروع هو الذي يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا يجب عليها التربص ثلثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضي العدة بذلك الطهر وطهرين آخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض **القيام** قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف الصلات ولتضمن كل صلة معنى يناسبها يقال قام بالامر اذا تكفل به وحفظه وقام كذا اذا دام والقيام بمعنى الانتصاب الا انه يتعدى بالى وقام اليه توجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلوة ونسبته الى التضمين معنى الانتهاء اى القصد المنتهى الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتنجيز وقوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذي هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط قائما بالقسط من القيام الذي هو المراعاة للشيء والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلوة من القيام الذي هو العزم على الشيء والقيام بالشيء اعم من الافتقار اليه فان الشيء قد يكون قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفلاسفة في الصور الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض لانها خصائص الاعراض والقيام في الملئكة دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقيام ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة **القلة** بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفي كما في قولهم اقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اى لا يقول به احد وهذا من المبتدأات التي لا اخبار لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل وصنعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اى علما قليلا او العلم الا قليلا منكم قليلا ما تؤمنون تؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما تشكرون اى لم تشكروا الا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما في حيزها لا ينعقد فيما قبلها وجوز ان تكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان تكون المبالغة في القلة كناية عن العدم بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يستعمل في العدم ويجوز ان يكون الانتصاب على الظرفية وقلما يستعمل لمعنيين احدهما النفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يكون مرادا من الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون الا جائزا صحيحا واذا اقبلت لغيرك وقبلت هذا الشيء فقال قبلته قبولا واذا قبض بيده تقبلا وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه واقبل بوجهه قبالة والصحيح اشهر في قبله بكسر القاف وفتح الباء اى عنده والقبول هو ان تقتل العفو وغيره اسم للصيد وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور او لانها تستقبل الكعبة او لان النفس تقبلها **القافية** هي لغة تطلق على القصيدة من تسمية الشيء باسم جزئه اذ تسمع فيكون فاعلة بمعنى

القرء

القيام

القلة

القبول

القافية

قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعالبي انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال القبو قال
الواسطي هو الذي لا يبنا بالسريانية قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل قاب قوسين قدر قوسين
او التقدير قابي قوس قالون ناقصون نصف النهار عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ فترة غيابه سواء ما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت اي حملت فقعوا
له فخروا له وقري عينا وطيبي نفسك بقبس بشعلة من النار فاقذفيه القذف يق للالقاء والوضع وكان الوحي وقرآن الفجر صلوة
الصبح والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا فتورا انجيلا كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية فطر بها فسيها منتشرا
غاية الانتشار قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة قددا مختلفة واقوم قيلا اسد مقالا وما قلى وما ابغضك من لقا لين من المتغضبين
وانزلنا من السماء ماء بقدر بمقدار يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش من بعد ما اصابهم القرح
كعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن قست قلوبكم يبست وصلبت قصيه اتبعي اثره حتى تنظري من يأخذه وقرن في بيوتكن من الوقار
قرن بالفتح القرار وهو مثله بالجر والنصب قسيم او مقسم او مقتسم قال الاعطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد قفوهم احبسوهم
كانت القاضية اي القاطعة لامري من قوارير من زجاج الاقيلا الا قولا وقيضنا وقدرنا وهو القوي المتين القوة فاذا قضيت الصلوة
اديت وفرغ منها ثم جئت على قدر قدرته لان كلمته لا تقع على مقدار من السنين يوحى فيه الى الانبياء قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير
جثتهم قمطريرا عبوسا مستقر حيث يعني الرحم

فصل الكاف

كل كنز في القرآن فهو مال الا الذي في الكهف فانه كان لوحا صحيفة علم كل مال ادّيت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكوته
فهو كنز وان كان ظاهرا كل شيء في القرآن كادوا وكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر كل
ما في القرآن وكان الانسان كفورا يعني به الكفار كل كأس في القرآن فالمراد بها الخمر كل ما في القرآن من كلا فمعناه الردع الا
قوله وهو كذلك في الانواع قوله تعالى كلا فانهما ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذي طلبته قال عمر بن عبد الله اذا
سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت كل ما استتر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة كل مستدير فهو
كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شيء كثر في العدد او كبر في
القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد وما دونه نفقة
كل شيء غطى شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله كل خبر عن شيء على خلاف ما اخبر به فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى
كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصر والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك كل
ما سمي فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب او ثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والآخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على
معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وبقيا النحوي كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم كل ما يحصل في النفس
من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سواء كان تخيلا او ارادة او امتنانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك
ليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باعتبارهم كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل كيت
وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم و
زيد له بقائم وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد
كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكل امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا
يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل يعبد بكلا ويرد لفظه كما بين الكل الا ما
الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو كل العبيد جاءوا واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل
الرجل يعني كل اجزائه وان لم تكن تبعا للنكرة ولا تاكيدا للمعرفة بان تلا ما العامل جاز اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد
فيكون ناسيا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وعلى كل ضامر يأتين واذا
اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا
قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منها فانما تتناول الذي عنده الى حقيقة فيما يجري فيه

الانواع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان على كل درهم يلزمه درهم لا غير كالتزوج ولو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق
تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا
دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق كل تطليقة يقع واحدة
لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة يقع الثلاث لانها عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا
وكل من الفاظ الغيبة فاذا انضافت الى المخاطبين جاز لك ان يعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان يعيد بلفظ الخطاب مراعاة
لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جاء في كل القوم وكل الدراهم لم اخذ لم يتوجه النفي
الا الى الشمول خاصة فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور فمفهومه اثبات المحبة
لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفي في حيزها كما في قوله عليه الصلوة والسلام في خبر ذي اليدين
كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون واعلم ان كل الداخلة في حيز النفي سواء كان النفي حقيقيا او حكميا
اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم يجيئني او يبغضني في الحقيقي وهل كل مودته تدوم في الحكمي واما ان يعمل فيها
عاملها اما النفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يتيمون الى او اصلية نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي فقط عليها سواء
كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم وما جاءني القوم كلهم في المنفي الحقيقي ولا ياتي كل القوم ولا ياتي القوم كلهم
في الحكمي او منصوبة كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ونحو لا تضرب القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سواء
كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا مرفوعة لعدم وقوعها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ في الحقيقي ونحو كل
مال لا تنفق ومال كله لا تنفقوا في الحكمي وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي جميع افراد المنفي عنه الثبوت والتعلق فلا
يفهم الثبوت للبعض ولا التعلق به نحو قوله عليه الصلوة والسلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك
لم يكن اي في ظني وقد يستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه
آياتنا كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل بمعنى على الانفراد
ولذا دخل التنوين على مدخول كل في الكل الافرادي وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم
الموج من كل مكان ويقال فلان يقصده كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل المعنى وكل نبأ
نقصه عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى من المشابهة بينهما فانها
اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد
وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر لا اختصاصا
عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر لا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وتركت
عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها
للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة التكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب في كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف وكلما
تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى تقيد الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة
والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم ياكلون الرغيف والكل تتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف
الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل
موجود في الخارج ولا شيء من الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي لا يمنع
نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت
او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته كالله او كان كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والكلي طبعي ومنطقي
وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي فههنا ثلاثة اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك
بها الانسان غيره وهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود وجزء الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من

كل القوم وكل … نضرب …

او يعلم كل شيء

الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامران معا الحصة التي يشارك بها الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده والكليات الخمس عند اهل المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية ولا يبعد وبالناطقية ما يفهمه عوام الناس من التلفظ بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل في حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوانات والخاصة كالكاتبة لانها تختص ببعض النوع والعرض العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحدود بالجنس والتعريف بالخاصة مطردا غير منعكس ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة جزئياته تتبع ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو واما ما كان نفس ماهيتها عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية والكلي اما ان يكون تمام ماتحته من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب ما هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان تساوت افراده فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطي لتواطي افراده وتوافقها فيه وان كان في بعض منها اولى به من البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض كالوجود في الواجب والممكن فمشكك لتشكيك الناظر في انه متواطي نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطي نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص بتشخص جزئي معين كان ذلك الجزئي بعينه وان تجرد ذلك الجزئي عن تشخصه كان ذلك الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن الشخص اعني الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن الجزئيات والكلي قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر والتشخص نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة في المرايا المحاذية به والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا في الاعيان ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو تشخص باي شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئي المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعد الحصول في المرايا وحصول الصور فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان كل واحدة من تلك الجزئيات اذا جرد عن تشخصها تكون عين تلك الكل نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة

كان كان الناقصة من الافعال لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمه صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله في الحال او لا لزواله وصار معناها الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوزون ان يقال كان الله ولا يجوزون صار الله والمختار ان كان حرف ان عبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة قال بعضهم انها تامة وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص لعيسى عليه السلام في ذلك لان كلا كان في المهد صبيا ولا عجب في تكلم من كان في حال الصبي والصحيح انها زائدة وكونها تامة بمعنى وجد وحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق بعد في المهد كان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه كان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد وحدث موصوفية الشيء بالشيء والمراد في القسم لا ولي حدوث الشيء في موصوفيته بنفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم

الثالث حدث ونوموصوفية احد الامرين بالآخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى
موصوفية احدهما بالآخر كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم
مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره كما منعنا في مفعوله ولما ليس
كان فعلا غير ظاهر نظرا الى الصيغ الاستقبال والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان
بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى
مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدأ في
الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم
الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا كان ليست من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا
مختص من الافعال بنعم وبئس كان الشان بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مستتر ولا يتقدم خبرها على معنى
الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان
يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع
نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي
المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما وبمعنى
الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذا وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات
الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما ارادوا نفي الامر
بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من
ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ما صح له وما استقام وتكون للتاكيد وهي
الزائدة وجعل منه وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون مشعر بانه ليس بدائم وهذا بخلاف
ما اذا جعل الفاعل يكون مرفوعا الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه
في معنى الابداع وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند اهل السنة حلول صورة جديدة
في الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على صورة وزوال اخرى
وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود **كاد** هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد والنفي
الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات
والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا كاد تشارك الافعال من حيث ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها
لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل
ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متاخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون ومعنى كادوا لا يفعلون وليس
نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها اثباتا كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر نفيا وتم بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها
واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد
وضع لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم ذبحوا
والاول هو الصحيح وفي القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا
جملة وخبر عسى معه ان والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من ان لانها تدل
على شدة مقاربة الفعل فلم يناسبها ان تقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما تقترن قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم
كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه
في الزمان المستقبل فليس كذلك عسى لانها وضعت للمتوقع الذي يدل وضعا على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تاكيد المعنى
ويزيده فضل تحقيق وقوة قال الفراء لا يكاد تستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل

قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادته ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى
ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من اللثغة وقد يجيء كاد بمعنى الارادة وفي التنزيل نحو كذلك كدنا
ليوسف واكاد اخفيها وقد يجيء صعدا بالعز الارادة وفي التنزيل لم يعد يكيد اي يكاد وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها
اي لم يرها وكرب بلغ من توب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت

كائن مركبة من كاف التشبيه واي التي استعملت استعمال من وما ركبتا وصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون والفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رايت رجلا لا كاي رجل يكون كما تكتب معد يكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما تكتب ثمة بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهي تشارك كم في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم الصدر وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا

كم اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ وجرت مجرى كل واي ومن وما في ان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها في المقادير اما الاستفهام فتكون استفهامية وهي حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال واي لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق واما لبيانها اجمالا فتكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية تقتضي رب لانها للتكثير ورب للتقليل والنقيض يجري مجرى ما يناقضه كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل فيهما ما قبلها خبرية كانت او استفهامية لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء التكثير ولها ايضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن جر مميز الاستفهامية ولا يحسن نصب مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم في الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجب الاتيان بمن للفصل بين المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادة من بلا فصل نحو وكم من قرية وكم من ملك والصحيح ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما تقول ثلاثة عبيد والف عبد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد المنصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا

كيف هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بني لانه شابه الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا اين وايان فيلزم ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه خرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام وما له الصدر لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول اجاء زيد راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين كيف تصنع اصنع والكيف عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره كذي الالوان والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والاين والنسبة وهو المعنى المشهور وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بها كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق تلك ايضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الثنائي الاخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ما اذا اريد به لفظه تلحقه الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزتها هاء لما بينهما من قرب المخارج او الاصل ما هوية اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو والحقت المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو الهاء وفي التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال والماهية مقول في جواب ما هو وانها توجب المماثلة ولهذا لما قال فرعون وما رب العالمين اجاب موسى بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بهته والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم

على معنى والكيفية صح

ما هو بمعنى اي جنس الماهية مقول في جواب صح

والحيوة

والجحود والضعف والمرض وان كانت راسخة في موضعها اشتق ملكة ولا اشتق الا بالتخفيف كالكناية فانها في ابتداء نهايتكون حالا فاذا استحكمت صارت ملكة

{كي}

كي الاصح انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا ناصبا للمضارع لانها حرف واحد يجر وينصب وما اختية فالاصح انها حرف جر وينتصب بان ما اختية والاصح انها حرف جر فقط وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة لا يجيء ونرد للمصدرية فعلا منه ذلك تقدم اللام عليها نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز حينئذ كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله وعلامة كي التعليلية الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني واللام نحو جئتك كي لتكرمني وان لو ظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كي لا يكون دولة او ظهرتا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران اي كونها مصدرية وجارة ايضا وقد تكون مختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم اي كيف تجنحون

{كأنّ}

كأنّ هي مشددة لها اربعة معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا ‏ ‏ كأن الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأني بك مقتنا كأني اصبحت الا انه ترك الفعل له لانه الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حال اليوم كيف يكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله في مكذا اي من يتكفل لي به او من يضمن لي قوله نظائر وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال كأني بك الا ان في الحديث كأني بربّ فات صح فهو دليل الجواز وقولهم كأنك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن وكأن مخالفة للغالب في العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر

ونحر مشرق اللون ‏ ‏ كأن ثدياه حقان

وكأن ثدييه على الاستعمال غير الافصح

{كلا}

كلا بالكسر والتخفيف في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكر في الرضي وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفهما على حاله في الاحوال الثلاثة واذا اضيفا الى مضمر تقلب في النصب والجر ياء ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يجيء الرجل واما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فتوكيد المثنى بهما لغو

{كلّا}

كلّا هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة واكثر البصريين على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد يجيء بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك وقد يجيء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال انه اسم لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا قال الدريني

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ‏ ‏ ولم تأت في القرآن في نصفه الاعلى

وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم

{كذا}

كذا هي اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت وصارتا معا كالجزء الواحد ناسب لفظهما لفظ حبذا في ان لا تلحقهما علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد مميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابي حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه مائة لانه اقل عدد مميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب ابي حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يميز بالمرفوع وقد لفظ به ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اقل عدد مركب يميز بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الاعراب احد وعشرون لانها اول عدد معطوف مميز بمفرد منصوب وانما اختص فيه اسم الاشارة في صوره

جزء درهم لكونها كناية عن العدد في صورة النصب بالكاف او في ذات من الابهام ولم ترد كذا في القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك ولفظة
كذا في كذا تستعمل في معان مختلفة باشتراك الجار كقولك كون الشيء في الزمان وكونه في المكان والعرض في المحل والجزء في الكل **الكاف**
التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على معناها الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه والكاف الجارة للحرف بخمسة معان التشبيه
وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالنا واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته لكم والاستعلاء
نحو كن كما انت عليه وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجاة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد
اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شيء وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى
كهيئة الطير فانفخ فيه اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور ويكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا يكون الا ضرورة كقوله
يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا معنى لا محل له لاسم الاشارة كذلك وتلك ولاحقة
للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك ولاحقة لارأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا قيل كاف
التشبيه لا عموم لها كلفظة مثل بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلنا نعم لكن توجبه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه في حق اهل
الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التاكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه فاذا
قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عاملا به مختصا بزيد واذا
قلت كان زيدا الاسد على اعرابه فاذن هو مؤثر وباق على حاله وحقيقته وزيد مشبه به في تلك الحال وقد نظمت منه

ومن حمى اجماه شبله البسل ... كانما اسد وليس كالاسد

والكاف في مثل قولهم كالعسل والدبس ونحو ذلك للاستقصائية ودخول الكاف على ما ليس مثالا حقيقة شائع كدخوله على
ما ليس مشبها به حقيقة كما في قوله تعالى كماء انزلناه من السماء **الكلمة** هي تقع على واحد من الانواع الثلاثة اعني الاسم والفعل
والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل
وكلمة الله هي العليا اي كلمة التوحيد الكلمة الطيبة صدقة في الحديث اي الكلام وعيسى النبي كلمة الله لانه وجد بامره تعالى من غير اب
فشابه المبدعات التي هي من عالم الامر والكلام الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه الصلوة والسلام هو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها في معنى واحد والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته على معنى بالوضع والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلام في اللغة يطلق على
مسمى الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة وعلى
كل حرف واحدا كان او اكثر من كلمة مهملا كان او لا وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد ام لم
يفد ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا في اداء المرام وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة وقال الاشعري حقيقة
في النفس ومرة مشترك بينه وبين اللفظ والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص يفعله الحي القادر لاجل
ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة
والكلام في الاصل على الصحيح اللفظ وهو شامل للحرف من حروف المباني او المعاني ولاكثر منهما وخص في عرف الفقهاء بالمركب
من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلوة والحرفان يفسدانها وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وتف و
قال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس بثلاثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام
اخذ من الكلم فان الكلم جرح يدرك بحاسة البصر والكلام يدرك بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة
لان المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلمت التكلم ومصدر كلمت التكليم والكلمة والكلام ليس واحدا منها
فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا احسن كما يقال تكليمك زيدا احسن والتكلم استخراج اللفظ
من العدم الى الوجود ويتعدى بالباء فيقال تكلم به وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي وما
تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره ابو حيان والذي حققه محققو اهل السنة هو ان الكلام في
الحقيقة مفهوم في الخرس والسكوت لكن في العرف هو صوت مقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلوة وخارجها

لانه لا يسمى قرآنا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وفي كذا قرأ به الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يحرك
به لسانه فقد تعبده قراءته وابو يوسف لا يعبد الفهم قراءته وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها
الكلام فيخرجان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على معنى لانها بالطبع لا بالوضع مثل اح عند الوجع واح عند
السعال فهل امثال هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة وفي التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم
اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس وقوله من الكلم فصل خرج به الدوال الاربع واسنادا خرج به المفردات والمركبات الاضافية
والمزجية ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد
ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه من قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها
الى الموصول مقصودة لغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء
كلام واحد من حيث الافادة كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء والكلم يطلق على المفيد وغيره والكلام الجملة المفيدة
والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب ولو
قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وصاحبيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول
زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا
والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد لذا يصح ان يقال جميع القرآن كلام الله ونقول كلام الله لان الكلام
عام ولا نقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسئلة ذات قولين
والكلم جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالتمر ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة والكلام
عند اهل الكلام ما يفيد السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة او لا وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سواء
حسن السكوت عليه او لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل وحرف وقال بعضهم حروف منظومة دالة على
معنى وهذا الحد لا ينتقض بكلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزئ وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات
وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهوات وعن سفيان الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتهم وانما
سمي قرآنا لمعنى الجمع وكلام الله لانه يتأدى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب في مصاحفنا والقرآن الدال عليه مقروء بالسنتنا
والالفاظ الدالة عليه محفوظ في صدورنا لا انه كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغذ لا يراد به حلول انه فيه وانما يراد به
ما يدل عليه ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم في الازل بحيث لا سامع ولا مخاطب وبهذا لا يوصف بالنزول
والحدوث وهو الذي يتلى في الصلوة فالمتأخرون منهم من قال بحدوث اللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة محدثة
وهو المروي عن السلف بان القرآن كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث بالنظر الى
التعلقات حدوث الانزال فما جاء في القرآن بلفظ الماضي مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال الشيخ العلامة
التفتازاني في شرح المقاصد تحقيق هذا مع القول بان الازلي مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي وغيره انما
هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المتصف انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه والمقصد الكلام النفسي
تم هكذا اجابه العلامة الاسفرايني واعلم انهم لما رأوا ان فيهنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له
فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون
اربع فرق بعد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثاني الا ان المعتزلة قدحوا
في صغرى القياس الاول والكرامية في كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا
في كبرى القياس الثاني والاشاعرة في صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه
الى غير ذلك هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه
العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الله

ولا يصح حلف [illegible] القرآن ع

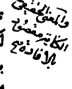
تعالى فانه كلامه تعالى عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار معلومية له تعالى ابكم فلا بد ان يكون قديماً لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا واما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامها به ليس الا باعتبار صورة معلومية منها وليس صفة برأسه بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم منه فان كان عبارات فقد لا انها ليست قائمة به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لله من صفاته وما يوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات مع ارادتهم نفي ما اثبتوه من الكلام لظهور ان لا امكان لقيام الحروف والاصوات بذاته تعالى حتى يقال لهم نقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة وهي انه كلامه ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعاً فالاشعري قاسه على رؤية ما ليس بلون ولا جسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدية سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو في الواقع فموسى سمع عند الماتريدية صوتا دالا على كلام الله وعند الاشعري انه سمع الكلام النفسي وقد استدل الجماعة على ان القرآن غير مخلوق بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعاً من القرآن وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وان قيل كيف لا يقال انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وابليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من احد اما بعين العبارة واما بالمعنى ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن نوع خفاء فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان فمن حيث صدورها عن المنقول عنه كلام له ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخباره عنه فما نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وفيهم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله تعالى غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت بالاعجاز على الاختلاف في وجه الاعجاز

الكناية

الكناية هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني او يكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يريد غيره وشريعته ما استتر في نفسه معنى الحقيقي او المجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غالب الاستعمال وما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية ح يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن كثرة النوم او بعريض القفا عن الابله واما منسوب فالكناية ح يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما نسبة فالكناية ح يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروة والندى — في قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست بمجاز على الصحيح فلذا قال كثير منهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي فيها دون المجاز فلا تصح ارادة المعنى الحقيقي فيها الا لانه تريد ليتوصل به الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا يمنع مثل القرينة الا ارادة الموضوع له لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لقيت اسدا يرمي ولا يمتنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكنوع عنه به فافترقا الكناية لتضمين وقد صرح في بعض المعتبرات ان الكناية من العربية مجاز الا واسطة بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين وفي الكناية انتقال من اللازم الى الملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك وان فاق الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه كقوله تعالى واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه



ولاميل

ولا مثل وهذا لا يحصل من لفظ جلست دلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القران ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه
عليه الصلوة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية
ولا من قبيل الاسناد المجازي حتى يكون من قبيل الكناية التلويحية اعني تعدد الانتقال بعد تمام المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه
الشعر الى ان القران ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلوة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين والكناية هي
ان يذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان يتكلم كلاما يحتمل مقصودا وغير مقصود الا ان قرائن احواله تؤكد حمله على مقصوده ونكت
الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد او المدح او الذم او الاختصار او استوارة الصيانة او التعمية
والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل وعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول
والستر بالحلال كما ان خبث يكنى في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى التي احصنت فرجها فروج
القميص فهذا من لطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتنع وللكوسج خفيف
العارضين وللسائل زوار وللرشوة مصانعة وللمصادرة موافقة وللغول صرف وللفقر خفة الحال وللكذب تخيل وللسكر نشاط
وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وفتور وللموت انتقال وللهزيمة انحياز ويقولون في
المحرة او من وراء الستر واشباه ذلك كل من الاثير في المثل السائر الكناية تتوارد على معنى النسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز
بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح
والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا و
انما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض لا يعملان في الفرق عمل الايضاح والتكشف ولذا كان
لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون
حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية **الكفر** بالضم والفتح لغة الستر وشرعا عدم الايمان عما من شانه والكفر
ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال
كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم والنعمة والكافر الليل المظلم والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع والزرع
ومن لا رضي نفسه من الناس والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفر
فيهما جميعا والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا والكفر تكذيب محمد عليه السلام
في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والكفر ملة واحدة لان شريعة
محمد هي الحق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة تقربها وهم المؤمنون قاطبة وفرقة تنكرها جميعهم وهم الكفار كافة فبهذا
الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل
اخرى القول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو
الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر اما كفر انكار وهو
ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر
عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان
من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له وماخذ التكفير تكذيب النبي عليه السلام لا غير فالقطع ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لا شك ومن
اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل مقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان
غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد
وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث
اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق
وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر
قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومحتاج

الكفر

جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التاويل شبهة كما هو المسطور في الدرر
في اكثر المعتبرات واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة
وكذا اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد
الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الايمان واصل كفر
الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى راوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية التمسك
في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع
ما نقل عن الفلاسفة فقد نطق به فريق من فرق الاسلام فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيهما من مذاهب المعتزلة كما
ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلاثة التي يكفر بها وهي القول بقدم
العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا
هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين اما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل
الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق
بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها
عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين ونطق بها كلام
الله وكلام الانبياء وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاد انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر
لان اللزوم اذا كان بينا فهو في حكم الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا
نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتاويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء
والمتكلمين والمختار عند جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التاويل شبهة
كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني واحكام الرازي واصول البزدوي ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني
عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والامدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا **الكتاب** في الاصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول
باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
اي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
اي اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ
اذا اريد توكيده بالكتابة التي هي المنتهى ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة
والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين وفي عرف
النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الاصوليين على احد ادلة الدين وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت مستقلة
عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القرآن والكتاب
علم جنس لطائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على
الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الاخر والكل علم جنس لو كان المراد بها الانواع يختار الكتاب على
الباب ولو كان المراد بها النوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع والكتب يتناول وحدان
الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه انه لو لم يرد به الجنس والجنسية
قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع والكتابة جمع الحروف المنظومة
وتاليفها بالقلم ومنه الكتاب لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة
لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب وفي الراموز كتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة اي خط وككفر وضرب جمع والقربة خرزها
وفي القاموس كتبه كتبا وكتابا بلفظه كتبة او كتبه خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء
والكتابة قد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بجعل المصدر بمعنى المفعول

الكتاب

واكتتبه

تطلق على ما في الاملاء وقد

وشاع

وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها وفي الراغب الكتب ضم اديم بالخياطة وفي
المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض في الخط ولهذا سمي كتاب الله وان لم تكتب كتابا باعتبار كماله ومن قال اطلق على المنظوم كتاب قبل ان يكتب
لانه مما يكتب فكانهم يفرقون بين اللفظ والكتابة وفي القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره **الكذب** الاخبار على الشيء بخلاف ما هو مع العلم
به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل ويقيمك يقولون على الله
الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال والحق في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم من
تعليل استحقاق العذاب بالكذب بالقيد حرمة مطلق الكذب وفي كلام ابراهيم النبي عم في سقيم بل فعله كبيرهم هذا اختي هذا ربي
ثلاث مرات لتسمية تكذيبا بمثابة انه من باب المعاريض وانه لسنده وحمله عن الكذب وكذب يكذب كذبا تكذيبا انكره وجحده وكذبه جعله كاذبا
في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب بالتشديد يقتصر على مفعول واحد بالتخفيف يتعدى الى مفعولين يقال
كذب الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء
الكذب بمعنى الخطاء في الكلام كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطأ سمعه وفي الراموز كذب وجب ومنه كذب عليكم الحج
وكذب القتال مشددا اذا لم يبالغ فيه وكذب فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا شجعه عليه وسولت له ان يطيقه **الكره**
بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه الفتح كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية
في الاصل مصدر مسوالي الكره بالضم عوض الالف من احد الياءين وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشيء كره كنصر ومجد
وكره به اي مكروه وكره تتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له اخر واما اكره اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض وفي القاموس
الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه وما كان كريهها تكره ككرم والكراهية
بالتخفيف والكراهة اخص من الاساءة قاله الحلواني وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة يسقط
لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه الحل لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما
ان منع عنه فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد في كل موضع وجد نصا
يقطع القول بالحل والحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره او لم يؤكل وفي موضع الحل مرة يقول اكره
ومرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا ذكر في مجمع البحرين **الكلالة** لاهل اللغة فيها قولان احدهما انه من حيث الاشتقاق احدهما
من قولهم تكلل النسب به اذا احاط به ومنه يقال تكلل الغمام السماء اذا احاط بها من كل جانب ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب
الراس ومنه الكل والمراد به الجمع لاحاطته واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد ذهب طرفاه فسمي ذهاب طرفيه
كلالة فكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب ما خوذ منه والاخر من قولهم كل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلم
وهو اسمها تباعد عن المقصود في توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها فانها اما اسم للميت او للورثة او للقرابة ففي الاول
حال او يورث خبر كان او صفة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة وهو ايضا حال
او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله وكلالة من الاسماء اي كلا الاب وكلالة وكل تصير كالولاء والكلتة وكذا التبعا **الكسب**
الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل وفي
التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما هي له من الاسباب وفي الكواشي هو الفعل بجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى **الكرسي**
هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل للعلماء كراسي سمي
الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به ثم الكرسي
الذي قد بين الله تعالى بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه بمقعر الفلك الاطلس اعني العرش كانت السموات السبع
وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشرع عليه التحية ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة في فلاة فكيف
يتوهم في قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذي هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا
لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات والارض لم يماس الا جزءا يسيرا من اجزائه وهو كرى لا يمس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض
ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعد جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بحيث مثلا الماء استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز

فصل الكاف

مباينا للعرش ويتحقق كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد خال لا وثالثها في
غاية الظهور وفي قوله تعم وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء ولا نعلم عرش الله على الحقيقة الا
بالاسم **الكابر** هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في الاساس هو من كبر اي
غلبه في الكبر فيا هو حملة وقعت حالا لانتصبه هنا كما في قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى فيّ وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر
بعد كابر كقوله تعالى طبقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك لا تختلف تأنيثا وتثنية والكبر
يرجع الى الذات وكبارا مخففا اكبر من الكبير ومثقلا اكبر من المخفف ومثله طوال وطوّال واما الكبر في الكبرى فلتنزيل
الكبرى منزلة كثرة كركبة وركب تنزيلا الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع فاصعا على فواصع تنزيلا لها منزلة فاصعة واكبر الصبي
تغوط والمرأة حاضت واكبره راه كبيرا وعظم عنده وكبر في القدر من باب قرب مصدره كبرا بالكسر وفي السن من باب لبس مصدره كبرا
بالفتح والكبر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي تعتبر عند وجود بعضها ببعض كالقليل
والكثير وربما تتعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصله للسان
تستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها **الكسفة** بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسف جمع كسفة
وهو للشمس والقمر جميعا كذا في المغرب وقد نقلنا اهل الادب من الحسن لفظ كسوف القمر وانما استعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا
برق البصر وخسف القمر وفي القاموس القمر كسف وكسفت الشمس وخسف القمر والخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن في
القمر خسف وفي الشمس كسفت والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعم فخسفنا به وبداره الارض والكسوف
والخسوف كان بآثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر سببه حيلولة القمر
والارض فيما لم يأت الشرع في التراويح ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان بشرا يتقدر بتقدير العزيز العليم لا يقع ذلك الا
في آخر الشهر كما نقول هو ثم نقلا فقد خرج في الصحيحين انكسف يوم مات ابن رسول الله وهو ابراهيم قال الواقدي والزبير بكار
كان موته في العاشر من شهر ربيع الاول الى آخره قال **الكيد** هو اقوى من المكر والشاهد لغة يتعلق بنفسه والمكر يتعلق بغيره والكيد
يتعلق بنفسه اذ هو مكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم
انه مكر به فهو مخدوع عن عقله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونان
الدنيا والآخرة **الكربة** هو اشد من الحزن والغم وقيل هو الحزن الذي يذيب القلب بحيرة ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما
اهلك النفس **الكريم** هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقرآن وقد يطلق ويراد كل
شيء على احسنه كما يقال الكريم صفة لما يرضى ويحمد في بابه ورزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في
حسنه وجماله وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل
قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك نفسك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد والكريمتان
العينان واكرم اتى باولاد كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا ويستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر
اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو
اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو ينقسم احدهما صفات
مختصة قائمة بعينها صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني آثار صادرة عنه كالكتابة مثلا **الكفت** في اللغة الضم
والجمع ومنه قوله تعم الم نجعل الارض كفاتا اي المنضمة كافتة تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها والكفات اذا اسم
يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء
فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعم انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء جزائه ويقال هو
يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ
مزيده بالهمزة في يكافئ اي يلاقي نعمه وهو اصل لنا ابدا **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون
الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه

او ما بالفم في الفتى والولد وبالكسر معظم الشيء ج

او ميل الدواب والسقوط على وجهها ومنه الجواد يكبو **الكرى** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقي في كلام المطرزي
يدل على الزيادة **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الرجوع الى النقصان ومنه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر
بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحداد المبني من طين والكير زق الحداد **الكاهن**
هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة **الكياسة** هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع **الكراء**
هو اجرة الابل ونحوها وانما جاء في الاصل مصدر كاراه **الكآبة** هي سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم
والقلق والاضطراب من الغم **كفى** فيه صرفه بمعنى حسب والغالب على فاعلها ان يقترن بالباء الزائدة لتاكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي
نحو كفى بالله نصيرا ومتعد الى اثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وهاتان لا تدخل الباء على
فاعلهما والى واحد بمعنى قنع كقوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وقول الشاعر

قليل منك يكفيني ولكن ... قليلك لا يقال له قليل

وكفى به شرفا حال منقحة عنه كما تحقق ان الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي ... كثيرا ما هو منصوب على انه مفعول
مطلق على اختلاف الروايتين وما زيدت للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف فائدتها التاكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر
بعد **كثيرون** جمع كثير يوقع على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد يصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع
المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثر والجميع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية
بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واقل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثرة **كما ترى** الكاف بمعنى على كما في كن كما انت كما كان
ما كلمة تعظيم وهو حال او الحال مما يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك لا اضلنه كما انت من كان على مقدار كان
هذا وان كان ذلك **كما مر** ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناها الحقيقي او بمعنى
على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف فيه للتشبيه وما فيه كافة لها من العمل في المفرد وقيل مصدرية عند
اكثر النحاة **كما ذكر فلان** الكاف في موضع النصب على المصدر اي ذكر مثل ذكر فلان **كما قلنا** هو اشارة الى ما سبق
من الكلام بغير علة وما قلنا اشارة الى الكلام بذكر ما يقال لعله هكذا كما مر وكما ترى **كما سيجيء** الكاف في مثله ليس للتشبيه بل
صرحوا انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم **كذلك** الكاف فيه منهم
للمبالغة وهذا الاستعمال مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل تعدد انواع الامثلة
ومن هذا القبيل قوله كالدار ومثلا في مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثل الخل وما يشبهه في
سمع الكلام كما يجيبه فالكاف منه بمعنى المثل وما بمعنى شيء وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا
مثل سمع شيء يجيبه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا تتصرف فيها بغير النصب على الحالية من
العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في معنى قولك مواجيعا وفيها معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا
قاطبة وطرا وقاطبة بعد النقل لم تبق للتانيث قال ابن هشام من الوهم في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان
كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن
منع من الحمل على ذلك ان التاكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رايت جميع الناس لا تقول رايت كافة الناس كيت وكيت حكاية
عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهو زجاجة وقد
تسمى الخمر نفسها كاسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب لا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل
كسفا قطعا كالحون كابنوا فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان من كل كريه ثم تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره
احكامه ومواعيده وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب كلما افترى على الله الكذب الاستبارات التي تحت ضوء الشمس كبتا ذكره لا يجمعها
فيه النيه وحصنها كل على مولاه عيال ثقل على وليه وقرابته كبكبوا اي القوا على رؤسهم في جهنم تولى كبره معظمه كبتوا اخذوا
واهلكوا رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم فلا كفران لسعيه فلا نضيع سعيه انها كلمة هو قائلها

وهدم ولا يحافظ اليهما ولا يسمع منه الكلم الطيب في ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض لكنود كنود للنعم وهو الذي يأكل وحده ويمنع
رفده وبلغة كنانة الكنود العاصي كالمبين خانه بمن مكروبين كما قد ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كفرعنا قال ابن الجوزي احرعنا بالنبطية
كفلين عن ابي موسى الاشعري قال ضعفين بالحبشية كوثر لغة الحبشة انما طلبت من سعيد بن جبير عن فرات قال الكلبي لا اعلمها الا لسانا هو الكوثر
الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين ملكا كبيرا واسعا كواعب نساء نكعب ثديهن في كبد في تعب ومشقة او في اعتدال واستقامة
الشمس كشطت قلعت وانبلت

فصل اللام

عن الخليل انه كل ما في القران من لولا فهي بمعنى هلا الا التي في الصافات
فلولا انه كان من المسبحين وفي يونس فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها بمعنى لم تكن قرية آمنت الا وعن ابن عباس كل شيء في القران لو فانه لا يكون
ابدا لانه حرف امتناع بيانه على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا اخبتنا ورد في السنة وعن ابي واقد كل ما في القران من لعل فانها للتعليل
الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة كل ما يجمل به الانسان الحسنة من متاع البيت نحوه فهو لؤمه كل
صوت فيه حركة واضطراب بمعنى لقلقة كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو وكل ما تلهو به فهو لعبة تواضع حتى انزع من يده اللعبة كلية
استعمل شيئا فقد لفيه كل باطل الهى عن الخير وعما يعني فهو لهو اللام الهول كاللامة واللوم شخص الانسان والشديد من كل شيء
وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف اشياء فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان
حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولكنه الكامل بالاسم يقطع
الهمزة لانه حرف العوض عن الحرف الاصلي وهذا ظاهر وانما الخفا فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن
جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان الحرف
فيه يتمحض للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتي التعريف واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله
ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيدت اللام للفرق لئلا تشتبها فالفهم بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال في
لفظ قد والكاف والدال والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من ابدلها وجعل
من المعرفة وام بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام اليه حكم النكرة بالمحلي باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين
اللفظ ثم ان اللام التي للتعريف دعوى تذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية المخلوطة
المسماة معهودا الاستغراق فان اللام عن جنسيته كالمتقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف البعض وحده
المعهود فمنهم من صرفه اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة التي يشبه
بعينها لا بقرينة ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء في انه يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد فمنهم من
ذهب الى الواحد والاكثرون للاستغراق محتجين بان اختصاصه فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله تعالى ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق واذا تقرر هذا
فاعلم ان اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما
ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص الخارجي ولا فعلى الاول
تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا فعلى الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد
الذهني قال صاحب التحبير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد المخاطب به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد
على كل حال النهي فانت لا بد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء في الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه اي وجه كان تعين له وقال
غانه اهل الاصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على المفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهود وعن
ابي علي الجبائي انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو احد قولي ابي هاشم المعتزلي وقوله الاخر انه في المفرد لمطلق الجنس وفي الجمع
لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل الخ وقول ايضا العهد في المفرد كالاول وفي الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا
دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه الى الواحد لانه وحدانه في تناول الجمعية وذا الجمع
في تناول الجنسية والجمعية في حمل الجنس لا في وحدانه واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما ان يشار بها الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم
والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة مع كونه حقيقيا او تقديريا او تسمى لام العهد الخارجي ونظير مدخولها العلم الشخصي كزيد

فصل اللام

اللام

ونعني

ويعني بالخارجي ما كان للسامع معرفة به واما ان يشار بها الى الجنس نفسه فتح لما ان يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار ما صدق عليه
من الافراد الداخلة على الحد وكما في قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اي
نوع حقيقة كل منهما بحقيقة الاخرى فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها
عند الله تعالى تسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظير مدخولها العلم الجنسي كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو
موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي
فيحمل على الاستغراق لئلا يلزم ترجيح القصد الى بعض دون بعض بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافا الى النكرة او في بعضها
بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك يجري عليه احكامها ويعني بالذهني ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد
لا يكون الا في الذهن ثم الاصل في اللام لام العهد الخارجي عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام
شعبها فيقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة وهو على العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل
في اللام الحقيقة فان ابحاثهم من الاحكام الوضعية والمجاز تبع وقد صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا
للخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات واللام التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء والتي معناها
استغراق الجنس تطلق هي على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا اريد منه جميع الرجال او ان يريد منه قليل الرجال فتح للجنس فقط لا
للاستغراق واللام التي للجنس لا تفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف فرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وان الامر كذلك في
الذهن بخلاف الجنس الخارجي فانه يفارقه ويتخلف فرد عنه لان غاية شربة خير من الدنيا واهلها واللام التي في الاعلام
الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود ولام الاستحقاق تكون بين
الذات والصفة نحو العزة لله ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم
لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام ولام الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس بمملوك
له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك نحو لله ما في السموات وما في الارض
ووهبت له المال وفي شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور واللام لو لم يوجد الاختصاص الا ادعاء كما في الحمد لله والامر لله بتنزيل
العلاقة الشبيهة منزلة الاختصاص ولام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس ولام التعجب والقسم كقوله لله لا يبقى على الايام ذو
حيد ولام التعجب المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الملك نحو هذه الدار لزيد ولام الملك نحو لله ما في السموات والارض ولام التمليك نحو
وهبت لزيد وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والاصل في لام الجر وهي لام الملك ان تكون للملك فيما يقبله كقوله
انما الصدقات للفقراء ولا يجرد للاختصاص الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل
ويفتتح بها الكلام نحو ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الله الكافرين ولام الجحود لا يقع مثلها فعل مستقبل فلا تقول لمن يكون
ذنب ليفعل بخلاف لام كي نحو ساتوب ليغفر الله لي ولام الجحود تقع بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد
ما يستقل هو كلاما ولام الامر يجوز تسكينه بعد الواو والفاء نحو وليوفوا نذورهم فليستجيبوا لي ولا يجوز ذلك في لام كي وما ترتب
على فعل الفاعل المختار ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق ولا مقصودا من غير ان يكون هنا اقتضاء سببية تسمى اللام الداخلة
عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تعالى فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس اي فعاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال وان كان هنا سببية واقتضاء في نفس الامر من غير ان يكون
حاملا للفاعل عليه وباعثا له تسمى تلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا الاقدام على ذلك
الفعل تسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام
في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام التي فيها معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة تشبيها له
لا كاملة كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص تدل لنا كيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا ابا لك فان مثله

فصل اللام

لا ابا لك واللام تقع زائدة في قولك لك انما هو ذاك والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله

ومن يك ذا عود صليب يجيده لتكسر عود الدهر فالدهر كاسره

ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو يا بؤس للحرب الاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد ونزاعة للشوى واللام تكون للتاكيد وربما يسمى لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ وخبر ان نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التي تدخل على قد وعلى لعل وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان ويكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل والمفعول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون واللام الجازمة هي لام الطلب نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم ولام الاضافة هي اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء ومجرور في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التي لا تدخل على الفعل ولا على لام الابتداء لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما في قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم او للو نحو لو تزيلوا لعذبنا او للولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اي المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهي الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة من المثقلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفي قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما الا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عليه الصلوة والسلام صوموا لرؤيته وتكون للوقت كما في قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة نحو انك لمن المرسلين اي لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين آمنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان ميلا وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها ولبئس لك يبتني بان اللام تنبيه على جعلك لك للمبتنى وليس لك كالوحي اوحى الى الابتداء وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة ونصب المبرد الى ان معاني اللام الاضافة وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجئ بقد

لطلوع والرؤية

لو

لو وليت تتلاقيان في معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتيين كانا منفيين نقول لو جاءني لاكرمته فما جاءني ولا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتيين نقول لو لم يستدن لم يطالب فقد استدان وطولب وعلى نفي وثبوت كان النفي ثبوتا والثبوت نفيا نقول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه امن ولم يرق دمه والعكس لو امن لم يقتل فحفظها وللو الشرطية استعمالان لغوي وعرفي تعارفه المنطقيون بينهم وهي في الاستعمال اللغوي لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك بمفهوم القضية الاخبار بان شيئا لم يتحقق بسبب عدم تحقق شيء اخر والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا في اللزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا اذ يسوقون مثل هذه القضية في القياس الخلفي للاستدلال بالمد على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الانعقاد بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالي وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في

المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد في البلد لرآه كل احد كما ذكر في قوله عليه الصلوة والسلام انه قال في حق الخضر لو كان
حيا لزارني ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا
يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان الكلام الاول
يقتضي نفي الجزاء اي ما علم فيهم خيرا وما اسمعهم والاخر يقتضي حصول الجزاء اي ما اسمعهم وانهم ما تولوا والتولي خير من الخيرات وكذا
يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصى وذلك متناقض فيثبت ان كلمة
لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك لان لو مشترك
مع ان في الشرطية ونحو الشرط كل حرف دخل على جملتين علميتين يجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق
ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو يفيد ارتباطها في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت
على المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير وكل واحد
من مضموني الجملتين منفي ومن ذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون
الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فبالضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا
قيل لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سببا للعلم بانتفاء الثاني
بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فيرد قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الآلهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء
الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لان
معنى لو انها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مفروض فيه وما كان حصوله مفروضا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم
لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان سبب احد الانتفائين من معلول للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد استمرار شيء فيربط ذلك الشيء بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار
وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين
نحو لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه
او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لا اثني عليك فان المبالغة في لو لم يخف الله لم يعصه تقتضي
دوام انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصي وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان وقطع الربط ايضا فيكون جوابا
لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فيقطعه لاعتقاد بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول ان زيدا اذا لم يكن عالما
لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وقال شمس الدين الخسرو
شاهي ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهر في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس وحديث لو لم يخف الله لم يعصه بمعنى
الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء الوجه لما كان يستعمل لو بوجوه غير ما هو مذهب سيبويه وهي اولى لعبارة غيره حتى امتناع لامتناع بمعنى
البقاء الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي قوله عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه عدم الثانية
في تلك العبارة نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان لو صلتين لبيان انتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي ولا لقصد
التعليق بل كلتاهما مستعملة في تاكيد الحكم الثابت ولذا ترى القوم يقولون انهما للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف
على مقدر هو ضد المذكور اي لم يكن كذا ولو كان كذا وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمني لا انهما في معنى التقدير نحو فلو ان
لنا كرة فنكون ولذلك نصب الجواب بالفاء والعرض نحو لو تنزل عندنا فتكرمنا والتحضيض نحو لو تسلم تدخل الجنة اي هلا تسلم والتقليل
نحو قوله عليه الصلوة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق بمعنى تصدق بالشيء اليسير واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القرآن جوابه
باللام كثيرا وبحذفها في موضع ولم يجئ جوابه في القرآن محذوف اللام من الماضي المثبت ولا في موضع واحد وذلك لان لو للشرط في

في الماضي فاذا دخلت في المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز في الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزما كما انها اذا
جعلت بدخوله ماضيا جاز في جوابه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جوابا ايضا وقد نظمت فيه

وافرطت في صد تجوزيت بالجفا ... وفرطت في حب تجوزيت بالهجر
كانك ان كنت كالذي كالو ترى ... وهذا جزاء للتعدي عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاء بعدها ما يشوق اليه او يخوف منه قلما يوصل بجواب لتذهب النفس فيه كل مذهب ولو تقوم مقام ان المخففة في المعنى دون
اللفظ اي دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كما في قوله ان كنت
قلته فقد علمته وقد تجيء لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه ومنها معنى التمني كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تشرب
معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها نحو لو ان لنا كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء وان كان
الاصل ان تكون ماضوية مقرونة باللام وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عمن لا
خلاف في اخباره ولاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل
على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في الكلام الفصيح في القياس الاقتراني وانما يستعمل في
القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها للتعليق لوجود بالوجود ولو الشرطية هي التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون
والمصدرية هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمنية هي التي تصلح موضعها
ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون **لولا** لو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء
لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل ما نفاه عن وقوع ما ترتب عليه فصار كالاستثناء قال بعض المحققين لو شرط
تدخل على انتفاء الشرط فان كان ثبوتيا فهي محضة وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضي
هذا الشرط العدمي مستلزم للجزاء ان وجوديا وان عدميا وان هذا العدم منتف واذا كان عدم شيء سببا لامر فقد يكون وجوده سببا
لعدمه وقد يكون وجوده بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها بقيام وجود
علة اخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين محالا ترتب عليه الحكم كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث والثانية في قوة لو
انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما ممتنع ولما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه الحكم ونظيره
قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا
محالا لما سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه الحكم والواضح منه ان ثاني الاية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا
يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الاية الاولى وهذا هو الجواب عن اية الانعام فان الاهلاك الذي كني عنه بقضاء
الامر انما رتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صورة الرجل اذ بقي تلبس عليهم الامر
فيهلكون لولا الامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا
ومعنى لولا في الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه وفي الجملة الماضية التوبيخ
على ترك الفعل فتكون جملة التحضيض في قوة قولك نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم
نصر الشركاء اياهم اي ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره راسا لاجل طول الكلام بالجواب والجواب
يسد مسده فلو احدث خبر المبتدأ بعد لولا ولجاز في ما لولا امر مغنها الوجود دل عليه وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه
وان كان مجهولا وجب ذكره وفي شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع
الثبوت والدال على امتناعه هو الجواب والدال على ثبوته هو المبتدأ وترك الجواب في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته و
ان الله تواب حكيم للتعظيم وفي قوله تعالى وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق
فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ولولا في معنى اللام
التعليلية فمعنى لولا لك لكان كذا لم يكن كذا لوجودك وتستعمل لولا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه

لولا

فقد يكون وجوده سببا في امر ثم
سببا لعدم وجوده

في المستقبل فكأنها حينئذ بمعنى التحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في الماضي بغير الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان
يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه ويرد للتنديم كقوله تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا واما لولا في قوله تعالى لولا انزل عليه
ملك فقد اطبق الجمهور على ان لولا هنا تحضيضية للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ والى
من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم من فاعله في
الزمان الماضي كما في لولا ضربت زيدا وهلا ضربت فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي دخل عليه
حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه وليس هو مقصودهم بل مرادهم تنديم المنزل عليه الذي هو رسول الله
وتوبيخه فلا بد ان يكون التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر
المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سئل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس
الاشهاد ويعاينه هؤلاء كما كان من الاحاد والافراد وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال
هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التحضيض ولهذا فسره اكثر المفسرين بناء على ان لولا ههنا في تاويل المضارع كما في قوله تعالى
لولا اخرتني لان المراد اقتراح انزال الملك وهذا مراد من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي
لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر **لوما** حرف تحضيض كهلا وتكون بمعنى امتناع لوجود كما ان لولا مترددة
بين هذين المعنيين والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا
عند البصريين **لما** هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريبه من الحال نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني
للظرف نحو فلما ان جاء البشير وتختص باستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا
يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ واستحسنه ابن هشام قال سيبويه اعجب الكلمات
كلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا كان كل
نفس لما عليها حافظ ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما متصل بالحال لان لما يقم زيد نفي
لقد قام زيد وقد قام زيد خبرا عن المضي تكذيب لك النفي ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان
المعنى نفي الشقاء عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار
نحو لم يكن شيئا مذكورا الا ان عهد كونه شيئا مذكورا منقطع عن زمان الاخبار ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك
في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته ونبه الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف
منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي لفعل مقرون
بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل واذا
قيل هو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنون به الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فتدخل
على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله
لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات والمتبادر في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بلم والفاء
وقد تدخل على فيه لما في لما معنى الشرط **لم** كانه ماخوذ من لا وما الا ان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي
هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هو اصل النفي ولهذا
ينفى بها في اثناء الكلام فتقول لم يفعل زيد ولا عمرو واما ما لم فمركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر
لكثرة استعمالهما معا واغنيا فيهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بما الاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف
محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهو وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم
المتوسط وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن
وكذا لم ان كان المضارع فيه علة متوسطة او متطرفة ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون والجواب

ترك
لما
لم
هي لنفي المستقبل والميم من ما التي هي

المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء ولِمَ بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به واصله ما وصلت بلام وكذلك لن تدخل لها مفعولا له **لَن** هي حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزم التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا وجزؤها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا اتى بلن وحيث اريد النفي على الاطلاق اتى بلا وفي قوله تعالى لن يكفيكم انما جيء بلن التي لتأكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى ان لن يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي انوار التنزيل بل لن عامها من تأكيد النفي والدال على منافات ما بين المنفي والمنفي عنه

لَكِنَّ هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا باتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا ثم انها اذا دخلت في المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخلت في الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين في النفي و الاثبات فان كانت الجملة قبلها مثبتة وجب ان تكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة التي قبلها منفية وجب ان تكون التي بعدها مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن في عطف المفردات نقيضة لا وفي عطف الجمل نقيضة بل فتجيء بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء وهي مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا ان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة من حروف العطف والمشددة تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والمخففة لا تعمل ويجوز دخول الواو في لكن مشددة ومخففة فح يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فمتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فالواو العاطفة دونه ومن ثم الا في اما زيد واما عمرو ولا في ما قام من زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال المولى للذي تزوج امته على مائة بغير اذن منه لا اجيز ولكن اجيزه بخمسين في الصحاح بطل العقد لان قوله ولكن رد في مقر لنفي العقد فكانه قال لا اجيز وسكت ثم قال تزوجني وكلمة لكن للاستئناف واذا كان كذا يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قيل له لك علي الف قرضا لا ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمه نفي جهة الدين وهنا نفي المولى اصل الاجازة واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطي اي الذي لغير موجب

لَعَلَّ هي موضوعة لانشاء توقع امر مرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب اليوم وهو [illegible] والاول يسمى ترجيا نحو لعلي اتيكم منها بقبس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال وكل واحد منها يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ابهم كثير لتنزيله منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ في مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في خبره تعالى استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى الارادة بطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجي في ضمن تشبيه المراد بالمرجو في كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كي الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة تبعية تشبيها له بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السيد وقطرب يعني لعل الواقع في كلام الله للتعليل فقوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم نحو معنى الترجي وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك في انشاء الكرم فقد قصده

لعل بمعنى كي استعارة

المخاطب بشيء محبوب عنده لا يناله الا من جهته غاز منهم الى ايقاعه غير جازم بين وقوعه وعدمه وجوز التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى
لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى وقد يكون لعل
للاستفهام مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها
لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كي اعوده واخذت الماء كي اشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان
لعل وعسى في مواعيد الملوك كالجزم بهما وانما يطلقونهما اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم وعليه
وعد الله ووعيده تبيينها اعلاه انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان الخصائص
الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص الخلق ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطابهم وقد يتمنى بلعل
في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واما ليت فهي كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمني مخصوص
نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت تمنيت كما ان معنى ان اكدت ولو
خففت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحة الاخر كاخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل وليت
تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة وجد فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر
هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف اليها شعري عن اسم ليت **ليس** اصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا او لا ايس اي لا موجود
طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب
الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما في النافية والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه
او موجبا وقولهم ليس بذا اي ليس بمقبول لعلو رتبته [illegible] **اللفظ** هو في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي
وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف
اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح
النحاة ما من شانه ان يصدر عن الفم من الحروف واحدا او اكثر او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمات الله وكذا
الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاريفه على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني
كالضمير المستتر في قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعاني عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به
الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني قال السيد
الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبناء المعنى ظرف لنفس اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ
ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا فمفهومه شيء له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان **اللزوم** في اللغة
للشيء عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يتجاوز غيره ومنه قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام ومعنى لزوم
شيء عن شيء كون الاول ناشئا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله مستلزما حصوله وفرق بين اللازم من الشيء بان احدهما على
الاخر في الاول بخلاف الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه
كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهني كلزوم
كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود
الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق لزوم بالشيء لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو
واللزوم عند قبول الحكم النسبي واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك واللازم
البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى
الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد و
الاول اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم
الذهن باللزوم بينهما الى امر اخر من دليل او تجربة او احساس ويصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين وان
كان في البعض جزئيا في احد الجانبين مثلا بين العلم والحيوة ملازمة بان العلم يستلزم الحيوة كليا والحيوة تستلزم العلم جزئيا ولهذا

ليس

اللفظ

لانا المقيل

اللزوم

ولانه الشئ

مع نسخة صح

جوز كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة الى الحي والطلاق للملازمة والتلازم ايضا على معنى اللزوم كثيرة وقد يراد بلازم الشيء ما يتبعه ويوجد
ويلزمه اياه ان يكون له تعلق تام **اللغة** في الراموز هي اصوات بها يعبر كل قوم عن اغراضهم اصلها لغو ولغي جمعها لغى ولغات
وقيل ما جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة افراد الكلمة واوضاعها واللغات السبع المشهورة
بالفصاحة في العرب العرباء هي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم وقد استمر في كلام العلماء مثل الاعراب لغة البيان
وقد يصرحون بالاصل وهو في اللغة فعلى الاول يراد اسقاط الخافض في هذا ونحوه ليس بقياس وعلى الثاني بماذا يتعلق هذا الخافض
ولو قدر التعلق بمصاحبة وهو تعبير الاعراب في اللغة كما قد يقال في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه باعتبار نفسه لا باعتبار
امر خارج عنه كيلا يلزم الخ وهو ايضا كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا في لفظ الاسم وهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط
الخافض ليس بقياس والقول بانه منصوب على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد لان اللغة ليست مصدرا لانها ليست اسما للحدث
المؤكد لغيره لا يجوز ان يتوسط ولا يتقدم عند الجمهور الا يقال زيد حقا ابني ولا حقا زيد ابني بل ياتي بعد الجملة والظاهر انه حال على
تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب الاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على حذو حذفهما في قوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول ولما انيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره لنيابته عن لازم
التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبته لوضع الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد **اللطافة** في الاطلاق بالاشتراك
على معان رقة القوام وقبول الانقسام الى الاجزاء صغيرة جدا وسرعة التاثر عن الملاقي والشفافية واللطف ما يقع عنده صلاح
العبد آخرة بطاعة وايمان دون فساده بكفر وعصيان هذا مذهب اهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة
تركا او اتيانا او يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم
الفاعل واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال
او العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر لطفا
رفق ودنا والله لك اوصل اليك مرادك بلطف وككرم صغر ودق لطفا ولطافة **اللحن** الخطأ ولحن القول نحواه ومعناه وسوقه
وامالته الى جهة تعريض وتورية قال لقد لحنت لكم لكي ما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب وفيه منه ميل المخطئ لاحن لانه يعدل
بالكلام عن الصواب ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم او تغيير المبني عما قسم له من حركة او سكون والخفي هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراءات وتطنين النونات **اللمم** بالفتح الجنون وصغار الذنوب ما يقصد المؤمن ولا يحققه
وانما قال به المؤمن ويبتلى به في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كانه مسه وفارقه وصغار الذنوب من الم اذا نزل ولا
من غير لبث طويل واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب **اللعن** هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون الا
للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد في حديث المحتكر ملعون ولا يجوز الاول على شخص وان
كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخسة لا حقيقة اللعن لان النبي صلعم ما بعث لعانا **اللجاج** التمادي في الخصومة
والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق وبتراحم الناس بالفتح صوتهم ولجة الماء بالضم معظمه **اللاهوت**
الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوي والثاني
على العالم السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس **اللب** العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما ذكي من العقل فكل لب عقل ولا
عكس ولهذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية باولي الالباب **اللسان** هو على لغة من جعله مذكرا يجمع
على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع واذرع والسنة العرب لغاتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك والمراد في
قوله تعالى واجعل لي لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها
اللف والنشر هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ولعلكم تشكرون فيه نشر لفين مفصل ومجمل كما نحا اليه بعض المحققين واللف التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما

واحدا

واحد ايجازا او بلاغة كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت فيه خيرا واللفيف في الصرف مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين في ثلاثيه
اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد في اية المائدة وضد كسب القلب وهو السهو كما في اية البقرة بدليل التقابل في كل منهما
اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو واللهاة هي لحمة مشرفة معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة ويمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج الصوت بقدرة **اللمس** هو لصوق باحساس والمس اتصال ممكنا من الاصابة وهو اتصال بنياتها واللمس اعم مما هو باليد كما هو المفهوم من الكتاب الكريم والتماس باليد كما هو المبادر من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بايديهم اي فمسوه والتقييد فيه بايديهم لدفع التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للفحص كما في قوله تعالى وانا لمسنا السماء واللمس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد والمس يقال فيما معه ادراك بحاسة اللمس ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى ومس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط قال الشيخ الرئيس الحواس التي يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس **اللقيط** هو في الادمي توجيه منبوذا اعتبارا بمن طرحه ولقيط وملقوط ايضا اعتبارا بمن تناوله واللقطة في غير الادمي واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له **اللوح** بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا لتبيين مستجمل لان الكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو العقل الكلي للفلك الاعظم ويرتسم فيها الكائنات المعلومة في العالم واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ نصا ثبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزء جزء لم تشاهد من ذلك الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم
اللوم بالفتح العذل واللوم مما يعرض كان العذل مما يعري والعتاب بما يزيد في الاعراض والتعنيف فيما يحسن المنهي عنه واللؤم بالضم والهمزة بعد هو ضد الكرم **اللطم** الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم بكلتا اليد **اللبان** هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرأة **اللمز** العيب في الوجه بكلام خفي والهمز في القفا **اللبس** بالفتح الخلط من باب ضرب قد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره وكتاب الزوج والزوجة والاختلاط والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم **لله كذا** هو كلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشيء واستعظامه اصحاب النحو ان وجد من لوالده محمد بن عبد الله ابو الحجاج في مثل ذلك لله درك في المدح الدرة في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والغرض التعظيم شيئا فنسبوا اليه الله تعالى تقصد الى ان غيره لا يقدر وابدا نا بانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شان من شؤون نفسه واما تعجبت منه **لدى** هي بمعنى لدن لكنها بمعنى عند متضمن لمعنى من لذا بني وبكفي لجهة الينا كون لدن في من لدن على لفظ ما هو ولا يوجب دخول من عليه عند تضمنه لمعنى الجوا ان يكون لدخول لذا **لوط** قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن ازر وعن ابن عباس لوط ابن اخ ابراهيم ان تتخذ لهوا اللهو المرأة بلغة اهل اليمن لفيفا جميعا او مختلطين من لدنا عندنا لبس شك لغوب تعب لغوا باطلا التناوش على الثناء الحسن لبدا بالسنتهم تحريفا بالكذب لواحة مغيرة او حراقة او مسودة لاعالي الجلد اولا تحزن للناس اكلا لما ذالم اي جمع بين الحلال والحرام كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي رغبة في القرآن شهوة لاستماعه لواقح حوامل وقيما لدا اشد الخصومة ضعف لبوس عمل الدرع لزاما لا انما يحق بكم لا محالة لهو الحديث ما يلهي عما يعني كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها لجوا لتتبعوا وجعلنا الليل لباسا غطاء تستتر بظلمته من اراد الاختفاء لجي عميق طين لازب علق لاصق في لحن القول نحوى القول ومعناه ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون تجمع على الوان ومن اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها الليان لزة عيابا لواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر لووا رؤسهم عطفوها اعراضا وانكارا

فصل الميم

في لبس في خلط وشبهة من لدنا من جهة قدرتنا أو من عندنا

فصل الميم

كل مصباح في القرآن فهو كوكب إلا
الذي في النور فإن المراد به السراج كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد به الفعل على الكناية كل شيء
في القرآن ما لهم في الأرض من ولي ولا نصير فهو للمشركين كل شيء في القرآن ما يدريك فلم يخبره وكل شيء في القرآن وما
أدراك فقد أخبر به وذلك لأن ما في الموضعين للاستفهام الانكاري لكن في ما يدريك إنكار ونفي للإدراك في الحال والمستقبل
فإذا نفي انتفى ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفي ما أدراك إنكار ونفي لتحقق الإدراك في الماضي ولا ينافي تحققه في الحال أو
المستقبل فأدراه الله بإخباره وتفسيره كل مكرر في القرآن فهو علم والقرآن العزيز على كثرة جملته وغزارة بيانه لم يأت منه
مثنى كل مقام قام فيه الانسان لأمر ما فهو موطن له كل كوة غير نافذة فهي مشكاة كل أرض لا تنبت شيئا فهي مبتة كل لفظ
كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك فهو مولد كل ما ينتفع به من قدوم أو شفرة أو قدر أو قصعة فهو
ماعون كل من تولى النظر في الأمور واستقصى عليها فهو مسيطر كل ما انصب عن رحله كالقصب والتمر فهو مهاش كل ممدود
فهو ممطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر كل ما شددت به وسطك فهو منطقة كل كتاب عند العرب فهو مجلة
كل حامل ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان يأوي إليه شيء فهو المأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة
فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته أو خفضه فهو مستهل كل داع لأحد بخير فهو مشمت ومسمت كل ما أخلص فهو محرر
كل من لا تدخل عليه إلا بإذنه فهو ملك كل من تكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة أمرهم واحد فهو معشر كل شيء جمع بعضه إلى
بعض فهو مكنوز كل شيء يساوي شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما من الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل من احتاج
إلى كل شيء فهو مسكين كل من لم يأت شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد
الإحرام بالحج قاله الأصمعي ويحتمل أن المراد المسلم عن قتاله أو في الشهر الحرام لأنه كان في أيام التشريق جزم به المبرد في
الكامل كل ما فارق الجسد من نطفة أو شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلاة لغة ثم ضمت
إليها هيئات وأركان وسمي مجموعها صلاة كل ما أصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع
والانتفاع به على وجه ما فهو متاع وأصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب وفيه متعة الطلاق
والحج والنكاح كلها من ذلك ومتاع إلى حين ويمتع إلى أجل مقدر كل عصيان مخالفة بلا عكس لأن المخالفة ترك الموافقة كل ما تعرفه
الذوق الصحيح والسليم ويقبله متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج أو بعدها أو غير ذلك كل ما سكنت إليه النفس
واستحسنته لحسنه عقلا أو شرعا أو عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر والأمر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا
على حسب ما يؤمر به وكذا النهي عن المنكر فإنه يكون واجبا إن كان المنهي محرما أو مكروها كراهة تحريم ومندوبا إن كان المنهي عنه
مكروها كراهة تنزيه كل ما يجب أو يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لأن الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات كل كلمة وضعت في غير
موضعها لعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت أو ناقصة سمي به لتجاوزه عن مكانه الأصلي بحكم العقل ويسمى أيضا مجازا في الإثبات وإن
كان يقع في النفي لأن المجاز في النفي فرع المجاز في الإثبات أو لأن النفي لم يجعل بمعنى الإثبات لا يكون مجازا ويسمى أيضا إسنادا
مجازيا باعتبار أن الإسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب إلى الوضع اللغوي الشرعي
فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الإسنادي فمنهم من نفاه كالإمام أبي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز الإفرادي ومنهم
من جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الإسناد إليه حقيقة
والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين أثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث أسند الفعل
إلى ما يقتضي العقل عدم إسناده إليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والإمام الرازي وجميع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز في شيء
من المفرد بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لإفادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية والمجاز قد يصير
حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال إلا أنه لا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب أصله وكذا الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه
بمنزلة التصريح كأن اللفظ موضوع بإزائه فلا يلاحظ هناك المعنى الأصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الأصلي أصلا
كالاستواء على العرش وبسط اليد إذا استعملا في شأنه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في أصله وإن يسمى مجازا متفرعا

على الكناية ونحو المجاز وهو ان يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة السببية لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه وجعل ابن السبكي منه قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس وفي المجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن لغة العرب والحذف من المجاز وهو المشهور وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس كمثله والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو او كصيب فبما رحمة والتاكيد حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذفه فمجاز وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تنقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التاخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة الصحبة كل اسم ابتدائه وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله معنى الابتداء او العامل المعنوي لم يأت عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وبهذا قال سيبويه واكثر البصريين واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب ليس للفظ فيه حظ وكل مبتدأ موصول بفعل او ظرف او نكرة موصوفة بهما او موصوف بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط وكل مبتدأ اعقب بان الوصلية فانه لا يؤتى في خبره الا الاسناد الكلية اذ لا يمكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لان في المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر اسنادا كاله واشباها لا على مقتضى حيلا فرو والمبتدأ لا يكون الا اسما البتة وقوله تعالى وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم أانذرتهم كان ذلك من التحقيق اسم اي صومكم وانذارك وكل مبتدأ بعده مرفوع مصدر بواو المعية فقصدا الى الاخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون هو وضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ لكون ثمة فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدأ موصول اذا وصل بالمبتدأ والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدأ مضمرا لم يجز حذف المبتدأ وابقاء الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدأ على فعل واقع موقع الشرط او نحوه موصولا او شبهه او فعل صالح للشرطية فيدخل الفاء في خبر مبتدأ مضافا الى الموصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حديث كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنه لمعنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل في المبتدأ المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوز ان يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث لتانيث خبره ولا يجب توافق المبتدأ والخبر في التانيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يستوي فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو هند حسنة او في حكمها كالمنسوب اما في الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة والابتداء بالنكرة يجوز في الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المختص بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة بمثابة الفاعل وشاع الابتداء بها لذلك كما قالوا في سلام عليك وفيما اذا كان الكلام مفيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة وما احسن زيدا فان ما مبتدأ مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا في احد قوليه واحسن خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا فيما اذا وقع في معرض التفصيل كقولك هو اما كذا واما كذا فاقل كذا مبتدأ في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو اقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من

حيث وكذا يجوز دخول الفاء ع

المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول
معه لا يكون الا غير صريح وكل ما انتصب المفعول به فنصبه عنه من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدي
ويكون واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئ باثنين فعلى التبعية وانه لا يتأول بغيره من المفاعيل وغيره يتأول به و
المفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد ولعدد المرات او لبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة اطلاق
صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد
الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند كوني والآلة
سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا
والفعل متعد او لا وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم
الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك الا اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل نحو
سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما آمنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا كل فعل كان
فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول له لان فهم الفعل يتعقله
بدون هذه الامور يمكن وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو ضرب
ضربا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق
بفيه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو
لازم نحو قام وصام وجلس وخرج ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا انفعل في الوجود وكل فعل
غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد او الهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف نحو فرحت زيدا
والف المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف الجر كأمر
واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعنى وروح ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيها اسقاط
الخافض والنصب في كل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه في التلقين تقول فقد جعلت الهلال
لائحا وقد وجدت المسلمين ناصحا وما اظن عامرا بعيدا ولا ارى خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي يتعدى
الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر
نحو مر وسار والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر افعال خمسة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نصح وشكر
وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا
في المعنى نحو اعطى وكسا والذي يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر هو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل
هي افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وهذه الافعال اذا لم تبن على من تتعدى الى مفعولين كان
حال المفعولين فيها كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى ثلاثة اذا استوفى مفاعله يتعدى الى المفعول
الا بغيره وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد
كل من اللازم والمتعدي يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته وانبته وغير
علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد بذكر العلاج كل مطاوع غير لازم ولا عكس والمطاوعة
حصول فعل عن تعلق الثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكذا
يأتي المطاوع من نفس الفعل كما في غيره بل من المجرد ايضا تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وقد احصوا باب الانفعال
بالمطاوعة لخصوص المعاني الواضحة للحس ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لانه عدمته بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود ولا يكون
معنى المطاوعة في الفعل كقولهم اقتضى الامر وانطلق الرجل لانه لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذلك فيما يتخلله
الاختيار كالامر مع الائتمار وقسم لا يجوز ذلك وذلك فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا
على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثي كاوى مثلا

بالمد والقصر لان كلا منهما يجئ متعديا وقاصرا لكن القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر نحو اراهنا اذا وهبنا الى الفترة قيل الى
جبل واوفينا اياما الى ذروته والمتعدي من المجرد لنقل لازم القصر وهكذا الثاني في اجل اللازم كاجلي المتعدي في تعيين فائدة التاكيد
للمبالغة ولو كان منقولا من المتعدي لكان لزومه في اللفظ ناقصا في المعنى وكذا القياس في اضرابه والحاصل ان الثلاثي متى كان
متعديا ولازما يكون اللزومي بعينه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه
يكون منقولا من المتعدي حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التي يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهي اصل في تعدية
جميع الافعال اللازمة واللام وفي ومن وعن والى وعلى وهذه التسعة تسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا
لا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان في غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا
بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدي
لازما كالغرائز اللازمة فينقل الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم
متعديا باعتبار المغالبة فينقل الى باب فعلته نحو كارمني فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ و
ذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيالها منفصلة عما عدي بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدي لها اثر لفظي وهو الجر
واثر معنوي وهو ايصال متعلقها بان تغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المباني كالف ضارب فان ذهب مثلا
كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لفظا من التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ
لما فيها معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وضدها واسقاط الهمزة في اكثر امثاله من اسباب التعدية
واسقاطها في نحو اذهبته من اسباب اللزوم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا اول لشبهها او ثانيا والاكثرون
على الاول ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان ومفهوم المتعدي الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول و
الزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدي الحدث مع نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد تكون
بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ
وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتممها فان الباء مثلا في قولك مررت بزيد تمام
معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فيجبر ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدي بنفسه اذا قرن بحرف الجر يوجهونه تارة بالحمل
على الزيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما في قوله اذا دعوا به واصلح لي في ذريتي
والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدي رحب وطلع لتضمين معنى وسع وبلغ والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين
متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصي ومتعد بالوضع النوعي واللازم كذلك والشخصي من المتعدي واللازم
لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعي منهما انهما يحتاجان الى الانتساب الوجودية والقصدية والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة
مثل قام وقعد وخرج في اللازم واكل وشرب وضرب في المتعدي والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سألنا عن الافعال العامة هل هي
متعدية او لازمة لم يجز لنا الاطلاق فالقول بواحد من الامرين لانها اعم والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص
بلا عكس وانما يصح ان يحكم عليها بطريق الاجمال الذي هو في قوة جزئية كما في كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعد
ويحمله على ذلك وان مراده انها قد تكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة او غير متعدية اريد به اللزوم كما هو عرف الاصطلاح
ووجه الفرق بينهما ان تعدي الفعل الى المفعول هو وصول معنى الفعل الى المفعول مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان
يكون الضارب مؤثرا في ذات المضروب واعني موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصوله وهو العمل والعمل معنى عام في الذي وصفناها
فلذلك الفقهاء عموا ايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فنشأ الفرق انما هو من تعدي الافعال بوصولها الى المفعول واذا كان الفعل
يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز
حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين نحو عجبت ان قمت وان جاز باطراد فلا يجوز حذفه مع غيرها الا سماعا والنحويون اذا اطلقوا
المتعدي ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف
وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين لزومه على الفاعل والمفعول الواحد عند تعديه

كلام منقول من جعل اللازم مع

المتعدي

الى المفعول الآخر فيصلح ان يكون لازما اي مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما في علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حسن الحاق المكني
باخره فهو متعد نحو منعته وضربته ومنعني وما اشبه ذلك وان لم يحسن الحاق الكناية فهو لازم نحو ذهب وقعد ومن الافعال ابنية
لازمة لا يتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف وحور يحور وعين يعين من الاجوف الذي جاء
على التمام وما جاء على انفعل يفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منها شيء وسائر الابنية والمشعبة يتعدى وتارة
ابواب الرباعي كلها متعدية الا دحرج وابواب الخماسي كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي
وابواب السداسي كلها لازمة الا استفعل فانه مشترك وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها
يقتضي مفعولا يقتضيه تلك الحاسة واسماء الافعال كلها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في
مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه
فيقال بعثته وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به كل مصدر ثنى لقصد التكثير واضيف الى
الفاعل او المفعول يجب حذف العامل فيه وقيل لم يات في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا
بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل مبني من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان شذ شيء كالشنآن
لان فعله متعد وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كان المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شيء واحد
وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة نحو جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مبتدأ كان او منفيا كما في الاتكال عليك والى البلد
المصير ومنك الخوف وبك الاستعانة وما عليك المعول ولمن باب لا التجاء ومنه لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم
الفاعل فلا تقول ابك طارد على ان يكون خبرا وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل وينزل منزلة المفعول نحو اعجبني ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا
نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى المفعول وينزل منزلة الفاعل كقوله تسبيح يد الصلوة في الصيف يريد المصلي اياها
والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يراد فيه من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله والمصدر اللازم منه واحد وهو ان يضاف الى
الفاعل نحو عجبت بعد ذهاب زيد وهذه الاضافات كلها منسوبة معنية للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول فح
يكون اضافته لفظية كاضافتهما وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالخطيطى والرديدى وكل
مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون بمعنى الامر نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يات في القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل
متروك والمصدر يدل على فعله المشتق منه اذا قال لي عليك حق فقال حقا فهو اقرار بكون المقدر حققت فيما قلت حقا وكذا
لو قال الحق معرفا اي قلت القول الحق او ادعيت الحق او قلت الحق او قلت ما قلت او ادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله يستعمل للتصديق
عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب لانهما على الاصح وكل لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتأكيد بخلاف الحق حق او الصدق
صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه بخلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه في تلك الصور فلا بد
هناك من الربط بكلام المدعي والمصادر التي استعملت في دعاء الانسان او عليه وهي الجزل لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها
صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيئا ومريئا وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك والمصادر التي لم يات فعلها
ما بينها وبين ما تعلقت به من فاعل او مفعول لبس انما يجب حذف فعله بل يجوز حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله
رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بوسا لك وسحقا لك
او يبين مفعوله بحرف الجر نحو عفوا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه الصور وباسا والمصدر بمعنى الماضي مثل
تعسا وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل
فضرب الرقاب وقد جاء على زنة المفعول كقوله تعالى وندخلكم مدخلا كريما اي ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعله في مواضع من القرآن
كالخائنة واللاغية والعاقبة والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثي المجرد للمبالغة وقياسه فتح التاء كالتعداد والتهذاد واما
التبيان بالكسر فقد حكي عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالتبيان واللقاء ولغير قصد المبالغة كالتكرار والتذكار وقيل المصدر
الميمي بمعنى الزمان والمكان من الثلاثي المجرد يجيء من باب مفعل بالكسر وهو لمثال المثال الواوي المحذوف فاؤه في مستقبله وللزمان

والمكان من المثال الواوي من يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والاصل والغالب في اوزان
مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل ان كان الفعل متعديا وفعول ان كان
لازما ومتى كان فعل مكسور العين يفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل بالسكون ان كان متعديا وفعل بفتحتين ان كان
لازما ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح وفعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا القول باعتبار
في الكلي لما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم
يجيء ايضا من الفعل المجهول نحو ضرب يضرب ضربا وقد صرح صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله فان المعنى على التشبيه بمحبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين ولا دلالة في الكلام على الفاعل
اعني المؤمنين وصرح به ايضا العلامة التفتازاني السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل في اصل معناه وهو الامر النسبي
وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به فيقال انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة
الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيقال انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم كيفية المصدر تطلق حقيقة على كون الذات بحيث
صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق
وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي
لا بد هناك من حصول امر حسي او معنوي ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل او غيره فامر حيث الصدور بالفاعل
ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى مبدأ ذلك الاثر بذا الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق
من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد المصدر هو الذي له فعل يجري عليه
كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون
مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والاخر للالة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل
والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل
والمفعول ويحتاج الى تعيينهما في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه في الموضوع له وان
كان له تعلق في الواقع ولذلك لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى
مصدرا ومع ملاحظة بالاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة
ويسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة فيسمى الحاصل
بالمصدر والحاصل بالمصادر قد يسمى ايضا مصدرا اشار اليه التفتازاني في التلويح وقال الشيخ بهاء الدين رحمه الله اعلم ان اسم المعنى الصادر
عن الفاعل كالضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميما زائدة وهو لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
او كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المعجزة اسم للمصدر الذي هو العجز والمصدر لا يكون
معمول القول عبارة الكشاف العبادة لا تنافي وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله في الظرف بلا
تاويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب
عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا اسند تاويله بالفعل بدخول اللام
المعرف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل لكن المختار عند النحاة جواز عمله في الظرف المتقدم للاتساع فيها ولو نحو
دالة الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظرف المتاخر ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا في الظروف ما لم يوسعوا في غيرها
مثل الفهم يجوز ان تقدم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث الظرف وقال بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم
الفاعل او اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا وصف به الا نوع جاز تثنيته
وجمعه والمناسب في ذلك الارادة مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما اذا كان المصدر للتاكيد كان الفصل للماهية

تعلم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي والا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ويجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في اخرها تاء التانيث كالتلاوات والتلاوتين ويؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والينبوع وفسر قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما حملت التثنية على التكثير لانها اول تضعيف العدد وتكثيره ومن ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحنانيك بفتح المهملة اي تحنن حنانا بعد تحنن وهو مضاف الى الفاعل وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد ايضا وحنانا من لدنا اي رحمة ودواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد ومكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمشهور استعماله بغير التاء كقولهم المخلوق خلق والمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في عبارات العلماء اللفظة بل اللفظ ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة تشبيها بالجوامد مثل ضربة وتخالة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على ان المصدر المتسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يبقى ان يجيء ان تخرج التراجع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والوقع في باب المصادر التي اصلها البناء بن عرا ضالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على الثبوت بخلاف ما يدل على التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد بها الجنس وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا بدونه وقبل التاويل في تقدم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف وهذا ثم نقلا فان المنصوص استواؤهما في التاويل وانما الخلاف في الاعمال والمرجح استواؤهما ايضا في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق اخر فيتسلسل كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطامث من الحيض لا من الطمث اذ يبقى فيها ظاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا يحذف التاء منه اذا ثني كمؤمنتان وقائمتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان اليتر خصيتان فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الا خصية وكلما تانيثه ليس بحقيقي فتانيثه وتذكيره جائز نحو تقدم الفعل او تأخر وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجود دفع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الجنائي ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا اجنبية فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء واسم جنس ليدله مذكر من افراده فانه يجب التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا تم استدلال ابي حنيفة بالقران على ان نملة سليمن كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الجنائي ايضا في الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يترجح احد التساويين في فصل لامر مع جواز الاخر كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا وقال نسوة نزلن بلا لهم منزلة الاناث في نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان في قلوبهم الا ترى النسوة لما وصفوا زليخا بالضلال المبين في ذلك شان العقل التام نزلن منزلة الذكور فجرد القول من علامة التانيث وكما في امنت به بنوا اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان يجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الرضي مذكر في الكتاب العزيز لا تيان ها لعلامة عند الاسناد الى الظاهر غير الحقيقي كثيرة فاحسنه فوقع منه من ذلك

ما يتصف بها اما في موضع ويقع فيه مما تركت فيه العلامة في اسم المذكور نحو خشب من كونه وضعا واكثر ما يراد الاسماء المؤنث بلا دليل
على انه جنسه قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وياء الجمع في هذي والكسرة في انت
والنون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت والالف في ابنة واربع في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت
والنون في فعلن وثلاث في الادوات التاء في ربة وثمة ولات والتاء في هيهات والهاء والالف في قولك انها هند والمؤنث الحقيقي
ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع الاصطلاحي كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس
يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتانيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لادمي فانه
مذكر ويؤنث كالقوم كما في قوله تعالى وكذب به قومك كذبت قبلهم قوم نوح واما لغير الادمي فلازم التانيث وكل شيء ليس فيه
نعم ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما ... من مكان او نسبة فانه يجوز فيه التذكير والتانيث قال الزجاج والفرق
غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال وجاء النساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة
نحو الابل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل اسم يفرق بينه وبين واحده بالتاء او بالنسبة كتمر ونخل وتمرة وروم ورومي وكل
عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال
لان كل عضو في الانسان اوله اسم كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتذكير كلها
مذكرة الا ما جاء بها واسماء الحشر كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتذكير كلها مذكرة الا ما جاء بها واسماء الحشر كلها
مؤنثة وتانيثها تانيث غير حقيقي ومنها الغرة وتذكير الامكنة وتانيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء
فانهما تاءان واثبات التاء في تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يعد
من جملة علامات التانيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف
والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات تؤنث من حيث انها صارت منها الاثنا لانفعالها وتانيث الحروف
انما تصوف في حروف المباني والمعاني الا في لفظ الحرف فمثل حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سمعا
وقيل تانيث الحروف باعتبار تاويل الكلمة والكلمة والتانيث ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء
ومعنوي فقط كهند وزينب وهذا القسم واجب التانيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة
ورجل علامة وحمامة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا
القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تانيثها باعتبار الفاظها فقط دون
معانيها والفرق بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وقد يجمع المذكر والمؤنث على حكم
المذكر الا في موضعين احدهما ضبعان جمعا ضبعا يجب التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه
بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وعود الضمير وفي الوصف وفي العدد
والتذكير والتانيث مختصان بالمعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس
والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تانيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تانيثها ركبت عليها
العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تانيث المذكر لان التذكير اصل والتانيث فرع فتذكير المؤنث على تاويله بمذكر نحو فمن جاءه
موعظة من ربه اي وعظ فاحيينا به بلدة ميتا اي مكانا فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والجرم او الطالع ان
رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله ولان تانيثها غير حقيقي وتانيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث
الفردوس وهو مذكر حملا على المعنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وهو واحد
مذكر وقيل لاضافته الى الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التانيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى
لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها واذا اسند فاعل الفعل الى الضمير المؤنث
يجوز في فعل الفاعل التذكير والتانيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف تذكيره من تانيثه يحمل على اللفظ بين المذكر
والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن داية وفي الجمع بنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم

عدوة الله لما تلا صد بغته والشيء قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول
كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء وبقي لبس بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل
بغوي وقيل فعيل بمعنى فاعل يلزم التانيث وبمعنى مفعول يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق ان كليهما يطلق على المذكر ولا
ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد في اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ
والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه المذكر والانثى نحو عين كحيل وكف خضيب واذا افرد والصفة ادخلوا الهاء
ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رايت كحيلة والصفات في المؤنث لا تاتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى ولا
تاتي على فعلى بالكسر الا في بناء الاسماء كالشعرى والدفلى وفي المصدر كالذكرى والعدد اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منه نحو
ثلاث نسوة واذا كان مذكرا اثبت التاء سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات في جمع حمام ام لم يكن والعدد المذكر
اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده وان الخمسة فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفيما دون العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه
تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف في الشطر الثاني واذا كان مؤنثا فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول نحو ثلاث عشرة
نسوة وثلاثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر مفتوحة لا غير
لئلا تتوالى الفتحات وما الحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امراة وكذا المائة
والالف واذا كان تمييز ما فوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسماء المذكرة التي في العشرة وما
عليها مبنيات على الفتح الا اثنا عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر وذلك
لانهم جعلوا الجزء الآخر منه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما واذا كان عشر بمنزلة النون لم يكن
الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد
واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس
صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم او قواعد او
خمسة اشياء او اركان او اصول ودخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخول الف التانيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث
نحو قامت هند وعند دخولها في المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة والف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم
وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشو كحمراء واذا كانت
كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمسألة ونحوها جاز فيها وجهان في الصلوة يجوز فيها او فيه شيء
فلاني واذا توسط الضمير والاشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير والاشارة التذكير والتانيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة
وبقر واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل والعرب تسمي المذكر بما فيه علامة التانيث كطلحة وبالاسماء التي هي للمؤنث في الاصل
نحو هند وكان لخديجة رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المؤنث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلاثة احرف من المؤنث
الذي ليس له علامة نحو عقاب وعنكبوت وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت
بها كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من
هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد حكمه في التنكير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة
والمعرفة ككلاب لان نظيره في الواحد كتاب وباب ولو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكلب وباب
المجموع وكل لفظ وضع على مؤنث لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر
ثم نقل الى مؤنث ولا واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع اسم مؤنث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه
يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط وان كان زائدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف في العلم وان كان المؤنث
ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير
منصرف مع كونه نكرة لان التانيث بالالف المقصورة او الممدودة سبب قائم مقام السببين التانيث وان لا يكون مذكرا قط او هو

معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يزول حكم التانيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان
التانيث في النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بفاطمة فهي مؤنث وصفة فحكمها ان تكون غير منصرفة بالاتفاق
فعلم ان التانيث في غير العلم لا يؤثر كل اسم وقعت في آخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا والفتى وحبلى وسكرى وكل اسم وقعت في آخره
ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضي والداعي وقاض وداع وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل
جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع
المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسورة فاؤه المشدد عينه كالخليفى كان ذلك المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل
اللام يجمع على افعال كالندى وانداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل وافعل
غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لانفعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل
مصدر معتل اللام لفعال على غير فعالة نحو قوي قواء وكل مصدر لافعلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل
اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلي كان ذلك ممدودا وكل ما جاء على فعلاء فهو ممدود الا الحرفين
جاءت نوادر وهي ابنى وادمى وشعبى ليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود الا داء وادواء وكل اسم خص واحدا من بعينه
جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا ثنيت تنكرت ثم تكون معارف باللام هذا قول المبرد وهو الصواب كما صارت الاعلام والمعرفة
في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست في لفظها
اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر الفرق بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف
بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز
ان تكون صفة النكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى هذا عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال
دون غيرها والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد النسبتين بان تكونا في الشرط او في الجزاء دون اختلافهما
بان يكون احدهما في الشرط والآخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المنفصل مثل الراس واليد والرجل ونحوها اذ
الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا
الاسد بالباب وبين اذا اسد بالباب هكذا راى ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت منه

احوالنا نكرات عند انشائنا   والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة في اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان واما في اصطلاح اهل الكلام هي معرفة الله بلا كيفية ولا تشبيه كل اسم
في اوله ميم زائدة على مفعل ومفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومنديل الا احرفا جاءت نوادر
بالضم وهي مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنفر ومدق وفتحوا الميم في منقبة البيطار كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل
منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط
والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس
فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء
على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة
بضم العين والمقبرة شذ انه موضع اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه شذ
لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العلة في خروجه عن القياس وكل مفاعل من المعتل العين
فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الاصابع فانه صح بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو واما نحو صحائف ورسائل
وروائح وعجائز ونظائرها فيحفظها ان لا تنقط لانه خطا قبيح لكن بهمزة فوق الياء وتحتها واما اسم الفاعل فيها فالياء لكن قائل
بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي كل مكان اسم ظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظروفا وذلك لان الامكنة لجثث ما فيه
فهي بعيدة من الافعال لانها والافعال احداث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالنطق وعلى المكان بالالتزام فالاول
اقوى من المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التي لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها قدر معلوم من المساحة

يمكن تعيينها فانه يتوقف عند تعيينها انه تكون ظرفا فتقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ
والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات
الست ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة ونحو ذلك اما اسماء شائعة ككوفة ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام
كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لانها اماكن مخصوصة تنفصل بعضها عن بعض بصور وخلق وكل اسم مكان ينتصب عما
اشتق منه او بما وافقه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حل بمعنى الاستقرار
والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص والمكان
لغة الحاوي للشيء المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة واماكن وقالوا
تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون
واما عند ارسطو فهو السطح والحيز هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز
مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها والمكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء وكذا
الحصول فيه فانه امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات تجتمع اجزاؤه في الوجود
والزمان غير قار الذات اجزاؤه منصرمة منقطعة بعضها حال بعض ماضيا وبعضها مستقبل بشرط الاول والآن هو البسيط الذي
قالوا بوجوده ولبساطته امتداد وقبول للتجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي والمكانة تختص بالمجازي
كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي والمنزلة في المعنوي وفي انوار التنزيل المكانة اسم للمكان تستعار للحال كما يستعار هنا وحيث
المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة
من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو الخاص الذي جعل مستعملا في المعنى العام فان موضع
قيام الشيء اعم من ان يكون قياما بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه وبالضم من اقام يقيم
وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع بضم
الميم ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شيء او ذات فيه القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير
وكان في عداد الاسماء دون الصفات والمقام يأتي للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر والموضوع مخصوص
بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض او الصورة من حل
يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تحاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى المحل اي
ذات يقوم بها اي يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستغني بدونها لا بمعنى الاحتياج
الى الموجد لا بالاجسام ولا بالاحياز ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون
المحل وهو الاجرام والغني عنهما عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال و
جمال استلزاما لا يقبل الانفكاك لذواتها نقصانا والمباءة منزل القوم في كل موضع وتسمى كناس الثور الوحشي مباءة والمراح بالضم
حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمرح بالفتح هو الموضع الكثير الريح وبالكسر
ما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى واحسن
مقيلا والمثوى بفتح الواو وكقوله تعالى فان الجنة هي المأوى والمآوي الا الابل فانه بالكسر مسموعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة
والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب وفي مواطن الحرب مواقفها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد والكناس
مكان الظباء والمربع مكان الحي في الربيع والمدرس مكان الدرس للكتب والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء و
المجلس مكان استقرار الناس في البيوت والنادي لا يقال الا لمجلس فيه اهله والمغنى المنزل في البلاد والضياع والمنزل في طلب الكلأ و
كذا المنتجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر والموسم مكان سوق الحجيج والملحمة هي الحرب وموضع القتال
كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار الاجزاء والوحدة باعتبار الهيئة الحاصلة في تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة
تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا

يكون

يكون مستتبعا للفظ اخر ينتظره المخاطب اما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فبقي المخاطب منتظرا فانه لان يقال قائم او قاعد مثلا
بخلاف ما اذا قيل زيد قائم والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب بعضه فقضية وخبر والا فان دل على طلب الفعل او الترك
مع الاستعلاء فامر او نهي او لا معه فان طلب من الله تعالى فدعاء او لا منه مع التواضع فالتماس واعم منهما سؤال وان لم يدل فتنبيه وانشاء
كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدي كانت وجب مبتدأ او لا فغيره والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التاليف من نسبة يحصل
فائدة تامة مع التركيب والمفرد صالح لان يراد بجميع الجنس وان يراد بعضه الى الواحد فقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع
اعني يراد الواحد فقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس مضافا وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه
على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة يقال هذا مفرد اي ليس بجملة
والمفرد الحقيقي هو الذي الجنس والحكمي جميع الجنس المفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف
اذ نظرهم في الالفاظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا
من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به والمفرد اما ان لا يكون له
جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت انفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك
الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ودل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ودل ذلك
الجزء على معناه لكن لا تكون دلالته مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه لا يعم المفرد المضاف بالاضافة كل شيء او مجموع [illegible]
باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في هذه المسألة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف
واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام
كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان تكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما اخره الف وذلك انها اذا كانت ثالثة ترد الى اصلها
نحو عصوان او رحيان وان كانت رابعة فصاعدا لم تنقلب الا ياء نحو حبليان واعزيان وان كانت ممدودة للتانيث كحمراء وصحراء قلبت
واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين وجمعه اجود كما في
فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدين
سيفهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وما وحد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد
كالكعبين واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا
تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا
قلت الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في اخره وهي الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيقول زيد وعلى ان احدهما
عطف على مثله لان الاصل ضرب زيد وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب
للتسمية هكذا فرقوا بينهما والمقول له اعراب بجهته فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر
وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة كل متحرك ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض
امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل
الماضي بني على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام على الفتح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع والمنادى
في قولك يا رجل ظريف ويا زيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب
التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف
واين وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار
ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التاكيد نحو هل تفعلن كل موضع

واو لبيان؟

يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الحميد كان من جنس للبيان
وكل موضع لو يصح الكلام فيه بدونها فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم المبعضة ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت
من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما من الدراهم وبها اسئلك الخبز معهود من اهل
الكتاب وهو انها ان تقدمها كلمة ما كانت للتبعيض قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم تقدمها
ما كانت للتبعيض بعدها وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل
فرعون وان كانت للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والتبعيضية المعتبرة في
من التبعيضية هي التبعضية في الاجزاء لا التبعضية في الافراد بخلاف التنكير الذي يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد
لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على التبعضية في الاجزاء منها ما ذكره
في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان التبعضية التي تدخل عليها من هي التبعضية
المجردة المنافية للكلية لا التبعضية التي هي اعم من ان تكون في ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى
التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم
وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية وجيء في يغفر لكم في القرآن بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر
لكم ذنوبكم في خطاب المؤمنين في الاحزاب وفي الصف ويغفر لكم من ذنوبكم في خطاب الكفار في نوح وفي ابرهيم وفي الاحقاف وما ذاك
الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين في الوعد ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والصحيح انه من جنس للتبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم
والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اي لاجله كذا او من ثمرة والبدل نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدلها والتنصيص على العموم وهي الداخلة في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل
بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة
من هذا اي عنه ومرادفة في نحو فان كان من قوم عدو لكم اي في قوم واذا نودي للصلوة اي في الصلوة ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو رايته من ذلك
الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يشهد بذلك ان فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل ايضا بالى ولم
يذكر احد في معنى كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل على الى فعلم ان المراد بها انتهاء الغاية
ومن ذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا ومن تستعمل فيما ينتقل مثل اخذت منه
الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم وتجيء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فعل امر من مان يمين
متى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي للابتداء لا تكون الا في مقابلة الى وثبت من الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء
داخلا في الانتهاء كقولك الفلان علي دراهم من واحد الى العشرة لا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون
الدراهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدراهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدراهم
ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل التعليل فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا
يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام لانها يعدها
تستعمل في كل منهما **ما** يسئل بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويطلب بها الشرح
وعن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اي اي اجناس الكلمات
هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه
وما جئت وقعت قبل ليس او لم او لا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد

ما

الباء

الآيات تحتملهما نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت في القرآن قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمته

الضابط ما فاسمع مقالا منظما ... ولا تك في ضبط القواعد غافلا
اذا وقعت من قبل ليس ولا ولم ... كذا بعد الا فهي موصولة بلا
ولو وقعت في وسط فعلين منهما ... لها انظر علم دراية او لا
فموصولة سمها سوى المصدرية ... كذا لك بالاستفهام سمها بلا ولا
وما بعد كاف التشبيه صدر بها ابدا ... وما بعد با يحتملها وموصلا
وما قبل الا فهي نافية سوى ... مواضع يج في القرآن ثبت دلائلا

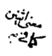
ما الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون ما النفي نحو ما اريد منهم من رزق ما الجحد نحو وما محمد الا رسول ما الموافقة نحو ما داموا فيها ما الصلة نحو جند ما هنالك ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك ما الموصولة نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر بالصدع به وفي بعض المعتبرات لم يات في القرآن اثبات العائد الا في ثلاث آيات وهي كالذي يتخبطه الشيطان من المس وكالذي استهوته الشياطين واتل عليهم نبأ الذي آتيناه ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما التعجب نحو فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخلت الاسماء تكون لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولا النافية اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكريرها واذا دخلتا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين ما النفي ما في الحال لا غير ولا انه تكون لنفي الماضي نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفي ما في الحال كانت اوغل في الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل في المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في النكرة ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق وتكون تامة وهي نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم غسلا وتكون نكرة موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ما الحقيقية هي التي يسأل بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسأل بها عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شيوعا وعموما اي اي كتاب كان وصفة للنكرة كما في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيئا ما والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم يحتمل مصدرية والنوعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة بقل وطال وكثر واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما الكافة عن عمل الجر فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن الظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما في اما انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب وايتما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله تعالى ما لهذا الرسول يأكل استفهامية وعلة وقوع اللام منفصلة في المصحف انه كتب على خط المصلي فان اصلها ما بال هذا ثم حذف با فبقيت منفصلة وقيل اصل حروف الجر ان تاتي منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى فاتي بها على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية في موضع نصب على الظرف وفي ما زال واخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام والثبات وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة وما كتب بالفتح في انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبرة في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما في جميع الا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا التواني او موصولة

فصل الميم

او كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت او كلمة اسم جنس بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او ما استفهام وذا زائدة
كما في ماذا صنعت وما في قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى افخم
التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ اى مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو قد تعرف لنا بقوله ان اقذفيه في اليم اذ لا سبيل الى
معرفته سوى الوحي وانقاذ نبي من عدو وغوى مصلحة لا يليق الاخلال بها

مَن

من في الفقه هي صالحة لكل من يعقل وما صالحة لكل
ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لا فراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد
تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر وفي حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل
لا شمول وفي الاكثر وعلى ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب في استعمال من في العالم عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا
في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة وفي انوار التنزيل ما يسأل
به عن كل شيء ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد افقيه ام طبيب وقد
استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعمالها حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص
وارادة البعض وقد يقع احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بناها واذا استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف كما
في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باتفاق اهل العربية على صحة قولهم من لا يعقل
من غير نكير في ذلك حتى قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من
يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا اما الموصولة فانها
قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين ولفرد الضمير
وجمعه باعتبار اللفظ وتعددهم معنى واما الموصوفة فانها في المعنى نكرة وتختص من اذا الحجم لفظا اولا لان الاول اسم لفرد سابق فاذا
قال من دخل الحصن اولا فهو صريح بالخصوص فيرجح معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في اكثر
الاصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره وقيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل
مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل اذكر ام انثى وقد يصنع مثل هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة
لان وضعها على ان لا تختص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القرآن من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة
عند ارادة العهد ومن في الشرط والاستفهام تعم عموم الافراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما استحق
كل من زاره العطية ولو قال العطي في هذه الدار درهما استحق الكل درهما من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من
ذا الذي يعصمكم من الله والموصولة نحو ولله يسجد من في السموات ومن في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك نكرة موصوفة اي بانسان يعجبك وقد



يدخل رب على من دون اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في
قوله تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ومن كما تكون وتونث باعتبار مدلولها ولها مرجوعية كالمشترك واما لفظ من فليس الا
وما كل وكلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت
من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة
من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ومن كرفي صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد
شمول على ما يشهد به الاستعمال وانما تستعمل في البيان والتمييز لما فيه معنى التمييز في الجملة فقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما
فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن واختلف في من هل
يتناول الانثى فعندنا لا يتناول وعند الشافعي يتناول وتثنى وتجمع في الحكاية كقوله منا ومنو

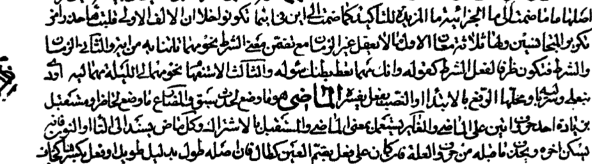


مع اسم وقد يسكن وينون
او حرف خفض وكلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء
لاستدامتها واما اسلمت مع سليمان فمبني على التخصيص للصاف من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في
القرآن اما للمقارنة وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر جامع والحقوق بغير نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي وبمعنى بعد نحو
ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو أاله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى

المتابعة

المنافية نحو طائفة من الذين معك ومعنى شهود الصحبة نحو الزنكن معكم وبمعنى شهود العلم نحو انا معكم وبمعنى شهودهما معا نحو والذين
معه والمعتبر الشرف فيه كتخصيص ما يسابقني في الفضيلة والمعتبر بالرتبة كنوعين منها بليني في القرب الى الحرب والمعتبر بالذات كجوهرين مفروضين
لماهية واحدة في رتبة واحدة والمعتبر بالعلية كعلتين لمعلول بين شخصيين عن نوع واحد لا تدخل مع الاعلى المتبوع وتقتضي
معنى النصرة وان المضاف اليه لفظا مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت
عينه كان حرفا وان فتحت واضيف كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكانا معا اي جميعا وفي حكاية سيبويه ذهب من معه
واذا قيل جاء زيد وعمرو كانا اخبارا عن اشتراكهما في المجيء على احتمال ان يكون في وقت واحد وسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو
كان اخبارا عن مجيئهما مصاحبين ويطل تجويز الاحتمال الاخر في نحو رجل معه اي من شانه ان يقول لكل احد انا معك

متى من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل فقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدا اعلى نحو بله منزلة في
كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اي صيرورته مستعملا في اي زمان ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق
به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتى ما اعم من ذلك واشمل وربما يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متى ما وقد
يشبه باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وفي الكرماني يجوز الجزم باذا والاسم
بعد متى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا او مجزوما ومعناها مختلف باختلاف احوالها وفي
الطلق بعيد الجزئية وكما اذا اطلق بعيد الكلية ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولما
لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما
للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونها دخل في الابهام لم يصلح للاستفهام ويقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط
كمه والمتى هو حصول الشيء في الزمان ككون الكسوف في وقت كذا **مهما** كلمة تستعمل للشرط والجزاء فقيل هي بسيطة وقيل مركبة



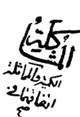
اصلها ما ما ضمت الى ما الجزائية ما المزيدة للتاكيد كما ضمت الى اين في اينما تكونوا الا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من
تكرير المتجانسين وهي ثلاث معان الاول الانفعال غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تاتنا به من اية والثاني الزمان
والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اي
تنعله وسربا وعليها الرفع بالابتداء او النصب بفعل يفسره **الماضي** هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل
بزيادة احد حروف اتين على الماضي والغالب يستعمل بمعنى الماضي والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه
تسكن اخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل وفعل بكسرها كخاف
فان اصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركته الى ذلك الحرف لانه لالتقائه ساكنا مع اخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل ككال
وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون ما فلان رحمه الله وغفر الله له
والماضي جعل للانشاء اكثر كما في بعت وتزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان عرفا في
اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد ان لفلان حقا والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال
في العرف والمقابل للماضي هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد لا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى
لانك اذا قلت عزمت عليك الا فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله ويقع
يكون في باب الجزاء نحو كيف اعظ من كان لا يقبل موعظتي اي من لا يقبل والتعبير عن الماضي بالمضارع وعكسه يعد من باب الا...
التبعية على ما حققه السيد في حواشي المطول وتستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة على الحدوث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد
وتنزه عن الاضداد والماضي اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد او ربما ولا يكتفى في الصواب الاولى بقد
الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا كان الماضي بعد الا فالاكتفاء بقد او بعد اكثر نحو ما لقيته الا
اكرمني لان دخول الا في الاغلب اكثر على الاسماء فهو بها اولى الا مكرما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضي مجردا فيكان
مبهما في بعد المضي وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب فقد شبهه بابها المضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف
التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاءت بالواو والاثبات مضارعا كان او ماضيا نقول جاء زيد ما نقوم بثبت

فصل الميم

وجاء عن وهم يتكلم ولا يأتي في المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم ذاكراً ومنعتاً بما خلا حبه يحبه بكسر العين في المضارع وفيما يأتي النعت من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعيل ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم تدخله من نون التاكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وينتقل من الماضي الى المضارع نحو الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير ومن المضارع الى الماضي نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع وترى الارض بارزة وحشرناهم كذلك لنكات يليق ذكرها في النظم المبين والمراد بالتجدد في الماضي الحصول وفي المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وهذا ينفتح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل

المعنى: هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعني اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اي المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث انها تقصد من اللفظ والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او عرضا والثاني ما يقابل العين الذي قائم بنفسه ويقع هذا معنى اي ليس بعين سواء كان ما يستفاد من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب الاشعري من كلامه الكلام هو المعنى النفسي والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شيء الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى الى معنى اخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم ومثل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف ومن خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كونه الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال الكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقع معنا والمذكور انه يعم من ان يسمى لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوي ولنا اسم المعنى الذي هو ما دل على شيء باعتبار اي صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما في معناه واسم العين هو الذي ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم المعنى ههنا للاختصاص باعتبار الصفة الداخلة في مفهوم المضاف تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبية له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا اي غير مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله او يتعددا فهي الالفاظ المتباينة والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة ثم اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهي الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل ولعلاقة فان اشتهر في الثاني كالصلاة تسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول ومجاز بالنسبة الى الثاني

كالانسان



المشاكلة: هي اتفاق الشيئين في الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما في الكيفية والمساواة اتفاقهما في النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعني جمع امر مع امر يناسبه لا بالتضاد كما قال الصكري البغدادي لابن خساخر من جاكم فقال البغدادي في جواب ابن خساخر من جاكم فيه التقابل بين الحسن والخبيث بوجه بان يراد بالحسن الخبيث وبالجنا اطلاف الاشرار والمشاكلة ايضا بوجه اخر بان يراد بالحسن النبت المعروف وبالجنا العشاء والتقابل مع التشاكل في هذا الكلام انما يشتمل اشتراك كل من الحسن والجنا بين معنييه والموازاة اتفاقهما في جميع المذكورات والتناسب اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة في النسبة

انا لا نقول مثل الاشعري اي لا نماثله الا بالمساواة من جميع الوجوه لان اهل العلم يمتنعون عن القول بان فلانا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي الشدة بل انما يقع اذا كان في صنف واحد يصلح احدهما لما يصلح له الآخر في جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلوة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد الاستواء في الكيل فقط ومجيء الكلام على سبيل المقابلة والطباق الجواب على السؤال نوع من كلامهم يسمى مشاكلة وهي قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمشاكلة التقديرية هي ان يكون فعل له لفظ دال عليه ولم يذكر ويذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ في صحبته فعلهم الذي هو الصبغ بما المعمودية والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله بتلك القرينة والصحبة التحقيقية متاخرة عن الذكر والصحبة التقديرية متقدمة عليه قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في تحقيق العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا تظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه بانه لا يجري ان المصاحبة في الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما في نفسه فلا بد من ملاحظة المصاحبة في الذكر وقيل التعبير بالمتصاحبين في التحقيقية وباحدهما في التقديرية واختار العلامة التفتازاني في المفصل انها المقارنة في الخيال والاولى انها المقارنة في العلم لوقوعها في كلام من لا يصح عليه الخيال والحق ان بيان العلاقة في المشاكلة مشكل وكذا في التغليب وقد تكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة كما في قول محمد بن ادريس الشافعي من طلب العلم تكويج عقله ومنه قوله عليه الصلوة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح من انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلادك قبل شهادته اراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تأويل ويعبر كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عني بل انا واثق بنفسي بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضرها واخرجها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وتأبيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة لا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك نعجب بلاده فانه خرج منها فاضل مثله ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن في الخيال لا الوقوع في الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذي يراد الوقوع في الصحبة ومقدمة عليها **المطابقة** قال الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد نقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد وقال الرماني وغيره البياض والسواد ضدان يختلف بقيتها الالوان لان كلا منهما اذا قوي زاد بعدا من صاحبه والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين ربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ويبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد والمطابقة وتسمى طباقا ايضا وهي قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما الطباق بايجاب وسلب ومن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشون ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا وامثله الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حيوة المحكم المتقن بوثيقا محكم اي متقن لا وهن فيه ولا اختلال احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف اخر

المطابقة

ولغيرها الكن بالابتداء ... اعظم ... لا يكون ... الا ...

تعبير

وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي
يؤمن به ولا يعمل قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره او لا الثاني
النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح او لا الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه او لا الاول المجمل والثاني
المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم
والا فان لم يحتمل التاويل فمفسر والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير الصيغة
فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فان درك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه
للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق
الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا سيق هذا
النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث
انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى
المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التامل والمفسر اسم للظاهر
المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو
قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم مشترك بين المعنيين متناولهما على
البدل فاذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الراي والاجتهاد فهو مؤول ومتى اريد بالمشترك والمشكل والمجمل
بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا ثم اعلم ان المتشابه على ثلثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب
للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل واذا عرفت هذا فقد
وقفت على ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز ثم اعلم ان كل لفظ من القرآن
افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى
الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القرآن والحديث او الاجماع على تاويله واما ما يعلمه العلماء
فيرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل
دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال فيهما
حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية
ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد
في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او ياخذ بالاغلظ
حكما او بالاخف اقوال وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين وسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا
معرفتها الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة وسلك الاواخر ان يؤولوها بما يرتضيه العقول ولذلك سموا بالمؤولة
وهم قسمان اصحاب الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحدث كما في وجاء ربك وعلى المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله
وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل
اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يكون الا
بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يفيد الا سند الا في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى تجمع
اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين
المعنى المجازي المراد الى الله تعالى علما او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو اسلم وهو
مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظن من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم
قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تاويله

علم المطلق

ظاهر لا خفية وبهذا يمكن ان يرتفع نزاع الفريقين. **المطلق** هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام
ما يتناول جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا
فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمطلق باعتبار النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان الالف واللام لا تدخل على المطلق المصطلح
لانه حينئذ يخرج عن الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة والمطلق
اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معنى العام واما اذا كان مقولا
بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكمال والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيم المخاطب
والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طالبا لانه اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب واذا لم يكن اللفظ مقيدا
بخصوصه بحيث نصب قرينة دالة عليه والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد
في الحكم دون السبب كقراءة العامة صيام ثلاثة ايام وقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع
بينهما ولا يحمل عليه عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الآخر بالذات نحو
اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم
نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا
اذا قام دليل التقييد كالوكيل بالنكاح من جانب المرأة او الزوج يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا
لا عندهما للتقييد بدلالة العرف والمسألة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل قوله اني فضلتكم على العالمين
فان تفضيلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات
دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة والمقيد ما تعرض لذات موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد
في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون بقيود الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول في الزكاة والعدالة والطهارة
وغير ذلك من الشرائط.

علم المناظرة

المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه
والمجادلة هي المنازعة في المسألة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا او لا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه
فنازع فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازع فهي المعاندة واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات
شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل
اما قبل تمامه او بعده والاول اما منع مجرد عن المستند او مع ذكر المستند كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا
او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند المحققين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام
الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض
الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع المقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي
ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه
فعندي ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه ويسمى المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى المستدل اقامة دليله الدافع
لما اعترض به عليه بدليل يسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا
آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه هكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا ودفع المستدل لما يورد
عليه الى افحام المستدل واما في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا
لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزامه الخبط في البحث فلا يستحق المعترض جوابا
وقيل يسمع فيستحق المعترض جوابا والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله
تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر كقوله

واني سوف تحكم او تناهى — اذا ما شبت او شاب الغراب

لان ترادف التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحلم ابدا والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال فلان يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكميهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض اصلا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد لانه منصوص وكذا لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط ويمكن التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والاخر على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والاخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد المجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والاخر عاما يقضي الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع يحصل من المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فهذه اربعة انواع كل منهما ينقسم ثلاثة اقسام لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والاخر مظنون فيحصل اثنا عشر وكل منها اما ان يعلم تقدمه او تاخره او يجهل فيحصل منه ثلثون

المبالغة هي ان يدعي المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده فان كان بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا ما دام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا

وللمبالغة ضروب منها المبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومنها المبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة في ثلاث وهي فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب حيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومن ابنية المبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلباء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددة وعلى هذا القسم تنزل صفات الله

المثل بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شيء كمو تقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا والمراد به نفي المماثل من المثل فلا مثل لله حقيقة والمراد نفي المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمال واحد منهما فينتفي مليس الامران جميعا او المثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له ثم لا على حسب ما تستعمل في البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذ القصد نفي المثل واعلم ان المثل المطلق للشيء هو من يساويه في جميع اوصافه ولم يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له بمعنى يساويه في بعض صفات الالهية فالاتحاد على من زعم التساوي من وجه دون وجه والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشيء بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء وهو ابلغ من الحكمة وقد يأتي المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعني الصفة كقوله تعالى مثل الجنة اي صفتها وقد يأتي بمعنى النفس كما يأتي في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل ككرم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل الافضل وسموا افاضل الناس اماثل لقيامهم في كل المهمات ومنه المثل الذي يبدو مستدعيا غيره ويبقى الكلام الدائر في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم فانه ذلك مقام غيره والشرط في حسن التمثيل هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف فان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام العرب اسمع من قراد والطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك والمثلة كالمرء المغفول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس لاعتبارهم به والتمثيل في التنبيه والمثل محركة الحجة والحديث وتمثل اي انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله له تمثيلا صوره حتى كانه ينظر اليه وتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق

واعلم

وفي محل في زمان واحد صح

المبالغة

المثل

الملك

واعلم غير نفسه بما يقوله **الملك** بالكسر اعم من المال لانه يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا لمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه ومثلث يبنى بالفتح افصح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة للملك شرعا والمال الا بملك في القاموس الفتح معلوم ويؤنث بالفتح وكسر وامرء قصاد والملك قال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتاتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المامورين بالامر والنهي ارفع واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وابضا الملك من حيث انه ملك اكثر تصرفا من المالك واقدر على ما يريد من نفسه فانه اقوى تمكنا منها واسهل لا معليها واكثر احاطة ورود لفظ المالك اذ هو اعلى شانا من المالك وقال بعضهم المالك اسم فاعل من الملك بالكسر واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء وهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت منه الفعل واستمر ومن ثمه خصت باللازم كالحسن والكرم والجود فالمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر احاطة وتصرفا من الملك ايضا الا الى احاد من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع امثاله ولا يتصرف الملك وقيل الملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا والمتولي من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت وملكوت الشيء عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملائكة جمع ملاك على اصله الذي هو لاك بالهمزة والناء لتاكيد تانيث الجماعة والمبالغة هكذا كلام السلف ولنبشر بما وجه قوله تعالى قالوا الاعلم لنا واذ قال للملائكة بما مر منه فالذين الملائكة واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الاهر وهو ما فوقه كما ان الشياطين اعداء الله الخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلوة والسلم فاسلم وهو مامور من منهم لانه قبيحا مليس للعين وذهب الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة والملك جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلي غير مادي محتمل خلفه تولهما كما جاز ابدا ما طاعته طبع وعصيانا تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعته الهوى منه طبع ولا يكون من الملك نصوا تعصيانا اذ لولا النصو لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال الفعلي الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة واسماء الملائكة كلها عجمية الا اربعة منكر ونكير ومالك ورضوان وملكة بملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة وملكة بفتح اللام فيهما وقد نظمهم وقيل يثلث وما لهما مثلث الميم وبضم الميم واللام ابضا وذلك بانضمام الاجل وبكا انها اخيه يصير على قدر رجل وهيئته على ما روي النساء من صورة حية الكلب ثم يعود الى هيئته الاصلية ويعاقبها الزمان من خلفه واعادته **المحاذاة** هي ان يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كان مختلفا من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه اللام نحو لام التي في لسلطهم ومعنى جوابا لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما قسم واما او ليأتيني فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على اثرها بجوز فيه القسم اجري مجراه ومنه بعض كتابة المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمته

فلا تقرن بحا امر وتعطي شا | كالليل اذا سجى ليافيتني

المساواة هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في مقام لا يكون للاطناب والايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

منه يتبع

الملك في القران اكثر من ورود لفظ ع

لا ان الملك صح

المحاذاة

المساواة

في الفضل وأمّا الإيجاز من غير هذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين طرفاها منسوخ والوسط محكم و
الاطناب كقوله تعالى إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان ولا بدّ من الاثبات بهذا الفصل لئلا يتوهم أنّ الإيجاز لا يوصف بالمساواة ومن
أمثلة المساواة قوله

فإن تكتموا الداء لا نخفه	وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
وإن تقتلونا نقتلكم	وإن تقصدوا الذم لا نقصد

والمسافة عندهم تستعمل فيما يعم الانحائي المفهوم **المسئلة** لغة السؤال أو المسئول أو مكان السؤال وعرفا هي قضية
نظرية في الأغلب إلّا أن يكون فيها خفاء وهي مباينة القضية بقضية وقد تكون ضرورية محتاجة إلى تنبيه وأما ما لا خفاء فيه فليس من المسائل
في شيء والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على أحكام تتعلق بجزئياتها موضوعها **المدح** هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه
بمعنى والمدحة والأمدوحة ما يمدح به وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل أو من الفضائل وسواء كان
اختياريا أو غير اختياري ولا يكون إلّا قبل النعمة ولهذا لا يقال مدحنا الله لأنّا لا نحصي نعمه وقدّم وصف الإنسان على نعم الله تعالى بوجه
من الوجوه لأنّ نفس الوجود نعمة الله تعالى وفي التبيين الحمد يستعمل في الإحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق
وغيره وهذا كالماضي والمضارع فإنهما يدلّان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب
الاختلاف في اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعماله
وللمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء وإن لم يمدحه **الموت** هو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما أنّ الحياة
جسم على صورة الفرس وأمّا المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فإنما هو أثره وتسميته بالموت من باب المجاز والمراد
بقوله تعالى موتوا ثم أحياهم إماتة العقوبة مع بقاء الأجل وبقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى إماتة انتهاء
الأجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت إلا الموتة الأولى فعبّر عن ذوق الموت بمعرفته حتى يؤتى به للذبح في صورة الكبش
بالذوق تجوّزا وأحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الإنسان والحيوان والنبات أو من كان ميتا فأحييناه
بزوال القوة العاقلة وإذا متّ بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان أي الحزن المكدر للحياة والإماتة جعل الشيء عادم
الحياة ابتداء والتصيير كالتصغير والتكبير والموت الأحمر ويوصف بالإضافة أيضا فالأحمر على التأنيث بالزاي قبل هو جنون
يجري بشؤم وبالواو برد موت الشهيد حيث لا مشقة في موتهم والموت الأبيض الفجاءة والميت مخففة هو الذي مات والميت
المائت هو الذي لم يمت بعد قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت	وما الميت إلا من إلى القبر يحمل

ولا يستعمل مات حتف أنفه في الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاءة الموت وإنما يستعمل في الميتة المماطلة والموتة بالضم ضرب من الجنون
والميتة ثابت مجازا فإنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان أمر بتأنيث الفعل المسند إليه نظرا إلى اللفظ ومن ذكّر نظر إلى المعنى
الميتة ما لم تلحقه الذكوة وبالكسر للنوع وبالضم الغشي والجنون وفيه ثلاث قراءات الكسر مات يمات كخاف يخاف والضم مات يموت و
الموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والأرض التي لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان أو أرض لم تحى بعد ومنه قولهم
اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كتنزوان **المسح** مسح يتعدى إلى المزال عنه
بنفسه وإلى المزيل بالباء فهو المقصود من اللفظ سواء كان موجودا أو معدوما والمسح كالمح البلاس أي اللباس الخلق والجمع مسوح
قال أبو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فما انتهى إلى الرأس مسح وإلى الرجل غسل والدليل على هذا فعل النبي والصحابة والتابعين
واعلم أنّ الواو إنما تعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل وفي جنسه لا في كميته ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم
وأرجلكم في قراءة خفض الأرجل إنّ الأرجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس أن تكون ممسوحة كمسح الرؤس لأنّ العرب
تستعمل المسح على معنيين أحدهما النضح والآخر الغسل وحكى أبو زيد تمسحت للصلوة أي توضأت فلما كان المسح نوعين وجب أن يكون لكل
عضو ما يليق به إذ كانت الواو والعطف كما قلنا إنها توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ويسن
تكرار مسح الرأس عندنا وقال الشافعي مسح الرأس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لنا أثر المسح في عدم التكرار أصلا كمسح الخف والتيمم

والمسئلة

المدح

الموت

المسح

بحث الموصول

والجورب والجبيرة ولا يشكل لنا تبرا وكونه في التكرار الا للغسل بقول الشافعي في مسح الرأس ثلاثا ما هو مسح فيشبه الاثنا فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترض الحنفي بان مسح الخف لا يستحب تثليثه اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل **الموصول** هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد و الموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي ان كان والا فعلى الجنس وان لم يرد من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا جنس من حيث هو ولا استغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال والموصول وان طابق لفظه معناه وجب تطابق العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا وليس به غير ذلك كمن وما جاز في العائد وجهان احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمي ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلته جملة خبرية وصلة الموصول صفته في المعنى

بحث المفهوم

المفهوم هو الصور الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا كما ان المعنى هو الصور الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وهو قسمان مفهوم المخالفة و يسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت في المنطوق ومفهوم الموافقة وهو ان يكون المسكوت موافقا للمنطوق في الحكم كالجزاء بما فوق المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو يشبه بالادنى على انه في غيره اولى ودلالة الى وحتى وامثالهما على مخالفة حكم مدخولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم والمفهوم انما يعتبر حيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في آية الحر بالحر الى آخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بني قريظة بالعبد من بني النضير والرجل منهم بالمرأة منهم وحر منهم بحر منهم فنزلت لتعارضهم النبي عليه الصلوة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هي منسوخ بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله عليه الصلوة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى ولا عبرة للتفاضل في النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن كمال المفهوم معتبر في الروايات وكتب الفقه والخلاف انما هو في النصوص وذكر ابو حنيفة المقام المخالفة للمنطوق فانها كلها فلم يجز بشيء منها في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره كما قررنا في اوائل الكتاب وفي تمام يجب ان يعلم في هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان في الروايات وغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم في الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار في الروايات لوجه وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عداه المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يوجد فائدة اخرى بخلاف كلام النبي فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها الا ترى ان الخلف استنبطوا منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف امر الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما لم يظهر للتخصيص وجه غير نفي الحكم عما عداه ولذا لم يعمل به القائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنه بان موجبات التخصيص وفوائده اشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان كل موجبات التخصيص منتف الا نفي الحكم عما عداه على انه كثيرا ما يكون في كلام الله وكلام النبي عليه الصلوة والسلام لكل كلمة الف فائدة يعجز عن دركها افهام العقلاء وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات بلا خلاف ولذا قال انه غير معتبر فيه ابن الكمال ان العمل بمفهوم المخالفة معتبر في عبارات الكتب باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه ولولا اعتبار المفهوم لما صح التمسك بها دالة التفريع في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه والحق ان دلالة ذكر الشيء على نفي ما عداه في العقوبات ليس بامر مطرد بل المقام يقتضيه فيشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في معارضة المنطوق لا انه منسوخ نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني حيث قال في التلويح لا نزاع لهم في ان المفهوم يعارضه القياس



المنصف الغاية التي ينتهي الحبل اليها في البئر وكانت العرب في القديم ترسل حبلها الى اسفل عشرة

عشر فالذي بلغ الغاية اولا يسمى المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب والثاني المصلي لانه يضع جحفلته على عجز المجلي بين العظمين
الناتئين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال الشاعر   ولا بد لي من ان اكون مصليا   اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
والثالث المسلي لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحد والرابع التالي والخامس المرتاح لتشبهها بالراحة والسادس
العاطف والسابع الحظي لان له حظا معهم في السبق والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين والتاسع اللطيم لانه يلطم
ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن. **الميل** بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال
مال عن الحق ميلا والميل بفتحتين ما كان خلقة يقال في الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب خارج عن محل الميل في الوضع والاشارة
فهو الميل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني
كميل الانسان في حركته الارادية او لا فهو الميل الحقيقي كميل الحجر بطبعه الى السفل والميل بالكسر في الاصل مقدار مد البصر من
الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث حدده النبي عليه الصلوة والسلام في طريق البادية وبني على كل ثلث
ميلا ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على الخلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر
الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلاثة الاف ذراع الى اربعة الاف ذراع او بعد الالف ومثل الفان وثلثمائة وثلث وثلثون
خطوة وقيل ثلاثة الاف خطوة. **المرور** مر عليه وبه يمر اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق
بمكان يقرب منه وعلى هذا اوحد على الناس كذا اي اهله يستعلون المكان القريب منها ومرة في قولك خرجت ذات مرة ظرف
زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اي لقية فهي مصدر
عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به ولم تقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة
لانها من مرور الزمان وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون ح حقيقة ايضا وفي قولهم مرة بعد مرة
نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي السنة القوم انه نصب على الظرف اي ساعة مسماة بهذا الاسم والوجه الاول هو
الملائم في جميع موارد هذه الكلمة وقد يكون بلا فصل شيء ويكون مرة مرة فيكون الثاني تاكيدا للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا
بابا ونهجت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان تعلم ان هذا المذكور قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم. **الماهية** مشتقة مما هو
ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات يقال
ان للموجودات حقائق ومفهومات والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور
وهو ما به الشيء هو هو غير مرضي اذ لا يتحقق في ان الشيء الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء هو
او شيء بسببه يكون الانسان انسانا وكذا الشخص وايضا الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فلو كان هذا ماهية زيد لا
يصح قولهم ان النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول اخر فان الانسان
يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا
الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء اخر كالضاحك
فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب والمتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية امر اخر
لئلا يتمادى المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية والماهية المتشخصة والموجودة متساويان فان كل موجود في الخارج
متشخص فيه وكل متشخص في الخارج موجود فيه والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى
من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات التي يحمل عليها او لا
لما يجتمع مع المقابل الاخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنها وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية
على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية يقال ما هو اي من اي جنس هو وما روي عن ابي حنيفة ان لله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فلم يصح ولم
يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه العارفين بمذهبه. **المائة** هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجال مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئين
والمائة في ثلثمائة في معنى المئات لان حق مميز الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمائة شاذ لان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي
هو اسم العدد الذي هو مميز الثلاثة مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء وان يقال

ثلثمائة رجل بعد كون العادة ان يجئ بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر ومثل عشرين رجلا الى تسعين وانما لم يجمعهما الا ان استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعداد ولما كان ثلثمائة جميعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما في الاختيار اعلم فانه مميز بالجمع حقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة معنوي **المادة** هي على رأي متاخر المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كانت او سلبا وعلى رأي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع وانما سميا باعتبارات من جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابلا وهيولي ومن جهة ان التركيب يبتدئ منها عنصرا ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقسا **المولد** كالمظفر من ولد عند العرب ونشأ مع اولادهم وتأدب بآدابهم وهو من الكلام المحدث يعني هذه عربية مولدة ومن امثلة التحري فان الاصمعي ليس من كلام العرب بل هي كلمة مولدة واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وكذا القحبة ومعناها البغي وكذا قول الاطباء بحران وكذا الفطرة وكلام العرب صدقة الفطر وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحوز وهو شدة الحر في تموز وكذا برهن والفصيح برّه وفي الصحاح كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلثة التي هي علم اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم واما علم المعاني والبيان والبديع فقد يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذ كان الرجوع الى العقل **المختار** هو لفظ مترددين الفاعل والمفعول اذ اصله بكسر التاء المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التمييز بينهما بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار منه كذا وقد خطأ ابو عمرو والاصمعي في تصغيره على مخير فقال انما هو مخيّر ومخيّر بحذف التاء لانها زائدة والمختار هو الذي اختار فعلا وارتكاب ترك **المناسبة** هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الآية الاولى سمعية وموعظة الآية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية وهي الاتيان بكلمات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة من التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلوة والسلام اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولم يقل ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية **المنقول** هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول وسمي به لنقله من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول ومجاز في الثاني من حيث اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث النقل وهجران المعنى الاول لا يشترط في المنقول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا معنى له اولا **المراجعة** هي ان يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاور له باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتاكيد والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد **المطالبة** هي تستعمل في المعنى يقال طالبت زيدا عمرا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل تقول راودته على المساعدة ولهذا تتعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط بالاختيار الفاعل والعين قد توجد من غير اختياره ولهذا تفترق الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجئ فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية المجئ وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجئ **المفتاح** آلة الفتح كالمفتح وكسكين الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر والفتح وهو الآلة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب وهذا كما اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصيارف **المرافقة** الاجتماع في الطعام او شئ يجتمعان عليه بل ان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا ما كلان على خوان واحد فليس برفقة وانما اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان تحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار من حقوقها فان



المراتن تابع الدار ثمار ينفق به كالمتوضأ والمطبخ **الموقف** هو زمان يوقف فيه لاجل المخاصمات ووزن مفعل في معتل الفاء بالواو ويصلح للزمان والمكان والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن لعلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فينفع الحكم او لا يزول فينفسخ **الموجب** موجب اللفظ ما يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ويحتمل اللفظ ما يثبت مع النية الا انه فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب وان لم ينوه وانما يثبت بقرينة والمقتضي اعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه والمقتضي في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متاخرة والكلام الموجب بفتح الجيم معنا الكلام الذي عند فيه الايجاب الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عروانه عن تلك سبب وجوب نفسه بالاسناد على الايجاب **المعرفة** تق للادراك المسبوق بعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك البسيط والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل للاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي ولادراك المركب والمعرفة قد تق فيما يدرك اثاره وان لم يدرك ذاته والعلم لا يق الا فيما ادرك ذاته والمعرفة تق فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله يق فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تق فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يق في ذلك وفي غيره **المرجحة** هي ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه في القران آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين **المذهب** المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ **والمذهب الكلامي** هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان في الاول دون الثاني ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور الصحابة وقد ذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا نقل عن المشايخ كما في المصفى **المرجئة** هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب للكفار ولعل عدم القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفر ان شاء ويعذب ان شاء على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تاخير للامر وعدم الجزم بالثواب والعقاب وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل لعمر بن عبد العزيز الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا **المزاج** مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها **مراعاة الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر موضع المضمر ومنه سورة الناس ومثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني آدم وما لم يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل **المبادي** هي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لا انها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلق والمبادي التصورية حد الموضوعات وحد ما صدق عليه موضوع الفن وحد جزئي له وحد جزئياته وحدودا نواعها والمبادي التصديقية هي اطراف المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر **المحض** هو ما يخلص الشيء مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يق في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحض يق في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كمضرب يضرب اي ظهر وبكسر الميم الثوب الذي يعرض فيه الجارية للبيع **المعزل** بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو التنحية والابعاد **المرضع** هي التي شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فيلي هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء خاصة ومجد عظمة واثنى عليه المجيد الرفيع العالي والماجد الكثير الكرم **المعدة** ككلمة ومحنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخفاف المزبرة العضلة والجمع مزابا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي **المهابة** يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين

الى المملوك وقد نظمت فيه

بجالٍ في خشم فزد الهيبتة　　　　وعيب مجلسه متسبك لبابا

والروعة الخوف الذي يجده بمخاطبتهم **المصمم** له وجود حقيقي فانه ملوم منا واثره ابيض والمجرد وان اسند الى لفظ لكن معنا
باق وبنظائه المفقود والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره والمتشرين فرعن لو يكون مقيدا ولا وجود لها لفعل في المبهم اشارة الى ما
قبله والمبهم اشارة الى ما بعد والمتروك اعم من المجهولات المعنى المطابقي اذا لم يجر في موضع من موارد التضمن والالتزام بقيد
عليها انه متروك ولا يصدق عليه انه مجهول **المتكلم والبنية** هو ادعى ما بيته على طريق الاستجاد في الحكم والايجاد وعدد ما يكون
ابيانا اولى من تركه وقبيل ما يكون في مباشرته ثواب ولبس في تركه عقاب **المقدمة** مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع
ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه ما والتصديق بفائدة **المولى** هو لفظ
مشترك يطلق المعاني هو في كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمنعم في الامور والناصر والمحبوب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر
لهم يدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم الحق اي مالكهم والموالي جمع مولى مخفف مولى كما في لوافي المغني وانما المملوك الموالي
على المعتق باعتبار ان كفره لازم فيحث عنه واعتق اهلها حقيقة او حكما **الموعد** هو يحتمل المصدر كما في قوله فاجعل بيننا
وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا
سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع الى الموضع الذي كان فيه والمصدر هو الرجوع الى
الموضع الذي لم يكن فيه **المثلث** ويخفف هو الساعي بخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه والسلطان
المسجد بالكسر موضع السجود والذي يصلى فيه شاذ قياسا لا استعمالا **المضاعف** السالم يشتق من الفرع كان
كلا الشيئين رضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة والمراهقة
تسع سنين الى خمس عشرة سنة **والمستند** نفي الدال هي المراهقة التي لم تبلغ **المثال** فرق بينه وبين التمسك لان
التمسك شرط يكون نصا في المقصود لا يحتمل الغيرة لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لا كان مثبتا وحجة وبرهانا واما
المثال فالمقصود منه لتوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا اشترطوا في التمسك النصوصية دون المثال وقد شاع عند اهل
العربية انهم يعتمدون في كتبهم على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو التزام الاالذكر
المكرر هو شدة المحبوبة ونحو من الكراهة التي هي ضد المحبة والرضى وعده ما يكون تكراره لعدم ايانه ويحصله **المقدم**
مقدم كل شيء وموخره بالتثقيل الا مقدم العين وموخرها فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو
الذي له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه **المن** هو جمع
لا واحد له وهو كيل معروف او ميزان او رطلان كالمنى يجمع على امنان ويجمع المنى على امناء والمن ايضا طل ينزل من السماء والطلاق
الاسير بلا اخذ المال والمنة بالكسر وضعه من عليه منة اذا امتن وبق المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون
الدهر والكبرى الاشياء وانما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع ويقال المنون الموت سمي منونا لانه
يقطع العمر وريب المنون وجاعر والمنة بالكسر النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين
وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء
الله تعالى اي المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع **المحراب** المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب
دونه ومنه قيل محراب الاسد لماواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو
مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها ويقال
لمقطوع الذكر من كور ايضا كما يقال لمقطوع السرة مسرور **المرارة** بالفتح هنة لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب
الخلط الغليظ الموافق لها والمراد الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد
عن الفضل الرغوي وتسخينها كالنور ويحث لقذر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد ما يسترخي من العضل حولها ولولا
جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد منها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لو لا جذبه المرة السوداء لسرت في البدن

المصمم
المتروك والمبهم
المقدمة
المولى
الموعد
المرجع
المثلث
المسجد
المضاعف
المراهق
المستند
المثال
المكرر
المقدم
المعلى
المن
المحراب
المجبوب
المرارة

تحدث عنها البرؤن الاسنو ولكل ذى روح مرارة الا النعام والابل المني هو ماء ابيض يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة والودي هو ما يخرج بعد البول والمذي هو ما يخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه مجاري ثلاثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي وقوة الانتشار نابتة من القلب والحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المني من الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فينصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين وذكر غيره جمهرة المني من الدماغ وله نصيب من كل عضو رئيس الماء هو جسم رقيق مائع به حيوة كل نام حكى بعضهم ما بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه والنسبة اليه مائي وماوي وما هي والجمع امواه ومياه المناط لغة موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط الشيء بالشيء اذا الصقه وعلقه المثابة في الاصل الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون في امرهم ثم يثوبون اليه المنع منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع منه بنفسه تقول منعته كذا ويتعدى الى الثاني بمن مذكورا وتارة يحذف حرف الجر اذا كان مع ان والمانع عند اهل الاصول هو الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب المنتشر في الاصل من نفش الشوكة وهو استخراجها كلها ومنه انتفشت منه جميع حقي المتجم المنجل بالعنف من غير روية واحتياج الميقات هو ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشيء من غير تقدير بعمل او تقدير به المنقار هو للطائر المنسر للجارح والمخلب للسبع من الطير والظفر لما لا يصيد وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا المنهل عين ماء ترده الابل في المراعي وقيل المنهل المشرب الاول المحز موضع الحز وهو القطع واصل الحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي ويليق المرق تشديد الواو وكذا بالقاف المهرة وهي الاسنانية وقيل الرجولية الكاملة المنوال الخشبة التي يلف النساج عليها الثوب حتى ينسج المتعارف فهو ما يكون عليه العرف العام اي اكثر الناس الممارسة المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء والمارستان فتح الراء دار المرضى المحضر هو ما يكتب اذا ادعى احد على الاخر واذا اجاب الاخر واقام البينة فالثبوت واذا حكم فالسجل المتنامي هي حركة الفلك من مبدئها الى منشائها سميت المدة مدة لانها تمتد بحسب تلاحق اجزائها وتعاقب بعضها فالامتداد انما يعتبر في حق الزمان والزمانيات المد في العرف لا يتعدى بنفسه بل باللام الملامسة هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء المعيار هو ما يعرف به العيار والمسبار ما يعرف به غور الجرح المهل بالضم والكون الرقيق بالتحريك التقدم المتن الظهر وما ينتهي اليه السند من الكلام الملك المطلق هو الذي يثبت للحر ومطلق الملك يثبت للعبد الماء المطلق طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره الملأ الاعلى اشراف الملئكة وارواح الرسل منذ ومذ يليهما اسم مجرور وحينئذ هما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود واسم مرفوع وحينئذ هما مبتدأن ما بعدهما خبر ومعناهما الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ هما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها مرحبا منصوب بفعل مضمر اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة وقد يزيدون معها اهلا اي وجدت اهلا فاستأنس وسهلا اي وطئت مكانا سهلا والنبي عليه الصلوة والسلام لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء اتقيته بمرحبا لا انتصابا على الحال انها امثلا نصب على المصدرية اي اشد تمثيلا او نصب بمقدر اي اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيانه كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند ارادة المثال المخصوص مكانك اي اثبت وقيل اخر وهي كلمة وضعت على الوعيد كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم موسى هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني سمي به لانه القي بين الماء والشجر فان ماء بالقبطية مو والشجر شا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث في قوم فرعون ثلثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين محصنا غير مسافح اي عفا نفعا عن الزنى في السر والعلانية ولي غضبه مقيتا حفيظا مراغما التحول من ارض الى ارض موقوتا مفروضا غير متجانف غير متعمد لا ثم مكلبين ضواري مهيمنا امينا والقران امين على كل كتاب قبله مدرارا يتبع بعضها بعضا مبلسون ايسون لكل نباء مستقر حقيقة مبينا ناحيته

المني
الماء
المناط
المثابة
المنع
المنتشر
المتجم
الميقات
المنقار
المنهل
المحز
المرق
المنوال
المتعارف
الممارسة
المحضر
المتنامي
المدة
الملامسة
المعيار
المهل
المتن
الملك المطلق
الماء المطلق
الملأ الاعلى
مرحبا
موسى

ضًا لا اهد بنا مكانكم ماحبكم مسقوفًا مهرا فامر بغفل فتكا مغارات الغيران في الجبال مدخلا سرًا غير مجذوذ غير منقطع ممكا
مجلسًا معقبات للملائكة مهطعين ناظرين سامين موكل موزون معلوم مواخر جوار كالمهل عكر الزيت موبقًا مهلكًا
موئلا ملجئا بالواد المقدس المبارك اسم طوى مسكاة عبادة كشكوة موضع القبيلة في بيوت المساجد غير مجاهد الكوة بلسان الحبشة
مفر مين مطيعين معارج الدرج ملوكا احرارا المجيد الكريم مريج مختلف منتشر منقلبا مرجعا وعاقبة المسيطرين المسلطون
وعدًا مفعولا لا مبدل له يفعل معارج المعارج الصاعد ارسل مترفين منعمين المقوين المسافرين مدهنين محاسبين مرجا الخبال
مذموم ملوم مدحورا مبعدا من رحمة الله والمعصرات السحاب معاذ امتزها مستقرة مشرقة مسيطر بهبا المتقون المومنون
الذين يتقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق موعظة تذكرة مشرها للرسهما منتهيها والمنخنقة هي التي تخنق فتموت
والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية هي التي تردى من الجبل والنطيحة هي الشاة مخمصة مجاعة منيبين مقبل الى طاعة الله
المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة الا مكاء صفيرا محجا معدلا ومهربا
غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا محصنين اعفا بالنكاح غير متجانف غير مائل معروشات مرفوعا على ما يحملها معايش اسبابا
يعيشون بها مهادا فراشا مهين ضعيف حقير منشرين مبعوثين معرة مكروه مقمحون رافعوا روسهم غاضوا ابصارهم مارد
خارج عن الطاعة من المدحضين من المغلوبين بالقرعة مثاني جمع مثنى او مثنى متشاكسون متنازعون مختلفون بمفازتهم
بفلاحهم فاجاءها المخاض وجع الولادة امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل وقد وسطر في اللوح ام هم المسيطرون
الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا ذو مرة منظر حسن او حصافة في عقله ورايه ما فيه مزدجر موعظة وزجر عن الشرك
والمعاصي ما منهم منصبت منقعر منقلع عن مغارسه قطرسا على الارض والبحر المسجور اي المملو وهو المحيط او الموقد مدهامتان خضراوان
تضربان الى السواد شدة الخضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وكاس من معين من خمر مستنبطا
منتشرا من المزن من السحاب للمقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر في مناكبها في جوانبها او جبالها مستطرا فاشيا منتشرا غايتهم
الانسان مهيلا منثورا مثابا مرضيا عند الله ومرجعا حسنا وانا الموسعون لقادرون فهل من مدكر متعظ مقنعي رؤسهم رافعيها
مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر على مكث على مهل وتوءدة هو مهين ضعيف حقير الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد
الفر ونعود الى العدو او متحيزا الى فئة او منضما الى فئة اخرى وذهب ليستعين بهم ما هبين ظاهرا على وجه الارض مسئولون
محاسبون معجزين مسابقين لم يكونوا معجزين في الارض اي معجزي الله في الدنيا لو اراد عقابهم وهو مليم مستحق الملامة شيطان
مريد متجرد للفساد مناع الكم منفعة ممنون منقوص مثبورا ملعونا محبوسا من الخير قضى مسند بالحجر والاجر في قلبه مرض بالفجور
والزنا مبسوا البنا مختبئين متواضعين نفسا فادرا مقتدرا مابانا ما طويلا في سبيل مخضود الذي لا شوك له منفطر
منصدع بلقاء منشورا منكشفا الغطاء مشفقون خائفون المريج الباطل امترتم ذا حاجة وجهد مهطعين مذعنين
خاضعين مسغبة مجاعة مارب حاجات محشورة مجموعة معكوفا محبوسا محسورا نادما او منقطعا مرجان صغار اللؤلؤ
اعجمي منسك قارية مقاليد مفاتيح بالفارسية في كتاب مرقوم مكتوب مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل بلسان القبط ملكوت
هو الملك بالنبطية مناص فرارا بالنبطية المتين الشديد المنساة العصا بلسان الحبشة مرصادا موضع رصد مرصد يقيم مراجعا
مأوى واذا الارض مدت بسطت بان تزال جبالها واكامها مبثوثة مبسوطة مقربة من قرب في النسب متربة من ترب اي افتقر الميمنة
الميمنة اليمين او اليمن اصحاب المشامة او الشمال او الشوم نار موصدة مطبقة مطلع الفجر وقت مطلعه اي طلوعه الموريات فالتي
توري النار بحوافرها فالمغيرات التي تغير اهلها على العدو المنفوش المندوف الماعون الزكوة او ما يتعاون به في العادة معتد مجاوز
في الظلم مكظوم مملو غيظا في الحجر من موج مطرود عن الرحمة والكرامة سوغا بالغ الى الامساك المزمل اصله المتزمل وهو المتلفف
بثيابه المدثر المتدثر وهو لابس الدثار مالا ممدودا مبسوطا كثيرا ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض معاشا
وقت معاش وحيوة تبعثون فيها عن النوم موبقا فاحدا يوبقه الموؤدة المدفونة حية ما بين نطيس مدنة ذلالة مخلدا
مخرجا او منجا مدخل صدق نجا لا مرضيا مخرج صدق اخراجا ملقيا بالكرامة مخلقة مسواة لا نقص فيها ولا عيب غير مرضيا مرجعا و
عاقبة او منفعة مقامع سياط غير متبرجات غير مظهرات واحسن مقيلا مكانا يؤوى اليه للاستراح بالازواج والتمسح بمموهة

اي جرأة ثابتة وهي مختصة بالخير كالعقوبة بالشر منضود اي جعل بعضه فوق بعض مسومة معلمة للعذاب من حما مسنون مصورا ومصبو
ليبلس من يتصور او منتن مجراها ومرسيها اذ تفتح ميما هما من جرى ورسى وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله تعالى ولما ان مرسيها متى وقوعها
معروشات يعرش الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه لتمتد عليه والشجر لا يعرش متشابها في الجودة والطيب وغير متشابه في الالوان
والطعوم من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون لثقل مكب ينعود عليهم وبال كيدهم ومغلوبون في الكيد جنة المأوى ياوي
اليها المتقون وارواح الشهداء مقنوعا اقنوعنا مخصن محيي ومحرز مضر حكم بمغيثكم للمتوسمين المتفكرين المتفرسين معلومات اشهر
معروفات مناسككم عباداتكم الحجية مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فهسد اي نقبل لمقت الله المقت اشد البغض اكرمي مثواه
اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا مصبحين داخلين في الصبح جزاء موفورا مكملا كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك
والرياء بملكنا باختيارنا وقدرتنا متربص منتظر لما يوعدون اليه واجل مسمى اي مثبت معين لا يقبل التغير

فصل النون

كل نكاح في القرآن فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم كل نبأ في القرآن فهو الخبر الا فعميت عليهم الانباء فان
المراد الحجج والنبأ والانباء لم ترد في القرآن الا لما له وقع وشأن عظيم والنظر في كل القرآن بالظاء الا نقيض البؤس والحزن
فانه بالضاد كما في هل أتى والويل والقيامة كل شيء خلص فقد نصح كل شيء خرج الى طالبه متعسر فهو النكد كل ما ارتفع من غور
تهامة الى العراق فهو نجد كل باب فيها روح فهو نسمة كل ريح هبت بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي
نسيم كل ما يجعل فيه شراب فهو اناء جود كل طالع فهو نجم السنين او القرون والنبات اذا طلعت قال الحسن كل صلاة بعد العشاء الاخرة
فهي ناشئة من الليل والامور التي تحدث في ساعات الليل وساعاته فهي ناشئة الليل ايضا كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او
مركبا فهو النطق والمنطق في التعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كل كثير جمع فهو نفر كل ما زاد على العقد
فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك بين الثلاث الى التسع كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نام كل متعبد فهو ناسك
ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب
من الشيء وكل صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما ان كل نسبة وصفية
اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف كمن الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومي او العربي او غير ذلك من العوارض
التي تتخصص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية او العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان
جنسا والرجل نوعا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة
ولا يلتفتون الى اصطلاحاتهم فمراد كون اللفظ جنسا او نوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع او الشخص كما هو عند
اهل الميزان بل باعتبار ما يترتب عليها لا يتفاوت حاجات الناس او اختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو اخص
من الانسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد منه الجمال كالترك وقد يقصد الخدمة كالهنود
كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف الفا كما في اضربن كل موضع دخلته النون
الثقيلة دخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون
علامة للرفع في الافعال الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة للرفع في الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع المؤنث
كما ان الواو تكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما في لم يك
وقد يحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو فعلن وتكون حرفا وهي نوعان نون التأكيد وهي خفيفة
وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل او حرف نحو فاعبدني ونحو انني انا الله والمجرورة بلدني ومني وعني لكن
ما اغنى عني مالية متى وتكون فعل امر من وني يني والنون اسم الحوت كل نفي او شرط في معنا داخل على كل مضاف الى نكرة فانه
يراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه اذا كان معه شيء في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد
ويفيد منه عرفا انتفاء القيد وثبوت اصله واخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له والنفي
انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيد المثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته تاديبا له واذا لم يصلح ان يكون قيدا للمثبت
فلا يتوجه النفي اليه بل يكون قيدا للمنفي نحو لا احبه لمال الحبة الفقر وقد يكون النفي راجعا الى القيد والمقيد جميعا كما

فصل النون

نجم نجم

من الرقيق الذي هو اخص منه خصص

في قوله

في قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات
او النفي اليه ويكون مصبا لهما اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي وقد لا يتوجه ويكون هنا قيد الاثبات
او النفي فيعتبر اولا الاثبات او النفي ثم القيد فقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متاخر من جهة اللفظ ويتوجه القيد
اما النفي او المنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم منه انتفاء القيد
سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده والقيد
الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا او قد يكون قيدا للتركيب مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت
سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي انوار التنزيل النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات
نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذلك النفي انتفى بانتفاء التركيب اذا كان صادقا بنفي كل منهما ولا ينتفي جحده مثاله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا بنفي جحدا ونفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحدان كان احدهما
زائدا وعليه قيل فيما ان مكناكم فيه في احد الاقوال وان كان بين الكلام بجحد يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة
دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي بل هم جسد ياكلون الطعام وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفة لا الذات لان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل
على الفعل فانه يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقوله تعالى وما
ربك بظلام للعبيد لانه جمع كثرة او على النسب بمعنى ذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من الرب الجليل
كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام
ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي
الجنس قد يكون بصيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استغراقا نحو ما في الدار رجل وهذه الثلثة
نصوص في نفي الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون ظاهرا نحو ما جاءني رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد
نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتاكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير
الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت
فيها ولا يحيى نفي عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفي عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة كذا في الاتقان الياء المشددة
فانها عند النسبة لا تبقى بل انما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي وقرني او يحذف احد حرفيها ويقلب الآخر واوا كما في تحية
تحوي ونحوي او يبقى احدهما ويقلب الآخر كحي وحيوي وقالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا ايضا ياءها وقالوا في ركن
في حنيفة هاء تحذف فحذفت لها الياء فصحت الياء فقالوا في حنيفة حنيفي والنسب الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ
فقط ككرسي اذ ليس هنا شيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعّال كالبقال والنسبة الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام
مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدائني وعن ابي عمرو قال البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها
والمدني بلا ياء هو الذي تحول عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام والانسان مدني بالطبع
ونحوه مدني ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد وكوفي عند ابي يوسف فانه
يعتبر المنشأ ولا يجوزون النسبة الا الى واحد المجموع كما في النسبة الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيرجع
حينئذ الى صيغته كقولهم في النسبة الى قبيلة هوازن هوازني والى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والى بني بكر بكري
وكذا الى بني بكر بن عبد مناة وبكر بن وائل واما بكراوي فهو الى بني بكر بن كلاب والنسبة اذا كان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان
القرشي عمّ ان يكون هاشميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمان بن
عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي الهاشمي العلوي والمنسوب في قولنا رجل بغدادي

از انجا ... مقابلة العبيد مع

نعت

وبغدادي بالياء هو المنسوب لبغداد فالرجل موصوف ببغدادي وهو صفة لبغداد وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى
الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الفرد الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسب الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد
قيس وان خفته فانسب الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار
وعبشمي في عبد شمس واذا نسبت الى اسم في آخره تاء التانيث حذفها كمكي وفاطمي واذا نسب الى اسم ثلاثي مكسور العين يفتح عينه كنمري
وابلي واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم
المقصور فان كان الفه ثالثة فاقلبها واوا سواء كان من بنات الواو او الياء كعصوي في عصا ورحوي في رحى واذا كانت رابعة والثاني ساكن
فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت الالف رابعة زائدة للتانيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء
في الدلالة على التانيث فتقول حبلي ودنيي ومنهم من شبهها بملهى فيقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبهها بالالف الممدودة
فيقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة كحبارى وسادسة كقبعثرى حذفها اصلية كانت او زائدة لانها تبلغ في طول البناء فتقول
في مصطفى مصطفي وهو الصواب والياء في المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب اذا كان الاسم
على فعل ساكن العين لا صريحا او واوا ولبس في آخره تاء التانيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شيء بلا خلاف ويلحق
الالف والنون في النسبة باسماء محصورة دلالة فيها للمبالغة كالربّاني واللحياني والجماني والروحاني والرباني والصيدلاني والصيدناني
وتحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا يجتمع تاءان في نسبة المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى
المؤنث بالاولى والنسب يغير الاسم بتغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير فتقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق ولولا
لما جاز وصفنا المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والثاني لما اثرها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه
تغيير آخر كالترخيم لان التغيير يانس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرفت انه يانس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثني عشر ولا
الى عشرة من العدد المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره فيقال في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي. **النسخ** في اللغة الازالة والرفع
والتبديل والنقل والتحويل تقول نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه ومناسخ المواريث
تحويل الميراث من واحد الى واحد وفي الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقدير اوهامنا استمراره لولاه بطريق
التراخي والنسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر
وظ يمكن معرفته بمجرد العقل من غير ورود السمع وكل ما بقي من الاحكام بعد وفاة رسول الله لان لا انتساخ بالوحي وقد انقطع
بعده واختلفوا في الحكم الذي قرن به لفظ الابد فقيل لا يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه ابد بلفظ الابد بعض ما
بينا وله الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تع فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه تبدا واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان غير
الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك فقال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف في الخبر وقيل
في الوعد كذلك واما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب الكرم وانما نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن
الماضي ونسخ ابن البغوي هو النسخ على الحقيقة ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ بجوزا
واما كل امر ورد فيجب امتثاله في وقت ما لعلة تقتضي ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر فهذا في الحقيقة
ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تع او ننسأها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والاختلاف في جزئيات
الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها
امتناع الشريعة لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثاني والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم
بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث القرآن وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد والحكم
بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون
من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تع هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع
حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا لباعث لا سيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة
على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائها في وقت آخر كذلك ليس

ر النسخ

بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر بناء على مصلحة أو كما أن مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وإن كان مجهولا
لنا كذلك مدة بقاء كل حكم ووقت تغيره كان مقررا معينا في علم الله تعالى وإن كان مجهولا لأهل الأديان السالفة إلى أن تم بناء قصر النبوة بوجود
خاتم النبيين محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانغلق بعده باب النسخ لما أنه بعث لتتميم مكارم الأخلاق وقد كان شرع عيسى شرع موسى لأجل
ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يخفى ونسخ القرآن بعضه ببعض عليه تنافر وتكاذب فإن النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الأزمان

النكرة

النكرة ما لا يدل إلا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعينه بما تميز به من بين ما شاركه وإن كان تعقله لا ينفك
عن ذلك لكن فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحضور الشيء واعتبار حضوره وإذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل
في الدار أو مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار أو كانت من النكرات المخصوصة بالنفي كأحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه
المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة أن يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان أو رجال والنكرة في
الإثبات للبعضية إلا إذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وتحتمل الاستغراق احتمالا
مرجوحا إلا في المواضع المذكورة آنفا والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب إلى أن الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل
قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لأن الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه والعموم في
النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتيني بمال فأجازيه بكذا وقد يكون شمولها نحو وإن أحد من المشركين استجارك
فإنه شامل لكل فرد فرد والنكرة إذا كانت خاصا فإن وقعت في الإنشاء فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لأمر زائد
وإن وقعت في الإخبار مثل رأيت رجلا فهي لإثبات واحد منهم من ذلك الجنس غير معلوم التعيين عند السامع والنكرة تعم الأفراد
بوصف عام مشروط في عمومها ولا تعم عند الخصوص من الأفراد كالجنس فإنه يعم بيننا وإن جمع الأفراد إذ ليس بعض أفراده أولى بالعرف
من بعض ولا تعم الأعداد لأن كل جنس من حيث إنه جنس فرد واحد بالنسبة إلى سائر الأجناس واسم الفرد يحتمل الكل لأنه فرد حكما ويحتمل
الأدنى لأنه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لأنه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة في الشرط تعم لأن معنى الشرط لا يتحقق
إلا بالتعميم وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الإثبات وعموم النكرة مع الإثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت
نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فإنه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها
وجمعها وهي على أصل وضعها والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في الواحد وغيره
والمبهم يجوز إطلاقه على الواحد فقط والنكرة إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى لأن اللام للعهد وإذا أعيدت نكرة
كانت الثانية غير الأولى غالبا لأن النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرف إلى الأولى لتعينت من وجه فلا يكون نكرة والمعرفة
إذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الأولى لأن اللام للعهد ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولو أن مسيرنا ما تكرر مرة ... كفرد خلاف النكرة قاعدة الأدب
فعسر بعسر ليس يسرين هكذا ... فكن فائزا بالحكم فيه لمن غلب

وإذا أعيدت نكرة كانت الثانية غير الأولى لأن في صرف الثانية إلى الأولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الإطلاق وفي الإتقان
لا يطلق القول بذلك بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الأصل عند الإطلاق
وخلو المقام عن القرائن وإلا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة أيضا وقد تعاد المعرفة نكرة
مع عدم المغايرة والنكرات بعضها أنكر من بعض كالمعارف فأنكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين
ثم إنسان ثم رجل والضابطة أن النكرة إن دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي أنكر النكرات وإن دخلت تحت غيرها
ودخل غيرها تحتها فهي بالإضافة إلى ما يدخل تحتها أعم وبالإضافة إلى ما تدخل تحته أخص وقد نظمت فيه

إذا رأيت فردا يلوح مثل فرد ... ونبهتك البتة فذاك من خذاري
فكن كما أقول عليك بالتأمل ... ولعرف المعارف بضده شعاري



وتعريف النكرة إما بالإضافة كبني آدم ومجموعتهم أو باللام كالرجال والنساء أو بالإشارة كهذه وهذا أو بنسبتها الغائب كفلانة بنت
فلان وصفته كالمرأة التي تزوجها أو يفعل كذا **النفس** هي ذات الشيء وحقيقته ويطلق على الله تعالى وعين الشيء

اسم جامع بنفسه والروح خرجت نفسه والدم ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء والعند تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والعظمة والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح وعند اكثر المتكلمين وبمعناه عند الفلاسفة والماء لفرط احتياجها اليه والراي لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس والسعة والفسحة في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من لطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقواما للحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال الجزء هذا البدن على وجه بن بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى اخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء فاضلة متغيرة تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشيء الذي يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح شيء استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهو انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووي انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هي عرض وهي الحياة التي صار البدن حيا بوجودها ثم وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هي مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك وهي في المطالع والبدن مونته ومظهره ومظهر كالانه ونواه في عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه والقول بسريانه في البدن كسريان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل كذا في التعديل والحق ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن قال ابن العماد والذي يرجح ويعرب مواتا ان للانسان نفسين نفسا حيوانية ونفسا روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت والنفس الروحانية التي هي من امر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم انه تعالى اذا اراد حياة النائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما في ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم فقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا ... مع الروح يبقى آخر العمر في الفنا
وكم مونة للنفس والنفس حية ... حياة لها موت اذا رحلت من هنا

مذهبنا

واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من المتاخرين ولا يخفى ان القول بتجرد النفوس الناطقة ينافي شيئا من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولو وجدت ابدا لان غير المتناهي اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات او وضعا كالاعداد الموجودة المرتبة واما موجود دفعة لكن غير مرتب فالاول ممتنع وكذا الثاني عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا في نظيره النفوس الناطقة فانها عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لا بداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل ان ما ان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لا ترتب فيها ولنا البرهان التطبيقي فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة لان لا نسلم مرتبة كاليوم والامس واول من مس الحجر انها يتوفى كل يوم قد وجد جملة منها فيه كانه اول النفس ونحوها وكذا ما وجد لم يبعد فيفرض على عدد الجمل المرتبة بالتطبيقي ثم كل جملة ممكنة من افرادها متناهية فالكل متناه فيتم البرهان المذكور

وأما أنها موجودة لا دفعة بل بمعنى أن كل متناهية توجد فإنها لا تقف على حد بل يوجد بعدها أفراد أخر كأزمنة بقاء
الأشياء الأبدية فغير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا وقد ذهب جمع من أهل النظر إلى ثبوت النفس المدركة للكليات
للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطيور صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الأعمال
الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب إليه الأشعري من أن إدراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على أنه نوع من الإدراك
ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوانات النفس الناطقة أي المدركة. النبي في الأصل

النبي

صفة مرجح بالتخفيف في السبع ولهذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة والحق أنه مهموز اللام من النبأ وهو
خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن حقه أن يتعرى عن الكذب قال الراغب ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه
الأشياء الثلاثة وتحديد النهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وإنما جمع على أنبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لأنه للزوم
التخفيف صار مثل المعتل كأصفياء ولا يصغر لأن تصغير الأسماء المعظمة ممنوع شرعا وأما شرعا فالمعروف فهو حر ذكر من بني آدم سليم
عن منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة أكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به
مبتنية موهبة منه ورحمة وأوحى إليه بشرع سواء أمره بتبليغه أم لا ولو أمر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعا الناس إلى
توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به إلا أن يكون قد بلغ الأحكام إليهم فرسول سواء كان له كتاب أو نسخ لبعض شرع من قبله أم لا فالرسول
أخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الآدمي كالملك والجن إلا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على أن معنى الإرسال فيهما ليس بمعناه
المتعلق به هو وأمثاله كما في الرسول من البشر بل مجرد الإرسال للغير بما يوصله إليه وقوله تعالى يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم
ثابت كون الكل وإرادة البعض لا من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لو مت قبلي
لغسلتك وكفنتك فإن كل ذلك باعتبار مشتركة من الأخ والنسبة كما تستفهم بالمباشرة تستفهم بالتسبب والإعانة ولهذا
صح التعليق بإذا ولدتما ولدا أو إذا حضتما حيضة لإمكان المباشرة من أحدهما والإعانة من الآخر كما هو المتعارف بينهم فيما
إذا أضيف فعل إلى شخصين واستحال وجوده منهما أن يجعل الإضافة إليهما إضافة إلى أحدهما مجازا ثم المعروف في الشرع إطلاق
الرسول والنبي على كل من أرسل إلى الخلق وعبّد أحكامه بالفعل ولم توجد مع أن انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون
رسالتهم منسوخة لأنها ليست بمجرد تلك الأحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الأئمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله
كتاب موسى إماما ورحمة بكونه نعمة باقية أحكامه المؤبدة الباقية بالقرآن العظيم قال أبو الحسن الأشعري محمد رسول الله الآن
وإلا لما صح إيمان من أسلم به ومن ثم لك يقول في الأذان أشهد أن محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله كالحكم
في سائر الأنبياء لأن النفوس الكاملة تسري في أبدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تنحل صورة أبدانهم فإن
قادحهم أرواحهم بل ينعي إلى نهاية انتشاء النشأة الأخروية وكرامة النبوة إما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه
سواء وإما إفاضة حق على المستعد لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالإخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة بالشرع
غير منهي عنه والفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري أفعاله بأنه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو خطين
من الطرفين لم يثبت التناسب والتأثير بينهما أبدا ولهذا لم يبعث نبي ملكا ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر واختلف في نبوتهم بعث
عشرين لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل ويوشع ولوط وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والأسباط
وهم أحد عشر وحواء ومريم وأم موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ أبي الحسن الأشعري القول بنبوة امرأة واحد
لا يخرق الإجماع على أنه تعالى لم يستنبئ امرأة بدليل وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا لأن سلب الأخص لا يستلزم سلب الأعم لا نافعه
جعل الآية مستند الهذا الإجماع فيما هو المجمع عليه كون كلام الملائكة بأمرهم أن الله اصطفيك إلى آخره معجزة لا تنفك
لتحدي مع الرسالة ومريم امرأة أخرى فلان يتنعى لانتفائه مع النبوة أولى والأصح أن لا جزم في عدد الأنبياء صلوات الله
وسلامه عليهم. النعت في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالأنف والأصابع والطول
والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها
وأجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والصفة تشمل المتغير وغير المتغير وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان

وإنما المنهي عنه صح

النعت

خاصا كالاعور والاعرج فانهما يختصان موضعا من الجسد والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله تعالى بالصفة ولا
ينعت والمتكلمون يطلقون النعت على صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وابدا وكراهة الاشعار بالحلول
وقد يعبرون عن الحال بالنعت وعن الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول
او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانتا شيئا
واحدا والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاسف كاسفه ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يوقف
على الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا
نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول آدم عاص وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان عصى في شيء فانه لم يكن العصيان شانه
فيسمى به ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل **النقل** هو اعم من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع
الى موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر اعم من ان يكون فيه تغيير صيغة وتبديل حركة
او لا والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب آخر والمعنوي نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حرف من
الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى
الاستقبال والغرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الذي
وضعه الواضع له بخلاف التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء آخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي
المتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر **النية** لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب
نفع ودفع ضر حالا او مآلا وفي القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف تخفيفه وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجيء نيه على
قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد
الفعل والنية في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كف النفس وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس باختيار
المقدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل في الخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما اراد الله تعالى منه ونية
القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي انه يفعلها لمصلحة له في دينه بان يكون قربة الى ما وجب عليه من الفعل واداء
الامانة والتبعد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل
او مشترك يحتمل وجوها من المراد لتعيين فائدتها والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق
ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب عنا في المعاني الموضوعة هي لها والنية مع اللفظ
افضل **النهي** لغة الزجر عن الشيء بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتى
كان على التمني او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى
جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ واختلف في ان المقصود بالنهي هل عدم الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول
فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيزول استمرار عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى
الى الثاني لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل
والنهي يقتضي المشروعية دون النفي لان المنهي عنه يجب ان يكون متصورا الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهي
للتحريم نحو لا تقتلوا النفس وللكراهة نحو ولا تيمموا الخبيث وللتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم ولبيان العاقبة نحو ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وللياس نحو لا تعتذروا اليوم وللارشاد نحو لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة
لمفسدة دينية والارشاد لمفسدة دنيوية والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به اي فهو قليل وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه باب التشجيع والاخبار في معنى النهي ابلغ من صريح النهي كقوله تعالى
ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهي مسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول
كذا وكذا تريد الامر وقولهم ناهيك به من النهي وهي صيغة مدح مع تاكيد طلب كانه ينهاه عن طلب دليل سواه تقول زيد ناهيك
من رجل اي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كانه قيل اكتف به وناهيك منه

حسنا

النظر

حسبك وكأنك كلاهما مستعمل ان النظر هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا اجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبب والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه والنظرة والنظر الانتظار ومنه انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا ومنه فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة والنظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتامل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما في قوله

ويوم بذي قار رأيت وجوههم	الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب واراد به اهل الحرب الذين هم القتل والموت على ايديهم واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشبه للمشترك والنظير اخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه في الجوهر فقط كذا الشبه للمساوي في الشكل والمثل اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة والمثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق لغير الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها كما قيل والانظار تمكين الشخص من النظر

النصب

النصب بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصب هذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا اقمته ونصب الشيء اقمته والنصب في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا نصب عيني بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب يقال لمذهب من يبغض عليا رضي الله عنه وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهي ان الشريف المرتضى احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقال له الاستاذ يوما اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة النصب في عمرو فقال بغض علي فتعجب وحيرة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوته علي وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابي موسى الاشعري في ايام صفين وقد نظمت ما جرى بينهما في الحرب

اذا حمل القضا على ابن شو	برد ولا يؤاخذه بقهر
كابن العاص سوءة نسوها ناس	على في الكرامة مثل دهر

النصاب

والنصب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا بلغه وهو على ثلاثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق الزكوة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال النصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب تثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض

النداء

النداء هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة تصويتك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه والملوح بالنداء بناء لتخاطبه الآمر فيما كانه هو المنادى ونداء الجمادات يخلق العلم فيها فيصير الخطاب الشعور بمراد الآمر فاذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عنى بقوله الا دعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك والنداء لا يستحق الصدق والكذب دون تحقيق الخبر الكلام متى خرج نداء او شتيمة لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعيير والتحقير والاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للحال يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق والمنادى المضاف والمنادى المشبه به والمنادى النكرة هذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال النداء الا المفرد العلم والمنادى اذا اضيف فكرا واعرب اذا افرد بني كما ان قبل وبعد معربان مضافين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى المفرد والنداء والدعاء ونحوهما يعديان بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص نداء المدح نحو يا ايها الذين امنوا ونداء الذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء التنبيه نحو يا ايها الناس ونداء النسبة نحو يا بني ادم ونداء الاضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجلا ويا رجلا العرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول ابا زيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق وبا لزيد بالفتح مستغاثا به وبالكسر مستغاثا من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها الندبة والتحير كما في نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها التذكر وامثال هذا المعنى كثيرة في الكلام

النكرة

النكرة هي المسئلة الحاصلة بالتفكر

المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والنكتة اي المفردة على تقليل الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام
منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب وقال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التاثر قبضا كان او بسطا وفي
بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض بالاصبع او نحوها
وفي حاشية الكشاف نكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع بل يحصل لها
بالحالة الفكرية المشتبهة بالنكت. **النص** اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح
الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني احتمال لازم النص وهو الظهور ثم عدي بالى
وبعلى فرقا بينه وبين المنقول عنه والتعدية بالى لتضمن معنى الاعلام وبعلى لتضمن معنى الاطلاع ونحوه وقيل نص عليه اذا عينه
وعرض ذا لم يذكره منصوصا عليه بل فهم الغرض بقرينة الحال والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او نصا او
مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص والنص اذا لم يدل على ما له من لزوم الاحتمال على المورد والتنصيص
مبالغة في النص. **النصيحة** هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وقيل هي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام
العرب كلمة مفردة تستوفي العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح انه ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخيري الدنيا والاخرة منه
النور هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحتراق وان
صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جذعة ولا تزال تتزايد حتى ينطفي نورها ويبقى الدخان الصرف
والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة انما هي من جنس من اجناس الاجرام الاولى لمظلم وظلة الظلمة وليس لكل جرم نور وهذا
كون الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان او الدين هو واحد اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الدين
مجموع الاحكام والضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة واما على الثاني فلانتفاء
المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء. **النزل** بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اي للضيف والنزول
مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل المكان حل فيه ومنه المنزل. **النوم** هو حالة تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ
من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد
النوم الطويل وهو خاص بالليل وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب. **النفاس** مصدر نفست المرأة
بضم النون وفتحها واذا ولدت فهي نفساء وهو من تنفس الرحم او من النفس وهو الدم وشريعة دم يعقب الولد. **النصر** هو اخص من المعونة
لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم في المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا الظهر
والاول ابلغ. **النقير** النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر. **النخاع** هو خيط ابيض
في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وبالفتح والضم لغة فيه الكسر وبالياء يكون في القفا. **النفث** هو نفخ معه شيء من الريق وقد
يستعمل بمعنى النفخ مطلقا ومن الاول النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبريل نفث في روعي والنفخ يطلب المفعول به لا المفعول فيه
مع ان العرب تقول نفخت فيه ولا يصح فيه نفثتها معنا بتمامها اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتاكيد ولا يخفى انه لا يشفي العليل
النسوة هي جمع فيقلد لها مفرد وهو نسا كغلام وغلمة لانها اسم جمع للمراة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ والنساء
بالفتح والمد لا غير وهو التاخير ومنه بيعه نسيئة. **النزلة** هي الزكام والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل
بالناس. **النعل** واحد النعال المعروفة والنعال الارضون الصلاب ايضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال ولي
نظمت فيه

وما كان يحكى الناس عني صبابة سوى زلق واش بالنعال ممكنا

النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب وبالنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير. **النسك**
في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة. **النفيس** هو ما يكون قيمته مثل قيمة الشريف والخسيس
هو ما يكون قيمته دون قيمة الشريف. **النعمان** بالضم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات. **النجل** اي النسل الذي
يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد. **النقض** هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض والانقاض

في الجو او النقص في الموبان والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي يتخالف **النيل** بالفتح اصله الوصول الى الشيء
فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته **النبت** النبات وقد نبتت الارض وانبتت الارض ونبت
عما طبيعة الارض في ترتيبه البدن ومادة النبات بتحريكها بالماء وتدبيرها وذلك امر اخر وراء ايجاد اسباب **النخرة** العظام
البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت **النسبة** القرب المشاكلة والقياس تقول ما النسبة التي بينهما اي بالقرابة
اليه ونسبت الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة في علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين
من الاخر في الخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كالاثر نسبته فانها ضعفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او من اجزائه واضعافه
كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكالثلث من الثلثين فانه نصفها وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس
من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسب انما يتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق بالعبارات النسبة الى معانيها والنسبة
من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر من اعتبر النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود
في الخارج حيث جعل الخارج في المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفي الثاني ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا يتكرر ذلك المراد في النسبة
الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء ينشأ عنه النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا في الاعيان
فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن
الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل في الذهن فالحاصل في الذهن هو الصورة الذهنية موجود
في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان
الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هي هي تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات
والنفي وكل واحد منهما نقيض الاخر فهي من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفي والنسبة الايجابية لا تخرج
عن ملاحظة احدهما اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفي والاثبات على سبيل التجويز
الناس هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم الجنس لذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه
اسم الجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب **نفس الامر** معناه موجود في حد ذاته
ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجوديته سواء فرضه العقل
موجودا على هذا النحو وعلى خلاف الموجود اذ ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر متنوع عن التحقق في
الذهن والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقق تلك العوالم خارج الفساد **النعمة** هي في اصل
وضعها الحالة التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة في الكشاف بالفتح
من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايضا النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر وقيل هي النعم الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة
وقيل النعمة هي الشيء المنعم به واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من
البقر والابل والمعز والضان مع نتاجها على ما نطق به النظم الجليل ثم ان النعمة التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوي او اخروي
والاول اما وهبي او كسبي والوهبي اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي اما تخلية او تحلية واما
الاخروي فهو مغفرة ما فرط منه وثبوته في مقعد صدق **النصف** محركة الخدام والواحد ناصف **الندب** ندبت الندبة ندبه
وتندب بالقوم اتندب ايضا اي لطمت بهم والنذر ما كان وعدا على شرط فعلي ان شفى الله مريضي كذا نذر وعلى ان اتصدق بدينار
ليس بنذر **النكل** العقوبة الغليظة المنكلة للغير اي المانعة من ان يذنب فان اصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام **الند**
خص بالمخالف المماثل في الذات كما ان المساوي خص للمماثل في القدر **النموذج** بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشيء **النهج**
هو في الاستعمال الوجه الواضح الذي يجري عليه الاستعمال **النحو** نحوته نحوا قصدته ومررت برجل نحوك اي مثلك ورجعت
الى النحو البيت اي جهته وهذا الشيء على انحاء اي انواع وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف درهم **نحن** ضمير يعني به الاثنين والجمع
المخبرون عن انفسهم مبني على الضم او جمعا لانه من غير لفظها وحرك اخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة
المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس الضمة قال بعضهم انا الله نحن بذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل

النيل النبت النخرة النسبة
الناس نفس الامر
النعمة
النصف الند النكل الند النموذج النهج النحو نحن

نعم

المذكور بعده بفعله بوساطة بعضها لامكنه او بعض وانبائه نعم حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر
بعد قول القائل اقام زيد ووعد طالب بعد قولها افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد
النفي الذي ادخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفي اعني لتصريف لا اثبات وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف
الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا او للتحقيق في نعم تلثة اراء احدها انها حرف على معنى التصديق لكنها تصديق لما
بعدها الثاني انها حرف نعم يكون تقديره المتكلم في اعتقاده الثالث انها حرف تذكير لما بعدها فاسقط عنها معنى التصديق
ولا يبعد ان تكون حرف التصديق بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل بلى ووجه اهل الشرع الايجاب انك اذا قلت نعم في
جواب من قال اليس لي عليك كذا درهما حمل القاضي كلامك على الاقرار والزمك المقر به واجل احسن من نعم في التصديق ومثال
انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه في الاستفهام مثال اتذهب نعم واجل بحسن الخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وقد ينون
بمعنى اي حقا اي بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد اثبتها الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران

نعم وبئس

نعم وبئس فعلان للمدح والذم بعد ما نقلا عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب في بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح
او الذم نعم وفاعلهما لا يكون الا معرفا باللام الاستغراقي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظها في معنى الجمع كاللام
التي في ان الانسان لفي خسر الا الذين بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد نعما اصله نعم ما فادغم وكسر العين

نعما

للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا ذكر ثعلب في اماليه انه يقال هذا
عن هذا نوبا ولا يجوز نابت عنه نيابة وهو غريب نوح ثم هو اعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي به

نوح

قلت في قوله

لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار بعثه الله بعد سنة الاخمسين عاما ما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة
ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عاما ما ننسخ ما نبدل او ننساها نرفعها نحله مهرا ايتيها
شاهدا يتعقب على احوال قومه وينافس عنها وكيلا ونعقوا نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سأل نسوا الله تركوا طاعة الله
فنسيهم فتركهم من ثوابه كرامته نفقا الجبل دونا لنا كبون عن الحق لعادلون عنه نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة ونعاس
النعاس الذي لا يغيب نشرها نحييها نظرة فانظار نبرا نخلقها نكالا عقوبة ولدن نديا النادي المجلس في جنات ونهر النهر
السعة نحبه اجله الذي قدر له فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لا وي النهولة والعقول فنقبوا في البلاد
هربوا لغة اليمن نورهم وجههم بلغة كنانة نرجو نخاف نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد نفقا سربا بلغة عمان ونملة من العذاب

ن

ونطول له من العذاب لن نؤثرك لن نختارك ن عن النحاس انه فارسي اصله انون معناه اصنع ما شئت لننسفنه في اليم لنذرينه
في البحر نور السموات هادي اهل السموات مثل نوره مثله في قلب المؤمن نشوزا بغضا ان نفرط علينا ان ياخذه العذاب الذي
امسنا او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر نقتبس من نوركم نصب منه النجم ما انبسط على الارض نضرة النعيم
بهجة النعيم ورونقه مدينا نا التحيد بن طريق الخير والشر او الثديين ونباتا ما يعلف من التبن والحشيش عظاما ناخرة بالية
فاوعته ناصية نعلما نعب ضم بحرا لسلاسل النفاثات النفوس او النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها
والنفث النفخ مع ريق ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور نفخ في الصور وجوه يومئذ ناضرة
بهيجة مضاءة الجبال نسفت قلعت من اماكنها نتخرج المر نفيته واعز نفرا حشما واعوانا نزلة اخرى مرة اخرى نفشت فيه غنم القوم انتشرت
ليلا بلا راع نزعت نشطت عصدك سنعود نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى الجاهلية نجيا متناجيا نغوا هرنا فلم ينادوا فلم
نزلت نكرا منكرا ننكسه نقلبه كنت نسيا ما من شانه ان ينسى منسيا منسي الذكر بحيث لا يخطر ببالهم انكرتم ما انكرهم على
الاشياء نصب اسما النشئ اي الناخر الزمنحوذ الم نغلب نضله نذخله نكدا قليلا عديم النفع نقيض له نقدر له نأى بجانبه نحو
وذهب بنفسه وتباعد بالكلية نكر انسفعا بالناصية لناخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار وما نقموا وما انكروا
وتمارى وسائد نضاختان فوارتان بالماء شيء نكر فظيع نكرها النفوس لم نصب منصوب للعبادة او علم

فصل الواو

فصل الواو كل ورد في القرآن فهو الدخول الا ولما ورد ماء مدين فانه بمعنى هجم عليه ولم يدخل كل وراء في القرآن فهو
امامه الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء

فصل الواو

فى العقد ابلاغ النبى انه كل ما القيته الى غيرك فهو وحى والكتابة والاشارة والرسالة والالهام كلها وحى كما ورد فى حق الانبيا وورد ايضا فى حق الاوليا ولسائر الناس بمعنى الالهام وفى الحيوانات بمعنى خاص كل شىء يوضع عليه اللحم من خشب او ما يتوقى به من الارض فهو الوضم محركة؛ كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو الوادى كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشى كل من يليك او يقاربك فهو ولى وفى الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه كل واو ساكنة مضموم ما قبلها او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول فى مقروء مقرو وفى خبىء خبى بتشديد الواو والياء كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتهما الى الحرف الصحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت فى اول الكلمة كوجوه او فى حشوها كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكر كل واو فى اول الكلمة تليها زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه تقلب اولاهما همزة كل واو وياء عينين لفاعل المعتل فعله او فاعل الكائن للتكسير فانه تقلب ايا الفا ثم تقلب الى همزة **الواو** هى ما اول اسمه واخره نفسه كالميم والنون وهى نحو يجمع ما بعده مع شىء قبله اما فى اللفظ او فيهما او فى المعنى والجمع بين الشيئين يقتضى مناسبة بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف الشىء على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقران فى النظم بحرف الواو لا يوجب القران فى اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان فى اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلاما مع كلام واحد قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو موجبة للشركة فى وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهى تكميل الناقصة باشراكها فى الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما فى الاول والثالث فلعدم المناسبة واما فى الثانى والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو ضربان جامعة للاسمين فى عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان ويضمر بعدها العامل فعلى الاول يجاز قام زيد وعمرو عند ترك تانيث الفعل لانا نقول عينا الذكر ولا يجوز على الثانى لان الاسمين لم يجتمعا فيما ايضا على الاول وفى الثانى اشترك زيد وعمرو وقام عمرو وابوه واما فى صورة النفى فنقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يعيد النفى كما نقول ما قام هذان ونقول على الثانى ما قام زيد ولا عمرو فيعيده كما نقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك فى افادة الجمع فى ذات مثل قام وقعد زيد او فى حكم مثل جاء زيد وعمرو او فى وجود مثل جاء ونصب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اى جمع الامرين وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اى اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه فى الزمان كما نقل عن مالك رحمه الله والى الامامين والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف والترتيب اى تاخر ما بعدها عما قبلها فى الزمان كما نقل عن الشافعى حتى يلزم الترتيب فى الوضوء يثبت عنده وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وقول النبى عليه الصلوة والسلام للخطيب الذى قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من عصيانهما مستقل باستلزام الغواية ولان المراد من الخطبة الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لانه اكثر تعظيما والمقام يقتضى ذلك والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية فى الفعل لكن فى الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والاخر تابعا ما يزيل توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما يكره من لا منه فقد لا يكره من النبى ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم لان الكلام فى جوازه وعدم جوازه من العبا ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب والبداية انما اثر فى الاهتمام كما فى مسئلة الوصية بالقرب ولا دلالة على عدم افادة الترتيب كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر وقالوا ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واسجدى واركعى وغير ذلك واما السنة

الثانية وهي الفاء وثم وحتى فيجعل الاولى منها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا
فصل وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق ولا اوقال هو حر او وهو حر ولو قال ان دخلت الدار فكلمت
زيدا فعبدي حر لا يعتق الا بالجمع بينهما مرتبا الكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا
كيفما وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة
حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف في
الاشتراك وحتى للترتيب في تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة
الموصوفة وتحتاج الى جواب كرواما لفظا واما حكما كقوله وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للابتداء
والاستئناف فمرادهم ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية مشاركة للاولى واما وقوعها في الاستئناف غير
ان يتقدم عليها شيء فهي للابتداء قسمة المجرى وتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة والواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة الواو
في قولهم الا ان يكون لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني وزنه يفعلن وفي قوله تعالى وان تعفوا اقرب ضمير
الجمع ليست اصل الكلمة وفي يدعون علامة الرفع والنون علامة الجمع وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل والواو
الحالية قيد العامل الحال وصفه في المعنى والاعتراضية لا تعلق لما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال
المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة او معنى فعل نحو ما شانك وزيدا لان المعنى ما تصنع
وما تلابس ولا يجوز في الواو التي بمعنى مع معنى المعية لا يتبع النصب للعطف خلافا للبعض وقد اختلف كلامهم في الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عاطفة على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها اي اكذبتم
لا يقع ذلك الا في اول الكلام وقيل بل بالعكس لان للاستفهام الصدارة وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة داخلة
على المذكور وعند الزمخشري هما باقيتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفته الواو عليه قال بعضهم اصل اوكالذي او
رايت مثل الذي ونحوه ولم تكاد تستعمل الا كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في التعجب كقولك هل رايت مثل هذا انظر ابلغ من هل ترى
مثله والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال عند الجمهور وللعطف على مقدر نقيض للمذكور عند الجعبري وللاعتراض عند بعض
النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او جاءت بعده لو اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد بها تاكيد الوقوع بالكلام الاول
وتحقيقه كقولهم اكرم الحاله وان خان اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار
كما في قوله تعالى ما من اله الا الله او طمع او حسد قال البيضاوي الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون ولكن لما شابهت صورتها صورة
الحال ادخلت عليها تاكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك
ودلالة سائرها على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما قررنا آنفا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهما في الحكم وانما ذلك في واو
العطف فلا تفيد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب الا الحكم لان العطف من التوابع والتابع كل ثان معرب باعراب سابقه وواو القسم
نوب مناب فعله فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يذكر معها وتبدل في الواو وزائدة في الاسماء ومن الواوات واو الثمانية كقوله
وثامنهم كلبهم فلم يقصد بهم شيئا وقولنا السبع قيل يجوز لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجرون الحروف
عن معناها المطابقي مستعملين في معناها الالتزامي والتضمني ومنها واو الصلة وبمعنى او ولو وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستئناف
المفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكر والقوافي والاشباع والمحولة والوقف وهي تقرب من واو الحال نحو لعمل وانت صحيح وواو الصرف
والهمزة في الخط دون اللفظ والفارقة كما في اولئك واولى وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع
والاشتراك والباء للالصاق وفيهما جمع وواحد فعدل عنه بطريق الاستعارة وعن ابن السراج انه قال الواو تجيء بمعنى من في قوله لا ابالي بكونه وواو
الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وتسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن اعراب الاول وواو الحكم
واختياره وتجيء بمعنى نعم فعيل عليه ثم منهم كلهم ... قليلا وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون وقيل للتكرير كقوله



ارجعي ... **الوجود** مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول وهو من انواع الايجاد كالانكار والكرم وهو لغة يطلق على
الذات وعلى الكون في الاعيان والاشعري ذهب الى الاول والاكثرون الى الثاني وكلهم ذهبوا النزاع في جعلهم الوجود في مقابلة العدم الذي هو

الانفا اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني والوجود لا يحتاج الى التعريف الا من حيث انه مدلول اللفظ دون
اخر فيعرف تعريفا لفظيا بعبارة يفهم منها مدلول اللفظ لا تصوره في نفسه فيكون دورا وتعريفا للشيء بنفسه كمعرفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق
والشيئية والحصول وكان ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين
وغير موجود في الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشيء في الاعيان ان الاعيان ظرف له ولا انها معه والا كان في حينا كان الله ولم يكن معه شيء
تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهومه كان مناقضا لقولنا لم يكن معه شيء ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشيء
نسبته الى شيء اخر بالظرفية او المعية وغير ذلك والوجود كل شيء عين ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشيء بماهيته فوجود
الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود الشيء في الخارج
هو كون الشيء متألفا تأليفا خاصا فاذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده بحد الفرق بانه عين في الواجب زائد في
الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا
لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الوجود لكون المجرد عن الكان والتحقق
المجرد عن التحقق مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن حقيقته
وعن اجزائه فيمكن ان يكون الوجود نفس الماهية او داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود واذا اخذنا مع
الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه التام مجتمع لجزائه المادية والصورية والاخذ معه جواهر
نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة
فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد متحقق بعد
ان يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان المعدوم في
حالة العدم ثابت والوجود وان كان صفة لكن اذا نفي عن الشيء يبقى نفي الشيء ولا يبقى نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي
الصفة صفة بمعنى نفي غير الوجود والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الاذهان والوجود
الاصيل على نحوين احدهما الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا والاخر الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون في الذهن
والوجود المطلق هو الكون وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف الماهية لا في
شمولها الجميع الموجودات اختلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو راي المحققين
من الصوفية والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكهما كما هو راي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا ابدا وكونه في
نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في
العقل كونه حاصلا في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان مراتب الوجود بحسب العقل ثلاث اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين
ذاته فالانفكاك والتصور كلاهما محال واوسطها الموجود بالذات بوجود غيره فلا انفكاك الشيء دون تصوره وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور والنزاع في ان الوجود زائد على الماهية وليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني فمن اثبته قال الوجود الخارجي زائد على
الماهية في الذهن كقيام الوجود بشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين
منا واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق للذين هما
من الامور العامة لمن زيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت
الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف
المعدوم بالوجود وانه تناقض واجيب بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة
بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود
نحتا انها معدومة والمعروض نفي فان عروض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض الذي يجب
بعروض الوجود لجزء ويزول عنه العدم ثم ثم الى ان تتم الاجزاء كالتوريد خلا في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف شيء واحد بعدمه وحقيقته بالمقابلة
سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو الحقيقة المقدسة وهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما

في الخارج وفي
ما يكون

الوجود

الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بوجوه ما كلية منحصرة فيه فقط
عند الحكماء والمعتزلة او بها وبصفاتها حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة واما مفهوم الموجود في الخارج اي الكائن في الاعيان فهو مشتق
من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المعنى بكونه منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحي عام شامل على الوجود
بالمعنى اللغوي اعني الممكنات وعلى المبدأ الاول فانه لم يثبت الشيء كونه في الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام ولا يخفى ان الكون
في الاعيان البعيد عن الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها فلا شك ان قائلا ان الكون في الاعيان امر اعتباري غيره قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب
وعارض له ومحمول عليه وذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسنه وايضا يدل على صدق اتصافه
في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات يلحقها الوجود كالمقولات
العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته كالواجب عز شأنه فما يخرج عن الحد فليس له وجود هو به موجود فضلا عن ان يكون عارضا
له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعناه انه واجب لا بان يكون موجودا
يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود يلحقه الوجوب على نحو او غير وجوب وهذا مما اشار اليه الحكماء الاقدمون من قولهم الوجود عين الواجب
على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابي علي وهو ان ماهيته وجوده بمعنى انه بحيث وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته
المقدس في الوجود تنزه عن الاسباب منفصل عن ذاته يلحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كالعامة الممكنات ومن
رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب ايضا لاصول الحكماء القائلين بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال
ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص واما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين في زيادته وفي الجملة انه سبحانه موجود وذاته حقيقة
وحقيقته عين وجوده قال السيد قدس سره الوجود عرف الاشياء والاشتباه لكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل
اذا وقع في معرض القيل والقال واندرج في حيز الجدال لكنك لما الصافي اذا صحصح في المنبع الاولي ثم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر
هو الوجود باعتبار عارض للماهيات القائم بها والذي يثبته ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول اهل النظر اللون للزجاج
ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهر للونها

الوجوب لمعنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء وبازائه الاستغناء والايجاب
والاخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف وبعدم الاحتياج وايا ما كان فالوجوب كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفكة عنه لانه
بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد باطلاقه على الذات المبالغة في هذا اللزوم كما وقع في امثاله ان عدم العدم وجود
وسلب السلب ايجاب والوجود والوجوب صفتان متلازمتان بلا احتياج احدهما الى الاخر الا انه سابق على الوجوب سبق الاحتياج ولا سبقا زمانيا وفيه ان
الشيء لا يوجد ما لم يجب والمعتبر في الواجب انه في نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه انه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد
بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذلك صفة له او لا والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان
بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب
حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الصلوة والزكوة وغيرهما الا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير الا باعتبار
كالتعليم والتعلم والواجب لغة الساقط او اللازم والحق انه الثابت وهو شرعا ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت بالاحاد ويسمى الظني الا انه
يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنن والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار
والمتسع كالزكوة والمخير كالكفارة والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يطلق على وجهين احدهما يراد به اللازم الوجود وانه
لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا في الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى الراجح ان يوجد كقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله
يستحق العقاب وذلك وصف له بشيء عارض لا صفة لازمة ويجري مجرى من يقول الانسان الذي اذا مشى تحرك من منتصب القامة واختلف في
ان الوجوب في الواجب هل هو زائد على الوجود ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف زائد عليه فقد ينفع ولا يلزم من انتفاع الجواز الصحة
اما لانه اخص ولان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود الخارجي لله
والخاص واحد اريد به في النقل فمن بطلانه بطلان اصله ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة مخصوصة وضعها الله تعالى حين حضر الوقت ووجوب
الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع والعادي بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق
الواجب على ظني في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة

كبهن

كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن يجب بسجدة السهو والواجب لا يتحقق في الفعل عند سهو الصحو ويرى منه كالعجز مثلا
للجبر والنظر كالقدر للباري تعالى والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لا يتبع منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتحقق ذلك في فعله
تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب والالزام لكن في المعتزلة من جهة
ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة فالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال
بالحكمة فورد كل منهما اما الاول فلانه تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسأل عما يفعل
فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيئا من افعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك
حكم ومصالح لا يهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من الترك وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه
في افعاله تعالى ولهذا ذهب المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا **الوحدة**
وحد الرجل يحد واحدا ووحدة من باب علم اي بقي منفردا ورأيته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند البصريين
وعلى المصدر اي يحد وحدة وعلى الظرف اي في حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضربت زيدا
عمرو وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول والوحدة كون الشيء
بحيث لا ينقسم وتتنوع انواعا خص الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير ويسمى في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف
مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزئة و
الانقسام ويكثر الاطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد الفرد بهذا المعنى وقد تطلق الباري
ومن ذاته ووحد النقطة لا تعتبر فيه العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ما اتصف به الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم
الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط في
احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندسين والجوهر المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له
في افعاله وصفاته وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله
وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي
والانقسام فلا مثال له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات ومعناها الاشهاد
والفناء في الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل
بل يرى كل كمال المعز ... ونوار كمال ... مرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين انه لا مؤثر
في الوجود الا الله فقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقق مذهب الحكماء ابيهمو منه فالسالك بهذه المرتبة يكل الامور كلها الى الفاعل
الحقيقي والواحد والاحد قد يفرق بينهما فيستعمل الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقاومه اثنان واما اذا قلت لا يقاومه احد
فلا يجوز ان يقاومه ما ذكر وليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالادميين ولا يصلح الواحد للجمع والاحد يصلح
الاحد ولهذا وصف به في قوله فما منكم من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدان والواحد ان كان اسما جاز ان يراد به
المتفرق فلان واحد ما انه كان يقع منو حده الواحد في نفسه سواء كان معه غيره او لا كزيد هو جزء للمثنى والمجموع والواحد بمعنى انه منفرد
ليس معه غيره ليس بجزء منهما والواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوف فلا يراد به المتوحد في صفاته ومعنى احدية الله تعالى انه تعالى الذات
اي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شيء في ماهيته وصفات كماله وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة
ولا معالجة ولا مؤثر سواه فاثره ما عموما وقولنا وحده اذا اجري على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه
منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة فقط كما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمازت
وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع بالرسول او اولي الامر
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية الالوهية كما في قوله
تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة

والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكر بعده
لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات الوحدة كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا
لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل جمة على ثبوت الوحدة مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت
ان للعالم صانعا قديما موجدا عليما ذو ارادة منشأ المخلوق من مركز العدم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع ما يليق به من غير احتياج
الى دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقق في امثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والا انها متفاوتة في القوة وربما
يحصل للبعض منها الاطمينان ببعض الوجوه دون البعض وباجتماع الكل مع ما لكل واحد منها من مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين
نقضا على ايمان كثير من المستدلين لما فيهم من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا الشارة تنوير بقوله اكثر اهل الجنة
البله لعليين لاولي الالباب وقد قبل النبي عليه الصلوة والسلام ايمان من تكلم بكلمة الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر بتيسير الاسود
نفيا للحرج وعلى هذا اجماع السلف.

الوضع هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في التلويح وقيل
هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد
السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه
بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود والوضع الحسي الفاء التي المستعلي كما في قوله متى اضع العمامة
تعرفوني قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث
يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء والارض وان
كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع
عرفي خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفي
عام ان كان من اهل عرف عام كتخصيص الدابة والجو. والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ
مندرج تحته عينته للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص الموضوع له خاص
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارية على تركيب ف ع ل فانها كلها اعلام الاجناس الصيغ
الموزونة بها. ووضع عام الموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة بعنوان كلي شامل لخصوصية
كل نسبة جزئية من النسبة التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص
ووضع عام الموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل واسم المفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما
يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية. واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور بازائه معنى معينا اما
جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه لذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا ثم اما ان يكون
الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسمياتها من غير قرينة
او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان
يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات
والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف واما كون الوضع
خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة كلي وقال بعضهم وضع العين للعين كما في المفردات ووضع
الاجزاء كما في المركبات ومن آثار الالطاف الالهية ما حدث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه
عليه لعدم استقلاله به ولهذا نوع الانسان محتاج بالطبع الى اجتماع لحاصل مدنيته والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير
من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسرهما ايضا لموافقتها الامر
الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا
كالسماء والارض او بالنقل احادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى باللام للعموم فانه نقل انه يصح
الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل منها من المقدمتين

للاجزاء

الثقلين من عموم الجمع المحلى باللام فحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه لمعنى عند الجمهور ثم ان للفظ الدال على المعنى لما كان للمعنى وجود في الذهن ووجود في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او الثانية او من غير نظر الى شيء منهما فيه ثلاثة مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني هو موضوع للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد يخيله طللا اسماه طللا فاذا تحول فظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي وذهني واستقرب الراجح ايهما كان استعمال حقيقي وليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكناية ثم و الادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة انتهى. الوحي هو الكلام الخفي يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف ومقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة وفي الانوار المحمدية الكلام تلقيا روحانيا ثم يتمثل ذلك الكلام لبدنه وينتقل الى الحس المشترك فينتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة وهو كما قال صلى الله عليه وسلم على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى وهكذا حاله محمد ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض الاجسام كما لموسى عليه السلام او بارسال ملك وما يكلمه الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل رسولا والثاني قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون حين صعدوا الى الميقات كما سمعه موسى والثالث يشاركه فيه الملك والاول مكتم اي مكتتم وقد نظمت فيه

لولا ما رسول الله شأن فخذ نظما	كلام الله في كل الثلاث مراتب
بلا موثبينهما كلام صار مستغني	بريئا من حروف خارجا عن جنس اصوات
واما ماله التركيب لا افراد تقطيعا	لنا سوينه ملكية فاحفظ ثبات

قال بعض الفضلاء في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء ان التعبير بالتعليم للتقريب الى الفهم لا ان الاصل التعليم فقد يكون ذلك وان ما يرد من قبل غيره تعالى يكون بطريق الانباء القولي على ما هو الجاري بين افراد الناس وان تلقى ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لان تلك القابلية للفهم قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقي من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الجانبين وان الاستعداد الفطري للقبول من قبله تعالى في نوع خاص يجانس لا يستلزم الاستعداد لغيره لذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقي من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لا يتعدى على استعدادهم لغير ما استعد له آدم بحسب فطرته ومناسبة جبلته وان ذلك لا يمنع استعداد آدم للاستفاضة من ذلك بطريق الانباء وفي الرسالة العرشية ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى ارتسامه اصوات ولا احداث لنقوش الفكر المختلفة لغير مثال العبارات تدل عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي عليه الصلاة والسلام بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقرب فكلامه تعالى عبارة عن العلوم الحاصلة للنبي عليه الصلاة والسلام والعلم لا يتعدد ولا يتكثر بل التعدد في حديث النفس والخيال ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات والصورة فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحي فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقى كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العربية وتارة بعبارة العبرية فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها وكل ما عبر عنه بعبارة فقد انتقش في نقش الصور فذلك هو آيات الكتاب وكل ما عبر عنه بعينها نفسه فذلك هو اخبار النبوة فلا يرجع هذا الى خيال لا حقيقة له محسوس مشاهد لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه الصلاة و السلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام واختلاف اسمائه من الامر والنهي وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد في نفسه واختلاف صفات في ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد وذلك ليس الا باعتبار الصفات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب التعلق في ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول الفلاسفة في المبدأ الاول حيث هو بوحدته وان تكثرت اسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الانوار المختلفة من زجاجات مختلفة الالوان بسبب ضوء الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام في نفسه معنى واحد لا اختلاف فيه وانما يرجع الى التعبيرات

عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوماً بفعله عبّر عنه بالامر وان كان بالترك عبّر عنه بالنهي وان كان له نسبة الى ما قبله بانه كان وجد بعد العدم او عدم بعد الوجود او غيرهما عبّر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون تعدد الكلام القائم بالنفس فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات ولم يجوزوا في باقي الصفات كالعلم والارادة والقدرة والرجوع الى معنى واحد كما في الكلام بان يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص في الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص في الوجود وهكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه سبحانه محيطاً بالموجودات وعالماً بها ومخصصاً لها في وجودها وحدوثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبنا

الوسط

الوسط في الاصل هو اسم للمكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان في العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطاً يعني مهما تعدّ عن طرفي الافراط في كل الامور والتفريط ثم اطلق على المتصف بها مستوياً فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها وفي القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك ولا يقع الا ظرفاً تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الا ان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفصل عن المحيط به من جوانبه تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفصل عن الرأس وبالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفصل عن المحيط به من جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفصل عن الرأس وقيل وسط الرأس الدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم اي خيارهم وهو في باب الفرد مستعمل فيما تأخر عنه لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثاني من الثلاثة متوسط طرفاه لما يحدد ولخلافي الصلوة الوسطى وما قد يشغلوا عن الصلوة الوسطى ليس المراد بها الوسطى في التنزيل

الوعد

الوعد الترجيه بالخير ويعدّ التشبيهات الثلاثة من الوعد يستعمل في الخير والمزيد في الشر والنظر الامر كل يحتاج ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر فيقدر بترك المفعول راساً كما في قوله

وانى وان اوعدته او وعدته … لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقال بعضهم الوعد اذا اطلق فهو في الخير والشر واما الوعيد فيما العدة الا شر ووعد ببر خبراً او شراً فاذا اطلقا فهو في الخير وعدنى الشر او وعد العكس بجعله اما بينهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيهو ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق وقد كان الشائع في الوعد تعلقه بالكلام مرادا غير شامل الامتنان مناسب لتعلقه بالخير وفعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد للتاكيد الا كيد فيناسب تكثيره ونحو الوعيد ولما الصفة الا صعلى في قول القبعثرى للحجاج فلا يناسب لمقرة التعليل بخلاف مجانب النفع واصل الوعد انشاء الاطماع لان في نفسه يوجب سرور المخاطب وما يتعلق به الوعد وهو الموعود نحو لا كرمك لحسنا نظيره قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان مدخولها جملة خبرية ومدح عادة الله سبحانه على ان يشفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره تعالى لا يبدل القول لدي وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من وعد الله على عمل ثواباً فهو منجز له ولو وعد على عمل عقاباً فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذب ويقبل الوعد حقاً عليه والوعيد حقاً له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللوم واعلم ان تعكيس الفريقين يجوز عقلاً عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلاً ايضاً الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرين على الذنب الى ان ماتوا كالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك عقلاً والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون بوقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه

الوقف

الوقف وقف تنيك ويلزم واذا كان بمعنى حبس منع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف والوقف الاختيار في الموحد متعلقة الرسم اثبات المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرد من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند العي والاختيار في المشاة ينقسم الى التام الكافي والحسن والقبيح والمطلق في الوقف كامل وتام وحسن وتام قبيح وهو الذي يسمى صحيحاً لانه اما ان يتم او لا الثاني الناقص والاول اما ان يستغني عما بعده او لا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون مستغنيا كلها او لا

الاول الكامل والثاني التام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام مفهوم المعنى الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما وحكم القبيح انما لا يفعل الا لضرورة لعسر نفس وحكم الحسن ان يجوز الوقف بالضرورة لكن يعاد وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه حسن

الوطن هو منزل الاقامة هو البلدة او القرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما

الولاية بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو والٍ على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو ولي الله تعالى اي بين الولاية بالفتح وهما العتاق والولي قد يضعف عن النصرة والنصر فقد يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة وولاية الابن والاباء دون نصره ولابنه اباه اولابنه منه والولاء بالكسر الملك يعتق وشرعا ما يعتق فعل يفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر والولاء كالنسب يفضل به التناصر والتعاون وولاء الولاء كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتوق وعصبته ثبوتا واحدا بصيرا لعصبته بعده كانه هو المعتوق لانه يثبت للمعتوق او لا ثم ينتقل ويستحقه بالارث وبهذا الارث النسب بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اسامها باختلاف الوسائط

الوري بالقصر المخلوق وبالمد اسم لما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي قال الازهري وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه والبرد وراء الله للمرء مطلب تعلقا الى الابباري وفي انوار التنزيل ورا في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولكن عدّ من الاضداد

الوسوسة القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اي فعل الوسوسة لاجله وهي حكاية النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما لا يقع من عمل الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على انسان ولا له خاطر

الوصف هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لا متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه والوصف السببي اخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لان كثرة العدو فالمذكور في معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي هو مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم ومن على المذكور المنزول والوصف على ما حققوا على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف لغو في النوع الاول دون الثاني حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب في هو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا ياكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا يحنث لان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان الوصف في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشاب والشيخ ونحوهما بل يتناول الجوهر مما يجوهر اخر بينهما بحسب الركالاوبور وانتقاصه عنه فيها لم ينقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب فهو اصل والوصف العام في يحتمل مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالارجلا واحدا كوما لا تعتبر فيه

الود يقال الرجل من باب علمت اذا احببته وودت ان ذلك كان اذا

فصل الواو

او ددتهما جميعا في الماضي والمستقبل في سياق ذ ذبت ابو كود ددت ان يكون كذا ووددت لو كان كذا ويقال ايضا يود لو ولا يتي
يجب الماني مفهوم مرود لبس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصل فلا بد كونها لو الدالة على
الشرط المذكور الا انه توسع وجودت عن الشرط المذكور واستعملت في معنى مطلق المحبة **الوهم** في القاموس هو من خطرات القلب او

الوهم

مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الجنون من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفتهما انتوقف
على معرفة حكم القلب وذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن حكمه بدليل بل
كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا
والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر في
تاخير حق المدعي كما اذا اثبت الدين على العبد حتى بيع فيه يدفع الثمن الى المدعي بغير كفيل وان كان حضور غريم اخر في حق العبد متوقعا الا ان
الثابت قطعا او ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر في تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع
اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز
اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدي و وهمت في الحساب

الوجد

بالكسر وهم وهما غلطت فيه وسهوت و وهمت في الشيء بالفتح اهم وهما ذهب وهمي اليه وانا اريد غيره **الوجد** وجد
في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بكسر الجيم ووجدت ايضا الرجل وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر
وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالعدة والموجدة مصدر وجد بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية و
وجدت بمعنى صادفت متعدية الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر و

الوجود

الوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول كما مر ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة
ومن خواص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما **الوديعة** فعيلة بمعنى مفعول
مأخوذ بنقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القران والحديث كما قال الراغب الابتر فلا ينبغي ان يحكم بشذوذها

الوكر

الوكر هو ما يتخذه الطير للتفريخ في جدار او جبل او نحوهما والعش هو ما يتخذه ترده في العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس
للظبي والعرين للاسد والقرية للنمل والجحر يتقدم الجيم لليربوع الخلية للنحل **الوعي** هو ان يحفظ في نفس الشيء والايعاء هو ان يحفظ

الوعي

في غيره والوعاء ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر ووعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء وغيره
والاوعية كالوعاية من وفي بعض يتعدى الى اثنين ووقيهم عذاب الجحيم او انى يتعدى الى واحد **الوقوع** السقوط من وقع يقع وقع

الوقوع

القول عليهم وجب والشيء ثبت والربيع بالارض حصل والوقوع فيه قد يراد به الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان

الوقيعة

وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمته بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها
والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهي الحروب **الورع** الاجتناب

الورع

عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات قطعا

الولد هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت ايضا لانه
مشتق من التوليد وكذا يتناول الواحد المتعدد لانه اسم جنس لمولود عن صغره واما الوالد وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال
مادته عنه فهو صفة يجيء مؤنثه والدة وفي ثنا ولد الوالدة كلام سواء كانت لها او لابيه فان اريد به ذات له ولدا او بمعنى ذو كذا كما

الوقت

ولا ابن منهما ولا الام ايضا اوجما يكتفي باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر **الوقت** لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل
في الماضي كالميقات وهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء الصلوة فيه فمن زمان
هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب
منه الى الحمرة وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التاخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت
لا كل الوقت فانه سبب لو تخير ان خرج الفرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في

فى اى جز منه والوقت فى عبارة المقدة بالوقت مثل الافعال الظرفية فيشترط ... بوما الفعل فى جزء من الوقت فهى ان توجب هذه السنة بحيث
بالتزوج فى بعضها الانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفى المقدرة معيار الفعل المقدرية فيكون الشرط استيعاب الفعل لجميع
الوقت كما فى ان امت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة فى جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت وتحديد الاوقات
كالتوقيت وكتابا موقوتا اى مفروضا في الاوقات **الوصلة** بالضم الاتصال وكل ما اتصل بشئ فما بينهما وصلة والجمع كصرد
وبلغ الوصل اخرلبالى الشهر وحرف الوصل هو الذى بعد الروى سمى به لانه وصل حركة حرف الروى **الويل** كلمة دعا باهلاك
والعذاب وهى فى الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل له وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس
له الا النصب يقال ويل له وويح منه وويل فلان اى الخزى له وويس استصغار وويح ترحم وويه تندم وتعجب **الواسع** هو صفة الصنو وفى
الاسما الحسنى لعطا الذى يسع لما يسال والمحيط بكل شئ والذى وسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شئ ويقال وسعت رحمة الله كل شئ ولكل
شئ وعلى كل شئ والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام الوارث الباقى بعد فنا الخلق
ولجعله الوارث منى اى ابقه معى حتى اموت والوارث بصلة المنتمى الى الميت الحقيقى او الحكمى بنسب او سبب حقيقة او حكما فى مال المرتد
القابل للخلافة بعد موته او فى اخر عمره او مع موته والوراثة اقوى لفظ مستعمل فى التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا
استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل ورثه من ال يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل ورثه ثم الى مفعولين مثل
ورثة مالا **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح الما الذى يتوضا به يتعدى به قبل الطهارة والتيمم بعدها والحكمة فى نزول اية الوضوء مع تقدم
العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل **الوزن** بالكسر الاصل مصدر وازنه وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد وقد
يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل وقد يطلق على رتبة الشئ اذا كان منسوبا وفى قولهم وزان هذا ووزان ذاك نوع
خفاء كما فى استعمال التجنى بها احذو فلان بالبا والوزن حق وهما عدلان والحرص يعقبه الحرمان والوزن مظروف والميزان ظرف
وذكر الميزان بلفظ المفرد فى النظم اعتبارا بالمحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين **الوتر** ويفتح الفرد او ما لم يتشفع من العدد
والوتيرة الطريقة **الوقر** بالفتح الثقل فى الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير والوسق حمل البعير **الوسيلة** التوسل الى الشئ
برغبة اخص من الوسيلة لتضمنها معنى الرغبة **الولاية** هى مختصة بالاما على عامة كالاسم واللام مختصة بالارباب يقال ولا
لله فلان وتربه **الوقود** بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم يقال للحطب المشتعل نارا او وقود بدونها حطب
الوجيز هو ما قل لفظه وكثر معناه والبسيط ما كثر لفظه ومعناه **الوبال** الضرر واصله الثقل ومنه الوبيل لطعام يثقل على المعدة
والوابل المطر الثقيل القطار **الوزر** الذنب والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر وهو الملجا لان الامير يعتصم
برايه ويلتجى اليه فى اموره **الوكيل** اسم للتوكيل من وكله بكذا اذا فوض اليه ذلك وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان
وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر اى مفوض اليه وفى اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه فى تصرف
معلوم وقولهم الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث **الوله** محركة الحزن او
ذهاب العقل حزنا والحزن والخوف والولهان شيطان يغرى بكثرة صب الما فى الوضوء **الوجه** هو مستقبل كل شئ ونفس الشئ
ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيد القوم والقصد والنية انى وجهت وجهى للذى فطر السموات
والارض والمرضاة انما نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع فى اللغة الجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها فى حقه
تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم المعانى فتعين المجاز
والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين لان من فوض يفصيل التاويل الى الله وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقول فى المجاز
كثرة ولا قاطع فى التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى **الورود** ورد فى الما وردا وورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه
وورد الرجل الى منفسه واورده غيره انى به **الوضوح** هو فوق الظهور **الوثبة** هى من فوق والطفرة الى فوق **ويكان** هى كلمة
مستعملة عند التنبيه للخطا واظهار التندم **واها** هى كلمة تعجب من طيب شئ قال واها لريا ثم واها واها ... بالبت
عينيها لنا وفاها وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه ويه بكسر الها كلمة اغراء وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث **وحى**
هو لا يكون الا لمرة كثيرة وهى يصد بالمرة الواحدة لا ويذم لا يلحاو ما وسق ما جمع ما ستر **الوى** فى المجتب الى طاع والدادم وابن هبة ما ولد

او محمد عليه الصلوة والسلام وذلك عبارة التفهيل فتوسطن فتوسطن الا وسعها فلا طاقتها اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء
الوسواس الوسوسة اذن واعية من شانها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه فاوانو فيرا اى يعطيهما الوكت
طرحت حسها حاسة النا وافذ الاسنة حطا كلفة او ثباتا فلم قلوبهم وجلة خائفين وجلت فرقت قبلا شديد البلس لهم لجاجا او فاما واعظمها
ووبال امره ثقل فعلها و ودعك تبك وما قلى ما تركك وما ابغضك وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة الورا عن ابن عباس ولد الولد بلغة هذيل
وليجة بطانة بلغة كنانة واجفة خائفة بلغة كنانة بالوصيد فنا الكهف وسطا اى عدلا ولا وصيلة الشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا
الى السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوها وقالوا وصيلة اخته
فحرمت علينا افضل فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب من يكون عليهم وكيلا محاسبا مجيبة الا واردها الحج
واصلها او حاضروها وحيا امر ان يعلمهما او قرأ تعل وعمهم واوقع بهم ساقط عليهم با ووري عنهما ما غطى عنهما من عوراتهما فوكزه
فضربه العبطي بجمع كفه وقضى وطرا حاجة واصبا لازما بوروفكم الوزد العطشة مضمون بركاية وغيرها وفدا اى ركبانا وردا عطاشا
وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر والارض وطئها اخفضها مدحوة وودة اى جزاكا الود
واهنه مسنى خبرة ضعيفة ووضعنا وحططنا القطعنا منه الوتين اى نياط قلبه بصره عنه زونيل اى بحسره وهالك واسع جواد يسع
لما يسال او محيط بكل شي وجيها اذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجهاتة وجيه
قبلة تكون للشيطان ولبا قريبا في اللعن والعذاب يليه ويليك او ثابتا في موالاته من واف حافظ **فصل الهاء** كل امر اتيك
من غير شقة ولا تعب فهو هنئ كل شي يثور للضرر ويقال له هاج ومصدره هيج ومصدر هاج الفحل الهياج كل شي كان رطبا فيبس
تسميه العرب هشيما كل اجوف خال فالعرب تسميه هوا وكل جوف ممدود بين السما والارض فهو الهوا ايضا واما افئدتهم هوا فهو بمعنى انها
منحرفة الخير كل ما اهدى الى بيت الله من ناقة او بقرة او شاة فهو هدى كل ذي سم يقتل فهي هامة والجمع هوام كل متكلم خرج عن الاسباب كانه
منوهما انف كل جسم يعمل منه الصانع ويصنع كالخشب للنجار والحديد للحداد وبه يحذو لك فذلك الجسم هو الهيولى للشي المصنوع
الهاء ها الامرأة هي التي يميز بها الواحد من غيره فاذا لم يتميز بل يدخل في مقابلة الذكر فهي للتانيث كالمرأة في مقابلة المرء من الحمارة في
مقابلة الحمار والنائمة في مقابلة النائم والهاء المفردة تكون اسما ضميرا مخفوضا به ومنصوبا وحرفا في اياه وفعل امر من وهي طي وتكون
للاستراحة وهي تثبت في الوقف دون الوصل نحو كتابيه وللتانيث غير الالف والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر وقد يراد
بالهاء الحرف الدال على التانيث غير الالف بطريق عموم المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اى في العرف الخاص كان القرينة
في لا اصنع قد مر واو فلان العرف العام والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال هاء يا رجل وهاء يا امرأة وهاؤما يا رجلان او يا امرأتان وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال
هو لا يعرف ولا ينال هذا ان غريب ان فعيل وان صح الطلاق على الجمع لكن لم يصح الطلاق على المثنى وها بالمد وفتح الهمزة وهو الصوت اصلها
هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة وها كلمة تنبيه الحقت اخرها ها السكت وها بالسكون كلمة دهشة وحيرة
وها يكون زجرا للابل ودعا لها ويقولون القوم الذين هم هم اى الذين هم الاخيار والاشراف وقد يجي للذم **الهداية** هي عند اهل
الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل في وقت الاهتداء او لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد من الايصال
البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعها بالضلالة التي هي فقدان المطلوب ولان المهدي يستعمل في مقام
المدح كالمهتدي فلو لم يعتبر في مفهوم المهدي حصول المطلوب كما اعتبر في المهتدي لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشي لا يكون
مخالفا له في اصل المعنى وقد اجاب الفخر الرازي بان الهداية لا تقابل الا الضلال الذي هو ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب واستعمال
المهدي في مقام المدح مبني على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن فلم تستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها
وهذا من باب تنزيل الشي العديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يجي لغير معنى الاصل كما في امرته فلم يأتمر ان الهداية لا نزاع في انها
تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات
الشرع لكن الكلام في انها حقيقة فيهما او احدهما وفي بيانه تقسيم الهداية معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه وبعضها باللام و
بعضها بالى وقد لك يجب بعضها لها على ارادة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك لها فيما يخطئه الارادة ينعكس بنفسه





بمعنى الخطة لا اشارة سيبدي بالعموم لاحظ التلويح متعد باللام وفي حذف اداة التعدية اخراج له مخرج المتعدي الى المفعولين بالذات في
الاساس هدى هديت للسبيل والى السبيل والسبيل هداية وهكذا ظاهر عد الفرق بين المتعدي بنفسه ويحرف والفرق ظاهر فاهدنا
لكذا او الى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيحصل بالهداية اليه وهديته لكذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيحصل
وفيما قيل ان المتعدي بغير صلة معناه انما الى المقصود وايصاله اليه فلا يسند الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم
اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كان ذلك منقوضا بقوله تعالى
فاتبعني اهدك صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما ثم ان فعل الهداية متى عدي الى مفعول ثان تضمن الايصال
الى الغاية المطلوبة فانه يجوز الغاية ومتى عدي باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب في باللام الداخلة على الاختصاص والتعيين
واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام فكل خص ما كان لا انه يفعلن نحو هديته الطريق
وفيما كان اعطاء ما هدى نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم وان الهدى
هدى الله الذي ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي ايمانا والذكاء نحو وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما يأتينكم
مني هدى ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد اتينا موسى الهدى والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون والتوحيد نحو
ان نتبع الهدى معك ونحو انحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام نحو
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الهمهم المعاش والتوفيق نحو انا هديناه السبيل لا ارشادا نحو ان يهديني سواء السبيل والحجة نحو والله لا يهدي
القوم الظالمين اي لا يهديهم بحجة بل لما قبله قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي عم كل مكلف من
العقل والفطنة والمعارف الضرورية التي عم بها كل شيء قدر فيه حسب احتماله والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء
وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت نعم الا ان المنفي ههنا هو الدلالة الحقيقية على ما قوله
وفيما هديت انه منت ولكن الله يهدي او بلا واسطة على ان يكون المراد بمن جميع الامر وان ثبت نزولها في ابي طالب اذ العبرة عندنا بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص
بالمهتدين والرابعة التي هي الثواب في الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهو ما عدا
المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها على انواع لا يكاد ينحصر
في اجناس مترتبة منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة ومنها آفاقية
فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهي نصب الادلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام
النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحي والالهام
والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على ما لا يعرف الا بلسان الانبياء من الفعل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على جزء

تعريف الهيولى

الهيولى موجود بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهي في
اصطلاحهم موصوف بما يصف اهل توحيد الله به انه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدوث ثم حلت به الصنعة واعترضت
به الاعراض فحدث منه العالم قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات والعدم معدوم بالذات موجود بالعرض يكون
وجوده بالفعل على الوجه الذي يرى انه منصور في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما الصورة ويقول الصانع وبالطبيعة
في العناصر الاربعة والهيولى الكلي هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني اي الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواليد
الثلاثة واختلفوا في الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة
من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم مركب من الجزء كما هو مذهب المليين ونفي الاشد الاخذ في الجهات
كما هو مذهب القدماء وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الاختيار عن الباري تعالى اذ لو ثبت الهيولى لا بد ان
تكون قديمة وهي لا تنفك عن الصورة الجسمية التي هي علة لوجود الهيولى فلا بد ان تكون الصورة قديمة فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام
بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من قدم الاصول ويؤدي قدم الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدي هذا الى نفي

فصل الهاء

الاجسام وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبني عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر ويلزم قدم انواع حركات السموات وامتناع الخرق والالتئام

الهمزة هي اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة وللتصديق اخرى وهل هي للتصديق خاصة ومن ثم سائر الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير وسائر اخواتها تتاخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها لانها اكثر التصرف في مثل والهمزة المفتوحة لا تكون الا لنداء القريب بما عدا تلك من الحروف تكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون لانكار الوقوع كما في قولك اضربت وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اضرب اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم وتدخل على الاثبات نحو أكان للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح لك صدرك والشرط نحو أفإن مت فهم الخالدون وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله على قراءة التنوين في شهادة وآلله بالمد وتكون بمعنى ان بجامع استعمالهما في غير المتيقن كما ان ام تكون بمعنى او لكونهما لاحد الامرين كما في أأنذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتاتي لمعان كما تقرر في موضعه ولا تكون للسلب في افعل سماعي والهمزة الا اصله الخفض ومنه منها الرائف

الالف الفصل المتعدد وكونها للسلب

هل هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم بالثبوت والانتفاء بنوعيه جوابه نعم او لا ولا لطلب التصور ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعونة تضمنها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة واذا ثبت احد الامرين وكان التردد في التعيين تحقق ان يسال عنه بالهمزة مع ام نحو او مع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء وعدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة ان طلب بها وجود الشيء متصلا او معدوما للشيء الاخر نحو هل زيد قائم ام لا والمراد من البسيط ما هو اقل جزءا وهو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا وهل وكذا اذا كانا مفردين بعيدا عن معنى النفي على سبيل المجاز وان ركبا مع ما ولا لزما معنى التمني لا الا دين بل يتقول بها للتنديم في الماضي والتقديم في المستقبل وهل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وبمعنى الا نحو هل ادلكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار الغنا وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو هل انتم منتهون وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل امر نحو وهل بهلا وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والتنديم اذا دخلت الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت المضارع

هو هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو لاشباع الحركة وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يحكي ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المنجلي لسرائرهم ووراء اسرار الجبروت من حيث هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل يفيد الحصر ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحدة منهما واو العطف او فاؤه كنت مخيرا ان شئت سكنت الهاء وان شئت بقيت الحركة فتشبيه فهي بكتف وهو بعضد فكما يقال في كتف وعضد كتف وعضد كذلك قالوا في فهي فهي وفهو

هذا هو اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشا من تعدد الموضوع له والمستعمل فيه ويرفعه التوصيف وهذا للقريب وذلك للبعيد وما هو ابعد ما الفقيه يدل لهل المنتاع جواز الضم اليها وانما هي تفا التانيث مشبهة بها التذكير ومجراها في التصغير مجراها من حيث انها كانت زائدة وعلامة للتانيث كما ان تلك زائدة وعلامة للتذكير وانما كسر ما قبلها وقفا التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما منها الهاء للتفرقة بين ذي التي بمعنى صاحبة وبين التي فيها معنى الاشارة وتحوي بين تشبيه المعرب والمبني في كلمة هذه وبلا قبلها لتوقيفها ولم يعتبر المعرب والمبني في كلمة الذي جئت به فيه التوقيف وتقول ايضا على حالها في الاحوال الثلاثة وقوم منذ كانها الكلام وهو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا او مفعوله اي خذ هذا او مبتدا محذوف خبره اي هذا الذي ذكر على ما ذكر

هنا هنا بالضم والتخفيف ظرف مكان لا ينصرف الا بالجر بمن والى وما قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارة لا يثنى ولا يجمع وهنا كما والتثنية بالمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه وترتيب الاشارة هنا كمراتب الاشارة

يقال ههنا وهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان والوقت اذ يستعار كثيرة وحيث للزمان وفيهما ههنا وهناك
وهنا مفتوحة مشددة للبعيد ومنهم من جعل للقليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا الاوقات
اياما معدودات وكسوته اثوابا نعيما هيهات اسم فعل يجوز في اخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين تستعمل مكررة
ومفردة اصلها هيهية من المضاعف بوزن هيهات ما قلت في لما قلت لك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء والياس منه والمتكلم بها
يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا نفسره به هيت اسم فعل معناه اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث
بل هي بصورة واحدة في كل حال قال ابن الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس
ولغة العرب والفرس في سجيل ولغة العرب والترك في غساق ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل ها انا كلمة يستعملونها غالبا وعبر ايضا له
ها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه هلم هي مركبة من ها التنبيه ومن لم
واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني
تميم وهلم الشيء اي قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة
عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة
بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه
بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وفليمدد له الرحمن مدا وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم فاذا قيل كان ذلك عام
كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور
الهجاء كالتقطيع للفظ بحروفها وهذا على هجاء هذا اي على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم وبين النطق بحروف المعجم
وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا والتهجي مصدر تهجيت الكلمة وقد وضعوا للانسان صفات
به اشعارا فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها يسمى حماسة وما اشبه ذلك وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى
مدحا وفخرا وتقريظا وما اثني عليه بعد موته من الصفات يسمى رثاء وتابينا وما وصف به من اخلاق الجهد يسمى ادبا وما وصف به من اخلاق
الذميمة يسمى هجاء وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا الهبة اصلها من الوهب بتسكين الهاء
وتحريكها كل في كل معتل الفاء كالوعد والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها وتعوض في اواخرها
التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا
ويقال وهبه مالا ولا يقال وهب منه كذا ذكره سيبويه ومثله تعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبنكه وقالوا بحذف اللام منه جاء في احاديث كثيرة وهبته
ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض
في الحال الهم بالفتح الحزن والقلق والهم يطلق النفس والحزن يقبضها والكرب اشد الحزن والغم ويقال الكرب حزن يذيب القلب
اي يحزنه ويخرجه عن اعمال الاعضاء والهم ايضا دواعي الانسان الى الفعل من خير او شر والدواعي مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة
ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه والعزم هو القصد على امضائه فالهم فوق الارادة دون العزم واول
العزيمة والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد ماخوذ به وهم عارض وهو الخطرة
وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف والعبد غير ماخوذ به ما لم يتكلم او لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة
لا يعاقب عليها ما لم توجد في الاعيان واما ما حصل في النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس بالكيفيات
النفسانية الردية فيؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والهم بالكسر الشيخ الفاني والهمام هو الذي اذا هم بشيء امضاه
الهوية لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي قال بعضهم ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه
يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية وقد يسمى ما به الشيء هو هو ماهية اذا كان
كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقته اذا لم يعتبر كليته وجزئيته فالهوية مطلقا اخص من الماهية اذا اعتبر عينيا بالا

الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في
الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجوده
نفسه وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء **الهذيان** هو ضد الصواب والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ
ولا يقصد به ايضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة ولبس المجاز كذلك لعدم الفرق بين الهزل والمجاز **الهجر** بالفتح الترك والقطيعة
وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اي هجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اي يدلك من غير قصد والهجير والهجرة والهاجرة نصف
النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يكونون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا لشدة الحر والهجرتان
اولاهما الهجرة المشهورة في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش ثانيتهما الهجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد
كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد الهجرة النبي ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله الصلوة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا يلتبس في قوله تعالى
الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه **الهباء** هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم
لاعيان لها في الوجود الا بالصور التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اي غبارا
منفرقا **الهراء** بالضم وتشديد الهاء ممدودا او مهموزا هو المنطق الفاسد قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ **الهون**
بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم **الهشم** هو كسر الشيء الاجوف ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلوة والسلام
لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم **الهبوط** الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف
النزول حيث ذكره الله تعالى في الانبياء التي نبه على شرفها ويقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه **الهوى** بالقصر ميل النفس
الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكانه فوق كرة الارض والماء وتحت كرة
النار وهوى كرمي هويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضي هوى احب **الهجنة** بالضم في الكلام ما يعيبه
وفي العلم اضاعته والهجين اللئيم **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار
عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية **الهرج** باسكان
الراء الفتنة والاختلاط وبعضها بحر البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج **الهبوب**
الجناب التي يهاب كل شيء والتي يهابه الناس فهو مهيب **الهذ** القطع وهذا ذلك اي هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد **الهلال**
القمر في ثلاث ليال من اول الشهر بقية الماء في الحوض **الهوس** بالتحريك طرف من الجنون **هب** هو فعل الحاق لضمير المتصل به شائع
في كلامهم والمتواهب بمعنى فعلت اي احسبني فعلت واعدد في كلمة للامر فقط ولكن فيه شيئا مسلم ما قاله الخصم بل المراد المسلم
هذا ما لا انكرته وهب بمعنى احسب متعد الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقولهم هب بالفاء
معناه انج وباطل **هنيئا** هو اسم فاعل من هنى او هنو الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة ومنه اخذ الهنيء في
المبرات وضد كالعاقبة واصل ذلك انهم ابدوا عن المصدر صفا كعائذا وهنيئا قال بعض المغاربة هو موقوف على السماع وقال
غيره مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره انه لم يسمع الا كلا والهنيء ما يلذ الاكل والمريء
ما يحمد عاقبته **الهمزة** الكسر كالهمز واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم هما نعتا هلوعا شديد الحرص قليل
الصبر هرون هو اخو موسى من اب وام وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان محبوبا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرائيل ومعنى
هرونا لعبرانية المحب وداع هدا هدا نفد هوى تقد تردى وهلك همسا صوتا خفيا او لوطأ الخفي وهو الهمس همهامها
نعد التصديق بالحركة الباطل هباء منثورا الماء المهراق او هو ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس هباء
منبثا وهو ما يسطع من الغبار من سنابك الخيل هونا سنا وعدا يعني بالسكينة والوقار وكذلك كرهه كما هديكم كما علمكم ها انتم هؤلاء
اي انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون يهدي منه لخرب مهد هنا هم بنا لهم طلعها هضيم هضم بعضه بعضا هذا بالهون الهوان بلغة
كنانة هزؤا استهزاء وهزؤ حركي واميلي هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة بالحوارنية وقال
ابو يزيد الانصاري بالعبرانية واصلها هيتلج اي تعال وقال بعضهم لغة اهل الشام وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة هئت فالبث
اسم جائر ارفخشذ بن سام بن نوح هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع شرب الهيم الابل العطاش الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء

الهذيان **الهجر** **الهباء** **الهراء** **الهون** **الهشم** **الهبوط** **الهوى** **الهجنة** **الهيئة** **الهرج** **الهبوب** **الهذ** **الهلال** **الهوس** **هب** **هنيئا** **الهمزة**

فصل لا

سهلا لا نتعرض له هنا مقلوب من ما ابراى ساقط منها بعضها ميس من النبت بعضها نقصا ما مدة مستمر يا بشراى ان هذا اسمه ولهذا المراد به
بتحويل القبلة ان الهدى هدى الله معناه ان دين الله الاسلام **فصل لا** كل ما في القرآن من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد به
العمل الا التي في الطلاق فان المراد منه النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام
ابرص وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع كل شيء حسن ان يعمل فيه رب حسن ان تعمل فيه لا وهي كلمة نفي اذا دخلت اسما واحدا
بني على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد لا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله ان تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما
اي لم يلم الذنب لا ادل على النفي لكونها موضوعة للنفي وما في معناها كلن لنفي خاصة ولا تفيد الاثبات الا بطريق التحقيق او الاضمار واما
ما فغير مختصة للنفي لانها واردة لغيره من المعاني حيث تكون اسما لا لنفي النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكررها وما لنفي المعارف
قليلا مع تكررها وما لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثر
وقد تكون لنفي الحال وتوهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا
دخول لا في المضارع مرادا به الحال ودخول ما في المضارع مرادا به الاستقبال لا النافية عاملة عمل ان ولكن لا تعمل الا في النكرات و
تكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو وامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد
لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد
ولا بمعنى غير عاملة عند الكوفية وغير عاملة لها عند البصرية وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول في المضارع وتقتضي
جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا لا ولن هما اخوان في نفي المستقبل الا ان في لن
توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقول لن اقيم غدا ذكره الزمخشري وهذه دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفي بلا آكد من المنفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن لا يكون جوابا له ونفي الفعل
اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم لا اكثر ما تجيء في الاقسام نحو تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقد تذكر في غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمدك الاقارب ... ويرجع المسكين وهو خائب

اي ولا يرجع وقد استعملوها زائدة
على وجه القصاص وتحسين الكلام كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وترد مع الواو العاطفة بعد النفي
لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقيل اقسم بانها مثل القسم نحو لا اقسم بهذا
البلد لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا
فتركب معها نحو لا اله الا الله وان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم تقعا في القرآن وان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او
نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى ومررت برجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا
لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل عليه لانه
منها او يشبهها نحو لا استوي ولا اكلت فيفيد نفي جميع وجود الاستواء الممكن نفيه ونفي جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها
فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا في اصلها موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كأنها علم له فاذا اريد بها التعبير
عما في غير معنى النفي عبر بها مواظبة لا الناهية على النفي وارتبط قد ما بينه لا الناهية اعني الموضوعة للنهي مطلقا تجيء للمخاطب والغائب على
السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله لتفسد التاء الخطاب واللام الغيبة فيتم اللفظ بمجموع الامرين
مع التنصيص على بعض كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ فلتفرحوا لا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان
لنفي الجنس لا بمعنى غير معتبرة للاول مبتنية لوضعه والعاطفة مبنية حكما احد بدا الغيرة لا المحققة تفتقر الى تقدم نفي نحو قوله
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كما في قوله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى
لا تستوي الحسنة والسيئة لان استوى من الافعال التي لا تكتفي بفاعل واحد لا المحمودة تكون في مقابلة نعم او التي تنهي ولا المذمومة
تكون في جواب العطاء ولله در القائل

ليجوده لا البخل واستعجلت به ... نعم من فتى لا يمنع الجود قائله

فصل لا

يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى لجوده النطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اي كراهة البخل والمعنى انه لا ينطق بلا لئلا يقع في البخل ومن فتح صفة او حال من نعم اي صادق نعم المستعجلة به من فتح شانه ان لا يمنع الجود قائله اي لو وجد انت شخصا اضر به فانفذ مقالته ثم ان الشاعر يسئل ان يجود عليه بشي يطلبه منه لما منعه ابا مع علمه بانه هو الذي انه لن مقالته فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد لم تسمع له لا

لا ينبغي وفي رواية كانت لاؤه نعم **لا ينبغي** اي لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به او لا يستقيم عقلا وهو في لغة القرآن والرسول للممنوع شرعا وعقلا وقد تستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم لا ينبغي لواحد عنده حد من حدود الله الا ان يقيمه كما ان لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم اذا شهدوا الا ربعة بالزنا بين يدي القاضي ينبغي ان يسالهم عن الزنا ما هو وكيف هو وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفي المصباح قولهم ينبغي ان يكون كذا معناه ينبغي مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين وجواز الآخر وقيل في معنى ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغي يقال بغيته فانبغى ولا ينبغي لاحد ان يفعل اي لا يصح وينبغي للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يمثلوا اي يجب وينبغي للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا يأثم الى الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غير بناء وحسبنا **لا سيما** كلمة ينبه على اولوية المذكور بعدهما بالحكم وليس باستثناء وقد يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده والسي بمعنى المثل واصله سوي اي مثلان ولا لنفي الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد يحذف لا في اللفظ لكثرة مراد وفي شرح المختصر الجامع الكبير للبلباني ان استعمال سيما بلا لا نظير له في كلام العرب ويجوز مجي الواو وقبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر ولا سيما يوما بدارة جلجل وهي اعتراضية كما في قولنا انت طالق والطلاق عزيمة اذ هي مع ما بعدها تتعقد بجملة مستقلة وعد النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعدها ثلاثة اوجه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخير زائدة فاذا قلت قام القوم لا سيما زيد فالجر بان يجعل ما زائدة ويجر زيد باضافة سي اليه وخبر لا محذوف وكانك قلت لا سوي زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل من ما فالتقدير جاءني القوم لا مثل الذي هو زيد فعلى ان ما بمعنى الذي وزيد خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدا والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذي هو زيد وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا والمعنى لا سيما الانه دام توما وتوما **لا باس به** اي لا كال شدة به ولا باس عليك اي لا خوف عليك وفي العيني لا باس فيه لا حرج او يرون به باسا اي حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يوجر عليه ولا يأثم به فيستعملونه فيما يكون تركه اولى وفي شرح الكبرى المستحب فعل المنتهي من فعل او ترك كثير كما قيل فيه لا باس به وفي النهاية كلمة لا باس قد تستعمل في موضع كان الاتيان بالفعل الذي نختاره هي الحق من تركه بل تستعمل في فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو الباس او فوقه وقد يستعمل هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب لقول الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما والسعي بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعي وقد استعمل فيه كلمة لا جناح ومعناهما معنى لا باس وما قالوا لا باس بان ينقش المسجد بماء الذهب اي لا يوجر عليه لكنه لا يأثم به وذكر صاحب الكافي فانه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الاخر لان الباس هو الشدة وانما يتنقل الى نفي الشدة في مظان الشدة **لا ابا لك** وامثاله كلمة مدح اي انت شجاع مستغن عن ابيك وفي لغة العرب اشياء يريدون منها بالمناخلات لظاهرها من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المحبوب لا اماله وغيره ذلك وعن الازهري اذا قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا اي لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقيل هي كلمة جفاء تستعملها العرب عند اخذ الحق والاغراء اي لا ابا لك ان لم تفعل وهذه اللام للتقوية من المضاف والمضاف اليه فثبتنا معنى الاضافة وتوكيدا لها القاموس لا ام لك لا ابا لك

ولا ابد كل ذلك بمعنى المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر نحو لمن له اب ولمن لا اب له ولا اضرك كلام ثان **لا محالة** اي لابد اي ليس له محالة

فكان مصدرا وربما واكثر ما تستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لابد والميم زائدة وهو مبني على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو القوة

والحركة او من الحيلة اي الحيلة في التخلص **لا ابلك** لا يستعمل لغلط في كلام العرب ولنفي الاول واثبات الثاني في كلام الله تعالى

لا غير مبني على الضم كقبل وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها وعند الكوفيين

مبني على الفتح مثل لا تثريب ان لا لنفي الجنس لا للعطف **لا مشاحة** اي لا مضايقة ولا منازعة نحو لا مشاحة في الاصطلاح اي لا يمتنع

منه بل لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا ان رعاية الموافقة في الامور المشهورة بين الجمهور اولى واحب **لا مساس** بالكسر اي لا يمس كل الناس

من قبل ان يمسنا شيء وقوله تعالى فان لك في الحياة ان تقول لا مساس اي يحرم ان يمسك احد فيا خذك الحمى من مس فتتحامى الناس

ويتحامونك وتكون طريدا وحيدا كالوحشي لبنا في **لا جرم** هو اسم مبني على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اي لا بد ولا انقطاع اي ينقطع

في وقت فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم في الاصل لا بد لا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجري مجرى القسم

فيجاب باللام نحو لا جرم لافعلن كذا وقد يكون مجردا للتاكيد بدون القسم وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب اي للرد

لات بالكسر كجير وتقفا الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وهي حرف نفي بمعنى ليس وفعل ماض بمعنى صرف

واسم للصنم ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب ثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد معموليها

وهي تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر كقوله لولاكم لهذا العام لم احجج **لا ابا لك** بمعنى لا ابا لك على عناية والتنظير به بابا

ولا اعتداد **لا ابد** بفعل من لتتبدد وهو النفي بمعنى لا بد اي لا فراق **لا ارادة** فيه اي لا فائدة ولا مروة **لا مرحبا به** دعاء عليه

نقول لمن تدعو له مرحبا اي بيت رحبا لا البلاد لا ضيقا او وجبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا في دعاء الدعاء عليه اي لا اتيت

رحبا وسعة **لا احاء ولا ساء** هذا يقال لابن المائة اي لا محسن ولا مسيء او لا رجل ولا امرأة **لا حول ولا قوة الا بالله** اي لا حركة ولا

استطاعة الا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة اي لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئة الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله

الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفي اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثاني مثل

لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثاني مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة ورفع الاول وفتح الثاني مثل فلا لغو

ولا تاثيم فيها **لا اله الا الله** هي كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفي واخرها

اثبات دخل اولها على القلب فجلا ثم تمكن اخرها فحلا فلتنفخ ثم ترسخ وسلبت ثم اوجبت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت

ثم ابقت وهي ارجح واولى من اشهد ان لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى لتعظيم اللائق بجلال الله تعالى والاصل فيها

على راي صاحب الكشاف الله اله ثم لا اله الا الله عدل عن الاول الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح

باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء فصار لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات

الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وهذا القصر افرادي بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد

يجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف الحقيقي كما هاهنا لان الا اله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المالوه اي المعبود بالحق

او المستحق للعبادة او الواجب الوجود والمقصود القصر بحسب نفس الامر يستغنى عن الحق في تعيين عن الغير وقال بعضهم اتفق النحاة على ان لا فيها

مبني عن ولا حمل على الاستثناء يكون نفيا للالهة يستثنى منهم الله لا نفيا للالهة لا يستثنى منهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه ان

لا فيها لنفي الجنس والجنس حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع الافراد الا الذي يستثنى منهم الله تعالى حتى لا يكون

منفيا ومثبته وابو البقاء على ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء ولا يلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق الا

المستثنى عن معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به افتتك

الوجود المنفي عما عدا واعلم ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة

فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الا يبنا لو وقف عليه يتعين السكون وان وصل بشيء اخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو

الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب فيه مرجوح ولم يات في القران غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر للاول وهو المشهور الجاري

على السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر لانه اقرب ولان تباعيه الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها

لا محالة

لا ابل

لا غير

لا مشاحة

لا مساس

لا جرم

لات

لا ابا لك

لا ابد

لا ارادة

لا مرحبا به

لا احاء ولا ساء

لا حول ولا قوة الا بالله

لا اله الا الله

الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة قال ناظر الجيش ويظهر لي انه راجح من القول بالبدل
ولا خلاف نعلمه في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قولهم ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى اي
ما قام احد الا زيد فلا منافاة فيمكن كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله ويمكن كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى
جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واختلف اهل العربية في خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان عاما كالموجود والكون حيث
الحاصل والحجازيون يثبتونه في الخاص كالقائم وهم والحجازيون سواء في الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها
بعض الفضلاء وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الآلهة واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن
الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان آلهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه
له تعالى لا نفي الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله
من الالهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفي الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفي الامكان عما سواه وعلى الثاني
نفي الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال في دفع هذه المغالطة قال القاضي
عضد الدين في شرح المختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو من احد الامرين
وقد عرفت انه لا يتم بهما وانما تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه في الشرع قال بعض المحققين وانما قدر الخبر
في الوجود او موجودا ولم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين في
اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي
الهة غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره وكذلك نقول ان كلمة لا تدخل على الماهية فانتفاء الماهية انتفاء كل افراد الماهية ونفي
الماهية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة
اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتملا للكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق
ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل باعتبار دليل الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على
المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات المنافي للنقائص من الصفات الصالحة
في ان المصطلح لغيره من الذوات المتكثرة باختصاصها بجميع الموجودات المنتهي اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا
ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار مختصا به لا يوصف غيره لولاه توحيدا بالنص والاجماع واما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ
وعلى قراءة الجر بيان لا وصف ايضا فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذ كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل
فيمكن اعتبار التعيين العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى
بذلك لان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في بعض البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف في الاستعمال ولا
حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظة تشخصه بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه يخصه فلذلك لا يوجب في الخارج يجوز
ان يسمي الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار
معنى المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو
ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود فغير صحيح لكثرة المعبودات الباطلة وان كان
المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل
علم للفرد الموجود منه لا اله الا الله فذات مولانا لا يقبل معنا التعدد ذهنا ولا خارجا لا تفضلوا من لا تقهرون لا تركنوا الى الذين ظلموا
لا تقف لا تقل لا تعد عيناك لا تقدموا الى غيرهم لا تطغوا الا تطغوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا اختلاف الكتاب
والسنة ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين لا تربصوا انفسكم لا تراعوا منكم بحنق لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها
لا بيع فيه ولا خلال اي ولا مصادقة ولا يستحسرون ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن فلا تستكن لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه
ولا يهاب احد لا يمنع منه لا تنفذون لا تخرجون من سلطان لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا لا تجسسوا لا تظلموا
لا تنظرون لا تؤخرون لا تظماء لا تعطش لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس لا تاسو لا تحزن لا تغلوا لا تزيدوا

لا تضاعو

لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحتقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك ذا كلوك لا تنيا في ذكري لا تضعفا عن امري لا تسئلن لا تسأل
لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها لا تألون لا تلتفتون لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تيأسوا لا تعلوا لا تتكبروا
لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء لا تفتني توقعني في الفتنة اي العصيان والمخالفة لا تنوا لا تفتروا لا تهنوا
لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم لا تجزي نفس لا تقضي ولا تغني لا يزكيهم لا يثني عليهم لا تنس لا تترك لا تترك المشي لا تبرجن لا تتبخترن
في مشيتكن لا تزر لا تحمل لا تحاضون لا تتحاثون لا تمارن لا تشكك لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها ماخوذ من وشي
الثوب اذا نسج على لونين مختلفين يقال ثور اشيه وفرس ابلق وكبش املح وتيس ابرق وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك بمعنى البلقة لا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن لا يبدين خلاخيلها وعضدها ونحوها وشعرها الا لزوجها لا ينزفون لا يسكرون كما يسكر صاحب
خمر الدنيا او لا يسكرون ولا ينفد لا يخلف لا يؤده لا يثقله لا يسأمون لا يفترون ولا يملون لا فارض لا هرمة لا لغو
يلغون فيها لا تأثيم ولا كراهية كخمر الدنيا فلا جناح فلا حرج واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر
فلا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون لعظمته لا يفلح الساحر حيث اتى لا يؤمن حيث وجد لا شرقية ولا غربية اي لا تطلع عليها
الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي ولا بائل ولا يخلف من الابد او لا يقصر من الالو
لا ينفد بل الخلق انسمعنا امره ونهى عن الحنث لا يبغيان لا يختلطان لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها
بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى لا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم او لا يكسبنكم لا تثريب عليكم
لا تأنيب عليكم استغفر للتقريع الذي يجرنا العرض وبين مساء الوجه ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري بالمضايقة
والمؤاخذة لا ابرح لا ازال وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف

فصل الباء

كل باء في القران فهو منوط الا التي في
الرعد فانها بمعنى العلم كل موضع في القران ذكر يعقوب النبي عليه السلام من غير اضافة فمنه البكر عبر عنه بيعقوب وحيث ذكر مضافا
اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان يا امم الكبشرنوا بالانتساب اليه وهو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا
ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به كل شيء جزاؤه فقد بسرته والباسر المجازر لانه يجري لهم الجزور كل شيء فرد بغير نظيره فهو يتيم وحق
هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن الاب الا الاخذ والاعطاء من اولى بالنظر الحال لنفسه الا انه غلب ان
يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال عليه الصلوة والسلام لا
يتم بعد الحلم اي لا يجري عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين والعامة تخص بهذا الاسم
القرع وحده **الياء** من زوائد الاسما وتكون للاضافة كما في بصري وكوفي وللنسبة كما في قرشي وتميمي وللتثنية ولعلامة الخفض والامر
المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة في العوالي والحولة كالميزان والفاصلة في الابنية والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك
والياء اذا كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب في الفعل
ممدودة وفي الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء زيدتا بهما يجيئا للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج **يا**
اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فرد بطلبه قوله تعالى يا داود لان الله تعالى اقرب من حبل
الوريد ويعتبر احد الشيئين من الاخر يستلزم قربه الاخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان لعندنا
لزلفى وحسن ماب وهو معكوس يا للقريب ويضعف باصل القرب والهمزة للاقرب يضعف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبا كما للقريب
وجعل ابن الدهان يا مستعملة في الجميع وهي اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث ولا ايها وايتها الا بها واذا ولي
ها ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر فهي للنداء والا فهي للتنبيه ويا صاحبا كلمة يعتادونها عند
وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيئوا ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد
يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف في المضاف نحو فاطر السموات ربنا رب ارني كيف تحيي الموتى وهو كثير في
التنزيل بل حذف الحرف وعوضه انما ... هذا عن الخطاب المختصر الذي هو اجحاف الحروف انما جيء بها للاختصار الا انه قد
قد وعدنا فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف تفصيلا للقران لذلك كان التلفظ بها **اليقين** الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع

وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض اذا استقر ودام والمراد
يختص بما يحصل من الأسباب الموضوعة لافادة العلم قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا
يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين ابلغ علما وآكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال واليقين يتصور
عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول علي رضي الله عنه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابرهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا لما بينهما من التقارب ثم
اليقين له مراتب بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين لاصحاب الكشف والعيان كالانبياء والاولياء
على حسب تفاوتهم في المراتب وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد المراتب الاربع للنفس تتبين من احداها مرتبة عين اليقين وهي ان تصير بحيث
تشاهد المعقولات في المعارف المفيضة اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي ان تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا وتلاقي ذاتها
ملاقاة روحانية وفي انوار التنزيل العارفون بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون
اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء او لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون
والآخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات
تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون واليقينيات اقسامها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم
من الجزء ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما
يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بان الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات رابعها المتواترات
وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع
القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه
جملة اليقينيات التي يتألف منها البرهان **اليوم** هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او كثيرا كيوم الدين لعدم الطلوع

اليوم

والغروب وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد
من طلوع الشمس الى غروبها ولذا لو نوى صيام اليوم ولا يصح نية النهار واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق
الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت المبهم بخلاف اليوم الآخر فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يوم تأتي
السماء بدخان مبين وللنهار اذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا فان قيل لو قال لعبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا او نهارا عتق مع ان
اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة
والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة في الملك والتي يسكن فيها بما ذكرنا مجاز لصحة النفي [illegible] ووضع القدم
حقيقة فيما اذا كان حافيا وداخلا ومجاز فيما اذا كان راكبا قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اي صار
اللفظ مجازا عن شيء وذلك الشيء عام متناول ويوم الفهم عبارة عن امتداد الضياء العام واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والصبح الاول
قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداعه فقبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشي من الظهر الى نصف الليل في القاموس الصبح الفجر
او اول النهار وفي الجوهري يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد
واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعني العرش وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار
ويتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ما قبل الزوال ووسط الزوال ونصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان
الفقهاء الحنفية واول الشهر من اليوم الاول الى السادس عشر وآخر الشهر منه الى الآخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله الى
الزوال من الخامس عشر وما بعده آخر الشهر وراس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة ايام واختلفوا في الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم والثاني فالثالث وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة داء وذكر في كتب الحنفية ان غرة الشهر
هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلثة في العرف وفي اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف واما في اللغة
فهو عبارة عن الايام الثلثة من آخر الشهر وآخر اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر الشهر هو السادس عشر وبه اخذ ابو حنيفة كل شهر

يومًا وكل سنة ثلثمائة وستون يومًا ويأخذ الطرفان بعض الاشهر ثلثين يومًا وبعضها تسعة وعشرين يومًا فانه يعتبر الحساب بالايام لا بالاهلة واعلم ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة واما منفي التصرف والانصراف وهو ما لازم الظرفية نحو سحر اذا قصد به التعيين مجردًا عن الالف واللام والاضافة والتصغير نحو اتيك امس سحر فلا ينون لعلمية ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه وللموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن اكثر العرب يجعلونها معتدلًا منصرفة واما ثابت التصرف منفي الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ويتصرفان فيتوسع في الظرفية تقول بدا امس غدوة ولقيت عمرا اول من امس بكرة ويتوسع عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة او الى بكرة واما ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر نهار اذا قصد بها التعيين وعينت على اضافتها ولزومها الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل والاحتياط في عد الايام الرفع الى السبت والجمعة فانك تقول في افصح اللغات اليوم السبت ما اليوم الجمعة بالنصب ما بينهما من معنى الفعل فينصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل جمعا يقتضي دخول الاخر فيه لغة وعرفا والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وتلك نظمت فيه

نهارًا فصار البركالمسح مدة	فكم حال في يومًا مر لي كلامه
وكم حال في ليلًا كذا غير انه	بيرالمان زالت الشمس امتا
فهذا التكميل من الليل يومه	ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وغير فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط ويوم ذو ايام اي حصيب شديد ويوم ايوم اي ابدا قوي شدته الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرائن توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيهن من الشدة والوقعة والشدائد والوقائع وعليه قوله تعالى وذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدائد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائعه باعدائه وكذا قوله بلغ اثاما على قراءة ابن مسعود وهو لنجاء على لقاء الشدائد الواقعة فيها لا على لقاء نفس الايام اذ لا يعتد فائدة بعتدبها عرفًا ولا يتناول لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات فقد روها بسبعة ايام والشائع في استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف باداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن من الساعة ساعة ولما كان امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي امس من المساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعني صباح غد فقالوا امس ولكن غد اشتق له اسم من الغد وهو اقرب الى يومك اعني مساء غد واليوم الاخر هو من الموت الى الاستقرار ووصفه بالاخر لانه لا ليل بعده

اليد الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان واليد في الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات لهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشيئة فان في اليد تشريفا لازما ولما كان اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه وعبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم في ما لهذا الامر بدان اي طاقة وقدرة واليد من رؤوس الاصابع الى الابط في المحيط انها تقع على الذراع مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والزند موصل الذراع في الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد والمرفق موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف والساعد الذراع العرض الطائر جناحه والباع قدر مد اليدين والوسع معصل بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما كالكف والذراع الى المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض او على سبيل المجاز وهي حقيقة في الكف الى الزند ومشكاة في جميع الكل ومتواطئ فيقتضي نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة والمهذب في الجارحة تجمع على ايدي

ويمنوا النعمة على الايادي فان اصل يد يدي وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول في الجمع ايد بحذف الياء والايدي في قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد والتأييد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذه اصلية
لا يجوز حذفها والمجموع نسبة الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها
وقد يكنى بالايدي والايادي عن الابناء والاسرة لانها في التقوي والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدي سبا وتقبيل الايادي الكرام
لحن انما الصواب الايدي الكريمة **اليمين** في اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين ولهذا سميت اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهي
جهة مبدأ الحركة ولذلك تسمي الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لانه مبدأ الحركة العظمى منها وفي الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
والترك وانما يحتاج الى التقوية بها لما الضعف الداعي الى الاقدام الصارف عن الاحجام في الاول ومقصوده الحمل على المطلوب واما المكسب في الثاني
ومقصوده المنع عن المهروب وفيما تعلق الحنث والبر لو يجوز المحلوف عليه ابدا لما كان واجبا سواء وجد سهوا او عمدا عن اكراه او طوع علم به الحالف
او لم يعلم لان الحنث بمخالفة اليمين والبر بالموافقة حقيقة وعلى اي وصف كان يتحقق ذلك نعم لا يأثم اذا لم يتعمد لكن لا اثم ليس بشرط
في تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما تسمى يمين الفور كان دعوة ولم اجبه فعبدي حر حنث بشرط
الاجابة على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذ من حديث
جابر وابنه حين دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصرا بعد ذلك فلم يحنثا وتوقي اليمين بالله وفي التيمن باسم الله وانثى
يعرفها اهل اللغة ويسمون ذلك قسما يعقد به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بالله وفي الشرع لا يكون هذا الا بالله والثاني لا يعرفونها
هو الشرط والجزاء انما لغيره فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد
اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه ايضا وكذا اليسار المقابل للعسار بالفتح **اليأس** هو انقطاع الرجاء يئست فانا يائس وايست لغة فيه
اليانع الاحمر من كل شيء **اليراع** هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان ولا يجيء اي لا يوافقني ولا يلاومني من اللوم ويؤوي
فلان ياوي للصوص اي اللصوص وهذا اباوي الفا لا يستوي الفا يلهى عنه بفتح الهاء اي يشغل ويلهون من اللهو يريد ان ينقض اي يكاد
يجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل يهيج في قراءته بالخاء المعجمة اي يتبرع ويهيد في قراءته بالهاء اي يهتاج مع علو صوت فيها يتبع اعم من يلزم
يتبع اخص من يلزم لانه لزم الشيء مع سبق الاعتناء به يتبع وحده اي لا نظير له في العلم وغيره يكود بنفسه يجود وكيد به يمكر يجب قد استعمل
بمعنى يستحب فان المذكور في عامة الكتب ان قلم اظافره او جز شعره يجب ان يدفن وان رمى لا باس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب ايضا يباب
اي خراب **يافث** كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج **يحيى** في تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللنا بالعلمية كتبناه
بالالف لانه قد زال عنه عليه وان عللنا بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمي وقيل عربي
وعلى القولين لا ينصرف وعلى الثاني سمي به لانه احيا الله بالايمان وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة
للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا عم ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبي صغيرا وقتل ظلما **يونس** هو ابن متى بعث فيكان في زمن ملوك
الطوائف من الفرس **يوسف** هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم القي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقي اباه بعد الثمانين وتوفي وله مائة
وعشرون والصواب انه اعجمي لا اشتقاق له فان قيل بعضهم هو رسول لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات **يعقوب** سمي يعقوب
اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الاسباط والسبط في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر واوصى
ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه اسحق فحمله ابنه يوسف ودفنه عنده ابنه يؤثر يروى ويتعلم يوفضون يسرعون يرآءون يرون
الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاءوا اجراء سهلا يغنيه يكفيه يتمطى يتبختر افتخارا فلبثنا من قبل يترقب
يستوفون ياخذون حقوقهم وافية يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا ثبورا يتمنى الهلاك ظن ان لن يحور لن
يرجع الى الله اذ انه اذا مضى يؤمنون يصدقون يعمهون يتمادون ويلعبوا ويرتدون يجرمنكم يحملنكم يتناجون يتبايعون ويتعاهدون يعدلون
عن الحق يدعون يعبدون يقترفون يكتسبون يفسحوا يوسعوا يعرشون يبنون يكنون يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم كانهم يعثوا
يعيثوا او يبيتوا ليود يتمنى يعظكم يوصيكم ليدحضوا به ليزيلوا بالجدال لم يأن لم يقرب اناه يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها
اي يصرفونها عند القراءة عن المنزل الى المحرف فليبتكن يشقن يزجي يجري يؤسا قنوطا يبسطون يبطشون يسيرا سريعا في كل
اي يهيمون يخوضون يصدعون يتفرقون يوبقهن يهلكهن يكور يحمل المحجوبا لم يطمثهن لم يدنسهن يجعل له مخرجا ينجيه من كل

اليمين
اليأس
اليانع
اليراع
يافث
يحيى
يونس
يوسف
يعقوب

كر في الدنيا والآخرة تولّاهم من حيث يعلمون لو يرخص ويرخصوا لن تقولوا يتفقدونك يوعون يبسرون يعرشون يبنون يفتنون يبتلون
يطمئن يتعهد اذا اثمروا ويجيء نضجهم ويلقونهم يعرفون يقبلون بالغضب يبشرهم يغيره الشي ملتكم ينقضكم بلغة بعضهم ليغيروا الكتب يبتلو
يخرجون ينعق يصيح ينقضوا يذهبوا ليس عن ابن عباس يا انسا قال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة يلحقوه الحول ليس بعجمي معرب يسبوبوا الى
يلهوا ابن يقيموا مما لك الدال انها نون ذكر انه فارسي ويدك ملك الملك بين انعما لك يسحبوا يسيرون يستكبرون بها الغوث في السخرية
يستجيرون يجزعون يحادون الله ورسوله يعادونهما او يحارون وحدوا عن حدوده مما يلفظ من قول ما
يجري به من فيه ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم او ان ينقضكم في اعمالكم فيخسكم يجهدكم يطلبه الكل يلبس الحرص ويسكنون يتحرى اسفر
في روضة يحبرون يسرّون سروراً يهللّ به وجوههم يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث وفي معنا الذرو الذر ويجي البر عليه الله
يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه يجيبون يسرعون اسراعاً لا يرده شي كالفرس الجموح يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبوا اليه وما
يعزب عن ربك لا يبعد عنه ولا يغيب علمه يئوس قطوع رجاءه بالمنقطعة ياخذه يرتع يتسع في اكل الفواكه ونحوها ما شاء الناس يطرق
الغضا وبينا يثنون من الغيظ يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويحرفون عنه او يعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي او يولون
ظهورهم يحق الحق يثبته ويغلبه ليواطئوا ليوافقوا يوم يعرفون يخافون ولا يبطئون ولا يبدرون من يلمزك يعيبك يجنانون
يخونون يشاقق الرسول يخالفه يخضعا يرتقيا ويلوذون يرنون يسرعون يطلبه حثيثاً يعقبه سريعاً كالطالب له مآبا نكون ما
يرددونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه بطروا يتشاءموا حتى يلج الجمل حتى يدخل يظلّلن رواكد فيبقين ثوابت ومن
يعش يعمى ويعرض لا يفتر عنهم لا يخفف وليم يعي ولم يتعب بل يعجز لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقايعهم بأعدائه لنظهر لعليه يخضو
اصواتهم يخفضونها ثم يهيج ثم جفاف يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة هو يتوعيد ولا يتفقد ولا هم يستعتبون اي لا
يطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتبتم في الدنيا فيسحتكم فيهلككم ويذهبا بطريقتكم فيذهب منهجكم من بكائكم يحطكم
ملحدكم ينفد ينقضي ويفنى ولتبروا ولتخربوا يحاوره يراجعه في الكلام ثم انقضوا ثم ليربوا يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا
عنيفا يثقفوكم ويظفروا بكم يرحبون من رخاء ليسوا لينبذن ليطرحن ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو يحمر يتفطر
ينشقق يعبوبكم يصنع بكم يوزعون يمنعوا ليقهم الا لا تعنوا ان لا تعن اثنان فان لم يسبق احد منهما رجعت اللغة على الهون
يستنكفن يانف من نكفنا لدفع ذلجنه واصبعك لكبد الرئة عليك لنحرزا ما يلبدوه على تجوره فيما يستقبله من زمان يدع
باليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا يتخافتون يخفضوا اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم وشبهوا بهم من يطرانهم
يتولون يتناجون بحلفوك ان لا يجامعون من يترصد ينتظرن **فصل في المتفرقات** كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف
ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرط صريح يجوز دخول الفاء في خبره كما في حكم الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد
صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك يقع مثلا فعل ماض ومن الواقعة في مثل ادخل حرف جر واشباه ذلك كل لفظ
فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغي وهو ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم
من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التأديب في محل قابل له ومن هيئته وقوع
ذلك الفعل في الزمان الماضي توجيه للمسند اليه وتذكيره وغير ذلك وهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا ان في بعض
الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني آدم جاوز حد
البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسم آخر على شيء وفي بعضها تدل كلتاهما
على معنى واحد هي الحروف وكمن وعن وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى
متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى
لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكان يدل عليه ويفهم منه عند قيام القرينة مجالا
كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا
لنفس ذلك اللفظ كل حكم وارد على مدلوله الا انه يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا او ضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك كل
مفهوم كما يصدق على الواحد المنتشر الافراد كان يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان وعلى جملة انهم ناس

فصل في المتفرقات

فصل في المتفرقات

واحدا عشر اثنا كثيرة وواحد كثيرة والمطابق صادق عليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه فهو المضاع للمضاف
فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خمسة لا يتم معناه ما لم ينضم اليه
من بعده وما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن والابنة وصفا له وكان الابن والابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم
يقعا بين العلمين يثبت تنوين ذلك الاسم تقول هذا زيد بن حسنا وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت
عاصم بحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والبنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدا
بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء التانيث لا تدخل عليه كل اسم على
ثلثة احرف وسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته قابلت احد الثقلين كل اسم على فعلوة فهو مضموم الاول
كالاحدوثة والارجوزة والاضحوكة ومثله اسنمة واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببا او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا يصير منصرفا لزوال
شرطه كل اسم في آخره تاء التانيث جاز حذفه والعلمية والزيادة غير شرط بقولون يا جاري لا تستنكري وياثبا عبلي واما يا صاح
والمرخم كما في السواد كل اسم لا يجوز ان يقع منعوتا في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومرفي الصلة وايا وايتها حلف
حرف النداء لكثرة قولهم يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف كابراهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير
منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد ونغلب وما
كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له كثيرا وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدل كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب
والاسماء اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول في المعرفة مررت
باحمد وفي النكرة ورب احمد ومن عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكرت الا مثل احمر الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة
وتلميذه كل اسم عدل الى نعته ذات ما فيل ان يجعد فيه بدخول العوامل شيء من آثارها فتحمل ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان
ثلاثة كل ما كان على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صخرة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة
فتح الاوسط منه فتقول صخرات وجفنات وضربات كل اسم جنس عرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف فيه قد
صار للزوم كل اسم معرف نقل دخلت عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم آخره ياء خفيفة وقبلها
كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم جمع فيه ثلاث ياءات او لاءات بالتصغير فانك تحذف منهن واحدة تا
تحذو ... التصغير تثبت كلها تقول في تصغير حية حيية وفي تصغير ايوب ايبب كل اسم جاوز اربعة احرف لزم حرف مد ولين قبل آخره رد
الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما اشبه ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم
يشتق فهو اعجمي كل اسم ثاني حروفه حرف لين او حذف او همزة فانه يجب في التصغير رده الا ان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف واذا كان
بعض الحروف ثانيه رد الاصلي المحذوف من الكلمة او لم تحتج الى الاجنبي كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس
والذروح فانه يضم فيها اكثر كل اسم غير من اصله بالقلب والحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يفت ما يقتضي تصغيره كل
اسم كان ... في الاصل وحكي ذلك الاعراب فاعرابه الحكاية تقديرا كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا او ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه
بالفتح كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات كل اسم على فعل
عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه ونحو كسهر وطهر وشعر ونحو الا النحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى الاعلال الا من قراه على السكون
كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب كان المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب اتم مما يفهم
عنه في الافراد فذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان الحرف معنى في غيره كل اسم
لزم ما قبله ان تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يؤخذ سماعا منهم كل اسم جاز دخول
حرف القسم عليه جاز القسم فيه كل فعل نسب الى مكان خاص يوقع فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا
في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس
كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلا التعجب وزاد البعض كان حبذا وبدع وتبارك فان تقدم المنصوب على المرفوع
جائز فيهما كل فعل جاء من الصنف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا

الوزن

الوزن انعم وربما يجيء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجيء على وزن فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصدر الثلاثي
لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل وصيغتهما الغير كحسن واحسن ومضى كل حرف من حروف
الجر فهنا الا ما الاستفهامية فان الفها تحذف منه فرقا بينها وبين الموصولة كعم وفيم وبم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على
مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يعتبر فيه رائحة منه ويلاحظ معه كل حرف تعدى في كلام العرب فهو
قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت اخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو
رأيت زيدا كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال المعرفة بهما مفهوما وانما الفرق بينهما
بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتأنيث فهو بمنزلة ما فيه منها
الا انها ترد في التصغير نحو تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن
فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سرقة
ونفقة فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رأيت بعيني و
بعينيّ والدار في يدي وفي يديّ كل لقبين متقابلين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر
والجزم مع السكون فهما مثلان في الصوت وضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتي نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا
فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث في الفعل لان سوف يقتضي المستقبل والتاء
يقتضي الماضي وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة
فعلى مثل رجيم ورجوم ورحمان ابلغ منهما والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها ويجب
ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء في غلامي فطلبا لمزيد التخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به
وهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا
ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه
يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى
على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت لم في المضارع ولم تعمل ما ولا لان لم نقلته الى معنى الماضي ولا استقبالا وما نقلته الى
معنى الحال فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وان يختص بالفعل اختصاصا ما لم تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا مما
خالفه فيجمع على فعل كالصم والبكم والعمي وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب واعجم واعاجم وان كان نعتا مما هو افة فيجمع على
فعلى بالفتح كالاحمق والحمقى والاعجف والعجفى كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينتسب الى الجملة
باعتبار جزئها وصفته جاز ان يقع صفة لها نحو لذلك البعض وهو مجاز في احدهما اذ لا اشتراك معنويا فيدعى بالتواطؤ والمجاز خير من
الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كانها رجله
كل استفهام دخل على نفي فهو يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك كل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث
افعل فانه يجمع على فعل كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة فهو لا يتوقف على غيره وما لا يستقل بنفسه
على غيره لان تعلق الشيء بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالافادة مثال ذلك الا ترى انا لو لم نذكر لها جزاء
يجعل الجزاء المذكور للاول جزاء لها متعلقا بالاول لضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لها جزاء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما
قبلها كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكرته جاز ان تشير اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءني رجل فقال ذلك
الرجل وجاز في مثله ان تشير اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر اضيف الى الفاعل او
المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد به بيان النوع فقد وجب نصبه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى
على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضارع كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل في اخره ياء او واو او الف
تحذف منه في الجزم اخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الاخر فانه لم يحذف في الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ
فلا تحذف في الجزم وانك تسكن اخره كل شيء جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوما كل كلمة كان عين فعلها احد حروف الحلق كا

قال الناسخ لعلها مقدرة فيه

الأغلب فتحها في المضارع فإن نطق في بعضها بالكسر وبالضم فهو مما شذ عن أصله وندر عن بسكه كل علم ليس بصفة ولا مصدر
ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو وأسد إذا وضع بلا ألف ولام علما لرجل فإنه لا يدخله لام التعريف كل معرفة أصلا أو
كالعباس والحارث وظننا الألف واللام كل صفة أو مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فإن لام التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جاء
حسن وجاء الحسن كل علم وجدناه معرفا بالألف واللام وليس بصفة ولا اسم فإن علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد
مشتق من مصدره وإذا كان مشتقا ينبغي أن لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة استعماله وإن لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه
علما وبأن من كان قبلنا عرف اشتقاقه فهكذا نقل عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فإنه غير منصرف وندمان بمعنى النادم
غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى وأما الذي هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة في الشراب بمعنى النديم كل ما كان مشتملا
على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذا أسماء الصنائع لأن معنى الصناعة الاشتمال
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذا كل من استولى على شيء فإن اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والإمارة وأما البطالة
على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حذف حرف النداء معه إلا في النكرة المقصودة والمبهم واسم الإشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك في تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظ الجلالة لا إجازه النحاس في صناعة
الكتاب كل ما يخبر عنه بالألف واللام يصح أن يخبر عنه بالذي وليس كل ما يخبر عنه بالذي يجوز أن يخبر عنه بالألف واللام كل اسم من جملة تامة
خبرية يجوز الإخبار عنه إلا أن يمنع منه مانع كل كلمة كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة منها ما كانت على ثلاثة أحرف كل تابع صلح
للبدل ولعطف البيان فإن تحقق في بابه بيانا فجعله عطف بيان أولى من جعله بدلا وإلا فالبدل أولى كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح
الفاء نحو جورب وروشن وكل فعليل فهو مكسور الفاء نحو برطيل وبلقيس كل ما كان من نعوت الإناث فإنه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهلكى
والمرضى والجرحى كل فعيل جاء فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل وطوال وإذا زاد طوله قلت طوال وإذا زاد قلت طوّال بالتشديد كل ما وقع بإزاء
الفاء والعين واللام فإنه يحكم بأصالته وما لا فلا كل ما كان على وزن تفعل أو تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ كل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فإنه يصدق عليه أن يقال يميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل غير
منصرف إذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف قال بعضهم هو منصرف لأنه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على
أنه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر إعراب كل ما تضمن ما ليس له في
الأصل فإنه منع شبهًا بما له في الأصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فإنهما إنما منعا التصرف لأن لفظهما ماض و
معناهما إنشاء المدح والذم فلما انتقصا ما ليس لهما في الأصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن فعالى
فهو بالضم والفتح كسكارى وأسارى وحبالى وفصارى كل جملة وقعت خبر المبتدأ فمحلها الرفع كل موضع كان فيه لكما أخوانكما فيه
ظرف كل نكرة كان على طريق تعظيم الأمر أو تحقيره وجعل مثوابك كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقيم كل نسب فهو مشدد
إلا في مواضع وهي يمان وشآم وتهام ونباط كل فعل مكسور العين في الماضي فحظ مضارعه منهما أن يفتح عينه في المضارع إلا ما شذ بالكسر خارج منه
ألفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فإنها تقلب ياء نحو غازية ومحنية أصلها
غازوة ومحنوة كل ما كان على فعل فلك أن تقول فيه فعال ولا يجوز أن تقول فيما كان على فعال فعل كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما
بعده كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالفتح كالرحلة والمضغة وما أشبه ذلك كل فعالة مشددة فإنه جاء تخفيفها كحمارة القيظ
وحبالى البرد إلا الجبلة فإنها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين جاء فيه الإسكان ولم يجئ على فعل إلا لفظان إبل وبلز كل ما
كان على فعال من الأسماء فإنه يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة أن يلتبس بالمصادر كل جزأين أضيفا إلى كليهما لفظا
أو تقديرا كانا مفردين من صاحبيهما فإنه جاء فيه ثلاثة أوجه الأحسن الجمع ويليه الإفراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الأحسن الجمع ثم
التثنية ثم الإفراد نحو قطعت رؤوس الكبشين ورأس الكبشين ورأسي الكبشين كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه فإن كان
حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتحضيض وإن وأخواتها وما أشبه ذلك كل ضمير يرجع إلى المعطوف بالواو يجيء
مع المعطوف عليه مطابقا لهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاءاني ومات الناس حتى الأنبياء وفنوا والقسم للمعطوف والمعطوف عليه يجوز زيد وعمرو قام
على حذف الخبر من الثاني اكتفاء بخبر الأول أي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح أن يكون شرطا فإنه لا يتعين اقترانه بالفاء كل جمع فهو مؤنث إلا ما

فصل طوبى لمن صدق رسول الله

بالواو والنون فيمن يعلم نقول جا الرجل والنسا وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا عن اخواته كقوله تعالى وما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية كل عدد مضاف فانه وجب تعريف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث الاثاني او لو عرف المعرف للاضافة لزم ان يتعرف الاسم من جهتين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافة النكرة نكرة فعرف الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح له اسم المسند اليه اذا نعد به تعجيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند اليه لا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل **فصل** طوبى لمن صدق رسول الله وامن به واحب طاعته ورغب فيها واراد الخوف وهم به واشتاق وقد دعا عليه وبنى عمله ونصل عمره وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني مختلفة في التعدي واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان تتصل به كاف الضمير وهاؤه واياه باطراد وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته وارتد ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو الفعل المتعدي بالحرف والمعدى لا بد ان يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه ورغبت عنه وعدلت اليه وعدلت عنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معاني الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون احد الحرفين بمعنى الآخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه تعدية الفعل انكانت بنفسه فليهله نحو قسمت الله او تحت بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه الى غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه الجر قليلا فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الا في باب ظن وعدم وفقد سوا تعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر نحو ظنه قائما وفقده وعدمه نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه ولا زيد مربه اي نفسه التعدية تسمى بالنقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدي بهذه المعنى مختص بالبا واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في حكم الزائدة يقولون فشعت الروح السماء فاقشع اي صار ذا قشع يوبك وبرنه اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة الابريان رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات فتضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعدو بالضم لازم قد تغلب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقول ركبت الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة مفعول لمن فعل به مرة فعال للتشديد لمن صنعه مزاولها وعليه اسماء المحترفين مفعل مشدد لمن تكرر منه الفعل كالمجرح لمن جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة وهذا النوع يأتي لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعل كذا لمن صار له كالعاهة فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وقوي النفس اكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم تفاعل لمن يظهر الفعل خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجيء في اسم الآلة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان والفعلى مناسبات يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيكي وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله لنشاطه وقوة النظر في فعل يناسب بوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين في مضارعه لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد في فعل يناسب التكثير فيه معنا وفي ذلك نوع تأثير لانفس المتكلم في اختصاصهما بالمعاني خصوا فعلى مفتوح الفاء بغلب بالتأنيث واختصوا فعلى مضموم الفا بعكس لقلب في فاء بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو وفي التحصيل الخفة فعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة رحمان في اصلها مما يتحقق فيهما ويجو فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا الابتناء كون الاصل في الاصل الا انصراف فعلى بالضم يأتي اسمها علما نحو حزوى ومصدرا نحو رجعى واسم جنس نحو بهمى وتانيث افعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتانيث افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبعضها يجيء من الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن وكرم واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول

بالفتح كالسقوط والعقوق والنطول والقبول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف او لا وبمعنى
مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى
فاعل وفعول بمعنى مصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور وبمعنى المفعول كالركوب
والضبوب والحلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن غرائبها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا
من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلاة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا ونوع
عن قاعدة مرقومة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر وحاذر ابلغ من حاذر ولكن القاعدة
اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدا النوع في المعنى كصدى وصديان
وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى الاصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والاخر
صفة مشبهة ذكر كثير من النحاة ان ان اذا اتصل بها معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة
كان على المضي لتمحضه لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في
مقام التأكيد مع واو الحال لوصل الربط ولا يذكر لها جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي له مال لئيم اختلف
في عامل الخبر وظاهر مذهب الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وذهب اخرون الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير
من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له ما يختص بالفعل والابتداء [illegible] فاختصاصهما الا ما شابه ليعمل ما فيه ما شابه تأثيره
والتحقيق ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا في المبتدأ اولا واسم خبره الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود
المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر تسخن الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها لا يجوز
تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يجوز الابدال لامتناع اي من [illegible] صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب
اي لاكل المبتدأ من البستان العنب والسببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين
تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها الغرض كما
في وربك فكبر ففي الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها اتفق الجمهور على ان الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في
الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الراي وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة
المشبهة مجارية للمضارع وتاولوا ما جاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم في ذلك
متابعو امام العربية الزمخشري قال التفتازاني كون من للتبعيض ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا لا يقول به النحاة
وصاحب الكشاف والبيضاوي قد جوزا في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض
وان يكون من الاولى في موقع الحال والظاهر انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو
ان يكون حالا كما قال التفتازاني في جواب الفعل الماضي لفظا او معنى يمتنع الفاء وقد يدخل الفاء على جملة لما كان من معنى
الشرط [illegible] وعليه بعض الاحاديث وفي شرح اللباب المشهور جواب لما فعل ماض او جملة اسمية مع اذا المفاجأة او مع الفاء وربما كان
ماضيا مقرونا بالفاء ويكون ممتنعا افعل التفضيل اذا اضيف الى الجملة هو بعضها لم يجز الذكر من كقولك زيد افضل
الناس لا بعضا للجملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل اخوته لانه ليس من اخوته ولو قلت زيد
افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنسان في التفضيل [illegible] زيد افضل من [illegible]
افضل من الحمير فقد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المنصوص هو الارتباط بين الشرط والجزاء اذا
عطف معمول لعاملين مختلفين حقيقة وتجاوزا على معمول الفعل الاخر بالواو ويجوز ذلك بتقدير العامل مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل
ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند [illegible] ولا [illegible] وفيه ما ذكرنا بما معنا الاخوة لا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز نفي [illegible]
الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيستلزم
العموم لان انتفاء الجنس نفيا كليا فرديا كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم

لمجرد مع

الا انه عامل في المبتدأ مع

الا ان نفي المقيد يفيد الوحدة او القيد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يجوز ان
تشتق لواحد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ثان ثالث عاشر ويجوز ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين ان وقع بعده مغاير لفظا
ولا يكون الا ما دونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال
تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجبت اضافته نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اعني
السين وسوف وان وما يجوز بالفاء وتركها اما جواز الفاء فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تأثيرا ظاهرا فاحتاج الى
ربط بينهما بالفاء واما تركه فلان اثر الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفته الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين الحقيقة
والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما يستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما
متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب
المملوك فاستحال اجتماعهما ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه اتفاقي الضابط في دخول الواو في
الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا ان الحال ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل الحال اولا
فالاول اما ان يكون فيها او لا فما يكون على اصل الحال وفيها ما يوجبه فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال ودونها فالحكم جواز
الامرين ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع لغلبة الحرام اذا اجري على ظاهره واما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو فيه جائز ومسموع كثيرا منه
قوله تعالى تؤذونني وقد تعلمون ودخول الواو على الماضي وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه ووجوبه في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد
الحال دفعا للالتباس ويجوز تركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع دخوله على
الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر
كما في قوله تعالى تخرج على قومه في زينته قد يعترى حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في رتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا
من لطف اساليب العرب كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان حقت من ضل لتعينت التاء لكن
لما ... الاية ومؤداهما واحد ثبتت فيهما هو وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل
وفريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معنى حق عليهم الضلالة لم يجئ كذلك اشتراك النكرات مقصود للواضع وليس كذلك
اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة
الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كانت لا يدلان يدل على الاشتراك في الاسمية والحقيقة والعلمان يدل على الاشتراك في
الاسم والحقيقة اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة فهو لا يحتمل البعض فلا يراد بها اثنان وبعض الثالث لا
حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان ارادة
الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز في الجمع اللفظ انما استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة المانعة
عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ للكل من المعنى الحقيقي والمجازي العطف على المجرور
باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام مثل جئتك لافوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف المجرور
المجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر في مقامك فتنقض على ... ولاجتماع الامرين ويكون من قبيل
جاءني غلام زيد وعمرو اي الغلام الذي لهما النفي في ما ضمني لا صريح كما في ما والا فانها في حكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى ومنع
ونفي ونحو ذلك لا في حكم اداة النفي ولا العاطفة يجامع النفي الضمني دون الصريح اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجيء زيد لا عمرو
يمتنع ما جاءني زيد لا عمرو ومشابهتها ليس اكثر من مشابهة لا ليس لان ما تختص بالحال كليس ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما
زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك ولا يمتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى
ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للتوسع
والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكل ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤكد عند الاستظهار ببدل
البعض في البدل يجوز ان يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا به لا العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد

ولذا كان كل من زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه وضعا كعرس وجمل ثم اذا اريد تخصيص زيد او احد الجماعة المسماة يحتاج الى ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة الفعل بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك لنا العدد من الثلاثة الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال الجمع القليل كثلاثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيحتاج الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار البعضية فيه كقولك عندي ثلاثة دراهم اي من دراهم واما ثلاثة قروء فانما اسند الجماعة من ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة الى ما بلغ القرء ولتدل على الكثرة المرادة قال بعضهم شرط المفعول به وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل واما اخراج شيء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقلية الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ما صار به اسم لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه فان الاشياء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به الاسمان كان عاما في الموضعين فالثاني هو الاول لان اللام مضمرة العموم وسواء كانا معرفتين او منكرين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي وان كان الثاني عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول في الثاني اذا كان الثاني عاما والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق اي لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق وان كانا خاصين بان يكونا معرفتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة الى المعهود اسم الفاعل يشتق منه مجردا لثبوت صريحا بالفعل فصعد تشتقا منه عنه بقرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا نقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا ذكر الاعلى ولا ثم الادنى لم يحتج بعد ذلك للادنى فائدة بخلاف العكس هذا في الاثبات واما في النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم التنبيه بالاصل استعمال الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في المسموع الا ان العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد كاثر الابواب بالاضافة ولخلعته زيدا بمعنى جعلته بدل خلعته له ولا يذهب عليك وغير ذلك العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كل المضارع الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع اسم الجنس اذا اضيف الى شيئين واريد به اثبات شيء واحد لكل منهما ما احتيج الى ما فيه التثنية في موضع الالتباس نحو غلاما زيد وعمرو مرادا به غلام زيد وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو راس زيد وعمرو وعليه لسان داود وعيسى بن مريم اذا رايت الحوسبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه الصرف جعلنا المقتضى لحصول ما لم يذكر من المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملتها لتمكنهم التسبيح يتسبحا فائدة الخبر يمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمتنع لازم فائدة بدون فائدة الخبر لجواز ان يحصل للمخاطب الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر كما في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية واما اذا وقع فيه الاشتراك واحتيج الى تثنيته وجمعه فلا بد حينئذ من التاويل بمثل ان يقال زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه قيل المسمون بزيد فجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء يجوز ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ الوضع فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد

المنتشر فاخذ منها هنا بهذا المذهب فجعلوا الجمع اسما لاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل العربية فرق
في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا امثال رجل وفرس موضوعا كالكل دون المصدر على ما ابان عنه الشريف انه لا تلازم بين شيئين لا
يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالاخر اما معا او بدلا فانه يعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر بخصوصه
مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط الشيء بآخر يكون بسبب خصوصيته وتعلق بينهما يستند عن ذلك التعلق سبق الثاني على
الاول ولو ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا عليه يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون قوله تعالى
واذ اعتزلتموهم وقوله فأووا الى الكهف فان لم تفعلوا الى قوله فاتقوا واذ لم يهتدوا به فسيقولون فوجهوا بانه من باب
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لان منها لزوم المظروفات الظروف وفيما مضى المحققون على
ان الضمائر لكونها موضوعة للجمع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا على الضمائر
بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين والاشياء تكون على حسب احد المتعاطفين تقول زيد او عمرو اكرمه ولا تقول اكرمهما ويرد
عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة
عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه فلو اريد اللازم لا على وجه يمنع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما
وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في تبتلة التمييز
بصيغة التثنية وفي شرح الغريب وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة وغيرها تلك التقييدات اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه
المعطوف في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لاحكام اخر كما حتى لم يبق ذكر المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا انهما اخوه وساعة لا
يستقدمون فانه لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا
جاء لا يتأخر لانه مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصبوا
الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس ثاني ذلك وكذا قوله الثلاث اشترطوا الى ثلاث التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد
يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذا يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارنا له في الوجود سواء
كان مقارنا ابتداء او غير بين الا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التفريع بالبيان انما خص تقدير القول فيما قبل
الاشتراط بالاخبارات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه ان يختص باحد
دون احد كذلك من فخامته ينبغي ان يقول كل من يتأتى منه القول فعلم من هذا ان العدول من الاخبار الى الانشاء يكون في امر ذي هول
عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعنى ولا في الاعراب كقولنا قام زيد وعمرو محمد اكرمته ومررت بعبد الله واما خالد
فلم القه ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب بعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وبها انكر احد عدم مراعاة التشاكل في
اكثر المفردات لا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس فيما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في
الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز في اللفظ كما في رجل عدل كان التجوز فيه في الاسناد دون
المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا تجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلة الطاهر
يزيل الحكم الثابت من ذلك بعض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب انمحى التخبير كقولك مررت برجل اي
رجل اي رجل ولفظ الواجب في الحقيقة همزة التقرير فعاد نفيا واذا لحقه النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اي لم يأذن الست بربكم اي انا
كان حيث تستوي عين المقدمة فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يناسب قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه اعتبر بما في الامكنة على قياس
متى في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما مر في متى ما سواء الا ان مهما اصلها ما ما والثانية مزيدة لزيادة التعميم وجعلت
كلمة براسها اذ وضعها كالمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى لا خلاف في جواز لم تفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل
الناصب على الناصب والجار على الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم تفعل بمجموعها الا ان لم نزلت منزلة بعض الفعل كما عمل لولم يكن معمولها
الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف الحقيقة والى حصة منها تعريف العهد وربما بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا بمجرد
ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يبقى ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز

اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر على المبتدأ لانهما ايهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر لكن ينبو ذلك على امر لفظي هو خوف الالتباس حتى اذا امنت القرينة وامن اللبس جاز كما في قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج منه فرد واحد ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في جمل الجنس لا في تعدد ذكره اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام مثبتا ولكل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكاملة اما مطلقا او بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر وايضا وان لو وصف اصل والمدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهوريين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب بمعنى ذي العلة والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالموثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك ان عنيت قبيلة او اما او بقعة وسورة او كلمة منعت الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير قرينة وفي الاستقبال بقرينة السين وسوف اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معنى فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون قد اتفقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهرا ربيع والا لم يجز حذف لفظ الشهر كما لا يجوز في ابن زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور لا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور ومنه نقل العام قد يقصد الى الخاص من غير نكير كهذا بني مضر انه بعد ذكر ما الخطاب في النداء كلاهما للاعلام والتعميم الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء يذكر الاسم كقولك يا زيد يا عمرو وهذا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف او التاء ومنذ شركة الغير قال ابن عطية سبيل الواجب الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوب الاتيان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذا التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني واجب والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة لمطابقة العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله ثلاث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة لانه يعني ان الدلالة هي الانتقال من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على اللازم الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدأ او الفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان الا ان زيادة اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين قد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيده بان يكون مما يتعدى الى واحد الاصح ان العطف في موضع الاباحة يدل لان الصيغة لا تقتضي الصيغة لا تقتضي التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق المصلحة تعلق بها فيتناول ذلك لانه الاطلاق في الآخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهذه المصلحة سواء معنى المراد في نحو مررت بزيد هو الحاق فلذا تقتضي متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى كذا في المغنية نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا تقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فلذا سمي التعدية ليس في عرضة الناقة على الحوض وما يدل على القلب لان الغرض صحيح من ايهما كان ومثل تخلل الفلنسوة في الرأس والخاتم في الاصبع مقلوب بالاتفاق الحكم بلام العهد الذي فيه جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه

بالمعرفة العدد كمن جاء استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة وذكرت مرة
بالايام ومرة بالليالي والمراد في العرف الايام والليالي جميعا توسط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر وان كان شرطها يكون الخبر معرفة او باللام او مضارعا
مركبا الا ان المضارع لشبهه بالمعرب باللام في صحة دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد ومكر اولئك هو يبور وفي
الماضي كان كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومعنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز تناول
الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف في لا اتزوج النساء حنث بتزوج امرأة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية
الشيء اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه فيصير ناقصا مما نقص منه الا ترى ان الاسم له خواص مخصوصة ولم يلزم ان
توجد هذه الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت كلها او بعضها حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك فيها احدهما وهو
الاصل ان تبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التانيث الواو في مثل
زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين في حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفي مثل ضربت زيدا واكرم عمرو وقعد ثبوت مضمونهما
في لفظ المتكلم واخبارا وحكما حتى لو ترك العطف لم تحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول ولذا اشتركت الجملتان المعطوفة
احداهما على الاخرى في اسم جاء ان تقول وبين الثانية ظاهر كما في تشهد ان لا اله بل لا ابتنا بنظام المصنف الشهادة خير الا ترى الى اختلاف
الاصحاب في تشهد الصلوة هل يقوم مقام الظاهر لا الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة منعوا مثل
يقوم ويقعد واجازوا هذا قائم وقاعد لانهم قالوا وجمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التي يصح الاخبار بها عن الاثنين
كون الوصف النحوي معلوم التحقق لغيره وفي نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة بمفهوم الصوت ما ذكره ابو الحسين من الصنعة
تعلم منها الا ما النحويين جعلت له لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التي تشاهد فيها التحول من عدالة الى الدلالة كلام الاسماء
الستة ومن علامة الاعراب الى علامة لا اعراب كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية
ومن علامة الى علامة كالتثنية والجمع اذا عطفت جملة على جملة تطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف
مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض اخر فيشترط فيه المناسبة بين الغرضين دون احاد الجمل الواقعة في المجموع
الفاعل اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا في ضربت زيدا اذا قدم صار فاعلا بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف الفاعل
المعنوي فان فاعليته معنوية فلا اثر فيها بتقدم الوضع وتبدل الحال الاستلزام الاتصاف بمصدر الفعل المتعدي المبني للمفعول الاتصاف
بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار واما الافعال الاختيارية فليست كذلك شرط باب المفعول معه ان
يكون فعلا لا اسما حتى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل
الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها في ملابسة معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على ملابستهما في زمان واحد
انتقض حد المتقدمين على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فسقط ما قيل ان فيه شرطا اخر وهو ان يكون من افعال القلوب
لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال جئتك قتلا ولا اختيارا كما ان الاستغراق ابعد من تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام
الجنس في المواضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا في ذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق في النفي
والاثبات والتمييز بغير تعريف اصلا لا خلاف في وقوع العلم الاعجمي في القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا ام لا والاولى ذلك
لانها في كونها عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمي ليست تنسب الى لغة دون اخرى قال ابو المعالي قولهم الخبر يحتمل
الصدق والكذب يتعين ان يقال بكلمة او لانهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور والثاني انما هو بين المقولين لا بين
المقبولين ولا يلزم من ثبات المقبولين في القبولين امتناع اجتماعهما في كلام واحد اثنان واكثر عند عطفا وتثنية او جمع كما صرح به
التفتازاني في بحث التغليب انما هو في الخطاب لا نسبة الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج
عن الحكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل انا ما سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت بان يكون تارة للتقوي وتارة
للتخصيص واذا قدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن يفرق بينها التخصيص من حيث ان الجمع بين المفسر والمفسر … مثل في
صرف للمشتري اي غيره لكن بطلان الجمع فيها لو فيشا لا لانه في المفسر لا يحتاج فهو اما المفسر لا فيما ابهام مثبت حذفه فيجوز الجمع
بينه وبين مفسره مثل جاءني رجل اي زيد الوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا

لأنه متعلق بمتبوعه مع أنه لا بد من أن يكون الوصف للتبيين نوع ثبوت بوجه ما المتبوع الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج إلى
حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية إلى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفا في جرح اللحظ لا جرح صنعه فكيف حروف الجر قواه في الفعل
وفيه سهو التكليف من عين حاجة بحاف جر المثل في جره الفعل

يبين في معا مسميها الاسم المشترك منافاة وتضادا فلا يثبتا ولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فإنه يتناول الخبر
المتميز لأن لكل جنس ولهذا إذا كان في موضع الإثبات أما في موضع النفي فينتفيان لانعدام التنافي في النفي قول المنطقيين
في القضايا المطلقتان لا تتناقضان لأن شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والإضافة
والكلية والجزئية فلبس على الإطلاق بل المعنى به لا تتناقضان من حيث إنهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض إذا دل الدليل على
فعل الشرط جاز أن يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

أي وإن لا تطلقها وإذا دل الدليل على الجواب جاز أن يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء بحق
وقد يحذفان معا كما في قوله

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

أي وإن كان وجه عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ويسميها البعض بالتجريد كأنه جرد من الجملة
وأفرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام هيهنا هو المصطلح عليه في الأصول بل المراد ما كان فيه الأول شاملا للثاني لا نزاع في
كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا بعض كله بالنظر إلى معنى واحد صرح به الفناري والشريف كالدابة فإنها حقيقة لغوية
في الفرس مجاز باعتبار ما لا يخطر خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها إليه في عطف الخبر على الطلبية وبالعكس خلاف فيه والصحيح جوازه
ونسبته ابن عصفور إلى سيبويه وهذا أبيات البيانيين المنع وقال بعضهم إن جمع الجملتين معنى واحدا كالتمييز والتصلية لاشتراكهما في التبرئة
والإنذار أشبه على قوم من أصحاب الأصول لقصر أن المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام على التعليل حيث قالوا إن
المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فإنه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بأن الدالة على السببية هي المفتوحة المقدرة باللام
دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء أهل اللغة أجمعوا على أن المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية
وإن كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فإنهم حكموا بأن المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت إليه لكونه مخالفا للإجماع من يرجع إليهم
في أحكام اللغة الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له لفظ واحد مستعمل كرجال وأسود أو لم يكن كأبابيل والموضوع لمجموع
الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب أو لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس
المنطقيون يجعلون كلام الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم والاتفاق وغلب أطلق
ما القضية صادقة والأمثة كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين وكاذبين أو مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به قوله
رب شاة وسخلتها ما في التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال أنه لا يجوز رب سخلتها وكم شيء يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا أو أصالة
على ما تقرر في الأصول النفي إنما يتوجه إلى النسبة والصفات دون الأعيان والذوات ولهذا قال النحاة والخبر في ما أنا قلت هو مجرد قلت من غير
ملاحظة النفي لأن مقتضى أمرهم يقتضي ظواهر الألفاظ لا أنها تراد بعد الواو العاطفة سيما النفي للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد
من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم أن المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين وأما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف
الزمان المحدود مثل يوم وأسبوع وشهر إذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز إظهار في فيه مثلا إذا أراد أحد أن يجعل رجب معيارا للصوم
وجب أن يقول أصوم رجب لأنه إذا قال أصوم في رجب لا يدل قطعا على أنه يصوم جميعا بل يحتمله وأن يصوم بعض أيامه إذا قيد المعطوف والمعطوف عليه
بالحال فتعود إلى الجميع في الحصول إلى الأخيرة على قاعدة أبي حنيفة والتمييز لتصغيره في حكم الحال هذا إنما يظهر على تفكيره بأجزاء القيد وأما إذا
كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وإن وسطت الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك إذا كان المتوسط ظرف زمان
أو مكان المضمر لا توصف ولا يوصف بهما وقد نظمت فيه

تكلف ليلى بوصف مجتنى لقد حملت علم الضمائر شأنها

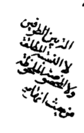
والاعلام توصف ولا يوصف بها والجمل يوصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمضاف واسم الاشارة
كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصوف فمتضمن معنى الشرط وانتفى الفاء في الخبر وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم والماضي هو الذي كان بعضه قبل الحال ان قيل الحال مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار في الحال الكلمة ماضيا وهكذا في المستقبل فهو الذي يكون بالقياس الى ان يعقد الا ان مستقبلا وبعضه ماضيا و
يكون في الحال الكل مستقبلا الكلمات المشتركة فواعلها دالة يسبغها عليها بلا نقل عن لفظ اصلا ولعلها حكموا بوجوده واستحفظا في عدمهم
من كل صل وشبهه لا بد لهم من علة لفظ لا وضعت للنفي ولا نفارقها انها تستعمل الا لذلك الا المعنى وضعت لنفيها اى عليه ما قبلها
صريحا فلهذا شرط في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها شيء موضوع للنفي المحض او واقع بمعنى النفي اذا لم يقصد به الانواع واما اذا
فصل به الانواع فلا بد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اى انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اى انواعا من الاعمال اذا كان
القصر مستفادا انما يكون في الاخر هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين غيره للتاكيد فلا عبرة بالتقديم مثل
انما انا قلت هذا خبر المبتدأ اذا كان جملة فالضمير انما يعود الى المبتدأ نفسه لا الى نفسيه كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها اثبات الضمير على المعنى
لان كم مفسرة بالقرينة ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه اشتراط اتحاد اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية
ناصية كاذبة مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدونه والشرط المذكور في الجملة كائن قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى حرف النفي
لا يدخل في المعرفة وكذا الحرف الا بعينها ولهذا يجيء في مثل ما جاءني زيد ولا عمرو اي ولا جاءني عمرو وفي ابطال زيد او عمرو بتجريد الواو
اي لو جاءني عمرو ولانا الذي يعني انما هو التشبيه معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على
وجهين اما ان يكون تماما لكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان يقترن بكلام تقع الفائدة بهما معا الا غيرية تخصيص الشيء بالحكم
لا يدل على نفي الحكم عما عدا الا في الفا لو وايات كحديث ليس المراد ان ينقض ضفيرتها في الغسل وفي الماء كالماموم باشتراء عبد واحد في
العقود كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون
ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا
كان قبل النفي استفهاما فان كانت على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه
ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويسمى ان يكون
ضمير الشان تفسيره باعتبار انه راجع الى الشان او القصة ليعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا عنه لا تفسيرا للضمير تعليق الشيء بالشرط انما
يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط اما اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط وجود عند
ذلك الشرط اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور واخبر عنه جاز دخول الفاء
في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكل النكرة الموصوفة بالفعل والظرف او الجار والمجرور لشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة في ابهامها معا
كالموصول والصفة كالصلة يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول فعلا الا ولا يجوز تقديم المفعول الا مع الاول لا بد
ويجوز تقديم المفعول مع الامن لشكال وجماعة من النحويين الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها يقتضي ان
يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف الجواب كثيرا لدلالة
عليه واما فعل الشرط وحده بعد الاداة فيجوز حذفه فاذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز انه لم يثبت ذلك في
من كلام العرب الزم تقديم الخبر اذا وقع المبتدأ نكرة والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك للامن لا الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر
بخلاف مثل الاما في بخلاف ما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل حرف النفي في مثل رايت زيدا وعمرا او نحو كان نبأ او ونيز ولقد
تقول ما رايت زيدا وعمرا وان كنت قد قصدت كل منهما على حدة تقول ما رايت زيدا ولا رايت عمرا ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة
كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك ليس كل كلام يشتمل على
نفي وقيد من قبل ما دخل النفي على كل كلام فيه قيد لقصد نفي القيد بل ربما يكون من لحوق القيد كلام فيه نفي فيفيد تقييد النفي جواب
الشرط اذا كان مثبتا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهي فح يسوغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف المفعول فيه

النفي فانه ليس كونه مثل المبتدأ والفاعل اللتي والذي بمعنى مع لا تستعمل الا في الموضع الذي لو استعملت فيه غيرها لفسد المعنى ولهذا امتنع ان يقال مثلا انتظر
وطلوع الشمس فينتصب على انه مفعول معه كما ينتصب في جئت وزيدا ونحوه معرفة المفردات ثم معرفة نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعيته وضع
المفردات لافادة معانيها لا لاستفادة معانيها الذي كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية الاسم عما يجمع بالواو والنون وبالياء والنون
بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء انما بعد اذ واذا
من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالها ظرفا الا انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ
فقليل القول بجواز ما يشتمل صفتنا التأنيث مما انصف به ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو يلتقط
بعض السيارة او مثله نحو اعجبني مشي هند اسماء العلوم كاسماء الكتب اعلام الجنس عند التحقيق فان كل علم كلي وضع لانواع اعراض متعددة افرادها
بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو وقد يجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد
العرف واحدا الوقف على المقصور المنون بالالف متفق عليه نحو رأيت عصا والاختلاف في الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض
بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس الخلاف في كون اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما
معنى الحدوث نحو المؤمن الكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف تعريف اتفاقا لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد
يدل على الجنس لا يفسر بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا منصوب على البدل ثم فسره بالامم قال الرضي ادخال اللام
في جواب الشرطية ممتنع مع ان المصنفين يفعلونه ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد مع كثرة وقوعه انما يفعلون
تشبيها لها بلو كما في الامالي لوجود الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبرهما شئت وتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا
المشفر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه في الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق فمجاز مرسل لا يجوز الفصل
بين الموصوف والصفة بالخبر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا
جائز بالاتفاق صلة الصلة نوع بالاشتراك عندهم على ثلث صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي
زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد اوزان جمع القلة للقلة
اذا جاء القرد دون كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهو للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم ينحصر بغير الجمع والافهو مشترك
كاجادل ومصانع المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان مبنيا على التاء عمل كما في قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له لا يرى ان المنادى المفرد المعين نزل منزلة
الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلمة او لا يجب التكرير بها قبل المعطوف عليه واما في اما فواجب لذلك
كوجوب الواو قبلها فيما بينهما فرق آخر وهو ان اما لا تقع في التمني مثلا لا يقال ليت زيدا يقوم اما عمرو وبل يقال او عمرو المبني في
التركيب مبني اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخواته
فانه مبني فاذا دخله اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل وما يقوم مقامه واما اذا تأخر
فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحروف الجر اذا كان لا زائدا لا يكون مبتدأ الفاعل لا يكون ذكره في
الافعال فلا يقال دخلت بزيد الدار وضربت بعمرو الا على وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرو اقل ما يطلق عليه اسم
الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلاثة وارادة ما فوق الواحد ليست في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميمه للاثنين بسبب اشتراكهما
في الحكم العلم اذا وقع خبر المبتدأ يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد عليه قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمى باسم الله فيها احد المستثنى منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز في موضع الاثبات فتقول ما
جاءني احد الا زيد ولا يجوز ذلك في الاثبات اذ لو قيل فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح الفعل
القلبي ما لا يكون في معناه ان كان متعديا الى واحد فتعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة العطف في نحو جاءني زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار
وبلا وبل ولكن للعدول بالحكم الى آخر حق التشبيه بعضهم ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به اقوى واما طرفا التجريد فقد يكون المبدأ لا يسمى التجريد

ان ينتزع من اجزائه مثله والمماثلة تستدعي قوة الطرفين افعل التفضيل المضاف صالح للواحد والجمع هذا مقيد بما اذا اضيف الى
معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا كما اذا كان بمن التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما مفيد تعظيم شان الخاص اما
الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم انفسكم
واغراء الغائب ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف
شمولا والحاصل مع خروج بعض الافراد وغير العرفي وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا بجميع الافراد في نفس الامر الجموع واسماؤها المحلاة
باللام للعموم حيث لا عهد يدل عليه الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والسند الا الصحابة بنحو
شائع ذائع منع الخصوص لا لان الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط في عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه شان البحث صاحب الكشاف في قوله تعالى
ولا الطير الذي يدعو الى قوله فيكون من اطالة المبنى كذا في عطف المفرد على المفرد كليا قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة بالحدوث ترد الى صيغة
الفاعل فتقول في حسن حاسن الآن او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان
الذي هو مدلول الصيغة بحسب المادة اذا لا يجوز التجرد عن الحدث في الافعال التامة حذف لا النافية مطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا
نحو تالله تفتؤ وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية الحقائق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان
يعبر عن كل واحد على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر التي لتعلقها بمحالها كانها تقتضي ان يدل على
نسبتها اليها والاصل في باب النسبة للتغليب الافعال فهذه مناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة الغلبة التحقيقية
عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى آخر والتقديرية عبارة عن انه لا يستعمل من بدء الوضع في غير ذلك المعنى لكن
مقتضى القياس الاستعمال العرب اذا ارادوا مبالغة في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر
شاعر وليل اليل التخصيص مشروط برد الخطا بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص قبل ذلك استقبح
اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل ما لبا لانه لا يدخل الا الذي فالعربي وما توفيقي الا بالله واما وما توفيقي الا بالله فينبغي ان يقدر مرضيا
اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة الحصولية الملحوظة من حيث انها آلة لا من حيث انها
لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه به القول بالاشتقاق التبعية في الافعال الضرورة ان معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يمتنع كونه
مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه بتبعية فيها
المصادر نحو الغائب من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوز وقوعه الا في ضرورة الشعر نحو الا نحو الصلو
والصفا نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه وانقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه نفس حاكون الكلمة اسما في حالة
حرفا في اخرى كالالف والواو والنون فهي في قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنسا قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن جواريك حروف اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال
مثل كيف جئت يجوز في ما بعثه ما كان مذكرا اذا كان معنى مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معنى مذكرا الايجاز اللائق
بالجمل اقوى من الايجاز اللائق بالمفرد وكذا الالتفات باعتبار الجمل فانه اقوى من الاطناب باعتبار المفرد انه يجوز حذف حرف الجر من
مفعول التعجب ان كان بعد ان نحو ما اعجب ان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال ما اعجب نحو عمرو ولا يجمع فعل في غير الاجوف على افعال الا في
افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قالوا في فرخ انه محمول على طير الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي
واذا دخل عليه قد قربه من الحال فانتفى عند ذلك الاحتمال كلما عند الميزانيين علم في التركيب حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس
فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والآخر فالنهار موجود المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة
بدون المنتسبين لذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية وقبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف
نحو اقسم بالله لا تؤمن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويؤكد به فشابه السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز
وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير الفاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة
الشعر اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من اتقى



البر بمن امن فانه اولى من ذا البر من امن لوصف بعد متعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرح به ابو حيان في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهات نسائكم لا يمتنع ان يكون الشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد
الاسم ومن حيث المفهوم جنس له التمييز اذا كان بالحرف فكذلك ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره
النحاة نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلوة وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير
تقدير اعني او بل والفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منهما الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه
الزمخشري والرضي فما قالوا في الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في
قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون مترتبا على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا
في المعطوف على كلامين اي اذا رجع استأذنت واذا استأذنت خرجت التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
فان الجنة هي المأوى اي مأواه اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونها في تقدير الانفصال حذف
الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف اخر المنادى لكنه انما عرف في التصغير والمصادر دون الجمع المعرف بالاضافة كالاضافة بلا لام يحتمل الجنس
والاستغراق والعهد المضاف الى المعرف باللام لحظ درجة المعرف باللام النفي اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شيء
ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبته الى شيء ما الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون الذوات اعني
المفهومات المستقلة بالمفهومية كلمة لم اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيهما اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال
قالوا اذا انفصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب الاتيان بمن فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما يكون كل الكلام
تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا في القرآن كقوله تلك عشرة كاملة لو
الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهي حمل الجنس على الواحد والاثنان منها التأكيد الذي هو
تابع لا يزاد على ثلاثة واما ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع الحال لا تسد مسد الخبر المبتدأ الا اذا كان
المبتدأ اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين كلمة كان من دواخل المبتدأ والخبر وحق اسمها ان يكون
معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة لا يجوز كون الحالين لذي حال واحدة الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا
الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما حليما يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضهم
كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا حوتهما انما جمعوا الالف دون المائة
في قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف
الالف الاعداد نص في مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى اهلك في حينه وقوله تعالى
فقابلتا مثال ذلك التعريف بوصفية الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شأنه التعريف واما وصف الجملة والنكرة
بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناها لم يتعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم يتعلق من غيرها الا انظر واسأل
قالوا انظر من ابو زيد واسأل من ابو عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فجرى السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف
قد يجعلهما مفردا اذا اريد بها المبالغة في اتصاف الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معي جياع وثوب شرازم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون لسان العرب تقسيم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجري فيه قياس مقرون بالسماع
الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملئكة بالايمان ونحو اسماء
العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال عندك ثلاثة ضاربين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف اطلاقا لكل على
الجزء لا يصح الا فيما يوجد بتغيره الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذي لا يكون انسانا لا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على
الثلاثة جاء بناؤه على مثال المفعول لذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجريها ومرسيها حق الثمن ان يعطف بالواو لانه
يبدأ فيه واحدا والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب بوجوب التفرق نعت المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوعة تابعة كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر الغاية نوعان نوع يكون

لما الحكم اليها ونوع يكون لاسقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال عند الكلام فان كان منسا ولا لما وقد اما كانت للثاني والا
فللاول جاز توصيف المضاف الذي فيه اللام عند الجمهور لانهما في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد هذا
بدل لا يجوز حذف الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رايت كاتبا او حاسبا او مهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا
يجوز رايت طويلا ولا رايت احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على
الفاعل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا تدل ورد المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي
اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس لذلك قيل ان تشتق اسم جنس لانه اصل
مرتجل شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يراد به معنى الاختصاص كون الكلام
الجارية مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق
ما ثبت للمبتدا بل ما اسند اليه وهو اعم كما في اسناد الطلب الى الفاعل نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبني يجوز بناؤه وانما ذلك
مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في
جمع وزاد قوم او مفرد بشرط ان لا يكون ثمة عهد كلمة ان اذا اكدتها وجب تاكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن
رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوصة بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا
امتنع وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام
هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل لان افعل التفضيل
معناها احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني اثبات الفضل له حق الضمير العائد الى الموصوف والموصول ان يكون
غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس عند ما كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وقع ترجيح
ابقوا بان عمومه يتناول له الجميع ما يصلح له من الافراد القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي او الايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال المراد من تعدد الامر الداخل عليهما الفاء التعقيبية كما في قوله فاغسلوا
وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب اعني المطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار ولان كثيرا من المجرورات
ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم قد تكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما في غير المتيقن فام بمعنى او
لكونهما لاحد الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد كقولك كان زيد قد
قام لتقريبه اياه من الحال او وقع الماضي شرطا قد يجتمع التنوين الذي وضع للتقابل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتغاير
التقليل والتبعيض كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى
اخرج منها فانك رجيم الاصح في يا فاعل ان تحذف الياء من الكتابة لان الاصحاب لو وقف على ما قبل الياء لا على الياء ذكر النحاة
على الفراء ادعوا ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز
لان الاحوال نكرات التفعيل والاستفعال يلتقيان في مواضع منها توقفت حققت من قولهم واستوقفته وتقضيته واستقضيته
دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص ثبت باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل
وابو حيان في تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ
في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معانيها بالقياس الى ما قبلها وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع
جنس واحد كما في قولك اعطيت بني تميم درهما اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل
للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يصح حلوله محل
المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع
المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس هذا ابلغ انواع المنكر قال
ان منه من لا زمنه تعقل احد المضافين والمضاف اليه موقوف على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق فتعقل المضا

اليه مقدم على بفعل المضاف كغلام زيد مثلا التنوين اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى مجرى المذكور ولذلك التعيير والحكاية في الاعلام دون غيرها الاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب وانما يكون مع النفي والنهي والمؤول بهما فان جا ما ظاهره خلاف ذلك يؤول الخطاب المعتبر في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه اذا اضيف المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه
لمنادى نفسك الياء اضف مناديا ... لما اذا جرت الوصل حتى كسر فيه
جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يوم يحشر من التوب من النهاية لا يحسن من لا ثواب مكرر دون سيما الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التعظيم وعلى ذلك ورد قوله قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم كقوله تعالى ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف والمنه معنيه بمراد الا ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه ويجري الظرف مجرى الشرط وينصب بالفاء بعده نص عليه سيبويه في نحو حين لقيته فانا اكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بتقدير حذف اللام والمضاف اليه وبل فك الاضافة كما في كان مزاجها عسل وماء اى مزاجها كما يجوز جعل المعرفة حالا بتقدير طرح اللام دخول الباء على المقصور عليه عادة عرفية والعرفي ان تدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلي قال ثعلب في اشكل عليك فعل ولم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فان اللازم يجي على يفعل بالضم وقد يجي هذا وهذا وهذا في هذا المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو مذهب المتاخرين ومساويا له في الجملة كما هو مذهب المتقدمين قد يجعل الفعل المتوسط بين خبر المذكر واسم المؤنث مؤنثا في الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هنا التعريف نحو كل رجل ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما في صيغة النداء فانها كانت للاختصاص النداء في تجردت لمطلق الاختصاص اعتبارا تانيث الجماعة انما هو في الجمع المكسر والا فالقرآن يوقن لانه مسلمين وجاءت الزينبات جاء اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق ايهم المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما اشتق منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما استعمل مذكرا ومؤنثا تساوي الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا في معنى فعل لازم نحو كلمته وتكلمت له والحمل على النقيض قليل اتحاد الالف في اول الفعل والياء في اخره للنقل خطا الا ان يكون قد نقل ثم حذف احدهما بالالف والاخرى بالياء نظرا الى المكان لا يجعل تقدم الا اذا كان فيه معنى الاستقرار في جملة نحو قعدت مجالس القاضي وضربت مضرب الشكيمة الزائدة على اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد فلهذا تبقى المنكرات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض الخبر يوصف بالصدق والكذب بالاصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له صدقا وكاذبا فبمعنى صادق خبره وكاذب خبره الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقع الشهرة فانه مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اى القرآن وفي الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة البدل انما جي عند التعدد كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا الامتناع وصف النكرة بالمعرفة كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود من الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم الشامل للتصريح قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للفاصلة ولمجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فكانت العلامة له علامة من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما الشيخ في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم لما شابه المعرفة في ان لا تدخله الالف واللام اجري مجراها المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا في باب رب نحو ربه رجلا والتمييز في باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو المنادى النكرة اذا قصد به واحد بعينه تعرف وجب بناؤه على الضم والعلم متعرف واعربها النصب الالفاظ التي تلك متبعة للعادة

لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر اذ الجمع المؤنث
الحقيقي جمع تكسير جاز نزل النساء من بغله نحو قام الهنود لانه بعينه حكم لفظ المفرد فكان الحكم للظاهر دعوى دلالة الحرف على معنى في غيره
وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على نفسه في نفسه وربما يعلم بوجها العلم المنقول من صفة ان تقصد بها الى الصفة المنقول منها او
بينها الالف واللام والا فلا فانه لعدم جائز فيصح لان يجوز تذكيره مع المؤنث فانه بشرط المذكر فيها لم يجد التمييز ويكون العكس صفة
يجوز العطف بالفاء السببية بعد سببية المعطوف للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن
اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا ارينك هيهنا ابلغ في الدلالة على نهي المخاطب
عن الحضور عنده من ان تقول لا تحضر عندي قطع التنازع في ما ضربت واكرمت الا اياي عند الكل بالتكرار فتقول ما ضربت الا انا وما
اكرمت الا اياي الصفة اذا خصت بموصوفها اي تكون نعتا له ولو بحال التعريف او التنكير كقولهم صلى ذلك على عليه نال الغيرة اذ لو
الصفة بعد منصبا نعتين وقلنا علمها اجراه فما على المضاف وعلى المضاف اليه من الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان
قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ علما لذي الاعظم وان لم يصح كون اللفظ علما له باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بديع القواعد الابلغ اذا
كان من جزئيات الادنى تعين هنا طريق الترقي واذا لم يكن كل جاز ان يسلك طريق الاحصاء والتعميم كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط التعدي
الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز نفس محله او في غير محله خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص فالعلمية
ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه اللام الكائن في الاعلام الغالبة للعهد الذي يكون بعلم المخاطب قبل الذكر
لشهرته لا العهد الذي يكون بجريه ذكر المعهود قبل الفعل يجئ لازما ثم يبنى منه الصفة المشبهة فتكون اضافته معنوية مثل كريم الزمان
وملك الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه الترقي من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى معنا لادنى
لا انتقيهم الاعلى انه اذا لا يغني عن ذكر الادنى بعده في الافعال الناقصة معناها في حالة التركيب وفي سائر الافعال معناها عند
في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذ كان المستعمل فيه متميزا
بتشخصه عند المستعمل لم يمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه ما جاء للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء باكثر من اسم
واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاء هنا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز عنه الضرورة الشيئان
اذا تضادا تضادا الحكم الصادر عنهما فالاعراب اصله الحركة والنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله الحركة والوقف اصله
السكون ليس في المبدل الا ان ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام
عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال
ابهامها الى اضافتها الى الجملة كاذ واذا في الزمان ما جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم
من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم الجزاء متعلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة تحققه
معبر عنه بالمضارع فلا يرد ذلك الى الماضي الا لنكتة معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه
لا يدل على نفي اصله حتى الاطلاق ولا يدل على احد رجوعه الى مجرد القيد بل بما بعده لا انه على ثبوت الاصل مقيدا
بقيد آخر تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي
ان يلابسها تلبسا تاما حسيا او معنويا ايجابيا او سلبيا منفردة على الوجود او مستلزما له كالمنة معه وبعضها ابتدئ عن
ان يلابسه ملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا لما كان انقسام النظم بالعموم والخصوص
باعتبار اصل وضعه اعتبر العموم في تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا
ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبر وامن جهة الاستعمال الغاية بعد
لامتداد المغيا وثبوتها لانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه وثبوتها لا لانتهاء حكمه وايضا كل منهما اخراج لبعض ما قبلها ولذا الصلة
اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلي بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يقتضي لا بد من اضافة مرة ثانية الى غير اضافة البيان ولا كقولك بيني وبينك الله
مطابقة الخبر للمبتدا مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدا وعدم استواء التذكير و

والياء بنت كجرح لابهام ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا ينفكان عنه ولم يأت في القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غير رب غيرين
الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد وقد يكون الحال بيانا
للزمان الذي هو لازم الفاعل والمفعول كما اذا قلت نبك ونبذة ثم اذا الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول الصفة
المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا تكون الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال لم يبق في العربية شيء تحاشاه ما يحمل
احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال نوع التأنيث انما العدد علامة التأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت منه
فليس ذكران برافع لنتو [illegible] نزله بعده الجمع عند الى الياء مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق و
حمام ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف
اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول اسم الجنس وان كانت بقيتا ولم الجامد لوله الا انه لا يدل على احتلال
فاعله ولا على نوع مدلوله ولهذا اجمع العمل في الاخبار بهما لا ليدل على الا رب حروف القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا
لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم اذا دخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء
انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا انما تلحق الكلمة علامة التأنيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب لمراد التأنيث غيرها
لان الفعل والفاعل ككلمة واحدة المبتدأ في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب
العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي
وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبي والذكي
ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان لنفي وارد على النفي مفيد العموم نفيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين
على القرائن ان تعين ذو الحال وتعين الحال لا يجوز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وفي الفصيح كون الاول للثاني
والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز ما كان تمامه بالتنوين وبنون التثنية جاز فيه الاضافة والا فلا الجمل التي كانت مصدرة بشيء
من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدي قد لا يكون له مفعول يمكن
النص عليه فيكون بمنزلة الفعل غير المتعدي مثل فلان يأمر وينهى وانما يأتي واجيء فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض
الغرض المقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار
ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى
وبشرى تجيء مؤدية معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة الى الحضور دون المنكر تعليق الجزاء على الشرط انما
يستلزم ترتب الجزاء عليه حصوله بعده وتوقفه عليه حقيقة بناء على تحققه بعده والشرط الا فيما اذا وقعت قيودا لما اختصاصا باحد
الازمنة كان مضيها واستقبالها وحالها بالقياس الى ذلك القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت طلقة مستعملة في معانيها
الاصلية وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع في الحكاية ابتغاء الخطاب تعظيما او الا [illegible] قال
باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو ، وعليه نحو خطابنا الملوك فرق بين من دخل داري فاكرمه
وبين اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة قد تقرر عندهم ان
جواب من قام قام زيد لا زيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها ومن خلق السموات والارض خلقهن
العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا
مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام معرفا او منكرا بحرف العطف او غير معرف فرق بين قولك لصاحبك الم تر الى ان انعمت عليك
فتشكر بالنصب والرفع فانك نافيت الشكر في النصب ومثبت له في الرفع تسمية المفعول له علة او لغرض تسمية غرضا لان الغرض هو المقصود
والمفعول له قد يكون صفة خسيسة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصد الاكثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة
الموصوفة نحو عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس المعرفة تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا اذا كان نحو افضل منهما اقتضى التأنيث
بخلاف الافضل منهما وهي قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة نحو ان نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس موصول مما اجمع النحاة
على بطلانه القصد في كان زيد قائما انما نسبة الشيء الى صفته وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما دون

الا نسبتها

الاستفهامي ثم لانكار التاخير كقوله تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وماسوا
فقط ثم اللغة يفسرونه بالضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جاءني اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار ومثل مررت به
وبزيد لاشك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعيينها ومعلوميتها اسم الجنس ذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق
في المقام الخطابي فيقال تعدد المنطلق اي كلمة الخبر قد يعمل في جزئه الاخير الى قولك عجبت ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد
نعت به قياما مثل وقد علمت انه في تقوم التصب افضل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم
بالطبع على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر في الصفة قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للخبر عنه
وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر كان اولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المنفي لا يتعدى الى المفعول المقصود وقوع
الفعل عليه الا بواسطة الاستثناء حمل المشترك على احد المعاني في محل لا ينافي حمله على غيره منها في محل اخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم
الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الفاء الجزائية لا تدخل الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها
ضعف النفي والاثبات قد يتواردان على شيء واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفي هو الرمي باعتبار الحقيقة كما ان
المثبت فيه هو الرمي باعتبار الصورة من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فاما عرفته انفا في وضع
المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه اذا استوى العددان فالعرب تقتصر بذكر
احدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما شرط ادخال اداة التشبيه الواحد في تشبيه الجمع هو ان يكون
لذلك الجمع ما يعقبه كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد
انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة التشبيه الصالح للنفي والاثبات داخلة في مفهومات
الافعال دون الاسماء ولذلك كان لها مزيد اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال دون الحروف ما يكون وينتهي كالايمان والتقوى والحمد
واشباه ذلك جاء في القران بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاسمين نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي القول بان العام اذا
وقع في حيز النفي يفيد نفي العموم لما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس بذلك كليا الا يرى الى عموم قوله تعالى ان الله
لا يحب كل مختال فخور الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل
اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض للجنس الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى
لذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها واما اللغة فانها تدل بالوضع
والاصطلاح في تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد
الثاني ما اشتهر من استحالة ظرفية الشيء لنفسه غير ما في ظرفية المجموع ويجوز كون ظرفه لاجزاء المجموع على الانفراد اجزاء الاكثر يجري
الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل في الفعل قد يحذف
مع فاعله ولا يحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة فرق
بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوي وقد يستعمل للتخصيص الاعلام
لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس الحد الذي يرى لا يفيد
معرفة اصلا لاستلزام المحال والطريقة يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك لا يجوز جماعة في التعريفات الناقصة ان يكون اعم او اخص
فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها لانها لا امارات العقد
يتراخى الى وتجويز التنافي ساعة فساعة بخلاف العلل العقلية فان لا انكسار لا يصح انفكاكها عن لكن جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون
للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضها لبيان الواقع لتفسير الشيء كما لا يجوز كذلك لا يجوز بما يكون خفيا في معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى فعلنا معا
يفيد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا المجاز بانه غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة
منتفية مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا و بسطه احوال العدد واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معطوفا ولو قوله
تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واقع موقع الجملة والواو جميعا فصح عطفه ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا الصلوة سكارى ولا جنبا
عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا لفظ غير ظاهر في معنى الاستثناء من جهات دلالته بالاستقلال لكونه اسما المجاز ملزوم للقرينة

معاندة لا واسطة بينهما فيه لها وملزوم معاندة لشيء معاند لذلك الشيء اي منا لوزان الحرف من الاسم كالجامد بالنسبة الى الاسم
ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الجماد من المبتدأ الدال على متعدد كالاختصاص والاصطلاح والتنبيه لا يكتفى بالاسم المفرد ادخال الهمزة
على الجزاء لا للانكار بل للتقرير على الشرط بل للتقرير لا لانكار على استعمال المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشيء لان معناه كون
الاصل في اذا الجزم هو لكنه في تغليب الماضي مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثيرا مع غيرهما وحذف الفاعل لم يثبت
الا نادرا امر حرف النفي بالمبتدأ شأنه التنويل على نفي ذاته دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان
يخفى يعني من ان يخفى خفاء او في الحدود التي ذكر فيها التبيل للترديد بل للتقسيم اي اياما كان من تضمين المذكورين في هذا الحد فهو من الحدود
حركة التركيب لا تفيد وحركة المنقوص عارضة واللازم ائتلاف العارض حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما في قوله تعالى يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء اذا المفاجأة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ التأكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني جمع
ما جاء في ما يجوز في التثنية لا يجوز في ما جمع ما جاء في لبيك ونحوه للتثنية بابها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه
كما في قوله تعالى واسروا النجوى قليل في كلام العرب لا يجتمع حاضر صيغة المتكلم انا الشيء الواحد لا يكون آمرا ومأمورا واما مثل قوله
فليقاتلوا ولتقاتل فانه كناية عن الجد في تحصيل المطلوب ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمالها لا يسوغ استعماله في حال الاختيار
والسعة العامل انا عبد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه المفاجأة انما تستوفيها لا يكون مترقبا بل
تغيبه بلا ترتب القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ الفاعل لفظ كلمة والفعل كلمة اخرى الفاعل كالعمدة
والفعل كلمة ولخفة ثقل الرفع مع قلة الفاعل وخفتها وخفة النصب وارتباكه كثرة المفعول كان كثرة ممارسة الخفيف مؤثرة لقلة
مما شأنه التقبل لا يجوز في كلام واحد انت بحال التثنيان واكثر من غير عطف وتثنية وجمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال
تعمل فيها النصب لا التنافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة يقصد اللفظي فان عملها باق الا في وبل فيما استثني اشياء كثيرة ولذلك اصلحت الشيا
الله علم مستثنى لنا توابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد لزم ان تكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابع للتذكير
والتأنيث للجمع بل تبعه لا للفظ الجمع يجوز ان يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز
تقدمه على اسمها في غير الظرف ان اسماء ظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها تقبل النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا
كان مبهما تقبل ذلك والا فلا جمع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في آخره الف التأنيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه
اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ
المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله مفعول لزيد ضربت كون الشخص سريانيا
لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء البيت العربي سريانية لا يبعد الحرف مع الاسم الا في موضع
واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين
في لغة واحدة لا يجري تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط باب التنازع امكان تسليط العاملين السابقين على المعمول من جهة
المعنى لا من جهة اللفظ فقط ثبات المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما بين المنزلة اللازم بقطع
النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك بين المنزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة الموصول لم توضع للعموم بل هي للجنس يحتمل العموم والخصوص
النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا
كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل رتبة من مراتب جمع الرجال وكل يفيد استغراق الآحاد لا ارتباط بين المفردات تقتضي الارتباط بين الجملة
مثلا والعكس ليس في اثبات الجموع معهود يكون صرفها الى البعض لان الجمع ما وضع لعدد معين بل هو شائع كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي
النفي عن غير المذكور في النوع غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه
الشرط مع اللام الموطئة ملزومة للمضي لفظا نحو ولئن اصابكم الترديد المفصل اغا يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تعليلات
الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ سابق كما تقول رأيت بني فلان فلم يعرفوني والقوم لئام الخبر لا يخص منها يقصد به الفائدة او لازمها
منها يقصد به التحسر او التوجع الى غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده اشتمال الصفات على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة
فعال وفعل وفاعل دخول تنوين التمكين للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات

الموصولة

الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد فجاز ابدالها منه ولا كذلك الموصوف المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل واسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب وقدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال لكونها فروعا على الافعال لا يجوز ان العاطف البته
فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا يجوز وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه اشعار
في الواو واستقلال كل جزء على حدة ولذلك لزم اكلمة او غلبهما عند القصد الى الاشعار المذكور يجوز ان يسوى في قريب وبعيد وقليل وكثير
بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كما في قوله
وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم قال التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شائع كثير نعم في الشرط
نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حيث لا يوجد لا في ذلك البيت فيه زلزال العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بمنزلة خبر واحد
وبمجيء الصفات مسرودة اشعارا بالاستقلال المراد بكثرة الاستعمال في كل واحد الحكم هو ان الواضع وضعه اولا ثم على الحكم لعلمه بانه سيكثر
وقوعه في لسانهم لا انه استعمل الذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه بجواز ان يكون الربط
بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه في النية
حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد قال
سيبويه لا يأتي المصدر على المفعول البته وانما هو صفة واما المعقول فكانه عقل له شيء اي حبس وشد الاحسن في جواب لو ان يكون ماضيا وجوز الزمخشري
التسلح تجوز الاستمرار ما اذا كان لو بمعنى ان في يكون الجواب اسمية بل انما كان في المعنى اذا توسطت كلمة ان بين لو والفعل دلت على ان الفعل كان فيه
تراخ كما في قوله تعالى فلما ارتفع الاشياء المعينة في جمع المصدر يطلق على المنشد الذي فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذي هو الاثنان حكى الاحكام اشياء
الى الافعال وفيه نسبة كثير الى الاخبار مجاز لان المسند اليه مخرج المبتدأ وقال الفراء كلها نص سيبويه على ان العرب لا تجمع جموع لم ينطق بواحدها كعباديد
لا النبرة لا يقع عليها خافض ولا غيره لانها اداة على اداة الواو وقولهم ولو خط الحال والعامل فيهما ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابت حول الشيء مستحيل اللام الجارة اذا دخلت الفعل عبرنا بها بمعنى على النصب كما لهم
المصدر يقع على المفعول نحو قول الدعاء اللهم اغفر علمك فينا اي معلومك المقصود في كان زيد قائما انما هو تعلق الكون وتعلق التصديق بالكون لا
بمتعلقه كون اللفظ موضوعا للمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحرف ووضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يوجب نفيه بل يقتصر على
ما سمع كون كل منها الى المعرفة لا حاجة الى الاخبار والافراد اغلبها استمرار التجدد انما يكون في المضارع اذا كان مثبتا دون الماضي كالجمع
لا يؤكد بهما الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما تقديم معمول الفعل التفضيل توسع صرح به شد الاماضل وان ابا النحويين الفعل المسند
الى المؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التأنيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل في صنعته وصفة الباري
بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي نفاعل غير معلوم قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل
اسم الجنس الجمعي اذا ذهب عليه لتا نقص معنا بعضا واحدا كتمر وتمرة وبق وبقة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صفة لا اسم بمعنى
الفعل المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين المستثنى فرع شيء من استعمل شيء نظر الى
الاصل ومن استعمل المستثنى نظر الى الاتحاد والاختصاص الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس
مشعر باختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الصفة المشبهة لا تكون الا لازمة
وما مثل النصب نحو اسم فاعل الجنس الذي مثلنا وليس للاستغراق والعهد الذهني هو الجنس الذي في ضمن الافراد الغير المعين وقد جمع
بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالجبال الصافنات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لا ل الكائن مشتقا
كل صفة والا كان بدلا اذا ارتد التساوي بين الاول والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي المزيد
لا انفاس ليس بصحيح بل هي ايضا منقاسة ذكرها النحويون ومن ذهب الصبي بين ان التضمين لا يتقاس وانما هو البر عند الضرورة
يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى الكل يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية
مثل يد زيد ومن بدحرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح نقول زيدا سأضرب وسوف اضرب الحكم المضاف الى المشتق يكون
ماخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الجمل الا في صفة
ما يكون لغير الادميين كابل المزوم ما نهمه ان او اجمعه لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا الفعل اذا اول



بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرطي في المثال الثاني يكون على وفق المثال ثم الحصة التي تعلق بها الفعل كما تعدد استعمال
اللام على الزمان التي فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها ان تحكن مفعول المشبهة بعيد لو نحو ودّ لو نحو جوابها
ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء تخلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا به في كلمة قد التي للتعليل لا بد ان يكون المذكور
اول من المتروك الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف ولو توهم موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب الكلام المصدر بحرف التنبيه
ليفيد لان المتردد يستعلق بكلامه التردد فيه لتشوق الذي عليه نص النحاة على امتناع تاكيد الموصول قبل تمام صلته
الجملة المستانفة المفرعة بالفاء المفرع لا يكون الا معترضة او مذيلة لا يجوز اجتماع آلتي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء
واللام للتعليل ... المؤنث يكون بعضها لانه جار على الفعل ... مذكر وبعضها انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه
لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه ... افعل من المعرفة في امتناع دخول اللام ... من تفضيل
يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلاهما اذا اتصل به الفعل صار فاعلا وبيان المصدر نحو ولا هم يحزنون
اي نظامهم المعرف بلام الجنس لو كان مركبا حقيقة لا انه مفرد حكما المجاز اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما
اريد بها لا يعترض ... اللام التي للمفعول له للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية العرب لا تقع
بالالف لا كلمتين ... منصوبا يجوز حذفها ... خبر كان واسم ان الابهام كلاهما تثنية جمع
الا الاثنين فانه يثنيه ... للتاكيد شائع في كلامهم نحو لا اسم لا محذوف وفي عطف الجملة على المفرد
ولا في العكس ... القسم لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة المطلق ... على الاطلاق
معرفة ... على تقييده يجوز في ما اسند الى ... من الجموع وغيرها التذكير والتانيث ... كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة
النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في جهد الله والنسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفعول تفهم من ظاهر الهيئة
التركيبية التي في ما يطلب الكل ... افراده مجتمعة ... بحيث يصح افتراقها حسا كقول الحكماء ...
لا يصح تاكيد بكل واجمع الشيء اذا علم امره يوصف باسم جنس ... ذلك الرجل ... على كماله وضعه وانما هو للتوسل
الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة الصفة العامة لا تاتي ... الصفة الخاصة فلا ... رجل فصيح متكلم وانما ... متكلم فصيح
وقوله ... في استعمل وكان رسولا نبيا ... الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء ... المضارع لما اشبه الاسم اعرب
بالرفع والنصب ... الجزم عوضا عنه ... فعل الشرط واداته معا وايقاع الجواب ... توزع في صحة الفعل الواحد ...
... مختلفين نحو قولك اعطاني زيد ... الاجماع على ... اثنتي عشرة لا ...
متعلق معنا لا امكان المطلوب ... لان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا احتياج الى تقديره في نظم الكلام لا
يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية ... المضارع ... موضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ويجانف الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم ... بالايماء ولو فعل لا شيء عليه ... الفاء ... يكون
المذكور ... في المبين يستلزم التعدد في المبين وهذا ذكر الواو ... باحد الشيئين ... الزائدة
لا يمتنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ... الضمير المنصوب ... اياك نعبد واذا ابدل منه ...
... اسم المفعول ... نحو غير المغضوب عليهم ... عامل الحال ...
يجوز الحال من المبتدأ وهو مذهب سيبويه واتباعه ... لا بد ... على فاعل ... والفعل المصدر بان ... على ...
... على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على فرد فرد لا على كل جماعة
... المفرد في حكم النفي ما ... الجمع منه وكذا النكرة ... سيبويه ... الفعل في خبر ان لان ... الابتداء ...
... كثير من المحققين ... الغرض من تعريف الشيء ... يكون ...
يكون للتعظيم اذا كان ... بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح ... في موضع الفعل ... بلفظ ... غير
متعلق ... بخلاف الاسم فانه ... على ... بعض المشتقات مع انه ... الوضع واللزوم
اسم التفضيل يعمل في الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي التمييز نحو ما ...

من غير شروط فى هذه الصورة ولا يعمل فيها الاسم المظهر الا بشروط المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز
ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفى النهاية الجزرية التمييز يجئ كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان تكون معرفة ايضا لو ان لحاق العلامة
للفرق بين المذكر والمؤنث فى الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامرأة غائق وناقة بازل فعلى
تأويل شخص او شئ يجوز الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق
الشريف عدم جوازه وان كان معمولا له فى الحقيقة قد يكون للشرط ونشأ القبول بعد المضمون الكلام الخبرى لا الانشائى وقد يكون مبتدأ
للانجاب والاعلام بين الخبرى ولطلبه ايجابه فى الامر وتحريمه فى النهى وعلى هذا القياس توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون
لعطف الثانى على الاول اذ مثل جاءنى زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه فى الوصفية وحسن
دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير كلمة على للوجوب فى المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافى حقيقة على للاستعلاء
فان تعذر يحمل على اللزوم فان تعذر تحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية لفظ الذكور الذى
يطلق على الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث بنعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق اللفظ
بلا قرينة والا فلا نزاع بجنب الحجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين اثبات الجنس للمذكور لا يعتبر لا ثبات فى ثبوته للغير فى نفس
الامر بخلاف اثبات جمع الافراد المراد بالتقبل فى حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهى لا تحمل تقل الاعلام
على المعانى اقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التعريف جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح
الحكم بثبات اذا اسند لا الى من غير شاهد لا يستعمل الا بخلاف متى واين والى وكيف فان مدار التنوين فيها شاهد الينا لفظ الابتداء موضوع
لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداءات المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام حمل عند فى
مثل قولنا عنده فلان كذا على حقيقته اى الحضور لكن الاسناد مجازى فان شيئا اذا كان معتقد شخص فكانه فى حضوره حتى فيما لا يصلح
للغائب والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز نفى المقيد بقيد الوحدة او
العدد لا يستلزم نفى المطلق لرجوع النفى الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى للتشبيه المركب الا
الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها منتزع فى كل واحد من الطرفين امور متعددة اداة لفظ المفرد بمعنى المثنى والمجموع
غير عزيز فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل فى المثنى اطلاق الاسم على
الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا تسمية بالصفة ايضا كونها غير اعلام الاضافة فى لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب
التفاح وويه والحرا اى رائحة التفاح وكذا ملك داد واشباههما مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على الحج طالب حتى تراه فى حالة النصب والجر
على لفظه فى حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن ابى سفيان وابو امية الاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص ولا يجرى التخصيص
حقيقة الا فى العام ولهذا يتغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بخلاف نقل ذكر الكل وارادة البعض انما يصح اذا
اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه نظر لانه لو حلف لا يأكل طعاما ونوى طعاما
معينا صدق بمعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع مع الاضافة لا
بالاضافة لا يمتنع ثانيا الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثانى ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول والتنازع
انما هو فى الضمير المنفصل الواقع بعدهما التزموا التضمين والحذف والايصال فى باب الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما فى صورة مشكلة
بالا الوجه ام اللب تشبيه الكثل بشكل انه يجب فيما اضيف ليه لمثل فى الجانبين المناسبة على ما بين فى مثل الذئب كفر واكثل الذى يعق
موصول اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه فى نفس الفعل مع زيادة فى المفضل فى قولهم السوال فى زيد لكبر كما
فى قولهم الماء فى الكوز بل المعنى الاعتبار والدلالة لان على ان وجه السوال الا باعتبار المحل الجد تارة يقصد لافادة المقصود
لا بد كرنية الحكم وتارة لافادة تمييز مسماه عن غيره وح يدخله الحكم لان الشئ قد يتميز بحكمه لمن تصور باسم فيما ركيفية غيره يجوز العطف على
معمولى عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما ما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه لا لان التعريض على المعنى المراد
من جهة الوضع الحقيقى او المجازى بل من قبيل التلويح والاشارة الفرق فى المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر فى القلة فانه يصح
فى المفرد ان يراد البعض الى الواحد وفى الجمع لا يصح الا الى الثلاث جاز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما فى قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه

يمكن مع

يختص بالصفة فقارب المعرفة صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل
الشرع المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي رحمه الله ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي
ذكر صاحب الهداية في باب الوصية للا[illegible] لا يلزم في تشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله وما الناس الا كالديار
واهلها الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها ترتيب الحكم على المشتق او الموصول
او الموصوف والاشارة اليهما يفيد علية المأخذ للصلة والصفة امارة الامور الخفية [illegible] اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان
والفرحان لمن له انقباض وانبساط فائدة القيود في الحد لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود [illegible]
التعدد الذاتي ان يتصادق الفاظ [illegible] بازاء [illegible] كحركة الاصابع فحركة الخاتم فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع يطلق على
الاقل من التسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من الثلاثة الا مجازا اذا ما لا يكون ما نسبه حقيقيا اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك الا اذا اسند
الى الضمير لو يجوز دفع الالتباس اضافة الحكم العام مشترك بين اصول ولم اضافته الى مناسب خاص ببعض الاصول لكن [illegible] استثنا
الا في معنا فالمناسب للمعنى الاول انها للدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالاستثناء المنطقي في الالفاظ بتبعية المعاني فكل
لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول
به توسعا فهي مجاز والا فينبغي ان يكون حقيقة لان للظروف تعلقا بالظرف للمفعول له ومنه لهذا اطلق في المفعول به الا ان الرضي
ذكر انهما يتقاربان المفعول بعضها ببعض ما سمي باخرين المشهور ان معمول لم لا يحذف بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز حذف معمول لم
ولما [illegible] تخلف عن الحقيقة في الحكم عند الامامين وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول العمل في الظاهر وان كان اقوى من
العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر وقد دون وقت المصدر المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضربت ضربا
ولا يفيد امرا زائدا على مدلول الفعل [illegible] احدا لو ضمن الى الاخر للتاكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذي لا يتطرق
اليه الريب كذا اليقين [illegible] صيغة الطلب بان المصدرية لا بد ان يقع بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على ما له نسبة الفعل الى
الفاعل بطريق الصدور والبقاء والاسناد لا يتوقف في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل
على ما في خبر ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر المطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون
يقيدها الشراح ولو كان الشارح هو المصنف مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل لتحقق [illegible] وانضمام منع الصرف اباه
اعتبار خروج الصيغة عن تلك الاصل فيه التعريف [illegible] لا يكون لاخراج شيء صرح به الشريف [illegible] الاضافة بمعنى من شرطه صحة حمل المضاف
اليه على المضاف الاعجمي اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام اسم الجنس كما يستعمل
لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة منه حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلة لم تتضمن معنى الفعل
الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي رجاع الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شائع ولو رجاعه الى الجمع في ضمن المفرد
غير شائع شرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية العلمية لا في
الاضافة كما في حاتم طي وعنترة عبس بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق المعنى اذا اشكل ان يحمل على الجمع لا يلزم من الاخبار عن ثبوت
شيء لشيء حصره على ذلك الثبوت الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها همزة الاستفهام او ما في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه
او ما في حكمه الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الاخر بالتاويل عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف
مصدر ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جائز قد يكون حسن [illegible] المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدأ نحو ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ الهمزة المفتوحة اذا اضطرب بها الاستفهام والنداء
فهي من حروف المعاني الاسم المعرب يختلف الاخر لا محل الاختلاف اذ لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان او اذا وقعت في
سياق النفي وخلت عن القرينة تحمل على النفي ولا فعل [illegible] الشمول [illegible] وما العكس [illegible] والنظر قبل المشاركة بين جملتين في الحكم
انما تلك في واو العطف المعطوفان كشيء واحد كالمتضايفين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم الجنس لجميع افراده
او البعض بقرينتهما كالفعل المسلط او ليس [illegible] ونحو ذلك [illegible] هو مقابل الامثال المفعولين بالخلاف ما هو
المشهور في اللام وعلى ما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن [illegible] السبب المعين يدل على السبب المعين بخلاف

والانسحروف [illegible]

العكس

العكس لنفي اذا دخل ومنه نحو الاستفهام للانكار والنفي يعني ينقلب ثبوتا اسمية الجملة كما تكون في الاثبات لتاكيد الاثبات فكذا
في النفي لتاكيد النفي لا لنفي التاكيد الاستثناء المنقطع ثابت عندهم باب اللغز بلا شبهة دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق
العروض دون الوضع الفعل اذا غولب فيه فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة الامر الذي يعرض لكل علم متعيد
تشخصه وتعينه بطلبه بين لا يطلبه مما لا يفيد تشخصه كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض في الاثبات لا يجوز الجمع بينهما في النفي
اذا كان الوصف غير نفي بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت فيه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار مخصوص
بالنعت والتاكيد في العطف ضعيف الصواب ان الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف اراد المسند فعلا يدل
على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند اليه ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات جعل الشيء ظرفا للشيء باعتبار وقوعه في جزء منه مكانا
كان او زمانا شائع في متعارف اللغة ادخال كل في التعريف لتكون مانعية التعريف كالمنصوص عليه اذا كان الجزء مصدر السبب اول ولو
اولم يكن وجب كونه مصاحبا الفعل اذا جعل جزءا من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كما ان المذكر مقصود بالذات بخلاف المؤنث مقصود
بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت فرد منه ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام
الانكاري كيف يبلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة ربك شيء يجوز معا بلى ولا يجوز استفلا لا من ذلك مكروا ومكر الله التجوز في اضافة الجزء الى
الكل في جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذا يقال يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل الا العامل العمل
لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى المعرفتان اذا اعتبر احدهما مبتدأ وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدأ والمؤخر خبرا
يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي جزئي في واحد الشيء
والتجددي استمرار الشيء بتجدد امثاله قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحد المستعمل نحو اراهط واباطيل واحاديث اذا اجتمع اهتمامان قدم الاهم كما في
البسملة واذا افرد الاول فات غرض ما هو اولى باعتبار فقدم الاهم والا فلا دخول من على افعل التفضيل انما يكون اذا كان وبه الاهم او غيرهما
عن غيرهما هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد لا انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا دلالة الفعل على المفعول
اقوى من دلالته على المفعول معه سلب الامر الكلي الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كان الشيء الذي
يترتب عليه حكم اذا كان خفيا ولم يظهر ويقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على الاقل كثير وعطف الاقل على
الاكثر ابيح اخاد الاثنان في معنى كل واحد منهما وكل اثنين منها وكل جماعة منها اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال او الاستقبال
لا تفيد التعريف لا يقال للمبني الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور كلمة ان لا تدخل على كلم المجازاة لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتدأ الا على ضمير الشان ضعيف المعرفة لا تنثنى الا بعد التنكير لا تكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب الجزء من كل
يؤنث اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الا نادرا الشيء ما لم يختص الشيء لم يعمل فيه المنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة فلا
ينافي دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع التركيب لا ينافي مطلقا في منع الصرف الطارئ بل حكم الطرو عليه بين المفعول
الظرف مناسبة يجوز ان ينقل اسم احدهما الى الاخر النبيص كالرفع خلاف الفتح المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل الا معنى لكون العلم
في الشيء الا كونه مدلولا له لا يحتمل اللفظ في التعريف على خلاف المتبادر الا الاصالة لا يوصف لكلا في العرب بالاقتران بالجر فلا يوافق
زيد بيد اضافة الاعم الى الاخص لا من اضافة الاعم من وجه بيانية قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوع الشيء كما يتصف
بصفة ما يتصل به مدحا او ذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما اذا وقع بين لا ومن اسمها فاصل وجب الرفع في
النكرة كقوله تعالى لا فيها غول الى اخره الاضافة الى المبني لا توجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء يستدعي جعله موضوعا
المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر النائبة للفظي يعرفه بالتاء والمعنوي لم يعرف بالتاء امارات تدل على اعتبار
العرب تانيثه التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد العطف على شرط وجزاء يجوز عطف واحد
من نوعين العطف على معمولي عاملين واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسرة لا من القاب البناء عند البصريين بل يطلق على الحالة الاعرابية
مجازا صرحوا بان الاضافة في حواج بيت الله معاقبة للتنوين المفيدة الصفة تنسب الى موصوفها نفيا وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص
وبالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ وعلى تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر
النحويين العوامل في كلام العرب علامات لتاثير المتكلم لا مؤثرات تنزيل المشارف للشيء منزلة من يشرع فيه كثير كمن قتل قبيلا المسبب بالسبب انما يكون مختصا

جازت الاستثناء من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسالم لو كانت السلامة حال مفرده لا يجوز دخول لام التعريف في المعمول
عن الفعل الحاق التاء بكل اسم مؤنث فصح من تجريده علامة التثنية والجمع ليس الا حرف والمعاني العوامل لا تنحصر في الملفوظ والمقدر لا يكون
معنويا الحركة بعد الحرف لكنها من عوارض الحاصل المتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرفا قد المفعول الذي يبين الحال بهيئة لم المفعول
من الاشعر لقبه لا يزاد بعد الايثار الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفي بزاي به لا كثر اقد يجعل المعطوف
عليه خبر افعال المقاربة لا يكون لامتناع التعريف المذكر عكس تعريف المؤنث وجود الاولى في ثاني معطوفات عطف الاتصال وفي ثاني معطوفات
الانفصال تخلف مطاوع الفعل عن معنى المجاز جائز كما في كسرته فلم ينكسر لان معنى اردت كسره فلم ينكسر المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت لا
يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جاء زيد يركب لا بالواو والمصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ما ليس فيها معنى الحدث كاللبن والتمر
لا تكون عاملا في الظرف انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اتصال الضمير المجرور
بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا تكرير
الكلام بالكلام مثل جاءني زيد جاءني زيد وما يثنى للتأكيد مثل جاءني زيد زيد بدل الجزاء الشهرة تشارك الحقيقة في المبادرة بل هو اشد
تبادرا ان يكون المخبر نزلت الواو ولا تدل على الاشتغال وفي ذكرها دلالة عليه خلاف كثيرا ما يورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه
بالتغاير لا اداة الجر لا تدل على التعقيب اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كانه الكل
بعينه كالرقبة والرأس المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا الفاظ التعريف تحمل على معانيها الحقيقية الا اذا دل في التعدية لا ينافي الابهام
في المعنى لانها من خواص اللفظ تعكيك الضمائر لا يضر عند امن الالتباس لقيام القرائن ماء المياه الغنية عن صيغتها نادر المنعكس يرد الجمع على
الخلاف المعنى ضمير الشان لا يكون خبره الا جملة الموصوف يشتمل على تخصيص لا محالة لا سيما في المعرفة حذف الجار وابقاء الفعل سماعي يجوز
ان يخرج الشيء عن التعريف بقيد بعد ما كان الا وصفا نحو بالعالم وغيره عطف الجنس على النوع وبالعكس شهور الرفع بالابتداء اقامة عن
الرفع على الفاعلية تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره حذف صدر الصلة كثيرا او رود في الكلام اظهر عامل الظرف شرعه نفسه خبر
الحذف المنوي كالملفوظ به الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الجنس الفعلية اخلاف مدلول الفعل وحده وان كان المنسوب الى غير
الفاعل خارجا الجمع الذي هو مدلول الواو اعم من المعية الحكم على الكلي بشيء رفع ثبوته الجمل ما يقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة
ما لم يفده الفعل فرق بين ما ضرب زيد بالقلق على الاسم اوبين ما ضرب في ضمن الاسم او العاطفة لا يخلل بين الشيء وتفرده
الصلة في الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكن الفاعل في الصفة وبين تمكن الصفة في الفاعل استعمال الحقيقة والمجاز
الضرورة التعريف جائز الماضي الواقع في الحد يراد به الاستمرار النكرة المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد المنكر المؤكد حسن
شائع في كلام العرب الضمائر جامدة لا يتصرف فيها للسببية نكرة ما يناسب اجعل الجار تؤتى في موضع لا يدل على كونه مختار الا في موضع اخر في
بين اداة ذلك وغير ذلك لان العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل الاسماء لا تكون ظروفا الا مجازا اذا دار اللفظ بين كونه
منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل اولى اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة في الحال تقا فانه فعل مضارع قبل ان يعمل جاز حتمه في
لا تنافي تعاقبه بالمستقبل وحقيقة الترجي تنافيه الماضي في سياق الشرط مستقبل في المعنى الاستثناء ابا يعتبر بالتعلق بها ابدا لا يخرج
الابتداء بالنكرة ووقوعه في معرض التفضيل المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهني ابدلوا التاء في الوقف هاء فرقا بين تاء تأنيث الاسم وتاء
الفعل اللازمي المشتق بمعنى الذي عطف منزوا القائمين بالذي ظلوا العرب باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد وكثرت الواو وقل
يكون للجمع كما في الحلف لا يركب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما المعنى في عطف الفصيح على الفقير ان يكون كل منهما جملا متعددة
عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء مطلوبا على الشيء في الغاية
لا ينافي كون ذلك الشيء جزءا عن شيء اخر يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه المحدود ليس كالمذكور في عرف البلاغة المنسوب الى الجمع
فينسب الى الجمع قل التباس بالقصد الزائد عليها اللفظ العام قد يشتهر في بعض افراده ويكثر استعماله فيه المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله اللفظ
دال على الحدث المفرد يشمل الواحد بعينه والجمع ليس كذلك بل بالدلالة لا الجملة الخبرية على النسب التضمنية وضعته الاعلمية حتى لا يجوز الخلف ترك
الفعل المضارع حلو من ما مضى بلي من اجتماعهما الذي جوزه ابو علي معرفة الشيء مقدم في المعلومية على الحرف المعلق على الشيء بكلمة ان عدم عند عدمه
في الكلام انما يطلق فيما يقابله اشتقاق الفعل من الاسماء على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي المجرد وفي غاية البدائع الفضل ينسب القاعد
سواء كان مطابقا للواقع او لا بخلاف الاستشهاد الا في الجملة اولى من لا فهما ان الكلية دخول كل على ما هو مظنة الموضوع تقضى

انوكم

[illegible]

على افراد المثنى نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه الفعل المنفي لا يتعلق الا بما نصب فوقع عليه الا باداة الاستثناء الجمع اذا اطلق على

ما فوق الواحد من اثنين با قل من واحد كان مجازا كما في قوله تعالى الحج اشهر معلومات وما صغر فعوله انما نطلق على محقرات الامور وغوايتها الفعل اذا جاء مخصصا

الغو كما في قوله تعالى الله خالق كل شيء ما بلى اداة الاستثناء من المخصوص عليه قدم احد القسمين مقام بعضها على بعض ويجري بينهما المفاضلة عمل العامل

المعنوي ... الوضع الحصر ان لم يكن حقيقيا كان نسبيا العرف كماله ونقصا ما عدا احق النحو بالعمل المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاخر لكنه اقرب

من المعرف باللام الفعل الواحد لا يتعلق عليه الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان لا اعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف لكن

هو ... ال الكلمة بعد تمامها استعمال القليل كثير نحو قوله تعالى رضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لو التمني لا يختص بالماضي عموم الجمع المعرف ... لا نص قطعي

استعمال الجملة الاسمية في الانشائية اقل من القليل لا منع من اجتماع الواو مع اما الشيء لا يبطل نفسه تضمن المستثنى منه ... عموما باعتبارها

بعد الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل مقصور على السماع ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز في التعريفات اسم الفاعل يكون منصوبا

على الحال لانه كما صرح به في المفصل حق ... من ... الاعراب التعليل في موضعين فيما نحن ... واستعمل الا في موضع الدعاء

انشا ... المثنى الذي وقع ذكره قبل ... بعد الاستعمال الغالب ... الوضع التفاوت في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت في نفس

الكلام الاعلام المتضمنة لنوع وصفية المختصة باسماء الاجناس لا بالاوصاف الامثال تستجاد فيها ما لا يستجاد في الشعر لكثرة الاستعمال لام التعريف في

موضوع الحلية بمنزلة السوك الكل او البعض لا انتقال في المجاز دائما من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس عدم ... في محل الاحتياج اليه ...

للعكس كما ... الحرف والاضافة الى المظهر لا الى المضمر ان نكتب بالياء نص عليه ... على ملاحظة ... المعنى ... التجريد على

... فلا ... الشيء اذا كان في الاصل اسما لا يصير بدخول اللام فيه صفة الاعلام الغالبة كثيرة في الانفصال فليلة ... الاجتماع

... معنى الحرف ... استلزام ... وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا ... لكمال الذات في مقام المدح ...

النعت ... الذم ... الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب ... بدل الاشتمال الا ...

المعنوي ... العاطف ... اضافة الصفة على وجه ... الاعتماد لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل ... نظرت الى القمر

فلكه ... الجزء من الكل ... في بدل الاشتمال التعبير بالماضي عن المستقبل ... الاستعمال العرف ... العهد ... يكون ... بعض

الافراد فانه ... ثبوت الجنس لشخص في فرد ... بالطلب الحاصل في الحال ...

الاستعمال ... الماضي يستلزم ان يكون للزمان زمان ... البوم الاحد ... النصب لا يستلزم ان يكون ... اصل التفضيل

... التفضيل ... بعد النكرة الاتفاق الاعلام المشتملة على الاسماء ... معنى ... ان الاسم محل لو كان ... كان

مرفوعا لفظا او تقديرا الاسناد الى ضمير ... في غير افعال ... الاسم الموصوف باسم الموصول ... حكم

الاسم ... مفعول ... حكم الفاعل ... الاسم النكرة للقرينة في ... النفي تدل على كل فرد ... نوعي اللفظ

اذا كان ... في معنى ... العام المخصوص بالقرينة مجاز ... البدل من البدل

... ابدال الفعلية من الاسمية اذا اقترن كان واخواتها ... لا يجوز ان يتقدم الخبر كقولك ... ان تكون فاصلا

... المتعلق بنفسه كقوله تعالى ... الحكم المسلم ... كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا

... لتوهم الانكار والتردد قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص في الاثبات لا فرق بين جمع القلة ...

... كالانكسار ... وان كان كل منهما ... سواء كان ذاتا او غيره التخصيص ...

... في الاثبات ... لا يوجب الحكم عند الحنفية وان ... الروايات ... امثلة المبالغة ... الثلاثي ... الرباعي ...

... الاقليل ... الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل

... الصفة ... الجمع ... السبب لا يدل على انتفاء المسبب

... ان يكون للشيء سببا واما انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسباب السبب ... المسبب الى ... السبب ... الشيء بما

... معلوم ... المشهور ... التفصيل

... التاكيد ... مثل النجم والثريا والصعق ... تعريف ... ان الحقيقة ... العلم

... اللفظ ... واجب في ... الخالق ...

... الاثبات ... النوع عن غير المذكور ... النفي يقتضي الاثبات ... الاستثناء ...

... الفعل ... تنوين الجمع لنوين المقابلة لا تنوين التمكن

[illegible]

٥ ولذلك لا يجمع مع اللام نحو الصفة لا يتقدم الموصوف كان لا يجتمع مع اسم الا فيما لا بد منه متعلق المصدر كالصلة لم قلنا بوصف ما لم يتم بلا يعطف

على الموصوف على المشتغل على الصفة ظرف أو ما لا يكون صفة الجنة ولا الا الا نهاية ولا تجزيه الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن الفاء فيه كلمة في معنى الشيء يكون

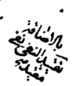
غير ذلك الشيء آخر نحو ما اشتق من السؤال الفعل وما جرى مجراه اذا قدم على فعله الظرف يفيد ويكون تقديم ما حصر لتأخير عنه بالحصر المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار

العلم الاستثناء لا يكون بالواو او ان اسم الفاعل المنتظر قد تكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي أي تعم بالحال الصفة المشتق منها الكناية

ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليل اسماء الاعلام ثم معنى الاشارة المجموع قد يستغنى بعضها عن بعض لا ثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ جاز

اجتماع معرفتين اذا كان في احدهما ما في الاخر وزيادة ...

[illegible]



على صاحب الشرع تعليل الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليله بالصفة الخفية جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو في العلل العقلية وفي العلل الشرعية
يعلل بعلل شتى الفقهاء قد يفرضون ما لا وقوع له في الممكنات دون الممتنعات بالذات الترجيحات اللغوية لا تفيد الا الظن حق الدليل ان يكون وضع
من المدلول له ما لا يطابق لا اعتقاد كاذب سواء كان مع الاعتقاد او لا الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض الاصل
اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لا بد من ان تكون معتبرة في الاستعمال لان اللغوية امور نقلية والرواية لا تستلزم انتفاء
الدراية والقول لا يعادل الدراية التيقن يوجب العمل بالظن انما يحصل في حق المجتهد عن غيره المسئلة المختلف فيها لا تصح ان تكون مبنى لا متفق
عليه الدليل المشتمل على المصادرة على المطلوب من المغالطات الخفية مع الظهور من جهة انه يفعلان من جهة انه لا تعارض بين الظنية والقطعية
ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع الحق بعد ظهوره كل الظهور احق من غيره وان كان ثابتا تقديم القاعدة على الفروع يليق بوضع صنوف
الفقه واما في الفقه فالمقصود معرفة المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة لا لوم في ذكر الوجوه
الضعيفة في ضمن الاحتمالات الدلالة الالتزامية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري او لا نسلم الغالب الاحكام الشرعية على وفق
المعاني اللغوية المثال الواحد لا يكفي في اثبات الحكم العام الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه القياس لعله لا يكفي في القواعد العربية
اثبات اللغة بالقياس غير جائز الاحكام علل لما ثبت والاشياء علل لثبت القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة لا يمكن تغيرها
الحيثيات العقلية في الامور الخارجية اعتبارات المثال للشيء على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق اهل العربية لا التفات لهم الى ما اعتبره
اهل المعقول الدلالة لا تعمل اذا عارضها ما هو اقوى المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع الحكم الذي
له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذي لا مستند له ظاهرا عدم ظهور الخطأ يوجب علم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى الاصل الراجح
مخصص الفاحش ليس من دأب المباحث العقلية ظواهر النقليات لا تعارض العقليات المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها فيكون من المتواتر المختلف
فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريقة من طرق الصواب الراجح من الاقوال الثلاثة في محل هو الاول والاخر والاوسط
كما في اخر المستصفى اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما رجحان الحاجة النظر بعد تمام الدليل انما هو للتنبيه لا للحاجة اليه
فاما ان لم يتم دليل فانه محتاج الى النظر اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها في الموضع الذي امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة في النكاح
ومثل ذلك الرمل في الطواف سببه ذلك ان النفوس تانس بثبوت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك لان الشيء الخفيف من تمام الاصول لا يجعلوا الاستثناء
من النفي اثباتا ولا دلالة لنحو ما شاعر الا زيد على شاعرية زيد ولا دلالة لنحو لا اله الا الله على وجوده تعالى والتوحيد الا بطريق الاشارة
الاستعمال في غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
الحال كالتيمم بنية الوضوء في اشتراط النية لاختلاف حالهما فهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث البرهان القاطع لا يبدل
بالظواهر بل تسلط على تاويل الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق واجب الوجود عند التصريح لا يحتاج بعد القول بل يوجب بالقول بخلافه التمسك
بالاجماع في العقليات يكون عند الضرورة العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان يحجبه عن احتمال المسئلة الاعتقادية لا يقبل فيها
اخبار الاحاد ظن المجتهد انما يعتبر في الاستنباط فيما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتامل استعمال الشافعي الاحتمال في الظن العام
خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم لدليل لا حاجة في الالزام للغير الى التنصيص فان الحنفي يلزم الحنفي الاخر من قبل الشافعي الظن لا غير في الاعمال
المعارف الحقيقية وانما العبرة في العمليات وفيما يكون وسيلة اليها ولا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما يتمسك في المسائل النقلية
ما له الافادة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع وخبر الاحاد واخرى لافادة الظن كما في الاحكام الشرعية الفرعية الدليل النقلي يفيد اليقين في الاعتقادات
المتكررة بالنقل عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة وقرائن منضمة يكفي في الظنيات بالاعتماد والتنبيهات والاخذ بالاولى
او الاجلى والاظهر في الفهم والاسبق والانسب بالمشاركات والا لبيق القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية لان النقل فرع على العقل
فالقدح في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل في ثبوته او دلالته او كان النقل
مما يبلغ طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول اذا تعارض العقل والنقل في مطلوب فيتبع العقل في تبيين المخلص في المنقول ان اتفق
للمعقول ان امكن ولا يعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطلوب الاعتقادي واما في المطلوب العملي فان كان التعارض بين القياس وبين
الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث الخبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل البليغ يفهم مرتبة الكلام ما يقتضيه المقام لا
سيما في المقاولات الدائم لغير المنقطع اولى من الاجل المنقطع

[illegible] الحاج [illegible] محمد [illegible] في شهر رجب [illegible]
١٢٨٠

هو الله

تعالى شأنه في عهد دولت

جاوید مدت قاهر السلطان بن السلطان بن

السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدين

شاه قاجار خلد الله ملكه و سلطانه و به اهتمام نواب مستطاب اشرف امجد والا

اعتضاد السلطنه وزير علوم و صنايع و تجارت عليقلى ميرزا دام اجلاله كه او

دار الطباعه و طبع در دار الخلافه ناصرى كه تماما للدعم [illegible] ايران كلا مفوض

شد كتاب [illegible] بسعى و اهتمام [illegible] سلسلة الاطباء [illegible]

[illegible] الحرام [illegible] الكرام [illegible] الايام

ابن [illegible] حاج عبد [illegible] الحاج ابو [illegible]

حاج محمد صادق الحسينى [illegible]

في سنة ١٢٨٤

من الهجرة